

القسم الشيعي

علم الرجال والحديث

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم الشيعي

علم الرجال والحديث

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم الشيعي — علم الرجال والحديث

١ وقفة مع كتاب مختصر البصائر للشيخ حسن بن سليمان الحلي (قدس سره) ٦
جابر المحمدي

٢ مُصيبة إحراق بيت الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) ١٢
جابر المحمدي

٣ احاديث صحيحة حول فضل السيدة خديجة عليها السلام ٢٢
سبط الرسول

٤ هل هذا الكلام من الشيخ (رض) تصريح بوثاقة « علي بن حبشي بن قوني »؟ ٢٩
سبط الرسول

٥ كيف يمكن أن يروي (أبان بن تغلب) عن (علي بن الحكم بن الزبير)؟! ٣٤
سبط الرسول

٦ الرد على شبهات الشيخ محمد البراك على رجال الشيعة في المناظرة! ٤٨
حفيد القدس

٧ 90 حديث صحيح للرسول صل الله عليه وآله وسلم من مصادر الشيعة ٥٧
حفيد القدس

٨ شبهة أن زرارة بن أعين رضوان الله عليه مات ميتة جاهلية ٩١
حفيد القدس

٩ مُسند خيران الخادم رضي الله عنه . (من أصحاب الإمام علي الهادي صلوات الله عليه) ٩٩
جابر المحمدي

١٠ مسند أبي هاشم الجعفري (رضي الله عنه) ١٤٠
جابر المحمدي

١١ مسند أبي هاشم الجعفري (رضي الله عنه) ١٧٠
جابر المحمدي

١٢ حديث يبدأ سنده من السيد السيستاني (دام ظله) وينتهي عند الله تبارك وتعالى ٢٣٣
جابر المحمدي

١٣ [كتاب الصيام] للشيخ علي بن الحسن بن فضال ٢٣٦
جابر المحمدي

١٤ (المُختار من كُتب الشيخ يُونس بن عبدالرّحمَن) * رضي الله عنه* ٢٦٧
جابر المحمدي

١٥ الرد على الخائب الكاذب احمد الكاتب (في تشكيكه في كتاب الكفاية للخزاز القمي) ٣٦٤
جابر المحمدي

١٦ حول وثاقة ابراهيم بن هاشم القمي ٣٧١
جابر المحمدي
١٧ بعض القواعد الكُلية في رجال السيد الخوئي رحمه الله ٤١١
جابر المحمدي
١٨ وفيّات الرواة ٤١٤
جابر المحمدي
١٩ الرّد على إشكال قلة روايات فاطمة الزهراء (ع) في الكتب الأربعة ٤٣٩
مرآة التواريخ
٢٠ رسالة تنزيه القميين-عمّا نسبه إليهم الشريف المرتضى من الجبر والتشبيه - للشريف الفتوني ٤٦٣
مرآة التواريخ
٢١ تاريخ الحديث وعلومه - مراحل تدوينه عند الإمامية، ابتداءً من عصر الرسول حتى ش.الطوسي ٥٤٠
مرآة التواريخ
٢٢ تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية ٦١٣
قاسم
٢٣ موعظة علوية من نهج البلاغة، لا أدري هل نحتاج للنظر في أسانيدها! ٦٢٨
قاسم
٢٤ غرض عثمان خميس من ذكر جابر الجعفي رضي الله عنه ٦٣٣
قاسم
٢٥ من يستطيع أن يحضر الرواية التي رويت من 80 طريقا كما زعم ابن تيمية! ٦٤٣
قاسم
٢٦ لماذا لا نكتب كتبا عن تصحيح وتضعيف الأحاديث؟ ٦٤٤
العلامة المنار
٢٧ على رغم من رُغم... حديث أهل البيت حديث رسول الله صلوات الله عليهم ٦٦٩
الشيخ العاملي
٢٨ تلاميذ خاصون للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام - جابر الجعفي ٦٧٦
الشيخ العاملي
٢٩ رواية الحمار يعفور ٧٢٥
التلميذ
٣٠ من تدليسات أحمد الكاتب (1) - عبدالله بن مسكان: انه ليس بثبت ٧٢٩
التلميذ
٣١ من تدليسات أحمد الكاتب (4) - ويوجد بينهما فاصلة زمنية كبيرة ٧٣٢
التلميذ
٣٢ حتى لو سلمنا أن حديث حديثي حديث أبي ضعيف سندا فإن الأحاديث بمعناه صحيحة! ٧٣٤
التلميذ
٣٣ الصحيح من كتاب بصائر الدرجات - (336) حديث ٧٣٧
التلميذ

٣٤ وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا. رواية صحيحة ٨٣٦
جابر المحمدي
٣٥ أنّ حديث الإمام عليه السلام هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله - روايات صحيحة ٨٣٨
جابر المحمدي
٣٦ حوار قصير مع وهابي بشأن/ الامام الثاني عشر: لماذا لم يقم بتصحيح أحاديث الكافي؟ ٨٤٤
مفجر الثورة
٣٧ مصنفات الإمامية في الرد على الغلاة والمنسوبين للتشيع حتى القرن الخامس الهجري ٨٥٤
مستبصر إماراتي
٣٨ حل الإختلاف بين الرجاليين في تاريخ وفاة أبو العباس النجاشي ٨٧٤
مستبصر إماراتي
٣٩ بحوث ودراسات ومؤلَّفات الشيعة في علم مصطلح الحديث (الدراية) ٨٩٠
صوت الاستقامة
٤٠ بحث جميل: فرق الشيعة للأشعري أم للنوبختي؟ - بقلم السيد محمد رضا الحسيني ٨٩٣
المنهجي
٤١ (من الإفتراءات المضحكة) شيخ الطائفة الطوسي قدس سره ... كان ينتمي إلى مذهب الشافعي! ٩٢٨
ناصر الحسين
٤٢ رد محامي أهل البيت على تدليس الوهابي نصير آل البيت (بالوثائق و الفيديو) - بتر كلام المجلسي ٩٢٩
ناصر الحسين
٤٣ أحاديث جامعة لفضائل أهل البيت عليهم السلام ٩٣٣
كتاب بلا عنوان
٤٤ كتاب بصائر الدرجات بين الوجود والعدم ٩٥٥
ملائكة الغيب
٤٥ نسبة التجسيم إلى هشام بن الحكم ٩٦٧
الحاج القدس
٤٦ رواية معتبره أن اعمالنا تعرض على الرسول ص فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَهُ ذَلك ٩٦٩
الكراجكي
٤٧ الكافي يروي عن الحمار عفير، والقرآن الكريم يروي عن من ؟! ٩٧٠
جابر المحمدي
٤٨ سنة تأليف كتابي التهذيب والاستبصار / الفوائد الرجالية ٩٧٢
جابر المحمدي
٤٩ في رواية الصحيفة السجادية من طريق الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام / الفوائد الرجالية ٩٧٥
جابر المحمدي

٥٠ كتاب مقتل ابي مخنف / الفوائد الرجالية ٩٧٨
جابر المحمدي
٥١ في عدة الكُليني / الفوائد الرجالية ٩٨٠
جابر المحمدي
٥٢ في كتاب مناقب آل أبي طالب (عليه السلام) / الفوائد الرجالية ٩٨٣
جابر المحمدي
٥٣ في رواية الصحيفة السجادية عن طريق الامام علي الهادي عليه السلام / الفوائد الرجالية ٩٩١
جابر المحمدي
٥٤ سنة ومدة تأليف كتاب الغيبة للنعماني قدس سره / الفوائد الرجالية ٩٩٤
جابر المحمدي
٥٥ في أعلى الأسانيد / الفوائد الرجالية ٩٩٧
جابر المحمدي
٥٦ في الصحيفة السجادية / الفوائد الرجالية ١٠٠٠
جابر المحمدي
٥٧ في المراد من الكتاب العتيق المذكور في البحار / الفوائد الرجالية ١٠٠٤
جابر المحمدي
٥٨ في تصحيف اسم عبيد الله بن موسى العلوي العباسي / الفوائد الرجالية ١٠٠٧
جابر المحمدي
٥٩ في بيان الرجال الاربعة الذين يروي عنهم ابن عقدة / الفوائد الرجالية ١٠٠٩
جابر المحمدي
٦٠ الرد المفحم على شبهة أن أكثر أحاديث الكافي الشريف ضعيفة من كتب القوم ١٠١١
عبدالحي
٦١ الرد على شبهة من قال ... (الشيخ عباس القمي يخفي الحقائق) ... [وثيقة] ١٠١٦
ناصر الحسين
٦٢ الرد على شبهة الآنسة دمشقية حول التجسيم لهشام بن الحكم ١٠٢١
محمد علي حسن
٦٣ الرد على شبهة (كان من أصحاب أمير المؤمنين وكان خماراً) - وثيقة ١٠٢٥
محمد علي حسن
٦٤ شبهة انقطاع السند بين الأئمة وبين النبي صلى الله عليه وآله ١٠٣٠
صوت الاستقامة
٦٥ هل يوجد عند الشيعة حديث صحيح متصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ١٠٤٠
صوت الاستقامة
٦٦ هل يوجد كتاب صحيح عند الشيعة الإمامية؟ (مفاجأة غير متوقعة) ١٠٤٩
صوت الاستقامة
٦٧ هل كل مافي كتاب الكافي الشريف صحيح؟ الجواب ١٠٥٦
الحاج القدس
٦٨ شبهة (تحريفات الكليني في كتابه الكافي) ١٠٦٤
محمد علي حسن

٦٩ الرد على الأعرابي الحافي في قوله تحريف كتاب الكافي .! ١٠٨١
محمد علي حسن
٧٠ حديث معتبر يُبين شدة اهتمام الاصحاب بتدوين أحاديث أهل البيت (ع) ١٠٨٦
جابر المحمدي
٧١ رداً على إشكال: أبو بصير المتوفى (150) يحكي سنة وفاة الكاظم المتوفي سنة (183) ... (بالوثائق)
..... ١٠٨٨
جابر المحمدي
٧٢ الرد على السلفي الواثق... الخارجي المارق في قوله (تحريفات الكليني في كتابه الكافي) ١١٠٢
محمد علي حسن
٧٣ الذهبي يقول عن الشيخ الصدوق رضي الله عنه: يُضرب بحفظهِ المثل (وثيقة) ١١١٩
جابر المحمدي
٧٤ البراهين الجلية فى الرد على الصواعق العباسية ' تخريج حديث سفينة النجاة ' ١١٢٢
العمامة السوداء
٧٥ رداً على موضوع: هل تناقض مرجع المسلمين السيد الخوئي في محمد بن حمران؟ ١١٣٤
جابر المحمدي

الفصل ١

وقفة مع كتاب مختصر البصائر للشيخ حسن بن سليمان الحلي (قدس سره)

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على الحبيب الامجد، الرسول المسدد، أبي القاسم أحمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، لاسيما الامام الخاتم المُؤيد، ابن الحسن محمد، عليه أفضل الصلاة والسلام. واللعنة الدائمة الابدية السرمدية على من عاداهم من الاولين والآخرين. السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، هذا البحث يدور حول أحد الكتب المهمة التي ألفها الشيخ حسن بن سليمان الحلي رحمه الله وهو مختصر البصائر، الذي نقل فيه بعض أحاديث كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة سعد بن عبدالله القمي رضي الله عنه. ومن هنا تكمن أهمية كتاب مختصر البصائر،أنه يحتوي على بعض كتاب بصائر الدرجات للشيخ سعد القمي، وقد اندثر هذا الكتاب - أي كتاب بصائر الدرجات-، فلم يصل الينا سوى مختصر البصائر،.!! مع وقوع الاختلاف في اسم اصل كتاب شيخ الطائفة سعد القمي،هل هو مختصر البصائر أو بصائر الدرجات. ولكن الاختلاف في الاسم لايهمنا. وقد نقل منه المجلسي في بحاره أكثر من ٢٥٠ حديثاً، والسيد هاشم البحراني في تفسيره

البرهان أكثر من ١٧٨ حديثاً.ونقل عنه الحر العاملي والعلامة المامقاني في صحيفة الابرار وغيرهم. وكلامنا في هذا البحث يدور حول الطريق الى كتب الشيخ حسن بن سليمان الحلي رضي الله عنه، وحول طريق الشيخ حسن الحلي الى سعد بن عبدالله القمي.رضي الله عنه. فنقول وبالله التوفيق، أولاً: في الطريق الى كتب الشيخ حسن بن سليمان الحلي رحمه الله، *وقد سألنا سماحة آية الله المحقق الداوري حفظه الله تعالى حول الطريق الى كتب الشيخ حسن الحلي فأجاب: نعم كتبه معتبرة والطريق إليها صحيح. http://www.ridhatorath.org/ar_site/d...edod/index.htm *وقد سألنا سماحة آية الله المرجع السيد الروحاني دام ظله فأجاب كتابة: بسمه تعالى وإن إحتمل بعضهم أن يكون بصائر الدرجات للصفار والمحتصر لسعد والمنتخب للحلي الا ان المشهور هو كون البصائر لسعد والمختصر للحلي وهو كتاب قيم وكتب سعد كلها مشهورة ولها طرق معتبرة وان لم يكن للحلي للبصائر طريق معتبر فذلك ليس بضائر والله العالم. * وقد سألنا آية الله الشيخ المرجع بشير النجفي حفظه الله فأجاب كتابة: لم يثبت صحة ذلك الطريق والله العالم. انتهى. أقول: وبعد البحث والتتبع وجدنا طريقا لكتب الشيخ حسن الحلي واستخرجنا هذا الطريق من خلال إجازة الشيخ علي بن محمد بن علي بن محلي المتوفى في جمادى الأولى سنة ٨٥٥، للشيخ شمس الدين محمد بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن الجبعي جد شيخنا البهائي. فإنه يروي فيها فيها عن أبي القاسم علي بن الشهيد محمد بن مكي، وعن السيد تاج الدين عبد الحميد ابن أحمد بن علي الهاشمي الزينبي عن الشيخ حسن بن سليمان الحلي مختصرة تاريخها رابع شهر رمضان سنة ٨٥١، وبخط الجبعي المجاز في آخرها أنه توفي المجيز الكاتب لهذه الإجازة في جمادى الأولى سنة ٨٥٥،. ((الذريعة ج ١ - ص ٢٢٠)). ويلاحظ من خلال هذه الاجازة أنّ الشيخ علي بن الشهيد الاول، له إجازة من الشيخ حسن الحلي،. وبملاحظة

طرق العلماء والفقهاء للشيخ علي بن الشهيد الاول، ينحل الاشكال. وأما طريق الاعلام للشيخ علي بن الشهيد الاول فهي بالاسانيد المتواترة "عن الشهيد الثاني عن الشيخ نور الدين علي الميسي عن ابن عم الشهيد الاول الشيخ شمس الدين محمد بن داود المشهور بابن مؤذن الجزيني عن الشيخين الأجلين أبي طالب محمد وضياء الدين علي نجلي الشهيد." اجازة العلامة المجلسي الاول لابنه، كتاب القصص للتنكابني ص ٢٣٢. وللشيخ علي ابن الشهيد الاول اجازة للسيد عز الدين حسين بن حيدر الحسيني الكركي، نقلها المجلسي في البحار ج ١٠٦ - ص ١٦٢، فراجع. وقال العلامة حجة الاسلام المامقاني صاحب صحيفة الابرار ج٢ص٥٤٠: " قال المجلسي رحمه الله في البحار: وكتب البياضي وابن سليمان كلها صالحة للاعتماد ومؤلفاها من العلماء الانجاد... الى آخره". ثانياً: في طريق الشيخ حسن بن سليمان للشيخ سعد بن عبدالله القمي رضي الله عنهما. وطريقه هو ما ذكره في اجازته للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحمویاني كما هي مذكورة في مقدمة مختصر البصائر ص٣٥ قال:" قرأ علي الشيخ العالم الموفق عز الدين حسين بن محمد بن الحسن الحمویاني الجزء الأول والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي من أوله إلى آخره وأذنت له في روايته عني عن شيخي العالم الشهيد ولي آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أبي عبد الله محمد بن مكي الشامي، عن شيخه السيد عميد الدين بن عبد المطلب الأعرج الحسيني، عن جده السيد فخر الدين أبي الحسن علي، عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار، عن السيد أبي علي فخار، عن شيخه محمد بن إدريس، عن الحسين ابن رطبة السوراوي، عن الشيخ أبي علي الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان، عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا

الطريق وبغيره من طرقي إلى مصنفه نفعه الله بما كتب وقرأ ووفقه للعمل بما علم، وأنا أطلب منه أن يدعو لي عند قراءته له ونشر علمه والإفادة به فقد روي في الحديث: " من دعا لأخيه المؤمن نودي من العرش لك مائة ألف ضعف ". وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ٨٠٢ هجرية والحمد لله وحده." وفيه أنّ هذا الطريق هو عام وليس خاصاً لكتاب الخصال، بدليل قوله "فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيره من طرقي إلى مصنفه "، فانه يدل على أنّ هذا الطريق هو أحد الطرق العامة التي تنتهي الى الشيخ الطوسي ثم بطرقه الى الشيخ الصدوق. وصرح بذلك في ص حيث قال: "ورويت بإسنادي المتصل عن الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال: روى محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا موسى بن عبد الله النخعي، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين...الخ "، وطالما أنه عام للصدوق فانه بلا شك يدخل فيه طرق الصدوق للشيخ سعد القمي رحمهم الله. وكذلك الشيخ الطوسي، فان الشيخ حسن له طرقاً متصلة الى الشيخ الطوسي وقد أشار اليها في كتابه حيث قال ص١٣٩: " فمما أجاز لي الشيخ السعيد الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكي الشامي روايته، عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثنا الحسن بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاك بن مزاحم،...الخ". وفي ص١٥٠ قال:

"ورويت بإسنادي المتصل إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) على ما ذكره في كتاب مصباح المتهجد قال...الخ" وعلى أيّة حال، فان الشيخ حسن بن سليمان له اجازة من الشهيد الاول يروي فيها عنه عن مشايخه في تاريخ ١٢ شعبان سنة ٧٥٧ هجرية. كما في مقدمة المختصر. والظاهر هو ما اشار اليه في بداية كتابه "رسالة في أحاديث الذر": " يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغني حسن بن سليمان بن محمد الحلي: رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد أبي عبد الله محمد بن مكي الشامي، عن السيد عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان ابن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبيه إلى آخره،...". فان قوله (رويت) يشير الى الاجازة فتأمل.

ثالثاً: جواب وحل من وجه آخر، في هذا الجواب نقول: حتى لو لم يثبت الطريق الى كتب الشيخ حسن الحلي، أو طريقه الى الشيخ سعد القمي رضي الله عنه، فان ذلك ليس بضائر كما قال السيد الروحاني دام ظله. فاننا خلال البحث في كتاب المختصر وجدنا أنّ عدد أحاديثه التي ينقلها عن الشيخ سعد القمي تقريبا ٣١٢ حديثاً. وأكثر هذه الاحاديث نقلها الأعلام كالكليني والصدوق والمفيد والطوسي وغيرهم.في كتبهم. فمثلاً: فان ما يقارب ٧٠ حديث في المختصر موجود في كتاب الكافي الشريف. وتقريباً ١٦٧ حديث نقله الصفار في بصائر الدرجات، بل ان محقق الكتاب يقول ص ٤٢: "...وتحققت من صحته من خلال تخريجاتي للأحاديث فقد وجدت أكثر أحاديث المختصر هي موجودة في بصائر درجات الصفار بعينها سندا ومتنا إلا ما شذ وندر،..." فيكون ٢٣٧ حديث في مختصر الحلي، موجود في الكافي وبصائر الصفار فقط،. هذا غير كتب الطوسي والمفيد

والصدوق والبرقي..الخ. وبهذا يكون الامر سهل جداً بشأن هذا الكتاب والحمد لله.

الكاتب/ جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٢

مُصيبة إحراق بيت الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه)

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى أبي القاسم محمد،
وعلى آله الطيبين الطاهرين،. واللعنة الدائمة على اعدائهم،
من الأولين والآخرين.

في سنة ثمان (أو تسع) وأربعين وأربعمائة للهجرة الشريفة من شهر صفر،هاج النواصب فيها فنهبوا وأحرقوا دار المرجع الاعلى لشيعة أهل البيت عليهم السلام، اية الله العظمى الشيخ ابي جعفر الطوسي رضوان الله تعالى عليه.
فأتلفوا الكُتب، وأشعلوا النار في دار الشيخ الطوسي، وأحرقوا كُرسيه الذي كان يجلس عليه. كما انها لم تكن أول جريمة للنواصب بحق المقدس الطوسي رضي الله عنه،. إلا انها كانت الاكبر والاعظم وهي التي أجبرت الشيخ الطوسي على الهجرة الى النجف الاشرف، لائذا بجوار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وصيرها مركزا للعلم، واخذت تشد إليها الرحال، وتعلق بها الآمال، وأصبحت مهوى رجال العلم، ومهوى أفئدتهم، وقام فيها صرح الاسلام.

فمنذ سنة ٤٣٧ للهجرة، اشتدت الحرب على شيعة أهل البيت عليهم السلام، وجرت بينهم وبين النواصب الحروب، كما يقول ابن كثير في البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٦٨:"فيها وقع بين الروافض والسنة ثم اتفق الفريقان "

حتى جاءت سنة ٤٤٠ للهجرة فقامت الحرب على شيعة أهل البيت عليهم السلام مرة اخرى. يقول ابن كثير في البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٧٣:"وفيها اقتتل الروافض والسنة، وجرت ببغداد فتن يطول ذكرها. ولم يحج أحد من أهل العراق."

ثم قامت حرب أشد في سنة ٤٤٣ للهجرة، فوقع القتل الكثير في شيعة آل محمد،حتى تجرأ النواصب عليهم لعنة الله على ضريحي الامام موسى الكاظم والجواد عليهما السلام فاشعلوا فيهما النار، ونهبوا مشهدهما صلوات الله عليهما.

يقول ابن كثير في البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٧٩:" دخلت سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة في صفر منها وقع الحرب بين الروافض والسنة، فقتل من الفريقين خلق كثير، وذلك أن الروافض نصبوا أبراجا وكتبوا عليها بالذهب: محمد وعلي خير البشر، فمن رضي فقد شكر، ومن أبى فقد كفر. فأنكرت السنة إقران علي مع محمد صلى الله عليه وسلم في هذا، فنشبت الحرب بينهم، واستمر القتال بينهم إلى ربيع الأول، فقتل رجل هاشمي فدفن عند الإمام أحمد، ورجع السنة من دفنه فنهبوا مشهد موسى بن جعفر وأحرقوا من ضريح موسى ومحمد الجواد، وقبور بني بويه، وقبور من هناك من الوزرا وأحرق قبر جعفر بن المنصور، ومحمد الأمين، وأمه زبيدة، وقبور كثيرة جدا، وانتشرت الفتنة وتجاوزوا الحدود، وقد قابلهم أولئك الرافضة أيضا بمفاسد كثيرة، وبعثروا قبورا قديمة، وأحرقوا من فيها من الصالحين، حتى هموا بقبر الإمام أحمد، فمنعهم النقيب، وخاف من غائلة ذلك، وتسلطا على الرافضة عيار يقال له القطيعي، وكان يتبع رؤوسهم وكبارهم فيقتلهم جهارا وغيلة، وعظمت المحنة

بسببه جدا، ولم يقدر عليه أحد، وكان في غاية الشجاعة والبأس والمكر، ولما بلغ ذلك دبيس بن علي بن مزيد - وكان رافضيا - قطع خطبة الخليفة، ثم روسل فأعادها ...الخ".

ولم يرتو النواصب من دماء الشيعة حتى جددوا الحرب ثانية في سنة ٤٤٥ للهجرة، فيقول في البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٨١: "ثم دخلت سنة خمس وأربعين وأربعمائة. فيها تجدد الشر والقتال والحريق بين السنة والروافض، وسرى الامر وتفاقم الحال . "انتهى.،

حتى جاء اللعين طغرلبك الى بغداد سنة ٤٤٧ للهجرة، فملكها وملك العراق فتكررت الحرب على شيعة أهل البيت عليهم السلام بشكل متوحش.وشن حملة عشوائية على الشيعة فوقع الهجوم الكبير على دار ابي جعفر الطوسي رضي الله عنه في سنة ٤٤٨ أو ٤٤٩ للهجرة،.

وهنا نذكر بعض اقوال علماء السلفية في هذا السفاك طغرلبك، فيقول السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣/٢٤٩):" شرح حال الفتنة التى وقعت بمدينة نيسابور قاعدة بلاد خراسان إذ ذاك فى العلم وكيف آلت إلى خروج إمام الحرمين والحافظ البيهقى والأستاذ أبى القاسم القشيرى من نيسابور ثم كيف كانت الدائرة على من رام مذهب الأشعرى بسوء وكيف قصمه الله

كان سلطان الوقت إذ ذاك السلطان طغرلبك السلجوقى وكان رجلا حنفيا سنيا خيرا عادلا محببا إلى أهل العلم من كبار الملوك وعظمائهم وهو أول ملوك السلجوقية وكان يصوم الاثنين والخميس ..."

ويقول فيه ابن كثير في البداية والنهاية ج ١٢ - ص ١١١:

"الملك أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق طغرلبك، كان أول ملوك السلاجقة، وكان خيرا مصليا، محافظا على الصلاة في أول وقتها، يديم صيام الاثنين والخميس، حليما عمن أساء إليه، كتوما للاسرار سعيدا في حركاته ، ملك في أيام مسعود بن محمود عامة بلاد خراسان، واستناب أخاه داود وأخاه لامه إبراهيم بن ينال، وأولاد إخوته، على كثير من البلاد، ثم استدعاه الخليفة إلى ملك بغداد كما تقدم ذلك كله مبسوطا. توفي في ثامن رمضان من هذه السنة، وله من العمر سبعون سنة، وكان له في الملك ثلاثون سنة، منها في ملك العراق ثمان سنين إلا ثمانية عشر يوما."

ويقول ابن كثير في البداية والنهاية فيه وفي قومه السلاجقة ج ١٢ - ص ٨٦:

"... وذلك أن نوء الرافضة اضمحل، لان بني بويه كانوا حكاما، وكانوا يقوونهم وينصرونهم، فزالوا وبادوا، وذهبت دولتهم، وجاء بعدهم قوم آخرون من الأتراك السلجوقية **الذين يحبون أهل السنة ويوالونهم ويرفعون قدرهم** ، والله المحمود، أبدا على طول المدى ".انتهى

فليعلم القارئ مدى اضطهاد النواصب للشيعة واستضعافهم وكيف كانوا يحاربون التراث الشيعي،

وليفخر الشيعي بجهود علمائه الذين حفظوا المذهب والتراث مع ما جرى عليهم من حروب وسفك دماء.

يقول الشيخ الطهراني في رسالته عن حياة الشيخ الطوسي،كما في مقدمة التبيان المقدمة ص٦ :

" لم يفتأ شيخ الطائفة إمام عصره وعزيز مصره، حتى ثارت القلاقل وحدثت الفتن

بين الشيعة والسنة، ولم تزل تنجم وتخبو بين الفينة والأخرى، حتى اتسع نطاقها بأمر طغرل بيك أول ملوك السلجوقية فإنه ورد بغداد في سنة ٤٤٧ هـ وشن على الشيعة حملة شعواء، وأمر باحراق مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور ابن أردشير وزير بهاء الدولة البويهي وكانت من دور العلم المهمة في بغداد، بناها هذا الوزير الجليل والأديب الفاضل في محلة بين السورين في الكرخ سنة ٣٨١ هـ على مثال (بيت الحكمة) الذي بناه هارون الرشيد، وكانت مهمة للغاية فقد جمع فيها هذا الوزير ما تفرق من كتب فارس والعراق، واستكتب تآليف أهل الهند والصين والروم كما قاله محمد كرد علي ونافت كتبها في عشرة آلاف من جلائل الآثار ومهام الاسفار، وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلفين،

قال ياقوت الحموي: وبها كانت خزانة الكتب التي أوقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسن كتبا منها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة إلخ وكان من جملتها مائة مصحف بخط ابن مقلة على ما ذكره ابن الأثير وحيث كان الوزير سابور من أهل الفضل والأدب أخذ العلماء يهدون اليه مؤلفاتهم فأصبحت مكتبته من أغنى دور الكتب ببغداد، وقد احترقت هذه المكتبة العظيمة فيما احترق من محال الكرخ عند مجيء طغرل بيك، وتوسعت الفتنة حتى اتجهت إلى شيخ الطائفة وأصحابه فأحرقوا كتبه وكرسيه الذي كان يجلس عليه للكلام قال ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٤٨ هـ: وهرب أبو جعفر الطوسي ونهبت داره. ثم قال في حوادث سنة ٤٤٩ هـ: وفي صفر في هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ وأخذ ما وجد من دفاتره وكرسي كان يجلس عليه للكلام، وأخرج إلى الكرخ وأضيف اليه ثلاث سناجيق بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديما يحلمونها معهم إذا قصدوا زيارة الكوفة فأحرق الجميع إلخ."

ويقول الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام ج ٣٠ - ص ٤٩١، في ترجمة الشيخ الطوسي مانصه:

"...روى عنه ابنه أبو علي الحسن. وقد أحرقت كتبه غير مرة ، واختفى لكونه ينقص السلف. وكان ينزل بالكرخ، ثم انتقل إلى مشهد الكوفة ".

ويقول الزركلي في الاعلام ج ٦ - ص ٨٤:

"* (أبو جعفر الطوسي) * (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ = ٩٩٥ - ١٠٦٧ م) محمد بن الحسن بن علي الطوسي: مفسر، نعته السبكي بفقيه الشيعة ومصنفهم. انتقل من خراسان إلى بغداد سنة ٤٠٨ هـ، وأقام أربعين سنة. ورحل إلى الغري (بالنجف) فاستقر إلى أن توفي. أحرقت كتبه عدة مرات بمحضر من الناس ".

ويقول ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ - ص ١٣٥:

"٤٥٢ (محمد) بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي فقيه الشيعة... قال ابن النجار أحرقت كتبه عدة بمحضر من الناس في رحبة جامع النصر واستتر هو خوفا على نفسه بسبب ما يظهر عنه من انتقاص السلف * مات بمشهد علي في المحرم سنة ستين وأربع مائة * ذكره ابن النجار في الذيل وأرخه بعضهم سنة إحدى وستين ".

ويقول الذهبي في سير اعلام النبلاء ج ١٨ - ص ٣٣٥:

"...وأعرض عنه الحفاظ لبدعته، وقد أحرقت كتبه عدة نوب في رحبة جامع القصر ، واستتر لما ظهر عنه من التنقص بالسلف، وكان يسكن بالكرخ، محلة الرافضة، ثم تحول إلى الكوفة، وأقام بالمشهد يفقههم. ومات في المحرم سنة ستين وأربع مئة. وكان يعد من الأذكياء لا الأزكياء. ذكره ابن النجار في " تاريخه ". وله تصانيف كثيرة

منها: كتاب " تهذيب الأحكام " كبير جدا، وكتاب " مختلف الاخبار "، وكتاب " المفصح في الإمامة "، وأشياء. ورأيت له مؤلفا في فهرسة كتبهم وأسماء مؤلفيها ".

ويقول ابن كثير في البداية والنهاية ج ١٢ - ص ٨٦:

"... وأمر رئيس الرؤساء الوالي بقتل أبي عبد الله بن الجلاب شيخ الروافض، لما كان تظاهر به من الرفض والغلو فيه، فقتل على باب دكانه، وهرب أبو جعفر الطوسي ونهبت داره".

والجدير بالذكر، ان أحد أكبر اسباب ضياع الاصول والكتب والمخطوطات الاصلية والقيّمة الى وقتنا الحاضر، يرجع الى تلك السنة الأليمة، والى تلك اليد الناصبية المجرمة، فان مكتبة الشيخ الطوسي لوحدها كانت تحتوي على آلالاف الكتب والمخطوطات،من شتى العلوم، فغالب ان لم يكن كل الكتب التي ذكرها الشيخ في كتابه الفهرست كانت في تلك المكتبة ومكتبة ابو نصر سابور.

فيقول الشيخ الطهراني رحمه الله في الذريعة ج٤ ص٥٠٤:"استخرجه مؤلفه الشيخ الطوسي (رحمه الله) من الأصول المعتمدة للقدماء التي هيّأها الله له، وكانت تحت يده من لدن وروده إلى بغداد في سنة ٤٠٨هـ. حتّى مهاجرته منها إلى النجف الأشرف في سنة ٤٤٨هـ، ومن تلك الأصول ما كانت في مكتبة أستاذه الشريف السيّد المرتضى المحتوية على ثمانين ألف كتاب كما هو مذكور في التواريخ في وجه تسميته بالثمانيني، ومنها ما كانت في مكتبة (سابور) المؤسّسة للشيعة بكرخ بغداد التي لم تكن في الدنيا مكتبة أحسن كتباً منها، كانت كلّها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحرّره ، كما حكيناه عن ياقوت الحموي في (ج٢ ـ ص١٢٩)."

لكن هذا لم يؤثر على جهد الشيخ الطوسي - روحي له الفداء - بل أخذ يستمر في نشر علوم آل محمد عليهم الصلاة والسلام، في النجف الاشرف.وأملى على

تلامذته اكثر من ١٥٠٠ حديث جمعه في كتابه الأمالي المعروف.وألف كتاب الغيبة اثناء وقوع هذه الفتنة كما يُشير الى ذلك في مقدمة الكتاب فيقول:"أما بعد فإني مجيب إلى ما رسمه الشيخ الجليل، أطال الله بقاءه من إملاء كلام في غيبة صاحب الزمان، وسبب غيبته، والعلة التي لأجلها طالت غيبته، وامتداد استتاره، مع شدة الحاجة إليه وانتشار الحيل، ووقوع الهرج والمرج، وكثرة الفساد في الأرض، وظهوره في البر والبحر، ولم لم يظهر: وما المانع منه، وما المحوج إليه، والجواب عن كل ما يسأل في ذلك من شبه المخالفين، ومطاعن المعاندين. وأنا مجيب إلى ما سأله، وممتثل ما رسمه، مع ضيق الوقت، وشعث الفكر، وعوائق الزمان. وصوارف الحدثان ، وأتكلم بجمل يزول معها الريب وتنحسم به الشبه ولا أطول الكلام فيه فيمل،..".

فالسلام عليه يوم وُلد ويوم مات ويوم يُبعث حياً.

جابر المُحمدي،

واضاف شيعي سني:

السلام عليكم

بارك الله فيكم مولانا على الموضوع، فقد أثبت علمائهم بأيديهم أنهم كانوا يتعصبون لمذهبهم، وفي الحقيقة كم نتحسر على الكتب الشيعة التي فقدت جراء إذكاء الفتن والتعصب المذهبي من هؤلاء النواصب قبحهم الله تعالى، وكانه ليس لأحد عقيدة إلا هم فقط من بين الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهذا ايضا ما جرى على الشيخ المعظم المفيد قدس الله روحة الزكية كما يذكرون،

قال في البداية والنهاية (٥١٩\١١٥):-

(وفي عاشر رجب - سنة ٣٩٨ هـ - جرت فتنة بين السنة والرافضة، سببها أن بعض الهاشميين قصد أبا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم - وكان فقيه الشيعة - في مسجده بدرب رباح، فعرض له بالسب فثار أصحابه له واستنفر أصحاب الكرخ وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد الأكفاني والشيخ أبي حامد الإسفراييني، وجرت فتنة عظيمة طويلة، وأحضرت الشيعة مصحفا ذكروا أنه مصحف عبد الله بن مسعود، وهو مخالف للمصاحف كلها، فجمع الأشراف والقضاة والفقهاء في يوم جمعة لليلة بقيت من رجب، وعرض المصحف عليهم فأشار الشيخ أبو حامد الإسفراييني والفقهاء بتحريقه، ففعل ذلك بمحضر منهم، فغضب الشيعة من ذلك غضبا شديدا، وجعلوا يدعون ليلة النصف من شعبان على من فعل ذلك ويسبونه، وقصد جماعة من أحداثهم دار الشيخ أبي حامد ليؤذوه فانتقل منها إلى دار القطن، وصاحوا يا حاكم يا منصور، وبلغ ذلك الخليفة فغضب وبعث أعوانه لنصرة أهل السنة، **فحرقت دور كثيرة من دور الشيعة**، وجرت خطوب شديدة، وبعث عميد الجيوش إلى بغداد لينفي عنها ابن المعلم فقيه الشيعة، فأخرج منها ثم شفع فيه، ومنعت القصاص من التعرض للذكر والسؤال باسم الشيخين، وعلي رضي الله عنهم، وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره على عادته)

والقادر بالله لعنه الله تعالى كان معدودا من فقهاء الشافعية كما قال ابن صلاح في طبقات الشافعية ١/٣٢٤.

وفي كتاب العبر للذهبي ١/١٨٢ (وفيها استتاب القادر بالله - وكان صاحب ستة - طائفة من المعتزلة والرافضة وأخذ خطوطهم بالتوبة وبعث إلى السلطان محمود بن سبكتكين يأمره ببث السنة بخراسان ففعل ذلك وبالغ وقتل جماعة ونفى خلقا كثيرا من المعتزلة والرافضة والإسماعيلية والجهمية والمشبهة وأمر بلعنهم على المنبر!!)

وقال ابن القيم في الصواعق المرسلة ٤/١٢٦٨ (وهي العقيدة التي كتبها للخليفة القادر بالله وقرأها على الناس وجمع الناس عليها وأقر بها طوائف أهل السنة وكان قد استتاب من خرج عن السنة من المعتزلة والرافضة ونحوهم سنة ثلاث عشرة وأربعمائة)

وفي البداية والنهاية ١٢/٢٦ (وعزل خطباء الشيعة وولي خطباء السنة ولله الحمد والمنة على ذلك وغيره وجرت فتنة بمسجد براثا وضربوا الخطيب السني بالآجر حتى كسروا أنفه وخلعوا كتفهه فانتصر لهم الخليفة وأهان الشيعة وأذلهم حتى جاؤا يعتذرون مما صنعوا وأن ذلك إنما تعاطاه السفهاء منهم لم يتمكن أحد من أهل العراق وخاراسان في هذه السنة من الحج ممن توفي فيها من الأعيان)

وقد استتاب القادر بالله لعنه الله تعالى المسلمين وكل من خالفه في المذهب والعقيدة وأخذ عليهم الخطوط منها لا تتطعنوا في الشيخين ولا تقولوا بان القرآن مخلوق فمن قال بذلك فهو كافر حلال الدم!!.

وهذا ما يسمى بالاعتقاد القادري البغيض كما ذكره ابن القيم في المنتظم وأمر فقهاء المسلمين بكل طوائفهم بالموافقة عليه بالقوة..

هكذا ينشرون مذهبهم لأنهم لا يستطيعون مواجهة الشيعة أعلى الله مقامهم بالفكر والعقيدة بل بالقوة والتكفير.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الفصل ٣

احاديث صحيحة حول فضل السيدة خديجة عليها السلام

بقلم: **سبط الرسول**

٥ مايو ٢٠١٠م

ثقة الإسلام الكليني في الكافي ج ٥ ص ٣٩١

٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يتزوّج على خديجة.

الحديث صحيح سندا.

الشيخ الطوسي في الأمالي صفحة ١٧٥

أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن بريد العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لما توفيت خديجة(رضي الله عنها) جعلت فاطمة (صلوت الله عليها) تلوذ برسول الله (صلى الله عليه وآله) وتدور حوله، وتقول: يا أبه، أين أمي؟ قال: فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال له: ربك يأمرك أن تقرئ فاطمة السلام، وتقول لها: إن أمكِ في بيت من قصب، كعابه (١) من ذهب، وعمده

ياقوت أحمر، بين آسية ومريم بنت عمران، فقالت فاطمة (عليها السلام): إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام.

الحديث صحيح سندا.

• ◆ •

تعقيب: **سبط الرسول**

الأماليللطوسي الشيخ الطوسي ـ في الأمالي ص ٣٠٢
٥٩٨ \ ٤٥ ـ و بهذا الإسناد [مراده هذا السند: اخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي '>، عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (عليها السلام) إذا دخل عليها، يقول لها يا بنت أخي، لا تماري جاهلا و لا عالما، فإنك متى ماريت جاهلا آذاك، و متى ماريت عالما منعك علمه، و إنما يسعد بالعلماء من أطاعهم. أي بنية، إنه لا فراق أبعد من الموت، و لا حزن أطول من النساء، و تلقي من لا يجدي عليك الموت الأحمر. أي بنية، إياك و صحبة الأحمق الكذاب، فإنه يريد نفعك فيضرك، يقرب منك البعيد، و يبعد منك القريب، إن ائتمنته خانك، و إن ائتمنك أهانك، و إن حدثك كذبك، و إن حدثته كذبك، و أنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا. و اعلمي أن الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير، مغلاق للشر، و إن الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر، و اعلمي أن الآجر إذا انكسر لم يشعب، و لم يعد طينا.

الحديث صحيح سندا.

• ◆ •

تعقيب: **سبط الرسول**

عبدالله بن جعفر الحميري القمي ـ في قرب الإسناد ص ١٣٢ ـ (الحديث طويل جدا أكثر من ٨ صفحات)

الحسن بن ظريف عن معمر عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم و أنا طفل خماسي إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا أنت ابن محمد نبي هذه الأمة و الحجة على أهل الأرض قال لهم نعم قالوا إنا نجد في التوراة أن الله تبارك و تعالى آتى إبراهيم عليه السلام و ولده الكتاب و الحكم و النبوة و جعل لهم الملك و الإمامة و هكذا وجدنا ذرية الأنبياء لا تتعداهم النبوة و الخلافة و الوصية فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت في غيركم و نلقاكم مستضعفين مقهورين لا يرقب فيكم ذمة نبيكم فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال نعم لم تزل أمناء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق و الظلمة غالبة و قليل من عباد الله الشكور قالوا فإن الأنبياء و أولادهم علموا من غير تعليم و أوتوا العلم تلقينا و ذلك ينبغي لأئمتهم و خلفائهم و أوصيائهم فهل أوتيتم ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام ادنه يا موسى فدنوت فمسح يده على صدري ثم قال اللهم أيده بنصرك بحق محمد و آله ثم قال سلوه عما بدا لكم قالوا و كيف نسأل طفلا و لا يفقه؟! قلت [أي الإمام موسى بن جعفر قال '> سلوني تفقها و دعوا العنت قالوا أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران. قلت العصا و إخراجه يده في جيبه بيضاء و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و رفع الطور و المن و السلوى آية

واحدة و فلق البحر قالوا صدقت فما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشك عن قلوب من أرسل إليه قلت آيات كثيرة أعدها إن شاء الله فاسمعوا و عوا و افقهوا أما أول ذلك . ثم يعد آيات كثيرة الى ان قال: - و من ذلك أنه توجه إلى الشام قبل بعثته مع نفر من قريش فلما كان بحيال بحير الراهب نزلوا بفناء ديره و كان عالما بالكتب و قد كان قرأ في التوراة مرور النبي صلى الله عليه وآله به و عرف أوان ذلك فأمر فدعا إلى طعامه فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها فقال هل بقي في رجالكم أحد قالوا غلام يتيم قال فقام بحير الراهب فاطلع فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله نائم و قد أظلته سحابة فقال للقوم ادعوا هذا اليتيم ففعلوا و بحير مشرف عليه و هو يسير و السحابة قد أظلته فأخبر القوم بشأنه و أنه سيبعث فيهم رسولا و يكون من حاله و أمره فكان القوم بعد ذلك يهابونه و يجللونه فلما قدموا أخبروا قريشا بذلك **و كان عند خديجة بنت خويلد فرغبت في تزويجه و هي سيدة نساء قريش و قد خطبها كل صنديد و رئيس قد أبتهم فزوجته نفسها للذي بلغها من خبر بحيراء** . الى آخر الحديث.

الحديث صحيح سندا.

• ◆ •

تعقيب: **سبط الرسول**

ثقة الإسلام الكليني – في الكافي ج ٨ ص ٣٤٠ (الحديث طويل نقلت منه ما يرتبط بالموضوع)

٥٣٦ . [محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن '>ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب قال علي ابن الحسين عليهما السلام: ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام على فطرة

الاسلام إلا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المُقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكا إلى جبرئيلعليه السلام ذلك، فأوحى الله عز وجل إليه: اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر.

الحديث معتبر سندا.

• ◆ •

تعقيب: **سبط الرسول**

الشيخ الطوسي في الأمالي ص ٢٥٩
٤٦٧ – ٥ ـ أخبرنا أبو عمر، قال أخبرنا أحمد، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا الحسين بن عبد الكريم و هو أبو هلال الجعفي، قال حدثنا جابر بن الحر النخعي، قال حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله، عن أبيه، قال سمعت ابن عباس يقول أول من آمن برسول الله صلى الله عليه و آله من الرجال علي عليه السلام، و من النساء خديجة عليها السلام.

مضمون الحديث قطعي.

• ◆ •

تعقيب: **سبط الرسول**

الشيخ الصدوق في الخصال ج ٢ ص ٤٠٤ (تحت عنوان كان لرسول الله ص سبعة أولاد)

. حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم و الطاهر و هو عبد الله و أم كلثوم و رقية و زينب و فاطمة و تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام و تزوج أبو العاص بن الربيع و هو رجل من بني أمية زينب و تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فماتت و لم يدخل بها فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله رقية و ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله إبراهيم من مارية القبطية و هي أم إبراهيم أم ولد.

الحديث صحيح سندا؛ إذ الظاهر أن ابن أبي عمير أخذ من علي بن أبي حمزة قبل وقفه

• ◆ •

تعقيب: **سبط الرسول**

الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص ٣٢٨

٩ ـ حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام ما أجاب رسولَ الله صلى الله عليه وآله أحدٌ قبلَ علي بن أبي طالب و خديجة عليهما السلام، و لقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا

يترقب و يخاف قومه و الناس.

(قال: و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه)

الحديث صحيح سندا.

الفصل ٤

هل هذا الكلام من الشيخ (رض) تصريح بوثاقة « علي بن حبشي بن قوني »؟

بقلم: **سبط الرسول**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

قال الشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليه ـ في كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤٢٥ هـ ق، ص ٦٣ ـ ما نصه:

«وقد رُوِيَ السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف.

٦٥ - **فروَى الثقات** أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا، ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم.

٦٦ - فروى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال:

مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، طمعا في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار. فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلمت ودعوت الناس إليه، فبعثا إلي وقالا ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالا [لي]: كف. فأبيت، وقلت لهما: إنا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: " إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الايمان " وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصباني وأضمرا لي العداوة.

٦٧ ـ و روى محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار وسعد بن عبد الله الأشعري جميعا، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر. فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فإني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا. فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي. وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه إن أباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل، وأعمل على أنه قد مضى كما تقول: فلم يأمرني بدفع شئ إليك، وأما الجواري فقد أعتقهن وتزوجت بهن

٦٨ ـ و روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي قال: سمعت حرب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي أن يحيى بن المساور قال: حضرت جماعة من الشيعة، وكان فيهم علي بن أبي حمزة

فسمعته يقول: دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابه. ثم قال: أبو الحسن عليه السلام: يا علي صاحبك يقتلني، فبكى علي بن يقطين وقال: يا سيدي وأنا معه؟. قال: لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي، قال علي: فمن لنا بعدك يا سيدي؟ فقال: علي ابني هذا هو خير من أخلف بعدي، هو مني بمنزلة أبي، هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون إليه، سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، وإنه لمن المقربين. فقال يحيى بن الحسن لحرب فما حمل علي بن أبي حمزة على أن برء منه وحسده؟ قال سألت يحيى بن المساور عن ذلك فقال: حمله ما كان عنده من ماله [الذي] اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة، ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث.

٦٩ - **و روى علي بن حبشي بن قوني**، عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال قال: كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من أهل بغداد وكان يهازل عمي. فقال له يوما: ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة - أو قال: الرافضة - فقال له عمي: ولم لعنك الله؟. قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة: إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها إلى الرضا عليه السلام. فوالله ما أخرجنا حبة، ولقد تركناه يصلى [بها] في نار جهنم. وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها» اهـ

أقول: الظاهر من كلام الشيخ (رض) أن قوله:

«فروى محمد بن يعقوب...

و روى محمد بن الحسن بن الوليد...

و روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

و روى علي بن حبشي بن قوني...»

بيان وتفصيل لقوله «فروى الثقات»

فيكون مراده من الثقات هم محمد بن يعقوب و محمد بن الحسن بن الوليد و أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة.و علي بن حبشي بن قوني.

فتكون النتيجة أنه يُصرح بوثاقة علي بن حبشي بن قوني.

فما هو رأيكم؟

• ◆ •

تعقيب: **سبط الرسول**

٢# AM ٠٢:٠٠ - ,٢٠٠٩-٠٦-٠٢

أحمد الماحوزي

أحمد الماحوزي

تاريخ التسجيل: Mon-٠٢-٠٣-٢٠٠٩

الجنس: --

المشاركات: ٢٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

احسنت على هذا الكشف وبارك الله فيكم، وهو كما قلت، صريح في وثاقة من نقل عنهم الشيخ قدس سره مباشرة، بل وباطلاقه شامل لبقية سلسلة السند أيضا.

فقوله: روى الثقات، ثم ذكره الاسانيد، من الواضح انه تفصيل لقوله (روى الثقات)، فهو من عطف العام على الخاص، والتفصيل بعد الاجمال، والله العالم

الفصل ٥

كيف يمكن أن يروي (أبان بن تغلب) عن (علي بن الحكم بن الزبير)؟!

بقلم: **سبط الرسول**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

في السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي لابن ادريس الحلي رضوان الله تعالى عليه،
في المجلد ٣ الصفحة ٥٦٥ (في باب المستطرفات)،
و تحت عنوان " و من ذلك ما أورده **أبان بن تغلب** صاحب الباقر و الصادق عليهما السلام في كتابه "

جاء حديث بهذا السند:
علي بن الحكم بن الزبير قال حدثني أبان بن عثمان عن هارون بن خارجة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام...

هنا سؤال (و أرجو الجواب):

و هو؛ كيف يمكن أن يروي **أبان بن تغلب** وهو من أصحاب الأئمة زين العابدين و الباقر و الصادق عليهم السلام ، عن **علي بن الحكم بن الزبير** و هو من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام ؟!

بسمه تعالى،

١_ الظاهر وقوع التصحيف والصحيح هو ما ذكره الشيخ الحر العاملي (قدس)في وسائله ج٢١ص٤٧٧.قال (نقلا من كتاب ابان بن عثمان).فالظاهر ان نسخة المستطرف التي كانت عند الشيخ الحر بها ابان بن عثمان.،وكذلك ايضا ذهب الشيخ الزنجاني الى وجود التصحيف فراجع هامش المستطرف ص٥٦٣.

٢_ للشيخ ابن ادريس اجازة تنتهي للشيخ الطوسي وبالتالي فسنده صحيح لا محالة.

اسالكم الدعاء

جابر المحمدي المهاجر،

شديد الشكيمة

يبدو أن هناك خلط في تسمية صاحب أحاديث الباب

فهو قطعا ليس أبان بن تغلب وإذا تتبعت أحاديث الفصل تجدها مروية عن الصادق عليه السلام لا أقل من واسطتين وكذلك الباقر عليه السلام وفي أغلبها ثلاث وسائط

بل يتعدى الأمر الى الرواية المنكوسة
فهو يروي عن أحد أصحاب الإمام الرضا عنه عليه السلام

هكذا قال حدثنا معمر بن خلاد (ثقة من أصحاب الرضا) عن الرضا (عليه السلام) كان فلان إذا أتى بمال أخذ منه..) ٣| ٥٦٦

والإشكال أن ابن إدريس يصر في أخير الفصل بقوله

تمت الأحاديث المنتزعه من كتاب ابان بن تغلب وهو كان جليل القدر عند الائمة (عليهم السلام) صـ ٥٦٧

كيف يروي أبان المتوفى في عهد الصادق عليه السلام عن صاحب الإمام الرضا عليه السلام

وكيف يروي عن الإمامين الصادقين عليهما السلام بالوسائط الإثنان والثلاث حتى روى عن إبن أبي عمير
وهو من أصحابهم المقربين

يبدو أن هناك تحريف في إسم صاحب الكتاب في المطبوع وواجب الرجوع للمخطوط لمعرفة صاحب هذه الاحاديث فهو حتما ليس بن تغلب

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة جابر المحمدي المهاجر
١_ الظاهر وقوع التصحيف والصحيح هو ما ذكره الشيخ الحر العاملي (قدس)في وسائله ج٢١ص٤٧٧.قال (نقلا من كتاب ابان بن عثمان).فالظاهر ان نسخة المستطرف التي كانت عند الشيخ الحر بها ابان بن عثمان.،وكذلك ايضا ذهب الشيخ الزنجاني الى وجود التصحيف فراجع هامش المستطرف ص٥٦٣.

مولاي المهاجر

الذي يذهب إليه السيد الزنجاني في التعليقه أنه أبان بن محمد البجلي وليس الأحمري بن عثمان

وهو متوجه

والسلام

قال السيد الخوئي رحمه الله في معجمه ج ١٦ - ص ٦٧:

"أقول: أما ما ذكره الشيخ محمود الحمصي من أن ابن إدريس مخلط لا يعتمد على تصنيفه، فهو صحيح من جهة وباطل من جهة، أما أنه مخلط في الجملة فمما لا شك فيه، ويظهر ذلك بوضوح من الروايات التي ذكرها فيما استطرفه من كتاب أبان بن تغلب، فقد ذكر فيها عدة روايات ممن لم يدرك الصادق عليه السلام، وكيف يمكن أن يروي أبان المتوفي في حياة الصادق عليه السلام عمن هو متأخر عنه بطبقة أو طبقتين. ومن جملة تخليطه أنه ذكر روايات استطرفها من كتاب السياري، وقال: واسمه أبو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما من الله آلاف التحية والثناء، وهذا فيه خلط واضح، فإن السياري هو أحمد بن محمد بن السيار أبو عبد الله، وهو من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، ولا يمكن روايته عن الكاظم والرضا عليهما السلام. وأما قوله لا يعتمد على تصنيفه فهو غير صحيح، وذلك فإن الرجل من أكابر العلماء ومحققيهم، فلا مانع من الاعتماد على تصنيفه في غير ما ثبت فيه خلافه"

والحمد لله رب العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

بسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن عدوهم،
وارحمنا بهم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

حتماً قد وقع بعض الخلط والتصحيف في مستطرف سرائر الحلي رضي الله عنه،.ومجرد حصول هذا الخلط والتصحيف لا يوجب سقوط الكتاب أو الاصل الذي استطرف منه ابن ادريس رضي الله عنه.

لذلك لابد من معرفة الصواب وعدم ترك الحال بهذا الحال.!

فنقول والله التوفيق، لكي نعرف من هو صاحب هذا الكتاب الكريم الذي استطرف منه ابن ادريس فسنفرض انه [ابان]، من دون تغلب.،هذا اولاً.

وثانياً: قد ذكر في التراجم الكثير ممن اسمه ابان،وأحصيناهم فوجدناهم ٢٣شخصا .

وهم كالآتي:

١_ أبان الازرق.
٢_ابان بن عبده.
٣_ أبان بن ابي عمران.
٤_الفزاري الكوفي.
٥_أبان بن ابي عياش فيروز.
٦_أبان بن أبي مسافر الكوفي.
٧_ أبان بن أرقم الاسدي.

٨_ أبان بن أرقم الطائي.
٩_ابان بن تغلب.
١٠_أبان بن راشد الليثي.
١١_أبان بن سعيد بن العاص.
١٢_أبان بن صدقة الكوفي.
١٣_أبان بن عبدالرحمن
١٤_ أبان بن عبدالملك الثقفي.
١٥_ أبان بن عثمان.
١٦_ أبان بن عمر الاسدي.
١٧_ أبان بن عمرو.
١٨_أبان بن عيسى بن عبدالله القمي.
١٩_أبان بن كثير العامري الغنوي الكوفي.
٢٠_ أبان بن المحاربي: (المحارقي، المجازلي).
٢١_ أبان بن محمد البجلي.
٢٢_ أبان بن محمد بن أبان ابن تغلب.
٢٣_ أبان بن مصعب الواسطي.

ثالثاً: لكي نعرف من هو ابان الذي استطرف ابن ادريس من كتابه، نستخرج أصحاب الكتب ومن لهم كتب وأصول من بين الثلاثة والعشرين. مع ذكر طبقة كل واحد منهم للإختصار.

وهم كالآتي:

١_ أبان الاحمري، ابان بن عثمان.[من اصحاب الامام الصادق والكاظم عليهما السلام]

٢_ ابان بن تغلب.[لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبدالله عليهم السلام]

٣_ ابان بن محمد البجلي.[ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام .]

٤_ ابان بن عمر الاسدي.[من أصحاب الصادق عليه السلام]

٥_ابان بن ابي عياش.[السجاد والباقر والصادق عليهم السلام].

والذي يُهوّن الأمر،ان النظر يتجه الى ثلاثة وهم ابان الاحمري وابن تغلب والبجلي، وجميعهم من الثقات.

رابعاً: نعرض مشايخ [ابان بن...]، الذين ذكرهم ابن ادريس في المستطرف من كتاب ابان بن [...]،كي نعرف من هو هذا ابان صاحب الكتاب.

وقد أحصيانهم فوجدناهم اثني عشر شخصاً، كما في مستطرف ابن ادريس الحلي رضي الله عنه،.وللتسهيل والاختصار نذكر عند كل راوي طبقته، وفي بعض الموارد لا نتعرض لذلك لصعوبة التمييز بسبب عدم معرفة ابان في هذا المقام.

١_حدثني القاسم بن عروة البغدادي.[من موالي المنصور الدوانيقي وربما وزيره،فهو في عصر الصادق عليه السلام].

٢_حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب.[الظاهر انه من طبقة اصحاب الرضا او الجواد عليه السلام]

٣_حدثني القاسم بن اسماعيل.[---------]

٤_أخبرني علي بن سباط.وعبدالرحمن بن نجران.والحسن بن علي بن الوشاء.[علي بن اسباط من اصحاب الجواد عليه السلام والرضا عليه السلام، وابن نجران من

طبقة الرضا والجواد عليهما السلام،والوشاء من طبقة اصحاب الكاظم الرضا عليه السلام والجواد والهادي عليهم السلام]

٥_حدثنا اسماعيل بن مهران.[من طبقة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام].

٦_أخبرنا محمد بن عبدالله بن زرارة.[الظاهر انه من اصحاب الهادي عليه السلام]

٧_علي بن الحكم بن الزبير. [من طبقة اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام]

٨_محمد بن الوليد.[---------]

٩_اخبرني ثعلبة بن ميمون.[من طبقة اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام]

١٠_حدثني صفوان بن يحيى.[من طبقة اصحاب الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام]

١١_حدثني محمد بن علي.[---------]

١٢_هارون بن مسلم.[من طبقة اصحاب العسكري والهادي عليهما السلام].

خامساً: إنّ أعلى طبقة لمشايخ ابان في المستطرف، هي طبقة اصحاب الامام الصادق عليه السلام.

وأدنى طبقة لمشايخ ابان في المستطرف، هي طبقة الامام العسكري عليه السلام.

وعليه،نقول:

١_ من المُحال أنْ يكون ابان هو ابان بن تغلب لانه توفي في عصر الامام الصادق عليه السلام.

٢_ من المُحال أنْ يكون ابان هو ابان بن عثمان الاحمري،لانّه من طبقة اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام،. لا من طبقة اصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام.!.

٣_ من المُخال أنْ يكون ابان هو ابان بن ابي عياش،لانه من طبقة اصحاب السجاد

والباقر والصادق عليهم السلام، وهو روى كتاب سليم فقط.

٤ـ من المُحال أنْ يكون ابان هو ابان بن عمر الاسدي، لانه من طبقة اصحاب الصادق عليه السلام. وأدنى طبقة من مشايخ ابان هي طبقة العسكري عليه السلام.

وعليه لا محالة يكون ابان هو الشيخ الجليل ابان بن محمد البجلي، المعروف بالسندي بن محمد البزاز،.

كما قال: "السيد الأستاذ العلامة الحاج السيد موسى الشبيري الزنجاني دامت إفاضاته لا بأس بذكرها قال " الكتاب بقرينة إسناده ليس لأبان بن تغلب المتوفى سنة ١٤٠ أو ١٤١، بل الكتاب لمن هو من محدثي أواسط القرن الثالث، ولعل مؤلفه هو أبان بن محمد البجلي المعروف بسندي البزاز ابن أخت صفوان بن يحيى، وهو يروي عن صفوان بن يحيى وعلي بن الحكم، وكذا عن محمد بن الوليد على بعض نسخ التهذيب، وقد روي عن هؤلاء الثلاثة هنا، ولعل الكتاب المأخوذ منه هو نوادر أبان البجلي الذي رواه عنه جماعة منهم أحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن علي بن محبوب، وإنما خلط المؤلف قدس سره بين أبانين، وعلى كل حال فمؤلف الكتاب ليس هو أبان بن تغلب ". هامش المستطرفص٥٦٢.

سادساً: اجابة على بعض الاسئلة.

سؤال / قلتم ان اعلى طبقة لمشايخ ابان في المستطرف هي طبقة الصادق عليه السلام واكثرها هي طبقة الرضا والجواد عليهما السلام، فهل ابان بن محمد البجلي من طبقة الصادق والرضا والجواد عليهم السلام؟

والجواب / أنّ هنالك قرائن قوية تؤكد على انّ ابان بن محمد ليس من طبقة اصحاب الهادي عليه السلام فقط،بل من طبقة اصحاب الصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام أجمعين،.

ومن القرائن، أنّه روى عن صفوان بن يحيى الثقة الجليل،في عدة مواضع منها في بصائر الدرجات ص ٣٢٢ح(٤)،وغيره، وابان بن محمد البجلي ابن أخت صفوان كما نص الشيخ النجاشي قال " أبان بن محمد البجلي، وهو المعروف بسندي البزاز، أخبرنا القاضي أبوعبدالله الجعفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد (محمد بن أحمد) القلانسي، عن أبان بن محمد بكتاب النوادر عن الرجال، وهو ابن اخت صفوان بن يحيى، قاله ابن نوح ".

والقرينة الاخرى هي ما رواه الكراجكي بسند فيه ضعف لكنه يشهد على صحة كلامنا، في الكنز قال "، عن الحسين بن عبيد الله بن علي، عن هارون بن موسى، عن علي بن همام، عن علي بن محمد القمي، عن منجح الخادم، عن أبان بن محمد قال كتبت إلى الإمام علي بن موسى عليه السلام: جعلت فداك إني شككت في إيمان أبي طالب قال: فكتب (بسم الله الرحمن الرحيم ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى) أما إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار)."البحار ج ٣٥ - ص ١١٠ح٤٠.

والقرينة الاخرى هي روايته عن صفوان بن مهران، وصفوان بن مهران الجمال من اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام،كما في قرب الاسناد للحميري ص٥٦ح١٨٣،قال:"حدثني السندي بن محمد قال حدثني صفوان بن مهران الجمال...الخ".

سؤال / هل روى ابان بن محمد البجلي عن نفس المشايخ الذين ذكرتهم في المستطرف.؟

والجواب: بالايجاب،

ومنهم صفوان بن يحيى، كما في بصائر الدرجات ص ٣٢٢ح(٤).
ومنهم ابان بن عثمان، كما في البصائر ص ١٧٧ ح(١٩).
ومنهم علي بن الحكم بن الزبير،في امالي الصدوق ص ١٣٥ ح١٣٣ / ٦.

والحمدُ لله رب العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة سبط الرسول
ما أدري! عنده سند أم لا!
!
لكن ظاهر كلامه أنه يروي من نفس الكتاب ,,

قال في أول الباب:
باب الزيادات و هو آخر أبواب هذا الكتاب مما استنزعته و استطرفته من كتب المشيخة المصنفين و الرواة المحصلين و ستقف على أسمائهم إن شاء الله تعالى.

والله العالم

سند ابن ادريس الحلي لكتاب ابان بن تغلب او ابان البجلي يمر بمرحلتين:

الاولى: وهي سنده الى الشيخ الطوسي.
الثانية: سند الطوسي الى الاصل او الكتاب.

أما الاولى فللشيخ ابن ادريس الحلي سندا معتبراً جميع مصنفات الشيخ الطوسي قدس سره،كما في اجازة الشهيد لشمس الدين محمد بن نجدة،في البحار ج١٠٤

ص١٩٧:

"...وعن ابن إدريس رحمهالله مصنّفات الشيخ الإمام السعيد أبي جعفر الطوسي بحق روايته، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحايري، عن المفيد أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن والده".

والسند معتبر.

أما الثانية: فسند الشيخ الطوسي بذاته لكتاب ابان بن تغلب ضعيف.
وأما سند الشيخ الطوسي بذاته لكتاب ابان بن محمد البجلي ضعيف. ولكنه صحيح من جهة وجود سنداً عاماً شاملاً صحيحاً للشيخ لجميع كتب وروايات الصفار والصفار يروي أصل البجلي فالسند يكون صحيح.

وعليه يكون سند ابن ادريس الحلي لكتاب ابان بن محمد البجلي صحيحاً.

نسالكم الدعاء.

جابر المحمدي المهاجر،

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة سبط الرسول
ما أدري! عنده سند أم لا!
!
لكن ظاهر كلامه أنه يروي من نفس الكتاب ,,

قال في أول الباب:
باب الزيادات و هو آخر أبواب هذا الكتاب مما استنزعته و استطرفته من كتب المشيخة المصنفين و الرواة المحصلين و ستقف على أسمائهم إن شاء الله تعالى.

والله العالم

سند ابن ادريس الحلي لكتاب ابان بن تغلب او ابان البجلي يمر بمرحلتين:

الاولى: وهي سنده الى الشيخ الطوسي.
الثانية: سند الطوسي الى الاصل او الكتاب.

أما الاولى فللشيخ ابن ادريس الحلي سندا معتبراً جميع مصنفات الشيخ الطوسي قدس سره،كما في اجازة الشهيد لشمس الدين محمد بن نجدة،في البحار ج١٠٤ ص١٩٧:
"...وعن ابن إدريس رحمهالله مصنّفات الشيخ الإمام السعيد أبي جعفر الطوسي بحق روايته، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحايري، عن المفيد أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن والده".

والسند معتبر.

أما الثانية: فسند الشيخ الطوسي بذاته لكتاب ابان بن تغلب ضعيف.
وأما سند الشيخ الطوسي بذاته لكتاب ابان بن محمد البجلي ضعيف. ولكنه صحيح من جهة وجود سنداً عاماً شاملاً صحيحاً للشيخ لجميع كتب وروايات الصفار والصفار يروي أصل البجلي فالسند يكون صحيح.

وعليه يكون سند ابن ادريس الحلي لكتاب ابان بن محمد البجلي صحيحاً.

نسالكم الدعاء.

جابر المحمدي المهاجر،

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة سبط الرسول

جزاك الله خيرا أخي الفاضل

و لا حرمنا الله من جهدكم

ولعل ابن ادريس اقتصر في ما استطرفه من كتاب البجلي على ما سقط من نقل الشيخ رحمه الله

أما قولكم:

فغير صحيح، إذ البجلي يرويه بطريق خال من على بن الحكم ,,,

وشكرا لكم

أحسنتم سيدنا أنا اشتبهت بسبب وجود علي بن الحكم في سند الشيخ الكليني رحمه الله.

الفصل ٦

الرد على شبهات الشيخ محمد البراك على رجال الشيعة في المناظرة!

بقلم: **حفيد القدس**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الأمجد الرسول المسدد أبي الزهراء أحمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شبهات محمد البراك على رجال الشيعة في المناظرة:

١- زرارة بن أعين

ذكر الدكتور محمد البراك أحاديث من كتاب رجال الكشي تقول أن زرارة مذموم من قبل المعصومين وللأسف لم يذكر ولا إسناد للروايات فقط كان يقول عن جعفر الصادق دون ذكر الإسناد؟؟

أقول أنا حفيد القدس: إذا كانت المسألة تتعلق بالحديث وقدح الرجال من قبل الحديث فيمكنني أن أضع ١٠٠ حديث يقدح في الصحابة ولكن أكتفي بما نقله الشيخ أسد في المناظرة وما أنقله لكم الأن

ابن عثيمين في شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ص٤٧٧

" ولا شك أنه حصل من بعضهم -أي الصحابة- سرقة وشرب خمر وقذف وزنى بإحصان وزنى بغير إحصان، لكن كل هذه الأشياء تكون مغمورة في جنب فضائل القوم ومحاسنهم وبعضها أقيم فيه الحدود فيكون كفارة "

فهل يوثق هؤلاء على حسب مقياس البراك؟؟ وهناك ملاحظة أيضاً أن البراك كان ينقل شبهات الخميس الذي عرضها في المستقيلة ,,,

بعض الردود على بعض الروايات المذكورة:

رجال الكشي

حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد الفاريابي، قال: حدثني العبيدي محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة. فقلت له: وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حمله على هذا أن أبا عبد الله أخرج مخازيه.

أقول: هذه الرواية ضعيفة بجبرئيل بن أحمد فإنه لم يوثق

رجال الكشي

يوسف، قال: حدثني علي بن أحمد بن بقاح، عن عمه زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: أشهد أن لا إلى إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات

والصلوات. فلما خرجت قلت: إن لقيته لأسألنه غدا، فسألته من الغد عن التشهد كمثل ذلك قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنه غدا، فسألته عن التشهد فقال كمثله فقلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، فلما خرجت ضرطت في لحيتي ولحيتهما (لحيته) وقلت لا تفلح أبدا

أقول: هذه الرواية ضعيفة بيوسف بن السخت البصري وهو ضعيف

رجال الكشي

عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكنا اثنا عشر رجلا ما أحدث أحد في الاسلام، ما أحدث زرارة من البدع، عليه لعنة الله، هذا قول أبي عبد الله عليه السلام.

أقول: الرواة ضعيفة بجبرئيل بن أحمد وإبراهيم وعمران، فإنهم كلهم مجاهيل

رجال الكشي

حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى عن عمار بن المبارك، قال: حدثني الحسن بن كليب الأسدي عن أبيه كليب الصيداوي، أنهم كانوا جلوسا ومعهم عذافر الصيرفي وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام، قال: فابتدأ أبو عبد الله من غير ذكر لزرارة فقال: لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات.

أقول: الرواية ضعيفة، فان عمارا مهمل والحسن مجهول

قول الإمام في زرارة في الروايات الصحيحة:

وسائل الشيعة (ج ١٨: ص ١٠٣)

صحيحة محمد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشر المخبتين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث ابن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست

رجال الكشي (٦٢)

صحيحة محمد بن عمر الكشي في كتابه الرجال حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أجد أحدا أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبو بصير، ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة ". وتقدمت. أقول: هاتان الروايتان صحيحتان.

وصحح الروايتين السيد الخوئي / معجم رجال الحديث (ج ١٥: ص ١٤٦)

أقوال العلماء في زرارة وهو من أصحاب الإجماع:

رجال النجاشي / ص ١٧٥ ت ٤٦٣

زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، أبو الحسن. شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقا فيما يرويه. قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله: رأيت له كتابا في

الاستطاعة والجبر، ثم قال: أخبرني أبي ومحمد بن الحسن، عن سعد وعبد الله بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه عن زرارة. ومات زرارة سنة خمسين ومائة

المفيد من معجم رجال الحديث / ص ٢٢٨

زرارة بن أعين: بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو " السمين " السيمين... بن شيبان من أصحاب الباقر، والصادق، و الكاظم ع - وصفه الشيخ عند عده من أصحاب الكاظم ع بالشيباني - ثقة - روى في كامل الزيارات - روى في تفسير القمي - له كتب منها كتاب في الاستطاعة والجبر - طريق الشيخ اليه ضعيف - طريق الصدوق اليه صحيح - روى بعنوان زرارة ٢٠٩٤ رواية، منها عن أبي جعفر، وعن أبي جعفر وأبي عبد الله، وعن أبي عبد الله، و عن أحدهما ع.

رجال الطوسي / ص ٣٣٧ باب الزاي ت ٥٠١٠

زرارة بن أعين الشيباني، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام

خلاصة الأقوال للعلامة الحلي / ص ١٥٢

زرارة بن أعين بن سنس - بضم السين المهملة، واسكان النون، وبعدها سين مهملة، وبعدها نون - الشيباني، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، ثقة صادق فيما يرويه

٢ – إبراهيم بن هاشم

قال الدكتور أن إبراهيم ضعفه الأردبيلي و للعلامة الحلي ولكن رجعنا إلى الترجمة ووجدنا كذب وأليك النص:

خلاصة الأقوال للعلامة الحلي / ص ٤٩

إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمي، أصله من كوفة وانتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا انه لقي الرضا (عليه السلام)، وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمان، ولم اقف لاحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله

جامع الرواة / محمد علي الأردبيلي (ج ١: ص ٣٨)

إبراهيم بن هاشم القمي أبو إسحاق أصله كوفي انتقل إلى قم وأصحابنا يقولون انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام عن ثم هذا قول الكشي وفيه نظر وفي ولم اقف لاحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ولا على تعديل بالتنصيص والروايات عنه كثيرة والأرجح قبول قوله وعن الشهيد الثاني ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في أحاديث الخمس انه أدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام.

قول العلماء فيه إضافة إلى ما ذكر الشيخ أسد في المناظرة:

معجم رجال الحديث للسيد الخوئي (ج ١: ص ٢٩١)

لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور

السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق " فلاح السائل (الفصل التاسع عشر / ص ١٥٨)

أصول الحديث / الدكتور عبد الهادي الفضلي (ص ١٦)

إبراهيم بن هاشم القمي: إمامي عادل

٣ – علي بن إبراهيم

قال محمد البراك إن علي بن إبراهيم يعتقد بالتحريف وهذا كذب منه فليته يرشدنا إلى النص

وهذا فقط إضافة من ولدكم الصغير (حفيد القدس) على ما قدمه الشيخ أسد الحق من ضربات فاطمية في عنق محمد البراك

نضع لكم النص كامل لكلام ابن تيمية الذين قالوا السلفية أن الشيخ بتر ودلس فيه وهو العكس:

منهاج السنة (ج ٧: ص ١٣٧) ط مؤسسة قرطبة / تحقيق: د. محمد رشاد سالم

الرابع أن الله قد اخبر انه سيجعل للذين آمنوا و عملوا الصالحات ودا و هذا وعد منه صادق و معلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم لا سيما أبو بكر و عمر فان عأمةالصحابة و التابعين كانوا يودونهما و كانوا خير القرون و لم يكن كذلك علي فان كثيرا من الصحابة و التابعين كانوا يبغضونه و يسبونه و يقاتلونه و أبو بكر و عمر رضي الله عنهما قد ابغضهما و سبهما الرافضة و النصيرية و الغالية و الإسماعيلية

نقاط مهمة:

* الشيخ البراك كان يتلقى النصوص عن طريق البرايفت

* أستعجب من ان البراك يشكل على علي بن إبراهيم القمي وأبوه وهو كما عرفنا أستاذ في دراسة عقائد الشيعة

* البراك هرب من أصل المناظرة فذهب إلى القرآن فجعل عنوان المناظرة (الصحابة في القرآن) و العنوان هو (الصحابة و أهل البيت) فلما وجد نفسة مفلس حول الحوار وشتته

* وكذب على الشيخ علي بن إبراهيم و كذب على أبوه

والحمد لله رب العاليمن

• ◆ •

تعقيب: **حفيد القدس**

شيخ الشريعةالرابع أن الله قد اخبر انه سيجعل للذين آمنوا و عملوا الصالحات ودا و هذا وعد منه صادق و معلوم أن الله قد جعل للصحابة مودة في قلب كل مسلم لا سيما الخلفاء رضي الله عنهم لا سيما أبو بكر و عمر فان عأمةالصحابة و التابعين كانوا يودونهما و كانوا خير القرون و لم يكن كذلك علي فان كثيرا من الصحابة و التابعين كانوا يبغضونه و يسبونه و يقاتلونه و أبو بكر و عمر رضي الله عنهما قد ابغضهما و سبهما الرافضة و النصيرية و الغالية و الإسماعيلية -

القول المتقدم اعلاه من ابن تيمية دليل واضح على نصب هذا الرجل لعلي - عليه السلام - حيث انه يعرض بامير المؤمنين - عليه السلام - ان الله لم يجعل له ودا في قلوب الكثير من الصحابة والتابعين حيث كانوا يبغضونه ويسبونه ويقاتلونه , فأذن هو غير مشمول بقول الله - عز من قائل - سيجعل للذين امنو وعملوا الصالحات ودا. في حين ان المقياس في ايمان الرجل انما هو حب علي - عليه السلام - وبغض اعدائه - فاذا اردنا ان نعرف ايمان الصحابي من عدمه علينا ان نرى ان كان مواليا لعلي واهل بيته عليهم السلام ام لا ومصداق ذلك كله قول رسول الله - صلى الله عليه واله وسلم

- يا علي لا يبغضك الامنافق ولا يحبك الامؤمن.. الحديث الصحيح المعروف والمذكور في عدة كتب ومنها صحيح مسلم.

الفصل ٧

90 حديث صحيح للرسول صل الله عليه وآله وسلم من مصادر الشيعة

بقلم: **حفيد القدس**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث رقم (١)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٨٤ ح٥١

حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله)، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه: الإجلال له في عينه، والود له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلا خيرا

الحديث رقم (٢)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ١١١ ح٨٨

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه إذ رضي عنه ربه عز وجل، وويل لمن طال عمره وساء عمله، فساء منقلبه إذ سخط عليه ربه عز وجل

الحديث رقم (٣)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ١١١ ح ٨٩

حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثني أبي، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن زياد، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحسن فيما بقي من عمره، لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر

الحديث رقم (٤)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٢٦٦ ح ٢٨٩

حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفا مني، لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي

الحديث رقم (٥)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٣٨ ح٣٩٨

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، قال: علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا لبست ثوبا جديدا أن أقول: الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك، وأعمر فيها مساجدك، فإنه من فعل ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له

الرواية رقم (٦)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٣٩ ح ٤٠١

حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو أحدا على غير ملة الاسلام، فقال: الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا، وبالقرآن كتابا، وبمحمد نبيا، وبعلي إماما، وبالمؤمنين إخوانا، وبالكعبة قبلة، لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبدا

الرواية رقم (٧)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٦٣ ح٤٤٨

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله امرءا أعان والده على بره، رحم الله والدا أعان ولده على بره، رحم الله جارا أعان جاره على بره، رحم الله رفيقا أعان رفيقه على بره، رحم الله خليطا أعان خليطه على بره، رحم الله رجلا أعان سلطانه على بره

الرواية رقم (٨)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٦٥ ح٤٥٤

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) أنه قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ما ثبات الايمان؟ فقال: الورع. فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع

الرواية رقم (٩)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٧٧ ح٤٧٦

حدثنا الشيخ الجليل الفاضل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به، قالت الملائكة عنه: الحمد لله رب العالمين، فإن قال: الحمد لله رب العالمين، قالت الملائكة: يغفر الله لك

الرواية رقم (١٠)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٧٧ ح ٤٧٧

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جميلة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جل جلاله: يا عبادي الصديقين، تنعموا بعبادتي في الدنيا، فإنكم بها تتنعمون في الجنة

الحديث رقم (١١)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٨٣ ح٤٩١

حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، قال حدثنا علي بن رئاب، قال: حدثنا موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر

الحديث رقم (١٢)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤٣١ ح٥٦٨

حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه، وأدى حقه يوم حصاده. قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمه، قد تبع بها مواضع القطر، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير. قيل: يا رسول الله فأي المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل،

والمطعمات في المحل، نعم الشئ النخل، من باعه فإنما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف، إلا أن يخلف مكانها. قيل: يا رسول الله، فأي المال بعد النخل خير، فسكت. فقال له رجل: فأين الإبل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار، تغدو مدبرة وتروح مدبرة، ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم، أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة

الحديث رقم (١٣)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤٤٢ ح٥٨٩

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة

الحديث رقم (١٤)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤٨٥ ح٦٥٩

حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام): اكتب ما أملي عليك. فقال: يا نبي الله، أتخاف علي النسيان؟ فقال (صلى الله عليه وآله): لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك.

قال: قلت: ومن شركائي، يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم. وأومى بيده إلى الحسن بن علي (عليه السلام)، ثم أومى بيده إلى الحسين (عليه السلام)، ثم قال: الأئمة من ولده

الحديث رقم (١٥)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤٩٧ ح٦٨٠

حدثنا أحمد بن زياد بن الجعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام، وإنه لينظر إلى أزواجه وإخوانه في الجنة

الرواية رقم (١٦)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٠٥ ح٦٩٥

حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: أركان الكفر أربعة: الرغبة، والرهبة، والسخط، والغضب

الرواية رقم (١٧)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٠٥ ح٦٩٨

وبهذا الاسناد، عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدثنا الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم

السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث. قيل: يا رسول الله، وما الحدث؟ قال: الاغتياب

الرواية رقم (١٨)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٧٠ ح٧٧٣

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد بادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم، أو ليزوي مال امرئ مسلم، أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر، وفي وجهه كدوح، يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم، أتي يوم القيامة ولو جهة نور مد البصر، يعرفه الخلائق باسمه ونسبه. ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): ألا ترى أن الله عز وجل يقول: (وأقيموا الشهادة لله)

الرواية رقم (١٩)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٧٣ ح٧٨٣

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله)، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: اشترط رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جيران المسجد شهود الصلاة، وقال: لينتهين أقوام لا يشهدون الصلوات، أو لآمرن مؤذنا يؤذن ثم ويقيم، ثم آمر رجلا من أهل بيتي - وهو علي - فليحرقن على أقوام بيوتهم بحزم الحطب لأنهم لا يأتون الصلاة

الرواية رقم (٢٠)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٩١ ح٨١٩

حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رضي الله عنه)، قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان القرآن حديثه والمسجد بيته، بنى الله له بيتا في الجنة

الرواية رقم (٢١)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٩١ ح٨١٩

وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علة فهو منافق، إلا أن يريد الرجوع إليه

الرواية رقم (٢٢)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٩٩ ح٨٢٨

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أبي ذر (رحمه الله)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطولكم قنوتا في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف

الرواية رقم (٢٣)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٦٠٠ ح٨٣٠

حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه

القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا علي بن أسباط، قال سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يحدث عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لم يبق من أمثال الأنبياء إلا قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت

الرواية رقم (٢٤)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٦٤٧ ح٨٧٩

حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي (رضي الله عنه)، قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام). قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحب إخواني إلي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأحب أعمامي إلي حمزة

الرواية رقم (٢٥)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٦٨٣ ح٩٣٦

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبحت أعضاؤه، وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتهم له استغفارا

الرواية رقم (٢٦)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٧٠٤ ح٩٦٦

حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، الكوفي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من كان في قلبه مثقال حبة من خردل عصبية، بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع أعراب الجاهلية

الرواية رقم (٢٧)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٧٥٧ ح١٠٢١

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا من علي، قاتل الله من قاتل عليا، لعن الله من خالف عليا، علي إمام الخليقة بعدي، من تقدم على علي فقد تقدم علي، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر علي، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه، وولي لمن والاه، وعدو لمن عاداه

الرواية رقم (٢٨)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٧٩ ح ٤٧

حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة

فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبرا، وسكوته فكرا، وكلامه ذكرا، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شره

الرواية رقم (٢٩)

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤٤١-٤٤٢ ح٥٨٨

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه)، قال: حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك

الرواية رقم (٣٠)

المحاسن للبرقي ج١/ ص ٤٢-٤٣ ح٥٦ باب ٤١

عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر " الحمد لله "، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول " لا حول ولا قوة إلا بالله " ينفى الله عنه الفقر. وقال: فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلا من الأنصار، فقال له: ما غيبك عنا؟ - فقال: الفقر، يا رسول الله وطول السقم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ - قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: " لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت،

والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل، وكبره تكبيرا. " قال الرجل: فوالله ما قلته الا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم

الحديث رقم (٣١)

المحاسن للبرقي ج١/ ص ١٩٦ ح٢١ باب العقل

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم - السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له

الحديث رقم (٣٢)

المحاسن للبرقي ج ١/ ص ٢٣٠ ح١٧٠

عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها

الحديث رقم (٣٣)

المحاسن للبرقي ج١/ ص ٢٥٢ ح٢٧٣

عنه، عن الحسن بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده

الحديث رقم (٣٤)

المحاسن للبرقي ج١/ ص ٢٩١ ح٤٤١

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العبادة قول: " لا اله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله " وخير الدعاء الاستغفار ثم تلا النبي صلى الله عليه وآله: " فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك "

الحديث رقم (٣٥)

المحاسن للبرقي ج١/ ص ٢٩٢ ح٤٤٩

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه، (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد

الحديث رقم (٣٦)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٤٥ ح٢ باب فضل السفر

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا

الحديث رقم (٣٧)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٤٦ ح١٠ باب الأوقات المحبوب فيها السفر

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالسير بالليل، فإن الأرض تطوى بالليل

الحديث رقم (٣٨)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٥٧-٣٥٨ ح٦٨

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجرا وأحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه

الحديث رقم (٣٩)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٦١ ح٨٧

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يحب الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدواب العجف فأنزلوها منازلها، فإن كانت الأرض مجدبة فألحوا عليها، وإن كانت مخصبة فأنزلوها منازلها

الحديث رقم (٤٠)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٦١ ح٩٠

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه (ع) ان النبي صلى الله عليه وآله: أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال: أين صاحبها؟ - مروه فليستعد غدا للخصومة

الحديث رقم (٤١)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٦٤ ح١٠٣

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الأودية،

فإنها مدارج السباع، ومأوى الحيات

الحديث رقم (٤٢)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٨٩ ح٢١

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أهون أهل النار عذابا عبد الله بن جذعان، فقيل له: ولم يا رسول الله؟ - قال: إنه كان يطعم الطعام

الحديث رقم (٤٣)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٣٩١ ح٢٩

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أضف بطعامك من تحب في الله

الحديث رقم (٤٤)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٤٠٦ ح١١٦

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: إن النبي صلى الله عليه وآله أتى بطعام حار جدا، فقال: ما كان الله ليطعمنا النار، أقروه حتى يمكن، فإنه طعام ممحوق، للشيطان فيه نصيب

الحديث رقم (٤٥)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٤٣١-٤٣٢ ح٢٥٨

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعت المائدة حفها أربعة أملاك فإذا قال العبد: " بسم

الله " قالت الملائكة: " بارك الله لكم في طعامكم " ثم يقولون للشيطان: " اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم "، فإذا فرغوا قالوا: " الحمد لله رب العالمين " قالت الملائكة، " قوم قد أنعم الله عليهم فأدوا شكر ربهم " فإذا لم يسم قالت الملائكة للشيطان: " ادن يا فاسق فكل معهم " وإذا رفعت المائدة ولم يذكر الله قالت الملائكة: " قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم "

الرواية رقم (٤٦)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٤٩٢ ح٥٨١

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس أحد يغص بشرب اللبن، لأن الله تبارك وتعالى يقول: " لبنا سائغا للشاربين "

الرواية رقم (٤٧)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٥٧٠ ح٤ باب فضل الماء

عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه عن ابن أخت الأوزاعي، عن مسعدة بن اليسع، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال علي (ع): الماء يطهر ولا يطهر. قال: ورواه النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبائه (ع)، عن النبي صلى الله عليه وآله

الرواية رقم (٤٨)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٥٨١ ح٥٧

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع) قال: شرب الماء من قيام أقوى وأصح للبدن

الرواية رقم (٤٩)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٥٨٨ ح٨٧

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وجد كسرة ملقاة أو تمرة فأكلها لم تفارق بطنه حتى يغفر له

الرواية رقم (٥٠)

المحاسن للبرقي ج٢/ ص ٦٢٥ ح٨٧

عنه، عن أبيه مرسلا قال: قال أبو عبد الله (ع): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعادة الرجل المسلم المركب الهنئ. عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله

الحديث رقم (٥١)

المحاسن للبرقي ج١/ ص ٦ ح١٣

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل، ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يدارى به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل

الحديث رقم (٥٢)

قرب الاسناد للحميري القمي ص ٥-٦ ح١٦

وعنه، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر عن آبائه: " إن هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وآله: اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني، وارزقني حسن

النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم نور بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك "

الحديث رقم (٥٣)

الكافي ج ٢ ص ٥٩٨ ح ٢ كتاب فضل القرآن

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاز لبعد المجاز قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ و انقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب ويتخلص من نشب فإن التفكر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص

الحديث رقم (٥٤)

الكافي للشيخ الكليني ج ٢ ص ٦٠٠ ح٧ كتاب فضل القرآن

علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: شكا رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وجعا في صدره فقال (صلى الله عليه وآله): استشف بالقرآن فإن الله عز وجل يقول: " وشفاء لما في الصدور "

الحديث رقم (٥٥)

الكافي ج ٥ ص ٣٢٤ ح١ كتاب النكاح باب خير النساء

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: إن خير نسائكم الولود الودود العفيفة، العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلها، المتبرجة مع زوجها، الحصان على غيره التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها ولم تبذل كتبذل الرجل

الرواية رقم (٥٦)

الكافي ج ٥ ص ٣٢٥ ح١ كتاب النكاح باب شرار النساء

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم بشرار نسائكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلها، العقيم الحقود التي لا تورع من قبيح، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها، الحصان معه إذا حضر لا

تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلابها بعلها تمنعت منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها، لا تقبل منه عذرا ولا تغفر له ذنبا

الرواية رقم (٥٧)

الكافي ج٣/ ص ٢٠٥ ح١

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها

الرواية رقم (٥٨)

الكافي ج ٨ ص ٣٠٣ ح٤٦٧

علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفره

الرواية رقم (٥٩)

الكافي ج ٤ ص ٥ ح٢

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء و الدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد (صلى الله عليه وآله) سبعين بابا من السوء

الرواية رقم (٦٠)

الكافي ج ٤ ص ٨ ح٢

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه.

الحدريث رقم (٦١)

الكافي ج ٤ ص ١٢ ح٦

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني ; عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشهوته

الحديث رقم (٦٢)

الكافي ج ٤ ص ٩٤-٩٥ ح٣

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السحور بركة

الحديث رقم (٦٣)

الكافي ج ٤ ص ٩٥ ح١

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن [أبي] جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أفطر قال: " اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظماء وابتلت العروق وبقي الاجر "

الحديث رقم (٦٤)

الكافي ج ٤ ص ٢٥٣ ح٤

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحجة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكل ذنب

الحديث رقم (٦٥)

الكافي ج ٤ ص ٢٨٣ ح١

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر يقول: " اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي " إلا أعطاه الله ما سأل

الرواية رقم (٦٦)

الكافي ج ٤ ص ٤٩١ ح١٠

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صدقة رغيف خير من نسك مهزولة

الرواية رقم (٦٧)

الكافي ج ٤ ص ٤٩١ ح١٢

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا تضحى بالعرجاء بين عرجها ولا بالعجفاء ولا بالجرباء ولا بالخرقاء ولا بالحذاء ولا بالعضباء

الرواية رقم (٦٨)

الكافي ج ٥ ص ٧١ ح١

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم العون على تقوى الله الغنى

الرواية رقم (٦٩)

الكافي ج ٤ ص ٣٩ ح٣

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: السخي محبب في السماوات، محبب في الأرض خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر والبخيل مبغض في السماوات، مبغض في الأرض، خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج

الرواية رقم (٧٠)

الكافي ج ٤ ص ٦٤ ح١١

علي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن أبي عبد الله، عن أبائه (عليهم السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله عز وجل وكل ملائكته بالدعاء للصائمين وقال: أخبرني جبرئيل (عليه السلام) عن ربه أنه قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لاحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه

الرواية رقم (٧١)

الكافي ج ٤ ص ٨٨ ح٥

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مامن عبد صالح يشتم يقول: إني صائم سلام عليك لا أشتمك كما شتمتني إلا قال الرب تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصوم من شر عبدي [فـ] قد أجرته من النار

الرواية رقم (٧٢)

الكافي ج ٢ ص ٥٧ ح٧ باب المكارم

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد: وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم بخير رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: إن من خير رجالكم التقي، النقي، السمح الكفين، النقي الطرفين البر بوالديه ولا يلجئ عياله إلى غيره

الرواية رقم (٧٣)

الكافي ج ٢ ص ٢٩٢ – ٢٩٣ ح١٣

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: إن من شرار رجالكم البهات الجرئ الفحاش، الآكل وحده، والمانع رفده، والضارب عبده والملجئ عياله إلى غيره.

الرواية رقم (٧٤)

الكافي ج ٢ ص ٣٧٣ ح٥

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أرضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله

الرواية رقم (٧٥)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٣٧٥ ح١ باب معنى تمام الطعام

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم؟ إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمي الله تبارك وتعالى في أوله، وحمد في آخره.

الرواية رقم (٧٦)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٣٩٦-٣٩٧ ح٥٣

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضي الله عنه - قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس: يا نبي الله فليست هي إنسية؟ فقال صلى الله عليه وآله: فاطمة حوراء إنسية قال: يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية؟ قال: خلقها الله عز وجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبي الله وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقة تحت ساق العرش، قالوا: يا نبي الله فما كان طعامها؟ قال: التسبيح، والتهليل، والتحميد. فلما خلق الله عز وجل آدم و أخرجني من صلبه أحب الله عز وجل أن يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة و أتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد، قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل. فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام. قلت: منه السلام وإليه يعود السلام. قال: يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عز وجل إليك من الجنة فأخذتها وضممتها إلى صدري. قال: يا محمد يقول الله جل جلاله: كلها. ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال: يا محمد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة، قلت: حبيبي جبرئيل، ولم سميت في السماء " المنصورة " وفي الأرض " فاطمة "؟ قال: سميت في الأرض " فاطمة " لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداءها عن حبها، وهي في السماء " المنصورة " وذلك قول الله عز وجل: " يومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله ينصر من يشاء " يعني نصر فاطمة لمحبيها

الرواية رقم (٧٧)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٣٩٩ ح٥٦

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عند مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن

الرواية رقم (٧٨)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٤٠٣ ح٩٦

أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك يا أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله، فلما ماتت فاطمة سلام الله عليها قال علي عليه السلام: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الرواية رقم (٧٩)

معاني الأخبار ص ٣٤٤ ح١ باب معنى الزبر

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن آبائه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له

الرواية رقم (٨٠)

معاني الأخبار ص ٣٤٠-٣٤١ ح١ باب معنى مخادعة الله عز وجل

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه سئل فيما النجاة غدا فقال: إنما النجاة في ألا تخادعوا الله فيخدعكم فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان، ونفسه يخدع لو يشعر. فقيل له: فكيف يخادع الله؟ فقال: يعمل بما أمره الله عز وجل به ثم يريد به غيره، فاتقوا الرياء فإنه شرك بالله عز وجل إن المرائي يدعي يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له

الرواية رقم (٨١)

معاني الأخبار ص ٣٤٠ ح١ باب معنى جهد البلاء

حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جهد البلاء أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والأسير ما دام في وثاق العدو، والرجل يجد على بطن امرأته رجلا

الرواية رقم (٨٢)

معاني الأخبار ص ٣٠٣ ح١ باب معنى الجبار

حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العجماء جبار، والبئر جبار والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس. والجبار الهدر الذي لا دية فيه ولا قود

الرواية رقم (٨٣)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٢٥٨-٢٥٩ ح١ باب معنى سبحة الحديث والتحريف

حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أحب السبحة إلى الله عز وجل سبحة الحديث، وأبغض الكلام إلى الله عز وجل التحريف. قيل: يا رسول الله وما سبحة الحديث؟ قال: الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها فيغتم عند ذلك فيذكر الله عز وجل، وأما التحريف فكقول الرجل: إني لمجهود ومالي وما عندي

الرواية رقم (٨٤)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٢٢١ ح١ باب معنى العضباء والجدعاء

أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله ابن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يضحى بالعرجاء بين عرجها، ولا بالعوراء بين عورها، ولا بالعجفاء، ولا بالجرباء، ولا بالجدعاء، ولا بالعضباء وهي المكسورة القرن، و الجدعاء المقطوعة الأذن

الرواية رقم (٨٥)

معاني الأخبار ص ٢٠٣ ح١ باب معنى قول النبي صلى الله عليه وآله " دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله "

حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله، قال: قلت: ما البله؟ فقال: العاقل في الخير، الغافل عن الشر، الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام

الرواية رقم (٨٦)

معاني الأخبار ص ١٩٥-١٩٦ ح١ باب معنى الغايات

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: الاشتهار بالعبادة ريبة، إن أبي حدثني عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، و أسخى الناس من أدى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأعدل الناس من رضي ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه، وأكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب يرجوا الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأشجع الناس من غلب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علما، وأقل الناس

قيمة أقلهم علما، وأقل الناس لذة الحسود، وأقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وأولى الناس بالحق أعملهم به، و أقل الناس حرمه الفاسق، وأقل الناس وفاء الملوك، وأقل الناس صديقا الملك، وأفقر الناس الطماع، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا، وأفضل الناس إيمانا أحسنهم خلقا وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدرا من ترك مالا يعنيه، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقا، وأقل الناس مروءة من كان كاذبا، وأشقى الناس الملوك، و أمقت الناس المتكبر، وأشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب، وأحكم الناس من فر من جهال الناس، وأسعد من خالط كرام الناس، وأعقل الناس أشدهم مداراة للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة، وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحق الناس بالذنب السفيه المغتاب، وأذل الناس، من أهان الناس، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ، وأصلح الناس أصلحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس

الرواية رقم (٨٧)

معاني الأخبار ص ١٧٣-١٧٤ ح١ باب معنى الرم

أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس في أمتي رهبانية ولا سياحة ولا رم يعني السكوت

الرواية رقم (٨٨)

معاني الأخبار ص ١١٩ ح١ باب معنى قول النبي صلى الله عليه وآله " أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى

حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس - رضي الله عنه - قال: حدثنا أبي عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن أبي الصهبان جميعا، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: إن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه في رداء ممشق، فقال: يا محمد لقد خرجت إلي كأنك فتى. فقال صلى الله عليه وآله: نعم يا أعرابي أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى. فقال: يا محمد أما الفتى فنعم، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال: أما سمعت الله عز وجل يقول: " قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم " فأنا ابن إبراهيم، وأما أخو الفتى فإن مناديا نادى في السماء يوم أحد " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فعلي أخي وأنا أخوه

الرواية رقم (٨٩)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٣٦٦-٣٦٧ ح١ باب معنى أفضل اجزاء العبادة

حدثنا أبي - رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العبادة سبعون جزءا وأفضلها جزءا طلب الحلال

الرواية رقم (٩٠)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص ٣٦٧ ح١ باب معنى غريبتين يجب احتمالهما

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن

علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها

الفصل ٨

شبهة أن زرارة بن أعين رضوان الله عليه مات ميتة جاهلية

بقلم: **حفيد القدس**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي
يَفْقَهُوا قَوْلِي

شبهة أن زرارة مات ميتة جاهلية

جاء في كتاب رجال الكشي ج: (١) ص: (٣٦٥) ح: (٢٤٠)
محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن

خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لا يموت زرارة الا تائها** .

قلت - حفيد القدس -: هذه الرواية سندها ضعيف لا يعتمد عليها من أجل جبرئيل بن أحمد وهو الفاريابي وهو مجهول

نعم قد حسن حاله كثير من المحققين والعلماء ومنهم من وثقة أيضاً ولكن عند التحقيق يتبين عكس ذلك

وتوضيح ذلك أن من وثق الرجل أعتمد على نقل الكشي كثيراً عنه وكثرة الرواية تعني الوثاقة

ولكن الكشي نفسه معروف بالرواية عن الضعفاء فلا يعتمد على من يكثر عنهم

وقد وردت روايات صحيحة تبين الأمر بالتفصيل في هذا الأمر ننقلها لكم

فقد جاء في رجال الكشي ج: (١) ص: (٣٧٢) ح: (٢٥٤)
حدثني بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيدا ابنه يسئل عن خبر أبي الحسن عليه السلام فجائه الموت قبل رجوع عبيد إليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه. وقال: ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به قال: فأخبر بذلك أبو السحن الأول عليه السلام فقال: والله كان زرارة مهاجرا إلى الله تعالى.

وجاء في كتاب الكشي أيضاً ج: (١) ص: (٣٧٣) ح: (٢٥٥)
حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد ابن أبي

عمير، عن جميل بن دراج وغيره، قال: وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

قال محمد بن أبي عمير، حدثني محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا إلي المدينة، فقال أبو الحسن: اني لأرجو ا أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى " وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ".

قال السيد الخوئي قدس الله نفسه معلقاً: هذه الروايات لا تدل على وهن ومهانة في زرارة، لان الواجب على كل مكلف أن يعرف إمام زمانه ولا يجب عليه معرفة الامام من بعده، وإذا توفي إمام زمانه فالواجب عليه الفحص عن الامام، فإذا مات في زمان الفحص فهو معذور في أمره ويكفيه الالتزام بامامة من عينه الله تعالى، وإن لم يعرفه بشخصه. وعلى ذلك فلا حرج على زرارة، حيث كان يعرف إمام زمانه، وهو الصادق عليه السلام، ولم يكن يجب عليه معرفة الامام من بعده في زمانه، فلما توفي الصادق عليه السلام، قام بالفحص فأدركه الموت مهاجرا إلى الله ورسوله.

قلت - حفيد القدس - توضيح ذلك ما رواه ثقة الإسلام

الكافي للشيخ الكليني ج: (١) ص: (٣٧٨ - ٣٨٠)

(باب) * (ما يجب على الناس عند مضي الامام)

١ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا حدث على الامام حدث، كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عز وجل: " فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي

الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" قال: هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر، حتى يرجع إليهم أصحابهم.

٢ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثنا حماد، عن عبد الاعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، فقال: الحق و الله،

قلت: فإن إماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك؟ قال: لا يسعه إن الامام إذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته إذا بلغهم، إن الله عز وجل يقول: " فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ "

قلت: فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم؟ قال: إن الله عز وجل يقول: " وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ "

قلت: فبلغ البلد بعضه فوجدك مغلقا عليك بابك، ومرخي عليك سترك، لا تدعوهم إلى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك؟

قال: بكتاب الله المنزل

قلت: فيقول الله عز وجل كيف؟

قال: أراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم،

قلت: أجل،

قال فذكر ما أنزل الله في علي عليه السلام وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله به عليا عليه السلام وما قال فيه

رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته إليه ونصبه إياه وما يصيبهم وإقرار الحسن والحسين بذلك و وصيته إلى الحسن وتسليم الحسين له بقول الله: " النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ "

قلت فإن الناس تكلموا في أبي جعفر عليه السلام ويقولون: كيف تخطت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أسن منه وقصرت عمن هو أصغر منه،

فقال: يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في غيره: هو أولى الناس بالذين قبله وهو وصيه، وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته وذلك عندي، لا أنازع فيه،

قلت: إن ذلك مستور مخافة السلطان؟

قال: لا يكون في ستر إلا وله حجة ظاهرة، إن أبي استودعني ما هناك، فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه " يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ " و أوصى محمد بن علي إلى ابنه جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمع وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع، ثم يخلي عنه، فقال: اطووه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلت بعد ما انصرفوا: ما كان في هذا يا أبت أن تشهد عليه؟ فقال: إني كرهت أن تغلب وأن يقال: إنه لم يوص، فأردت أن تكون لك حجة فهو الذي إذا قدم الرجل البلد قال: من وصي فلان، قيل فلان، قلت: فإن أشرك في الوصية؟ قال: تسألونه فإنه سيبين لكم.

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك وأشفقنا، فلو أعلمتنا أو علمتنا من؟ قال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث، فلا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم ألا يعرفوا الذي بعده؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا - يعني المدينة - وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إن الله يقول: " وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ " قال: قلت: أرأيت من مات في ذلك فقال: هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، قال: قلت: فإذا قدموا بأي شئ يعرفون صاحبهم؟ قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة.

ثم قال السيد الخوئي معلقاً: وقد تقدم في الروايتين الأخيرتين الصحيحتين من الكشي: أن زرارة كان مهاجرا إلى الله تعالى.

وقال السيد الخوئي
أضف إلى ما ذكرناه: أنه لو صح أن زرارة بعث ابنه عبيدا ليتعرف خبر الامام بعد الصادق عليه السلام، فهو لا يدل على أنه لم يكن عارفا بامامة الكاظم عليه السلام، وذلك لما رواه الصدوق،

كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص: (٧٥)
حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني - رضي الله عنه - قال:

قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟

فقال: نعم،

فقلت له: فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام؟

فقال: إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه وأنه لما أبطأ عنه ابنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال: اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام.

قلت - حفيد القدس -: سند الرواية معتبر إن لم يكن صحيح

مستفاد من بحث السيد الإمام الخوئي قدس الله نفسه من المعجم ترجمة زرارة بن أعين

تعليق حفيد القدس

والله الهادي والموفق

وعلق على رواية الشيخ الصدوق الاخ جابر المحمدي المهاجر قائلا:

ومما يشهد لمضمون الرواية هذا الخبر الذي ذكره النعماني في غيبته ص ٣٤٧ ح٨:

"وروي عن زرارة بن أعين ، أنه قال: " دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وعن يمينه **سيد ولده** موسى (عليه السلام) وقدامه مرقد مغطى، فقال لي: يا زرارة، جئني بداود بن كثير الرقي وحمران وأبي بصير، ودخل عليه المفضل بن عمر، فخرجت فأحضرته من أمرني بإحضاره، ولم يزل الناس يدخلون واحدا إثر واحد حتى صرنا في

البيت ثلاثين رجلا، فلما حشد المجلس قال: يا داود، اكشف لي عن وجه إسماعيل، فكشفت عن وجهه. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا داود، أحي هو أم ميت؟ قال داود: يا مولاي، هو ميت، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى أتى على آخر من في المجلس وانتهى عليهم بأسرهم، كل يقول: هو ميت، يا مولاي. فقال: اللهم اشهد، ثم أمر بغسله وحنوطه وإدراجه في أثوابه، فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضل، احسر عن وجهه، فحسر عن وجهه، فقال: أحي هو أم ميت؟ فقال: ميت. قال: اللهم اشهد عليهم، ثم حمل إلى قبره، فلما وضع في لحده، قال: يا مفضل، اكشف عن وجهه، وقال للجماعة: أحي هو أم ميت؟ قلنا له: ميت. فقال: اللهم اشهد واشهدوا فإنه سيرتاب المبطلون، يريدون إطفاء نور الله بأفواههم - ثم أومأ إلى موسى (عليه السلام) - والله متم نوره ولو كره المشركون، ثم حثونا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال: الميت المحنط المكفن المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل. قال: اللهم اشهد، ثم أخذ بيد موسى (عليه السلام)، وقال: هو حق، والحق منه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ". ووجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا، فذكر أنه نسخه من أبي المرجى بن محمد الغمر التغلبي، وذكر أنه حدثه به المعروف بأبي سهل يرويه عن أبي الفرج وراق بندار القمي، عن بندار، عن محمد بن صدقة، ومحمد بن عمرو، عن زرارة. وأن أبا المرجي ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه، فقال: إنه حدثه به الحسن بن المنذر بإسناد له عن زرارة، وزاد فيه: أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: والله ليظهرن عليكم صاحبكم وليس في عنقه لأحد بيعه، وقال: فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين، قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون."

والحمدلله

الفصل ٩

مُسند خيران الخادم رضي الله عنه . (من أصحاب الإمام علي الهادي صلوات الله عليه)

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على الخاتم المؤيد،

والوصي الأمجد، السيد المُسدد،

أبي القاسم محمد وعلى آباءه الطيبين الطاهرين.

واللعنة الدائمة على أعدائهم من الاولين والآخرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في ترجمة الراوي

خيران الخادم (١) هو أحد خواص ووكلاء وثقات الامام علي الهادي أرواحنا له الفداء،وهو الذي قال فيه الإمام الهادي عليه السلام: " إن رأيك رأيي ومن أطاعك فقد أطاعني ". كما سيأتي.، وقد رأيت أنّ احاديثه قليلة فيما وصلت الينا،فأحببت جمعها كمسند عنه رضي الله عنه.

وقال فيه الشيخ الطوسي: "خيران الأسباطي. ثقة، من أصحاب الهادي عليه السلام "، " وعده البرقي أيضا في أصحاب الهادي عليه السلام ". معجم رجال السيد الخوئي (قدس سره) ج ٨ - ص ٨٨.

وقال العلامة الحلي في الخلاصة: " خيران الخادم، من أصحاب أبي الحسن الثالث (عليه السلام)، ثقة."ص ١٣٨.

وابن داود في رجاله: " خيران الخادم القراطيسي دى (جخ، كش) محمود الطريقة ثقة ."ص ٨٩رقم٥٧٨.

ثم إنّ السيد الخوئي استظهر اتحاد خيران الخادم القراطيسي مع خيران الاسباطي،وقد روى الكليني في الكافي ج ١ - ص ٤٩٨، في مولد الإمام الهادي (عليه السلام)" بإسناده عن الوشاء، عن خيران الأسباطي، قال: قدمت على أبي الحسن (عليه السلام) المدينة...، الحديث."

ورواه المسعودي في اثبات الوصية ص٢٤٦ط٢."عن الحميري، قال: حدثني خيران الخادم مولى قراطيس أم الواثق، قال: حججت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، فدخلت على أبي الحسن (عليه السلام)، فقال: (ما حال صاحبك)؟ يعني الواثق. فقلت: وجع، ولعله قد مات. قال: فقال (عليه السلام): (لم يمت ولكنه لما به...)".

الذين رووا عنه:

١_سهل بن زياد.

٢_الوشاء.

٣_ابراهيم بن مهزيار.

٤_محمد بن عيسى.

٥_الحسين بن محمد بن عامر.
٦_صفوان بن يحيى،وفيه اشارة الى وثاقته على مبنى وثاقة المشايخ الثلاثة.
٧_علي بن مهزيار على الظاهر.

من روى عنهم:

١_ابي الحسن الامام علي الهادي عليه السلام.
٢_حكيمة بن ابي الحسن القرشي.

ثم "إن محمدبن يعقوب روى عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن خيران الخادم، عن أبي عبدالله عليه السلام.
الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر ٦١، ذيل الحديث ٥.
أقول: رواية خيران الخادم الذي هو من أصحاب الهادي عليه السلام عن الصادق جعفر بن محمد سلام الله عليهما غريب لبعد الطبقة، ولا يبعد وقوع التحريف فيه من النساخ، وأن قوله: قال: وسألت أبا عبدالله عليه السلام كان ذيل الحديث ٢، وأن الراوي هو عبدالله بن سنان، وكتب ذيل الحديث الخامس اشتباها.
ومما يؤيد ذلك أن الشيخ قدس سره قد اقتصر بصدر الحديث في تهذيبه بطريق خيران الخادم على مامر، وهذا الذيل رواه بطريقه عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، التهذيب: الجزء ٢، باب مايجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان ومالايجوز، الحديث ١٤٩٤، والاستبصار: الجزء ١، باب الصلاة في الثوب الذي يعار لمن يشرب الخمر..
، الحديث ١٤٩٨.

وهذا الطريق هو بعينه طريق الكافي في الحديث الثاني من الباب المزبور.".المعجم ج ٨ - ص ٨٧.

(١) بالخاء المعجمة المفتوحة، والياء المنقطة تحتها نقطتين الساكنة، والراء، والألف، والنون أخيرا.ايضاح الاشتباه ص ١٧٥رقم ٢٦٠.

في روايات خيران الخادم رضي الله عنه

١_عن خيران الأسباطي قال: قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت: جعلت فداك خلفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدي به منذ عشرة أيام، قال: فقال لي: إن أهل المدينة يقولون: إنه مات، فلما أن قال لي: " الناس " علمت أنه هو ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت تركته أسوء الناس حالا في السجن، قال: فقال: أما إنه صاحب الامر، ما فعل ابن الزيات؟ قلت: جعلت فداك الناس معه والامر أمره، قال: فقال: أما إنه شؤم عليه، قال: ثم سكت وقال لي: لابد أن تجري مقادير الله تعالى وأحكامه، يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام.

[[الكافي ج ١ - ص ٤٩٨." عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء "، ومثله في الارشاد ج ٢ - ص ٣٠١.، ومثله في هداية الحسين بن حمدان ص٣١٤.]].

٢_عن خيران الخادم قال : كتبت إلى الرجل صلوات الله عليه أسأله عن الثوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير أيصلى فيه أم لا؟ فان أصحابنا قد اختلفوا فيه، فقال بعضهم: صل فيه فإن الله إنما حرم شربها وقال بعضهم: لا تصل فيه، فكتب (عليه السلام): لا تصل فيه فإنه رجس. قال: وسألت أبا عبد الله (عليه السلام عن الذي

يعير ثوبه لمن يعلم أنه يأكل الجري أو يشرب الخمر فيرده أيصلي فيه قبل أن يغسله؟ قال: لا يصل فيه حتى يغسله.

[[الكافي ج ٣ - ص ٤٠٥،" علي بن محمد عن سهل بن زياد ".،ومثله في الاستبصار ج ١ - ص ١٨٩.

** قوله "وسألت أبا عبدالله عليه السلام". لعله عبدالله بن سنان السائل والسقط من النساخ.]]

٣_عن خيران الخادم القراطيسي قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام فسألته أن يوصلني إليه فلما سرنا إلى المدينة قال لي: تهيأ فاني أريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فمضيت معه. فلما أن وافينا الباب، قال: ساكن في حانوت فاستأذن ودخل، فلما أبطأ علي رسوله، خرجت إلى الباب فسألت عنه فأخبروني أنه قد خرج ومضى فبقيت متحيرا فإذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم قال لي: ادخل! فدخلت فإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت إليه تهيبته ودهشت، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار إلى موضع الدرجة فصعدت وسلمت فرد السلام ومد إلي يده فأخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي، وأقعدني بيده فأمسكت يده مما دخلني من الدهش فتركها في يدي فلما سكنت خليتها فساءلني. وكان الريان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام وقلت له: مولاك الريان بن شبيب يقرء عليك السلام ويسألك الدعاء له ولولده [فذكرت له ذلك]، فدعا له ولم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده فأعدت عليه ثالثا فدعا له ولم يدع لولده، فود عته وقمت. فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم قال: وخرج الخادم في أثري فقلت له: ما قال سيدي

لما قمت؟ فقال لي: من هذا الذي يرى أن يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج منها صار إلى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه.

[[رجال الكشي،كما في البحار ج ٥٠ - ص ١٠٦ ح٢٥" وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسين بن محمد بن عامر ".]].

٤_عن علي بن مهزيار قال : كتب إلي خيران: قدو جهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إلي من طرسوس دراهم منهم [مبهمة] وكرهت أن أردها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا، لأعرفه إنشاء الله تعالى وأنتهي إلى أمرك. فكتب وقرأته: اقبل منهم إذا أهدي إليك دراهم أو غيرها فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني .

[[رجال الكشي كمافي البحار ج ٥٠ - ص ١٠٧ح٢٦. " محمد بن مسعود، عن سليمان بن حفص، عن أبي بصير حماد بن عبد الله القندي، عن إبراهيم بن مهزيار". وفي نسخة اختيار الرجال المطبوع لا يوجد فيها علي بن مهزيار.ج ٢ - ص ٨٦٨رقم١١٣٣.]]

٥_خيران الخادم ، قال: وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء، وقال: قلت جعلت فداك انه ربما أتاني الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألني عما يعمل به؟ فيكون مذهبي آخذ ما يتبرع في سر، قال: اعمل في ذلك برأيك فان رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد أطاعني .

[[اختيار معرفة الرجال ج ٢ - ص ٨٦٨ح ١١٣٤ " حمدويه وإبراهيم، قالا حدثنا محمد بن عيسى ".

"وقال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن عليه السلام.".]]

٦_خيران الأسباطي عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي (ع) قال: دخلت على أم الفضل بنت المأمون يوم السابع من وفاة التقي فوجدتها جزعة وكان الناس يعزونها ويذكرون مناقبه، فدعت ياسر الخادم وجواري كثيره وقالت: كنت أغار على محمد التقي وكان يشدد علي القول وكنت أشكو ذلك إلى والدي فيقول والدي: يا بنية احتمليه فإنه بضعه من رسول الله، فبينا أنا جالسة يوما إذ دخلت امرأة من أحسن الناس وسلمت علي فسألتها من أنت؟ قالت: أنا من أولاد عمار بن ياسر، فأجلستها لحرمته فقالت: أنا زوجة محمد التقي، فوسوس إلي الشيطان بقتلها ثم احتملت ورحبت إليها وأعطيتها فلما خرجت دخلت على والدي وقصصت عليه وهو سكران لا يعقل فقال: علي بالسيف والله لأقتلنه، ودخل عليه وضربه حتى قطعه وانصرف فنام فلما انتبه رآني فقال: ما تصنعين ههنا؟ قلت: قد قتلت البارحة ابن الرضا، فبرقت عيناه وغشي عليه فلما أفاق قال: ويلك ما تقولين! قلت: نعم يا أبه دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا ثم قال: علي بياسر الخادم، فلما حضر قال: ويلك ما هذا الذي تقول هذه؟ فقال: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب نفسه وحولق وقال: هلكنا والله وعطينا وافتضحنا إلى آخر الأبد ويلك فانظر ما القصة، فخرج وانصرف قائلا: البشرى يا أمير المؤمنين، قال: فما عندك؟ قال: رأيته يستاك فقلت يا بن رسول الله أريد أن تخلع علي ثوبك وغرضي أن أرى أعضاءه قال: بل أكسوك خيرا منه، قلت: لست أريد غيره، فأتى بآخر فنزعه وخلع علي فلم أجد عليه أثرا. فبكى والدي وقال: ما بقي بعد هذا شئ آخر ان هذا لعبرة الأولين والآخرين، ثم قال: اعلمه من قصتها ودخولي عليه بالسيف لعن الله هذه البنت، وهددها في شكايتها عنه، وأنفذ ياسر إليه بألف دينار، وأمر الهاشميين أن يأتوه في الخدمة، فنظر التقي إليه مليا فقال: هكذا كان

العهد بينه وبين أبي وبينه وبيني حتى هجم علي بالسيف أو ما علم أن لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه. فقال ياسر: ما شعر والله فدع عن عتابك فإنه لن يسكر أبدا ثم ركب حتى أتى إلى والدي فرحب به والدي وضمه إلى نفسه وقال: ان كنت وجدت علي فاعف عني وأصلح فقال: ما وجدت شيئا وما كان إلا خيرا، فقال المأمون: لا تقربن إليه بخراج الشرق والغرب ولأهلكن أعداءه كفارة لما صدر مني، ثم أذن للناس ودعا بالمائدة.

[[مناقب آل ابي طالب ج ٣ - ص ٤٩٩ "صفوان بن يحيى قال: حدثني أبو نصر الهمداني وإسماعيل بن مهران وخيران الأسباطي ". وفي نسخة "وحبران" وهو تصحيف والصحيح "خيران".كما في البحار ج٥٠ ص٩٩ ح١١.]].

هذا ما عثرت عليه ووصلت اليه يدي المُقصرة،من الروايات المسندة عن الثقة خيران الخادم رحمه الله تعالى، صاحب حجة الله الإمام علي الهادي عليه السلام.

الخميس ٢٣من صفر لسنة ١٤٣٠ هجرية قمرية.

جابر المحمدي المهاجر،

• ◆ •

تعقيب: **جابر المحمدي**

٣٩_عن أبي هاشم الجعفري، قال : أصابتني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام)، فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم، أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت، فلم أدر ما أقول له، فابتدأ (عليه السلام) فقال: رزقك الايمان، فحرم به بدنك على

النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل. يا أبا هاشم، إنما ابتدأتك بهذا، لأني ظننت أنك تريد أن تشكو إلي من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار، فخذها.

[[أمالي الصدوق ص ٤٩٧ ح٦٨٢ / ١١ "حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد العلوي، قال: حدثني أحمد بن القاسم ".، ومثله في الفقيه ج ٤ - ص ٤٠١ ح٥٨٦٣.]].

٤٠_عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل.

[[عيون اخبار الرضا عليه السلام - ج ١ - ص ٢١٩ح٤ "حدثنا محمد بن علي بن بشار (ره) قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني قال: حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن خالد ".]]

٤١_عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن علي (عليه السلام): قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين.

[[* التهذيب ج ٦ - ص ٩٣ح(١٧٦) ٣ "محمد بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه عن محمد بن زياد". مثله في مزار المشهدي ص٤١ ح٢٤.]]

٤٢_عن أبي هاشم الجعفري (داود) بن القاسم قال: سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه يقول: ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار .

[[* التهذيب ج ٦ - ص ١٠٨ ح (١٩٢) ٨ "علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه "،، مثله في عيون الصدوق ج ١ - ص ٢٨٦ح٦ "حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ".

** في نسخة قال (دارد) وهو تصحيف والصحيح (داود).]]

٤٣_عن أبي هاشم الجعفري قال: خرج أبو محمد (عليه السلام) في جنازة أبي الحسن (عليه السلام) وقميصه مشقوق، فكتب إليه ابن عون: من رأيت أو بلغك من الأئمة شق قميصه في مثل هذا؟! فكتب إليه أبو محمد (عليه السلام): يا أحمق، وما يدريك ما هذا؟! قد شق موسى على هارون.

[[* دلائل الحميري، نقله الاربلي في كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٤.]]

٤٤_وعن أبي هاشم قال سأل أبو محمد ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال إن المرأة ليست عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجل فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب فاقبل أبو محمد علي فقال نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحد أجري لآخرنا ما جرى لأولنا وأولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله عليه السلام ولأمير المؤمنين فضلهما.

[[* دلائل الحميري، كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦، ومثله في كتاب اخبار ابي هاشم، نقله الطبرسي في الاعلام ج ٢ - ص ١٤٢، بنفس الاسناد الذي مر في الاحاديث السابقةوفيه ان السائل هو الفهفكي.]]

٤٥_عن أبي هاشم الجعفري، قال: عرضت على أبي محمد العسكري (عليه السلام) كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من هذا؟ قلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين، فقال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة.

[[رجال النجاشي، نقله العاملي في الوسائل ج ٢٧ - ص ١٠٢ح(٣٣٣٢٥) ٨٠ "أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي في كتاب (الرجال) عن المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن علي بن الحسين بن بابويه، عن عبد الله بن جعفر الحميري ".]]

٤٦_، عن محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: " يا أبا هاشم، سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرة، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة [سائرون]، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء، وكل جاهل عندهم خبير، وكل محيل عندهم فقير، لا يميزون بين المخلص والمرتاب، لا يعرفون الضأن من الذئاب، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يبالغون في حب مخالفينا، ويضلون شيعتنا وموالينا، إن نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشاء، وإن خذوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليصن دينه وإيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم

هذا ما حدثني أبي، عن آبائه جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وهو من أسرارنا، فاكمته إلا عن أهله.

[[حديقة الشيعة للاردبيلي، نقله الطبرسي في المستدرك ج ١١ - ص ٣٨٠ح[١٣٣٠٨] ٢٥ "العلامة الأردبيلي في حديقة الشيعة: نقلا عن السيد المرتضى ابن الداعي الحسيني الرازي، بإسناده عن الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، ".]]

٤٧_عن أبي هاشم الجعفري، قال: سئل أبو محمد العسكري (عليه السلام) عن المجنون، فقال صلوات الله وسلامه عليه: " إن كان مؤذيا فهو في حكم السباع، وإلا ففي حكم الانعام.

[[قرب الاسناد لابن بابويه، نقله الاردبيلي في حديقة الشيعة ونقله عنه النوري الطبرسي في المستدرك ج ١٣ - ص ٢٤١ح[١٥٢٤٦] ٦ "المولى الاجل الأردبيلي في حديقة الشيعة: نقلا عن قرب الإسناد لعلي بن بابويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ".]]

٤٨_أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد (ع) قال: دعاني سيدي أبو محمد فدفع إلى خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء صح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل فانشقت فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كمي فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب فقال: يقول

لك مولاي أعزه الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب، فقال: ولم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه إياك بعدها أن تعود إلى مثلها وإذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشمنا أو تعرفه من أنت فإننا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك فان أخبارك وأحوالك ترد الينا فاعلم ذلك إدريس بن زياد الكفر تومائي قال: كنت أقول فيهم قولا عظيما فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد (ع) فقدمت وعلي أثر السفر وعناؤه فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت إلا بمقرعة أبى محمد قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائما أقبل قدميه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) فقلت حسبي يا مولاي وإنما جئت أسألك عن هذا. قال: فتركني ومضى.

[[* مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ - ص ٥٢٨.، ونقله النوري في المستدرك مثله - ج ١٢ - ص ٢١٣ح [١٣٩١٥] ٧.]]

٤٩_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنت في داره ببغداد وانا جالس بين يديه إذ دخل عليه ياسر الخادم فرحب به وقربه ثم قال: يا سيدي ستنا أم جعفر تستأذنك بالمسير إلى أم الفضل للسلام عليك وعليها وقد استأذنت فقال له: قل لها اقبلي إليه بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت وانا أقول في نفسي انه ليس هذا وقت جلوس أم جعفر تصير إليه أم الفضل فقال لي: اجلس يا أبا هاشم فان أم جعفر تحضر وترى ما يجب فجلست وانصرفت أم جعفر فأذنت عليه قبل أذانها على أم الفضل فقال للخادم قل لها يحضرني الا من يحتشم بنا وهو أبو هاشم الجعفري ابن عمك فاستحيت واعتزلت بجانب حيث لا

أراهم واسمع كلامهم فدخلت وسلمت عليه واستأذنته بالدخول على أم الفضل بنت المأمون زوجته فاذن لها فما لبث ان عادت اله فقالت له يا سيدي اني لأحب ان أراك وأم الخير بموضع واحد لتقر عيني وافرح واعرف أمير المؤمنين اجتماعكما فيفرح فقال ادخلي إليها فاني تابعك في الأثر فدخلت أم الخير فقدمت نعليه ودخل والستور تشتال بين يديه فما لبث ان أسرع راجعا وهو يقول فلما رأينه أكبرنه وجلس وخرجت أم جعفر فقالت يا سيدي ما حدث الا خيرا ما رأيت وما حضرت الا خيرا ولم لا تجلس فما الذي حدث فقال يا أم جعفر حدث ما لا يصح ان أعيده عليك فارجعي إلى أم الفضل فاسأليها بينك وبينها فإنها تخبرك ما حدث منها ساعة دخولي إليها فإنه من سر النساء فأعادت أم جعفر على أم الخير ما قاله (عليه السلام) فقالت: لها يا عمة ما الذي حدث مني قلت: يا بنية ما اعلم ما هو فحلفت اني ما أحضرت الا خيرا، وظننت انه رأى في وجهك كرها، فقالت: لا والله يا عمة ما تبين بوجهي كرها ولا علمت ما حدث فارجعي إليه اسأليه ان يخبرك فقلت: يا ابنة أنه قال: انه من سر النساء فقالت أم الخير: كيف لا ادعو على أبي وقد زوجني ساحرا فقالت لها: يا بنية لا تقولي هذا فلئن في أبيك ولا فيه أريني فما الذي حدث قالت: يا عمة والله ما هو طلع حقا الا انعزلت إلى الصلاة وحدث مني ما يحدث من النساء فضربت يدي إلى أثوابي وضممتها فخرجت أم جعفر إليه، وقالت: يا سيدي أنت تعلم الغيب قال: لا قالت من لك بان تعلم ما حدث من أم الخير مما لا يعلمه الا الله وهي في الوقت فقال لها: نحن من علم الله علمنا وعن الله نخبر، قالت له: ينزل عليك الوحي قال لا قالت: من أين لك علم ذلك، قال: من حيث لا تعلمين وسترجعين إلى من تخبرينه بما كان فيقول لك: لا تعجبي فان فضله وعلمه فوق ما تظنين فخرجت أم جعفر ودنوت منه وقلت له: قد سمعتك وأنت تقول فلما رأينه

أكبرنه فهذا خبر النسوة الذي خرج عليهن يوسف لما رأينه والاكبار مما حدث من أم الفضل فعلمت انه الحيض.

[[* هداية الحسين بن حمدان ص ٣٠٣ "وعن محمد بن ابان عن خالد العطار الكوفي ".]]

٥٠_حدثنا أبو هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية فلم أحسن أن أرد عليه، وكان بين يديه ركوة ملاى حصى فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه فمصها (ثلاثا)، ثم رمى بها إلي، فوضعتها في فمي، فوالله ما بر حت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا أولها الهندية.

[[* كتاب ابو عبدالله بن عياش، رواه الطبرسي ج ٢ - ص ١١٧ "قال أبو عبد الله بن عياش: وحدثني علي بن حبشي بن قوني في قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك..."، ومثله في كشف الغمة للاربلي ج ٣ - ص ١٩١]].

٥١_عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري رحمه الله وقد دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر بعد قتل يحيى ابن عمر المقتول بشاهي رحمه الله، فقال له: أيها الأمير إنا قد جئناك لنهنيك بأمر لو كان رسول الله (ص) حيا لعزيناه به.

[[الفصول المختارة للشريف المرتضى ص٤١]].

٥٢_عن أبي هاشم الجعفري، قال: ركب أبو محمد عليه السلام يوما إلى الصحراء، فركبت معه، فبينا نسير، وهو قدامي وأنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين كان علي، فجعلت أفكر في أي وجه يكون قضاؤه. فالتفت إلي وقال: " الله يقضيه " ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطة في الأرض، وقال: " يا أبا هاشم، إنزل فخذ، واكتم ". فنزلت فإذا بسبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفي وسرنا، فعرض لي

الفكر، فقلت: إن كان فيها تمام الدين، وإلا فإني أرضي صاحبه بها، ويجب أن ننظر الان في نفقة الشتاء، وما تحتاج إليه من كسوة وغيرها. فالتفت إلي ثم انحنى ثانية، وخط بسوطه خطة مثل الأولى، ثم قال: " انزل، فخذ، واكتم ". فنزلت فإذا بسبيكة فضة فجعلتها في خفي الاخر، وسرنا يسيرا "، ثم انصرف إلى منزله، وانصرفت إلى منزلي وجلست، وحسبت ذلك الدين، وعرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب، فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت ولا نقصت.

[[* الثاقب للطوسي ص ٢١٦ ح١٩١ / ٢٠.ومثله في خرائج الراوندي ج ١ - ص ٤٢٠ ح٢.]]

٥٣_عن أبي هاشم الجعفري، قال: لما بعث المأمون رجاء بن الضحاك لحمل أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة إلى خراسان حمله على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق العراق والكوفة، وكنت بالشرق من إيذج فبلغني ذلك، فسرت فلقيته وقد نزل به الرجاء بن الضحاك الأهواز، فسلمت عليه وتعرفت إليه وانتسبت، وذلك أول لقائي به وصحبتي إياه، فقال خيرا " كثيرا "، ورأيته قليلا، وذلك زمن القيظ في الصيف، فقلت: يا سيدي وابن ساداتي، ما تجشم بك هذا الصيف؟ فقال: " هيهات يا أبا هاشم، ولكن ادع لي طبيبا " من أطباء هذه البلاد، أنعت له بقلة ها هنا عسى أن يعرفها ". فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة فقال له الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحدا " يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ وليست في هذه الأوطان، ولا في هذا الأوان، ولا في هذا الزمان! قال: " فابغ لي قصب السكر " فقال الطبيب: هذا أدنى من الأول، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء. قال: فقال له عليه السلام: " بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك فأمضيا إلى شاذروان الماء فاعبراه فيرجع لكما جوخان، فاقصداه فتجدان هناك رجلا أسود في جوخان فقولا: أرنا منابت قصب السكر ومنابت الحشيشة " عن أبي

هاشم فقال: " يا أبا هاشم، دونك القوم ". فقمت معهما، فإذا أنا بالجوخان والرجل الأسود هناك، فسألناه فأومى إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان فلم نر صاحبه فيه، فانصرفنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله كثيرا "، فقال لي الطبيب: من هذا؟! قلت: ويلك، ابن سيد الأنبياء. قال: أفعنده من أقاليد النبوة شئ؟ قلت: قد شهدت بعضها، ولكنه ليس بنبي. قال: وهذا وصي نبي؟ قلت: أما هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن الضحاك فقال لأصحابه: إن أخطأتم به طريق الكوفة والعراق فما أخطأتم هذا الموضع الذي قد أظهر فيه الأعاجيب، ولئن أقمتم بعد هذا لتمدن إليه الرقاب .

[[الثاقب - ص ٤٨٨ ح٤١٦ / ٣.، ومثله رواه الراوندي ج ٢ - ص ٦٦١ح٤]].

٥٤_عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب، ثم تناول الثانية، فقال هذه رقعة فلان، فبهت أنا فنظر إلى فتبسم ،.

٥٥_قال: وأعطاني ثلاثمائة دينار وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه وقال: أما إنه سيقول لك: دلني على حريف يشتري لي بها متاعا، فدله عليه، قال: فأتيته بالدنانير فقال لي: يا أبا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا، فقلت: نعم .

٥٦_قال: وكلمني جمال ان أكلمه له يدخله في بعض أموره، فدخلت عليه لأكلمه له فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه، فقال عليه السلام: يا أبا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال - ابتداء منه من غير مسألة: يا غلام انظر إلى الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضمه إليك .

٥٧_قال: ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك إني لمولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت ثم قال [لي] بعد [ثلاثة] أيام - ابتداء منه -: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين، قال أبو هاشم: فما شئ أبغض إلي منه اليوم.

[[* جميعها رواها الكليني في الكافي ج ١ - ص ٤٩٥ح٥" علي بن محمد، عن سهل بن زياد،".، ورواه الشيخ أحمد بن عياش في كتابه اخبار الجعفري، نقله عنه الطبرسي في الاعلام ج ٢ - ص ٩٧ ح٩٩"وفي كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري رضي الله عنه للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبي الجرجاني رحمه الله قال: أخبرني والدي السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبي، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عنه قال. حدثني أبو علي أحمد بن محمد ابن محيى العطار القمي، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال.."]]

٥٨_عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سر من رأى نتلقى بعض الطالبيين، فأبطأ، فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها، ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني، وشكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه أكفا وقال: (اتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت). فخبأته معي ورجعنا، فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر، فدعوت صائغا إلى منزلي وقلت له: أسبك لي هذا، فسبكه وقال: ما رأيت ذهبا أجود منه وهو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه؟ قلت: هذا شئ عندنا قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام .

[[* كتاب ابن عياش عنه الطبرسي ج ٢ - ص ١١٨"قال ابن عياش: وحدثني علي بن محمد المقعد قال: حدثني يحيى ابن زكريا الخزاعي ".، ومثله في الثاقب ص

٥٣٢ح٤٦٧ / ١]]

٥٩_أخبرني أبو هاشم الجعفري قال: كنت بالمدينة حين مر بها بغاء أيام الواثق في طلب الاعراب، فقال أبو الحسن عليه السلام: (اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي). فخرجنا فوقفنا، فمرت بنا تعبئته، فمر بنا تركي فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته. قال: فحلفت التركي وقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبي؟ قلت: ليس هذا بنبي. قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة.

[[* أخبار ابي هاشم لابن عياش، عنه الطبرسي ج ٢ - ص ١١٦.، ومثله في الثاقب - ص ٥٣٨ ح٥٣٩ / ٢.]].

٦٠_حدثنا محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي على باب المتوكل - وأنا صبي - في جمع من الناس ما بين عباسي إلى طالبي إلى جندي، وكان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل، فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنا؟! والله لا ترجلنا له. فقال أبو هاشم الجعفري: والله لترجلن له صغرة إذا رأيتموه. فما هو إلا أن أقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم، فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا .

[[نفس المصدر.]].

٦١_أن أبا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيدي ادع الله لي، فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه. فقال: (قواك الله يا أبا هاشم، وقوى برذونك). قال: فكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك

الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى، ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت.

[[كتاب ابن عياش، اعلام الورى ٢ ج - ص ١١٩"قال: وحدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي - من آل إسماعيل بن صالح، وكان أهل بيته بمنزلة من السادة عليهم السلام، ومكاتبين لهم ". ومثله في الثاقب ص ٥٤٤ ح٤٨٦ / ٤،الا انه قال بدل ابو القاسم ابو الهيثم.]].

٦٢_عن أبي هاشم الجعفري، قال: ظهر برجل من أهل سر من رأى من البرص ما ينغص عليه عيشه، فجلس يوما إلى أبي علي الفهري، فشكا إليه حاله فقال له: لو تعرضت يوما لأبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فتسأله أن يدعو لك رجوت أن يزول عنك. فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال: " تنح عافاك الله ثلاث مرات، فابتعد الرجل ولم يجسر أن يدنو منه، وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال وما قال: قال: قد دعا لك قبل أن تسأله، فامض فإنك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته فبات ليله، فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا " من ذلك.

[[الثاقب ص ٥٥٤ ح٤٩٦ / ١٤.ومثله عند الراوندي في الخرائج ج ١ - ص ٣٩٩ ح٥.]]

٦٣_عن داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس الجبيس، بالجوسق بالقصر الأحمر أنا وعبد الله الخدوري والحسين بن محمد العقيقي، وحمزة الغراب، ومحمد بن إبراهيم القمي، وحبس معنا أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فحففنا به، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول إنه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام فقال: " لولا أن فيكم من ليس منكم لأخبرتكم متى يفرج الله عنكم " وأومأ إلى الجمحي بأن يخرج فخرج

فقال عليه السلام: " هذا رجل ليس منكم فاحذروه، وإن في ثيابه قصة كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه ". فقال بعضهم: نفتش ثيابه، ففتشوا فوجد فيها القصة يذكرنا فيها عظيمة ويعلمه بأننا ننقب ونهرب، وفي الحديث طول. ثم قال: وكنت أصوم معه فضعفت ذات يوم، فأفطرت في بيت آخر على كعكة، وما يدري والله أحد، ثم جئت وجلست معه، فقال لغلامه: " أطعم أبا هاشم فإنه مفطر " فتبسمت فقال: " ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا قوة فيه ". فلما كان في اليوم الثالث الذي أراد الله أن يفرج عنه، جاءه الغلام وقال يا سيدي، احمل فطورك؟ فقال: " احمل وما أحسبنا نأكل منه " فحمل الطعام الظهر، وأطلق عند العصر وهو صائم قال: " هداكم الله ".

[[ابن عياش، كتاب اعلام الورى ص٣٥٤." حدثنا احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم بن هاشم".ومثله في الثاقب ص ٥٧٧ ح٥٢٦ / ١١]].

٦٤_ روي عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: لما فرغ علي عليه السلام من وقعة صفين، وقف على شاطئ الفرات وقال: أيها الوادي من أنا؟ فاضطرب وتشققت أمواجه، وقد نظر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن عليا أمير المؤمنين حجة الله على خلقه.

[[الخرائج للراوندي ج ١ - ص ٢٣١ح٧٥]].

٦٥_ قال أبو هاشم الجعفري : أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك (كيما تدور الشمس) في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوت، فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له، ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور، فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فإذا خرج من باب المجلس

عادت الطيور في أصواتها. قال: وكان عنده عدة من القوابج [في الحيطان] وكان يجلس في مجلس له عال، ويرسل تلك القوابج تقتتل، وهو ينظر إليها ويضحك منها، فإذا وافى علي ابن محمد عليهما السلام إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف، فإذا انصرف عادت في القتال.

[[خرائج الراوندي ج ١ - ص ٤٠٣ ح١٠]].

٦٦_عن ابي هاشم قال :ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها المتوكل: أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى من السنين. فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على رأسي وسأل الله أن يرد علي شبابي في كل أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم. فدعا المتوكل كل مشايخ آل أبي طالب، وولد العباس وقريش فعرفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب [بنت فاطمة عليهما السلام] في سنة كذا، فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب وزور، فإن أمري كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لي حياة ولا موت. فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ قالوا: لا. قال: أنا برئ من العباس إن [لا] أنزلها عما ادعت إلا بحجة [تلزمها]. قالوا: فأحضر [علي بن محمد] ابن الرضا - عليهم السلام فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا. فبعث إليه فحضر فأخبره المرأة. فقال: كذبت فإن زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا. قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة تلزمها. قال: ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها. قال: وما هي؟ قال: لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع،

فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها [السباع]. فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنه يريد قتلي. قال: فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم. قال: فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع. فقال بعض المتعصبين: هو يحيل على غيره، لم لا يكون هو؟ فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع. فقال: يا أبا الحسن لم لا يكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك. قال: فافعل! قال: أفعل [إن شاء الله]. فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الأسد. فنزل [الامام] أبو الحسن عليه السلام إليها، فلما دخل وجلس صارت [الأسود] إليه، ورمت بأنفسها بين يديه، ومدت بأيديها، ووضعت رؤوسها بين يديه. فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية، حتى اعتزلت كلها وقامت بإزائه. فقال له الوزير: ما كان هذا صوابا، فبادر باخراجه من هناك، قبل أن ينتشر خبره. فقال له: أبا الحسن ما أردنا بك سوءا وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فأحب أن تصعد. فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه. فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع. فرجعت وصعد فقال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس. فقال لها المتوكل: انزلي. قالت: الله الله ادعيت الباطل، وأنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت. فقال [المتوكل]: ألقوها إلى السباع، فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسنت إليها.

[[خرائج الراوندي - ج ١ - ص ٤٠٤ ح١١، وقال السيد هاشم البحراني في المعاجز ج٧ص٤٧٥"ابن شهر آشوب في المناقب: عن ابي الهلقام وعبدالله بن جعفر الحميري والصيقل الجبلي وابي شعيب الخياط وابن شهرآشوب أيضا وصاحب

(الثاقب في المناقب):كلاهما عن علي بن مهزيار ".وذكره القاضي التنوخي في الفرج بعد الشدة ج٢ص٣٠٥وقال ابي القاسم الاعلم "الخبر مشهور عند الشيعة".]]

٦٧_عن أبي هاشم الجعفري قال : لما مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنه بغسله وشأنه، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها. فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه، فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عما أحدثكم فيه فأنتم آمنون من عقوبتي، وإن أصررتم على الجحود دللت على كل ما أخذه كل واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه. مني ثم قال: أنت يا فلان أخذت كذا وكذا (أكذلك هو؟ قال: نعم يا ابن رسول الله. قال: فرده. ثم قال: وأنت يا فلانة، أخذت كذا وكذا، أكذلك هو؟ قالت: نعم. قال: فرديه). فذكر لكل واحد منهم ما أخذه، وصار إليه، حتى ردوا جميع ما أخذوه.

[[خرائج الراوندي - ج ١ - ص ٤٢٠ح١]].

٦٨_عن أبي هاشم الجعفري ، قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت [عطشا] شديدا، وتهيبته أن أستسقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثم قال: يا أبا هاشم اشرب، فإنه بارد طيب. فشربت. ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكر. ثم قال له: بل السويق، وانثر عليه السكر بعد بله. وقال: اشرب يا أبا هاشم، فإنه يقطع العطش.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٦٠ ح٣]].

٦٩_قال أبو هاشم الجعفري: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال: يا ابن رسول الله، إن أبي مات وكان له مال، ففجأه الموت، ولست أقف على

ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم، فأغثني. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد وآل محمد فان أباك يأتيك في النوم، ويخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم. فقال: يا بني. مالي في موضع كذا، فخذه واذهب به إلى ابن رسول الله فأخبره إني دللتك على المال. فذهب الرجل، فأخذ المال، وأخبر الامام بخبر المال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٦٥ ح٥]].

٧٠_ قال أبو هاشم: كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو مجدر، فقلت للمتطبب: " آب گرفت "؟ ثم التفت إلي وتبسم فقال: تظن ألا يحسن الفارسية غيرك؟! فقال له المتطبب: جعلت فداك تحسنها؟! فقال: أما فارسية هذا فنعم، قال لك: احتمل الجدري ماء!.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٧٥ح٥]].

٧١_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر، فخففنا له، وقبلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة كانت تحتي، وجلس جعفر قريبا منه. فقال جعفر: وا شيطناه. بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد وقال له: اسكت. وإنهم رأوا فيه أثر السكر. وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي أنه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام وقال: لولا أن فيكم من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم. وأومأ إلى الجمحي، فخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، وإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه. فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة يذكرنا [فيها] بكل عظيمة، ويعلمه على

أنا نريد أن نثقب الحبس ونهرب.

استدراك:

وروى الطوسي الحديث في الغيبة ص ٢٢٧ ح١٩٤ "وروى سعد بن عبد الله، قال: حدثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن محمد العباسي، ومحمد بن عبيد الله، ومحمد بن إبراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي أن أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا. قالوا: كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، وكان أبو هاشم عليلا، فقال لبعضنا: اطلع وانظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن ورد الباب وأقفل، فدنا منهما فقال: من أنتما؟ فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال: من أنتما؟ فقال) أنا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي، فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلا البيت، وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فاعلمنا ودخلا. فلما نظر إليهما أبو هاشم قام من مضربة كانت تحته فقبل وجه أبي محمد عليه السلام وأجلسه عليها وجلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد عليه السلام وقال له: أسكت وأنهم رأوا فيه آثار السكر وأن النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال ".

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٨٢ح١، وفيه دلالة على أن جعفر بن الامام علي عليه السلام كان من الشيعة ولكن العصاة.]]

٧٢_قال أبو هاشم الجعفري : كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام إذا أتى رجل، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الواقف ليس من إخوانك. قلت: كيف عرفته؟ قال: إن المؤمن نعرفه بسيماه، ونعرف المنافق بميسمه.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٧٣٦ ح٥٠.]].

٧٣_أبو هاشم الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر (ع) في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء، وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها.

[[الكافي ج١ص٤٩١ ح١٠"احمد بن ادريس عن محمد بن حسان".، وفي النسخة المطبوعة "ابو هشام " وهو تصحيف والصحيح "ابو هاشم".ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ - ص ٥٠١.]]

٧٤_أبو هاشم قال: شكوت إليه قصور يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا وقال: اتسع بهذا، فقلت لصائغ: اسبك هذا فسبكه وقال ما رأيت ذهبا أشد منه حمرة.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ - ص ٥١٢.]].

٧٥_داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليه بسر من رأى وانا أريد الحج لا ودعه فخرج معي فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل ونزلت معه فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي: يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان منها مائتا مثقال .

[[مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ - ص ٥١٢]].

٧٦_عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

[[مزار المشهدي ص ٣٥٢ح١. قال "وبالاسناد عن ابي هاشم". وروى مثله في التهذيب من دون اسناد الحديث عن الجعفري ج٦ص٥١.]]

٧٧_عن داود بن القاسم قال كنت معه فرأى محمدا وعليا فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هاشم هذا الرجلان من إخوانك قلت نعم فبينا نحن نسير إذا استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمار فقال يا أبا هاشم هذا واحد ليس من إخوانك.

[[بصائر الدرجات للصفار ص ٣٠٨ح٦."حدثنا محمد بن عيسى عن داود".]].

٧٨_ علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم، إني جئت وحياتك.

[[بحار الانوار ج١٠١ص٢١١، نقلا عن الحسين بن سعيد او النوادر.،

[[قال الشيخ آل عصفور في التتمة صحيح ج٢ص١٤٩]]**

٧٩_ حدثنا داود بن القاسم قال: حدثنا الحسن بن زيد قال: سمعت جماعة من أهل بيتي يقولون: إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم من أرض الحبشة وكان بها مهاجرا وذلك يوم فتح خيبر، قام إليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه ثم قال: ما أدري بأيهما أنا أسر: بقدوم جعفر، أو بفتح خيبر.

[[خصال الصدوق ص ٧٦ ح١٢١ "حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال.."]].

٨٠_حدثنا داود بن القاسم قال أخبرنا عيسى قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة عليهما

السلام الحسن جاءت به إلى النبي فسماه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به إليه فقالت يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسينا .

[[علل الصدوق ج ١ - ص ١٣٩ح١٠ "حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال: حدثني جدي".]]

٨١_حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت أتغدى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشئ من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح على غلامه.

[[عيون الصدوق ج١ - ص ٢٥٠ ح٢"حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال.."].

**** قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج٨ص٢٦٣ الرواية معتبرة]].**

٨٢_داود بن القاسم الجعفري رحمه الله قال: حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام: أن رجلا سئل أباه جعفر بن محمد عليهما السلام عن صلاة التسبيح فقال: تلك الحبوة حدثني أبي عن جدي علي بن الحسين عليهما السلام قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله على غلوة من معرسه بخيبر فلما رآه جعفر أسرع إليه هرولة فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وحادثه شيئا ثم ركب العضباء وأردفه فلما انبعثت بهما الراحلة أقبل عليه فقال: يا جعفر! يا أخ! ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أصطفيك؟ قال: فظن الناس أنه يعطى جعفرا عظيما من المال قال: وذلك لما فتح الله على نبيه خيبر وغنمه أرضها وأموالها وأهلها فقال جعفر (بلى) فداك أبي وأمي فعلمه صلاة التسبيح. قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: وصفتها أنها أربع ركعات بتشهدتين

وتسليمتين فإذا أراد امرؤ أن يصليها فليتوجه فليقرء في الركعة الأولى سورة الحمد وإذا زلزلت وفي الركعة الثانية سورة الحمد والعاديات ويقرء في الركعة الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله والفتح وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشر مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ويقل ذلك في ركوعه عشرا وإذا استوى من الركوع قائما قالها عشرا فإذا سجد قالها عشرا فإذا جلس بين السجدتين قالها عشرا فإذا سجد الثانية قالها عشرا فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشرا يفعل ذلك في الربع ركعات تكون ثلاثمأة دفعة تكون ألفا ومأتى تسبيحة.

[[جمال الاسبوع لابن طاووس ص ١٨١ "نرويها باسنادنا من عده طرق إلى الشيخ أبى المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي قال: حدثنا أبي وأبو هاشم..".، ونقله الطبرسي في المستدرك ج ٦ - ص ٢٢٤ ح٦٧٧٧ / ٣.]].

٨٣_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الإمام (عليه السلام) أن الصادق (عليه السلام) قال لشيعته بالكوفة وقد سألوه فضل الغريين، والبقعة التي دفن فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أن قال (عليه السلام):. وأما البقعة التي فيها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فإن نوحا لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم بمكة، وقفت في جانب الركن اليماني، وهبط جبرئيل على نوح وقال: إن الله يأمرك أن تنزل ما بين السفينة والركن اليماني، فإذا استقرت قدماك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنك تستخرج تابوت أبيك آدم، فاحمله معك في السفينة، فإذا غاض الماء فادفنه بظهر النجف في الذكوات البيض من أرض الكوفة، فإنها

بقعة له ولك ولعلي بن أبي طالب وصي حبيبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ففعل نوح ووصى ابنه أن يدفنه في البقعة مع التابوت الذي كان لآدم، فإذا زرتم مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فزوروه على أنه مشهد آدم ونوح وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله) عليهم أجمعين.

[[هداية ابن حمدان ص٩٣ "الحسين بن حمدان الخصيبي: حدثني أحمد بن صالح، عن أبي هاشم "، ونقله الطبرسي في المستدرك ج ١٠ - ص ٢١٩ ح(١١٨٩٥) ٥]]

٨٤_عن محمد بن موسى النوفلي قال: دخلت على سيدي أبي جعفر (عليه السلام) يوم الجمعة عشيا فوجدت بين يديه فوجدت أبا هاشم داود ابن القاسم الجعفري وعينا أبي هاشم بهمدان ورأيت سيدي أبا جعفر مطرقا فقلت لأبي هاشم ما يبكيك يا ابن العم قال: من جرأة هذا الطاغي المأمون على الله وعلى دمائنا بالأمس قتل الرضا والآن يريد قتلي فبكيت وقلت: يا سيدي هذا مع اظهاره فيك ما يظهره قال: ويحك يا ابن العم الذي أظهره في أبي أكثر فقلت والله يا سيدي انك لتعلم ما علمه جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد علم ما علمه المسيح وسائر النبيين وليس لنا حكم والحكم والامر لك فان تستكفي شره فإنه يكفيك فقال ويحك يا ابن العم فمن يركب إلي الليلة في خدمة بالساعة الثامنة من الليل وقد وصل الشرب والطرب إلى ذلك الوقت واظهره بشوقه إلى أم الفضل فيركب ويدخل إلي ويقصد إلى ابنته أم الفضل وقد وعدها انها تبات في الحجرة الفلانية في بعد مرقدي بحجرة نومي فإذا دخل داري عدل إليها وعهد الخدم ليدخلون إلى مرقدي فيقولون ان مولانا المأمون منا ويشهروا سيوفهم ويحلفوا انه لا بد نقتله فأين يهرب منا ويظرون إلي ويكون هذا الكلام اشعارهم فيضعون سيوفهم على مرقدي ويفعلون

كفعل غيلانه في أبي فلا يضرني ذلك ولا تصل أيديهم إلي ويخيل لهم انه فعل حق وهو باطل ويخرجون مخضبين الثياب قاطرة سيوفهم دما كذبا ويدخلون على المأمون وهو عند ابنته في داري فيقول ما وراءكم فيروه أسيافهم تقطر دما وثيابهم وأيديهم مضرجة بالدم فتقول أم الفضل أين قتلتموه فيقولون لها في مرقده فتقول لهم ما علامة مرقده فيصفون لها فتقول اي والله هو فتقدم إلى رأس أبيها فتقبله وتقول: الحمد لله الذي أراحك من هذا الساحر الكذاب فيقول لها: يا ابنة لا تعجلي فقد كان لأبيه علي بن موسى هذا الفعل فأمرت تفتح الأبواب وقعدت للتعزية ولقد قتله قتله خدمي أشد من هذه القتلة ثم ثاب إلى عقلي فبعثت ثقة خدمي صبيح الديلمي السبب في قتله فعاد إلي وقال: انه في محرابه يسبح الله فتغلق الأبواب ثم تظهر انها كانت غشية وفاقت الساعة فاصبري يا بنية لا تكون هذه القتلة مثل تلك القتلة فقالت يا أبي هذا يكون قال: نعم، فإذا رجعت إلى داري وراق الصبح فابعثي استأذني عليه فان وجدتيه حيا فادخلي عليه وقولي له: ان أمير المؤمنين شغب عليه خدمه وأرادوا قتله فهرب منهم إلى أن سكنوا فرجع وان وجدتيه مقتولا فلا تحدثي أحدا حتى أجيئك وينصرف إلى داره ترتقب ابنته الصبح فإذا اعترض تبعث إلي خادما فيجدني في الصلاة قائما فيرجع إليها بالخبر فتجئ وتدخل علي وتفعل ما قال أبوها وتقول ما منعني ان أجيئك بليلتي الا أمير المؤمنين إلى أن أقول والله الموفق ها هنا من هذا الموضع يقول انصرف وتبعث له وهذا خبر المأمون بالتمام.

[[هداية الحسين بن حمدان ص ٣٠٤ "وعنه عن محمد بن إسماعيل الحسني عن محمد بن علي عن أيوب السراج.."]]

٨٥_ داود بن القاسم قال: حدثنا الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشرط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا

وكذا ثلمة، ولا يمنع من دخله يأكل منه.

[[ارشاد المفيد ج ٢ - ص ١٧٠."روى داود.."،]].

٨٦_حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما.

[[امالي المفيد ص ٢٨٣ح٩ "قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا أبو القاسم يحيى بن زكريا الكتنجي "، ورواه الطوسي في اماليه ص ١١٠ح١٦٨ / ٢٢ مثله الا انه قال " حدثني أبو الحسن زكريا بن يحيى الكنجي "، وفي نسخة الكبيخي.]]

٨٧_ حدثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: الأئمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون.

[[أمالي الطوسي - ص ٢٤٥ح٤٢٦ / ١٨ "أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البزاز، قال: حدثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكتنجي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، وكان يذكر أن سنه في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة، ".،وفي نسخة المجلسي الكشحي بدل(الكتنجي)، ولعل هذا الاختلاف بسبب تشابه حرف الشين، بحرف التاء والنون اذا كانا متلاصقين.]]

٨٨_وعنه، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لنا أعين لا تشبه أعين الناس، وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب.

[[نفس المصدر.،ونفس المتن رواه الصفار في بصائره ص٤٣٩ ح١.]]

٨٩_حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل أبو عيسى النبهاني بالقسطاس، قال: حدثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهان، قال: حدثنا بكار بن محمد بن شعبة اليمامي، قال. حدثني محمد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدثني بكر بن الملك الأعتق البصري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسك بأصلها، وأكل من فرعها.

[[أمالي الطوسي - ص ٦١٠ ح١٢٦١ / ٩ "وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال.."، ونقلنا الحديث كما في نسخة المجلسي ج١٥ص٢٠]].

٩٠_عن داود بن القاسم الجعفري قال: سأل أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) رجل من أهل قم، وأنا عنده حاضر. فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب عليه السلام منطقة ورثها من إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك، فأخذت منه، واخذ عبدا. وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمية أم إسحاق وإن سارة هذه أحبت يوسف وأرادت أن تتخذه ولدا لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سرقت. فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب إن المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله، فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه

- وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق: مني سرقها يوسف فأنا أحق به. فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه. قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه مني وأعتقه الساعة. فأعطاها إياه فأعتقته. فلذلك قال إخوة يوسف: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل). قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي، وأفكر فيه، وأتعجب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة! فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فان الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه كل ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٧٣٨ ح٥٣.ما روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون "]]

٩١_وقال عليه السلام لأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري: يا داود إن لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله، وإن لكم علينا حقا. فمن عرف حقنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقنا فلا حق له.

[[تحف العقول ص٤٤٦]].

٩٢_قال له أبو هشام الجعفري في يوم تزوج أم الفضل ابنة المأمون: يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال عليه السلام: يا أبا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه؟ قلت: نعم يا مولاي، فما أقول في اليوم؟ فقال: قل فيه خيرا، فإنه يصيبك. قلت: يا مولاي أفعل هذا ولا أخالفه. قال عليه السلام: إذا ترشد ولا ترى إلا خيرا.

[[تحف العقول ص٤٥٦]].

٩٣_انشد داود بن القاسم الجعفري:

انبرى لي سائلا لأجيبه *

موسى أحق بها أم إسماعيل*

قلت الدليل معي عليك وما على *

ما تدعيه للامام دليل *

موسى أطيل له البقاء فحازها *

إرثا ونصا والرواة تقول *

ان الإمام الصادق ابن محمد *

عُزي بإسماعيل وهو جديل*

وأتى الصلاة عليه يمشي راجلا *

أفجعفر في وقته معزول.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ١ - ص ٢٣٠،]].

٩٤_قال أبو هاشم الجعفري:

فالا سواه كان آخى وفيهم *

إذا ما عددت الشيخ والكهل والطفلا *

فهل ذاك إلا أنه كان مثله *

فالا جعلتم في اختياركم المثلا*

أليس رسول الله أكد عقده *

فكيف ملكتم بعده العقد والحلا*.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ - ص ٣٥]].

٩٥_قال أبو هاشم الجعفري:

يا آل أحمد كيف أعدل عنكم *
أعن السلامة والنجاة أحول*
في ذخر الشفاعة جدكم لكبائري *
فيها على أهل الوعيد أصول *
شغلي بمدحكم وغيري عنكم *
بعدوكم ومديحه مشغول*.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ - ص ٣٣٥]].

٩٦_قال أبو هاشم الجعفري:

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى *
له الله أصفى بالدليل وأخلصا *
وأعطاه آيات الإمامة كلها *
كموسى وفلق البحر واليد والعصا*
وما قمص الله النبيين حجة *
ومعجزة إلا الوصيين قمصا *
فمن كان مرتابا بذاك فقصره *
من الامر أن تتلو الدليل وتفحصا *

[[كتاب ابن عياش، اعلام الورى ج ٢ - ص ١٣٩، قاله في حادثة أم غانم صاحبة الحصاة.]].

٩٧_ قال ابو هاشم وقد دخل على الجواد ع فسأله عن تفسير ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ففسره له قال داود فقلت له يا مولاي قد حضرني في هذا

المقام شعر فقال أنشد فأنشدته قولي:

يا حجة الله أبا جعفر *

وابن البشير المصطفى المنذر أنت وآباؤك ممن مضى *

روضة بين القبر والمنبر تجلو بتفسيرك عنا العمى *

ونورك الأشرف والأنور صلى على المدفون في طيبة *

جدك والمضمون بطن الغري وأمك الزهراء مضمونة *

ارض بقيع الغرقد الأزهر والسيد المدعو شبيرا ومن *

يدعى بسبط المصطفى شبر والتسعة الأطهار من لم يكن *

يعرفهم في الدين لم يعذر هم خلفاء الله في ارضه *

وهم ولاة البعث والمحشر وهم سقاة الناس يوم الظما *

شيعتهم ريا من الكوثر وأنتم الذواد أعداءكم *

في مورد منه وفي مصدر وتدخلون النار من شئتم *

من جاحد حقكم منكر وتدخلون الجنة المقتفي *

آثاركم في غابر الأعصر اني موال من تولاكم *

ومن يعاديكم فمنه بري.

[[أعيان الشيعة للسيد محسن الامين ج ٦ - ص ٣٨١]].

٩٨_عن أبي هاشم الجعفري فيه وقد اعتل عليه السلام:

مادت الأرض بي وأدت فؤادي *

واعترتني موارد العرواء حين قيل: الامام نضو عليل *

قلت: نفسي فدته كل الفداء مرض الدين لاعتلالك واعتل *

وغارت له نجوم السماء عجبا أن منيت بالداء والسقم *

وأنت الامام حسم الداء أنت آسي الأدواء في الدين *
والدنيا ومحيي الأموات والاحياء

[[كتاب ابن عياش، اعلام الورى ج ٢ - ص ١٢٦ بسنده عن ابي هاشم]].

قال الميرزا محمد تقي المامقاني صاحب صحيفة الابرار ج٢ص٣٨٧ "ثم اعلم أن الشيخ الجليل أبا عبدالله أحمد بن محمد بن عياش قد جمع كتابا في أخبار أبي هاشم الجعفري، وهو كتاب مشهور بين الأصحاب، وأحمد هذا هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم الجوهري صاحب الكتب المعروفة؛ منها كتاب مقتضب الأثر في النصوص على الأئمة الاثنى عشر، ومنها هذا الكتاب وغير هذين من الكتب، وأبو هاشم هو داوود بن القاسم بن إسحاق ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب؛ وهو من أعاظم أصحاب الجواد والهادي والعسكري كثير الرواية عنهم بل نقل صاحب نقد الرجال عن ربيع الشيعة للسيد الجليل ابن طاووس أنه من سفراء الصاحب والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الاثنى عشرية فيهم

وطريق الطبرسي إلى هذا الكتاب على ما نقل المجلسي في الثاني عشر من البحار عن كتابه أعلام الورى هو ما قال: (وفي كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني، عن والده، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عن أحمد بن محمد بن عياش، عن أحمد بن محمد العطار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي هاشم الجعفري).

ونقل في باب معجزاته أبي الحسن الهادي عليه السلام عن أعلام الورى هكذا: (السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني، عن والده الحسين بن

الحسن، عن أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عن أحمد بن محمد بن عياش، عن عبدالله بن أحمد بن يعقوب، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن أبي هاشم الجعفري). والمقصود من ذلك إثبات طريق الطبرسي إلى ابن عياش لتخرج أخباره عن الإرسال، وأما طرق ابن عياش إلى الجعفري فهي متعددة بحسب الأخبار كما نرى، ولا يتوهم من النقل الأول أنه يرى جميعها عن الحميري؛ فإنه إنما ذكر ذلك عند نقل خبر من تلك الأخبار فلا تغفل."انتهى.

٩٩_عن داود أبي هاشم الجعفري، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية.

[[اختيار الرجال للطوسي ج ٢ - ص ٥٦٠ ح٤٩٥ "محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جعفر، قال: حدثني العمركي قال: حدثني الحسين بن أبي لبابة ".]]

١٠٠_عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله

[[نفس المصدر ج ٢ - ص ٧٨١ ح٩٢٣ "محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر،"]]

١٠١_عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت: مولى علي بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل.

[[نفس المصدر ج ٢ - ص ٧٨٢ح٩٢٥ "حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان "]].

١٠٢_روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟ فقال: مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: رحمه الله كان عبدا صالحا.

[[نفس المصدر ج ٢ - ص ٧٨٣ح ٩٣٢ "حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى "]].

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

إلى هنا نكون قد انتهينا بحمد الله من جمع روايات الشيخ الثقة الجليل ابو هاشم الجعفري رضي الله عنه، ورحمه الله تعالى.،

ونهدي الى روحه الطاهرة ثواب سورة الفاتحة،والى المؤمنين والمؤمنات.

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمدُ لله ربّ العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

إهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

السبت ٢٥ صفر لسنة ١٤٣٠ هجرية قمرية.

العبد الفقير الجاني جابر.

الفصل ١٠

مسند أبي هاشم الجعفري (رضي الله عنه)

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين،.
واللعنة الدائمة الابدية السرمدية على أعدائهم من الاولين والآخرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أعظم الله اجورنا وأجوركم بمصابنا بالحسين عليه السلام،. جعلنا الله واياكم من شيعته.والطالبين بثأره.

من أصعب الفترات الزمنية التي مرّت على شيعة آل محمد عليهم السلام، هي فترة إمامة الامام الهادي عليه السلام وابنه الامام العسكري عليه السلام.ولعل من أبرز أسباب شدة الضيق على الامامين وشيعتهم عليهم السلام، كون الحاكم أنذاك هو المتوكل الناصبي الفظ الغليظ.

وقد شهد بنصبه وحقده،حتى المخالفين أنفسهم، حيث قال فيه الذهبي في سيره١٢_ ١٨ :

" ولابن السكيت شعر جيد ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه المعتز والمؤيد، فقال لابن السكيت: من أحب إليك: هما، أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قنبر، فأمر الاتراك، فداسوا بطنه، فمات بعد يوم.
وقيل: حمل ميتا في بساط.وكان في المتوكل نصب، نسأل الله العفو".

وله مع قبر الحسين جولات!، وهي أشهر من تذكر..، وعموماً لسنا في مقام كشف براثن هذا الظالم السفاك،ومافعله بالامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وسيأتي الكلام ان شاء الله.
ولكن لكي نعرف نبذة شديدة الاختصار عن الفترة الأخيرة التي عاشها صاحبنا الشيخ داود بن القاسم المُكنى بأبي هاشم الجعفري.

لذلك،

فقد بدأت معانات الشيعة من غيبة إمام زمانهم،في غياهب السجون، وعادت محنة الكاظم عليه السلام مرة أخرى، لتتجسد في علي الهادي ومن بعده في الحسن العسكري لكي تكون تمهيداً للغيبة الكبرى وتعويد الشيعة للدخول في حياة جديدة، وبلاء عظيم.

وهنا برز دور الشيخ داود بن القاسم الجعفري رضي الله عنه، لنشر أحاديث الامامين الهمامين، الهادي والعسكري عليهما السلام، حتى كان من الخاصة عندهما عليهما السلام،.كما كان زرارة للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام،.

وقد تتبعت أحاديثه _ ولا أقول أحصيتها _التي وصلت إلينا، عن طريق المُحدثين الأجلاء، وغالبية حديثه رضي الله عنه، عن العسكريين، صلوات ربي عليهما،حيث ركزّ الشيخ ابو هاشم على حياة العسكريين عليهما السلام جداً.

وهدفي من هذا البحث،:

١_التأمل مع الأحبة بعض رواياته، والاستفادة من اشارات الأساتذة،وإن كنت أقل وأصغر من ذلك.

٢_ أن أضع روايات هذا الشيخ الجليل بين يدي الأحبة، لأشاركهم الأجر والثواب في أعمالهم، إن أرادوا الرجوع الى حياة الشيخ داود بن القاسم الجعفري رضي الله عنه.والتأمل فيها وشرحها والوقوف عليها.

٣_ تقديم فكرة للأخوة الاعزاء، وإمكانية تقديم كُتب ومؤلفات بهذه الفكرة. مع بقية الرواة.

وسأحاول قدر الامكان ان أضع الروايات المتشابهة في مواضيعها مع بعض، ولا اقول اني احصيت رواياته في كتبنا كلها،لضعفي،. ولكني لاحظت رواياته في الكتب الاتية اسماؤهم:

الكافي الشريف،والفقيه، والتهذيبين، ومحاسن البرقي، وبصائر الصفار، وكتب الصدوق، وكتب الطوسي،وكتب المفيد، وغيبة النعماني،واخبار ابي هاشم الجعفري (بالواسطة)،والامامة والتبصرة،ودلائل الحميري (بالواسطة)،وكامل الزيارات،وكفاية الاثر،ومناقب ابن شهرآشوب،والاحتجاج للطبرسي،وتحف العقول،ومزار المشهدي،وروضة الواعظين،ووسائل الشيعة،ومستدركه،وهداية الحسين بن حمدان،وفصول الشريف المرتضى، والثاقب في المناقب،والخرائج والجرائح للراوندي،وعوالي اللئالي،..الى آخره من المصادر المتأخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في عمر الشيخ ابو هاشم الجعفري رضي الله عنه،.

* عاصر الشيخ الجعفري حياة الامام الرضا عليه السلام حينما أُخرج الامام عليه السلام الى خراسان، ولقيه على طريق الاهواز، كما عاصر إمامة الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام جميعاً.ورأى صاحب العصر والزمان عليه السلام.وعليه فالقدر المتيقن جدا جدا من عمره الشريف هو ٥٧ سنة.

*ومشايخه الذين روى عنهم هم:

١_ الامام علي الرضا عليه السلام.

٢_ الامام محمد الجواد عليه السلام.

٣_ الامام علي الهادي عليه السلام.

٤_ الامام الحسن العسكري عليه السلام.

٥_ الاشعث بن حاتم.

٦_أبيه القاسم بن اسحاق.ويبدو أنه من المعمرين،.

٧_علي بن احمد البزاز.

٨_الحسين (الحسن) بن زيد.

٩_عبد(عبيد)الله بن الفضل.

١٠_يونس بن عبدالرحمن.كان كتابه عنده.

١١_عيسى عن يوسف بن يعقوب.

*والذين رووا عنه هم:

١_محمد البرقي.

٢_محمد بن عيسى.

٣_عبدالله بن جعفر الحميري.

٤_محمد بن احمد العلوي ابو جعفر.

٥_ابراهيم بن هاشم.

٦_علي بن ابراهيم.

٧_احمد بن محمد بن عيسى.

٨_اسحاق بن محمد النخعي.

٩_ابي احمد بن راشد.

١٠_سهل بن زياد.

١١_بعض اصحاب علي بن محمد شيخ الكليني.

١٢_احمد بن البرقي.

١٣_احمد بن القاسم.

١٤_محمد بن بشر.

١٥_محمد بن زياد.

١٦_سعد بن عبدالله.

١٧_خالد العطار الكوفي.

١٨_احمد بن اسحاق.

١٩_محمد بن الحسن الاشتر العلوي الحسيني.

٢٠_عبدالله بن عبدالرحمن الصالحي ابو هيثم.

٢١_جعفر بن محمد ن مالك الفزاري.

٢٢_يحيى بن زكريا الخزاعي.

٢٣_الحسين بن احمد المالكي الاسدي.

٢٤_شباب الصيرفي محمد بن الوليد.

٢٥_بكر بن محمد.

٢٦_يحيى العلوي.

٢٧_محمد بن علي بن حمزة العلوي.

٢٨_احمد بن صالح.

٢٩_علي بن عبدالله الحسيني.

٣٠_الحسين بن داود السعدي.

٣١_محمد بن احمد بن عبدالله الخالنجي.

٣٢_يحيى بن زكريا الكتنجي (الكنجي) أبو الحسن (ابو القاسم).

٣٣_رجاء بن يحيى الكاتب العبرتائي ابو الحسين.

٣٤_محمد بن الحسن بن شمون.

٣٥_ابي هشام.

٣٦_الفضل بن شاذان.

نبدأ بعرض الروايات المُسندة عن ابي هاشم الجعفري رضي الله عنه، بعون الله تعالى،.

١_عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن بك حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة .(١).

٢_عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام، يقول: الخلف (من بعدي ابني الحسن) فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟

قلت: ولم؟ جعلني الله فداك. قال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه.(٢).

٣_ داود بن قاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم يهدم المنار والمقاصير التي في المساجد. فقلت في نفسي لأي معنى هذا؟. فأقبل علي فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة .(٣)

(١)_* الكافي ج ١ ص ٣٢٨ ح٢، [محمد بن يحيى عن احمد بن اسحاق]، ارشاد المفيد ج ٢ ص ٣٤٨.

*قال المجلسي في المرآة ج٤، ص: ٢ "صحيح".

* قوله عليه السلام:"بالمدينة "، يعني طيبة أي مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، أو سامراء.

ولعل الامام العسكري عليه السلام قد حدد لابي هاشم الجعفري المكان بالضبط،أي في المدينة في كذا وكذا،. ولكن نظراً لغيبة الامام المهدي عليه السلام وخطورة نشر مكان اقامته عليه السلام، فان ابو هاشم اكتفى بالاشارة الى مكانه عليه السلام عموماً.ولم يذكر بقية كلام العسكري عليه السلام، لانّ هذا من أسرار آل محمد وخطر على ابي هاشم ان يذيع مثل هذه الاسرار،.

ولعل الدليل على أنّ للامام المهدي روحي له الفداء مَقرٌ ومسكن في المدينة هو ما جاء في الروايات كما في الكافي ج ١ - ص ٣٤٠:"بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة."

وفي غيبة الطوسي ص ٤٦٧ ح٤٨٣:"بسنده عن سلام بن ابي عمرة قال أبو جعفر

عليه السلام: لصاحب هذا الامر بيت يقال له: بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف "

وقد تشرف آية الله الثقة السيد حسن الابطحي رضي الله عنه في رؤية هذا البيت في المدينة المنورة، كما نقل في كتابه اللقاء في الواقعة الرابعة فراجع.جعلنا الله من أنصاره وأعوانه صلوات الله عليه وعلى آباءه المعصومين.

(٢)_ *التبصرة لابن بابويه ص ١١٨ح ١١٢:[سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي]، وفي الكافي ج ١ - ص ٣٢٨ح١٣:[علي بن محمد، عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي]،علل الشرائع ج ١ - ص ٢٤٥،كمال الدين ص ٦٤٨،وفي اثبات الوصية للمسعودي كما في مستدرك الوسائل ج ١٢ - ص ٢٨٤،.

*قال الميرزا الاصفهاني في المكيال صحيح ص٣٤.

*قوله عليه السلام "ولا يحل لكم ذكره باسمه "، أي في ذلك الزمان زمان غيبته عليه السلام، ونبش الأماكن بحثاً عنه، وقال آية الله مكارم الشيرازي في قواعده:" الظاهر ان المنع منه يدور مدار وجود ملاك التقية وفي غيره كأمثال زماننا هذا لا يمنع على التحقيق".ج١ص٥٠١.

(٣) * غيبة الطوسي ص ٢٠٦ ح١٧٥،.

* قوله عليه السلام:"أمر بهدم المنار والمقاصير "، قال الشيخ البحراني في الحدائق ج ٧ - ص ٢٧١((أقول: قد ذكر بعض مشايخنا (عطر الله مراقدهم) أن تطويل المنارة من بدع عمر. ويؤيده ما رواه الشيخ في الموثق عن علي بن جعفر قال: " سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الأذان في المنارة أسنة هو؟ فقال إنما كان يؤذن للنبي (صلى الله عليه وآله) في الأرض ولم يكن يومئذ منارة " وأما المقاصير

وهي المحاريب الداخلة كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى فهي من بدع الأموية))
وقال المجلسي في البحار ٨٠ - ص ٣٧٦((تبيين: المشهور بين الأصحاب كراهة تطويل المنارة أزيد من سطح المسجد لئلا يشرف المؤذنون على الجيران، والمنارات الطويلة من بدع عمر، والمراد بالمقاصير المحاريب الداخلة كما مر.)).

٤_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوسا مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي: يا با هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده، ولم يكن لي ولد، وسأرزق ولدا. قال أبو هاشم: فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه، وسلمنا الله تعالى.

[[* غيبة الطوسي ص ٢٠٥ ح ١٧٣ " روى سعد بن عبدالله ".

** قال الشيخ أحمد الماحوزي في أماليه ص٢٠ " صحيح، رجاله ثقات أجلاء عيون الطائفة.
سعد بن عبد الله: من أعاظم مشايخ الطائفة ثقة عين عظيم جليل القدر بالاتفاق، والشيخ الطوسي يروي جميع كتبه ورواياته ـ بما فيها هذه الرواية ـ بسند عال قوي جداً، عن جماعة من مشايخه منهم شيخ الامة ومعلم البشر الشيخ المفيد قدس سره، عن الشيخ الصدوق قدس سره، عن والده ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله القمي "

*** قوله عليه السلام"هذا الطاغي أراد أن يعبث بالله في هذه الليلة "، الظاهر أنّ الظالم كان يريد قتل الإمام المظلوم أبو محمد ارواحنا له الفداء،لعلمه أنّه الحادي عشر من الائمة و الامام المهدي عليه السلام هو الثاني عشر، ولكن الله بتر عمره.
وفي الحديث دلالة على مظلومية الامام العسكري والد إمامنا وسيدنا ومولانا صاحب

العصر والزمان عليهم السلام جميعاً. وسيأتي في الاحاديث أنّ الامام سجن غير هذه المرة أيضاً.]]

ه_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سليمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدالك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي ابن موسى وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم

بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام .

[[* الكافي ج ١ - ص ٥٢٥ ح١ " عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي "،ورواه الصدوق في العيون ج ٢ - ص ٦٧ ح٣٥ "حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ". ورواه النعماني في الغيبة - ص ٦٦ ح٢ "أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ".

** قال المجلسي في المرآة صحيح.ج٦، ص: ٢٠٣]].

٦_حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: " كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) فجرى ذكر السفياني، وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم، فقلت لأبي جعفر: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم. قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم. فقال: إن القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد ".

[[* غيبة النعماني ح١٠ ص ٣١٤. " أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الخالنجي، قال: حدثنا أبو هاشم...الخ".

**محمد بن أحمد بن عبد الله الخالنجي: لم يذكروه. مستدرك النمازي ج ٦ - ص ٤٢٢رقم١٢٥٢١.

*** قال العلامة المجلسي في البحار ج ٥٢ - ص ٢٥١"بيان: لعل للمحتوم معان يمكن البداء في بعضها وقوله " من الميعاد " إشارة إلى أنه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى: " إن الله لا يخلف الميعاد ". والحاصل أن هذا شئ وعد الله رسوله وأهل بيته، لصبرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين، والله لا يخلف وعده. ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم البداء في خصوصياته لا في أصل وقوعه كخروج السفياني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك.".وقال الاصفهاني في المكيال ج ١ - ص ٣٥٧"والحاصل: أن المراد بالمحتوم في هذا الخبر هو ما كان محتوما بحسب ظاهر الأخبار لعدم بيان كونه موقوفا على شئ فتغييره مما لا ضير فيه، والمراد بالمحتوم الذي لا يقع فيه البداء هو ما صرح بحتميته، وأنه لا يتغير ولا يتبدل، فتبديله تكذيب لنفسه ولأنبيائه، وملائكته، وهذا مما ألهمني الله سبحانه ببركة مولاي صاحب الزمان (عليه السلام) ولم أعثر على من سبقني إليه ".]].

٧_عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ما هي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام .

[[* الكافي ج ١ - ص ٩٨ ح١٠" محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ". ورواه الصدوق في التوحيد ص ١١٢ ح١١ "حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد ".

** قال المجلسي في مرآته ج١، ص: ٣٣٩ ((صحيح)).

*** قال المجلسي "قوله أكبر من أبصار العيون، فهو أحق بأن يتعرض لنفيه، و المراد بأوهام القلوب إدراك القلوب بإحاطتها به، و لما كان إدراك القلب بالإحاطة لما لا يمكن أن يحاط به و هما عبر عنه بأوهام القلوب، و لعل المراد بالأكبرية الأعمية أي إدراك القلوب أي النفوس أعم لشمولها لما هو بتوسط الحواس و غيره فتأمل."]].

٨_عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار؟ فقال: يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدركها ببصرك وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون؟!.

[[* الكافي ج ١ - ص ٩٩ح١١." محمد بن أبي عبد الله، عمن ذكره، عن محمد بن عيسى ". ورواه الصدوق في التوحيد ص ١١٣ح١٢ "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عمن ذكره، عن محمد بن عيسى ".

** قال المجلسي في المرآة ج١، ص: ٣٤١((مرسل)).]].

٩_أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه؟ وأسماؤه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن لهذا الكلام وجهين إن كنت تقول: هي هو أي أنه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وإن كنت تقول: هذه الصفات والأسماء لم تزل فإن " لم تزل " محتمل معنيين فان قلت: لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها، فنعم، وإن كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ

الله أن يكون معه شئ غيره، بل كان الله ولا خلق، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل. والأسماء والصفات مخلوقات، والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف، وإنما يختلف وتأتلف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته، لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له. فقولك. إن الله قدير خبرت أنه لا يعجزه شئ، فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه، وكذلك قولك: عالم إنما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما. فقال الرجل: فكيف سمينا ربنا سميعا؟ فقال: لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس، وكذلك سميناه بصيرا لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار، من لون أو شخص أو غير ذلك، ولم نصفه ببصر لحظة المعين، وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة وأخفى من ذلك، وموضع النشوء منها، والعقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها، وإقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار، فعلمنا أن خالقها لطيف بلا كيف، وإنما الكيفية للمخلوق المكيف، وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة، وما احتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا، فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر، ومحرم على القلوب أن تمثله، وعلى الأوهام أن تحده وعلى الضمائر أن تكونه، جل وعز عن أدات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا.

[[* الكافي - ج ١ - ص ١١٦ ح٧." محمد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي هاشم..الخ". ورواه الصدوق مسندا في توحيده ص ١٩٢ ح ٧ "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثني محمد بن بشر، عن أبي هاشم..". ونقله الشيخ الطبرسي في الاحتجاج.ج ٢ - ص ٢٣٨.

** قال المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٤١((مرفوع)).

*** للحديث شرح طويل في مرآة العقول فراجعه ج٢، ص: ٤١.]]

١٠_، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة، فجهلوك وقدروك، والتقدير على غير ما به وصفوك، وإني برئ - يا إلهي - من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك - يا إلهي - مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا، فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

[[* توحيد الصدوق ص ٧٠٦ ح٩٧٠ / ٢ "حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي".،]]

١١_عن أبي هاشم الجعفري ، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام، ما معنى الواحد؟ فقال: المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية.كقوله تعالى "ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله".

[[*الكافي ج١ص١١٨." علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً."، ورواه الصدوق في التوحيد ص٨٢ ح١." حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ".،ورواه البرقي في المحاسن ج ٢ - ص ٣٢٨ح٨٣ "عنه، عن أبيه ".

** قال المجلسي ج٢، ص: ٤٩ ((صحيح))]].

١٢_عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير .

[[* الكافي - ج ١ - ص ١٢٣ح١." علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي،"ورواه الصدوق في التوحيد ص ٩٤ح١٠ والمعاني ص ٦ح٢ "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي، ".

** في المرآة ج٢، ص: ٦٠((ضعيف على المشهور)).]].

١٣_وقال داود بن القاسم: سألت أباجعفر عليه السلام عن الصمد؟ فقال عليه السلام: الذي لا سرة له. قلت: فإنهم يقولون: إنه الذي لا جوف له؟ فقال عليه السلام: كل ذي جوف له سرة.

[[* تحف العقول للبحراني ص٤٥٦.

*** قال المجلسي في البحار ج٣ص٢٢٩ "بيان: الغرض انه ليس فيه تعالى صفات البشر وسائرالمخلوقات، وهو أحد أجزاء معنى الصمد كما وهو لا يستلزم كونه تعالى

جسما مصمتا".]].

١٤_، عن داود بن القاسم، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب، ثم تلا هذه الآية: (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون).

[[* توحيد الصدوق رضي الله عنه ص ٦٨ح٢٥."حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ". ورواه الشيخ علي الطبرسي في المشكاة ص ٣٩.]].

١٥_عن أبي هاشم قال: كتب إليه - يعني أبا محمد عليه السلام - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه: (ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صل على محمد وآل محمد، وأوسع لي في رزقي، ومد لي في عمري، وامنن علي برحمتك، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيري). قال أبو هاشم فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك، فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: (أنت في حزبه وفي زمرته إن كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا، وأوليائه عارفا، ولهم تابعا، فابشر ثم أبشر).

[[* رواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ". ونقله الاربلي عن كتاب الدلائل للحميري ج ٣ - ص ٢١٧.]].

١٦_داود ابن القاسم قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: " لم أر مثل التقدم في الدعاء، فإن العبد ليس يحضره الإجابة في كل وقت ". وكان مما حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة إلى المدينة: " رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الذي (لا ينقطع) أبدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، صل على محمد (وآل محمد) وادفع عني شره، فإني أدرأ بك في نحره، وأستعيذ بك من شره " فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال: لا يريد غير علي بن الحسين، فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.

[[* ارشاد المفيد - ج ٢ - ص ١٥١ "أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده قال: حدثني داود ابن القاسم.."]].

١٧_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر وإني لافكر في نفسي أريد أن أقول: كأنهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر ابن محمد عليهم السلام وإن قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون، وأبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة.

[[* الكافي الشريف ج ١ - ص ٣٢٧ح١٠ "علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد" ورواها الطوسي في الغيبة باختلاف يسير ص ٨٢ ح٨٤ "فروى سعد بن عبد الله الأشعري قال حدثني ابو هاشم".

** قال المجلسي في المرآة ج٣، ص: ٣٩١ ((مجهول.))

*** وقال رضي الله عنه:" إذ كان أبو محمد المرجئ"، أي كان رجاء الإمامة في أبي محمد عليه السلام إنما حدث بعد فوت أبي جعفر، كما أن رجاء الإمامة في أبي الحسن عليه السلام إنما حدث بعد وفاة إسماعيل، و ربما يقرأ بالهمز أي المؤخر أجله و قد سبق معنى البداء في بابه، و قد يقال: البداء الظهور، و اللام في لله للسببية." و ما لم يكن" فاعل بدا،" و يعرف" على بناء المجهول و ضمير له لله أو لأبي محمد،و" ما" في كما مصدرية،و" كشف"على المعلوم أو المجهول، و الحاصل أنه ظهر للناس ما لم يكونوا يعرفونه فيهما، و فيهما آلة الإمامة و شروطها و لوازمها من العلوم و العصمة و الكمالات و كتب الأنبياء و آثارهم و أمثال تلك الأمور."."]]

١٨_عن أبي هاشم الجعفري قال : سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل: * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * فقال أبو محمد: وهل يمحو إلا ما كان ويثبت إلا ما لم يكن، فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم الشئ حتى يكون؟ فنظر إلي أبو محمد عليه السلام فقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها. والحديث مختصر.

[[*غيبة الطوسي ص ٤٣٠ ح٤٢١ "وقد روى سعد بن عبد الله "، ورواه الاربلي نقلا عن دلائل الحميري كاملا ج ٣ - ص ٢١٥"الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها

الخالق إذ لا مخلوق والرب إذ لا مربوب والقادر قبل المقدور عليه فقلت اشهد انك ولي الله وحجته والقائم بقسطه وانك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه"]].

١٩_وقال أبو هاشم كنت عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله " وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا " قال أبو محمد ثبتت المعرفة ونسوا ذلك الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه قال أبو هاشم فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه وجزيل ما حمله فاقبل أبو محمد علي فقال الامر أعجب مما عجبت منه يا أبا هاشم وأعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن أنكرهم أنكر الله فلا مؤمن الا وهو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن.

[[* رواه الاربلي نقلا عن كتاب الدلائل للحميري في كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٥.، ورواه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في المختصر ص ١٦١نقلا "من كتاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني باسناده إلى أبي هاشم "]]

٢٠_وعنه قال سمعت أبا محمد يقول بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

[[* دلائل الحميري، نقله الاربلي ج ٣ - ص ٢١٦.، ولفظ الحديث مروي عن الرضا عليه السلام في العيون ج١ص٨ح١١.فراجع]].

٢١_عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شئ، فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإن

الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود.

[[* غيبة الطوسي ص ٢٠٧ ح١٧٦،وبهذا الاسناد "أي روى سعد بن عبدالله عن ابي هاشم..".، ورواه الحميري في دلائله نقل عنه الاربلي في كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦.، ورواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ".]].

٢٢_عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد يقول إن في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلفه من حوائج الناس فنظر إلى أبو محمد قال نعم فدم على ما أنت عليه فان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك.

[[* دلائل الحميري، كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦،ورواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ". ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ج٢ص٦٨٩.]].

٢٣_وعنه قال سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله " لله الامر من قبل ومن بعد " فقال أبو محمد له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد أن يأمر بما شاء فقلت في نفسي هذا قول الله " الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين " قال فنظر إلي وتبسم ثم قال " الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ".

[[*دلائل الحميري، كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦،]].

٢٤_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن علي بن أحمد البزاز صاحب جعفر (صلوات الله عليه)، قال هاشم: جلست بين يديه اسمع منه ولا أسال * وجلست عشرين سنة أسأله ويجيبني، فقلت له يوما: وقد دخل عليه عبد الله الديصاني وجماعة معه من أصحابه وقد سأله فقال له: يا أبا عبد الله يقدر ربك يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البضة ولا تصغر السماوات والأرض، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) انظر بعينيك يا ديصاني ماذا ترى، فقال أرى سماء وأرضا وجبالا وبحارا وأنهارا وضروبا من الخلق في صور شتى فقال له: ويحك يا ديصاني أنت ترى هذا كله في ناظريك الذي هو أقل من عدسة ولا يكبر ناظريك ولا يصغر ما تراه فالذي يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر السماوات والأرض هو الذي جمع هذا كله في ناظريك ولم يصغر ما تراه فكان آخر كلامه أن قال له: ما اسمك فسك الديصاني فهزه أصحابه فقال لهم: اسمي عبد الله، فقال: ويحك كيف تجحد من أنت عبده فانقطع عن الكلام وسكت فلما خلا المجلس قلت له: يا أبا عبد الله اما رحمتك وسعت كل شئ فقد حملتني منها عظيما فأرني دلالة من دلائلك فقال: يا ديصاني حدث هاشم بقصتك فقلت في نفسي أوليس قد خرج الديصاني وخلا المجلس فإذا بالديصاني وحده واقف بين يديه ينتفض ويرتعد فقال حدثه لا أم لك فقال الديصاني: يا هاشم القدرة لله رب العالمين رب السماوات والأرض وهي في هذا الرجل ولقد والله دعا علي سبع مرات وزجرني سبع زجرات يقول لي بعد كل زجرة إن لم تقر بالله فكن قردا فصرت قردا وخضعت وخشعت وبكيت بين يديه فردني بشرا سويا فلم أقر بالله فقال لي: كن خنزيرا وكن وزغا وكن جريا وكن حديدا فكلا أكون واستقيله فيردني ولا أقر بالله إلى غايتي هذه ولا أدري ما يفعل فقلت لا إله إلا الله ما أعظم جرمك وأشد كفرك فقال

له: الحق بأصحابك فإنهم منتظروك في الموضع الذي اخذناك منهم فقص عليهم قصتك فغاب الديصاني فقلت له يا مولاي فإذا قال لهم يؤمنون فقال والله لا يزيدهم ذلك الا كفرا ولا يؤمنون الا على ذلك ويحشرون إلى النار قال هاشم: وكنت أعرف القوم وأسأل عنهم وأسألهم فما ماتوا الا على كفرهم.

[[* الهداية الكبرى للحسين بن حمدان ص٢٥٧.]].

٢٥_ قال ابو هاشم: خطر ببالي الى القران مخلوق أم غير مخلوق، فقال ابو محمد عليه السلام:

يا ابا هاشم الله خالق كل شيئ وما سواه مخلوق.

[[* مناقب ابن شهر آشوب ج٥٣٥،ومثله ابن حمزة الطوسي في الثاقب ص ٥٦٨ح٥١١ / ١١ "قال: فكرت في نفسي فقلت: أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن؟ فبدأني وقال: الله خالق كل شئ، وما سواه فهو مخلوق ".]].

ملاحظة: ((حديث رقم ٢ ج٢ص٣٧٤ من الكافي، رواه هكذا" عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول...". واستظهر المحقق الغفاري،أنه داود بن القاسم الجعفري، وهو في غير محله، بل هو سليمان بن جعفر الجعفري، مُصّرحٌ باسمه في أمالي المفيد ص١١٢ح٣.))

٢٦ _عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال يا أبا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانويت

چيست فلم يجبني فقال عليه السلام يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال يقول سرتك.

[[* بصائر الصفار ص ٣٥٨ح٢. "حدثنا عبدالله بن جعفر". ورواه الراوندي في الخرائج ج ٢ - ص ٦٧٥ح٦.]]

٢٧_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والأدب فقال: يا أبا هاشم العقل حباء من الله والأدب كلفة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك إلا جهلا.

[[* الكافي ج ١ - ص ٢٣ ح١٨." علي عن ابيه"

** قال المجلسي في المرآة ج١، ص: ٧٧((صحيح)).

***وقال: "قوله عليه السلام" حباء"الحباء بالكسر: العطية، أي العقل عطية من الله تعالى، و الأدب الطريقة الحسنة في المحاورات و المكاتبات و المعاشرات و ما يتعلق بمعرفتها و ملكتها كلفة، فهي مما يكتسب فيتحمل بمشقة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، و ما يكون حصوله للشخص بحسب الخلقة و العطاء من الله سبحانه كالعقل، فلا يحصل بتكلف و احتمال مشقة، فمن تكلف العقل لم يقدر عليه و لم يزدد بتكلفه ذلك إلا جهلا و قيل: المراد أنه من أراد أن يظهر التخلق بالأخلاق الحسنة و الآداب المستحسنة يمكنه ذلك بخلاف العلم، فإن الجاهل إذا أظهر العلم يصير سببا لمزيد فضيحته في الجهالة، و الأول أظهر."]].

٢٨_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لي، فقلت في

نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها، ثم قال: هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد عليه السلام ثم أخرج خاتمة فطبع فيها فانطبع فكأني أرى نقش خاتمة الساعة " الحسن بن علي " فقلت لليماني: رأيته قبل هذا قط؟ قال: لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه فقال لي: قم فادخل، فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين ثم مضى فلم أره بعد ذلك، قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: وسألته عن اسمه فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية، صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام والسبط إلى وقت أبي الحسن عليه السلام.

[[* الكافي ج ١ - ص ٣٤٧ح٤."محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي "

**قال المجلسي في المرآة ج٤، ص: ٨٢((ضعيف)).]]

٢٩_عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة، فحك بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار، فقال: يا أبا هاشم: خذ وأعذرنا.

[[* الكافي ج ١ - ص ٥٠٧ح٥."علي، عن أبي أحمد بن راشد ".

** قال المجلسي في المرآة ج٦، ص: ١٥٢((مجهول)). والمفيد في ارشاده ج ٢ - ص ٣٢٨]]

٣٠_حدثني أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد ضيق الحبس وكتل القيد فكتب إلي أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلي بمائة دينار وكتب إلي إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فإنك ترى ما تحب إن شاء الله.

[[* الكافي ج ١ - ص ٥٠٨ح١٠."اسحاق قال: حدثني أبو هاشم...".ورواه الطبرسي نقلا عن اخبار ابو هاشم الجعفري في الاعلام ج ٢ - ص ١٤٠"قال: وحدثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا: حدثنا أبو هاشم قال: شكوت إلى..."

** قال المجلسي في المرآة ج٦، ص: ١٥٤((ضعيف)).]]

"إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا."

٣١_عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمد يوما وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ما جئت له، فلما ودعت ونهضت رمى إلي بالخاتم فقال: أردت فضة فأعطيناك خاتما ربحت الفص و الكرا، هناك الله يا أبا هاشم فقلت: يا سيدي أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم.

[[*الكافي الكليني ج ١ - ص ٥١١ ح٢١."اسحاق عن ابي هاشم.."٢١٦.،ورواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي

عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ".ورواه الحميري في دلائله كمافي كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٨]].

٣٢_عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن المصلوب فقال: أما علمت أن جدي عليه السلام صلى على عمه قلت: أعلم ذاك ولكني لا أفهمه مبينا، قال: أبينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر فإن بين المشرق والمغرب قبلة وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر وكيف كان منحرفا فلا تزايل مناكبه وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة، قال وأبو هاشم: وقد فهمت إن شاء الله فهمته والله.

[[*الكافي ج ٣ - ص ٢١٥ح٢" علي عن ابيه". ورواه الصدوق في العيون ج ٢ - ص ٢٣٢ح٨" حدثنا محمد بن علي بن بشاررضي الله عنه حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر قال: حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري".ورواه الطوسي في التهذيب ج ٣ - ص ٣٢٧.

* قال الصدوق في العيون "قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: هذا حديث غريب لم أجده في شئ من الأصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد."]].

٣٣_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت مع أبي الحسن (عليه السلام) في السفينة في دجلة فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك نصلي في جماعة؟ قال: فقال: لا تصل في بطن واد جماعة.

[[*الكافي ج ٣ - ص ٤٤٢ح٥." علي بن محمد عن سهل بن زياد ". ورواه الطوسي في الاستبصار.ج ١ - ص ٤٤١.

** قال الطوسي في الاستبصار "فالوجه في هذه الرواية ضرب من الكراهية أو حال الضرورة التي لا يتمكن معها من الصلاة جماعة "]].

٣٤_عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إلى أبو الحسن (عليه السلام) في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة وأخبرني محمد ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير، فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا أذهب إلى الحير، ثم دخلت عليه وقلت له: جعلت فداك: أنا أذهب إلى الحير؟ فقال: انظروا في ذاك، ثم قال لي: إن محمدا ليس له سر من زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك، قال: فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال: ما كان يصنع [بـ] الحير وهو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي: اجلس حين أردت القيام فلما رأيته أنس بي ذكرت له قول علي ابن بلال فقال لي: ألا قلت له: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر و حرمة النبي والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله عز وجل أن يقف بعرفة وإنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعي [الله] لي حيث يحب الله أن يدعى فيها وذكر عنه أنه قال: ولم أحفظ عنه، قال: إنما هذه مواضع يحب الله أن يتعبد [له] فيها فأنا أحب أن يدعي لي حيث يحب الله أن يعبد. هلا قلت له كذا [وكذا]؟ قال: قلت: جعلت فداك لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد الامر عليك - هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه.

[[* الكافي ج ٤ - ص ٥٦٧ ح٣ "عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ". ورواه ابن قولويه في الزيارات ص ٤٥٨ ح[٦٩٧] ١ "حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد ". وبسند آخر ص ٤٥٩ ح[٦٩٨] ٢ "حدثني

علي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري ".]].

٣٥_عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قد أبق منه مملوكه يجوز أن يعتقه في كفارة الظهار؟ قال: لا بأس به ما لم يعرف منه موتا قال أبو هاشم رضي الله عنه: وكان سألني نصر بن عامر القمي أن أسأله عن ذلك.

[[* الكافي ج ٦ - ص ١٩٩ ح٣."علي عن ابيه".ومثله في التهذيب ج ٨ - ص ٢٤٧ح(٨٩٠) ١٢٣

** قال العلامة في المرآة ج٢١، ص: ٣٣١((حسن)).]].

٣٦_عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الذبح فقال: إذا ذبحت فأرسل ولا تكتف ولا تقلب السكين لتدخلها من تحت الحلقوم وتقطعه إلى فوق والارسال للطير خاصة فإن تردى في جب أو وهدة من الأرض فلا تأكله ولا تطعمه فإنك لا تدري التردي قتله أو الذبح وإن كان شئ من الغنم فأمسك صوفه أو شعره ولا تمسكن يدا ولا رجلا، وأما البقر فاعقلها اطلق الذنب، وأما البعير فشد أخفافه إلى إباطه وأطلق رجليه وإن أفلتك شئ من الطير وأنت تريد ذبحه أو ند عليك فارمه بسهمك فإذا هو سقط فذكه بمنزلة الصيد.

[[* الكافي ج ٦ - ص ٢٢٩ح٤ "علي بن إبراهيم، عن أبيه ".ومثله في التهذيب ج ٩ - ص ٥٥.

*** قال المجلسي في المرآة، ج٢٢، ص: ٩" و قوله" و الإرسال للطير"يحتمل أن يكون من كلام الكليني أو بعض أصحاب الكتب من الرواة، لكن من تأخر عنه جعلوه جزء الخبر، و يستفاد منه أمور.

الأول: إرسال الطير بعد الذبح، و المنع من الكتف، و الكتف بحسب اللغة شد

اليدين إلى الخلف بالكتاف كما ذكره الفيروزآبادي، و لعل المراد هنا إدخال أحد الجناحين في الآخر، و حملا على الاستحباب.

الثاني: المنع من قلب السكين بالمعنى الذي فسر في الخبر، و المشهور الكراهة و حرمه الشيخ في النهاية و القاضي".]]

٣٧_، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها وقال: يا أبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد الأئمة كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك.

[[* الكافي ج ٦ - ص ٥٢٥ح٥ "علي بن محمد، عن بعض أصحابه ".]].

٣٨_روى أبو هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إن الله عز وجل جعل من أرضه بقاعا تسمى المرحومات أحب أن يدعى فيها فيجيب، وإن الله عز وجل جعل من أرضه بقاعا تسمى المنتقمات فإذا كسب الرجل مالا من غير حله سلط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها .

[[* الكافي ج ٦ - ص ٥٣٢ح١٥ "الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله".

** معنى بعضه ورد في ح٣٤.]].

الفصل ١١

مسند أبي هاشم الجعفري (رضي الله عنه)

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين،.
واللعنة الدائمة الابدية السرمدية على أعدائهم من الاولين والآخرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أعظم الله اجورنا وأجوركم بمصابنا بالحسين عليه السلام،. جعلنا الله واياكم من شيعته.والطالبين بثأره.

من أصعب الفترات الزمنية التي مرّت على شيعة آل محمد عليهم السلام، هي فترة إمامة الامام الهادي عليه السلام وابنه الامام العسكري عليه السلام.ولعل من أبرز أسباب شدة الضيق على الامامين وشيعتهم عليهم السلام، كون الحاكم أنذاك هو المتوكل الناصبي الفظ الغليظ.

وقد شهد بنصبه وحقده،حتى المخالفين أنفسهم، حيث قال فيه الذهبي في سيره١٢_ ١٨ :

" ولابن السكيت شعر جيد ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه المعتز والمؤيد، فقال لابن السكيت: من أحب إليك: هما، أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قنبر، فأمر الاتراك، فداسوا بطنه، فمات بعد يوم.
وقيل: حمل ميتا في بساط.وكان في المتوكل نصب، نسأل الله العفو".

وله مع قبر الحسين جولات!، وهي أشهر من تذكر..، وعموماً لسنا في مقام كشف براثن هذا الظالم السفاك،ومافعله بالامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وسيأتي الكلام ان شاء الله.
ولكن لكي نعرف نبذة شديدة الاختصار عن الفترة الأخيرة التي عاشها صاحبنا الشيخ داود بن القاسم المُكنى بأبي هاشم الجعفري.

لذلك،

فقد بدأت معانات الشيعة من غيبة إمام زمانهم،في غياهب السجون، وعادت محنة الكاظم عليه السلام مرة أخرى، لتتجسد في علي الهادي ومن بعده في الحسن العسكري لكي تكون تمهيداً للغيبة الكبرى وتعويد الشيعة للدخول في حياة جديدة، وبلاء عظيم.

وهنا برز دور الشيخ داود بن القاسم الجعفري رضي الله عنه، لنشر أحاديث الامامين الهمامين، الهادي والعسكري عليهما السلام، حتى كان من الخاصة عندهما عليهما السلام،.كما كان زرارة للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام،.

وقد تتبعت أحاديثه _ ولا أقول أحصيتها _التي وصلت إلينا، عن طريق المُحدثين الأجلاء، وغالبية حديثه رضي الله عنه، عن العسكريين، صلوات ربي عليهما،حيث ركزّ الشيخ ابو هاشم على حياة العسكريين عليهما السلام جداً.

وهدفي من هذا البحث،:

١_التأمل مع الأحبة بعض رواياته، والاستفادة من اشارات الأساتذة،وإن كنت أقل وأصغر من ذلك.

٢_ أن أضع روايات هذا الشيخ الجليل بين يدي الأحبة، لأشاركهم الأجر والثواب في أعمالهم، إن أرادوا الرجوع الى حياة الشيخ داود بن القاسم الجعفري رضي الله عنه.والتأمل فيها وشرحها والوقوف عليها.

٣_ تقديم فكرة للأخوة الاعزاء، وإمكانية تقديم كُتب ومؤلفات بهذه الفكرة. مع بقية الرواة.

وسأحاول قدر الامكان ان أضع الروايات المتشابهة في مواضيعها مع بعض، ولا اقول اني احصيت رواياته في كتبنا كلها،لضعفي،. ولكني لاحظت رواياته في الكتب الاتية اسماؤهم:

الكافي الشريف،والفقيه، والتهذيبين، ومحاسن البرقي، وبصائر الصفار، وكتب الصدوق، وكتب الطوسي،وكتب المفيد، وغيبة النعماني،واخبار ابي هاشم الجعفري (بالواسطة)،والامامة والتبصرة،ودلائل الحميري (بالواسطة)،وكامل الزيارات،وكفاية الاثر،ومناقب ابن شهرآشوب،والاحتجاج للطبرسي،وتحف العقول،ومزار المشهدي،وروضة الواعظين،ووسائل الشيعة،ومستدركه،وهداية الحسين بن حمدان،وفصول الشريف المرتضى، والثاقب في المناقب،والخرائج والجرائح للراوندي،وعوالي اللئالي،..الى آخره من المصادر المتأخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في عمر الشيخ ابو هاشم الجعفري رضي الله عنه،.

* عاصر الشيخ الجعفري حياة الامام الرضا عليه السلام حينما أُخرج الامام عليه السلام الى خراسان، ولقيه على طريق الاهواز، كما عاصر إمامة الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام جميعاً.ورأى صاحب العصر والزمان عليه السلام.وعليه فالقدر المتيقن جدا جدا من عمره الشريف هو ٥٧ سنة.

*ومشايخه الذين روى عنهم هم:

١_ الامام علي الرضا عليه السلام.

٢_ الامام محمد الجواد عليه السلام.

٣_ الامام علي الهادي عليه السلام.

٤_ الامام الحسن العسكري عليه السلام.

٥_ الاشعث بن حاتم.

٦_أبيه القاسم بن اسحاق.ويبدو أنه من المعمرين،.

٧_علي بن احمد البزاز.

٨_الحسين (الحسن) بن زيد.

٩_عبد(عبيد)الله بن الفضل.

١٠_يونس بن عبدالرحمن.كان كتابه عنده.

١١_عيسى عن يوسف بن يعقوب.

*والذين رووا عنه هم:

١_محمد البرقي.

٢_محمد بن عيسى.

٣_عبدالله بن جعفر الحميري.

٤_محمد بن احمد العلوي ابو جعفر.

٥_ابراهيم بن هاشم.

٦_علي بن ابراهيم.

٧_احمد بن محمد بن عيسى.

٨_اسحاق بن محمد النخعي.

٩_ابي احمد بن راشد.

١٠_سهل بن زياد.

١١_بعض اصحاب علي بن محمد شيخ الكليني.

١٢_احمد بن البرقي.

١٣_احمد بن القاسم.

١٤_محمد بن بشر.

١٥_محمد بن زياد.

١٦_سعد بن عبدالله.

١٧_خالد العطار الكوفي.

١٨_احمد بن اسحاق.

١٩_محمد بن الحسن الاشتر العلوي الحسيني.

٢٠_عبدالله بن عبدالرحمن الصالحي ابو هيثم.

٢١_جعفر بن محمد ن مالك الفزاري.

٢٢_يحيى بن زكريا الخزاعي.

٢٣_الحسين بن احمد المالكي الاسدي.
٢٤_شباب الصيرفي محمد بن الوليد.
٢٥_بكر بن محمد.
٢٦_يحيى العلوي.
٢٧_محمد بن علي بن حمزة العلوي.
٢٨_احمد بن صالح.
٢٩_علي بن عبدالله الحسيني.
٣٠_الحسين بن داود السعدي.
٣١_محمد بن احمد بن عبدالله الخالنجي.
٣٢_يحيى بن زكريا الكتنجي (الكنجي) أبو الحسن (ابو القاسم).
٣٣_رجاء بن يحيى الكاتب العبرتائي ابو الحسين.
٣٤_محمد بن الحسن بن شمون.
٣٥_ابي هشام.
٣٦_الفضل بن شاذان.

نبدأ بعرض الروايات المُسندة عن ابي هاشم الجعفري رضي الله عنه، بعون الله تعالى،.

١_عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن بك حدث فأين أسأل عنه؟ فقال: بالمدينة .(١).

٢_عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام، يقول: الخلف (من بعدي ابني الحسن) فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟

قلت: ولم؟ جعلني الله فداك. قال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه.(٢).

٣_ داود بن قاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم يهدم المنار والمقاصير التي في المساجد. فقلت في نفسي لأي معنى هذا؟. فأقبل علي فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة .(٣)

(١)_* الكافي ج ١ ص ٣٢٨ ح٢، [محمد بن يحيى عن احمد بن اسحاق]، ارشاد المفيد ج ٢ ص ٣٤٨.

*قال المجلسي في المرآة ج٤، ص: ٢ "صحيح".

* قوله عليه السلام:"بالمدينة "، يعني طيبة أي مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، أو سامراء.

ولعل الامام العسكري عليه السلام قد حدد لابي هاشم الجعفري المكان بالضبط،أي في المدينة في كذا وكذا،. ولكن نظراً لغيبة الامام المهدي عليه السلام وخطورة نشر مكان اقامته عليه السلام، فان ابو هاشم اكتفى بالاشارة الى مكانه عليه السلام عموماً.ولم يذكر بقية كلام العسكري عليه السلام، لانّ هذا من أسرار آل محمد وخطر على ابي هاشم ان يذيع مثل هذه الاسرار،.

ولعل الدليل على أنّ للامام المهدي روحي له الفداء مَقرٌ ومسكن في المدينة هو ما جاء في الروايات كما في الكافي ج ١ - ص ٣٤٠:"بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة."

وفي غيبة الطوسي ص ٤٦٧ ح٤٨٣:"بسنده عن سلام بن ابي عمرة قال أبو جعفر

عليه السلام: لصاحب هذا الامر بيت يقال له: بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف "

وقد تشرف آية الله الثقة السيد حسن الابطحي رضي الله عنه في رؤية هذا البيت في المدينة المنورة، كما نقل في كتابه اللقاء في الواقعة الرابعة فراجع.جعلنا الله من أنصاره وأعوانه صلوات الله عليه وعلى آباءه المعصومين.

(٢)_ *التبصرة لابن بابويه ص ١١٨ح ١١٢:[سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي]، وفي الكافي ج ١ - ص ٣٢٨ح١٣:[علي بن محمد، عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي]،علل الشرائع ج ١ - ص ٢٤٥،كمال الدين ص ٦٤٨،وفي اثبات الوصية للمسعودي كما في مستدرك الوسائل ج ١٢ - ص ٢٨٤،.

*قال الميرزا الاصفهاني في المكيال صحيح ص٣٤.

*قوله عليه السلام "ولا يحل لكم ذكره باسمه "، أي في ذلك الزمان زمان غيبته عليه السلام، ونبش الأماكن بحثاً عنه، وقال آية الله مكارم الشيرازي في قواعده:" الظاهر ان المنع منه يدور مدار وجود ملاك التقية وفي غيره كأمثال زماننا هذا لا يمنع على التحقيق".ج١ص٥٠١.

(٣) * غيبة الطوسي ص ٢٠٦ ح١٧٥،.

* قوله عليه السلام:"أمر بهدم المنار والمقاصير "، قال الشيخ البحراني في الحدائق ج ٧ - ص ٢٧١((أقول: قد ذكر بعض مشايخنا (عطر الله مراقدهم) أن تطويل المنارة من بدع عمر. ويؤيده ما رواه الشيخ في الموثق عن علي بن جعفر قال: " سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الأذان في المنارة أسنة هو؟ فقال إنما كان يؤذن للنبي (صلى الله عليه وآله) في الأرض ولم يكن يومئذ منارة " وأما المقاصير

وهي المحاريب الداخلة كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى فهي من بدع الأموية))
وقال المجلسي في البحار ٨٠ - ص ٣٧٦((تبيين: المشهور بين الأصحاب كراهة تطويل المنارة أزيد من سطح المسجد لئلا يشرف المؤذنون على الجيران، والمنارات الطويلة من بدع عمر، والمراد بالمقاصير المحاريب الداخلة كما مر.)).

٤_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوسا مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي: يا با هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده، ولم يكن لي ولد، وسأرزق ولدا. قال أبو هاشم: فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه، وسلمنا الله تعالى.

[[* غيبة الطوسي ص ٢٠٥ ح ١٧٣ " روى سعد بن عبدالله ".

** قال الشيخ أحمد الماحوزي في أماليه ص٢٠ " صحيح، رجاله ثقات أجلاء عيون الطائفة.
سعد بن عبد الله: من أعاظم مشايخ الطائفة ثقة عين عظيم جليل القدر بالاتفاق، والشيخ الطوسي يروي جميع كتبه ورواياته ـ بما فيها هذه الرواية ـ بسند عال قوي جداً، عن جماعة من مشايخه منهم شيخ الامة ومعلم البشر الشيخ المفيد قدس سره، عن الشيخ الصدوق قدس سره، عن والده ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله القمي "

*** قوله عليه السلام"هذا الطاغي أراد أن يعبث بالله في هذه الليلة "، الظاهر أنّ الظالم كان يريد قتل الإمام المظلوم أبو محمد ارواحنا له الفداء،لعلمه أنّه الحادي عشر من الائمة و الامام المهدي عليه السلام هو الثاني عشر، ولكن الله بتر عمره.
وفي الحديث دلالة على مظلومية الامام العسكري والد إمامنا وسيدنا ومولانا صاحب

العصر والزمان عليهم السلام جميعاً. وسيأتي في الاحاديث أنّ الامام سجن غير هذه المرة أيضاً.]]

ه_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سليمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدالك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي ابن موسى وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم

بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام .

[[* الكافي ج ١ - ص ٥٢٥ ح١ " عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي "،ورواه الصدوق في العيون ج ٢ - ص ٦٧ ح٣٥ "حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ". ورواه النعماني في الغيبة - ص ٦٦ ح٢ "أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ".

** قال المجلسي في المرآة صحيح.ج٦، ص: ٢٠٣]].

٦_حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: " كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) فجرى ذكر السفياني، وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم، فقلت لأبي جعفر: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم. قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم. فقال: إن القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد ".

[[* غيبة النعماني ح١٠ ص ٣١٤. " أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الخالنجي، قال: حدثنا أبو هاشم...الخ".

**محمد بن أحمد بن عبد الله الخالنجي: لم يذكروه. مستدرك النمازي ج ٦ - ص ٤٢٢رقم١٢٥٢١.

*** قال العلامة المجلسي في البحار ج ٥٢ - ص ٢٥١"بيان: لعل للمحتوم معان يمكن البداء في بعضها وقوله " من الميعاد " إشارة إلى أنه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى: " إن الله لا يخلف الميعاد ". والحاصل أن هذا شئ وعد الله رسوله وأهل بيته، لصبرهم على المكاره التي وصلت إليهم من المخالفين، والله لا يخلف وعده. ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم البداء في خصوصياته لا في أصل وقوعه كخروج السفياني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك.".وقال الاصفهاني في المكيال ج ١ - ص ٣٥٧"والحاصل: أن المراد بالمحتوم في هذا الخبر هو ما كان محتوما بحسب ظاهر الأخبار لعدم بيان كونه موقوفا على شئ فتغييره مما لا ضير فيه، والمراد بالمحتوم الذي لا يقع فيه البداء هو ما صرح بحتميته، وأنه لا يتغير ولا يتبدل، فتبديله تكذيب لنفسه ولأنبيائه، وملائكته، وهذا مما ألهمني الله سبحانه ببركة مولاي صاحب الزمان (عليه السلام) ولم أعثر على من سبقني إليه ".]].

٧_عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ما هي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام .

[[* الكافي ج ١ - ص ٩٨ ح١٠" محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ". ورواه الصدوق في التوحيد ص ١١٢ ح١١ "حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد ".

** قال المجلسي في مرآته ج١، ص: ٣٣٩ ((صحيح)).

*** قال المجلسي "قوله أكبر من أبصار العيون، فهو أحق بأن يتعرض لنفيه، و المراد بأوهام القلوب إدراك القلوب بإحاطتها به، و لما كان إدراك القلب بالإحاطة لما لا يمكن أن يحاط به و هما عبر عنه بأوهام القلوب، و لعل المراد بالأكبرية الأعمية أي إدراك القلوب أي النفوس أعم لشمولها لما هو بتوسط الحواس و غيره فتأمل."]].

٨_عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار؟ فقال: يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدركها ببصرك وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون؟!.

[[* الكافي ج ١ - ص ٩٩ح١١." محمد بن أبي عبد الله، عمن ذكره، عن محمد بن عيسى ". ورواه الصدوق في التوحيد ص ١١٣ح١٢ "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عمن ذكره، عن محمد بن عيسى ".

** قال المجلسي في المرآة ج١، ص: ٣٤١((مرسل)).]].

٩_أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه؟ وأسماؤه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن لهذا الكلام وجهين إن كنت تقول: هي هو أي أنه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وإن كنت تقول: هذه الصفات والأسماء لم تزل فإن " لم تزل " محتمل معنيين فان قلت: لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها، فنعم، وإن كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ

الله أن يكون معه شئ غيره، بل كان الله ولا خلق، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل. والأسماء والصفات مخلوقات، والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف، وإنما يختلف وتأتلف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته، لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له. فقولك. إن الله قدير خبرت أنه لا يعجزه شئ، فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه، وكذلك قولك: عالم إنما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما. فقال الرجل: فكيف سمينا ربنا سميعا؟ فقال: لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس، وكذلك سميناه بصيرا لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار، من لون أو شخص أو غير ذلك، ولم نصفه ببصر لحظة المعين، وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة وأخفى من ذلك، وموضع النشوء منها، والعقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها، وإقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار، فعلمنا أن خالقها لطيف بلا كيف، وإنما الكيفية للمخلوق المكيف، وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة، وما احتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا، فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر، ومحرم على القلوب أن تمثله، وعلى الأوهام أن تحده وعلى الضمائر أن تكونه، جل وعز عن أدات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا.

[[* الكافي - ج ١ - ص ١١٦ ح٧." محمد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي هاشم..الخ". ورواه الصدوق مسندا في توحيده ص ١٩٢ ح ٧ "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثني محمد بن بشر، عن أبي هاشم..". ونقله الشيخ الطبرسي في الاحتجاج.ج ٢ - ص ٢٣٨.

** قال المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٤١((مرفوع)).

*** للحديث شرح طويل في مرآة العقول فراجعه ج٢، ص: ٤١.]]

١٠_، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة، فجهلوك وقدروك، والتقدير على غير ما به وصفوك، وإني برئ - يا إلهي - من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك - يا إلهي - مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا، فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

[[* توحيد الصدوق ص ٧٠٦ ح٩٧٠ / ٢ "حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي".،]]

١١_عن أبي هاشم الجعفري ، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام، ما معنى الواحد؟ فقال: المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية.كقوله تعالى "ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله".

[[*الكافي ج١ص١١٨." علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً."، ورواه الصدوق في التوحيد ص٨٢ ح١." حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ".،ورواه البرقي في المحاسن ج ٢ - ص ٣٢٨ح٨٣ "عنه، عن أبيه ".

** قال المجلسي ج٢، ص: ٤٩ ((صحيح))]].

١٢_عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير .

[[* الكافي - ج ١ - ص ١٢٣ح١." علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي،"ورواه الصدوق في التوحيد ص ٩٤ح١٠ والمعاني ص ٦ح٢ "حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي، ".

** في المرآة ج٢، ص: ٦٠((ضعيف على المشهور)).]].

١٣_وقال داود بن القاسم: سألت أباجعفر عليه السلام عن الصمد؟ فقال عليه السلام: الذي لا سرة له. قلت: فإنهم يقولون: إنه الذي لا جوف له؟ فقال عليه السلام: كل ذي جوف له سرة.

[[* تحف العقول للبحراني ص٤٥٦.

*** قال المجلسي في البحار ج٣ص٢٢٩ "بيان: الغرض انه ليس فيه تعالى صفات البشر وسائرالمخلوقات، وهو أحد أجزاء معنى الصمد كما وهو لا يستلزم كونه تعالى

جسما مصمتا".]].

١٤_، عن داود بن القاسم، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب، ثم تلا هذه الآية: (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون).

[[* توحيد الصدوق رضي الله عنه ص ٦٨ح٢٥."حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ". ورواه الشيخ علي الطبرسي في المشكاة ص ٣٩.]].

١٥_عن أبي هاشم قال: كتب إليه - يعني أبا محمد عليه السلام - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه: (ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صل على محمد وآل محمد، وأوسع لي في رزقي، ومد لي في عمري، وامنن علي برحمتك، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيري). قال أبو هاشم فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك، فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: (أنت في حزبه وفي زمرته إن كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا، وأوليائه عارفا، ولهم تابعا، فابشر ثم أبشر).

[[* رواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ". ونقله الاربلي عن كتاب الدلائل للحميري ج ٣ - ص ٢١٧.]].

١٦_داود ابن القاسم قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول: " لم أر مثل التقدم في الدعاء، فإن العبد ليس يحضره الإجابة في كل وقت ". وكان مما حفظ عنه من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة إلى المدينة: " رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقل عند بلائه صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الذي (لا ينقطع) أبدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، صل على محمد (وآل محمد) وادفع عني شره، فإني أدرأ بك في نحره، وأستعيذ بك من شره " فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال: لا يريد غير علي بن الحسين، فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.

[[* ارشاد المفيد - ج ٢ - ص ١٥١ "أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده قال: حدثني داود ابن القاسم.."]].

١٧_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر وإني لافكر في نفسي أريد أن أقول: كأنهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر ابن محمد عليهم السلام وإن قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون، وأبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة.

[[* الكافي الشريف ج ١ - ص ٣٢٧ح١٠ "علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد" ورواها الطوسي في الغيبة باختلاف يسير ص ٨٢ ح٨٤ "فروى سعد بن عبد الله الأشعري قال حدثني ابو هاشم".

** قال المجلسي في المرآة ج٣، ص: ٣٩١ ((مجهول.))

*** وقال رضي الله عنه:" إذ كان أبو محمد المرجئ"، أي كان رجاء الإمامة في أبي محمد عليه السلام إنما حدث بعد فوت أبي جعفر، كما أن رجاء الإمامة في أبي الحسن عليه السلام إنما حدث بعد وفاة إسماعيل، و ربما يقرأ بالهمز أي المؤخر أجله و قد سبق معنى البداء في بابه، و قد يقال: البداء الظهور، و اللام في لله للسببية." و ما لم يكن" فاعل بدا،" و يعرف" على بناء المجهول و ضمير له لله أو لأبي محمد،و" ما" في كما مصدرية،و" كشف"على المعلوم أو المجهول، و الحاصل أنه ظهر للناس ما لم يكونوا يعرفونه فيهما، و فيهما آلة الإمامة و شروطها و لوازمها من العلوم و العصمة و الكمالات و كتب الأنبياء و آثارهم و أمثال تلك الأمور."."]]

١٨_عن أبي هاشم الجعفري قال : سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل: * (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) * فقال أبو محمد: وهل يمحو إلا ما كان ويثبت إلا ما لم يكن، فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم الشئ حتى يكون؟ فنظر إلي أبو محمد عليه السلام فقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها. والحديث مختصر.

[[*غيبة الطوسي ص ٤٣٠ ح٤٢١ "وقد روى سعد بن عبد الله "، ورواه الاربلي نقلا عن دلائل الحميري كاملا ج ٣ - ص ٢١٥"الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها

الخالق إذ لا مخلوق والرب إذ لا مربوب والقادر قبل المقدور عليه فقلت اشهد انك ولي الله وحجته والقائم بقسطه وانك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه"]].

١٩_وقال أبو هاشم كنت عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله " وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا " قال أبو محمد ثبتت المعرفة ونسوا ذلك الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه قال أبو هاشم فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه وجزيل ما حمله فاقبل أبو محمد علي فقال الامر أعجب مما عجبت منه يا أبا هاشم وأعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن أنكرهم أنكر الله فلا مؤمن الا وهو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن.

[[* رواه الاربلي نقلا عن كتاب الدلائل للحميري في كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٥.، ورواه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في المختصر ص ١٦١نقلا "من كتاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني باسناده إلى أبي هاشم "]]

٢٠_وعنه قال سمعت أبا محمد يقول بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

[[* دلائل الحميري، نقله الاربلي ج ٣ - ص ٢١٦.، ولفظ الحديث مروي عن الرضا عليه السلام في العيون ج١ص٨ح١١.فراجع]].

٢١_عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شئ، فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإن

الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود.

[[* غيبة الطوسي ص ٢٠٧ ح١٧٦،وبهذا الاسناد "أي روى سعد بن عبدالله عن ابي هاشم..".، ورواه الحميري في دلائله نقل عنه الاربلي في كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦.، ورواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ".]].

٢٢_عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد يقول إن في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلفه من حوائج الناس فنظر إلى أبو محمد قال نعم فدم على ما أنت عليه فان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك.

[[* دلائل الحميري، كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦،ورواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ". ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ج٢ص٦٨٩.]].

٢٣_وعنه قال سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله " لله الامر من قبل ومن بعد " فقال أبو محمد له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد أن يأمر بما شاء فقلت في نفسي هذا قول الله " الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين " قال فنظر إلي وتبسم ثم قال " الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ".

[[*دلائل الحميري، كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦،]].

٢٤_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن علي بن أحمد البزاز صاحب جعفر (صلوات الله عليه)، قال هاشم: جلست بين يديه اسمع منه ولا أسال * وجلست عشرين سنة أسأله ويجيبني، فقلت له يوما: وقد دخل عليه عبد الله الديصاني وجماعة معه من أصحابه وقد سأله فقال له: يا أبا عبد الله يقدر ربك يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البضة ولا تصغر السماوات والأرض، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) انظر بعينيك يا ديصاني ماذا ترى، فقال أرى سماء وأرضا وجبالا وبحارا وأنهارا وضروبا من الخلق في صور شتى فقال له: ويحك يا ديصاني أنت ترى هذا كله في ناظريك الذي هو أقل من عدسة ولا يكبر ناظريك ولا يصغر ما تراه فالذي يجمع السماوات والأرض في بيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر السماوات والأرض هو الذي جمع هذا كله في ناظريك ولم يصغر ما تراه فكان آخر كلامه أن قال له: ما اسمك فسك الديصاني فهزه أصحابه فقال لهم: اسمي عبد الله، فقال: ويحك كيف تجحد من أنت عبده فانقطع عن الكلام وسكت فلما خلا المجلس قلت له: يا أبا عبد الله اما رحمتك وسعت كل شئ فقد حملتني منها عظيما فأرني دلالة من دلائلك فقال: يا ديصاني حدث هاشم بقصتك فقلت في نفسي أوليس قد خرج الديصاني وخلا المجلس فإذا بالديصاني وحده واقف بين يديه ينتفض ويرتعد فقال حدثه لا أم لك فقال الديصاني: يا هاشم القدرة لله رب العالمين رب السماوات والأرض وهي في هذا الرجل ولقد والله دعا علي سبع مرات وزجرني سبع زجرات يقول لي بعد كل زجرة إن لم تقر بالله فكن قردا فصرت قردا وخضعت وخشعت وبكيت بين يديه فردني بشرا سويا فلم أقر بالله فقال لي: كن خنزيرا وكن وزغا وكن جريا وكن حديدا فكلا أكون واستقيله فيردني ولا أقر بالله إلى غايتي هذه ولا أدري ما يفعل فقلت لا إله إلا الله ما أعظم جرمك وأشد كفرك فقال

له: الحق بأصحابك فإنهم منتظروك في الموضع الذي اخذناك منهم فقص عليهم قصتك فغاب الديصاني فقلت له يا مولاي فإذا قال لهم يؤمنون فقال والله لا يزيدهم ذلك الا كفرا ولا يؤمنون الا على ذلك ويحشرون إلى النار قال هاشم: وكنت أعرف القوم وأسأل عنهم وأسألهم فما ماتوا الا على كفرهم.

[[* الهداية الكبرى للحسين بن حمدان ص٢٥٧.]].

٢٥_ قال ابو هاشم: خطر ببالي الى القران مخلوق أم غير مخلوق، فقال ابو محمد عليه السلام:

يا ابا هاشم الله خالق كل شيئ وما سواه مخلوق.

[[* مناقب ابن شهر آشوب ج٥٣٥،ومثله ابن حمزة الطوسي في الثاقب ص ٥٦٨ح٥١١ / ١١ "قال: فكرت في نفسي فقلت: أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن؟ فبدأني وقال: الله خالق كل شئ، وما سواه فهو مخلوق ".]].

ملاحظة: ((حديث رقم ٢ ج٢ص٣٧٤ من الكافي، رواه هكذا" عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول...". واستظهر المحقق الغفاري،أنه داود بن القاسم الجعفري، وهو في غير محله، بل هو سليمان بن جعفر الجعفري، مُصّرحٌ باسمه في أمالي المفيد ص١١٢ح٣.))

٢٦ _عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال يا أبا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانويت

چيست فلم يجبني فقال عليه السلام يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال يقول سرتك.

[[* بصائر الصفار ص ٣٥٨ح٢. "حدثنا عبدالله بن جعفر". ورواه الراوندي في الخرائج ج ٢ - ص ٦٧٥ح٦.]]

٢٧_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والأدب فقال: يا أبا هاشم العقل حباء من الله والأدب كلفة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك إلا جهلا.

[[* الكافي ج ١ - ص ٢٣ ح١٨." علي عن ابيه"

** قال المجلسي في المرآة ج١، ص: ٧٧((صحيح)).

***وقال: "قوله عليه السلام" حباء"الحباء بالكسر: العطية، أي العقل عطية من الله تعالى، و الأدب الطريقة الحسنة في المحاورات و المكاتبات و المعاشرات و ما يتعلق بمعرفتها و ملكتها كلفة، فهي مما يكتسب فيتحمل بمشقة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، و ما يكون حصوله للشخص بحسب الخلقة و العطاء من الله سبحانه كالعقل، فلا يحصل بتكلف و احتمال مشقة، فمن تكلف العقل لم يقدر عليه و لم يزدد بتكلفه ذلك إلا جهلا و قيل: المراد أنه من أراد أن يظهر التخلق بالأخلاق الحسنة و الآداب المستحسنة يمكنه ذلك بخلاف العلم، فإن الجاهل إذا أظهر العلم يصير سببا لمزيد فضيحته في الجهالة، و الأول أظهر."]].

٢٨_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لي، فقلت في

نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها، ثم قال: هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمد عليه السلام ثم أخرج خاتمة فطبع فيها فانطبع فكأني أرى نقش خاتمة الساعة " الحسن بن علي " فقلت لليماني: رأيته قبل هذا قط؟ قال: لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه فقال لي: قم فادخل، فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين ثم مضى فلم أره بعد ذلك، قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: وسألته عن اسمه فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية، صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام والسبط إلى وقت أبي الحسن عليه السلام.

[[* الكافي ج ١ - ص ٣٤٧ح٤."محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي "

**قال المجلسي في المرآة ج٤، ص: ٨٢((ضعيف)).]]

٢٩_عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة، فحك بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار، فقال: يا أبا هاشم: خذ وأعذرنا.

[[* الكافي ج ١ - ص ٥٠٧ح٥."علي، عن أبي أحمد بن راشد ".

** قال المجلسي في المرآة ج٦، ص: ١٥٢((مجهول)). والمفيد في ارشاده ج ٢ - ص ٣٢٨]]

٣٠_حدثني أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد ضيق الحبس وكتل القيد فكتب إلي أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلي بمائة دينار وكتب إلي إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فإنك ترى ما تحب إن شاء الله.

[[* الكافي ج ١ - ص ٥٠٨ح١٠."اسحاق قال: حدثني أبو هاشم...".ورواه الطبرسي نقلا عن اخبار ابو هاشم الجعفري في الاعلام ج ٢ - ص ١٤٠"قال: وحدثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا: حدثنا أبو هاشم قال: شكوت إلى..."

** قال المجلسي في المرآة ج٦، ص: ١٥٤((ضعيف)).]]

"إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا."

٣١_عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمد يوما وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ما جئت له، فلما ودعت ونهضت رمى إلي بالخاتم فقال: أردت فضة فأعطيناك خاتما ربحت الفص و الكرا، هناك الله يا أبا هاشم فقلت: يا سيدي أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم.

[[*الكافي الكليني ج ١ - ص ٥١١ ح٢١."اسحاق عن ابي هاشم.."٢١٦.،ورواه الطبرسي في اعلام الورى ج ٢ - ص ١٤٢، نقلاً عن كتاب أخبار ابي هاشم لابي

عبدالله احمد بن محمد بن عياش " حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطارقال حدثنا عبدالله بن جعفر ".ورواه الحميري في دلائله كمافي كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٨]].

٣٢_عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن المصلوب فقال: أما علمت أن جدي عليه السلام صلى على عمه قلت: أعلم ذاك ولكني لا أفهمه مبينا، قال: أبينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر فإن بين المشرق والمغرب قبلة وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر وكيف كان منحرفا فلا تزايل مناكبه وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة، قال وأبو هاشم: وقد فهمت إن شاء الله فهمته والله.

[[*الكافي ج ٣ - ص ٢١٥ح٢" علي عن ابيه". ورواه الصدوق في العيون ج ٢ - ص ٢٣٢ح٨" حدثنا محمد بن علي بن بشاررضي الله عنه حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر قال: حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري".ورواه الطوسي في التهذيب ج ٣ - ص ٣٢٧.

* قال الصدوق في العيون "قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: هذا حديث غريب لم أجده في شئ من الأصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد."]].

٣٣_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت مع أبي الحسن (عليه السلام) في السفينة في دجلة فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك نصلي في جماعة؟ قال: فقال: لا تصل في بطن واد جماعة.

[[*الكافي ج ٣ - ص ٤٤٢ح٥." علي بن محمد عن سهل بن زياد ". ورواه الطوسي في الاستبصار.ج ١ - ص ٤٤١.

** قال الطوسي في الاستبصار "فالوجه في هذه الرواية ضرب من الكراهية أو حال الضرورة التي لا يتمكن معها من الصلاة جماعة "]].

٣٤_عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إلى أبو الحسن (عليه السلام) في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة وأخبرني محمد ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير، فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا أذهب إلى الحير، ثم دخلت عليه وقلت له: جعلت فداك: أنا أذهب إلى الحير؟ فقال: انظروا في ذاك، ثم قال لي: إن محمدا ليس له سر من زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك، قال: فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال: ما كان يصنع [بـ] الحير وهو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي: اجلس حين أردت القيام فلما رأيته أنس بي ذكرت له قول علي ابن بلال فقال لي: ألا قلت له: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر و حرمة النبي والمؤمن أعظم من حرمة البيت وأمره الله عز وجل أن يقف بعرفة وإنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعي [الله] لي حيث يحب الله أن يدعى فيها وذكر عنه أنه قال: ولم أحفظ عنه، قال: إنما هذه مواضع يحب الله أن يتعبد [له] فيها فأنا أحب أن يدعي لي حيث يحب الله أن يعبد. هلا قلت له كذا [وكذا]؟ قال: قلت: جعلت فداك لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد الامر عليك - هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه.

[[* الكافي ج ٤ - ص ٥٦٧ ح٣ "عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ". ورواه ابن قولويه في الزيارات ص ٤٥٨ ح[٦٩٧] ١ "حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد ". وبسند آخر ص ٤٥٩ ح[٦٩٨] ٢ "حدثني

علي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري ".]].

٣٥_عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قد أبق منه مملوكه يجوز أن يعتقه في كفارة الظهار؟ قال: لا بأس به ما لم يعرف منه موتا قال أبو هاشم رضي الله عنه: وكان سألني نصر بن عامر القمي أن أسأله عن ذلك.

[[* الكافي ج ٦ - ص ١٩٩ ح٣."علي عن ابيه".ومثله في التهذيب ج ٨ - ص ٢٤٧ح(٨٩٠) ١٢٣

** قال العلامة في المرآة ج٢١، ص: ٣٣١((حسن)).]].

٣٦_عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الذبح فقال: إذا ذبحت فأرسل ولا تكتف ولا تقلب السكين لتدخلها من تحت الحلقوم وتقطعه إلى فوق والارسال للطير خاصة فإن تردى في جب أو وهدة من الأرض فلا تأكله ولا تطعمه فإنك لا تدري التردي قتله أو الذبح وإن كان شئ من الغنم فأمسك صوفه أو شعره ولا تمسكن يدا ولا رجلا، وأما البقر فاعقلها اطلق الذنب، وأما البعير فشد أخفافه إلى إباطه وأطلق رجليه وإن أفلتك شئ من الطير وأنت تريد ذبحه أو ند عليك فارمه بسهمك فإذا هو سقط فذكه بمنزلة الصيد.

[[* الكافي ج ٦ - ص ٢٢٩ح٤ "علي بن إبراهيم، عن أبيه ".ومثله في التهذيب ج ٩ - ص ٥٥.

*** قال المجلسي في المرآة، ج٢٢، ص: ٩" و قوله" و الإرسال للطير"يحتمل أن يكون من كلام الكليني أو بعض أصحاب الكتب من الرواة، لكن من تأخر عنه جعلوه جزء الخبر، و يستفاد منه أمور.

الأول: إرسال الطير بعد الذبح، و المنع من الكتف، و الكتف بحسب اللغة شد

اليدين إلى الخلف بالكتاف كما ذكره الفيروزآبادي، و لعل المراد هنا إدخال أحد الجناحين في الآخر، و حملا على الاستحباب.
الثاني: المنع من قلب السكين بالمعنى الذي فسر في الخبر، و المشهور الكراهة و حرمه الشيخ في النهاية و القاضي".]]

٣٧_، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها وقال: يا أبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد الأئمة كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك.

[[* الكافي ج ٦ - ص ٥٢٥ح٥ "علي بن محمد، عن بعض أصحابه ".]].

٣٨_روى أبو هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إن الله عز وجل جعل من أرضه بقاعا تسمى المرحومات أحب أن يدعى فيها فيجيب، وإن الله عز وجل جعل من أرضه بقاعا تسمى المنتقمات فإذا كسب الرجل مالا من غير حله سلط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها .

[[* الكافي ج ٦ - ص ٥٣٢ح١٥ "الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله".

** معنى بعضه ورد في ح٣٤.]].

٣٩_عن أبي هاشم الجعفري، قال : أصابتني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام)، فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم، أي نعم الله عز وجل عليك تريد أن تؤدي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت،

فلم أدر ما أقول له، فابتدأ (عليه السلام) فقال: رزقك الايمان، فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل. يا أبا هاشم، إنما ابتدأتك بهذا، لأني ظننت أنك تريد أن تشكو إلي من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار، فخذها.

[[أمالي الصدوق ص ٤٩٧ ح٦٨٢ / ١١ "حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد العلوي، قال: حدثني أحمد بن القاسم ".، ومثله في الفقيه ج ٤ - ص ٤٠١ ح٥٨٦٣.]].

٤٠_عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل.

[[عيون اخبار الرضا عليه السلام - ج ١ - ص ٢١٩ ح٤ "حدثنا محمد بن علي بن بشار (ره) قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني قال: حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن خالد ".]]

٤١_عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن علي (عليه السلام): قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين.

[[* التهذيب ج ٦ - ص ٩٣ ح(١٧٦) ٣ "محمد بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه عن محمد بن زياد". مثله في مزار المشهدي ص٤١ ح٢٤.]]

٤٢_عن أبي هاشم الجعفري (داود) بن القاسم قال: سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه يقول: ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار .

[[* التهذيب ج ٦ - ص ١٠٨ ح (١٩٢) ٨ "علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ".، مثله في عيون الصدوق ج ١ - ص ٢٨٦ح٦ "حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ".

** في نسخة قال (دارد) وهو تصحيف والصحيح (داود).]]

٤٣_عن أبي هاشم الجعفري قال: خرج أبو محمد (عليه السلام) في جنازة أبي الحسن (عليه السلام) وقميصه مشقوق، فكتب إليه ابن عون: من رأيت أو بلغك من الأئمة شق قميصه في مثل هذا؟! فكتب إليه أبو محمد (عليه السلام): يا أحمق، وما يدريك ما هذا؟! قد شق موسى على هارون.

[[* دلائل الحميري، نقله الاربلي في كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٤.]]

٤٤_وعن أبي هاشم قال سأل أبو محمد ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال إن المرأة ليست عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجل فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب فاقبل أبو محمد علي فقال نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحد أجري لآخرنا ما جرى لأولنا وأولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله عليه السلام ولأمير المؤمنين فضلهما.

[[* دلائل الحميري، كشف الغمة ج ٣ - ص ٢١٦، ومثله في كتاب اخبار ابي هاشم، نقله الطبرسي في الاعلام ج ٢ - ص ١٤٢، بنفس الاسناد الذي مر في الاحاديث السابقةوفيه ان السائل هو الفهفكي.]]

٤٥_عن أبي هاشم الجعفري، قال: عرضت على أبي محمد العسكري (عليه السلام) كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من هذا؟ قلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين، فقال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة.

[[رجال النجاشي، نقله العاملي في الوسائل ج ٢٧ - ص ١٠٢ح(٣٣٣٢٥) ٨٠ "أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي في كتاب (الرجال) عن المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن علي بن الحسين بن بابويه، عن عبد الله بن جعفر الحميري ".]]

٤٦_، عن محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: " يا أبا هاشم، سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدرة، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر، والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة [سائرون]، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء، وكل جاهل عندهم خبير، وكل محيل عندهم فقير، لا يميزون بين المخلص والمرتاب، لا يعرفون الضأن من الذئاب، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يبالغون في حب مخالفينا، ويضلون شيعتنا وموالينا، إن نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشاء، وإن خذوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين، والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليصن دينه وإيمانه، ثم قال: يا أبا هاشم

هذا ما حدثني أبي، عن آبائه جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وهو من أسرارنا، فاكمته إلا عن أهله.

[[حديقة الشيعة للاردبيلي، نقله الطبرسي في المستدرك ج ١١ - ص ٣٨٠ح[١٣٣٠٨] ٢٥ "العلامة الأردبيلي في حديقة الشيعة: نقلا عن السيد المرتضى ابن الداعي الحسيني الرازي، بإسناده عن الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، ".]]

٤٧_عن أبي هاشم الجعفري، قال: سئل أبو محمد العسكري (عليه السلام) عن المجنون، فقال صلوات الله وسلامه عليه: " إن كان مؤذيا فهو في حكم السباع، وإلا ففي حكم الانعام.

[[قرب الاسناد لابن بابويه، نقله الاردبيلي في حديقة الشيعة ونقله عنه النوري الطبرسي في المستدرك ج ١٣ - ص ٢٤١ح[١٥٢٤٦] ٦ "المولى الاجل الأردبيلي في حديقة الشيعة: نقلا عن قرب الإسناد لعلي بن بابويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ".]]

٤٨_أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد (ع) قال: دعاني سيدي أبو محمد فدفع إلى خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف فقال: صر بهذه الخشبة إلى العمري، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء صح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل فانشقت فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كمي فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب فقال: يقول

لك مولاي أعزه الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب، فقال: ولم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه إياك بعدها أن تعود إلى مثلها وإذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشمنا أو تعرفه من أنت فإننا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك فان أخبارك وأحوالك ترد الينا فاعلم ذلك إدريس بن زياد الكفر تومائي قال: كنت أقول فيهم قولا عظيما فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد (ع) فقدمت وعلي أثر السفر وعناؤه فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت إلا بمقرعة أبى محمد قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائما أقبل قدميه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) فقلت حسبي يا مولاي وإنما جئت أسألك عن هذا. قال: فتركني ومضى.

[[* مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ - ص ٥٢٨.، ونقله النوري في المستدرك مثله - ج ١٢ - ص ٢١٣ح [١٣٩١٥] ٧.]]

٤٩_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنت في داره ببغداد وانا جالس بين يديه إذ دخل عليه ياسر الخادم فرحب به وقربه ثم قال: يا سيدي ستنا أم جعفر تستأذنك بالمسير إلى أم الفضل للسلام عليك وعليها وقد استأذنت فقال له: قل لها اقبلي إليه بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت وانا أقول في نفسي انه ليس هذا وقت جلوس أم جعفر تصير إليه أم الفضل فقال لي: اجلس يا أبا هاشم فان أم جعفر تحضر وترى ما يجب فجلست وانصرفت أم جعفر فأذنت عليه قبل أذانها على أم الفضل فقال للخادم قل لها يحضرني الا من يحتشم بنا وهو أبو هاشم الجعفري ابن عمك فاستحيت واعتزلت بجانب حيث لا

أراهم واسمع كلامهم فدخلت وسلمت عليه واستأذنته بالدخول على أم الفضل بنت المأمون زوجته فاذن لها فما لبث ان عادت اله فقالت له يا سيدي اني لأحب ان أراك وأم الخير بموضع واحد لتقر عيني وافرح واعرف أمير المؤمنين اجتماعكما فيفرح فقال ادخلي إليها فاني تابعك في الأثر فدخلت أم الخير فقدمت نعليه ودخل والستور تشتال بين يديه فما لبث ان أسرع راجعا وهو يقول فلما رأينه أكبرنه وجلس وخرجت أم جعفر فقالت يا سيدي ما حدث الا خيرا ما رأيت وما حضرت الا خيرا ولم لا تجلس فما الذي حدث فقال يا أم جعفر حدث ما لا يصح ان أعيده عليك فارجعي إلى أم الفضل فاسأليها بينك وبينها فإنها تخبرك ما حدث منها ساعة دخولي إليها فإنه من سر النساء فأعادت أم جعفر على أم الخير ما قاله (عليه السلام) فقالت: لها يا عمة ما الذي حدث مني قلت: يا بنية ما اعلم ما هو فحلفت اني ما أحضرت الا خيرا، وظننت انه رأى في وجهك كرها، فقالت: لا والله يا عمة ما تبين بوجهي كرها ولا علمت ما حدث فارجعي إليه اسأليه ان يخبرك فقلت: يا ابنة أنه قال: انه من سر النساء فقالت أم الخير: كيف لا ادعو على أبي وقد زوجني ساحرا فقالت لها: يا بنية لا تقولي هذا فلئن في أبيك ولا فيه أريني فما الذي حدث قالت: يا عمة والله ما هو طلع حقا الا انعزلت إلى الصلاة وحدث مني ما يحدث من النساء فضربت يدي إلى أثوابي وضممتها فخرجت أم جعفر إليه، وقالت: يا سيدي أنت تعلم الغيب قال: لا قالت من لك بان تعلم ما حدث من أم الخير مما لا يعلمه الا الله وهي في الوقت فقال لها: نحن من علم الله علمنا وعن الله نخبر، قالت له: ينزل عليك الوحي قال لا قالت: من أين لك علم ذلك، قال: من حيث لا تعلمين وسترجعين إلى من تخبرينه بما كان فيقول لك: لا تعجبي فان فضله وعلمه فوق ما تظنين فخرجت أم جعفر ودنوت منه وقلت له: قد سمعتك وأنت تقول فلما رأينه

أكبرنه فهذا خبر النسوة الذي خرج عليهن يوسف لما رأينه والاكبار مما حدث من أم الفضل فعلمت انه الحيض.

[[* هداية الحسين بن حمدان ص ٣٠٣ "وعن محمد بن ابان عن خالد العطار الكوفي ".]]

٥٠_حدثنا أبو هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية فلم أحسن أن أرد عليه، وكان بين يديه ركوة ملاى حصى فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه فمصها (ثلاثا)، ثم رمى بها إلي، فوضعتها في فمي، فوالله ما بر حت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا أولها الهندية.

[[* كتاب ابو عبدالله بن عياش، رواه الطبرسي ج ٢ - ص ١١٧ "قال أبو عبد الله بن عياش: وحدثني علي بن حبشي بن قوني في قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك..."، ومثله في كشف الغمة للاربلي ج ٣ - ص ١٩١]].

٥١_عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري رحمه الله وقد دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر بعد قتل يحيى ابن عمر المقتول بشاهي رحمه الله، فقال له: أيها الأمير إنا قد جئناك لنهنيك بأمر لو كان رسول الله (ص) حيا لعزيناه به.

[[الفصول المختارة للشريف المرتضى ص٤١]].

٥٢_عن أبي هاشم الجعفري، قال: ركب أبو محمد عليه السلام يوما إلى الصحراء، فركبت معه، فبينا نسير، وهو قدامي وأنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين كان علي، فجعلت أفكر في أي وجه يكون قضاؤه. فالتفت إلي وقال: " الله يقضيه " ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطة في الأرض، وقال: " يا أبا هاشم، إنزل فخذ، واكتم ". فنزلت فإذا بسبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفي وسرنا، فعرض لي

الفكر، فقلت: إن كان فيها تمام الدين، وإلا فإني أرضي صاحبه بها، ويجب أن ننظر الان في نفقة الشتاء، وما تحتاج إليه من كسوة وغيرها. فالتفت إلي ثم انحنى ثانية، وخط بسوطه خطة مثل الأولى، ثم قال: " انزل، فخذ، واكتم ". فنزلت فإذا بسبيكة فضة فجعلتها في خفي الاخر، وسرنا يسيرا "، ثم انصرف إلى منزله، وانصرفت إلى منزلي وجلست، وحسبت ذلك الدين، وعرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب، فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت ولا نقصت.

[[* الثاقب للطوسي ص ٢١٦ ح١٩١ / ٢٠.ومثله في خرائج الراوندي ج ١ - ص ٤٢٠ ح٢.]]

٥٣_عن أبي هاشم الجعفري، قال: لما بعث المأمون رجاء بن الضحاك لحمل أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة إلى خراسان حمله على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق العراق والكوفة، وكنت بالشرق من إيذج فبلغني ذلك، فسرت فلقيته وقد نزل به الرجاء بن الضحاك الأهواز، فسلمت عليه وتعرفت إليه وانتسبت، وذلك أول لقائي به وصحبتي إياه، فقال خيرا " كثيرا "، ورأيته قليلا، وذلك زمن القيظ في الصيف، فقلت: يا سيدي وابن ساداتي، ما تجشم بك هذا الصيف؟ فقال: " هيهات يا أبا هاشم، ولكن ادع لي طبيبا " من أطباء هذه البلاد، أنعت له بقلة ها هنا عسى أن يعرفها ". فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة فقال له الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحدا " يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ وليست في هذه الأوطان، ولا في هذا الأوان، ولا في هذا الزمان! قال: " فابغ لي قصب السكر " فقال الطبيب: هذا أدنى من الأول، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء. قال: فقال له عليه السلام: " بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك فأمضيا إلى شاذروان الماء فاعبراه فيرجع لكما جوخان، فاقصداه فتجدان هناك رجلا أسود في جوخان فقولا: أرنا منابت قصب السكر ومنابت الحشيشة " عن أبي

هاشم فقال: " يا أبا هاشم، دونك القوم ". فقمت معهما، فإذا أنا بالجوخان والرجل الأسود هناك، فسألناه فأومى إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان فلم نر صاحبه فيه، فانصرفنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله كثيرا "، فقال لي الطبيب: من هذا؟! قلت: ويلك، ابن سيد الأنبياء. قال: أفعنده من أقاليد النبوة شئ؟ قلت: قد شهدت بعضها، ولكنه ليس بنبي. قال: وهذا وصي نبي؟ قلت: أما هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن الضحاك فقال لأصحابه: إن أخطأتم به طريق الكوفة والعراق فما أخطأتم هذا الموضع الذي قد أظهر فيه الأعاجيب، ولئن أقمتم بعد هذا لتمدن إليه الرقاب .

[[الثاقب - ص ٤٨٨ ح٤١٦ / ٣.، ومثله رواه الراوندي ج ٢ - ص ٦٦١ح٤]].

٥٤_عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب، ثم تناول الثانية، فقال هذه رقعة فلان، فبهت أنا فنظر إلى فتبسم ،.

٥٥_قال: وأعطاني ثلاثمائة دينار وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه وقال: أما إنه سيقول لك: دلني على حريف يشتري لي بها متاعا، فدله عليه، قال: فأتيته بالدنانير فقال لي: يا أبا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا، فقلت: نعم .

٥٦_قال: وكلمني جمال ان أكلمه له يدخله في بعض أموره، فدخلت عليه لأكلمه له فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه، فقال عليه السلام: يا أبا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال - ابتداء منه من غير مسألة: يا غلام انظر إلى الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضمه إليك .

٥٧_قال: ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك إني لمولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت ثم قال [لي] بعد [ثلاثة] أيام - ابتداء منه -: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين، قال أبو هاشم: فما شئ أبغض إلي منه اليوم.

[[* جميعها رواها الكليني في الكافي ج ١ - ص ٤٩٥ح٥" علي بن محمد، عن سهل بن زياد،"."، ورواه الشيخ أحمد بن عياش في كتابه اخبار الجعفري، نقله عنه الطبرسي في الاعلام ج ٢ - ص ٩٧ ح٩٩"وفي كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري رضي الله عنه للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبي الجرجاني رحمه الله قال: أخبرني والدي السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبي، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عنه قال. حدثني أبو علي أحمد بن محمد ابن محيى العطار القمي، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال.."]]

٥٨_عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سر من رأى نتلقى بعض الطالبيين، فأبطأ، فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها، ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني، وشكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه أكفا وقال: (اتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت). فخبأته معي ورجعنا، فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر، فدعوت صائغا إلى منزلي وقلت له: أسبك لي هذا، فسبكه وقال: ما رأيت ذهبا أجود منه وهو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه؟ قلت: هذا شئ عندنا قديما تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام .

[[* كتاب ابن عياش عنه الطبرسي ج ٢ - ص ١١٨"قال ابن عياش: وحدثني علي بن محمد المقعد قال: حدثني يحيى ابن زكريا الخزاعي "."، ومثله في الثاقب ص

٥٣٢ح٤٦٧ / ١]]

٥٩_أخبرني أبو هاشم الجعفري قال: كنت بالمدينة حين مر بها بغاء أيام الواثق في طلب الاعراب، فقال أبو الحسن عليه السلام: (اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي). فخرجنا فوقفنا، فمرت بنا تعبئته، فمر بنا تركي فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته. قال: فحلفت التركي وقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبي؟ قلت: ليس هذا بنبي. قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة.

[[* أخبار ابي هاشم لابن عياش، عنه الطبرسي ج ٢ - ص ١١٦.، ومثله في الثاقب - ص ٥٣٨ ح٥٣٩ / ٢.]].

٦٠_حدثنا محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي على باب المتوكل - وأنا صبي - في جمع من الناس ما بين عباسي إلى طالبي إلى جندي، وكان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل، فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنا؟! والله لا ترجلنا له. فقال أبو هاشم الجعفري: والله لترجلن له صغرة إذا رأيتموه. فما هو إلا أن أقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم، فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا .

[[نفس المصدر.]].

٦١_أن أبا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيدي ادع الله لي، فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه. فقال: (قواك الله يا أبا هاشم، وقوى برذونك). قال: فكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك

الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى، ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت.

[[كتاب ابن عياش، اعلام الورى ٢ ج - ص ١١٩"قال: وحدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي - من آل إسماعيل بن صالح، وكان أهل بيته بمنزلة من السادة عليهم السلام، ومكاتبين لهم ". ومثله في الثاقب ص ٥٤٤ ح٤٨٦ / ٤،الا انه قال بدل ابو القاسم ابو الهيثم.]].

٦٢_عن أبي هاشم الجعفري، قال: ظهر برجل من أهل سر من رأى من البرص ما ينغص عليه عيشه، فجلس يوما إلى أبي علي الفهري، فشكا إليه حاله فقال له: لو تعرضت يوما لأبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فتسأله أن يدعو لك رجوت أن يزول عنك. فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال: " تنح عافاك الله ثلاث مرات، فابتعد الرجل ولم يجسر أن يدنو منه، وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال وما قال: قال: قد دعا لك قبل أن تسأله، فامض فإنك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته فبات ليله، فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا " من ذلك.

[[الثاقب ص ٥٥٤ ح٤٩٦ / ١٤.ومثله عند الراوندي في الخرائج ج ١ - ص ٣٩٩ ح٥.]]

٦٣_عن داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس الجبيس، بالجوسق بالقصر الأحمر أنا وعبد الله الخدوري والحسين بن محمد العقيقي، وحمزة الغراب، ومحمد بن إبراهيم القمي، وحبس معنا أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فحففنا به، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول إنه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام فقال: " لولا أن فيكم من ليس منكم لأخبرتكم متى يفرج الله عنكم " وأومأ إلى الجمحي بأن يخرج فخرج

فقال عليه السلام: " هذا رجل ليس منكم فاحذروه، وإن في ثيابه قصة كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه ". فقال بعضهم: نفتش ثيابه، ففتشوا فوجد فيها القصة يذكرنا فيها عظيمة ويعلمه بأننا ننقب ونهرب، وفي الحديث طول. ثم قال: وكنت أصوم معه فضعفت ذات يوم، فأفطرت في بيت آخر على كعكة، وما يدري والله أحد، ثم جئت وجلست معه، فقال لغلامه: " أطعم أبا هاشم فإنه مفطر " فتبسمت فقال: " ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا قوة فيه ". فلما كان في اليوم الثالث الذي أراد الله أن يفرج عنه، جاءه الغلام وقال يا سيدي، احمل فطورك؟ فقال: " احمل وما أحسبنا نأكل منه " فحمل الطعام الظهر، وأطلق عند العصر وهو صائم قال: " هداكم الله ".

[[ابن عياش، كتاب اعلام الورى ص٣٥٤." حدثنا احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم بن هاشم".ومثله في الثاقب ص ٥٧٧ ح٥٢٦ / ١١]].

٦٤_ روي عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: لما فرغ علي عليه السلام من وقعة صفين، وقف على شاطئ الفرات وقال: أيها الوادي من أنا؟ فاضطرب وتشققت أمواجه، وقد نظر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن عليا أمير المؤمنين حجة الله على خلقه.

[[الخرائج للراوندي ج ١ - ص ٢٣١ح٧٥]].

٦٥_ قال أبو هاشم الجعفري : أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك (كيما تدور الشمس) في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوت، فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له، ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور، فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فإذا خرج من باب المجلس

عادت الطيور في أصواتها. قال: وكان عنده عدة من القوابج [في الحيطان] وكان يجلس في مجلس له عال، ويرسل تلك القوابج تقتتل، وهو ينظر إليها ويضحك منها، فإذا وافى علي ابن محمد عليهما السلام إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف، فإذا انصرف عادت في القتال.

[[خرائج الراوندي ج ١ - ص ٤٠٣ ح١٠]].

٦٦_عن ابي هاشم قال :ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها المتوكل: أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى من السنين. فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على رأسي وسأل الله أن يرد علي شبابي في كل أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم. فدعا المتوكل كل مشايخ آل أبي طالب، وولد العباس وقريش فعرفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب [بنت فاطمة عليهما السلام] في سنة كذا، فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقالت: كذب وزور، فإن أمري كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لي حياة ولا موت. فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ قالوا: لا. قال: أنا برئ من العباس إن [لا] أنزلها عما ادعت إلا بحجة [تلزمها]. قالوا: فأحضر [علي بن محمد] ابن الرضا - عليهم السلام فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا. فبعث إليه فحضر فأخبره المرأة. فقال: كذبت فإن زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا. قال: فإن هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة تلزمها. قال: ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها. قال: وما هي؟ قال: لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع،

فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها [السباع]. فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنه يريد قتلي. قال: فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم. قال: فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع. فقال بعض المتعصبين: هو يحيل على غيره، لم لا يكون هو؟ فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع. فقال: يا أبا الحسن لم لا يكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك. قال: فافعل! قال: أفعل [إن شاء الله]. فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الأسد. فنزل [الامام] أبو الحسن عليه السلام إليها، فلما دخل وجلس صارت [الأسود] إليه، ورمت بأنفسها بين يديه، ومدت بأيديها، ووضعت رؤوسها بين يديه. فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية، حتى اعتزلت كلها وقامت بإزائه. فقال له الوزير: ما كان هذا صوابا، فبادر باخراجه من هناك، قبل أن ينتشر خبره. فقال له: أبا الحسن ما أردنا بك سوءا وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فأحب أن تصعد. فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه. فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع. فرجعت وصعد فقال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس. فقال لها المتوكل: انزلي. قالت: الله الله ادعيت الباطل، وأنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت. فقال [المتوكل]: ألقوها إلى السباع، فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسنت إليها.

[[خرائج الراوندي - ج ١ - ص ٤٠٤ ح١١، وقال السيد هاشم البحراني في المعاجز ج٧ص٤٧٥"ابن شهر آشوب في المناقب: عن ابي الهلقام وعبدالله بن جعفر الحميري والصيقل الجبلي وابي شعيب الخياط وابن شهرآشوب أيضا وصاحب

(الثاقب في المناقب):كلاهما عن علي بن مهزيار ".وذكره القاضي التنوخي في الفرج بعد الشدة ج٢ص٣٠٥وقال ابي القاسم الاعلم "الخبر مشهور عند الشيعة".]]

٦٧_عن أبي هاشم الجعفري قال : لما مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنه بغسله وشأنه، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها. فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه، فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عما أحدثكم فيه فأنتم آمنون من عقوبتي، وإن أصررتم على الجحود دللت على كل ما أخذه كل واحد منكم، وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه. مني ثم قال: أنت يا فلان أخذت كذا وكذا (أكذلك هو؟ قال: نعم يا ابن رسول الله. قال: فرده. ثم قال: وأنت يا فلانة، أخذت كذا وكذا، أكذلك هو؟ قالت: نعم. قال: فرديه). فذكر لكل واحد منهم ما أخذه، وصار إليه، حتى ردوا جميع ما أخذوه.

[[خرائج الراوندي - ج ١ - ص ٤٢٠ح١]].

٦٨_عن أبي هاشم الجعفري ، قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت [عطشا] شديدا، وتهيبته أن أستسقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثم قال: يا أبا هاشم اشرب، فإنه بارد طيب. فشربت. ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكر. ثم قال له: بل السويق، وانثر عليه السكر بعد بله. وقال: اشرب يا أبا هاشم، فإنه يقطع العطش.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٦٠ ح٣]].

٦٩_قال أبو هاشم الجعفري: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقال: يا ابن رسول الله، إن أبي مات وكان له مال، ففجأه الموت، ولست أقف على

ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم، فأغثني. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد وآل محمد فان أباك يأتيك في النوم، ويخبرك بأمر المال. ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم. فقال: يا بني. مالي في موضع كذا، فخذه واذهب به إلى ابن رسول الله فأخبره إني دللتك على المال. فذهب الرجل، فأخذ المال، وأخبر الامام بخبر المال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٦٥ ح٥]].

٧٠_ قال أبو هاشم: كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو مجدر، فقلت للمتطبب: " آب گرفت "؟ ثم التفت إلي وتبسم فقال: تظن ألا يحسن الفارسية غيرك؟! فقال له المتطبب: جعلت فداك تحسنها؟! فقال: أما فارسية هذا فنعم، قال لك: احتمل الجدري ماء!.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٧٥ح٥]].

٧١_عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر، فخففنا له، وقبلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة كانت تحتي، وجلس جعفر قريبا منه. فقال جعفر: وا شيطناه. بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد وقال له: اسكت. وإنهم رأوا فيه أثر السكر. وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي أنه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام وقال: لولا أن فيكم من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم. وأومأ إلى الجمحي، فخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، وإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه. فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة يذكرنا [فيها] بكل عظيمة، ويعلمه على

أنا نريد أن نثقب الحبس ونهرب.

استدراك:

وروى الطوسي الحديث في الغيبة ص ٢٢٧ ح١٩٤ "وروى سعد بن عبد الله، قال: حدثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن محمد العباسي، ومحمد بن عبيد الله، ومحمد بن إبراهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي أن أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا. قالوا: كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، وكان أبو هاشم عليلا، فقال لبعضنا: اطلع وانظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن ورد الباب وأقفل، فدنا منهما فقال: من أنتما؟ فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال: من أنتما؟ فقال) أنا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي، فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلا البيت، وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فاعلمنا ودخلا. فلما نظر إليهما أبو هاشم قام من مضربة كانت تحته فقبل وجه أبي محمد عليه السلام وأجلسه عليها وجلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمد عليه السلام وقال له: أسكت وأنهم رأوا فيه آثار السكر وأن النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال ".

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٦٨٢ح١، وفيه دلالة على أن جعفر بن الامام علي عليه السلام كان من الشيعة ولكن العصاة.]]

٧٢_قال أبو هاشم الجعفري : كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام إذا أتى رجل، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الواقف ليس من إخوانك. قلت: كيف عرفته؟ قال: إن المؤمن نعرفه بسيماه، ونعرف المنافق بميسمه.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٧٣٦ ح٥٠.]].

٧٣_أبو هاشم الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر (ع) في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء، وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها.

[[الكافي ج١ص٤٩١ ح١٠"احمد بن ادريس عن محمد بن حسان".، وفي النسخة المطبوعة "ابو هشام " وهو تصحيف والصحيح "ابو هاشم".ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ - ص ٥٠١.]]

٧٤_أبو هاشم قال: شكوت إليه قصور يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا وقال: اتسع بهذا، فقلت لصائغ: اسبك هذا فسبكه وقال ما رأيت ذهبا أشد منه حمرة.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ - ص ٥١٢.]].

٧٥_داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليه بسر من رأى وانا أريد الحج لا ودعه فخرج معي فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل ونزلت معه فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي: يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان منها مائتا مثقال .

[[مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ - ص ٥١٢]].

٧٦_عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

[[مزار المشهدي ص ٣٥٢ح١. قال "وبالاسناد عن ابي هاشم". وروى مثله في التهذيب من دون اسناد الحديث عن الجعفري ج٦ص٥١.]]

٧٧_عن داود بن القاسم قال كنت معه فرأى محمدا وعليا فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هاشم هذا الرجلان من إخوانك قلت نعم فبينا نحن نسير إذا استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمار فقال يا أبا هاشم هذا واحد ليس من إخوانك.

[[بصائر الدرجات للصفار ص ٣٠٨ح٦."حدثنا محمد بن عيسى عن داود".]].

٧٨_ علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم، إني جئت وحياتك.

[[بحار الانوار ج١٠١ص٢١١، نقلا عن الحسين بن سعيد او النوادر.،

[[قال الشيخ آل عصفور في التتمة صحيح ج٢ص١٤٩]]**

٧٩_ حدثنا داود بن القاسم قال: حدثنا الحسن بن زيد قال: سمعت جماعة من أهل بيتي يقولون: إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم من أرض الحبشة وكان بها مهاجرا وذلك يوم فتح خيبر، قام إليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه ثم قال: ما أدري بأيهما أنا أسر: بقدوم جعفر، أو بفتح خيبر.

[[خصال الصدوق ص ٧٦ ح١٢١ "حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال: حدثني جدي قال.."]].

٨٠_حدثنا داود بن القاسم قال أخبرنا عيسى قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة عليهما

السلام الحسن جاءت به إلى النبي فسماه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به إليه فقالت يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسينا .

[[علل الصدوق ج ١ - ص ١٣٩ح١٠ "حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال: حدثني جدي".]]

٨١_حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت أتغدى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشئ من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح على غلامه.

[[عيون الصدوق ج١ - ص ٢٥٠ ح٢"حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال..".

**** قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج٨ص٢٦٣ الرواية معتبرة]].**

٨٢_داود بن القاسم الجعفري رحمه الله قال: حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام: أن رجلا سئل أباه جعفر بن محمد عليهما السلام عن صلاة التسبيح فقال: تلك الحبوة حدثني أبي عن جدي علي بن الحسين عليهما السلام قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله على غلوة من معرسه بخيبر فلما رآه جعفر أسرع إليه هرولة فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله وحادثه شيئا ثم ركب العضباء وأردفه فلما انبعثت بهما الراحلة أقبل عليه فقال: يا جعفر! يا أخ! ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أصطفيك؟ قال: فظن الناس أنه يعطى جعفرا عظيما من المال قال: وذلك لما فتح الله على نبيه خيبر وغنمه أرضها وأموالها وأهلها فقال جعفر (بلى) فداك أبي وأمي فعلمه صلاة التسبيح. قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: وصفتها أنها أربع ركعات بتشهدتين

وتسليمتين فإذا أراد امرؤ أن يصليها فليتوجه فليقرء في الركعة الأولى سورة الحمد وإذا زلزلت وفي الركعة الثانية سورة الحمد والعاديات ويقرء في الركعة الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله والفتح وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشر مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ويقل ذلك في ركوعه عشرا وإذا استوى من الركوع قائما قالها عشرا فإذا سجد قالها عشرا فإذا جلس بين السجدتين قالها عشرا فإذا سجد الثانية قالها عشرا فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشرا يفعل ذلك في الربع ركعات تكون ثلاثمأة دفعة تكون ألفا ومأتى تسبيحة.

[[جمال الاسبوع لابن طاووس ص ١٨١ "نرويها باسنادنا من عده طرق إلى الشيخ أبى المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي قال: حدثنا أبي وأبو هاشم..".، ونقله الطبرسي في المستدرك ج ٦ - ص ٢٢٤ ح٦٧٧٧ / ٣.]].

٨٣_عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الإمام (عليه السلام) أن الصادق (عليه السلام) قال لشيعته بالكوفة وقد سألوه فضل الغريين، والبقعة التي دفن فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أن قال (عليه السلام):. وأما البقعة التي فيها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فإن نوحا لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم بمكة، وقفت في جانب الركن اليماني، وهبط جبرئيل على نوح وقال: إن الله يأمرك أن تنزل ما بين السفينة والركن اليماني، فإذا استقرت قدماك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنك تستخرج تابوت أبيك آدم، فاحمله معك في السفينة، فإذا غاض الماء فادفنه بظهر النجف في الذكوات البيض من أرض الكوفة، فإنها

بقعة له ولك ولعلي بن أبي طالب وصي حبيبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ففعل نوح ووصى ابنه أن يدفنه في البقعة مع التابوت الذي كان لآدم، فإذا زرتم مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) فزوروه على أنه مشهد آدم ونوح وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله) عليهم أجمعين.

[[هداية ابن حمدان ص٩٣ "الحسين بن حمدان الخصيبي: حدثني أحمد بن صالح، عن أبي هاشم "، ونقله الطبرسي في المستدرك ج ١٠ - ص ٢١٩ ح(١١٨٩٥) ٥]]

٨٤_عن محمد بن موسى النوفلي قال: دخلت على سيدي أبي جعفر (عليه السلام) يوم الجمعة عشيا فوجدت بين يديه فوجدت أبا هاشم داود ابن القاسم الجعفري وعينا أبي هاشم بهمدان ورأيت سيدي أبا جعفر مطرقا فقلت لأبي هاشم ما يبكيك يا ابن العم قال: من جرأة هذا الطاغي المأمون على الله وعلى دمائنا بالأمس قتل الرضا والآن يريد قتلي فبكيت وقلت: يا سيدي هذا مع اظهاره فيك ما يظهره قال: ويحك يا ابن العم الذي أظهره في أبي أكثر فقلت والله يا سيدي انك لتعلم ما علمه جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد علم ما علمه المسيح وسائر النبيين وليس لنا حكم والحكم والامر لك فان تستكفي شره فإنه يكفيك فقال ويحك يا ابن العم فمن يركب إلي الليلة في خدمة بالساعة الثامنة من الليل وقد وصل الشرب والطرب إلى ذلك الوقت واظهره بشوقه إلى أم الفضل فيركب ويدخل إلي ويقصد إلى ابنته أم الفضل وقد وعدها انها تبات في الحجرة الفلانية في بعد مرقدي بحجرة نومي فإذا دخل داري عدل إليها وعهد الخدم ليدخلون إلى مرقدي فيقولون ان مولانا المأمون منا ويشهروا سيوفهم ويحلفوا انه لا بد نقتله فأين يهرب منا ويظرون إلي ويكون هذا الكلام اشعارهم فيضعون سيوفهم على مرقدي ويفعلون

كفعل غيلانه في أبي فلا يضرني ذلك ولا تصل أيديهم إلي ويخيل لهم انه فعل حق وهو باطل ويخرجون مخضبين الثياب قاطرة سيوفهم دما كذبا ويدخلون على المأمون وهو عند ابنته في داري فيقول ما وراءكم فيروه أسيافهم تقطر دما وثيابهم وأيديهم مضرجة بالدم فتقول أم الفضل أين قتلتموه فيقولون لها في مرقده فتقول لهم ما علامة مرقده فيصفون لها فتقول اي والله هو فتقدم إلى رأس أبيها فتقبله وتقول: الحمد لله الذي أراحك من هذا الساحر الكذاب فيقول لها: يا ابنة لا تعجلي فقد كان لأبيه علي بن موسى هذا الفعل فأمرت تفتح الأبواب وقعدت للتعزية ولقد قتله قتله خدمي أشد من هذه القتلة ثم ثاب إلى عقلي فبعثت ثقة خدمي صبيح الديلمي السبب في قتله فعاد إلي وقال: انه في محرابه يسبح الله فتغلق الأبواب ثم تظهر انها كانت غشية وفاقت الساعة فاصبري يا بنية لا تكون هذه القتلة مثل تلك القتلة فقالت يا أبي هذا يكون قال: نعم، فإذا رجعت إلى داري وراق الصبح فابعثي استأذني عليه فان وجدتيه حيا فادخلي عليه وقولي له: ان أمير المؤمنين شغب عليه خدمه وأرادوا قتله فهرب منهم إلى أن سكنوا فرجع وان وجدتيه مقتولا فلا تحدثي أحدا حتى أجيئك وينصرف إلى داره ترتقب ابنته الصبح فإذا اعترض تبعث إلي خادما فيجدني في الصلاة قائما فيرجع إليها بالخبر فتجئ وتدخل علي وتفعل ما قال أبوها وتقول ما منعني ان أجيئك بليلتي الا أمير المؤمنين إلى أن أقول والله الموفق ها هنا من هذا الموضع يقول انصرف وتبعث له وهذا خبر المأمون بالتمام.

[[هداية الحسين بن حمدان ص ٣٠٤ "وعنه عن محمد بن إسماعيل الحسني عن محمد بن علي عن أيوب السراج.."]]

٨٥_ داود بن القاسم قال: حدثنا الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشرط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا

وكذا ثلمة، ولا يمنع من دخله يأكل منه.

[[ارشاد المفيد ج ٢ - ص ١٧٠."روى داود.."،]].

٨٦_حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما.

[[امالي المفيد ص ٢٨٣ح٩ "قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا أبو القاسم يحيى بن زكريا الكتنجي "، ورواه الطوسي في اماليه ص ١١٠ح١٦٨ / ٢٢ مثله الا انه قال " حدثني أبو الحسن زكريا بن يحيى الكنجي "، وفي نسخة الكبيخي.]]

٨٧_ حدثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: الأئمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون.

[[أمالي الطوسي - ص ٢٤٥ح٤٢٦ / ١٨ "أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البزاز، قال: حدثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكتنجي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، وكان يذكر أن سنه في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة، ".،وفي نسخة المجلسي الكشحي بدل(الكتنجي)، ولعل هذا الاختلاف بسبب تشابه حرف الشين، بحرف التاء والنون اذا كانا متلاصقين.]]

٨٨_وعنه، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لنا أعين لا تشبه أعين الناس، وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب.

[[نفس المصدر.،ونفس المتن رواه الصفار في بصائره ص٤٣٩ ح١.]]

٨٩_حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل أبو عيسى النبهاني بالقسطاس، قال: حدثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهان، قال: حدثنا بكار بن محمد بن شعبة اليمامي، قال. حدثني محمد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدثني بكر بن الملك الأعتق البصري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسك بأصلها، وأكل من فرعها.

[[أمالي الطوسي - ص ٦١٠ ح١٢٦١ / ٩ "وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال.."، ونقلنا الحديث كما في نسخة المجلسي ج١٥ص٢٠]].

٩٠_عن داود بن القاسم الجعفري قال: سأل أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) رجل من أهل قم، وأنا عنده حاضر. فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب عليه السلام منطقة ورثها من إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك، فأخذت منه، واخذ عبدا. وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمية أم إسحاق وإن سارة هذه أحبت يوسف وأرادت أن تتخذه ولدا لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سرقت. فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب إن المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله، فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه

- وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق: مني سرقها يوسف فأنا أحق به. فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه. قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه مني وأعتقه الساعة. فأعطاها إياه فأعتقته. فلذلك قال إخوة يوسف: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل). قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي، وأفكر فيه، وأتعجب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة! فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فان الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه كل ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه.

[[خرائج الراوندي ج ٢ - ص ٧٣٨ ح٥٣.ما روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون "]]

٩١_وقال عليه السلام لأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري: يا داود إن لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله، وإن لكم علينا حقا. فمن عرف حقنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقنا فلا حق له.

[[تحف العقول ص٤٤٦]].

٩٢_قال له أبو هشام الجعفري في يوم تزوج أم الفضل ابنة المأمون: يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال عليه السلام: يا أبا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه؟ قلت: نعم يا مولاي، فما أقول في اليوم؟ فقال: قل فيه خيرا، فإنه يصيبك. قلت: يا مولاي أفعل هذا ولا أخالفه. قال عليه السلام: إذا ترشد ولا ترى إلا خيرا.

[[تحف العقول ص٤٥٦]].

٩٣_انشد داود بن القاسم الجعفري:

انبرى لي سائلا لأجيبه *

موسى أحق بها أم إسماعيل*

قلت الدليل معي عليك وما على *

ما تدعيه للامام دليل *

موسى أطيل له البقاء فحازها *

إرثا ونصا والرواة تقول *

ان الإمام الصادق ابن محمد *

عُزي بإسماعيل وهو جديل*

وأتى الصلاة عليه يمشي راجلا *

أفجعفر في وقته معزول.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ١ - ص ٢٣٠،]].

٩٤_قال أبو هاشم الجعفري:

فالا سواه كان آخى وفيهم *

إذا ما عددت الشيخ والكهل والطفلا *

فهل ذاك إلا أنه كان مثله *

فالا جعلتم في اختياركم المثلا*

أليس رسول الله أكد عقده *

فكيف ملكتم بعده العقد والحلا*.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ - ص ٣٥]].

٩٥_قال أبو هاشم الجعفري:

يا آل أحمد كيف أعدل عنكم *
أعن السلامة والنجاة أحول*
في ذخر الشفاعة جدكم لكبائري *
فيها على أهل الوعيد أصول *
شغلي بمدحكم وغيري عنكم *
بعدوكم ومديحه مشغول*.

[[مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ - ص ٣٣٥]].

٩٦_قال أبو هاشم الجعفري:

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى *
له الله أصفى بالدليل وأخلصا *
وأعطاه آيات الإمامة كلها *
كموسى وفلق البحر واليد والعصا*
وما قمص الله النبيين حجة *
ومعجزة إلا الوصيين قمصا *
فمن كان مرتابا بذاك فقصره *
من الامر أن تتلو الدليل وتفحصا *

[[كتاب ابن عياش، اعلام الورى ج ٢ - ص ١٣٩، قاله في حادثة أم غانم صاحبة الحصاة.]].

٩٧_ قال ابو هاشم وقد دخل على الجواد ع فسأله عن تفسير ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ففسره له قال داود فقلت له يا مولاي قد حضرني في هذا

المقام شعر فقال أنشد فأنشدته قولي:

يا حجة الله أبا جعفر *
وابن البشير المصطفى المنذر أنت وآباؤك ممن مضى *
روضة بين القبر والمنبر تجلو بتفسيرك عنا العمى *
ونورك الأشرف والأنور صلى على المدفون في طيبة *
جدك والمضمون بطن الغري وأمك الزهراء مضمونة *
ارض بقيع الغرقد الأزهر والسيد المدعو شبيرا ومن *
يدعى بسبط المصطفى شبر والتسعة الأطهار من لم يكن *
يعرفهم في الدين لم يعذر هم خلفاء الله في ارضه *
وهم ولاة البعث والمحشر وهم سقاة الناس يوم الظما *
شيعتهم ريا من الكوثر وأنتم الذواد أعداءكم *
في مورد منه وفي مصدر وتدخلون النار من شئتم *
من جاحد حقكم منكر وتدخلون الجنة المقتفي *
آثاركم في غابر الأعصر اني موال من تولاكم *
ومن يعاديكم فمنه بري.

[[أعيان الشيعة للسيد محسن الامين ج ٦ - ص ٣٨١]].

٩٨_عن أبي هاشم الجعفري فيه وقد اعتل عليه السلام:

مادت الأرض بي وأدت فؤادي *
واعترتني موارد العرواء حين قيل: الامام نضو عليل *
قلت: نفسي فدته كل الفداء مرض الدين لاعتلالك واعتل *
وغارت له نجوم السماء عجبا أن منيت بالداء والسقم *

وأنت الامام حسم الداء أنت آسي الأدواء في الدين *
والدنيا ومحيي الأموات والاحياء

[[كتاب ابن عياش، اعلام الورى ج ٢ - ص ١٢٦ بسنده عن ابي هاشم]].

قال الميرزا محمد تقي المامقاني صاحب صحيفة الابرار ج٢ص٣٨٧ "ثم اعلم أن الشيخ الجليل أبا عبدالله أحمد بن محمد بن عياش قد جمع كتابا في أخبار أبي هاشم الجعفري، وهو كتاب مشهور بين الأصحاب، وأحمد هذا هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم الجوهري صاحب الكتب المعروفة؛ منها كتاب مقتضب الأثر في النصوص على الأئمة الاثنى عشر، ومنها هذا الكتاب وغير هذين من الكتب، وأبو هاشم هو داوود بن القاسم بن إسحاق ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب؛ وهو من أعاظم أصحاب الجواد والهادي والعسكري كثير الرواية عنهم بل نقل صاحب نقد الرجال عن ربيع الشيعة للسيد الجليل ابن طاووس أنه من سفراء الصاحب والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الاثنى عشرية فيهم

وطريق الطبرسي إلى هذا الكتاب على ما نقل المجلسي في الثاني عشر من البحار عن كتابه أعلام الورى هو ما قال: (وفي كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني، عن والده، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عن أحمد بن محمد بن عياش، عن أحمد بن محمد العطار، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي هاشم الجعفري).

ونقل في باب معجزاته أبي الحسن الهادي عليه السلام عن أعلام الورى هكذا: (السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني، عن والده الحسين بن

الحسن، عن أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عن أحمد بن محمد بن عياش، عن عبدالله بن أحمد بن يعقوب، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن أبي هاشم الجعفري). والمقصود من ذلك إثبات طريق الطبرسي إلى ابن عياش لتخرج أخباره عن الإرسال، وأما طرق ابن عياش إلى الجعفري فهي متعددة بحسب الأخبار كما نرى، ولا يتوهم من النقل الأول أنه يرى جميعها عن الحميري؛ فإنه إنما ذكر ذلك عند نقل خبر من تلك الأخبار فلا تغفل."انتهى.

٩٩_عن داود أبي هاشم الجعفري، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية.

[[اختيار الرجال للطوسي ج ٢ - ص ٥٦٠ ح٤٩٥ "محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جعفر، قال: حدثني العمركي قال: حدثني الحسين بن أبي لبابة ".]]

١٠٠_عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله

[[نفس المصدر ج ٢ - ص ٧٨١ ح٩٢٣ "محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر،"]]

١٠١_عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت: مولى علي بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل.

[[نفس المصدر ج ٢ - ص ٧٨٢ح٩٢٥ "حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان "]].

١٠٢_روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟ فقال: مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: رحمه الله كان عبدا صالحا.

[[نفس المصدر ج ٢ - ص ٧٨٣ح ٩٣٢ "حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى "]].

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

إلى هنا نكون قد انتهينا بحمد الله من جمع روايات الشيخ الثقة الجليل ابو هاشم الجعفري رضي الله عنه، ورحمه الله تعالى.،

ونهدي الى روحه الطاهرة ثواب سورة الفاتحة،والى المؤمنين والمؤمنات.

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمدُ لله ربّ العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

إهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

السبت ٢٥ صفر لسنة ١٤٣٠ هجرية قمرية.

العبد الفقير الجاني جابر.

الفصل ١٢

حديث يبدأ سنده من السيد السيستاني (دام ظله) وينتهي عند الله تبارك وتعالى

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على الولي الأمجد،
الوصي المؤيد، والخاتم المُسدد،
أبي القاسم محمد، وعلى آباءه الطيبين الطاهرين،
واللعنة السرمدية الخالصة على عدوه من الانس والجن.
من الاولين والآخرين.،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

كثيراً ما يطلب المخالفين من شيعة الحق، حديثاً متصلاً، وبعضهم يزعم ان الشيعة لا يملكون سندا واحدا!.

لذلك سنهديهم هذه الهدية وهو سند يبدأ بسماحة آية الله السيد السيستاني حفظه المولى، وينتهي عن خالق هذا الكون جبار السموات والارضين تباركت وتقدست

أسماؤه،.

وبعد فإن من أسانيد سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دامت بركاته علينا، الى وحي الله تعالى ذكره،
هو ما أخبره أجازة مكاتبة آية الله السيد الخوئي رضي الله عنه برواية كتاب الكافي الشريف وغيره (١)عن شيخه آية الله النائيني رحمه الله عن آية الله البّحار النوري رضي الله عنه (٢)،
عن العلامة الشيخ خاتم الفقهاء والمجتهدين مرتضى الانصاري، عن المولى الافضل أحمد النراقي،عن السيد مهدي صاحب الكرامات بحر العلوم رضي الله عنه، عن أستاذ الكل آقا محمد باقر البهبهاني،عن والده الأكمل محمد أكمل، عن المولى محمد باقر المجلسي، عن والده المحقق محمد تقي المجلسي، عن الشيخ البهائي، عن والده الشيخ حسين العاملي، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي المعروف بالمحقق الكركي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد الأول، عن والده الشهيد الاول، عن الشيخ ابي طالب محمد فخر المحققين، عن والده آية الله الحسن بن مطهر العلامة الحلي، عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي المحقق على الاطلاق، عن السيد ابي علي فخار بن معد الموسوي، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ محمد بن ابي القاسم الطبري، عن الشيخ ابي علي الحسن،عن والده شيخ الطائفة الشيخ الطوسي، عن إمام الفقهاء والمتكلمين،الشيخ المفيد عن شيخه رئيس المحدثين الشيخ الصدوق، عن الشيخ الشيخ ابي القاسم جعفر بن قولويه،

رضي الله عنهم أجمعين،

عن الشيخ الأجل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي رضوان الله تعالى عليه قال في (ج ١ - ص ٤٠ ح٦) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري .

(١)_ إجازة السيد الخوئي رحمه الله بخط يده الطاهرة http://www.sistani.org/local.php?modules=nav&nid=1

(٢)_ لقد ذكر السيد الخوئي رحمه الله في معجمه، بعض اجازاته، وللشيخ النوري طرق كثيرة جدا،واخترنا السند الذي كتبه آية الله السيد الخميني رحمه الله في بداية كتابه الاربعون حديثاً.،

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ١٣

[كتاب الصيام] للشيخ علي بن الحسن بن فضال

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الولي الأمجد،
الخاتم المُسدد، والإمام المُؤيد،
أبي القاسم محمد وعلى آباءه الطيبين الطاهرين.

واللعنة السرمدية الابدية،
على أعداءهم من الأولين والآخرين.
السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

هو الشيخ علي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم، وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه.
وكان فطحي المذهب، كثير العلم، واسع الرواية والاخبار، جيد التصانيف، غير معاند، وكان قريب الامر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر. (١).

وقد عده الشيخ الطوسي من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام (٢)، والظاهر أنه بَقي الى برهة معتد بها من زمان الغيبة (٣).
وقد كتب كُتب كثيرة، قيل انها ثلاثون كتاباً (٤). ومنها (((كتاب الصيام)))).

وهذا الكتاب المهم الذي يرجع تألفيه الى تلك السنوات التي عاش فيها الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام، قد فُقد وضاع حاله حال تلك الكُتب العظيمة، بسبب ملاحقة الظالمين لهذه الكتب المهمة، والتي تساعد في نشر مذهب الحق، حتى انهم اقتحموا دار الشيخ الاعظم محمد الطوسي رحمه الله وأحرقوا مكتبته العظيمة، والتي تحوي أهم الكتب للاصحاب وبعضها بخط المؤلف،في شهر صفر عام ٤٤٩ للهجرة المقدسة، وساعدهم على ذلك غفلة بعض الشيعة والمستمرة حتى هذا الوقت!، ولم يكن منتبها لهذا الخطر الفادح والمُفجع، سوى القلة ومنهم شيخنا الطوسي رحمه الله.

فقام بتأليف التهذيبين، ووضع فيهما كُتب كثيرة، حتى أنه قال رحمه الله " وأرجو من الله سبحانه أن تكون هذه الكتب الثلاثة التي سهل الله تعالى الفراغ منها لا يحتاج معها إلى شي من الكتب والأصول لان الكتاب الكبير الموسوم (بتهذيب الأحكام) يشتمل على جميع أحاديث الفقه المتفق عليه منه والمختلف فيه ،"(٥).

ومن ضمن الكُتب التي أدرجها الشيخ الطوسي في التهذيبين، هو كتاب الصيام (الصوم)،للشيخ الثقة علي بن الحسن بن فضال،. وعليه فبإتباع بعض الطرق والقواعد الرصينة، نستطيع استخراج كتاب الصيام لابن فضال بحلة جديدة.وغيره من الكُتب باذن الله تعالى.

وهدفي من هذا الموضوع والبحث هو،تقديم فكرة للأخوة الكرام، حول إمكانية استخراج كُتب الاصحاب القديمة،أمثال زرارة ومحمد بن مسلم وابن ابي عمير

وغيره.ولكن بشرطها وشروطها، وكتاب الصوم لابن فضال نموذجاً.

راجياً دعاء الأحبة لهذا المُذنب بغفران ذنوبه التي سودت وجهه،.

ولكي لا تكون الاطالة في المشاركة سببا للملل عند القارئ، سنفرد لهذه الطرق والقواعد مشاركة لوحدها ان شاء الله تعالى. والحمدُ لله ربّ العالمين.

١_ راجع معجم الرجال ج ١٢ - ص ٣٥٨.

٢_نفس المصدر ص٣٦٠.

٣_نفس المصدر.

٤_نفس المصدر.

٥_الاستبصار ج ٤ ص٣٠٥.

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

واللعنة الابدية على أعدائهم،
من الاولين والآخرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
وعظم الله اجوركم بالمصاب العظيم،

قبل البدأ بعرض روايات كتاب الصوم لابن فضال، يجب ان نتعرض الى الطرق التي من خلالها نستطيع ان نضع أيدينا على هذا الكتاب.

ومصادر هذا الكتاب لاشك انّها كثيرة وأحاديثه مبثوثة في أغلب الكتب كالكافي والفقيه وبقية كتب المحدثين، لكن من الصعوبة ان نقول عن كل حديث فيه علي بن فضال انه من كتابه الصوم.لأنّه ربما يكون من كتاب راوي آخر قد روى هذا الحديث.

أو قد يكون فعلا من كتاب لابن فضال، ولكن ليس كتاب الصوم.فالامر مشكل، فلابد من وجود طريقة معينة لاستخراج أي كتاب لأي راوي.

واستخرجنا روايات كتاب الصيام لابن فضال من مصدرين فقط، وهما التهذيبين وكتب السيد ابن طاووس رضي الله عنه.

وأما كتب السيد ابن طاووس رضي الله عنه، فقد نقل عدة أحاديث من كتاب الصوم لابن فضال وصرّح بأنها من كتاب الصوم لابن فضال.وهو يروي الكتاب بسنده عن الشيخ الطوسي. ولا ينبغي البحث في سند السيد ابن طاووس للشيخ الطوسي لوضوحه وصحته.

وأما التهذيبين، فاستخراج روايات الكتب منه وهي كثيرة، واتبعنا بعض الخطوات لاستخراجها وهي تمر بمرحلتين،

*الاولى وفيها:

أولاً:صرّح الشيخ الطوسي بأنه أخذ روايات التهذيبين من الكُتب والاصول. وهذا واضح جداً في مقدمة التهذيبين.

ثانياً:صرّح الشيخ الطوسي رضي الله عنه،بأنه يعوّل على الابتداء بذكر الراوي الذي اخذ الحديث من كتابه أو أصله.وهذا ماذكره في الاستبصار "وعولت على الابتداء بذكر الراوي الذي اخذت الحديث من كتابه أو أصله على أن أورد عند الفراغ من

الكتاب جملة من الأسانيد يتوصل بها إلى هذه الكتب والأصول حسب ما عملته في كتاب (تهذيب الأحكام)...الخ"الاستبصار ج ٤ ص٣٠٥.

وفي المرحلة الاولى نكون قد وضعنا أيدينا بشكل اجمالي على جميع كتب الشيخ علي بن الحسن بن فضال.ولكي نحدد اي كتاب من كُتبه نريد ان نضع يدنا عليه فلابد من الدخول في المرحلة الثانية.

*وأما المرحلة الثانية وفيها:

أنّنا بعدما وضعنا أيدينا اجمالاً على كتب الشيخ علي بن الحسن بن فضال وهي كما ذكرها الشيخ الطوسي:" كتاب الطب، كتاب فضل الكوفة، كتاب الدلائل، كتاب المعرفة، كتاب المواعظ، كتاب التفسير، كتاب البشارات، كتاب الجنة والنار، كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الحيض، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الرجال، كتاب الوصايا، كتاب الزهد، كتاب الحج، كتاب العقيقة، كتاب الخمس، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الجنائز، كتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله، كتاب المثالب، كتاب أخبار بني إسرائيل، كتاب الأصفياء"معجم الخوئي ج ١٢ - ص ٣٦٠.

نريد أنْ نتوصل لاحد هذه الكُتب فقط وهو كتاب الصيام.وقد توصلنا اليه بما يلي:

أولاً: لاشك انّ كتاب الصيام لابن فضال أحاديثه تتعلق بالصوم.

ثانياً: وعليه فبتحقق المرحلة الاولى التي بيناها، فان الروايات التي ذكرها الشيخ الطوسي في كتاب الصوم في التهذيبين وفي اول سندها علي بن فضال.هي حتماً مأخوذة من أحد كُتب ابن فضال.وبالتحديد هو كتاب الصوم. لانّ الاحاديث

طابعها فقهي،وهي تتعلق بالصوم.ولا يناسبها أي كتاب من كتب ابن فضال التي ذكرها الطوسي سوى كتاب الصوم.

وبهذه الطريقة يمكن التوصل الى غير هذا الكتاب من كتب ابن فضال، فيمكن استعادة واستخراج كتابه الوضوء وكتابه الجنائز وكتابه النكاح وكتابه الطلاق،. وكذا بقية الرواة.

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

واللعنة الابدية على أعدائهم،
من الاولين والآخرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
وعظم الله اجوركم بالمصاب العظيم،

قبل البدأ بعرض روايات كتاب الصوم لابن فضال، يجب ان نتعرض الى الطرق التي من خلالها نستطيع ان نضع أيدينا على هذا الكتاب.

ومصادر هذا الكتاب لاشك انّها كثيرة وأحاديثه مبثوثة في أغلب الكتب كالكافي والفقيه وبقية كتب المحدثين، لكن من الصعوبة ان نقول عن كل حديث فيه علي بن فضال انه من كتابه الصوم.لأنّه ربما يكون من كتاب راوي آخر قد روى هذا الحديث.
أو قد يكون فعلا من كتاب لابن فضال، ولكن ليس كتاب الصوم.فالامر مشكل، فلابد من وجود طريقة معينة لاستخراج أي كتاب لأي راوي.

واستخرجنا روايات كتاب الصيام لابن فضال من مصدرين فقط، وهما التهذيبين وكتب السيد ابن طاووس رضي الله عنه.

وأما كتب السيد ابن طاووس رضي الله عنه، فقد نقل عدة أحاديث من كتاب الصوم لابن فضال وصرّح بأنها من كتاب الصوم لابن فضال.وهو يروي الكتاب بسنده عن الشيخ الطوسي. ولا ينبغي البحث في سند السيد ابن طاووس للشيخ الطوسي لوضوحه وصحته.

وأما التهذيبين، فاستخراج روايات الكتب منه وهي كثيرة، واتبعنا بعض الخطوات لاستخراجها وهي تمر بمرحلتين،

*الاولى وفيها:

أولاً:صرّح الشيخ الطوسي بأنه أخذ روايات التهذيبين من الكُتب والاصول. وهذا واضح جداً في مقدمة التهذيبين.

ثانياً:صرّح الشيخ الطوسي رضي الله عنه،بأنه يعوّل على الابتداء بذكر الراوي الذي اخذ الحديث من كتابه أو أصله.وهذا ماذكره في الاستبصار "وعولت على الابتداء بذكر الراوي الذي اخذت الحديث من كتابه أو أصله على أن أورد عند الفراغ من الكتاب جملة من الأسانيد يتوصل بها إلى هذه الكتب والأصول حسب ما عملته في كتاب (تهذيب الأحكام)...الخ"الاستبصار ج ٤ ص٣٠٥.

وفي المرحلة الاولى نكون قد وضعنا أيدينا بشكل اجمالي على جميع كتب الشيخ علي بن الحسن بن فضال.ولكي نحدد اي كتاب من كُتبه نريد ان نضع يدنا عليه فلابد من الدخول في المرحلة الثانية.

*وأما المرحلة الثانية وفيها:

أنّنا بعدما وضعنا أيدينا اجمالاً على كتب الشيخ علي بن الحسن بن فضال وهي كما ذكرها الشيخ الطوسي:" كتاب الطب، كتاب فضل الكوفة، كتاب الدلائل، كتاب المعرفة، كتاب المواعظ، كتاب التفسير، كتاب البشارات، كتاب الجنة والنار، كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الحيض، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الرجال، كتاب الوصايا، كتاب الزهد، كتاب الحج، كتاب العقيقة، كتاب الخمس، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الجنائز، كتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله، كتاب المثالب، كتاب أخبار بني إسرائيل، كتاب الأصفياء"معجم الخوئي ج ١٢ - ص ٣٦٠.

نريد أنْ نتوصل لاحد هذه الكُتب فقط وهو كتاب الصيام.وقد توصلنا اليه بما يلي:

أولاً: لاشك انّ كتاب الصيام لابن فضال أحاديثه تتعلق بالصوم.

ثانياً: وعليه فبتحقق المرحلة الاولى التي بيناها، فان الروايات التي ذكرها الشيخ الطوسي في كتاب الصوم في التهذيبين وفي اول سندها علي بن فضال.هي حتماً مأخوذة من أحد كُتب ابن فضال.وبالتحديد هو كتاب الصوم. لانّ الاحاديث طابعها فقهي،وهي تتعلق بالصوم.ولا يناسبها أي كتاب من كتب ابن فضال التي ذكرها الطوسي سوى كتاب الصوم.

وبهذه الطريقة يمكن التوصل الى غير هذا الكتاب من كتب ابن فضال، فيمكن استعادة واستخراج كتابه الوضوء وكتابه الجنائز وكتابه النكاح وكتابه الطلاق،. وكذا بقية الرواة.

١٦_ علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن عبد الله ابن مسكان عن زرارة وأبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قالا: جميعا سألنا أبا

جعفر عليه السلام عن رجل أتى أهله في شهر رمضان وأتى أهله وهو محرم ولا يرى إلا أن ذلك حلالا له قال: ليس عليه شئ.

((الاستبصار ج ٢ - ص ٨٢ح[٢٤٩] ٦)).

١٧_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن سنان(مسكان) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كره للصائم أن يرتمس في الماء

((الاستبصارج ٢ - ص ٨٤ح[٢٦٢] ٥)).

١٨_علي بن الحسن بن فضال عن علي بن إسباط عن العلا " القلا " عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستاك الصائم أي النهار شاء، ولا يستاك بعود رطب، ويستنقع بالماء، ويصب على رأسه، ويتبرد بالثوب، وينضح المروحه، وينضح البوريا تحته، ولا يغمس رأسه في الماء.

((الاستبصار ج ٢ - ص ٩١ ح[٢٩٢] ٢)).

١٩_رواه علي بن الحسن بن فضال عن إبراهيم أبي بكر عن الحسن ابن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصائم لا يشم الريحان.

((الاستبصار ج ٢ - ص ٩٣ح[٢٩٩] ٤)).

٢٠_علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة عن علي ابن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الرجل يسافر في شهر رمضان أيفطر في منزله؟ قال: إذا حدث نفسه بالليل في السفر أفطر إذا خرج من منزله وإن لم يحدث نفسه من الليل ثم بدا له في السفر من يومه أتم صومه.

((الاستبصار ج ٢ - ص ٩٨ح[٣١٩] ٣)).

٢١_علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصوم صوما وقد وقته على نفسه أو يصوم أشهر الحرم فيمر به الشهر والشهران لا يقضيه قال: فقال لا يصوم في السفر ولا يقضي شيئا من صوم التطوع إلا الثلاثة الأيام التي كان يصومها في كل شهر ولا يجعلها بمنزلة الواجب إلا أني أحب لك أن تدوم على العمل الصالح قال: وصاحب الحرم الذي كان يصومها يجزيه أن يصوم مكان كل شهر من أشهر الحرم ثلاثة أيام.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٠٠ ح[٣٢٧] ٣)).

٢٢_علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن أبي الصباح عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يجعل لله عليه صوم يوم مسمى قال: يصوم أبدا في الحضر والسفر.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٠١ ح[٣٣٠] ٦)).

٢٣_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قضى من شهر رمضان فأتى النساء قال: عليه من الكفارة ما على الذي أصاب في رمضان لان ذلك اليوم عند الله من أيام رمضان.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢١ح[٣٩٣] ٥)).

٢٤_علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون

عليه أيام من شهر رمضان يريد أن يقضيها متى يريد أن ينوي الصيام؟ قال: هو بالخيار إلى زوال الشمس فإذا زالت الشمس فإن كان نوى الصوم فليصم وإن كان نوى الافطار فليفطر، سئل فإن كان نوى الافطار يستقيم أن ينوي الصوم بعد ما زالت الشمس؟ قال: لا، سئل فإن نوى الصوم ثم أفطر بعد ما زالت الشمس قال: قد أساء وليس عليه شئ الا قضاء ذلك اليوم الذي أراد أن يقضيه.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢١ ح[٣٩٤] ٦)).

٢٥_علي بن الحسن بن فضال عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أن عليا عليه السلام قال: الصائم تطوعا بالخيار ما بينه وبين نصف النهار، فإذا انتصف النهار فقد وجب الصوم.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٢ ح[٣٩٧] ٣)).

٢٦_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال: لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيه إمام عدل صلاة جماعة ولا بأس أن يعتكف في مسجد الكوفة ومسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد البصرة.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٦ح[٤١٠] ٢))

٢٧_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الاعتكاف في رمضان في العشر؟ قال إن عليا عليه السلام كان يقول لا أرى الاعتكاف إلا في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله أو في مسجد جامع.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٧ح[٤١٢] ٤)).

٢٨_علي بن الحسن عن أحمد بن صبيح عن علي بن غراب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: المعتكف يعتكف في المسجد الجامع.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٧ح[٤١٣] ٥)).

٢٩_عنه عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن يحيى بن أبي العلا الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون الاعتكاف إلا في مسجد جماعة .

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٧ح[٤١٤] ٦)).

٣٠_علي بن الحسن بن فضال عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: المعتكف بمكة يصلي في أي بيوتها شاء سواء عليه في المسجد أو في بيوتها وقال: لا يصلح العكوف في غيرها إلا أن يكون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله أو في مسجد من مساجد الجماعة ولا يصلي المعتكف في بيت غير المسجد الذي اعتكف فيه إلا بمكة فإنه يعتكف بمكة حيث شاء لأنها كلها حرم ولا يخرج المعتكف من المسجد إلا في حاجة.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٨ح[٤١٦] ٨))

٣١_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عنهم عليهم السلام قال: إذا أفطرت من رمضان فلا تصومن بعد الفطر تطوعا إلا بعد ثلاث يمضين.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٢ح[٤٣١] ٢)).

٣٢_علي بن الحسن بن فضال عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أن عليا عليهما السلام قال : صوموا العاشوراء التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٤ح[٤٣٧] ١)).

٣٣_علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك إنهم يزعمون أنه يعدل صوم سنة؟ قال: كان أبي لا يصومه قلت: ولم ذاك؟ قال إن يوم عرفة يوم دعاء ومسألة وأتخوف أن يضعفني عن الدعاء وأكره أن أصومه وأتخوف أن يكون يوم عرفة يوم أضحى، فليس بيوم صوم .

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٣ ح[٤٣٥] ٤، ويناسب ان يكون هذا الحديث في كتاب الحج ايضا لابن فضال وكذا كتاب الدعاء)).

٣٤_عنه عن يعقوب بن يزيد عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام قال : صام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عاشوراء.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٤ح[٤٣٨] ٢، ويناسب وجوده ايضا في كتابه صفات النبي صلى الله عليه وآله)).

٣٥_علي بن الحسن بن فضال عن محسن بن أحمد ومحمد بن الوليد وعمر بن عثمان وسندي بن محمد جميعهم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وسألته عن صوم شعبان فقلت له جعلت فداك كان أحد من آبائك يصوم شعبان؟ قال: كان خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر صيامه في شعبان.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٨ح[٤٥١] ٣،ويناسب وجوده ايضا في كتابه صفات النبي صلى الله عليه وآله))

٣٦_ عنه عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن أبي خلف قال: حدثني أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يستاك الصائم بعود رطب.

((الاستبصار ج ٢ - ص ٩٢ح[٢٩٣] ٣))

٣٧_وعنه عن الحسن بن بقاح عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصائم يلبس الثوب المبلول فقال: لا ولا يشم الريحان.

((الاستبصار ج ٢ - ص ٩٣ح[٣٠٠] ٥)).

٣٨_علي بن الحسن عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اعتكف العبد فليصم، وقال: لا يكون اعتكاف أقل من ثلاثة أيام واشترط على ربك في اعتكافك كما تشترط عند إحرامك أن يحلك من اعتكافك عند عارض إن عرض لك من علة تنزل بك من أمر الله.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٩ح[٤١٩] ٢)).

٣٩_علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المعتكف لا يشم الطيب ولا يتلذذ بالريحان ولا يماري ولا يشتري ولا يبيع وقال: من اعتكف ثلاثة أيام فهو يوم الرابع بالخيار إن شاء ازداد أياما أخر وإن شاء خرج من المسجد، فإذا أقام يومين بعد الثلاثة فلا يخرج من المسجد حتى يستكمل ثلاثة أيام.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٩ح[٤٢٠] ٣))

٤٠_علي بن الحسن عن أبي أيوب عن الحسن عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا اعتكف يوما ولم يكن اشترط فله أن يخرج ويفسخ اعتكافه وإن أقام يومين ولم يكن اشترط فليس له أن يخرج ويفسخ اعتكافه حتى تمضي ثلاثة أيام .

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٢٩ح[٤٢١] ٤))

٤١_علي بن الحسن عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المعتكف يجامع فقال: إذا فعل فعليه ما على المظاهر .

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٠ح[٤٢٤] ٣))

٤٢_عنه عن عبد الرحمان بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن معتكف واقع أهله قال: عليه ما على الذي أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا، عتق رقبة، أو صوم شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكينا .

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٠ح[٤٢٥] ٤))

٤٣_علي بن الحسن عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان.

((الاستبصار ج ٢ - ص ١٣٣ح[٤٣٤] ٣، ويناسب كتاب الصفات وكتاب الحج)).

الى هنا نكون قد انتهينا من روايات كتاب الصيام لابن فضال، التي نقلها الشيخ الطوسي في كتابه الاستبصار.

ثم ان هنالك ملاحظة ينبغي الانتباه لها، وهي أن في بعض الاحاديث اكتفى الشيخ بقول((علي بن الحسن))، من دون ذكر انه ابن فضال، وفي مشيخته يوجد اثنان اسمهما علي بن الحسن، وهما ابن فضال والطاطري.

ولكن مثل هذه الاحاديث تنصرف لابن فضال وذلك للاسباب التالية:

١_ لم يذكر الشيخ والنجاشي كتابا اسمه الصيام للطاطري، ولو كان عنده كتاب بعنوان الصيام لنقل عنه الشيخ في الاستبصار والتهذيب.ولكنا لم نعثر على شيئ منها.

٢_ كثر روايات الشيخ ابن فضال في كتاب الصوم في الاستبصار والتهذيب.وكون له كتاب اسمه الصيام،.

عليه فتنصرف هذه الاحاديث لكتاب الصيام لابن فضال ان شاء الله.

سنكمل ان شاء الله روايات كتاب الصيام من كتاب التهذيب للشيخ الاعظم الطوسي على روحه افضل الصلاة والسلام..

٤٤_علي بن الحسن بن فضال عن فضل بن محمد الأموي عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل الصوم لي وانا أجزي به.

((ج ٤ - ص ١٥٢ح* (٤٢٠) * ٣)).

٤٥_علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن نصر عن أبيه عن أبي خالد الواسطي قال: اتينا أبا جعفر عليه السلام في يوم يشك فيه من رمضان فإذا مائدته موضوعة وهو يأكل ونحن نريد أن نسأله فقال. ادنوا الغداء إذا كان مثل هذا اليوم ولم تجئكم فيه بينة رؤية الهلال فلا تصوموا، ثم قال. حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه قال: أيها الناس ان السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم قال: ثم قال بيده فذاك رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلاثة متواليات، ألا وهذا الشهر المفروض رمضان فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإذا خفي الشهر فأتموا العدة شعبان ثلاثين يوما وصوموا الواحد وثلاثين، وقال بيده: الواحد واثنان وثلاثة واحد واثنان وثلاثة ويزوي ابهامه، ثم قال: أيها الناس شهر كذا وشهر كذا، وقال علي عليه السلام: صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة وعشرين يوما ولم نقضه ورآه تاما، وقال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ألحق في رمضان يوما من غيره متعمدا فليس بمؤمن بالله ولأبي.

((ج ٤ - ص ١٦١ح* (٤٥٤) * ٢٦)).

٤٦_علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني محمد بن عبد الله ابن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الأهلة قال: هي أهلة الشهور فإذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيته فأفطر، قال: قلت أرأيت إن كان الشهر تسعة وعشرين يوما اقضي ذلك اليوم؟ قال: لا إلا أن تشهد بذلك بينة عدول فان شهدوا أنهم رأوا الهلال قبل ذلك فاقض ذلك اليوم.

((ج ٤ - ص ١٦١ ح* (٤٥٥) * ٢٧))

٤٧_علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: صم حين يصوم الناس وأفطر حين يفطر الناس فان الله عز وجل جعل الأهلة مواقيت.

((ج ٤ - ص ١٦٤ح* (٤٦٢) * ٣٤)).

٤٨_علي بن الحسن بن فضال عن أخويه عن أبيهما عن عبد الله بن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صم للرؤية وأفطر للرؤية، وليس رؤية الهلال ان يجئ الرجل والرجلان فيقولان رأينا، إنما الرؤية أن يقول القائل رأيت فيقول القوم صدقت.

((ج ٤ - ص ١٦٤ح* (٤٦٤) * ٣٦))

٤٩_علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن علي ابن أبي حمزة عن إسحاق بن غالب عن عبد الله بن جابر عن عثمان بن مظعون قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله أردت ان أسألك عن أشياء فقال: وما هي يا عثمان؟ قال: قلت اني أردت أترهب قال: لا تفعل يا عثمان فان ترهب أمتي القعود في المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة، قال: فاني أردت يا رسول الله ان اختصي؟ قال: لا تفعل يا عثمان فان اختصاء أمتي الصيام. مع كلام طويل.

((ج ٤ - ص ١٩٠ ح* (٥٤١)، ويناسب ايضا كتاب الزهد)).

٥٠_وعنه عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: لأصحابه ألا خبركم بشئ ان أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق

من المغرب؟ قالوا: بلى قال: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، وقال النبي صلى الله عليه وآله: لكل شئ زكاة وزكاة الأجسام الصيام.

((ج ٤ - ص ١٩١ح* (٥٤٢) * ٦، ويناسب ايضا كتاب الزكاة وكتاب المواعظ)).

٥١_وعنه عن علي بن أسباط عن حكم بن مسكين عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الرجل ليصلي ركعتين فيوجب الله له بهما الجنة، أو يصوم يوما تطوعا فيوجب الله له به الجنة.

((ج ٤ - ص ١٩١ح* (٥٤٣) * ٧، ويناسب كتاب المواعظ، والجنة والنار، والصلاة وغيره من كتبه))

٥٢_وعنه عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ بن ثابت أبي الحسن عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: الصيام جنة من النار .

((ج ٤ - ص ١٩١ح* (٥٤٤) * ٨))

٥٣_وعنه عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يذهبن البلغم ويزدن في الحفظ: السواك، والصوم، وقرأة القرآن.

((ج ٤ - ص ١٩١ح* (٥٤٥) * ٩، ويناسب غير كتابه الصيام ايضاً))

٥٤_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن حماد بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فطر صائما كان له مثل اجره من غير أن ينقص منه شئ وما عمل بقوة ذلك الطعام من بر.

((ج ٤ - ص ٢٠١ ح* (٥٨٢) * ٤))

٥٥_وعنه عن جعفر بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه وتكلم بكلام ثم قال: (قد أظلكم شهر رمضان من فطر فيه صائما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة ذنوبه فيما مضى) قيل له: يا رسول الله ليس كلنا نقدر أن نفطر صائما قال: (ان الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لا يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك).

((ج ٤ - ص ٢٠٢ح* (٥٨٣) * ٥)).

٥٦_ علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام قال: سبعة لا يقصرون الصلاة: الأمير الذي يدور في امارته، والجباء الذي يدور في جبايته، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق، والبدوي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر، والراعي، والمحارب الذي يخرج لقطع السبيل، والذي يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا .

((ج ٤ - ص ٢١٨ح* (٦٣٥) * ١٠، يناسب كتابه الصلاة ايضاً))

٥٧_وعنه عن سندي بن الربيع قال: في المكاري والجمال الذي يختلف ليس له مقام يتم الصلاة ويصوم في شهر رمضان.

((ج ٤ - ص ٢١٨ح* (٦٣٦) * ١١))

٥٨_علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر ابن محمد بن حكيم جميعا عن أبان بن عثمان الأحمر عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمن يخرج من أهله بالصقورة والكلاب يتنزه الليلتين والثلاث هل يقصر من صلاته أو لا؟ فقال: لا يقصر إنما خرج في لهو.

((ج ٤ - ص ٢٢٠ح* (٦٤١) * ١٦))

٥٩_علي بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التقصير: حده أربعة وعشرون ميلا.

((ج ٤ - ص ٢٢١ح* (٦٤٧) * ٢٢، ويناسب كتاب الصلاة ايضاً.))

٦٠_وعنه عن محمد وأحمد ابني الحسن أخويه عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج من منزله يريد منزلا له آخر أو ضيعة له أخرى قال: إن كان بينه وبين منزله أو ضيعته التي يؤم بريدان قصر، وإن كان دون ذلك أتم .

((ج ٤ - ص ٢٢١ ح* (٦٤٨) * ٢٣، ويناسب كتابالصلاة ايضاً))

٦١_وعنه عن محمد بن عبد الله وعن هارون بن مسلم جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التقصير في الصلاة فقلت له: ان لي ضيعة قريبة من الكوفة وهي بمنزلة القادسية من الكوفة فربما عرضت لي الحاجة انتفع بها أو يضرني القعود عنها في رمضان فأكره الخروج إليها لأني لا أدري أصوم أو أفطر؟ فقال لي: فاخرج وأتم الصلاة وصم فاني

قد رأيت القادسية، فقلت له: في كم أدنى ما تقصر فيه الصلاة؟ قال: حرت السنة ببياض يوم، فقلت له: ان بياض يوم يختلف فيسير الرجل خمسة عشر فرسخا في يوم ويسير الآخر أربعة فراسخ وخمسة فراسخ في يوم؟ فقال: انه ليس إلى ذلك ينظر، اما رأيت سير هذه الأميال بين مكة والمدينة؟ ثم أومى بيده أربعة وعشرين ميلا تكون ثمانية فراسخ.

((ج ٤ - ص ٢٢٢ح* (٦٤٩) * ٢٤ ويناسب كتاب الصلاة ايضا.))

٦٢_علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن علي بن الحسن بن رباط عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن التقصير قال: في بريد، قال: قلت بريد؟ قال: انه إذا ذهب بريدا ورجع بريدا شغل يومه.

((ج ٤ - ص ٢٢٤ح* (٦٥٨) * ٣٣، ويناسب كتاب الصلاة ايضا))

٦٣_علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن محمد ابن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الرجل يسافر في شهر رمضان أيفطر في منزله؟ قال: إذا حدث نفسه بالليل بالسفر أفطر إذا خرج من منزله، وان لم يحدث نفسه من الليلة ثم بدا له في السفر من يومه أتم صومه.

((ج ٤ - ص ٢٢٨ح(٦٦٩) ٤٤))

٦٤_علي بن الحسن بن فضال قال: حدثني أحمد بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن الجهم قال: سألته عن رجل فاته صوم الثلاثة الأيام في الحج قال: من فاته صيام ثلاثة أيام في الحج ما لم يكن عمدا تاركا فإنه يصوم بمكة ما لم يخرج منها، فان أبى جماله أن يقيم عليه فليصم في الطريق.

((ج ٤ - ص ٢٣١ ح* (٦٧٨) ٥٣، يناسب كتاب الحج ايضا، وفي نسخة (محمد بن الحسن) بدل علي، وفي نسخة الوسائل علي بن الحسن،فتنبه)).

٦٥_علي بن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام من لم يصم الثلاثة الأيام في الحج حتى يهل عليه الهلال فقال: عليه دم يهريقه وليس عليه صيام.

((ج ٤ - ص ٢٣١ ح(٦٨٠) ٥٥، ويناسب كتابه الحج ايضا))

٦٧_علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط عن علا ابن رزين القلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الظهار عن الحرة والأمة قال: نعم قال: فان ظاهر في شعبان ولم يجد ما يعتق؟ قال: ينتظر حتى يصوم رمضان ثم يصوم شهرين متتابعين، وان ظاهر وهو مسافر أفطر حتى يقدم وان صام فأصاب ما لا يملك فليقض الذي ابتدأ فيه.

((ج ٤ - ص ٢٣٢ح(٦٨١) ٥٦، يناسب ايضا كتابه النكاح وغيره)).

٦٨_علي بن الحسن بن فضال عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت في شهر رمضان قال: ليس على وليه ان يقضي عنه ما بقي من الشهر، وان مرض فلم يصم رمضان ثم لم يزل مريضا حتى مضى رمضان وهو مريض ثم مات في مرضه ذلك فليس على وليه ان يقضي عنه الصيام، فان مرض فلم يصم شهر رمضان ثم صح بعد ذلك فلم يقضه ثم مرض فمات فعلى وليه ان يقضي عنه لأنه قد صح فلم

يقض ووجب عليه. فاما ما يموت الميت من الصوم في السفر فيجب القضاء عنه على كل حال .

((ج ٤ - ص ٢٤٩ح(٧٣٩) ١٣)).

٦٩_ علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الربيع عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يسافر في شهر رمضان فيموت قال: يقضى عنه: وان امرأة حاضت في رمضان فماتت لم يقض عنها، والمريض في رمضان لم يصح حتى مات لم يقض عنه.

((ج ٤ - ص ٢٤٩ح(٧٤٠) ١٤، ويناسب كتاب الحيض النفاس ايضا))

٧٠_وعنه عن علي بن أسباط عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة مرضت في شهر رمضان أو طمثت أو سافرت فماتت قبل ان يخرج رمضان هل يقضى عنها؟ فقال: اما الطمث والمرض فلا، واما السفر فنعم .

((ج ٤ - ص ٢٤٩ح(٧٤١) ١٥، ويناسب كتاب الحيض والنفاس ايضا)).

٧١_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل صائم ظن أن الليل قد كان دخل وان الشمس قد غابت وكان في السماء سحاب فأفطر، ثم إن السحاب انجلى فإذا الشمس لم تغب فقال: تم صومه ولا يقضيه .

((ج ٤ - ص ٢٧١ح(٨١٧) ١٠))

٧٢_علي بن الحسن بن فضال عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك عن زكريا المؤمن عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذي يقضي شهر

رمضان هو بالخيار في الافطار ما بينه وبين ان تزول الشمس، وفي التطوع ما بينه وبين ان تغيب الشمس.

((ج ٤ - ص ٢٨٠ح(٨٤٨) ٢١))

٧٣_علي بن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد عن أبي همام عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام قال: صوم يوم عرفة يعدل السنة، وقال: لم يصمه الحسن عليه السلام وصامه الحسين عليه السلام.

((ج ٤ - ص ٢٩٨ح(٩٠٠) ٦)).

٧٤_علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان قال: حدثنا كثير بياع النوا قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول سمع نوح صرير السفينة على الجودي فخاف عليها فاخرج رأسه من جانب السفينة فرفع يده وأشار بإصبعه وهو يقول (رهمان اتقن) و تأويلهما يا رب أحسن، وان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة ركبها في أول يوم من رجب فأمر من معه من الجن والإنس ان يصوموا ذلك اليوم فقال: ومن صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه أبواب النيران السبعة ومن صام ثمانية أيام منه فتحت له أبواب الجنان الثمانية، و من صام عشرة أيام منه أعطي مسألته، ومن صام خمسة وعشرين يوما منه قيل له استأنف العمل فقد غفر لك، ومن زاد زاده الله.

((ج ٤ - ص ٣٠٦ح(٩٢٣) ١))

٧٥_وعنه عن محمد بن عبيد عن عبد الله بن موسى قال: حدثنا نصر بن علي عن النضر بن سنان عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: شهر رمضان شهر فرض الله عز وجل عليكم صيامه فمن صامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

((ج ٤ - ص ١٥٢ح* (٤٢١) * ٤))

٧٦_وعنه عن محمد بن عبيد بن عتبة عن الفضل بن دكين أبى نعيم قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك، شهر فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنان، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة القدر خير من الف شهر، من حرمها فقد حرم.

((ج ٤ - ص ١٥٢ح* (٤٢٢) * ٥)).

٧٧_وعنه عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر شعبان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس انه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن يتطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من أدى فريضة من فرائض الله عز وجل، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله عز وجل كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله عز وجل فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد الله عز وجل فيه في رزق المؤمن، ومن فطر فيه مؤمنا كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى) قيل له يا رسول الله ليس كلنا نقدر على أن نفطر فيه صائما فقال: (ان الله عز وجل كريم يعطى هذا الثواب لمن لم يقدر إلا على مذقة من لبن يعطيها صائما أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر

من ذلك ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره إجابة والعتق من النار، ولا غنا بكم فيه عن أربع خصال، خصلتين ترضون الله عز وجل بهما، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فاما اللتان ترضون الله عز وجل بهما فشهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون الله العافية وتعوذون به من النار).

((ج ٤ - ص ١٥٢ ح* (٤٢٣) * ٦)).

٧٨_وعنه عن محمد بن خالد الأصم عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى انه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يسأل الله عز وجل عبدا عن صلاة بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزكاة، ولا عن صوم بعد شهر رمضان.

((ج ٤ - ص ١٥٣ح* (٤٢٤) * ٧، ويناسب كتاب الصلاة والزكاة))

٧٩_وعنه عن أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شهر رمضان نسخ كل صوم والنحر نسخ كل ذبيحة، والزكاة نسخت كل صدقة، وغسل الجنابة نسخ كل غسل.

((يناسب كتاب الزكاة،ج ٤ - ص ١٥٣ح* (٤٢٥) * ٨))

٨٠_وعنه عن محمد بن الربيع الأقرع عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما كلف الله العباد فوق ما يطيقون فذكر الفرائض وقال : إنما كلفهم صيام شهر من السنة وهم يطيقون أكثر من ذلك

((ج ٤ - ص ١٥٣ ح. * (٤٢٦) * ٩))

٨١_وعنه عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن صفوان عن القاسم بن الفضيل عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من صلى الخمس وصام شهر رمضان وحج البيت الحرام ونسك نسكنا واهتدى إلينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة.

((ج ٤ - ص ١٥٤ح* (٤٢٧) * ١٠، ويناسب غيره))

٨٢_وعنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أفضل سحوركم السويق والتمر.

((ج ٤ - ص ١٩٨ح* (٥٦٧) * ٣)).

٨٣_ علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد ابن عيسى عن حريز عن زرارة وفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في رمضان تصلي ثم تفطر إلا أن تكون مع قوم ينتظرون الافطار فان كنت معهم فلا تخالف عليهم وأفطر ثم صل وإلا فابدأ بالصلاة، قلت: ولم ذلك؟ قال: لأنه قد حضرك فرضان الافطار والصلاة فابدأ بأفضلهما، وأفضلهما الصلاة ثم قال: تصلي وأنت صائم فتكتب صلاتك تلك فتختم بالصوم أحب إلي.

((يناسب كتاب الصلاة ايضا،ج ٤ - ص ١٩٨ح* (٥٧٠) * ٦)).

٨٤_علي بن الحسن عن محمد واحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب للصائم ان قوي على ذلك أن يصلي قبل ان يفطر .

((ج ٤ - ص ١٩٩ح* (٥٧٥) * ١١))

٨٥_ علي بن الحسن عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: جاء قنبر مولى علي عليه السلام بفطره إليه قال: فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم قال: فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل تختم على طعامك!!! قال: فضحك علي عليه السلام: قال: ثم قال: أو غير ذلك؟ لا أحب ان يدخل بطني شئ اعرف سبيله قال: ثم كسر الخاتم فأخرج منه سويقا فجعل منه في قدح فأعطاه إياه فأخذ القدح فلما أراد ان يشرب قال: (بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا انك أنت السميع العليم).

((ج ٤ - ص ٢٠٠ح * (٥٧٨) * ٣، ويناسب غيره))

٨٦_علي بن الحسن عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه قال: من تقيأ متعمدا وهو صائم فقد أفطر وعليه الإعادة فان شاء الله عذبه وان شاء غفر له، وقال: من تقيأ وهو صائم فعليه القضاء.

((ج ٤ - ص ٢٦٤ح(٨٩٢) ٣٠)).

٨٧_وعنه عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تقيا متعمدا وهو صائم قضى يوما مكانه.

((ج ٤ - ص ٢٦٤ح(٨٩٣) ٣١)).

٨٩_علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القلس أيفطر الصائم؟ قال: لا.

((ج ٤ - ص ٢٦٥ح(٧٩٥) ٣٣)).

٩٠_علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون الاعتكاف إلا بصيام .

((ج ٤ - ص ٢٨٨ح(٨٧٤) ٦)).

٩١_وعنه عن العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن عبيدابن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون الاعتكاف إلا بصوم.

((ج ٤ - ص ٢٨٨ ح(٨٧٥) ٧)).

٩٢_علي بن الحسن عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن عبد الرحمن ابن الحجاج، ومحمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ابن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مرض المعتكف أو طمثت المرأة المعتكفة فإنه يأتي بيته ثم يعيد إذا برئ ويصوم.

* وفي رواية أخرى ليس على المريض ذلك.*

((ج ٤ - ص ٢٩٤ح(٨٩٣) ٢٥، ما بين النجمتين من كلام الشيخ)).

٩٣_علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان الأحمر عن كثير النوا عن أبي جعفر عليه السلام: قال لزقت السفينة يوم عاشورا على الجودي فامر نوح عليه السلام من معه من الجن والإنس ان يصوموا ذلك اليوم وقال أبو جعفر عليه السلام: أتدرون ما هذا اليوم، هذا اليوم الذي تاب الله عز وجل فيه على آدم وحوا عليهما السلام، وهذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون ومن معه، وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى عليه السلام فرعون، وهذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام، وهذا اليوم الذي تاب

الله فيه على قوم يونس عليه السلام، وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى ابن مريم عليه السلام، وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام.

((ج ٤ - ص ٣٠٠ح(٩٠٨) ١٤، ويناسب كتاب القصص، ومر في ٧٤)).

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى الامجد وعلى آله الطيبين الطاهرين،

الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

إلى ها هنا نكون قد انتهينا بفضل الله تعالى، من استعادة واستخراج كتاب الصيام للشيخ الثقة * علي بن الحسن بن فضال *، وهو من أحد الكُتب التي فُقدت وكُتبت في التاريخ القديم، في حياة الائمة عليهم السلام.

ولا ادعي الحصر والاحصاء، الا اني اقول قد كنت أتتبع الاحاديث في التهذيبين بدقة شديدة،.

والحمدُ لله ربّ العالمين،.

السادس من شهر ربيع الاول لسنة ١٤٣٠ هجرية قمرية.
العبد الجاني الفقير جابر المحمدي،.

الفصل ١٤

(المُختار من كُتب الشيخ يُونس بن عبدالرّحمَن) * رضي الله عنه*

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على الولي الأمجد،
الخاتم المُسدد، والامام المؤيد،
أبي القاسم محمد، وعلى آباءه الطيبين الطاهرين،

واللعنة الابدية على اعدائهم من الاولين،
والآخرين،
أعظم الله اجوركم بذكرى شهادة الامام المظلوم شباب آل محمد الحسن العسكري، أرواحنا له الفداء،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد مرّ عليكم أيها الاحبة في موضوع سابق، أنّه يمكن استعادة الكثير من الكُتب التي ألفها الثقات والاجلاء، بالطرق الرصينة المعتبرة الصريحة،.

وقمنا باستعادة كتاب (الصيام) بالتحديد للشيخ الثقة علي بن الحسن ابن فضال، كنموذج، وفي هذه الصفحة اذا وفقنا الله، سنطرح فكرة جديدة، كنموذج ثاني، وهي أن لا نقوم باستخراج كتاب لراوي ما على التحديد، وانما نستخرج جميع كُتبه دفعة واحدة

ووقع اختيارنا على سماحة الشيخ الفقيه الجليل،، الوجه الثقة العبد الصالح، ضامن الجنة،سليمان زمانه أبو محمد يونس بن عبدالرحمن رضوان الله تعالى عليه،وعليه افضل السلام والتحية.

فتتبعنا الاحاديث التي نقلها الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى،في التهذيبين في جميع أجزاءه، من كتب الشيخ يونس بن عبدالرحمن رحمه الله.فوجدناها تبلغ ١٢٧ حديثاً.، ونقلت ايضا شروحات للفقهاء رفع الله مقامهم.

واخترت لهذا البحث اسم (المُختَار من كُتُب يُونس بن عبدّالرحمن)، ذلك لانّ الشيخ الطوسي رضي الله عنه، كان ينقل الاحاديث ذات الطابع الفقهي من كُتب الشيخ يونس بن عبدالرحمن رضي الله عنه.

وقد جاءت الروايات عن أهل بيت العصمة متضافرة، في مدحه(١) بل لعلها تصل الى التواتر، وقد أحصينا الروايات المادحة فوجدناها تزيد على أكثر من عشرين رواية عن أهل بيت العصمة تُبين جلالة هذا الشيخ الفاضل.

ومنها ما نقله النجاشي (٢)قال "وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتاب مصابيح النور: " أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله:

عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى ال يقطين. فقال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة "، وقال السيد الخوئي قدس الله روحه الطاهرة أن السند صحيح،..(٣)

وحدثني إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، عن علي بن الحس.ن بن فضال، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، مثله ". أقول: هذه الرواية صحيحة، بناء على أن إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، هو إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي الثقة، كما هو الظاهر.(٤)

ومنها أيضا ما رواه الكشي(٥) بسند صحيح(٦) عن حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال العبد الصالح: يا يونس أرفق بهم فإن كلامك يدق عليهم، قال: قلت إنهم يقولون لي زنديق، قال لي: وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة، فيقول الناس هي حصاة، وما ينفعك أن يكون في يدك حصاة، فيقول الناس لؤلؤة.

ومنها بسند صحيح عن حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمد بن الرضا عليه السلام، فقال: سألته عن يونس، قال: مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: رحمه الله كان عبدا صالحا..

ومنها بسند صحيح عن حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني هشام المشرقي، أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام، قال: إن أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إن يونس يقول: إن الكلام ليس بمخلوق. قلت لهم: صدق يونس، إن الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر عليه

السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق، إنما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس، وقالوا: إن يونس يقول: إن من السنة أن يصلي الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة، فقلت: صدق يونس ".

ومنها بسند صحيح عن محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي القمي، قال: محمد بن نصير، قال: محمد بن عيسى - وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك أيضا - قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة، آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

ومنها بسند صحيح عن محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنة من النار.

ومنها ما رواه الكشي قال حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: اني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن.

وعن علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن الحسن الواسطي، وجعفر بن عيسى، ومحمد بن يونس، أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات..

و عن علي بن محمد القتيبي. عن الفضل، قال: حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني، ومحمد بن الحسن جميعا، أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام..

و عن حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت: مولى علي بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل..

و عن حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه. قال الفضل: ولقد حج يونس إحدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام..

وعن جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل ابن شاذان، قال: حدثني أبي الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثني أحمد بن أبي خلف ظئر أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضا، فدخل علي أبو جعفر عليه السلام يعودني في مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفحه ورقة ورقة، حتى أتى عليه من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

وعن جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، يقول: ما نشأ في الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله.

وعن روي عن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم، أن أبا جعفر الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليله الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفحه كله، ثم قال: هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله.

وعن وقال العبيدي: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شئ، قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخا يدور عليهم في كل يوم مسلما، ثم يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب، وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت.

وعن. قال محمد بن يحيى الفارسي: حدثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاور الرسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني الحسن بن أبي قتادة، عن داود بن القاسم، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال: لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم، فقال: رحمه الله فإنه كان على ما نحب.

وعن محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله..

وعن حدثني آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى يونس: أدخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإياك أن تتحرك حتى تؤذن لك. فدخل البصريون وأكثروا من الوقيعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيا فقال: جعلني الله فداك أني أحامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس وما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضيا، يا يونس حدث الناس بما يعرفون، واتركهم مما لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه. يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة، أو قال الناس درة، أو بعرة فقال الناس درة، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا. فقال: هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

وعن علي بن محمد، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني عدة من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: ان كثيرا من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حل مما قال..

وعن حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال حدثني عبد العزيز بن المهتدي، قال، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام ما تقول في يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إلي بخطه أحبه وترحم عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك.

قد مدحه النجاشي والشيخ وغيرهما،.

١_ معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ج ٢١ - ص ٢١٩.

٢_رجال النجاشي ص١٤٤.

٣_معجم رجال الحديثج ٢١ - ص ٢١٣.

٤_نفس المصدر السابق ج٢١ – ص٢١٣.

٥_كل الروايات الآتية فقد نقلها الكشي عن مشايخه،اختيار معرفة الرجال ج٢ص٧٨٣.

٦_كل تصحيحات الاحاديث الاتية فهي منقولة عن السيد الخوئي (قدس سره) راجع في معجمه ج ٢١ - ص ٢١٠.

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

*قال العبيدي: " كان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخا يدور عليهم في كل يوم مسلما، ثم يرجع إلى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب، وقال يونس: صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت "(١)

وكتب الشيخ يونس التي اخترنا منها الاحاديث الشريفة هي كالتالي كما ذكرها النجاشي (٢):

وكانت له تصانيف كثيرة، منها:

١_ كتاب السهو،

٢_ كتاب الأدب والدلالة على الخير.
٣_ كتاب الزكاة.
٤_ كتاب جوامع الآثار.
٥_ كتاب الشرائع.
٦_ كتاب الصلاة.
٧_ كتاب العلل الكبير.
٨_ كتاب اختلاف الحج.
٩_ كتاب الاحتجاج في الطلاق.
١٠_ كتاب علل الحديث.
١١_ كتاب الفرائض.
١٢_ كتاب الفرائض الصغير.
١٣_ كتاب الجامع الكبير في الفقه.
١٤_ كتاب التجارات.
١٥_ كتاب تفسير القران.
١٦_ كتاب الحدود.
١٧_ كتاب الآداب.
١٨_ كتاب المثالب.
١٩_ كتاب علل النكاح وتحليل المتعة.
٢٠_ كتاب البداء.
٢١_ كتاب نوادر البيوع.
٢٢_ كتاب الرد على الغلاة.
٢٣_ كتاب ثواب الحج.

٢٤_ كتاب النكاح.
٢٥_ كتاب المتعة.
٢٦_ كتاب الطلاق.
٢٧_ كتاب المكاسب.
٢٨_ كتاب الوضوء.
٢٩_ كتاب البيوع والمزارعات.
٣٠_ كتاب يوم وليلة.
٣١_ كتاب اللؤلؤ في الزهد.
٣٢_ كتاب الإمامة.
٣٣_ كتاب فضل القرآن.

وكيف كان فطريق الشيخ الطوسي رضي الله عنه الى جميعها صحيح ومعتبر(٣)

*فائدة: إنا خلال البحث في كتب الشيخ يونس رضي الله عنه وجدنا أنّ الكليني ينقل نفس الاحاديث من كتب يونس رضي الله عنه وطريقه اليها :
"علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عنه".،.

١_ اختيار معرفة الرجال ج١ص٧٨٠

٢_رجال النجاشي ص٤٤٦.

٣_معجم رجال الخوئي ج٢١ ص ٢٢٨.

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذه روايات مُختارة من شتى كُتب الشيخ الجليل يونس بن عبدالرحمن رضي الله عنه، فاعلم ايها القارئ ان هذه الروايات قد دونت في عصر الامام الرضا عليه السلام او أقدم.

توكلنا على الله تعالى وحده لا شريك له.

١_يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال ولا تجوز في الرجم شهادة رجلين وأربع نسوة، ويجوز في ذلك ثلاثة رجال وامرأتان وقال: تجوز شهادة النساء وحدهن بلا رجال في كل ما لا يجوز للرجل النظر إليه، وتجوز شهادة القابلة وحدها في المنفوس.(١)

٢_يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال : سألته عن شهادة النساء قال: فقال: لا تجوز شهادة النساء في الرجم إلا مع ثلاثة رجال وامرأتين، فإن كان رجلان وأربع نسوة فلا تجوز في الرجم، قال: فقلت أتجوز شهادة النساء مع الرجال في الدم؟ فقال: نعم .(٢)

٣_يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن بكير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تجوز شهادة النساء في العذرة وكل عيب لا يراه الرجل.(٣)

٤_يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال، ولا تجوز في الرجم شهادة رجلين وأربع نسوة، ويجوز في ذلك ثلاثة رجال وامرأتان، وقال: تجوز شهادة النساء

وحدهن بلا رجال في كل ما لا يجوز للرجال النظر إليه، وتجوز شهادة القابلة وحدها في النفوس.(٤)

٥_يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل هلك وترك غلاما مملوكا فشهد بعض الورثة انه حر قال: تجاز شهادته في نصيبه ويستسعى الغلام فيما كان لغيره من الورثة(٥)

٦_يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كفارة الدم إذا قتل الرجل مؤمنا متعمدا فعليه ان يمكن نفسه من أوليائه فان قتلوه فقد أدى ما عليه إذا كان نادما على ما كان منه عازما على ترك العود، وان عفي عنه فعليه ان يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود ويستغفر الله أبدا ما بقي، وإذا قتل خطأ أدى ديته إلى أوليائه ثم أعتق رقبة، فإن لم يجد صام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا مدا مدا، وكذلك إذا وهبت له دية المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة .(٦)

٧_يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن سنان عن إسماعيل ابن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصدق ببعض ماله في حياته في كل وجه من وجوه الخير قال: ان احتجت إلى شئ من مال فانا أحق به ترى ذلك له؟ وقد جعله لله يكون له في حياته فإذا هلك الرجل يرجع ميراثا أو يمضي صدقة؟ قال: يرجع ميراثا على أهله (٧)

٨_يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله الا أنه قال: يؤخذ السوط من نصفه فيضرب به وكذلك الأقل والأكثر (٨).

٩_يونس بن عبد الرحمن عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على مكاتبته قال: ان كانت أدت الربع جلد وإن كان محصنا رجم وان لم تكن أدت شيئا فليس عليه شئ (٩).

١٠_يونس بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: اتي رسول الله صلى الله عليه وآله برجل دميم قصير قد سقى بطنه وقد در عروق بطنه قد فجر بامرأة فقالت المرأة ما علمت الا وقد دخل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أزنيت؟ قال: نعم ولم يكن محصنا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله بصره وخفضه ثم دعا بعذق فعده مائة شمراخ ثم ضربه بشماريخه (١٠)

١_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٢٦٤

(٧٠٢) ١٠٧]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ ص ١٣٢

الإرث كصحيحة عبد الله بن سنان، قال: (سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال - إلى أن قال -: وتجوز شهادة القابلة وحدها في المنفوس) ومثلها صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله (ع) أنه: (سئل عن شهادة النساء في النكاح - إلى أن قال...)).

٢_[[التهذيب ج ٦ - ص ٢٦٦ - ٢٦٧

(٧١٢) ١١٧]].((الفهرست ص ١٢٩:

[٢٩٨] ١ - زيد الشحام، يكنى أبا أسامة، ثقة . له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد وعدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد،

عن أبي جميلة، عنه.))((رجال النجاشي ص ١٢٨

روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطا،))

٣_[[التهذيب ج ٦ - ص ٢٧١ح(٧٣٢) ١٣٧]]((الحدائق الناضرة ج ٢٣ - ص ٤٣٤

وفي موثقة ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام " قال تجوز شهادة النساء في العذرة وكل عيب لا يراه الرجال ")) ((ولعله يوجد اختلاف في النسخ فان عبدالرحمن بن بكير يقصد به عبد الله بن بكير، والدليل ان الكليني نقل نفس الرواية ولكن عن عبدالله بن بكير في كتابه الشريف الكافي ج ٧ - ص ٣٩١ح٧،يونس، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: تجوز شهادة النساء في العذرة وكل عيب لا يراه الرجال.)).

٤_[[الاستبصار ج ٣ - ص ٢٣ح[٧٠] ٢]].((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١١٨: صحيحة عبد الله بن سنان، قال: (سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال، ولا يجوز في الرجم شهادة رجلين وأربع نسوة، ويجوز في ذلك ثلاثة رجال وامرأتان. الحديث).))

٥_[[تهذيب الأحكام ج ٦ - ص ٢٧٩

(٧٦٥) ١٧٠]]((رجال النجاشي ص ٤١٣

[١١٠١] منصور بن حازم أبو أيوب البجلي، كوفي، ثقة، عين، صدوق ، من جلة أصحابنا وفقهائهم. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام.))

٦_[[تهذيب الأحكام ج ٨ - ص ٣٢٢ ح(١١٩٦) ١٢]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٢٠١: صحيحة عبد الله ابن سنان، قال: (قال أبو

عبد الله (ع): كفارة الدم إذا قتل الرجل المؤمن متعمدا، فعليه أن يمكن نفسه، إلى أن قال وإن عفا عنه، فعليه أن يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا، وأن يندم على ما كان منه، ويعزم على ترك العود، ويستغفر الله عز وجل أبدا ما بقي...))

٧ــ[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٣٤

(٥٦٨) ١٥]]((معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٤ - ص ٧٩

إسماعيل بن الفضل: = إسماعيل بن الفضيل. = إسماعيل الهاشمي. ابن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ثقة، من أهل البصرة، من أصحاب الباقر عليه السلام، رجال الشيخ (١٧)، وعده في أصحاب الصادق عليه السلام (٨٨)، مقتصرا على قوله: إسماعيل بن الفضل الهاشمي المدني. وذكره البرقي، في أصحاب الصادق عليه السلام، مقتصرا على قوله: " إسماعيل بن الفضل ". وذكر النجاشي في ترجمة الحسين بن محمد بن الفضل: أنه (إسماعيل بن الفضل) روى أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. وقال الكشي (٩٨): " حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن حسن ابن علي بن فضال: أن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة ".))((معجم رجال الحديث ج ١٧ - ص ١٦٨وقال المفيد في رسالته العددية: " ومحمد بن سنان مطعون فيه، لا تختلف العصابة في تهمته وضعفه، وما كان هذا سبيله لا يعمل عليه في الدين))

٨ــ[[تهذيب الأحكام ج ١٠ - ص ٢٨

(٩٢) ٩٢ - أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتبة زنت قال: ينظر ما أدت من مكاتبتها فيكون فيها حد الحرة وما لم تقض فيكون فيه حد الأمة، وقال: في مكاتبة زنت وقد أعتق منها ثلاثة أرباع وبقي ربع فجلدت ثلاثة أرباع الحد حساب الحرة على مائة فذلك خمسة وسبعون جلدة، وربعها حساب خمسين من الأمة اثنا عشر سوطا ونصف فذلك سبعة وثمانون جلدة ونصف وأبى ان يرجمها وان ينفيها قبل ان يتبين عتقها.]].

[[تهذيب الأحكام ج ١٠ - ص ٢٩

(٩٣) ٩٣]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢١٠

صحيحة محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال: (قضى أمير المؤمنين (ع) في مكاتبة زنت، قال: ينظر ما أدت من مكاتبتها، فيكون فيها حد الحرة، وما لم تقض فيكون فيه حد الأمة، وقال في مكتبة زفت وقد أعتقت منها ثلاثة أرباع، وبقي الربع جلدت ثلاثة أرباع الحد حساب الحرة على مائة، وذلك خمس وسبعون جلدة، وربعها حساب خمسين من الأمة اثنا عشر سوطا ونصف، فذلك سبعة وثمانون جلدة ونصف، وأبى أن يرجمها وأن ينفيها قبل أن يبين عنقها) ورواه الشيخ بطريق آخر عن محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) مثله إلا أنه قال: (يؤخذ السوط من نصفه، فيضرب به وكذلك الأقل والأكثر)))

٩ــ[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٩

(٩٥) ٩٥]].((المفيد من معجم رجال الحديث ص ٧٤٦ الحلبي: روى في تفسير القمي - روى ١٥٧٠ رواية، منها عن جعفر، وأبي عبد الله، وأحدهما (ع) - والحلبي يطلق على جماعة كلهم ثقات وأشهرهم محمد بن علي بن أبي شعبة " ١١٢٧٠ " وبعده أخوه عبيد الله " ٨٤٨٨ ".)).((الاستبصار ج ٤ - ص ٢١٠:

(٧٨٥) ٢ - فأما ما رواه يونس بن عبد الرحمن عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على مكاتبته فقال: ان كانت أدت الربع جلد وإن كان محصنا رجم وإن لم تكن أدت شيئا فليس عليه شئ. فلا ينافي الخبر الأول لأنه يمكن أن يحمل الخبر الأول على التفصيل الذي تضمنه الخبر الأخير من أنه يضرب بحساب ذلك فيما يكون دون الربع فإذا بلغ الربع من الحرية غلب عليه حكمه فجلد تاما أو رجم على حسب أحواله))

١٠ــ[[التهذيب ج ١٠ - ص ٣٢

(١٠٩) ١٠٩]].((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢١١

تدل على ذلك صحيحة أبي العباس عن أبي عبد الله (ع) قال: (أتي رسول الله صلى الله عليه وآله برجل دميم قصير قد سقى بطنه، وقد درت عروق بطنه قد فجر بامرأة، فقالت المرأة ما علمت به إلا وقد دخل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أزنيت؟ فقال له: نعم، ولم يكن أحصن فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله بصره وخفضه، ثم دعا بعذق فقده مائة، ثم ضربه بشماريخه))) ((مجمع البحرين - الشيخ الطريحي - ج ٢ - ص ٥٤١في الحديث " عرجون فيه مائة شمراخ " الشمراخ بالكسر والشمروخ بضم: العثكال، وهو ما يكون فيه الرطب ، والجمع شماريخ. والشمراخ أيضا: رأس الجبل. والشمراخية: صنف من الخوارج من

أصحاب عبد الله بن شمراخ - قال الجوهري. ش م س)) ورواه الشيخ بدون ابو العباس قال((الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١١ ٧٨٧) ٢: يونس بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أتي رسول الله صلى الله عليه وآله برجل دميم قصير قد سقط بطنه وقد در عروق بطنه قد فجر بامرأة فقالت المرأة ما علمت به الا وقد دخل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أزنيت؟ قال: نعم ولم يكن محصنا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله بصره وخفضه ثم دعا بعذق فعده ماءة ثم ضربه بشماريخه)).

وقد قمت بتنظيم الاحاديث بهذه الصورة، لوجود بعض الشروحات الطويلة على بعض الاحاديث.

١١_يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا التقى الختانان فقد وجب الجلد.(١)

١٢_يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا قذف قال: يجلد ثمانين حرا كان أو مملوكا.(٢)

١٣_يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل عليه كفارة إطعام عشرة مساكين أيعطي الصغار والكبار سواء والنساء والرجال؟ أو يفضل الكبار على الصغار والرجال على النساء؟ فقال: كلهم سواء ويتمم إذا لم يقدر من المسلمين وعيالاتهم تمام العدة التي تلزمه أهل الضعف ممن لا ينصب..(٣)

١٤_يونس بن عبد الرحمن عن أبي المعزا عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام الهبة جائزة قبضت أو لم تقبض قسمت أو لم تقسم والنحل لا يجوز ذلك حتى تقبض وإنما أراد الناس ذلك فأخطأوا..(٤)

١٥_يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حمران عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئا.(٥)

١٦_يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن عليا عليه السلام لم يكن يأخذ ميراث أحد من مواليه إذا مات وله قرابة كان يدفع إلى قرابته.(٦)

١٧_يونس بن عبد الرحمن عن أبي ثابت وابن عون عن السائي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في رجل توفي وترك مالا وله أم مملوكة قال: تشترى وتعتق ويدفع إليها بعد ماله ان لم يكن له عصبة، فان كانت له عصبة قسم المال بينها وبين العصبة.(٧)

١٨_يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته فقلت له: جعلت فداك كم دية ولد الزنا؟ قال يعطى الذي أنفق عليه ما أنفق عليه، قلت: فإنه مات وله مال من يرثه؟ قال: الامام.(٨)

١٩_يونس بن عبد الرحمن عن ابن ثابت وابن عون عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان له على رجل حق ففقده ولا يدري أين يطلبه ولا يدري أحي هو أم ميت ولا يعرف له وارثا ولا نسب له ولا بلدا قال: اطلبه، قال إن ذلك قد طال فأتصدق به قال اطلبه.(٩)

٢٠_يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم قال: سأل خطاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام وأنا جالس فقال: إنه كان عند أبي أجير يعمل عنده بالاجر ففقدناه وبقي له من أجره شئ ولا نعرف له وارثا قال: فاطلبوه قال: قد طلبناه فلم نجده قال فقال: مساكين وحرك يديه قال: فأعاد عليه قال: اطلب واجتهد فان قدرت عليه

وإلا فهو كسبيل مالك حتى يجئ له طالب، وإن حدث بك حدث فأوص به إن جاء له طالب أن يدفع إليه..(١٠)

----------الهامش----------

١_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٤٠

(١٤٠) ١٤٠]] ((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٦٦

و (منها) - صحيحة أبي بصير قال: (قال أبو عبد الله (ع): إذا التقى الختانان فقد وجب الجلد) فإن هذه الروايات تدل بوضوح على أن الموضوع لوجوب الغسل والمهر والحد أمر واحد وهو التقاء الختانين))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٥٥

(مسألة ٢٠٢): يعتبر في المقذوف البلوغ والعقل والحرية. والاسلام والاحصان فلو لم يكن المقذوف واجدا لهذه الأوصاف لم يثبت الحد بقذفه، نعم يثبت التعزير حسبما يراه الحاكم من المصلحة على ما سيأتي في باب التعزير، ولو قذف الأب ابنه لم يحد وكذلك لو قذف أم ابنه الميتة. نعم لو كان لها ابن من غيره ثبت له الحد، وكذا الحال إذا كان لها قرابة.))

٢_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٦٥

(٢٣٧) ٢]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٥٧.. معتبرة سماعة عن أبي عبد الله (ع)))

٣_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٥٣

(١٨١) ١ -]]((قال الشيخ: تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٨ - ص ٢٩٧... فلا ينافي الخبر الأول لأنه إنما لا يجوز إطعام الصغار إذا انفردوا من الكبار، فاما إذا

كانوا مختلطين فلا بأس بذلك، وقد دل على ذلك الخبر الأول الذي رواه الحلبي من قوله أنه يكون في البيت من يأكل أقل من المد ومنهم من يأكل أكثر، فبين بذلك ما قلناه ولا تنافي بينهما على حال.))

((الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٣ - شرح ص ٣٥٧

وثانيا: يدل على جواز التسليم إلى الصغير، صحيح يونس بن عبد الرحمان عن أبي الحسن - عليه السلام - عن رجل عليه كفارة اطعام عشرة مساكين أيعطي الصغار والكبار سواء والنساء والرجل، أو يفضل الكبار على الصغار والرجل على النساء؟ فقال - عليه السلام -: " كلهم سواء))((مستمسك العروة - السيد محسن الحكيم - ج ٨ - شرح ص ٣٧٨:الظاهر أنه لا اشكال ولا خلاف في جواز إعطاء الصغار كالكبار فيما لو كان الاطعام بنحو التمليك. كما يقتضيه - مضافا إلى إطلاق الأدلة لصدق المسكين عليهم كصدقه على الكبار - صحيح يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن (ع): " عن رجل عليه كفارة إطعام عشرة مساكين، أيعطي الصغار والكبار سواء، والنساء والرجال، أو يفضل الكبار على الصغار، والرجال على النساء؟ فقال (ع): كلهم سواء". وأما في الاشباع، فالمحكي عن المفيد: المنع من إعطائهم مطلقا، وفي الشرائع: " يجوز إطعامهم منضمين. ولو انفردوا احتسب الاثنان بواحد ". وكأنه لخبر غياث: " لا يجزي إطعام الصغير في كفارة اليمين ولكن صغيرين بكبير ". وفي خبر السكوني: " من أطعم في كفارة اليمين صغار وكبارا فليزود الصغير بقدر ما أكل الكبير ". لكن الأول شامل لصورة الانضمام أيضا، بل الثاني ظاهر فيها - كما في الجواهر - إلا أنه ظاهر في لزوم تزويد كل صغير بقدر ما أكل الكبير، لا في احتساب الاثنين بواحد. اللهم إلا أن يجمع بينه وبين الأول بالتخيير بين الأمرين. أو يحمل الأول على صورة الانفراد، فيختص التزويد بصورة

الانضمام. ولعل الثاني أقرب. وعليه: تشكل دعوى عموم احتساب الاثنين بواحد لصورتي الانضمام والانفراد، كما عن الرياض. نعم في عموم الحكم لغير كفارة اليمين نظر، لاختصاص الخبرين بها اللهم إلا أن يتمم في غيرها بعدم الفصل. ولا سيما بملاحظة اختصاص دليل مشروعية الاشباع بها لا غير. للاطلاق. ولصحيح يونس عن أبي الحسن (ع): " ويتمم إذا لم يقدر على المسلمين وعيالاتهم تمام العدة التي تلزمه أهل الضعف ممن لا ينصب ". ثم إن عبارة المتن ظاهرة في جواز إعطاء المعيل بقدر عدد العيال، وإن لم يكن وكيلا عنهم إذا كانوا كبارا، ولا وليا عليهم إذا كانوا صغارا. لكنه غير ظاهر الوجه إذا كان بنحو التمليك، إذ التمليك يحتاج سلطنة. نعم إذا كان بنحو الاشباع أمكن ذلك بلا توكيل أو ولاية، لكن المعيل حينئذ واسطة في الاشباع. لكن لا بد حينئذ من العلم بحصول الاشباع، ولا تفرغ الذمة إلا به.))

> ٤_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١١٠

> (٤٢٢) ١٦ -]]((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٠ - شرح ص ٢٨٠

> وبصحيح أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام)))((مسالك الأفهام - الشهيد الثاني - ج ٦ - شرح ص ١٧

لا خلاف بين الأصحاب في أن القبض شرط في الهبة في الجملة، ولكن اختلفوا في أنه هل هو شرط لصحتها أو للزومها؟ فمعظم المتأخرين على الأول وهو مقتضى كلام المصنف، فإن الحكم المنفي للهبة بدونه يقتضي رفع جميع الأحكام، لأنه وقع نكرة منفية وذلك يقتضي عدم انعقادها بدونه أصلا. واستدلوا عليه بأصالة بقاء الملك على مالكه وعدم تأثير العقد في مقتضاه، خرج منه ما بعد القبض بالاجماع فيبقى الباقي، ولقول الصادق عليه السلام في رواية أبي بصير: " الهبة لا تكون أبدا

هبة حتى يقبضها "وقوله عليه السلام في النحلة والهبة ما لم تقبض حتى يموت صاحبها: " هي بمنزلة الميراث ". وذهب جماعة - منهم أبو الصلاح والعلامة في المختلف، ونقله ابن إدريس عن المعظم مع اختياره الأول - إلى الثاني. واستدلوا عليه بأنه عقد يقتضي التمليك فلا يشترط في صحته القبض كغيره من العقود، ولعموم الأمر بالوفاء بها المقتضي له، ولأنه تبرع كالوصية فلا يعتبر فيه أيضا، ولصحيحة أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " الهبة جائزة قبضت أو لم تقبض، قسمت أو لم تقسم، والنحل لا تجوز حتى تقبض، وإنما أراد الناس ذلك فأخطأوا ". وأجابوا عن الأول بارتفاع الأصل بطرو السبب الناقل. وعموم الأمر بالوفاء بالعقد يمنع عدم تأثيره بل يقتضيه مطلقا. والرواية الأولى لا يجوز حملها على ظاهرها للتناقض، بل المراد أن الهبة لا تكون هبة لازمة ما لم تقبض، وهو أولى من اضمار الصحة، فإن ما ليس بصحيح كالمعدوم. والثانية ضعيفة السند مرسلة. ويمكن أن يقال على الثاني: إن العقود منها ما يقتضي الملك ومنها ما لا يقتضيه بدون القبض، وقد تقدم منه الوقف، فيكون أعم. والمراد بالوفاء بها العمل بمقتضاها من لزوم وجواز وغيرهما، فلا يدل على المطلوب. وكذلك مطلق التبرع أعم مما لا يعتبر فيه القبض، والحاقه بالوصية قياس. واطلاق الهبة على غير المقبوضة أعم من الحقيقة، وجاز أن يكون مجازا تسمية للشئ باسم ما يؤول إليه على تقدير لحوقه، أو اطلاقا لاسم المجموع على بعض الأجزاء، فإن الايجاب والقبول أعظم أجزاء السبب التام في تحققها على تقدير عدمه بهما خاصة. ومطلق جوازها لا نزاع فيه. قال في الدروس: " والروايات متعارضة، ولعل الأصحاب أرادوا باللزوم الصحة، فإن في كلامهم اشعارا به، فإن الشيخ قال: لا يحصل الملك إلا بالقبض وليس كاشفا عن حصوله بالعقد. مع أنه قائل بأن الوهب لو مات لم تبطل الهبة، فيرتفع الخلاف". هذا كلامه. وفيه نظر، لمنع تعارض الروايات على ما قد سمعت، فإن الجمع بينها

ممكن. وإرادة جميع الأصحاب من اللزوم الصحة غير واضح، فإن العلامة في المختلف نقل القولين واحتج لهما ثم اختار الثاني، فكيف يحمل على الآخر؟! نعم، كلام الشيخ الذي نقله متناقض، وليس حجة على الباقين، فإن الخلاف متحقق.))

٥_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٥٢

(٥٧٢) ٣]]((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٤ - شرح ص ٣٩٠:

وأما النصوص فهي كثيرة نذكرها ثم نعقبها ببيان ما يستفاد منها ثم بيان مدارك سائر الأقوال لاحظ صحيح زرارة عن أبي جعفر - عليه السلام -: " إن المرأة لا ترث مما ترك زوجها من القرى والدور والسلاح والدواب شيئا وترث من المال والفرش والثياب ومتاع البيت مما ترك وتقوم النقض والأبواب والجذوع والقصب وتعطى حقها منه". وصحيح الفضلاء الخمسة عن الإمامين الصادقين - عليهما السلام - منهم من رواه عن أبي جعفر - عليه السلام - ومنهم من رواه عن أبي عبد الله - عليه السلام - ومنهم من رواه عن أحدهما: " إن المرأة لا ترث من تركة زوجها من تربة دار أو أرض إلا أن يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها أو ثمنها ". وصحيح الأحول عن أبي عبد الله - عليه السلام -: " لا يرثن النساء من العقار شيئا ولهن قيمة البناء والشجر والنخل يعني من البناء الدور وإنما عني من النساء الزوجة ". وصحيح الفاضلين زرارة ومحمد عن الإمام الباقر - عليه السلام -: " لا ترث النساء من عقار الأرض شيئا ". وصحيحهما الآخر عن الإمام الصادق - عليه السلام -: " لا ترث النساء من عقار الدور شيئا ولكن يقوم البناء والطوب وتعطى ثمنها أو ربعها ". وصحيح البقباق وابن أبي يعفور عن مولانا الصادق - عليه السلام - عن الرجل: هل يرث من دار امرأته أو أرضها من التربة شيئا أو يكون ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئا؟ فقال - عليه

السلام -: " يرثها وترثه من كل شئ ترك وتركت ". وحسن زرارة ومحمد عن الإمام الباقر - عليه السلام -: " النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئا". وحسن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق - عليه السلام -: " إنما جعل للمرأة قيمة الخشب والطوب لئلا يتزوجن فيدخل عليهم يعني أهل المواريث من يفسد مواريثهم ". وموثق زرارة عن مولانا الباقر - عليه السلام -: " المرأة لا ترث مما ترك زوجها من القرى والدور والسلاح والدواب شيئا وترث من المال والفرش والثياب ومتاع البيت مما ترك ويقوم النقض والأبواب والجذوع والقصب فتعطى حقها منه " وموثق البقباق وعبيد بن زرارة عن مولانا الصادق - عليه السلام -: في رجل تزوج امرأة ثم مات عنها وقد فرض الصداق قال - عليه السلام -: " لها نصف الصداق وترثه من كل شئ وإن ماتت فهو كذلك "))

٦_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٧٢

(٦٤٨) ٣]])((معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨ - ص ٢٧١ رقم٤٦٧٦ - زرعة بن محمد: قال النجاشي: " زرعة بن محمد أبو محمد الحضرمي، ثقة، روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام، وكان صحب سماعة، وأكثر عنه ووقف...))((معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٩ - ص ٣١٢ - وعده الشيخ في رجاله (تارة) من أصحاب الصادق عليه السلام (١٩٦) قائلا: (سماعة بن مهران الحضرمي الكوفي، يكنى أبا محمد، بياع القزمات بالمدينة). وأخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلا: (سماعة بن مهران، مولى حضرموت ويقال مولى خولان، كوفي، له كتاب روى عن أبي عبد الله عليه السلام، واقفي)))

٧_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٧٦

(٦٦٦) ٩ -]]((تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٣٣٥. فان هذا الخبر غير معمول عليه لان مع وجود العصبة إذا كانوا أحرارا لا يجب شراء الام، بل يكون الميراث لهم، وإنما يجب شراؤها إذا لم يكن هناك من يرث الميت من الأحرار قريبا كان أو بعيدا، ومتى دخلت الام في كونها وارثة فلا ميراث للعصبة معها، فالخبر متروك من كل وجه والذي يدل على ذلك ما رواه:))]((مستند الشيعة - المحقق النراقي - ج ١٩ - ص ٧٩ - ٨٠وأما ما رواه السائي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في رجل توفي وترك مالا وله أم مملوكة قال: " تشترى وتعتق ويدفع إليها بعد ماله إن لم تكن له عصبة، فإن كانت له عصبة قسم المال بينها وبين العصبة ". فضعيف، على أنه غير معمول به، لأنه متى دخلت الأم لا ترث العصبة، فجزؤه الذي يدل على خلاف المطلوب متروك بالإجماع، ولذا قال في الاستبصار: اللهم إلا أن نحمله على ضرب من التقية إذ ثبتت حرية الأم، لأن العامة يورثونها الثلث والباقي يعطون العصبة))

٨_ [[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٨٣

(٦٨٦) ٢ –]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٢٠٨

عبد الله بن سنان روى في الصحيح عن أبي عبد الله (ع) قال: (سألته، فقلت له: جعلت فداك كم دية ولد الزنا؟ قال: يعطى الذي أنفق عليه ما أنفق.. الحديث) وهذه الصحيحة تدل على أنه كان المرتكز في ذهن عبد الله بن سنان أن دية ولد الزنا مغايرة لدية الحر المسلم ولذا سأل عن مقدارها، ويظهر من الجواب وعدم بيان أن ديته دية المسلم الحر ثبوت المغايرة. وأما ما فيها من لزوم الاعتبار بالمقدار الذي

أنفقه المنفق عليه فلا بد من رد علمه إلى أهله لمخالفته للاجماع القطعي ولعل اجمال الجواب كان لمصلحة هناك))

٩_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٩٦:

(٧٣٧) ١]](كتاب الخمس، الأول - السيد الخوئي - شرح ص ١٥٧:

الثانية صحيحة معاوية بن وهب...الخ.))

١٠_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٩٧

(٧٣٩) ٣ -]](منهاج الفقاهة - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢ - شرح ص ٣٥١

أما أخبار هشام فيرد عليها: أولا: أنه لا يبعد اتحاد الأولين، وعليه فهي رواية مضطربة المتن، إذ في الأول أمر عليه السلام أولا: بالدفع إلى مساكين، ثم قال عليه السلام: وإلا فهو كسبيل مالك. وثانيا: إن قوله عليه السلام كسبيل مالك مجمل يحتمل أن يراد به لزوم الامساك والحفظ، أي تتحفظ عليه في ضمن أموالك. ويحتمل أن يراد به التملك بالملكية المتزلزلة غير المنافية لوجوب الدفع إن جاء له طالب. وثالثا: إنها ظاهرة في موت الأجير وعدم وجود وارث له، فيكون المال له عليه السلام ويمكن أن يكون المراد به: أطلب مالكه الذي هو عليه السلام، ولا يبين له للتقية ورابعا: إن موردها الدين، وهو ليس في معرض التلف، ومحل الكلام العين الخارجية. وخامسا: إن موردها معلوم المالك الذي لا يمكن الوصول إليه، فلا مساس لها بمجهول المالك. وبما ذكرناه ظهر مدرك القول بالتخيير بين التصدق والامساك الذي اختاره السيد قدس سره. والقول بالتخيير بينهما وبين التملك. والجواب عنهما، إذ لا منشأ لهما سوى أن ذلك مقتضى الجمع بين النصوص. وحيث عرفت عدم دلالة ما استدل به على التملك والامساك عليهما. فالمتعين هو

التصدق خاصة)) ((قال الشيخ الطوسي مُعلقاً على الحديث: فالوجه في هذا الخبر انه إنما يكون كسبيل ماله إذا ضمن المال ولزمه الوصاءة به عند حضور الموت))

٢١_يونس عن الهيثم بن روح صاحب الخان قال كتبت إلى عبد صالح عليه السلام اني أتقبل الفنادق فينزل عندي الرجل فيموت فجأة ولا اعرفه ولا اعرف بلاده ولا ورثته فيبقى المال عندي كيف أصنع به؟ ولمن ذلك المال؟ فكتب: اتركه على حاله.(١)

٢٢_يونس عن فيض بن حبيب صاحب الخان قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام قد وقع عندي مائتا درهم وأربعون درهما وأنا صاحب فندق ومات صاحبها ولم اعرف له ورثة فرأيك في اعلامي حالها وما اصنع بها فقد ضقت بها ذرعا؟ فكتب: أعمل فيها فاخرجها صدقة قليلا حتى تخرج.(٢)

٢٣_يونس بن عبد الرحمن عن أبان عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجلد، وذكروا أن عليا عليه السلام رجم بالكوفة وجلد فأنكر ذلك أبو عبد الله عليه السلام وقال: ما نعرف هذا، قال يونس: انا لم نجد رجلا حد حدين في ذنب واحد.(٣)

٢٤_يونس بن عبد الرحمن عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحصن قال: فقال هو الذي يزني وعنده ما يغنيه.(٤)

٢٥_يونس بن عبد الرحمن عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الزاني إذا زنى جلد ثلاثا ويقتل في الرابعة يعني إذا جلد ثلاث مرات.. (٥)

٢٦_يونس عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: أصحاب الكبائر كلها إذا أقيم عليهم الحد قتلوا في الثالثة.(٦)

٢٧_يونس بن عبد الرحمن عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عليهما أربعة شهداء عليه بالجماع والايلاج والادخال كالميل في المكحلة.(٧)

٢٨_يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام والحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. وصباح الحذاء عن إسحاق ابن عمار عن أبي إبراهيم موسى عليه السلام في الرجل يأتي البهيمة فقالوا جميعا: إن كانت البهيمة للفاعل ذبحت فإذا ماتت أحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب هو خمسة وعشرين سوطا ربع حد الزاني، وإن لم تكن البهيمة له قومت وأخذ ثمنها منه ودفع إلى صاحبها وذبحت وأحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب خمسة وعشرين سوطا فقلت وما ذنب البهيمة؟ قال لا ذنب لها ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل هذا وأمر به لكيلا يجترئ الناس بالبهائم وينقطع النسل(٨)

٢٩_يونس عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي بهيمة شاة أو ناقة أو بقرة قال فقال: عليه أن يجلد حدا غير الحد ثم ينفى من بلاده إلى غيرها وذكروا أن لحم تلك البهيمة محرم وثمنها.(٩)

٣٠_يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال: حد اليهودي والنصراني والمملوك في الخمر والقذف سواء، وإنما صولح أهل الذمة أن يشربوها في بيوتهم.(١٠)

---------- الهامش ----------

١_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٩٧

(٧٣٨) ٢ -]] ((المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٦٥٦ ١٣٣٨٤ - ١٣٣٨١ - ١٣٤١٠ - الهيثم أبو روح صاحب الخان: - مجهول - روى عن العبد الصالح (ع) في الكافي والتهذيب ولكن في الاستبصار الهيثم بن روح صاحب الخان.))

((مصباح الفقاهة - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٧٩٦: أنه يجوز للواجد أن يعمل في مجهول المالك ويخرجه صدقة قليلا قليلا حتى يخرج، ويدل عليه بعض الأحاديث. وفيه: أنه لا دلالة في هذه الرواية على جريان الحكم المذكور في مجهول المالك، فمن المحتمل أن صاحب المال قد مات ولم يترك وارثا غير الإمام فانتقل ميراثه إليه، وأنه (عليه السلام) بما هو وارث ومالك أجاز لصاحب الخان أن يتصرف في ذلك المال ويتصدق به قليلا قليلا حتى يخرج. واحتمال وجود وارث له غير الأب والأم مدفوع بالأصل، وجريانه في الشبهات الموضوعية غير محتاج إلى فحص، وأما احتمال وجود الأب والأم فلعله كان مقطوع العدم لمضي مدة لا يحتمل بقاؤهما فيها، ولذا لم يأمر الإمام (عليه السلام) بالفحص عنهما ويؤيد ما ذكرناه قول السائل في هذه الرواية: ولم أعرف له ورثة، فإن ظاهر هذه العبارة أنه تفحص عن الوارث ولم يجده، فافهم. ومع الاغضاء عما ذكرناه وتسليم دلالتها على المقصود فالنسبة بينها وبين الروايات الدالة على التصدق بمجهول المالك هي العموم المطلق، فلا بد من تقييدها بهذه الروايات. لا يقال: إن هذه الرواية تنافي رواية الهيثم صاحب الفندق الدالة على عدم جواز التصرف في مال مات عند صاحبه. فإنه يقال: لا منافاة بينهما، فإن الظاهر من هذه الرواية أن صاحب الفندق لم يفحص عن ورثة الميت، وهذا بخلاف الرواية الأولى، فإنك قد عرفت ظهورها

في أن السائل تفحص عن الورثة ولم يصل إليهم، فمورد كل من الخبرين غير مورد الآخر. والذي يسهل الخطب أن كلتا الروايتين مجهولة.))

٢_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٩٧

(٧٤٠) ٤]]((الطوسي بنفس المصدر قال:. فالوجه في هذا الخبر أحد شيئين، أحدهما: أن يتصدق به ويكون ضامنا لصاحبه إذا جاء مثل اللقطة، والثاني: أنه إذا كان هذا مال لا وارث له فهو من الأنفال ويستحقها الامام فإذا أمره بأن يتصدق به جاز ولم يكن عليه شئ، والذي يدل على أن ما هذا حكمه للامام))((المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٤٦٠ رقم ٩٤٦١ - ٩٤٦٠ - ٩٤٨٢ - الفيض بن حبيب: صاحب الخان - مجهول - روى عن العبد الصالح (ع) في التهذيب ج ٩ والاستبصار ج ٤ وروى عنه فيها يونس، ورواها بعينها الكليني في الكافي وفيها النظر بن حبيب صاحب الخان " النصر "))

٣_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٠٢:

(٧٦٠) ١١ -]]((قال الشيخ الطوسي نوّر الله ضريحه: قال محمد بن الحسن: الذي ذكره يونس ليس في ظاهر الخبر ولا فيه ما يدل عليه بل الذي فيه أنه قال ما نعرف هذا ويحتمل أن يكون إنما أراد ما نعرف أن رسول الله صلى الله عليه آله رجم ولم يجلد لأنه قد تقدم ذكر حكمين من السائل أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله، والآخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، وليس بان نصرف قوله ما نعرف هذا إلى أحدهما بأولى من أن نصرفه إلى الآخر، وإذا احتمل ذلك لم يناف ما قدمناه من الاخبار، ثم لو كان صريحا بأنه قال: ما نعرف هذا من أفعال أمير المؤمنين عليه السلام لم يناف ما قدمناه من الاخبار لأنه يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام ما فعل ذلك لأنه لم يتفق في زمانه من وجب عليه الجلد

والرجم معا على التفصيل الذي قدمناه والذي يؤكد ما قلناه من وجوب الجمع بين الحديين:...ثم ذكر أحاديث يرجع اليها بالمصدر.))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٩٥ مسألة ١٥٤): الزاني إذا كان شيخا وكان محصنا يجلد ثم يرجم، وكذلك الشيخة إذا كانت محصنة))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٩٥:بلا خلاف بين الأصحاب بل ادعى عليه الاجماع. وتدل على ذلك عدة روايات: (منها) - صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (في الشيخ والشيخة جلد مائة والرجم، والبكر والبكرة جلد مائة ونفي سنة) فهذه الصحيحة وإن كانت مطلقة من جهة الاحصان وعدمه، إلا أنه لا بد من تقييدها بالاحصان، وذلك لصحيحة محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال: (قضى أمير المؤمنين (ع) في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة، وقضى للمحصن الرجم، وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة، ونفي سنة في غيرها مصرهما، وهما اللذان قد أملكا ولم يدخل بها) فإن مقتضى هذه الصحيحة أن الشيخ والشيخة لا رجم عليهما. إذا لم يكونا محصنين، فالنتيجة أن الجمع بين الجلد والرجم يختص بصورة الاحصان، فإذا لم يكن احصان كان الحد هو الجلد فحسب وأما ما ورد في صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (الرجم في القرآن قول الله عز وجل إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة) ونحوها صحيحة سليمان بن خالد قال: (قلت لأبي عبد الله (ع) في القرآن رجم؟ قال: نعم، قلت كيف؟ قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة، فإنهما قضيا الشهوة) فهما وإن كانتا تدلان على ثبوت الرجم على الشيخ والشيخة مع عدم الاحصان أيضا، إذ مع تخصيصهما بالاحصان لا تبقى خصوصية لهما إلا أنه لا قائل بذلك منا. ولا شك في أنهما وردتا مورد التقية، فإن الأصل في هذا الكلام هو عمر بن الخطاب، فإنه ادعى أن الرجم مذكور في القرآن، وقد وردت

آية بذلك، ولكن اختلفت الروايات في لفظ الآية المدعاة، فإنها نقلت بوجوه: (فمنها) ما في هاتين الصحيحتين. و (منها) غير ذلك، وقد تعرضنا لذلك في كتابنا (البيان) في البحث حول التحريف، وأن القرآن لم يقع فيه تحريف. بقي هنا شئ وهو أنه قد يتوهم معارضة صحيحة الحلبي بصحيحة أبي العباس عن أبي عبد لله (ع) قال: (رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجلد، وذكروا أن عليا (ع) رجم بالكوفة وجلد، فأنكر ذلك أبو عبد الله عليه السلام، وقال ما نعرف هذا أي لم يحد رجلا حدين جلد ورجم في ذنب واحد) ولكنه يندفع أن الصحيحة إنما تدل على نفي الوقوع خارجا لا على نفي التشريع، كما يدل على ذلك صدر الصحيحة: من أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجلد، على أنها على تقدير المعارضة تحمل على التقية))

٤_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٠٤

(٧٦٤) ٢]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٠١

(مسألة ١٥٨): يعتبر في إحصان الرجل أمران: (الأول) الحرية، فلا رجم على العبد (الثاني) - أن تكون له زوجة دائمة قد دخل بها أو أمة كذلك وهو متمكن من وطئها متى شاء وأراد، فلو كانت زوجته غائبة عنه بحيث لا يتمكن من الاستمتاع بها، أو كان محبوسا فلا يتمكن من الخروج إليها، لم يترتب حكم الاحصان))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٠٢:

وصحيحة حريز، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن المحصن؟ قال فقال: الذي يزني وعنده ما يغنيه))

٥_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٢

(٧٩٠) ١ -]]((المهذب البارع - ابن فهد الحلي - ج ٥ - شرح ص ٣٤

(الثاني) إذا تكرر الزنى مع تخلل الحد، قيل فيه ثلاثة أقوال: (أ) القتل في الثالثة قاله الصدوقان في الرسالة والمقنع واختاره ابن إدريس. (ب) قتله في الرابعة بعد جلده ثلاثا، ثم يزني رابعة، قاله الثلاثة وبه قال التقي والقاضي وسلار وابن حمزة والكيدري وابن زهرة واختاره المصنف والعلامة وهو ظاهر أبي علي. (ج) يقتل في الخامسة بعد جلده أربع مرات، قاله الشيخ في الخلاف وهو غريب. احتج الأولون: بما رواه يونس عن الكاظم قال: أصحاب الكبائر يقتلون في الثالثة وهذا منهم. وأجاب الشيخ: بأنه مخصوص بما عدى الزنا من شرب الخمر وغيره على ما بينه احتج الباقون: بما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال: الزاني إذا جلد ثلاثا، يقتل في الرابعة، يعني إذا جلد ثلاث مرات ولأن فيه صيانة عن الإتلاف، وهو مطلوب الشارع، وهو المعتمد.))((در المنضود - السيد الگلپايگاني - ج ١ - ص ٣٣٩

برواية أبي بصير الموثقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الزاني إذا زنى يجلد ثلاثا ويقتل في الرابعة يعني جلد ثلاث مرات رواها المشايخ الثلاثة.))((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٥ - شرح ص ٤٢٥بموثق أبي بصير: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: " الزاني إذا زنا يجلد ثلاثا ويقتل في الرابعة يعني جلد ثلاث مرات ")).

٦_الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٢

(٧٩١) ٢]]((قال الشيخ الطوسي أعلى الله منزلته: فلا ينافي الخبر الأول لأنا نخصه بما عدا حد الزنا من شرب الخمر وغيره على ما نبينه فيما بعد إن شاء الله.))

((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٥ - شرح ص ٤٢٥

واستدل للأول: بصحيح يونس عن أبي الحسن الماضي - عليه السلام -: " أصحاب الكبائر كلها إذا أقيم عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة "))

٧_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٧

(٨١٢) ١]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٧٩

معتبرة أبي بصير، قال: (قال أبو عبد الله (ع): لا يرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عليهما أربعة شهداء على الجماع والايلاج والادخال كالميل في المكحلة)) ((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٨٠:وأما معتبرة أبي بصير فلا دلالة فيها على اعتبار الرؤية في الايلاج والادخال كالميل في المكحلة، وإنما المعتبر فيها الشهادة على ذلك. وقد عرفت أن الشهادة تتحقق برؤية الأفعال الملازمة له خارجا، فيشهد الرائي على الادخال كالميل في المكحلة. وأما صحيحة حريز فلا بد من حملها على رؤية المقدمات الملازمة له خارجا الموجبة لصدقها بالإضافة إلى الجماع عرفا.))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٧٩:

(مسألة ١٤٣): يعتبر في قبول الشهادة على الزنا أن تكون الشهادة شهادة حس ومشاهدة ولو شهدوا بغير المشاهدة والمعاينة، لم يحد المشهود عليه، وحد الشهود ويعتبر أن تكون الشهادة شهادة بفعل واحد زمانا ومكانا، فلو اختلفوا في الزمان أو المكان لم يثبت الزنا، وحد الشهود وأما لو كان اختلافهم غير موجب لتعدد الفعل واختلافه، كما إذا شهد بعضهم على أن المرأة المعينة المزني بها من بني تميم مثلا، وشهد البعض الآخر على أنها من بني أسد مثلا أو نحو ذلك من الاختلاف في الخصوصيات، لم يضر بثبوت الزنا بلا اشكال وأما إذا كان اختلافهم في

خصوصية الزنا، كما لو شهد بعضهم على أن الزاني قد أكره المرأة على الزنا، وشهد الآخر على عدم الاكراه، وأن المرأة طاوعته، ففي ثبوت الزنا بالإضافة إلى الزاني عندئذ إشكال ولا يبعد التفصيل بين ما إذا كان الشاهد على المطاوعة شاهدا على زناها وما إذا لم يكن، فعلى الأول لا يثبت الزنا بشهادته، ويثبت على الثاني))((روى الشيخ نور الله ضريحه في،تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢
(١) ١ - يونس بن عبد الرحمان عن سماعة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يرجم الرجل والمرأة حتى يشهد عليهما أربعة شهدا على الجماع والايلاج والادخال كالميل في المكحلة،))والظاهر أنّ يونس بن عبدالرحمن قد سمع هذا الحديث مرتان الاولى من سماعة ثم من ابي بصير مباشرة.))

٨_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٢٢

(٨٣١) ١ -]]((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٤ - شرح ص ١٣٠

وما رواه الشيخ بسند صحيح عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله - عليه السلام - وعن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وعن صباح الحذاء عن إسحاق ابن عمار عن أبي إبراهيم موسى - عليه السلام -...الخ)).

٩_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٢٣

(٨٣٢) ٢ -]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ٣٥٢

وتدل على غير المشهور، وهو نفي الفاعل في البهيمة المأكولة، وما نرى قائلا به، وأنه يحد. والظاهر أن المراد به التعزير، ولهذا قال: غير الحد فيحمل على ما تقدم من خمسة وعشرين سوطا.))((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٤ - شرح ص ١٣٠

وموثق سماعة عن الإمام الصادق - عليه السلام -: عن الرجل يأتي بهيمة أو شاة أو ناقة أو بقرة؟ فقال - عليه السلام -: " أن يجلد حدا غير الحد ثم ينفى من بلاده إلى غيرها وذكروا أن لحم تلك البهيمة محرم ولبنها "))((مسالك الأفهام - الشهيد الثاني - ج ١٥ - ص ٤١

الباب الثاني في: إتيان البهائم، ووطي الأموات، وما يتبعه إذا وطئ البالغ العاقل، بهيمة مأكولة اللحم، كالشاة والبقرة، تعلق بوطئها أحكام تعزير الواطئ، وإغرامه ثمنها إن لم تكن له، وتحريم الموطوءة، ووجوب ذبحها وإحراقها. أما التعزير فتقديره إلى الإمام. وفي رواية: يضرب خمسة وعشرين سوطا. وفي أخرى: يقتل. والمشهور: الأول)).

١٠_ وفي تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٩٢ ح(٣٥٥) زاد قائلاً: وسألته عن السكران والزاني قال: يجلدان بالسياط مجردين بين الكتفين، فاما الحد في القذف فيجلد على ثيابه ضربا بين الضربين. ((في حديث آخر قال بدل _ القذف _ "الفرية " الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٧(٨٩٢) ٣ - يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: حد اليهودي والنصراني والمملوك في الخمر والفرية سواء وإنما صولح أهل الذمة أن يشربوها في بيوتهم.)).

[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٠

(٨٦٦) ١٤]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٧٢

(مسألة ٢٢٠): يثبت شرب المسكر بشهادة عدلين وبالاقرار مرة واحدة نعم لا يثبت بشهادة النساء لا منضمات ولا منفردات. الحد وكيفيته وهو ثمانون جلدة، ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة والحر والعبد والمسلم والكافر (٤)).)))((كتاب الطهارة - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٢٤٨...

والصحيح في الجواب أن يقال إن الرواية مضمرة ولا اعتبار بالمضمرات إلا إذا ظهر من حال السائل أنه ممن لا يسأل غير الإمام كما في زرارة ومحمد بن مسلم وهكذا علي بن مهزيار وأضرابهم)) والدليل ان ابو بصير ينقل عن الامام عليه السلام هنا هو ما جاء موافقاً له في الروايات الصريحة النقل عن أهل بيت العصمه عليهم السلام التي ذكرها السيد الخوئي قدس الله نفسه

((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٧٢ يدل على ذلك - مضافا إلى اطلاق عدة من النصوص - صريح طائفة أخرى: (منها) - معتبرة أبي بصير عن أحدهما (ع) قال: كان علي (ع) يضرب في الخمر والنبيذ ثمانين، الحر والعبد واليهودي والنصراني، قلت وما شأن اليهودي والنصراني؟ قال: ليس لهم أن يظهروا شربه، ويكون ذلك في بيوتهم) ونحوها معتبرته الثانية و (منها) - صحيحة أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: (كان علي (ع) يجلد الحر والعبد واليهودي والنصراني في ا لخمر ثمانين)و (منها) - صحيحة عبد الله بن مسكان عن أبي بصير، قال: (قال حد اليهودي والنصراني والمملوك في الخمر والفرية سواء. الحديث.)).

٣١_يونس بن عبد الرحمن عن العلا عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يقذف امرأته قال: يجلد، قلت: أرأيت إن عفت عنه؟ قال: لا ولا كرامة.(١)

٣٢_يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: رجل سرق من المغنم أيش الذي يجب عليه القطع؟ قال: ينظر كم الذي يصيبه فإن كان الذي أخذ أقل من نصيبه عزر ودفع إليه تمام ماله، وإن كان أخذ مثل الذي له فلا شئ عليه وإن كان أخذ فضلا بقدر ثمن مجن وهو ربع دينار قطع..(٢)

٣٣_ يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا سرق الرجل ويده اليسرى شلاء لم تقطع يمينه ولا رجله وإن كان أشل ثم قطع يد رجل اقتص منه، يعني لا يقطع في السرقة ولكن يقطع في القصاص(٣)

٣٤_يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الشفعة لمن هي؟ وفي أي شئ هي؟ ولمن تصلح؟ وهل يكون في الحيوان شفعة؟ وكيف هي؟ فقال: الشفعة جائزة في كل شئ من حيوان أو أرض أو متاع إذا كان الشئ بين شريكين لا غيرهما فباع أحدهما نصيبه فشريكه أحق به من غيره وإن زاد على الاثنين فلا شفعة لاحد منهم(٤)

٣٥_يونس عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته لم تأتني عذراء قال: ليس بشئ لان العذرة تذهب بغير جماع(٥)

٣٦_يونس عن زرعة عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل المسلم هل يرث المشرك؟ قال: نعم ولا يرث المشرك المسلم ..(٦)

٣٧_عنه عن موسى بن بكر عن عبد الرحمن بن أعين قال: قلت: لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك النصراني يموت وله ابن مسلم أيرثه؟ قال فقال: نعم إن الله تعالى لم يزده بالاسلام الا عزا فنحن نرثهم ولا يرثونا.(٧)

٣٨_يونس عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: لا يكون محصنا الا أن يكون عنده امرأة يغلق عليها بابه.(٨)

٣٩_يونس عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام وسماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل والمرأة يوجد ان في

لحاف واحد فقال: يجلدان ماءة ماءة غير سوط ..(٩)

٤٠_يونس عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأتان تنامان في ثوب واحد قال تضربان قال: قلت حدا؟ قال: لا، قلت الرجلان ينامان في ثوب واحد فقال يضربان قال قلت: الحد؟ قال: لا.(١٠)

١_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٢

(٨٧٤) ٣ -]](قال الشيخ الأعظم الطوسي رضي الله عنه: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنها إذا رفعته إلى الامام أو الحاكم لم يكن لها بعد ذلك عفو وقد أوردنا تفصيل ذلك في كتابنا الكبير، والذي يدل على ذلك _ ثم ذكر أحاديث فتأملها في المصدر.))((تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٨٠. قال محمد بن الحسن. هذا الخبر لا ينافي خبر سماعة الذي يتضمن جواز العفو لأن هذا محمول على أنه ليس لها العفو بعد رفعها إلى السلطان وعلمه به، وإنما كان لها العفو قبل ذلك على ما نبينه فيما بعد إن شاء الله.))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٥٩ مسألة ٢٠٤): إذا عفا المقذوف حد القذف عن القاذف فليس له المطالبة به بعد ذلك))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٥٩

تدل على ذلك معتبرة سماعة بن مهران عن أبي عبد الله (ع): قال: (سألته عن الرجل يفتري على رجل فيعفو عنه، ثم يريد أن يجلده بعد العفو؟ قال (ع): ليس له أن يجلده بعد العفو) ومعتبرة سماعة الأخرى، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يقذف الرجل بالزنا فيعفو عنه ويجعله من ذلك في حل، ثم إنه بعد ذلك يبدو له في أن يقدمه حتى يجلده فقال ليس له حد بعد العفو. الحديث). بقي هنا أمران: (الأول) - أنه لا فرق في العفو بين أن يكون قبل المرافعة أو بعده، بلا خلاف ولا

إشكال في الجملة بين الأصحاب لأنه من حقوق الناس فأمرها بأيديهم وجودا وعدما. ويدل على ذلك إطلاق معتبرتي سماعة المتقدمتين وصحيحة ضريس الكناسي عن أبي جعفر (ع) قال (لا يعفى عن الحدود التي لله دون الإمام، فأما ما كان من حقوق الناس في حد، فلا بأس بأن يعفى دون الإمام) أما رواية حمزة بن حمران عن أحدهما (ع) قال: (سألته عن رجل أعتق نصف جاريته، ثم قذفها بالزنا، قال: قال: أرى عليه خمسين جلدة، ويستغفر الله عز وجل، قلت أرأيت إن جعلته في حل وعفت عنه، قال لا ضرب عليه إذا عفت عنه من قبل أن ترفعه فهي ضعيفة سندا، فإن حمزة بن حمران لم تثبت وثاقته ولم يمدح، وعليه فلا يمكن الاعتماد عليها. (الثاني) - أنه لا فرق في ذلك بين قذف الزوجة وغيره على المشهور بين الأصحاب شهرة عظمية. نعم نسب إلى الشيخ في كتابي الأخبار ويحيى بن سعيد عدم عفو للزوجة بعد المرافعة، جمعا بين صحيحة محمد بن مسلم قال: (سألته عن الرجل يقذف امرأته؟ قال يجلد، قلت: أرأيت إن عفت عنه؟ قال: لا ولا كرامة) وبين ما دل من الروايات المتقدمة على العفو. ولكن يرد عليه (أولا) - أن مقتضى الجمع بينهما - على تقدير تمامية دلالة الصحيحة - ليس ذلك، بل تقيد اطلاق الروايات السابقة بغير الزوجة، كما نسب ذلك إلى الصدوق (ره) و (ثانيا) - أن صحيحة محمد بن مسلم ظاهرة في صحة عفو الزوجة، فإن الظاهر من قوله (ع): (لا) بعد قوله: (أرأيت إن عفت عنه) هو نفي الجلد لا نفي العفو، وعلى تقدير التنزل عن هذا، وتسليم أنه لا ظهور لها في ذلك، فلا شبهة في أنها ليست ظاهرة في عدم عفو الزوجة أيضا، بل هي مجملة فلا أثر لها عندئذ، فالمرجع هو الاطلاقات المتقدمة. ومقتضاها عدم الفرق بين الزوجة وغيرها.))((راجع حديث رقم ٣٠))

٢_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٤٢

(٩١٤) ٥ -]] ((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٧٩:

يعتبر في السارق أمور: (الأول): البلوغ، فلو سرق الصبي لا يحد، بل يعفى في المرة الأولى بل الثانية أيضا ويعزر في الثالثة، أو تقطع أنامله، أو قطع من لحم أطراف أصابعه، أو تحك حتى تدمى إن كان له سبع سنين فإن عاد قطع من المفصل الثاني، فإن عاد مرة خامسة، قطعت أصابعه إن كان له تسع سنين ولا فرق في ذلك بين علم الصبي وجهله بالعقوبة (الثاني) - العقل فلو سرق المجنون لم تقطع يداه. (الثالث) - ارتفاع الشبهة، فلو توهم أن المال الفلاني ملكه فأخذه، ثم بان أنه غير مالك له لم يحد ، (الرابع) - أن لا يكون المال مشتركا بينه وبين غيره، فلو سرق من المال المشترك بقدر حصته أو أقل لم تقطع يده، ولكنه يعزر. نعم لو سرق أكثر من مقدار حصته وكان الزائد بقدر ربع دينار من الذهب قطعت يده، وفي حكم السرقة من المال المشترك السرقة من المغنم أو من بيت مال المسلمين (الخامس) - أن يكون المال في مكان محرز ولم يكن مأذونا في دخوله، ففي مثل ذلك لو سرق المال من ذلك المكان وهتك الحرز قطع. وأما لو سرقه من مكان غير محرز أو مأذون في دخوله، أو كان المال تحت يده لم يقطع ومن هذا القبيل المستأمن إذا خان وسرق الأمانة، وكذلك الزوج إذا سرق من مال زوجته وبالعكس فيما لم يكن المال محرزا، ومثله السرقة من منزل الأب ومنزل الأخ والأخت ونحو ذلك مما يجوز الدخول فيه. ومن هذا القبيل أيضا السرقة من المجامع العامة كالخانات والحمامات والأرحية والمساجد وما شاكل ذلك. ولا قطع في الطرار والمختلس السادس) - أن لا يكون السارق والدا لصاحب المتاع، فلو سرق المتاع من ولده لم تقطع يده وأما لو سرق ولد من والده مع وجود سائر الشرائط قطعت يده، وكذلك الحال في بقية

الأقارب السابع) - أن يأخذ المال سرا، فلو هتك الحرز قهرا وعلنا وأخذ المال لم يقطع. (الثامن) - أن يكون المال ملك غيره. وأما لو كان متعلقا لحق غيره، ولكن كان المال ملك نفسه كما في الرهن، أو كانت منفعته ملكا لغيره كما في الإجارة لم يقطع (التاسع) - أن لا يكون السارق عبدا للانسان، فلو سرق عبده من ماله لم يقطع وكذلك الحال في عبد الغنيمة إذا سرق منها.))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٨٣:تدل على ذلك عدة روايات بعد حمل مطلقها على مقيدها: (منها) - صحيحة محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) (أن عليا (ع) قال في رجل أخذ بيضة من المقسم (المغنم) فقالوا قد سرق اقطعه، فقال إني لم أقطع أحدا له فيما أخذ شرك) و (منها) - صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: (قلت رجل سرق من المغنم أيش الذي يجب عليه أيقطع؟ (الشئ الذي يجب عليه القطع) قال: ينظر كم نصيبه؟ فإن كان الذي أخذ أقل من نصيبه عزر ودفع إليه تمام ماله، وإن كان أخذ مثل الذي له فلا شئ عليه، وإن كان أخذ فضلا بقدر ثمن مجن وهو ربع دينار قطع وقريب منها روايته الأخرى وأما صحيحة صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام وعن مفضل بن صالح عن أبي عبد الله (ع) قال: (إذا سرق السارق من البيدر من إمام جائر، فلا قطع عليه إنما أخذ حقه، فإذا كان من إمام عادل عليه القتل) فهي غير قابلة لتقييد الروايات المتقدمة، لأن متنها مقطوع البطلان فإن السرقة لا يترتب عليها القتل وإن كان من إمام عادل.))

٣_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٤٢

(٩١٦) ٢ -]]((قال الشيخ الطوسي اعلى الله مقامه: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أن من يرى الامام منه بشاهد الحال جواز العفو عنه إذا كانت يسراه شلاء جاز

له ذلك لئلا يبقى بلا يد، وإذا لم يكن كذلك وجب عليه قطع يمناه على ما تضمنه الخبر الأول، والذي يدل على ذلك _ ثم ذكر أحاديث فراجعها)).((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٣٠٥

(مسألة ٢٤١): تقطع اليد اليمنى في السرقة ولا تقطع اليسرى وإن كانت اليمنى شلاء أو كانت اليسرى فقط شلاء أو كانتا شلاءين))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٣٠٥:على المشهور شهرة عظيمة وتدل على ذلك - مضافا إلى الاطلاقات - عدة نصوص خاصة: (منها) - صحيحة ابن سنان عن أبي عبد الله (ع (في رجل أشل اليد اليمنى أو أشل الشمال سرق؟ قال تقطع يده اليمنى على كل حال) و (منها) - صحيحته الثانية عن أبي عبد الله (ع) وصحيحة زرارة عن أبي جعفر (ع): أن الأشل إذا سرق قطعت يمينه على كل حال، شلاء كانت أو صحيحة، فإن عاد فسرق قطعت رجله اليسرى، فإن عاد خلد في السجن وأجري عليه من بيت المال وكف عن الناس). وعن الإسكافي عدم القطع فيما إذا كانت اليد اليسرى شلاء. واستدل على ذلك بما تقدم من التعليل من عدم قطع اليسرى في صحيحة عبد الرحمان ابن الحجاج الآتية وغيرها بقوله (ع): (إني لأستحيي من ربي أن أدعه ليس له ما يستنجى به أو يتطهر به) وبرواية المفضل بن صالح عن بعض أصحابه، قال: (قال أبو عبد الله (ع): إذا سرق الرجل ويده اليسرى شلاء لم تقطع يمينه ولا رجله. الحديث) ولكنه يندفع بأن التعليل وإن كان يقتضي التعدي عن مورده إلا أنه لا بد من رفع اليد عنه هنا للروايات الخاصة وأما رواية المفضل فهي مرسلة، على أن المفضل بنفسه ضعيف لا يعتمد على روايته، فلا معارض للصحاح المذكورة.))

٤ـــ[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٣ - ص ١١٦

[٤١٣] ٢ -]](فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ١٨ - شرح ص ٣٢٨

أما الأول: فيشهد لثبوتها في كل مبيع منقولا كان أو غير منقول: مرسل يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام عن الشفعة لمن هي، وفي أي شئ هي، ولمن تصلح، وهل تكون في الحيوان شفعة، وكيف هي؟ فقال عليه السلام: الشفعة جائزة في كل شئ من حيوان أو أرض أو متاع إذا كان الشئ بين شريكين لا غيرهما، فباع أحدهما نصيبه، فشريكه أحق به من غيره، وإن زاد على الاثنين فلا شفعة لأحد منهم ورواه الصدوق مرسلا، إلا أنه قال: الشفعة واجبة. وهذا الخبر دلالته واضحة، وسنده قوي على الأظهر، إذ لاموهم لعدم اعتباره سوى إرساله، ووجود محمد بن عيسى بن عبيد في طريقه، وشئ منهما لا يوجب وهنا فيه. أما إرساله، فلأن المرسل ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه. وأما محمد، فلأنه وإن ضعفه جماعة، إلا أن الظاهر أن منشأ تضعيف هؤلاء تضعيف الصدوق، والمصدوق ضعفه لتضعيف ابن الوليد، كما صرح به مرارا، وتضعيف ابن الوليد إنما هو لكون اعتقاده أنه يعتبر في الإجازة أن يقرأ على الشيخ أو يقرأ الشيخ عليه، ويكون السامع فاهما لما يرويه، وكان لا يعتبر الإجازة المشهورة بأن يقول: أجزت لك أن تروي عني، وكان محمد بن عيسى صغير السن، ولا يعتمدون على فهمه عند القراءة ولا على إجازة يونس له، ولكنه كما ترى، ولذا قال النجاشي: وذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنه قال: ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه، ورأيت أصحابنا ينكرون هذا، ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى سكن بغداد؟ مع أن جماعة من أئمة الفن وثقوه، فلا إشكال في سند الخبر. أضف إلى ذلك كله: أن العمل به مشهور بين القدماء

والشهرة بين متقدمي أصحابنا توجب جبر وهن الخبر لو كان، فالخبر من حيث السند معتبر، ومن حيث الدلالة صريح في المطلوب، فلا توقف في الحكم. ويعضده: النصوص الدالة على ثبوت الشفعة في المملوك، كصحيح الحلبي عن أبي عبد الله (ع) أنه قال في المملوك يكون بين شركاء فبيع أحدهم نصيبه، فيقول صاحبه: أنا أحق به أله ذلك؟ قال (ع) نعم إذا كان واحدا. ومثله صحيح ابن سنان عنه (ع))) ((قد ذهب سماحة السيد الاستاذ الخوئي الى عدم حجية مراسيل يونس بن عبدالرحمن يراجع مقدمة معجمه)).

٥_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٣ - ص ٣٧٧

[١٣٤٥] ١ -]]((مختلف الشيعة - العلامة الحلي - ج ٩ - ص ٢٦٥

زرارة في الصحيح، عن الصادق - عليه السلام - في رجل قال لامرأته: لم تأتني عذراء، قال: ليس عليه شئ: لأن العذرة تذهب بغير جماع))((قال الطوسي رضي الله عنه: الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣١:قال محمد بن الحسن قوله عليه السلام ليس عليه شئ معناه ليس عليه حد تام وإن كان عليه التعزير حسب ما تضمنه الخبر الأول.))

٦_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٩٠

(٧٠٨) ٣ -]]((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٤ - شرح ص ٤١٢

وموثق سماعة عن الإمام الصادق - عليه السلام -: عن المسلم هل يرث المشرك؟ قال - عليه السلام -: " نعم ولا يرث المشرك الكافر)).

٧_ [[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ١٩٠

(٧٠٩) ٤ -]]((معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٢ - ص ١٧

وقال الكشي (٦٣ - ٦٦): " حدثني محمد بن مسعود، قال حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، وحدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشائخ: أن حمران، وزرارة، وعبد الملك، وبكيرا، وعبد الرحمان بني أعين كانوا مستقيمين ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام، وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن عليه السلام فلقي ما لقي ". أقول: الرواية صحيحة وكفى بها في حسن عبد الملك واستقامته.))،وكذلك تدل على استقامة وحسن عبدالرحمن بن اعين.

٨_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٠٤

(٧٦٦) ٤ -]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ١٨

وصحيحة أبي بصير، قال: قال: لا يكون محصنا حتى (إلا أن يكون خ - ل - ئل) تكون عنده امرأة يغلق عليها بابه))((أقول:يُراجع الحديث رقم ٣٠ في ذكر مسالة الرواية المضمرة)).

٩_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٣

(٧٩٢) ١ -]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ١١١

رواية سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل والمرأة يوجدان في لحاف واحد؟ قال: يجلدان مائة مائة غير سوط وهذه أيضا ضعيفة بـ " مفضل بن صالح))

١٠_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٣

(٧٩٣) ٢ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٣٩ مسألة ١٨٩): إذا وجد رجلان تحت لحاف واحد مجردين من دون أن يكون بينهما حاجز، فالمشهور بين المتأخرين أنهما يعزران من ثلاثين سوطا إلى تسعة وتسعين سوطا والأظهر أن يجلد كل واحد منهما تسعة وتسعين سوطا. وكذلك الحال في امرأتين وجدتا مجردتين تحت لحاف واحد أو رجل وامرأتين))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٣٩: مستند المشهور هو رواية سليمان بن هلال قال: (سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله (ع) فقال: جعلت فداك الرجل ينام مع الرجل في لحاف واحد؟ فقال ذوا محرم؟ فقال: لا قال: من ضرورة؟ قال: لا، قال: يضربان ثلاثين سوطا. الحديث) فإن هذه الرواية تدل على أن الجلد لا يكون أقل من ثلاثين سوطا، فإذا انضمت إلى ما دل على أنهما يجلدان غير سوط واحد، كصحيحة ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) (في رجلين يوجدان في لحاف واحد، قال: يجلدان غير سوط واحد) كانت النتيجة أن يكون بين ثلاثين سوطا وتسعة وتسعين سوطا، والتخيير إلى الإمام. هذا، ولكن رواية سليمان بن هلال ضعيفة، فلا يمكن الاستدلال بها، وعن أبي علي والصدوق الحد مائة سوط. وتدل على ذلك عدة روايات: (منها) - صحيحة أبي عبيدة عن أبي جعفر (ع) قال: (كان علي (ع) إذا وجد رجلين في لحاف واحد مجردين جلدها حد الزاني مائة جلدة، كل واحد منهما، وكذلك المرأتان إذا وجدتا في لحاف واحد مجردتين جلدهما كل واحدة منهما مائة جلدة) و (منها) - صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال: (حد الجلد أن يوجدا في لحاف واحد، والرجلان يجلدان إذا وجدا في لحاف واحد الحد، والمرأتان تجلدان إذا أخذتا في لحاف واحد الحد) و (منها) - صحيحة بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: (سمعته يقول حد الجلد في الزنا أن يوجدا في

لحاف واحد والرجلان يوجدان في لحاف واحد والمرأتان توجدان في لحاف واحد) و (منها) - صحيحة عبد الرحمان بن الحجاج، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان علي (ع) إذا وجد الرجلين في لحاف واحد ضربهما الحد فإذا أخذ المرأتين في لحاف ضربهما الحد) و (منها) - صحيحة عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله (ع) قال: (سمعته يقول: حد الجلد في الزنا أن يوجدا في لحاف واحد، والرجلان يوجدان في لحاف واحد والمرأتان توجدان في لحاف واحد). ولكن بإزاء هذه الروايات ما يدل على أن الجلد أقل من المائة، (منها) - صحيحة معاوية بن عمار، قال: (قلت لأبي عبد الله (ع): المرأتان تنامان في ثوب واحد، فقال: تضربان، فقلت حدا؟ قال (ع): لا قلت: الرجلان ينامان في ثوب واحد؟ قال: يضربان، قال: قلت الحد؟ قال: لا) رواها الشيخ باسناده إلى يونس بن عبد الرحمان. وهذه الرواية صحيحة على الأظهر، فإن طرق الشيخ إلى يونس بن عبد الرحمان وإن كان أكثرها ضعيفة، إلا أن طريقا واحدا منها صحيح وإن كان فيه ابن أبي جيد، فإنه ثقة على الأظهر، لأنه من مشايخ النجاشي. والرواية واضحة الدلالة على أن الرجلين كانا عريانين، وكان ثوبهما واحد. و (منها) - صحيحة ابن سنان عن أبي عبد الله (ع): (في رجلين يوجدان في لحاف واحد، قال: يجلدان غير سوط واحد) ونحوها صحيحتا أبان بن عثمان وحريز عن أبي عبد الله (ع). إذن لا بد من الالتزام بالتخيير أو حمل روايات المائة على التقية، كما يظهر ذلك من صحيحة عبد الرحمان بن الحجاج، قال: (كنت عند أبي عبد الله (ع) فدخل عليه عباد البصري، ومعه أناس من أصحابه فقال له: حدثني عن الرجلين إذا أخذا في لحاف واحد، فقال: له كان علي (ع) إذا أخذ الرجلين في لحاف واحد ضربهما الحد، فقال له عباد: إنك قلت لي: غير سوط، فأعاد عليه ذكر الحديث حتى أعاد ذلك مرارا، فقال: غير سوط. الحديث) فإن الظاهر من هذه الصحيحة أن الإمام

(ع) كان ممتنعا عن بيان أن الجلد أقل من حد الزنا بسوط، ولعله لأجل من كان مع عباد من أصحابه، حيث أنه كان من العامة، وبعد ما أصر وكرر السؤال، التجأ الإمام (ع) إلى بيان الحكم. فالنتيجة أن أخبار المائة تكون محمولة على التقية والله العالم.))

• ◆ •

تعقيب: **جابر المحمدي**

٤١_يونس عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في رجلين يوجدان في لحاف واحد فقال: يجلدان حدا غير سوط واحد.(١)

٤٢_يونس عن أبان بن عثمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن عليا عليه السلام وجد امرأة مع رجل في لحاف فجلد كل واحد منهما ماءة سوط غير سوط.(٢)

٤٣_يونس عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام حد اللوطي مثل حد الزاني قال: إن كان قد أحصن يرجم والا جلد.(٣)

٤٤_يونس عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يقع على بهيمة قال فقال: ليس عليه حد ولكن تعزيرا.(٤)

٤٥_يونس عن سماعة قال: سألته عن المملوك يفتري على الحر فقال: عليه خمسون جلدة.(٥)

٤٦_يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته لم أجدك عذراء قال: يضرب، قلت: فإنه عاد قال: يضرب فإنه يوشك أن ينتهي..(٦)

٤٧_يونس عن هشام بن إبراهيم المشرقي عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد في قليل النبيذ كما يجلد في قليل الخمر، ويقتل في الثالثة من النبيذ كما يقتل في الثالثة من الخمر.(٧)

٤٨_يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب في النبيذ المسكر ثمانين كما يضرب في الخمر، ويقتل في الثالثة كما يقتل صاحب الخمر.(٨)

٤٩_يونس عن سماعة عن أبي بصير قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد الحر والعبد واليهودي والنصراني في الخمر والنبيذ ثمانين، فقلت: ما بال اليهودي والنصراني فقال: إذا أظهروا ذلك في مصر من الأمصار، لأنه ليس لهم أن يظهروا شربها.(٩)

٥٠_يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقطع السارق إلا في شئ تبلغ قيمته مجنا وهو ربع دينار(١٠)

١__[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٣

(٧٩٤) ٣ -]] ((راجع الحديث السابق.رقم أربعين.))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٣٩ مسألة ١٨٩): إذا وجد رجلان تحت لحاف واحد مجردين من دون أن يكون بينهما حاجز، فالمشهور بين المتأخرين أنهما يعزران من ثلاثين سوطا إلى تسعة وتسعين سوطا والأظهر أن يجلد كل واحد منهما تسعة وتسعين سوطا. وكذلك الحال في امرأتين وجدتا مجردتين تحت لحاف واحد أو رجل وامرأتين)) ((الرواية صحيحة نفس المصدر ص٢٣٩)).

٢_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٣

(٧٩٥) ٤ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٤٣

كصحيحة أبان بن عثمان، قال: (قال أبو عبد الله (ع): إن عليا (ع) وجد امرأة مع رجل في لحاف واحد، فجلد كل واحد منهما مائة سوط غير سوط))).

٣_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٢٠

(٨٢٤) ٧ -]]((يُراجع حديث رقم سبعة،))((رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٩٨ ٨١٠] العلاء بن الفضيل بن يسار أبو القاسم النهدي، مولى، بصري ثقة. له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا ابن الجندي قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان بكتاب العلاء عنه)).

٤_ [[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٢٣

(٨٣٤) ٤ -]]((يُراجع الحديث رقم ٤٣)).((

((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٣٤٥

(الطائفة الرابعة) - ما دلت على أنه يضرب تعزيرا وليس عليه حد كمعتبرة الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن علي (ع): (أنه سئل عن راكب البهيمة، فقال: لا رجم عليه ولا حد، ولكن يعاقب عقوبة موجعة) ورواية الفضيل بن يسار وربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: (في رجل يقع على البهيمة، قال: ليس عليه حد ولكن يضرب تعزيرا) ورواية العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله (ع): (في رجل يقع على بهيمة، قال فقال: ليس عليه حد ولكن تعزير) وهذه الطائفة قد عمل بها المشهور، فإنها وإن كانت معارضة بالروايات المتقدمة، إلا أنها تتقدم عليها بموافقتها لما دل على ثبوت التعزير على ارتكاب كل معصية كبيرة، فالنتيجة أن

الحاكم يعزر الواطئ حسب ما يراه من المصلحة.)). نفس المصدر ((ص٣٤٣: مسألة ٢٩٠: من وطئ بهيمة مأكولة اللحم أو غيرها فلا حد عليه، ولكن يعزره الحاكم حسب ما يراه من المصلحة.))

٥ــ[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٠

(٨٦٤) ١٢ -]]((يُراجع هامش حديث رقم ٣٠،بالنسبة للاضمار في الرواية)). ((قال المولى الطوسي رضي ربي عنه الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٠ فالوجه فيه أيضا ما قلناه في الخبر الأول لان سماعة قد روى أنه يجب عليه الحد ثمانين وقد قدمناه عنه))) ((وقال الشيخ البحر مُحيي الدين وناصره صاحب الوسائل ج ١٨ - ص ٤٣٨. أقول: حمله الشيخ على ما لم يبلغ القذف، فلا يجب الحد بل التعزير لما مر)).

((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٥٣

(مسألة ٢٠١): يعتبر في القاذف البلوغ والعقل، فلو قذف الصبي أو المجنون لم يحد ولا فرق في القاذف بين الحر والعبد))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٥٣:

على المشهور شهرة عظيمة. وتدل على ذلك - مضافا إلى ظاهر الآية - (والذين يرمون المحصنات، ثم لم يأتوا بأربعة شهداء..) عدة نصوص: (منها) - معتبرة سماعة عن أبي عبد الله (ع) قال: (في الرجل إذا قذف المحصنة يجلد ثمانين، حرا كان أو مملوكا) و (منها) - معتبرته الثانية قال: (سألته عن المملوك يفتري على الحر؟ قال يجلد ثمانين. الحديث) و (منها) - صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال: (إذا قذف العبد الحر جلد ثمانين، وقال: هذا من حقوق الناس) و (منها) معتبرة زرارة عن أبي جعفر (ع) (في مملوك قذف حرة محصنة، قال: يجلد

ثمانين، لأنه إنما يجلد بحقها) و (منها) - صحيحة سليمان بن خالد عن أبي عبد الله (ع): (أنه سئل عن المكاتب افترى على رجل مسلم، قال يضرب حد الحر ثمانين إن كان أدى من مكاتبته شيئا أو لم يؤد. الحديث) و (منها) معتبرة أبي بكر الحضرمي قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن مملوك قذف حرا، قال: يجلد ثمانين، هذا من حقوق الناس. الحديث). هذا وقد خالف في المسألة الصدوق والشيخ في محكي الهداية والمبسوط فذهبا إلى اعتبار الحرية في اجراء الحد الكامل. وتدل على ذلك معتبرة القاسم بن سليمان قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن العبد إذا افترى على الحر كم يجلد؟ قال: أربعين، وقال إذا أتى بفاحشة، فعليه نصف العذاب) ولكن هذه الرواية لا تعارض الروايات المتقدمة من وجوه: (أولا) - من جهة شهرة تلك الروايات بين الأصحاب ومعروفيتها وشذوذ هذه، فتطرح ولا يعمل بها. و (ثانيا) - أن تلك الروايات موافقة لاطلاق قوله تعالى: (والذين يرمون المحصنات.) وهذه مخالفة له وأما قوله تعالى (فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات) فالمراد من الفاحشة فيه هو الزنا فحسب. و (ثالثا) - أن تلك الروايات مخالفة للعامة، حيث أن صاحب المغني نسب القول باعتبار الحرية في الحد الكامل إلى أكثر أهل العلم، بل قال كاد أن يكون اتفاقا، ونقل دعوى والاجماع على ذلك من الصحابة والطعن علي من خالفهم في المسألة، وهذه الرواية موافقة لها، فالنتيجة أن الصحيح هو ما ذهب إليه المشهور، وأما صحيحة محمد عن أبي جعفر (ع): (في العبد يفتري على الحر، قال يجلد حدا إلا سوطا أو سوطين) ومعتبرة سماعة، قال: (سألته عن المملوك يفتري على الحر؟ قال: عليه خمسون جلدة) فهما روايتان شاذتان فلا بد من طرحهما، حيث لا عامل بهما لا من العامة ولا من الخاصة، على أنهما مخالفتان لاطلاق الكتاب))

٦ـ[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣١

(٨٦٩) ٢ -]]((رياض المسائل - السيد علي الطباطبائي - ج ١٣ - ص ٥٢٣

لظاهر الموثق أو الصحيح: في رجل قال لامرأته لم أجدك عذراء، قال: يضرب، قلت: فإنه عاد، قال: يضرب فإنه يوشك أن ينتهي))

٧ـ[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٥

(٨٨٤) ١]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ١٩٠. وفي مرسلة عنه عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يجلد في قليل النبيذ كما يجلد في قليل الخمر ويقتل في الثالثة من النبيذ كما يقتل في الثالثة من الخمر))

٨ـ[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٥

(٨٨٥) ٢ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٦٧: (مسألة ٢١٧): من شرب المسكر أو الفقاع عالما بالتحريم مع الاختيار والبلوغ والعقل حد))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٦٨:من دون خلاف بين الأصحاب وتدل على ذلك روايات مستفيضة تقدمت جملة منها، و (منها) - صحيحة أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله (ع) قال: (كل مسكر من الأشربة يجب فيه كما يجب في الخمر من الحد) و (منها) - صحيحة محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن (ع) قال: (سألته عن الفقاع، فقال [هو] خمر وفيه حد شارب الخمر) و (منها) - معتبرة ابن فضال، قال: (كتب إلى أبي الحسن (ع) أسأله عن الفقاع، فقال: هو الخمر، وفيه حد شارب الخمر) و (منها) - صحيحة سليمان بن خالد قال: (كان أمير المؤمنين (ع) يجلد في النبيذ المسكر ثمانين، كما يضرب في الخمر، ويقتل في الثالثة، كما يقتل صاحب الخمر) و

(منها) - معتبرة أبي بصير عن أحدهما (ع) قال: (كان علي (ع) يضرب في الخمر والنبيذ ثمانين) و (منها) - صحيحة بريد بن معاوية قال: (سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن في كتاب علي (ع) يضرب شارب الخمر ثمانين، وشارب النبيذ ثمانين). وأما ما رواه أبو الصباح الكناني عن أبي عبد الله (ع) في حديث، (قلت: أرأيت إن أخذ شارب النبيذ ولم يسكر أيجلد؟ قال (ع): لا) فقد حمله الشيخ على التقية، والأولى حمله على النبيذ غير المسكر، كما يدل على ذلك تقييد النبيذ بالمسكر في صحيحة سليمان بن خالد المتقدمة وصحيحة الحلبي، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) قلت: أرأيت إن أخذ شارب النبيذ ولم يسكر أيجلد ثمانين؟ قال: لا، وكل مسكر حرام) على أن الرواية ضعيفة، فإن في سندها محمد بن فضيل وهو مشترك بين الثقة وغير الثقة. وأما صحيحة محمد بن مسلم، قال: (سألته عن الشارب فقال أيما رجل كانت منه زلة فإني معزره. الحديث) فلا مانع من أن يراد من التعزير فيها الحد الشرعي، نظرا إلى أنه لغة عبارة عن التأديب والضرب الشديد، فلا بأس بحمله على ثمانين ضربة، ولو لم يمكن حمل الرواية على ذلك فهي رواية شاذة مخالفة للروايات المشهورة المعروفة بين الأصحاب، فتطرح.))

٩_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٧

(٨٩١) ٢ -]]((تقريرات الحدود والتعزيرات - تقرير بحث الگلپايگاني، ج ١ - ص ٣٢١

ومنها موثقته الأخرى قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد الحر والعبد واليهودي والنصراني في الخمر والنبيذ ثمانين، قلت: ما بال اليهودي والنصراني؟ فقال: إذا أظهروا ذلك في مصر من الأمصار لأنهم ليس لهم أن يظهروا بشربها))

١٠_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٣٩

(٨٩٩) ٤]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٩١

صحيحة عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: (لا يقطع يد السارق إلا في شئ تبلغ قيمته مجنا وهو ربع دينار))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٩٠:من دون خلاف بين الأصحاب، وذلك لاختصاص أدلة القطع بسرقة العين المملوكة، وهي عدة روايات: (منها) - صحيحة محمد بن مسلم قال: (قلت لأبي عبد الله (ع) في كم يقطع السارق؟ قال: في ربع دينار إلى أن قال - فقال: كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه وأحرزه، فهو يقع عليه اسم السارق، وهو عند الله سارق، ولكن لا يقطع إلا في ربع دينار أو أكثر. الحديث) و (منها) - صحيحة عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: (لا يقطع يد السارق إلا في شئ تبلغ قيمته مجنا وهو ربع دينار)).

٥١_يونس عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم قال قال: أبو جعفر عليه السلام أدنى ما يقطع فيه يد السارق خمس دينار والخمس آخر الحد الذي لا يكون القطع من دونه.(١)

٥٢_يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فأرادوا أن يقيدوا ردوا فضل دية المسلم وأقادوا به.(٢)

٥٣_عنه عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم يقتل رجلا من أهل الذمة قال: هذا حديث شديد لا يحتمله الناس ولكن يعطي الذمي دية المسلم ثم يقتل به المسلم..(٣)

٥٤_يونس عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت رجل قتل رجلا من أهل الذمة قال: لا يقتل به الا ان يكون متعوداً القتل.(٤)

٥٥_يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل الرجلان والثلاثة رجلا فأرادوا قتلهم ترادوا فضل الدية وان قبل أولياؤه الدية كانت عليهما وإلا أخذوا دية صاحبهم..(٥)

٥٦_يونس عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل يسير على الطريق من طرق المسلمين على دابته فتصيب برجلها فقال: ليس عليه ما أصابت برجلها وعليه ما أصابت بيدها، وإذا وقفت فعليه ما أصابت بيدها ورجلها، وإن كان يسوقها فعليه ما أصابت بيدها ورجلها...(٦)

٥٧_يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الأغسال منها ثلاثة فرض ثم ذكر منها غسل الميت.(٧)

٥٨_عنه عن العلا عن محمد بن مسلم سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل هلك وترك غلاما مملوكا فشهد بعض الورثة انه حر قال: تجاز شهادته في نصيبه ويستسعى الغلام فيما كان لغيره من الورثة..(٨)

٥٩_عنه عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألته عن شهادة المكاتب كيف تقول فيها؟ قال فقال: تجوز على قدر ما أعتق منه إن لم يكن اشترط عليه انك ان عجزت رددناك، فإن كان اشترط عليه ذلك لم تجز شهادته حتى يؤدي أو يستيقن انه قد عجز، قال: فقلت فكيف يكون بحساب ذلك؟ قال: إذا كان قد أدى النصف أو الثلث فشهد لك بألفين على رجل أعطيت من حقك ما أعتق النصف من الألفين.(٩)

٦٠_يونس عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته: لم تأتني عذراء قال: ليس بشئ لان العذرة تذهب بغير جماع.(١٠)

٦١_ يونس بن عبد الرحمان عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: رجل قال هو يهودي أو نصراني ان لم يفعل كذا وكذا فقال: بئس ما قال وليس عليه شئ.(١١)

٦٢_يونس بن عبد الرحمان عن العلا عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل جعل لذات محرم جاريته حياتها قال: هي لها على النحو الذي قد قال.(١٢)

٦٣_يونس بن عبد الرحمان عن العلا بن رزين عن محمد ابن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل كانت له جارية فأذته فيها امرأته فقال: هي عليك صدقة فقال: إن كان قال ذلك لله فليمضها، وان لم يقل فليرجع فيها ان شاء.(١٣)

٦٤_عنه عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصدق بالصدقة ثم يعود في صدقته فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما مثل الذي يتصدق بالصدقة ثم يعود فيها مثل الذي يقئ ثم يعود في قيئه.(١٤)

٦٥_عنه عن زرعة عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عطية الوالد لولده فقال: أما إذا كان صحيحا فهو ماله يصنع به ما شاء وأما في مرضه فلا يصلح.(١٥)

٦٦_عنه عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الهبة والنحل يرجع فيها صاحبها ان شاء حيزت أو لم تحز، الا لذي رحم فإنه لا يرجع فيها.(١٦)

٦٧_عنه عن أبي المعزا عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخص بعض ولده بالعطية قال: إن كان مؤسرا فنعم وإن كان معسرا فلا.(١٧)

٦٨_يونس بن عبد الرحمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوصية فقال: هي حق على كل مسلم.(١٨)

٦٩_يونس بن عبد الرحمان عن علي بن سالم عن يحيى بن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم قال: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله سن في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية قال: وذلك إذا مات في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب (يحبسان من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا إذا لمن الآثمين) قال: وذلك أن ارتاب ولى الميت في شهادتهما فان عثر على أنهما شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجئ شاهدان فيقومان مقام الشاهدين الأولين (فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا إذا لمن الظالمين) فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين وجازت شهادة الآخرين يقول الله عز وجل: (ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد ايمانهم.(١٩)

٧٠_عنه عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله.(٢٠)

---------- الهامش ----------

١_ [[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٤٠

(٩٠٩) ١٤ -]]((قال الشيخ انار الله برهانه: فالوجه في هذه الأخبار أن نحملها على ضرب من التقية لان في العامة يذهب إلى ذلك وأجمعت الطائفة المحقة على العمل بما تضمنه الاخبار الأولة))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٩٣:مقدار المسروق المشهور بين الأصحاب أنه يعتبر في القطع أن تكون قيمة المسروق ربع دينار (والدينار عبارة عن ثماني عشر حمصة من الذهب المسكوك) وقيل يقطع في خمس دينار، وهو الأظهر))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٩٤

صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: (لا يقطع يد السارق إلا في شئ تبلغ قيمته مجنا وهو ربع دينار))

٢_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٧١

(١٠٢٣) ٢ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٦٣: صحيحة ابن مسكان عن أبي عبد الله (ع) قال: (إذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا، فأرادوا أن يقيدوا، ردوا فضل دية المسلم وأقادوه))

٣_[[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٧١

(١٠٢٤) ٣ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٦٣:معتبرة سماعة عن أبي عبد الله (ع): (في رجل قتل رجلا من أهل الذمة، فقال: هذا حديث شديد لا يحتمله الناس، ولكن يعطي الذمي دية المسلم ثم يقتل به المسلم))

٤_ [[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٧٢

(١٠٢٨) ٧]]((ضعيف الاسناد بمحمد بن الفضيل)).

٥_ [[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٨١

(١٠٦٦) ٣ -]]((معتبرة الاسناد)).

٦_ [[الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ٤ - ص ٢٨٥

(١٠٧٨) ٥]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٢٥٤

ولا تعارضها رواية العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله (ع): (أنه سئل عن رجل يسير على طريق من طرق المسلمين على دابته، فتصيب برجلها قال: ليس عليه ما أصابت برجلها، وعليه ما أصابت بيدها وإذا وقف فعليه ما أصابت بيدها ورجلها، وإن كان يسوقها فعليه ما أصابت بيدها ورجلها أيضا) وذلك لضعفها سندا فإن في سندها محمد بن سنان وهو لم يثبت توثيقه ولا مدحه.))

٧_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ١٠٩]] ((مرسلة)).

٨__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٢٧٩

(٧٦٦) ١٧١]] ((يُراجع الحديث رقم ٥.))

٩_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٢٧٩

(٧٦٧) ١٧٢]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٠٤

صحيحة أبي بصير، قال: (سألته عن شهادة المكاتب كيف تقول فيها؟ قال: فقال: تجوز على قدر ما أعتق منه إن لم يكن اشترط عليه أنك إن عجزت رددناك، فإن كان اشترط عليه ذلك لم يجز شهادته حتى يؤدي.. الحديث))((مباني تكملة

المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٠٢ مسألة ٩٢): تقبل شهادة المملوك لمولاه ولغيره وعلى غيره)).

١٠_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٨ - ص ١٩٦

(٦٨٩) ٤٨]] ((ولا ينافي هذا الخبر الذي قدمناه في أنه يجب عليه الحد لان قوله عليه السلام ليس عليه شئ يعني حدا كاملا، والخبر المتقدم الذي قال إن عليه الحد يعني التعزير لئلا يؤذي امرأة من المسلمين، والذي يدل على ما قلناه ما رواه..._ ثم ذكر الشيخ أحاديث فراجعها_.)) ((راجع الحديث رقم ٣٥))((السند صحيح)).

١١_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٨ - ص ٢٧٨

(١٠١٢) ٤]]((الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٥٤:[٥٢] ١ - إسحاق بن عمار الساباطي، له أصل، وكان فطحيا الا انه ثقة، واصله معتمد عليه...))

١٢__ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٤٣

(٥٩٧) ٤٤]]((جواهر الكلام - الشيخ الجواهري - ج ٢٨ - ص ١٤٦:في صحيح محمد بن مسلم " سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن رجل جعل لذات محرم جاريته حياتها، قال: هي لها على النحو الذي قال))

١٣_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٥١

(٦١٧) ٦٤]]((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٠ - شرح ص ٢٨٨:.. صحيح محمد بن مسلم عن أحدهما (عليه السلام) عن رجل كانت له جارية فأذته امرأته فيها فقال: هي عليك صدقة، فقال (عليه السلام): إن كان قال ذلك لله فليمضها، وإن لم يقل فله أن يرجع إن شاء فيها))

١٤_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٥١

(٦١٨) ٦٥]]((غنائم الأيام - الميرزا القمي - ج ٤ - ص ٣٩٩

صحيحة عبد الله بن سنان وفيها قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " إنما مثل الذي يتصدق بالصدقة ثم يعود فيها مثل الذي يقئ ثم يعود في قيئه))

١٥_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٥٦

(٦٤٢) ١٩]]((جواهر الكلام - الشيخ الجواهري - ج ٢٨ - ص ١٨١

وموثق سماعة " سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن عطية الوالد لولده فقال: إذا كان صحيحا فهو ماله يصنع به ما شاء، فأما في مرضه فلا يصلح)).

١٦_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٥٦

(٦٤٣) ٢٠]]((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٠ - شرح ص ٢٨٥

وصحيح محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام): الهبة والنحلة يرجع فيهما إن شاء حيزت أو لم تحز إلا لذي رحم فإن لا يرجع فيها)).

١٧_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٥٦

(٦٤٤) ٢١]]((الوصايا والمواريث - الشيخ الأنصاري - ص ١٥٤

ومصححة أبي بصير: (عن الرجل يخص بعض ولده بالعطية، قال: إن كان موسرا فنعم، وإن كان معسرا فلا)).

١٨_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٧٢ - ١٧٣

٧٠٣) ٣]]((راجع حديث رقم ٢)).((والرواية واردة من طريق آخر صحيح كما في الكافي ج٧ ص٣ ح ٥، عن محمد بن مسلم قال: قال ابو جعفر عليه السلام

الوصية حق وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فينبغي للمسلم ان يوصي، قال السيد الروحاني في (فقه الصادق ج٢٠ ص٣٧٥ صحيح)).

١٩_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٧٨ - ١٧٩

(٧١٥) ١]]((المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٦٦٦ ١٣٥٨٠ - ١٣٥٧٥ - ١٣٦٠٤ - يحيى بن محمد: مجهول - روى في الكافي والتهذيب والفقيه، منها عن أبي عبد الله (ع) -.)).

٢٠_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٧٩

(٧١٦) ٢]].((راجع حديث رقم ٥٤)).

٧١_يونس بن عبد الرحمان عن عاصم عن محمد بن قيس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لم تشهدها إلا امرأة ان تجوز شهادة المرأة في ربع الوصية إذا كانت مسلمة غير مريبة في دينها..(١)

٧٢_يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام ان المدبر من الثلث، وان للرجل ان ينقض وصيته فيزيد فيها وينقص منها ما لم يمت.(٢)

٧٣_يونس عن علي بن سالم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت ان أبي أوصى بثلاث وصايا فبأيهن آخذ؟ قال: خذ بآخرهن قال قلت: فإنها أقل؟! قال فقال: وان قل.(٣)

٧٤_عنه عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال: ان حدث بي حدث في مرضي هذا فغلامي فلان حر قال أبو عبد الله عليه السلام: يرد من وصيته ما يشاء ويجيز ما يشاء.(٤)

٧٥_يونس بن عبد الرحمان عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام هل يختلف ابن أبي ليلى وابن شبرمة؟ قلت بلغني ان مولى لعيسى بن موسى مات وترك عليه دينا كثيرا وترك غلمانا يحيط دينه بأثمانهم فأعتقهم عند الموت فسألهما رجل عن ذلك قال ابن شبرمة: أرى ان يستسعيهم في قيمتهم فندفع إلى الغرماء فإنه قد أعتقهم عند موته وقال ابن أبي ليلى: أرى ان يبيعهم ويدفع أثمانهم إلى الغرماء فإنه ليس له ان يعتقهم عند موته وعليه دين كثير يحيط بهم، وهذا أهل الحجاز اليوم يعتق الرجل عبده وعليه دين كثير فلا يجيزون عتقه إن كان عليه دين كثير، فرفع ابن شبرمة يده إلى السماء وقال: سبحان الله يا ابن أبي ليلى متى قلت بهذا القول؟ والله ان قلته الا طلب خلافي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فعن رأي أيهما صدر الرجل؟ قال: قلت بلغني انه أخذ برأي ابن أبي ليلى وكان له في ذلك هوى فباعهم وقضى دينه، قال: مع أيهما من قبلكم؟ فقلت: مع ابن شبرمة وقد رجع ابن أبي ليلى إلى رأي ابن شبرمة بعد ذلك، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: اما والله ان الحق لفيما قال ابن أبي ليلى وإن كان رجع عنه، قال: فقلت ان هذا ينكسر عندهم بالقياس، قال: فقال: هات قايسني قال قلت: أنا أقايسك قال: لتقولن بأشد ما يدخل فيه القياس، قال: قلت رجل مات وترك عبدا لم يترك مالا غيره وقيمة العبد ستماءة درهم ودينه خمسماءة درهم فاعتقه عند الموت كيف يصنع فيه؟ قال: يباع فيأخذ الغرماء خمسماءة ويأخذ الورثة ماءة، قال قلت: أليس قد بقي من قيمة العبد ماءة عن دينه؟ قال بلى، قال: قلت أليس للرجل ثلثه يصنع به ما شاء؟ قال: بلى، قال: قلت أليس قد أوصى للعبد بثلث ماله حين أعتقه؟ قال: فقال: ان العبد لا وصية له إنما ماله لمواليه، قال قلت: ان كانت قيمته ستماءة درهم ودينه أربعماءة قال: كذا يباع العبد فيأخذ الغرماء أربعماءة وتأخذ الورثة مائتين ولا يكون للعبد شئ، قال قلت: فإن كان قيمة العبد ستماءة درهم ودينه ثلثماءة

درهم قال: فضحك ثم قال: الآن من ههنا اتي أصحابك جعلوا الأشياء شيئا واحدا ولم يعلموا السنة، إذا استوى مال الغرماء ومال الورثة أو كان مال الورثة أكثر من مال الغرماء لم يتهم الرجل على وصيته وأجزيت الوصية على وجهها فالآن يوقف هذا العبد ويستسعى فيكون نصفه للغرماء ويكون ثلثه للورثة ويكون له السدس.(٥)

٧٦_يونس بن عبد الرحمان عن عمر أذينة عن محمد بن مسلم وفضيل بن يسار وبريد بن معاوية العجلي وزرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان السهام لا تعول.(٦)

٧٧_عنه عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال: أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فإذا فيها ان السهام لا تعول.(٧)

٧٨_عنه عن سماعة عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ربما عالت السهام حتى تجوز على المائة أو أقل أو أكثر فقال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ان الذي أحصى رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول لو كانوا يبصرون وجوهها.(٨)

٧٩_عنه عن موسى بن بكر عن علي بن سعيد قال: قلت لزرارة ان بكير بن أعين حدثني عن أبي جعفر عليه السلام ان السهام لا تعول قال: هذا ما ليس فيه اختلاف بين أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام..(٩)

٨٠_يونس عن أبي المعزا عن سماعة عن أبي بصير قال: سمعت رجلا يسأل أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده عن زوج وجد قال: يجعل المال بينهما نصفين.(١٠)

---------- الهامش ----------

١_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٨٠

(٧٢٣) ٩]] ((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٣٠

(مسألة ١٠٥): يثبت بشهادة المرأة الواحدة ربع الموصى به للموصى له))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٣٠: بلا خلاف ظاهر، وتدل على ذلك عدة نصوص: (منها) - صحيحة ربعي عن أبي عبد الله (ع): (في شهادة امرأة حضرت رجلا يوصي ليس معها رجل، فقال: يجاز ربع ما أوصى بحساب شهادتها) و (منها) - معتبرة أبان عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: في وصية لم يشهدها إلا امرأة فأجاز شهادتها في الربع من الوصية بحساب شهادتها ومنها) - صحيحة محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه (قضى في وصية لم يشهدها إلا امرأة، فأجاز شهادة المرأة في ربع الوصية) و (منها) - صحيحته الأخرى، قال: (قال أبو جعفر (ع): قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصية لم يشهد إلا امرأة أن تجوز شهادة المرأة في ربع الوصية إذا كانت مسلمة غير مريبة في دينها))))

٢_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٩٠

(٧٦٢) ١٥ -]]((الحدائق الناضرة - المحقق البحراني - ج ٢٢ - ص ٤٠٣

وعن عبد الله بن مسكان في الصحيح " عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أن المدبر من الثلث وأن للرجل أن ينقص وصيته، فيزيد فيها وينقص منها ما لم يمت))((فقه الصادق (ع) - السيد محمد صادق الروحاني - ج ٢٠ - شرح ص ٣٩٠:وصحيح ابن مسكان عنه (عليه السلام): قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن المدبر من الثلث، وأن للرجل أن ينقض وصيته فيزيد فيها

وينقص منها ما لم
يمت))

٣_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٩٠

(٧٦٥) ١٨]]

((كفاية الأحكام - المحقق السبزواري - ج ٢ - ص ٤٦

وفي رواية علي بن سالم في الضعيف قال: سألت أبا الحسن موسى (عليه السلام) فقلت له: إن أبي أوصى بثلاث وصايا، فبأيهن آخذ؟ فقال: خذ بآخرهن. قلت: فإنها أقل، قال: فقال: وإن قلت. ويحمل على كون المقصود عدم الجمع، ولعل في الكلام إشعار، ولعل الأقرب القول المشهور))

٤_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٩١

(٧٦٦) ١٩]]((جواهر الكلام - الشيخ الجواهري - ج ٣٤ - ص ١٩٩

خصوص صحيح ابن حازم " سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال: إن حدث بي حدث في مرضي هذا فغلامي فلان حر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يرد من وصيته ما شاء ويجيز ما شاء ")).

٥_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٢١٧ - ٢١٨

(٨٥٤) ٤]]((جامع المدارك - السيد الخوانساري - ج ٤ - ص ٦٥:... ما رواه في الكافي والتهذيب عن عبد الرحمن ابن الحجاج في الصحيح قال: " سألني أبو عبد الله عليه السلام هل يختلف ابن أبي ليلى و ابن شبرمة؟...الخ))((بلغة الفقيه - السيد محمد بحر العلوم - ج ٤ - ص ١٣٠وصحيح عبد الرحمن بن الحجاج: قال:

" سألني أبو عبد الله (ع): هل يختلف ابن أبي ليلى وابن شبرمة؟ فقلت: بلغني أنه مات مولى لعيسى ابن موسى وترك عليه دينا كثيرا،...إلخ))

٦_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٢٤٧

(٩٥٨) ١]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١١ - شرح ص ٥٦٠:مثل صحيحة محمد بن مسلم، الفضيل بن يسار، وبريد بن معاوية وزرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (إن) السهام لا تعول))((جامع المدارك - السيد الخوانساري - ج ٥ - ص ٣٠٥:وقد تواتر عنهم عليهم السلام أن السهام لا تعول ولا تكون أكثر من ستة.))

٧_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٢٤٧

(٩٥٩) ٢]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١١ - شرح ص ٥٦٠ - ٥٦١

وصحيحة محمد بن مسلم، قال: أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، فإذا فيها: إن السهام لا تعول وفي أخبار كثيرة إن الذي يعلم عدد رمل عالج ليعلم أن السهام لا تعول)).

٨__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٢٤٧

(٩٦٠) ٣]]((الرواية موثقة الاسناد، راجع حديث ٤٦)).((كفاية الأحكام - المحقق السبزواري - ج ٢ - ص ٨١٢:وموثقة أبي بصير))

٩_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٢٤٨

(٩٦١) ٤]]((لقد وثق سماحة السيد الأجل الخوئي رضي الله عنه موسى بن بكر على اساس أنّ كتابه عُرض على صفوان رضي الله عنه فقال أنّ هذا مما ليس فيه اختلاف عند اصحابنا كما بيّن ذلك السيد ابو القاسم رحمه الله قال فيمعجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢٠ - ص ٣٣:الثالث: أن ابن طاووس حكم بصحة رواية هو في سندها. والجواب أن تصحيح ابن طاووس لا تثبت به الوثاقة، ولعله مبني على أصالة العدالة، حيث لم يثبت عنده وقفه، على أن توثيق المتأخرين لا يعتد به على ما تقدم. نعم، الظاهر أنه ثقة، وذلك لان صفوان قد شهد بأن كتاب موسى بن بكر مما لا يختلف فيه أصحابنا. وقد روى محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، قال: دفع إلي صفوان كتابا لموسى بن بكر، فقال لي: هذا سماعي من موسى بن بكر وقرأته عليه، فإذا فيه: موسى بن بكر، عن علي بن سعيد، عن زرارة، قال (صفوان): هذا مما ليس فيه اختلاف عند أصحابنا، (الحديث). الكافي: الجزء ٧، كتاب الميراث ٢، باب ميراث الولد مع الزوج ١٩، الحديث ٣، وسند الرواية قوي. ويؤكد ذلك أن جعفر بن سماعة قد اعتمد على رواية موسى بن بكر، أن المختلعة يتبعها الطلاق ما دامت في العدة.))،وعليه فان وثاقة علي بن سعيد ظاهرة في كلام السيد الخوئي كما هو موسى بن بكر.

١٠_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٣١٥

(١١٢٩) ٥٠]] ((الرواية موثقة لسماعة)).

٨١_يونس بن عبد الرحمان عن علي بن سالم عن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل وقع على وليدة حراما ثم اشتراها فادعى ابنها قال: فقال: لا يورث

منه فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الولد للفراش وللعاهر الحجر، ولا يورث ولد الزنى الا رجل يدعى ابن وليدته..(١)

٨٢_يونس بن عبد الرحمان عن عاصم بن حميد عن محمد ابن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في مكاتب توفى وله مال قال: يحسب ميراثه على قدر ما أعتق منه لورثته، وما لم يعتق منه لأربابه الذين كاتبوه من ماله.(٢)

٨٣_يونس بن عبد الرحمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحر والحرة إذا زنيا جلد كل واحد منهما مائة جلدة فاما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم...(٣)

٨٤_عنه عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام الرجم في القرآن قوله تعالى إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة.(٤)

٨٥_عنه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المحصن يرجم والذي قد أملك ولم يدخل بها يجلد مائة ونفي سنة.(٥)

٨٦_يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (فإذا أحصن) قال: احصانهن إذا دخل بهن قال: قلت: أرأيت إن لم يدخل بهن وأحدثن ما عليهن من حد؟ قال: بلى..(٦)

٨٧_يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كابر الرجل المرأة على نفسها ضرب ضربة بالسيف مات منها أو عاش.(٧)

٨٩_يونس عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوم اشتركوا في شراء جارية فاتمنوا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطئها قال: يجلد الحد ويدرأ عنه بقدر ما له فيها وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت القيمة في اليوم الذي

وطئ أقل مما اشتريت به فإنه يلزم أكثر الثمن لأنه قد أفسد على شركائه، وان كانت القيمة في اليوم الذي وطئ أكثر مما اشتريت به يلزم الأكثر لاستفسادها.(٨)

٩٠_يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزاني إذا زنى ينفى؟ قال: نعم من التي جلد فيها إلى غيرها.(٩)

٩١_يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال: المفتري يضرب بين الضربين يضرب جسده كله فوق ثيابه.(١٠)

٩٢_عنه عن يونس قال: سألته عن اليهودي والنصراني يقذف صاحب ملة على ملته والمجوسي يقذف المسلم قال: يجلد الحد..(١١)

٩٣_يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام انه نهى عن قذف من ليس على الاسلام الا ان يطلع على ذلك منهم وقال: أيسر ما يكون أن يكون قد كذب.(١٢)

٩٤_يونس بن عبد الرحمان عن محمد بن مضارب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قذف امرأته قبل ان يدخل بها جلد الحد وهي امرأته.(١٣)

٩٥_يونس بن عبد الرحمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قذف الرجل امرأته ثم اكذب نفسه جلد الحد وكانت امرأته وان لم يكذب نفسه تلاعنا ويفرق بينهما..(١٤)

٩٦_يونس عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين افترى كل واحد منهما على صاحبه فقال: يدرأ عنهما الحد ويعزران..(١٥)

٩٧_يونس عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: ان الرجل إذا شرب الخمر سكر وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى فاجلدوه حد المفتري.(١٦)

٩٨_يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: كيف كان يجلد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فقال: كان يضرب بالنعال ويزيد كلما اتي بالشارب، ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف ذلك على ثمانين أشار بذلك علي عليه السلام على عمر فرضي بها.(١٧)

٩٩_يونس عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحد في الخمر أن يشرب منها قليلا أو كثيرا قال: ثم قال: اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا عليه السلام فامر أن يضربه ثمانين فقال قدامة: يا أمير المؤمنين ليس علي حد انا من أهل هذه الآية " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا " قال: فقال علي عليه السلام: لست من أهلها ان طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما أحل الله لهم، ثم قال علي عليه السلام: ان الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة..(١٨)

١٠٠_يونس عن المعلى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتي بشارب الخمر ضربه ضربة، ثم إن أتي به ثانية ضربه، ثم إذا اتي به ثالثة ضرب عنقه..(١٩)

---------- الهامش ----------

١_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٣٤٣

(١٢٣٢) ١٦]]((قال المجلسي في مرآة العقول ج٢٣، ص: ٢٤٦، مجهول)).

٢_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ٣٤٩

(١٢٥٤) ١]]((جامع المدارك - السيد الخوانساري - ج ٥ - ص ٢٩٨:صحيحة محمد بن قيس عن أبي جعفر عليهما السلام " في مكاتب توفي وله مال، قال: يحسب ميراثه على قدر ما أعتق منه لورثته وما لم يعتق منه لأربابه الذين كاتبوه من ماله "))((مستند الشيعة - المحقق النراقي - ج ١٩ - ص ٨١:صحيحة محمد بن قيس: قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في مكاتب توفي وله مال، قال: " يحسب ميراثه على قدر ما أعتق منه لورثته، وما لم يعتق منه لأربابه الذين كاتبوه من ماله))

٣_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٣

(٦) ٦ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٩٦

وإذا كان الزاني شابا أو شابة، فإنه يرجم إذا كان محصنا.))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٩٦:بلا خلاف بين العلماء، وقد ادعى الاجماع على ذلك. وتدل على هذا عدة روايات: (منها) - صحيحة محمد بن قيس المتقدمة، و (منها) - موثقة سماعة عن أبي عبد الله (ع)، قال: (الحر والحرة إذا زنيا، جلد كل واحد منهما مائة جلدة،: فأما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم وهل يجب عليهما الجلد قبل الرجم أو يقتصر على الرجم؟ فيه خلاف، قال المحقق في الشرائع: (وإن كان شابا ففيه روايتان إحداهما يرجم لا غير، والأخرى

يجمع له بين الحدين، وهو أشبه) وارتضاه صاحب الجواهر (قده). أقول: الصحيح أنه لا جلد وإنما يجب الرجم فقط)).

٤_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٣

(٧) ٧ -]])((الرواية بغض النظر عن متنها فهي معتبرة الاسناد،ولكن اعتبار وصحة السند لا يدل على قبول المتن والاعتقاد به،لاجماع المسلمين ان اخبار الاحاد لا تستقيم في مثل هذا المقام،وقد قال السيد الخوئي رضي الله عنه في البيان" - ص ٢٨٥: - نسخ التلاوة دون الحكم: وقد مثلوا لذلك بآية الرجم فقالوا: إن هذه الآية كانت من القرآن ثم نسخت تلاوتها وبقي حكمها، وقد قدمنا لك في بحث التحريف أن القول بنسخ التلاوة هو نفس القول بالتحريف وأوضحنا أن مستند هذا القول أخبار آحاد وأن أخبار الآحاد لا أثر لها في أمثال هذا المقام. "،وثانياً:أنّ هذه الرواية تخالف الروايات الاخرى التي أثبتت ان الزاني إذا كان شيخا وكان محصنا يجلد ثم يرجم، وكذلك الشيخة إذا كانت محصنة،كما أفتى بذلك السيد الخوئي "مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٩٥ مسألة ١٥٤): الزاني إذا كان شيخا وكان محصنا يجلد ثم يرجم، وكذلك الشيخة إذا كانت محصنة"، وقال السيد الخوئي رضي الله عنه " مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٩٥:بلا خلاف بين الأصحاب بل ادعى عليه الاجماع. وتدل على ذلك عدة روايات: (منها) - صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (في الشيخ والشيخة جلد مائة والرجم، والبكر والبكرة جلد مائة ونفي سنة) فهذه الصحيحة وإن كانت مطلقة من جهة الاحصان وعدمه، إلا أنه لا بد من تقييدها بالاحصان، وذلك لصحيحة محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال: (قضى أمير المؤمنين (ع) في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة، وقضى للمحصن الرجم، وقضى في البكر والبكرة إذا

زنيا جلد مائة، ونفي سنة في غيرها مصرهما، وهما اللذان قد أملكا ولم يدخل بها) فإن مقتضى هذه الصحيحة أن الشيخ والشيخة لا رجم عليهما. إذا لم يكونا محصنين، فالنتيجة أن الجمع بين الجلد والرجم يختص بصورة الاحصان، فإذا لم يكن احصان كان الحد هو الجلد فحسب وأما ما ورد في صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (الرجم في القرآن قول الله عز وجل إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا الشهوة) ونحوها صحيحة سليمان بن خالد قال: (قلت لأبي عبد الله (ع) في القرآن رجم؟ قال: نعم، قلت كيف؟ قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة، فإنهما قضيا الشهوة) فهما وإن كانتا تدلان على ثبوت الرجم على الشيخ والشيخة مع عدم الاحصان أيضا، إذ مع تخصيصهما بالاحصان لا تبقى خصوصية لهما إلا أنه لا قائل بذلك منا. ولا شك في أنهما وردتا مورد التقية، فإن الأصل في هذا الكلام هو عمر بن الخطاب، فإنه ادعى أن الرجم مذكور في القرآن، وقد وردت آية بذلك، ولكن اختلفت الروايات في لفظ الآية المدعاة، فإنها نقلت بوجوه: (فمنها) ما في هاتين الصحيحتين. و (منها) غير ذلك، وقد تعرضنا لذلك في كتابنا (البيان) في البحث حول التحريف، وأن القرآن لم يقع فيه تحريف". وعلى أيّة حال فان الامام المعصوم عليه السلام، بيّن انه من الممكن أن يفتي بالتقية لدفع ما يستوجب دفعه عنه أو عن غيره،وبيّن عليه السلام انه اذا جاء عنه حديث يوافق او يشابه العامة وفيه خلاف الاحاديث الاخرى فانه قد خرج عل وجه التقية كما في موثقة "الحسن بن أيوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما سمعت مني يشبه قول الناس فيه التقية، وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه."البحار ج ٢ - ص ٢٥٢

وقال السيد محسن الحكيم على هذه الرواية أنّها موثقة في كتاب المحكم في أصول الفقه ج ٦ - ص ١٨٦.."))).

٥__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٣

(٨) ٨ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٩٨

و (منها) - صحيحة زرارة عن أبي جعفر (ع) قال: (الذي لم يحصن يجلد مائة جلدة ولا ينفى، والذي قد أملك ولم يدخل بها يجلد مائة وينفى))).

٦_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٦

(٤٣) ٤٣ -]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ١٧

وصحيحة يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: فإذا أحصن؟ قال: احصانهن إذا دخل بهن، قال: قلت: أرأيت إن لم يدخل بهن وأحدثن ما عليهن من حد؟ قال: بلى))

٧_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٧ - ١٨

(٤٩) ٤٩ -((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٩٣ - ١٩٤

(مسألة ١٥٣): إذا أكره شخص امرأة على الزنا فزنى بها قتل من دون فرق في ذلك بين المحصن وغيره))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ١٩٤: بلا خلاف بين الفقهاء وتدل على ذلك عدة روايات: (منها) - صحيحة بريد العجلي، قال: (سئل أبو جعفر (ع) عن رجل اغتصب امرأة فرجها؟ قال: يقتل محصنا كان أو غير محصن) ونحوها صحيحة زرارة على طريق الصدوق (قده) من دون خلاف في البين لاطلاق عدة الروايات، وصريح صحيحتي يريد العجلي وزرارة المتقدمتين. وأما رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (في رجل غصب امرأة

فرجها، قال: يضربه ضربة بالسيف بالغة منه ما بلغت) فالمراد منها القتل، كما تقدم نظير ذلك في روايات الزنا بذات المحرم، على أن الرواية ضعيفة سندا، فإن في سندها علي بن حديد وهو ضعيف. وأما معتبرة أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (إذا كابر الرجل المرأة على نفسها ضرب ضربة بالسيف، مات منها أو عاش) فهي غير قابلة لمعارضة الروايات المتقدمة، فلا مناص من طرحها، مضافا إلى أنها غير ظاهرة في تحقق الزنا))

٨_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٩ - ٣٠

(٩٦) ٩٦ -]]((معتبرة الاسناد)).

٩__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٣٥

(١٢١) ١٢١ -]]((النفي والتغريب - الشيخ نجم الدين الطبسي - ص ١٣٨: " يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الزاني إذا زنى أينفى؟ قال: فقال: نعم من التي جلد فيها إلى غيرها. " قال المجلسي: " صحيح " (مرآة العقول ٢٣: ٣٠٠.)، ورواه الشيخ في التهذيب، وصححه المجلسي الأول (روضة المتقين ١٠: ١٦.)، والمجلسي الثاني (ملاذ الأخيار ١٦: ٧١.)).

١٠_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٧٠

(٢٦٤) ٢٩ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٦٢ - ٢٦٣

(مسألة ٢١١) حد القذف ثمانون جلدة، ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد والذكر والأنثى ويضرب بثياب بدنه ولا يجرد ويقتصر فيه على الضرب المتوسط))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٦٣:. معتبرة إسحاق بن عمار

عن أبي الحسن (ع) قال: (المفتري يضرب بين الضربين يضرب جسده كله فوق ثيابه)).

١١_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٧٤

(٢٨٤) ٤٩ -]]((لقد روى الشيخ الأعظم الكليني نفس الرواية ولكن الاضمار فيه ليس من يونس وانما من سماعة حيث قال: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٢٣٩ح٥: يونس، عن سماعة قال: سألته، عن اليهودي والنصراني يقذف صاحبه ملة على ملة والمجوسي يقذف المسلم قال: يجلد الحد.، وهو الظاهر،وراجع حديث رقم ٣٠ بالنسبة للاضمار في الرواية.))

١٢_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٧٥

(٢٨٦) ٥١ -]]((جامع المدارك - السيد الخوانساري - ج ٧ - ص ١٠٢

بصحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه نهى عن قذف من ليس على الاسلام إلا أن يطلع على ذلك منهم وقال: أيسر ما يكون أن يكون قد كذب))).

١٣__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٧٦

(٢٩٢) ٥٧ -]]((محمد بن مضارب مجهول)).((المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٥٧٩رقم ١١٨٠٢ - ١١٧٩٨ - ١١٨٢٦ - محمد بن مضارب: كوفي - من أصحاب الصادق (ع) - مجهول - روى عدة روايات في التهذيبين والكافي وكامل الزيارات روى عن أبي عبد الله (ع) وفي بعض رواياته على بعض الكتب والنسخ الأخرى حرف مضارب إلى مصارف - طريق الشيخ اليه ضعيف -)).

١٤_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٧٦

(٢٩٣) ٥٨ -]](معتبرة الاسناد)).

١٥_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٨١

(٣١٦) ٨١ -]](مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٦٤

صحيحة عبد الله بن سنان، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن رجلين افترى كل واحد منهما على صاحبه، فقال: يدرأ عنهما الحد ويعزران) وصحيحة أبي ولاد الحناط، قال: (سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أتي أمير المؤمنين (ع) برجلين قذف كل واحد منهما ص))

١٦_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٩٠

(٣٤٦) ٣ -]](مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ١٩٠

وصحيحة زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: إن الرجل إذا شرب الخمر سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى، فاجلدوه حد المفتري))

١٧__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٩١

(٣٥١) ٨ -]](مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ١٩١

وصحيحة أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: كيف كان يجلد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فقال: كان صلى الله عليه وآله يضرب بالنعال ويزيد كلما أتى بالشارب ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف على ثمانين أشار بذلك علي عليه السلام على عمر فرضي بها)) ((ولا يتصور أنّ اشارة الامام علي عليه السلام لعمر بن الخطاب دليل على المحبة أو ما شابه،فان الامام علي عليه السلام

كان يريد تطبيق الاحكام الشرعية وكان يأمر بذلك،وهو كأخيه نبي الله صلى الله عليه وآله فنبي الله عليه وآله الصلاة والسلام كان يشير بالخير حتى على أعداءه وظالميه حتى أنزل الله تبارك وتعالى "فلا تذهب نفسك عليهم حسرات"،وكما كان نبي الله يوسف الصديق يُشير بالخير على عزيز مصر كي يُطبق احكام الله تعالى فتأمل)).

١٨_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٩٣ - ٩٤

(٣٦٠) ١٧ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٧٨

وأما صحيحة عبد الله بن سنان قال: (قال أبو عبد الله (ع): الحد في الخمر أن يشرب منها قليلا أو كثيرا ثم قال: أتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا (ع) فأمره أن يجلده ثمانين، فقال قدامة. يا أمير المؤمنين ليس علي حد، أنا من أهل هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، فقال علي (ع): ليست من أهلها إن طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون إلا ما أحل الله لهم، ثم قال عليه السلام: إن الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة) فليس فيها دلالة مع أن قدامة قد استحل شرب الخمر ولم يذكر فيها الاستتابة. والظاهر أن قدامة الذي هو من السابقين من الصحابة لم يكن له أن ينكر حرمة شرب الخمر، وإنما أنكر وجوب الحد على مثله، فهي أجنبية عن المقام))

١٩ــ[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٩٥

(٣٦٦) ٢٣ -]]((تقريرات الحدود والتعزيرات - تقرير بحث الگلپايگاني، لمقدس - ج ١ - ص ٣٢٦

وصحيحة أبي بصير عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتي بشارب الخمر ضربه، ثم إن أتي به ثانيه ضربه، ثم إن أتي به ثالثة ضرب عنقه)).

١٠١_عنه عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل دعوناه إلى جملة ما نحن عليه من جملة الاسلام فأقر به ثم شرب الخمر وزنى وأكل الربا ولم يبين له شئ من الحلال والحرام أقيم عليه الحد إذا جهله؟ قال: فقال: لا الا ان تقوم عليه بينة انه قد كان أقر بتحريمها..(١)

١٠٢_يونس عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا اخذ السارق قطع من وسط الكف، فان عاد قطعت رجله من وسط القدم فان عاد استودع السجن، فان سرق في السجن قتل..(٢)

١٠٣_يونس بن عبد الرحمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل سرق من المغنم اي شئ الذي يجب عليه أيقطع؟ قال: ينظر كم الذي يصيبه، فإن كان الذي أخذ أقل من نصيبه عزر ودفع إليه تمام ماله، وإن كان أخذ مثل الذي له فلا شئ عليه، وإن كان اخذ فضلا بقدر ثمن مجن وهو ربع دينار قطع..(٣)

١٠٤_يونس عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا سرق السارق قطعت يده وغرم ما اخذ.(٤)

١٠٥_يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المملوك إذا سرق من مواليه لم يقطع، وإذا سرق من غير مواليه قطع..(٥)

١٠٦_عنه عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السارق يسرق فتقطع يده ثم يسرق فتقطع رجله ثم يسرق هل عليه قطع؟ فقال: في كتاب علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله مضى قبل أن يقطع أكثر من يد ورجل، وكان علي عليه السلام يقول: اني لأستحي من ربي ان لا ادع له يدا يستنجي بها أو رجلا يمشي عليها، قال: فقلت له: لو أن رجلا قطعت يده اليسرى في قصاص فسرق ما يصنع به؟ قال: فقال: لا يقطع ولا يترك بغير ساق، قال: قلت: فلو أن رجلا قطعت يده اليمنى في قصاص ثم قطع يد رجل أيقتص منه؟ أم لا؟ فقال: إنما يترك في حق الله عز وجل فأما في حقوق الناس فيقتص منه في الأربع جميعا.(٦)

١٠٧_يونس عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي يسرق قال: يعفى عنه مرة ومرتين ويعزر في الثالثة، فان عاد قطعت أطراف أصابعه، فان عاد قطع أسفل من ذلك،.(٧)

١٠٨_يونس عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام مثله، وزاد فيه يفعل ذلك سنة فإنه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر قال. قلت: فان أم ارض الشرك يدخلها قال: يقتل..(٨)

١٠٩_يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله " قال ذلك إلى الامام يفعل به ما يشاء قلت: فمفوض ذلك إليه؟ قال: لا ولكن بحق الجناية.(٩)

١١٠_يونس عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن التعزير كم هو؟ قال: بضعة عشر سوطا ما بين العشرة إلى العشرين.(١٠)

١١١_يونس عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن شهود الزور قال: فقال: يجلدون حدا ليس له وقت وذلك إلى الامام ويطاف بهم حتى يعرفهم الناس.(١١)

١١٢_يونس عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العمد الذي يضرب بالسلاح أو العصا ولا يقلع عنه حتى يقتل، والخطأ الذي لا يتعمده.(١٢)

١١٣_يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ضرب رجل رجلا بالعصا أو بحجر فمات من ضربة واحدة قبل أن يتكلم فهو شبيه العمد والدية على القاتل، وان علاه وألح عليه بالعصا أو بالحجارة حتى يقتله فهو عمد يقتل به، وان ضربه ضربة واحدة فتكلم ثم مكث يوما أو أكثر من يوم ثم مات فهو شبيه العمد.(١٣)

١١٤_يونس بن عبد الرحمان عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القسامة هل جرى فيها سنة؟ قال: فقال: نعم خرج رجلان من الأنصار يصيبان من بني النجار فتفرقا فوجد أحدهما قتيلا فقال أصحابه لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنما قتل صاحبنا اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحلف اليهود؟ فقالوا: يا رسول الله كيف تحلف اليهود على أخينا وهم قوم كفار!! قال: فاحلفوا أنتم قالوا: وكيف نحلف على ما لم نعلم ولم نشهد؟ قال: فوداه النبي صلى الله عليه وآله من عنده قال: قلت: كيف كانت القسامة؟ قال: فقال: اما انها حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا وإنما القسامة حوط يحاط به الناس..(١٤)

١١٥_يونس بن عبد الرحمان عمن رواه عن أحدهما عليه السلام أنه قال في الرجل إذا قتل رجلا خطأ فمات قبل ان يخرج إلى أولياء المقتول من الدية: ان الدية على ورثته فإن لم يكن له عاقلة فعلى الوالي من بيت المال..(١٥)

١١٦_يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل وعليه دين وليس له مال فهل لأوليائه ان يهبوا دمه لقاتله وعليه دين؟ فقال: ان أصحاب الدين هم الغرماء للقاتل فان وهب أولياؤه دمه للقاتل ضمنوا الدية للغرماء والا فلا.(١٦)

١١٧_يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فأرادوا ان يقيدوا ردوا فضل دية المسلم وأقادوه..(١٧)

١١٨_يونس عن أبان بن تغلب عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل العبد الحر دفع إلى أولياء المقتول فإن شاؤوا قتلوه وان شاؤوا حبسوه يكون عبدا لهم وان شاؤوا استرقوه..(١٨)

١١٩_يونس عمن رواه قال: قال: يلزم مولى العبد قصاص جراحة عبده من قيمة ديته على حساب ذلك يصير أرش الجراحة، وإذا جرح الحر العبد فقيمة جراحته من حساب قيمته.(١٩)

١٢٠_يونس عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ضرب رجلا ظلما فرده الرجل عن نفسه فأصابه شئ أنه قال: لا شئ عليه.(٢٠)

---------- الهامش ----------

١_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٩٧

(٣٧٥) ٣٢ -]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ٧

مثل صحيحة محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل دعوناه إلى جملة الاسلام فأقر به، ثم شرب الخمر، وزنا، وأكل الربا، ولم يبين (ولم تبين -

ئل) عليه شئ من الحلال والحرام، أقيم عليه الحد إذا جهله؟ قال: لا، إلا أن تقوم عليه بينة أنه قد كان أقر بتحريمها))

٢_[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٠٣

(٤٠٠) ١٧ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٣٠٣

بمعتبرة سماعة، قال: (قال: إذا أخذ السارق قطعت يده من وسط الكف، فإن عاد قطعت رجله من وسط القدم، فإن عاد استودع السجن، فإن سرق في السجن قتل) فإن وسط الكف هو المفصل من الأصابع الأربع))

٣_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٠٦

(٤١٠) ٢٧ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٨٤

أحدا له فيما أخذ شرك) و (منها) - صحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: (قلت رجل سرق من المغنم أيش الذي يجب عليه أيقطع؟ (الشئ الذي يجب عليه القطع) قال: ينظر كم نصيبه؟ فإن كان الذي أخذ أقل من نصيبه عزر ودفع إليه تمام ماله، وإن كان أخذ مثل الذي له فلا شئ عليه، وإن كان أخذ فضلا بقدر ثمن مجن وهو ربع دينار قطع)))

٤_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٠٦

(٤١٢) ٢٩ -]]

((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٣١١ مسألة ٢٤٩): يجب على السارق رد العين المسروقة إلى مالكها، وإن تعيبت ونقصت قيمتها فعليه أرش النقصان، ولو مات صاحبها وجب دفعها إلى ورثته، وإن تلفت العين ضمن مثلها إن كانت مثلية وقيمتها إن كانت قيمية))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي -

ج ١ - شرح ص ٣١٢: صحيحة سليمان بن خالد، قال: (قال أبو عبد الله (ع): إذا سرق السارق قطعت يده وغرم ما أخذ))

٥_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١١١

(٤٣٨) ٥٥ -]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٣ - شرح ص ٢٣١

ومرسلة يونس، عن بعض أصحابه (عن بعض أصحابنا - ئل)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: المملوك إذا سرق من مواليه لم يقطع، وإذا سرق من غير مواليه، قطع))

٦_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٠٨

(٤٢١) ٣٨ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٣٠٧

(مسألة ٢٤٣): لو كانت للسارق يمين حين السرقة فذهبت قبل اجراء الحد عليه لم تقطع يساره ولا رجله))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٣٠٦:وجه المشهور في المسألة هو الطلاقات المؤيدة بصحيحة ابن سنان المتقدمة الدالة على القطع فيما إذا كانت اليد اليسرى شلاء، ولكنه لا يصح ذلك، لصحيحة عبد الرحمان بن الحجاج قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن السارق يسرق فتقطع يده ثم يسرق فتقطع رجله ثم يسرق، هل عليه قطع؟ فقال: في كتاب علي (ع) أن رسول الله صلى الله عليه وآله مضى قبل أن يقطع أكثر من يد ورجل، وكان علي (ع) يقول إني لأستحي من ربي أن لا أدع له يدا يستنجي بها أو رجلا يمشي عليها، قال فقلت له. لو أن رجلا قطعت يده اليسرى في قصاص فسرق، ما يصنع به؟ قال فقال: لا يقطع ولا يترك بغير ساق، قال قلت: لو أن رجلا قطعت يده اليمنى في قصاص ثم قطع يد رجل أيقتص منه أم لا؟ فقال: إنما يترك في حق الله عز وجل،

فأما في حقوق الناس فيقتص منه في الأربع جميعا. وهذه الصحيحة واضحة الدلالة على أن في حق الله لا يترك الرجل بغير يد، بل لا بد أن تترك له يد واحدة يستنجي بها كما لا بد من أن تترك له رجل واحدة يمشي عليها، فإذا لم تكن له اليد اليسرى لم تقطع اليمنى، وإنما خرجنا عن ذلك في اليد الشلاء بدليل. وأما قوله عليه السلام: (ولا يترك بغير ساق) فاجماله لا يضر بالاستدلال بها، بعد وضوح دلالة صدرها وذيلها على المقصود. وجه الاجمال هو أن السؤال إنما كان عن قطع اليد اليمنى إذا لم تكن له يسرى. وهذه الجملة أجنبية عن ذلك على أن الساق لا يقطع مطلقا وإنما تقطع الرجل من العقب كما عرفت فتكون الجملة مجملة.))

٧ــ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١١٩

(٤٧٣) ٩٠ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٢٧٩:

يعتبر في السارق أمور: (الأول): البلوغ، فلو سرق الصبي لا يحد، بل يعفى في المرة الأولى بل الثانية أيضا ويعزر في الثالثة، أو تقطع أنامله، أو قطع من لحم أطراف أصابعه، أو تحك حتى تدمى إن كان له سبع سنين فإن عاد قطع من المفصل الثاني، فإن عاد مرة خامسة، قطعت أصابعه إن كان له تسع سنين ولا فرق في ذلك بين علم الصبي وجهله بالعقوبة))((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٢٧٩:

تدل على ذلك عدة روايات: (منها) - صحيحة عبد الله بن سنان، قال: (سألت أبا عبد الله (ع) عن الصبي يسرق، قال: يعفى عنه مرة ومرتين، ويعزر في الثالثة، فإن عاد قطعت أطراف أصابعه، فإن عاد قطع أسفل من ذلك) و (منها) - صحيحة محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) قال: (سألته عن الصبي يسرق، فقال: إذا سرق مرة وهو صغير عفي عنه، فإن عاد عفي عنه، فإن عاد قطع بنانه، فإن عاد قطع أسفل

من ذلك و (منها) - معتبرة إسحاق بن عمار عن أبي الحسن (ع) قال: (قلت: الصبي يسرق، قال: يعفى عنه مرتين، فإن عاد الثالثة قطعت أنامله، فإن عاد قطع المفصل الثاني، فإن عاد قطع المفصل الثالث وتركت راحته وابهامه)...الخ))

٨_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٣٣

(٥٢٧) ١٤٤ -]] ((ويقصد الشيخ الطوسي بقوله _ مثله_ أي مثل متن الحديث السابق وهو "تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٣٢ ٥٢٦) ١٤٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله بن إسحاق المدائني عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا " الآية فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع فقال: إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا فقتل قتل به، وان قتل واخذ المال قتل وصلب، وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف، وان شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الأرض، فقلت كيف ينفى وما حد نفيه، قال: ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره ويكتب إلى أهل ذلك المصر بأنه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تواكلوه ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة، قلت: فان توجه إلى ارض الشرك ليدخلها قال: ان توجه إلى ارض الشرك ليدخلها قوتل أهلها "))((وقال المجلسي في مرآة العقول ج٢٣، ص: ٣٨٤ مجهول.

و به عمل الأصحاب إلا أنهم يقيدوا النفي بالسنة، و في المسالك: ظاهر الأكثر عدم تحديده بمدة بل ينفى دائما إلى أن يتوب، و قد تقدم في الرواية كونه سنة، و حملت على التوبة في الأثناء، و هو بعيد.)).

٩_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٣٣ - ١٣٤

(٥٢٩) ١٤٦ -]]

((مسالك الأفهام - الشهيد الثاني - ج ١٥ - شرح ص ٩

وصحيحة بريد بن معاوية قال: «سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...) الآية، قال: ذاك إلى الإمام يفعل ما يشاء، قلت: فمفوض ذلك إليه؟ قال: لا، ولكن بحق الجناية»))

١٠_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٤٤

(٥٧٠) ١ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ١ - شرح ص ٣٣٨

ل في معتبرة إسحاق بن عمار، قال: (سألت أبا إبراهيم (ع) عن التعزير كم هو؟ قال: بضعة عشر سوطا ما بين العشرة إلى العشرين))))

١١_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٤٤

(٥٧١) ٢ -]] ((الرواية مضمرة وهي موثقة الاسناد، راجع حديث رقم ٣٠)).

١٢_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٥٦

(٦٢٥) ٤ -]]((السند ضعيف يُراجع حديث رقم ٤٣))

١٣__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٥٧

(٦٢٨) ٧ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ١٩٢

مرسلة يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال: (إن ضرب رجل رجلا بعصا أو بحجر فمات من ضربة واحدة قبل أن يتكلم فهو يشبه العمد، فالدية على القاتل. الحديث))

١٤_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٦٨

(٦٦٥) ٥ -]]((قال المولى البحر المجلسي رضي ربي عليه في مرآة العقول، ج٢٤، ص: ١٨٥،صحيح.

و قال في الروضة: قد و القسامة خمسون يمينا بالله تعالى في العمد إجماعا، و الخطإ على الأشهر، و قيل: خمسة و عشرون، لصحيحة ابن سنان، و الأول أحوط يحلفها المدعي مع اللوث، إن لم يكن له قوم، فإن كان للمدعي قوم و المراد بهم أقاربه، و إن لم يكونوا وارثين حلف كل منهم يمينا إن كانوا خمسين، و لو زادوا اقتصر على خمسين و المدعي من جملتهم، و يتخيرون في تعيين الحالف منهم، و لو نقصوا كررت عليهم أو على بعضهم إلى أن تبلغ خمسين، و كذا لو امتنع بعضهم كررت على الباذل، و يثبت القسامة في الأعضاء بالنسبة إلى النفس في الدية، و قيل: قسامة الأعضاء الموجبة للدية ست أيمان، و ما نقص عنها فبالنسبة، و الأقوى الأول، فلو لم يكن له قسامة أو أبى عن الحلف أحلف المنكر و قومه خمسين يمينا ببراءته، فإن امتنع ألزم الدعوى، و إن بذلها قومه، و قال الشيخ في المبسوط: له رد اليمين على المدعي كغيره من المنكرين، فتكفي حينئذ اليمين الواحدة، و هو ضعيف، و قال في القاموس:حاطه حوطا و حيطا و حياطة))

١٥__[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٧٢

(٦٧٦) ١٦ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٤٣٨:ومرسلة يونس بن عبد الرحمان عن أحدهما (ع) أنه قال: في الرجل إذا قتل رجلا خطأ فمات قبل أن يخرج...الخ))

١٦_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٨٠

(٧٠٣) ١٨ -]](كتاب النكاح - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٤٥٧. معتبرة أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل قتل وعليه دين وليس له مال فهل لأوليائه أن يهبوا دمه لقاتله وعليه دين؟ فقال إن أصحاب الدين هم الخصماء للقاتل فإن وهب أولياؤه دمه للقتال ضمنوا الدية للغرماء وإلا فلا.))

١٧_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٨٩

(٧٤١) ٣٨ -]](مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٦٣

صحيحة ابن مسكان عن أبي عبد الله (ع) قال: (إذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا، فأرادوا أن يقيدوا، ردوا فضل دية المسلم وأقادوه))

١٨_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٩٤

(٧٦٦) ٦٣ -]](مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٤ - شرح ص ٦١ - ٦٢

مرسلة أبان بن تغلب عمن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا قتل العبد الحر دفع إلى أولياء المقتول، فإن شاؤوا قتلوه وإن شاؤوا حبسوه))

١٩_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ١٩٦

(٧٧٨) ٧٥ -]](قال المولى الجبل والسند المجلسي رضوان الله عليه في مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج٢٤، ص: ٧٦، مرسل.

قوله عليه السلام:" من قيمة ديته"

لعل الضمير راجع إلى المجني عليه المعلوم بقرينة المقام أو إلى الجراح.

و الحاصل أن المولى يلزمه إذا أراد الفك أن يعطي دية الجرح بالنظر إلى المجروح لا بالنظر إليه، فيدل على مذهب من قال بثبوت أرش الجناية مطلقا، و يحتمل إرجاع

الضمير إلى العبد إشارة إلى أن المولى لا يلزم بأزيد من قيمة العبد، و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما ذكره الأصحاب من أن أرش الجناية الواقعة على الحر إذا لم يقدر في الشرع تفرض الجناية في العبد و بنسبة نقص قيمته يؤخذ من الدية، لكن تطبيقه على العبارة مشكل،

قوله عليه السلام:" فقيمة جراحته" إلى آخره أي ينسب دية الجراح في الحر إلى مجموع ديته، و بهذه النسبة يؤخذ من قيمة العبد كما ذكره الأصحاب.))

٢٠_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٠٧

(٨١٦) ٢١ -]]((المجلسي رحمه الله في مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ج٢٤، ص: ٤٧: حسن أو موثق.))

١٢١_عنه عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد الرجل ان يضرب رجلا ظلما فاتقاه الرجل أو دفعه عن نفسه فأصابه ضرر فلا شئ عليه..(١)

١٢٢_عنه عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أطلع رجل على قوم يشرف عليهم أو ينظر من خلل شئ لهم فرموه فأصابوه فقتلوه أو فقؤا عينه فليس عليهم غرم، وقال: ان رجلا اطلع من خلل حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بمشقص ** ليفقأ عينه فوجده قد انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي خبيث أما والله لو ثبت لي لفقأت عينك.(٢)

١٢٣_يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام ان امرأة نذرت ان تقاد مزمومة فدفعها بعير فخرم انفها فأتت أمير المؤمنين عليه السلام تخاصم صاحب

البعير فأبطله وقال: إنما نذرت ليس عليك ذاك.(٣)

١٢٤_يونس عن عبد الله الحلبي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه ودفعوه إلى علي عليه السلام فأقام صاحب الفرس البينة ان فرسه أفلت من داره ونفح الرجل فاطل عليه السلام دم صاحبهم قال: فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان عليا ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان عليا عليه السلام ليس بظلام ولم يخلق للظلم لأن الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه الا مؤمن، فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا: يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهو توبتكم مما قلتم..(٤)

١٢٥_يونس عن بعض من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قتل مملوكه انه يضرب ضربا وجيعا ويؤخذ منه قيمته لبيت المال.(٥)

١٢٦_يونس عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يقتل الوالد بولده، ويقتل الولد بوالده، ولا يرث الرجل الرجل إذا قتله وإن كان خطأ. قال محمد بن الحسن: قد بينا في كتاب الفرائض الوجه في الجمع بين هذين الخبرين فلا وجه لإعادته.(٦)

١٢٧_يونس عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل الواحدة نصف الدية، وفي الاذن نصف الدية إذا قطعها من أصلها، وإذا قطع طرفها ففيها

قيمة عدل، وفى الانف إذا قطع الدية كاملة وفي اللسان إذا قطع الدية كاملة..(٧)

---------- الهامش ----------

١_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٠٧

(٨١٧) ٢٢ -]] ((يُراجع الحديث رقم ٤٣)).

** المشقص؟ وهو كمنبر نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض،هامش التهذيب.

٢_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٠٧

(٨١٨) ٢٣ -))((راجع حديث رقم ١٢١)).

٣_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٢٧

(٨٩٦) ٢٩]((مرسل)).

٤_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٢٨ - ٢٢٩

(٩٠٠) ٣٣ -]]((جواهر الكلام - الشيخ الجواهري - ج ٤٣ - ص ١٣٣

ومرسل الحلبي " بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن...إلخ))

٥_[[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٣٦

(٩٤٠) ١٢ -]]((مجمع الفائدة - المحقق الأردبيلي - ج ١٤ - شرح ص ٥٦:في رواية يونس المتقدمة، وفي مقطوعة له أيضا، عن بعض من رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، في رجل قتل مملوكه، أنه يضرب ضربا وجيعا ويؤخذ منه قيمته لبيت المال))

٦_ [[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٣٧

(٩٤٦) ١٨ -]]((قال المجلسي رضي الله عنه في مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج٢٤، ص: ٥٩،مختلف فيه.

و ذهب الأكثر إلى أن القاتل خطاء لا يرث من الدية، و يرث من غيرها، و يمكن حمل الخبر عليه، و قيل: لا يرث من شيء كما هو ظاهر الخبر، و قيل: يرث مطلقا و قد مر القول فيه.

باب الرجل يقتل المرأة و المرأة تقتل الرجل و فضل دية الرجل على دية المرأة في النفس و الجراحات))((والسند ضعيف لمحمد بن سنان راجع حديث رقم ٤٣))

٧_[تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٤٧

(٩٧٦) ٩ -]]((مباني تكملة المنهاج - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٢٧٩

معتبرة سماعة عن أبي عبد الله (ع) في الرجل الواحدة نصف الدية إلى أن قال وفي الأنف إذا قطع الدية
كاملة)).

الى هذا الحد نكون قد انتهينا من نقل بحث ((المُختار من كتب الشيخ يونس رضي الله عنه)).

وكنا قد انتهينا منه في صباح يوم الاحد السادس من شهر رمضان الكريم لسنة ١٤٢٩هجرية قمرية.

نسالكم خالص الدعاء،وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين، والحمد لله ربّ العالمين ،.

الفصل ١٥

الرد على الخائب الكاذب احمد الكاتب (في تشكيكه في كتاب الكفاية للخزاز القمي)

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الإمام المسدد
والوصي الأمجد،الامام ابي القاسم محمد صلوات الله عليه،
وعلى آباءه المعصومين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقول احمد الكاتب في كتابه النقد http://alkatib.co.uk/RW19.HTM، مانصه:
((وعلى اي حال، وبالاضافة الى كل تلك الشكوك التي كانت تحيط بالكتاب منذ يوم صدوره، وبالاضافة الى اعتماده على مجموعة من الرواة الكذابين والغلاة والمجهولين والمهملين والمتهمين بالوضع والمختلفة اسماؤهم حسب اختلاف النسخ، فان الكتاب (كفاية الاثر) لم يصلنا مرويا ومسندا ، ولا توجد منه الا نسخة قديمة مخطوطة بقلم مؤمن بن عبدالجواد الكاظمي، ومؤرخة بيوم الاثنين غرة شهر شعبان سنة ست وثمانين بعد الالف، وهي موجودة في مكتبة السيد المرعشي

النجفي في قم في ايران، ونسخة اخرى مخطوطة بقلم تاج الدين بن عبدالله بن سليمان الفقيه ومؤرخة:عصر يوم الاربعاء عاشر ذي قعدة الحرام لسنة احدى وثلاثين وتسعمائة، منقولة عن نسخة اقدم نسخت في سنة اربعة واربعمائة.وهي موجودة في مكتبة السيد جلال الدين المحدث الارموي في طهران.

وذلك حسبما يقول محقق الكتاب السيد عبداللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي في مقدمته للكتاب. دون ان يثبت صحة التواقيع والخطوط والتواريخ الموجودة على هذه النسخ.

وهذا ما يفقد الكتاب اية قيمة روائية، ويفتح المجال امام التشكيك بكل رواياته، ولذلك اعرضنا عن مناقشتها ومناقشة سندها لعدم الحاجة الماسة الى ذلك، وعدم تشكيلها اية حجة يمكن الاعتماد عليها.))

والرد على كلامه نقول وبالله التوفيق:

إنّ كتاب النصوص على الاثني عشر أو(الكفاية في النصوص) أو (كفاية الاثر)، من الكتب القيمة والمهمة، وهو لوحده يثبت فقط، التواتر في النص على الائمة الاثني عشر صلوات ربي عليهم.

وفيه اكثر من مئة وخمسين حديثاً كما ذكر ابن شهر آشوب في مناقبه ج١ ص٢٥٣،نقلها عن مختلف الرواة من مختلف المذاهب الاسلامية،.

يقول الشيخ الميرزا محمد المامقاني في الصحيفة ج٢ص٥٣٢:

"ومنهم المجلسي في اول البحار قال: هو كتا شريف لم يؤلف مثله في الامامة..."

كما قال الشيخ الخزاز القمي ص ٢٠٠:"فتأملوا رحمكم الله من هؤلاء الرواة من أجلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخيار العترة والتابعين الذين نقلوا

عنهم هذه الأخبار في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، هل يجوز على أمثالهم افتعال الكذب وهم متباعدو الهمم والأوطان مختلفو الآراء والديانات، مع اتفاقات المعاني والعبارات المختلفات، وهم عدد كثير وجم غفير، وقد استوفوا جميع شرائط التواتر، ثم رأيناهم مجتمعين على تلقي الأخبار التي وردت بالنص على الإمام فلان ثم فلان بالمقبول. كلا ولا يجوز على أمثالهم افتعال الكذب [بهذه المقدمات، ولو جاز على أمثالهم افتعال الكذب] لجاز لقائل من البراهمة أن يقول إذا كانت الإمامية وحالهم في دهرنا الحال التي نعرف وقد استوفوا جميع شرائط التواتر ثم كانت أخبارهم التي رووها عندكم لم تكن لها أصل وإنما افتعلوها محبة لأئمتهم، فلم أنكرتم قولنا وتعجبتم منا لما زعمنا أن المسلمين يحيلون فيما يحكون من براهين نبيهم على السراب (؟) ويريدون أن يطموا نور الشمس، وهذه أخبار افتعلوها لنبيهم، فلا بد في هذا من أحد الأمرين: أما الاعتراف بصحة أخبار الإمامية في النصوص على الأئمة الاثني عشر فيصح بصحتها مذهبهم، أو الانقياد للبراهمة. ليس بين الحق والباطل واسطة يمكن التعلق بها، وإثبات الإمامة أحسن من نفي النبوة. والحمد لله.".

ولذلك فلا عجب من وجود مشككين في هذا الكتاب المهم،.ولنبدأ بمؤلفه فنقول وبالله التوفيق:

هو علي بن محمد (احمد) بن علي الخزاز القمي، قال فيه النجاشي رحمه الله "علي بن محمد بن علي الخزاز: ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيها وجها، له كتاب الايضاح، في أصول الدين على مذهب أهل البيت عليهم السلام "، المعجم ج ١٣ - ص ١٦٦.

وقال الشيخ الطوسي رضي الله عنه:"علي بن احمد بن علي الخزاز: نزيل الري،

يكنى ابا الحسن، متكلم جليل، رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (١٥)." معجم رجال الخوئي برقم ٧٩٠٧

وقال الشيخ ابن شهر آشوب:" في المعالم (٤٧٨): " علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي، ويقال له القمي، له كتب في الكلام، وفي الفقه، من كتبه: كتاب الأكام الشرعية على مذهب الإمامية، الايضاح في الاعتقاد، الكفاية في النصوص " المعجم ج ١٣ - ص ١٦٦.

وقال فيه الحر العاملي رضي الله عنه في أمل الامل ج ٢ - ص ٢٠١ رقم ٦٠٩:

"علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي، ويقال القمي. له كتب في الكلام وفي الفقه: الايضاح في الاعتقادات الشرعية على مذهب الإمامية، الكفاية في النصوص - قاله ابن شهرآشوب. وقد ذكره النجاشي فقال: علي بن محمد بن علي الخزاز، ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيها وجها، له كتاب الايضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت عليهم السلام - انتهى. ووثقه العلامة وأثنى عليه ".

وأما الطريق الى كتابه الكفاية في الاثر، فانّ العلامة المجلسي قد عدّه من مصادر البحار،ونقل عنه الكثير من الاحاديث وربما جميعها، والاساس في الطريق لهذا الكتاب هو الشيخ الحر العاملي رضي الله عنه حيث قال في وسائله ج ٢٠ - ص ٥٥:

[[ونروي كتاب الكفاية في النصوص، للشيخ الجليل علي بن محمد الخزاز القمي بالاسناد المذكور عن العلامة الحسن بن المطهر،

عن السيد الجليل رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحسيني،

عن الشيخ تاج الدين الحسن بن السندي،

عن ابن شهريار،

عن عمه الموفق الخازن بن شهريار،
عن أبي الطيب الطاهر بن علي الجرجاني،
عن الزكي علي بن محمد النيسابوري،
عن الشيخ الزاهد علي بن محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمي،
عن والده
عن علي بن محمد بن علي الخزاز المصنف.]].

وللعلامة المجلسي اجازة عامة شاملة عن الشيخ الحر العاملي،نقلها في البحار ج١٠٧ص١٠٣.والطريق معتبر.

ولا ينبغي الشك في صحة طريق العاملي للعلامة ابن المطهر الحلي رضي الله عنهم جميعاً،فاما السيد الاعظم ابن طاووس فالخجل يمنعني من التكلم عنه،.ولا بأس بالاشارة لبقية افاضل السند،

فأما الشيخ تاج الدين الحسن بن السندي فقال فيه الحر العاملي " الحسن بن السندي، كان عالما، فقيها، صالحا، يروي عن السيد رضي الدين، علي بن موسى بن طاووس " معجم الرجال برقم٢٨٦٢

وأما ابن شهريار فيوجد اثنان وكلاهما من المعتبرين،

معجم رجال الحديث ج ٧ - ص ٢٩٢:

[[٤٠٦٩ - حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار: قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٢٩٦): " الشيخ أبو طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن: فاضل، يروي عن أبي علي الطوسي ".]]

معجم رجال الحديث ج ١٥ - ص ٣٥٠:

[[١٠١٢٩ - محمد بن أحمد بن شهريار: قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: " الشيخ محمد بن أحمد بن شهريار، الخازن بمشهد الغري على ساكنه السلام: فقيه: صالح ".]].

فأما عمه الموفق الخازن فقال فيه الحر العاملي " قال الشيخ الحر " الموفق شهريار بن شهريار كان عالما، جليلا ".المفيد من معجم الرجال ص٦٣١.

وأما ابي الطيب الطاهر الجرجاني فقال فيه الحر، [[عن الشيخ منتجب الدين قوله: " الشيخ أبوالطيب الطاهر بن علي الجرجاني، كان فاضلا فقيها ". ثم قال السيد الخوئي،أقول: المطبوع من فهرست الشيخ منتجب الدين خال من ذلك.]]،المعجم رقم ٦٠٠٢. أقول: تقديم نسخة الحر العاملي اولى.

واما علي بن محمد النيسابوري فقال فيه الحر: [[قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٦١٦): الشيخ علي بن محمد النيسابوري، فاضل فقيه ".]] المعجم رقم ٨٥٢٢.

وأما علي بن محمد بن ابي الحسن فقال فيه الحر: [[الشيخ علي بن محمد بن أبي الحسن بن عبدالصمد: فاضل، جليل ".]] المعجم رقم ٨٤٠٦.

واما والده وهو محمد بن علي ـ ابي الحسن ـ بن عبدالصمد،فقال فيه الحر: [[الشيخ محمد بن علي بن عبدالصمد النيسابوري: فاضل، جليل، من مشايخ ابن شهر آشوب]]، المعجم رقم ١١٣٣٨.

وأما المؤلف فقال فيه النجاشي: [[علي بن محمد بن علي الخزاز: ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيها وجها، له كتاب الايضاح، في أصول الدين على

مذهب أهل البيت عليهم السلام]] المعجم رقم ٨٤٥٩.
وقال عنه الشيخ: [[متكلم جليل]]. المعجم ٧٩٠٧.

وهنا رابط لمن يريد الاطلاع على الاحاديث فلا حاجة لنقل الكتاب هنا كاملاً لأنه متوفر http://www.ahl-ul-bayt.org/Final_lib...ar/index01.htm

وعليه يظهر لكم جلياً كذب المدعو (أحمد الكاتب) حينما قال أنّ هذا الكتاب لم يصلنا مروياً مسنداً.

الفصل ١٦

حول وثاقة ابراهيم بن هاشم القمي

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي امري،
واحلل عقدة من لساني،
يفقهوا قولي،
اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد،
وعجّل فرجهم والعن عدوهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ادعى بعض الجهّال من الوهابية أنّ (ابراهيم بن هاشم) ضعيف غير ثقة،عند المذهب الشيعي،وبذلك يتم رد المئات من الأحاديث عند الشيعة في شتى المجالات.!

والحق ينطق بغير ذلك،فإنا رأينا أن نقدم توضيحاً حول وثاقة هذا الرجل الجليل واثبات وثاقته.

*****الوقفة الأولى: من هو ابراهيم بن هاشم؟*****

قال السيد الخوئي في المعجم ج ١ - ص ٢٨٩رقم ٣٣٢:إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي: قال النجاشي: " إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي، أصله كوفي انتقل إلى قم، قال أبو عمرو الكشي: تلميذ يونس بن عبد الرحمان، من أصحاب الرضا عليه السلام، وهذا قول الكشي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو. له كتب منها: النوادر، وكتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام. أخبرنا محمد ابن محمد، قال: حدثنا الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه بها "

وقال الشيخ: " ابراهيم بن هاشم ابواسحاق القمي، اصله من الكوفة، وانتقل إلى قم، واصحابنا يقولون: إنه اول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا أنه لقى الرضا عليه السلام، والذي اعرف من كتبه كتاب النوادر، وكتاب قضايا اميرالمؤمنين عليه السلام اخبرنا بهما جماعة من اصحابنا، منهم الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، واحمد بن عبدون، والحسين بن عبيدالله، كلهم عن الحسن بن حمزة بن علي بن عبد (عبيد) الله العلوي، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه ."

وعده في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: " تلميذ يونس ابن عبدالرحمان ".انتهى.

وهو من أكثر الرواة حديثاً،حتى قال عنه السيد الخوئي في معجمه ج ١ - ص ٢٩٠:

وقع ابراهيم بن هاشم،في إسناد كثير من الروايات تبلغ ستة الآف وأربعمائة واربعة عشر موردا، ولا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية.

وقال قدس سره ايضاً:والوجه في ذلك إن إبراهيم بن هاشم مع كثرة رواياته، حتى أنه لا يوجد في الرواة - على اختلاف طبقاتهم - من يدانيه في ذلك، وقد روى عن مشايخ كثيرة يبلغ عددهم زهاء مائة وستين شخصا.

ثم ان ابراهيم بن هاشم هو والد علي بن ابراهيم ابو الحسن صاحب كتاب التفسير وقع في اسناد كثير من الروايات تبلغ سبعة آلاف ومائة واربعين موردا.

*****الوقفة الثانية: أدلة وثاقة ابراهيم بن هاشم، *****

لقد ساق السيد الخوئي قد سره في كتاب معجم رجال الحديث ج ١ - ص ٢٩١، أدلة على وثاقة ابراهيم بن هاشم أولها:

١_ انه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات.

وقد قال السيد الخوئي في معجم الرجال في المقدمات ج ١ - ص ٤٩:

ولذا نحكم بوثاقة جميع مشايخ علي بن إبراهيم الذين روى عنهم في تفسيره مع انتهاء السند إلى أحد المعصومين عليهم السلام. فقد قال في مقدمة تفسيره: (ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم..) فإن في هذا الكلام دلالة ظاهرة على أنه لا يروي في كتابه هذا إلا عن ثقة، بل استفاد صاحب الوسائل في الفائدة السادسة في كتابه في ذكر شهادة جمع كثير من علماءنا بصحة الكتب المذكورة وأمثالها وتواترها وثبوتها عن مؤلفيها وثبوت

أحاديثها عن أهل بيت العصمة عليهم السلام أن كل من وقع في إسناد روايات تفسير علي بن إبراهيم المنتهية إلى المعصومين عليهم السلام، قد شهد علي بن إبراهيم بوثاقته، حيث قال: (وشهد علي بن إبراهيم أيضا بثبوت أحاديث تفسيره وأنها مروية عن الثقات عن الأئمة عليهم السلام).

وقال الميرزا النوري في خاتمة المستدرك ج ٤ - ص ٣٣:

قول ولده الجليل على في أول تفسيره: ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم... إلى اخره، وقد أكثر فيه الرواية عن أبيه. قال السيد الأجل بحر العلوم في رجاله: والأصح أنه عندي ثقة صحيح الحديث لوجوه: الأول ما ذكره ولده الثقة الثبت في خطبة تفسيره... وساقه، وقال: ثم إنه روى معظم كتابه هذا عن أبيه (رضي الله عنه) ورواياته كلها: حدثني أبي، وأخبرني أبي، إلا النادر اليسير الذي رواه عن غيره، ومع هذا الاكثار لا يبقى الريب في أنه مراد في عموم قوله: مشايخنا وثقاتنا، فيكون ذلك توثيقا له من ولده الثقة، وعطف الثقات على المشايخ من باب عطف الأوصاف مع اتحاد الموصوف والمعنى: مشايخنا الثقات، وليس المراد به: المشايخ غير الثقات، والثقات غير المشايخ كما لا يخفى على العارف بأساليب الكلام.

وقال السيد كاظم الحائري في القضاء في الفقه الاسلامي ص٤٩٠:

والوجه الأول أيضا صحيح لشهادة صاحب الوسائل (رحمه الله) الذي له سند تام إلى تفسير علي بن إبراهيم برواية علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه مباشرة منضما إلى شهادته بالعبارة التي تنسب إلى علي بن إبراهيم في أول تفسيره التي تدل - على الأقل - على وثاقة كل من روى عنه في تفسيره..

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات رجال الحديث ج ١ - ص ٢٢٢:

وقال ابنه علي بن إبراهيم في أول تفسيره: بأنه ينقل رواياته عن مشايخه الثقات ويروي عن أبيه أكثر روايات تفسيره، وهذا منه شهادة بوثاقة أبيه. أقول: وكثير من روايات الكافي - بل أكثر من ألف رواية - منقولة عنه بواسطة ابنه علي، بل أبلغ عدد رواياته العلامة الخوئي إلى ٦٤١٤ رواية في ٨٨ صفحة.

وقد ناقشنا قضية ثبوت كتاب التفسير لصاحبه ابو الحسن القمي ابن ابراهيم بن هاشم في بحث مستقل هنا.http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...hp?t=402929945

٢_ ثانياً تابع السيد الخوئي كلامه:

ان السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها ابراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ".

فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨..

قال السيد الخوئي في المعجم ج ١ - ص ٤٥:

دعوى الاجماع من قبل الأقدمين: ومن جملة ما تثبت به الوثاقة أو الحسن هو أن يدعي أحد من الأقدمين الأخيار الاجماع على وثاقة أحد، فإن ذلك وإن كان إجماعا منقولا، إلا أنه لا يقصر عن توثيق مدعي الاجماع نفسه منضما إلى دعوى توثيقات أشخاص آخرين، بل إن دعوى الاجماع على الوثاقة يعتمد عليه حتى إذا كانت الدعوى من المتأخرين، كما اتفق ذلك في إبراهيم بن هاشم، فقد ادعى ابن طاووس الاتفاق على وثاقته، فان هذه الدعوى تكشف عن توثيق بعض القدماء لا محالة، وهو يكفي في إثبات الوثاقة .

وقال السيد كاظم الحائري في القضاء في الفقه الاسلامي ص٤٩٠:
والوجه الثاني صحيح، فإن فرض الاتفاق من قبل طبقة علي بن طاووس على وثاقة شخص من الرواة الواقعين في زمن الأئمة المتأخرين (عليهم السلام) يورث القطع بوثاقته أو بثبوت وثاقته بسند تام - على الأقل -.

وقال السيد الخوئي في كتاب الصوم ج ٢ - شرح ص ٣٠٩:وكان الأحرى عليه (قده) أن يناقش في الطريق من أجل محمد ابن موسى بن المتوكل الذي لم يرد فيه أي توثيق يعتمد عليه في كتب الرجال، غير أننا بنينا على وثاقته، نظرا إلى أن ابن طاووس يروي حديثا يشتمل سنده عليه، ثم يقول (قده): وجميع رواته ثقات اتفاقا، ونحن وإن لم نعول على توثيق المتأخرين إلا أن هذا التعبير من مثل ابن طاووس - الذي كل عبارات المدح دون شأنه - يورث الاطمئنان بأن في جملة المتفقين بعض القدماء الذين نعتمد على توثيقهم ولا أقل من شخص أو شخصين. وهذا المقدار كاف في التوثيق. إذا لا ينبغي التأمل في صحة السند .

وقال الميرزا النوري في خاتمة المستدرك ج ٤ - ص ٣٣:وقال ابن طاووس في فلاح السائل بعد ذكر سند فيه إبراهيم بن هاشم القمي قال: ورجال السند ثقات بالاتفاق .

وقال السيد حسن الصدر في نهاية الدراية ص٤١٣:
قال السيد (رحمه الله): (ورواة هذا الحديث ثقات بالاتفاق، ومراسيل محمد بن أبي عمير كالمسانيد عند أهل الوفاق)). انتهى. وما يظهر من جدي رحمه الله في المنتقى ومن ولده في (شرح الاستبصار) من التوقف في اعتبار توثيق مثل ابن طاوس والعلامة (فإنه) ليس في محله، لأن عدم عثور المتأخر على التوثيق في الكتب

المعروفة لا يستلزم العدم، لسعة باعهما، وكثرة اطلاعهما، فلعلهما عثرا عليه في كتاب لم يظفر به. كيف، وكثيرا ما عثر المتأخرون على ذلك في غير كتب الرجال.

٣_ ثالثاً تابع السيد الخوئي كلامه:

انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم.

والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله .

قال السيد محمد صادق الروحاني في فقه الصادق ج ٢ - شرح ص ٣٠٤:

وفيه: أن عدم توثيق علمائنا إبراهيم بن هاشم إنما هو لجلالة شأنه وعظم منزلته، كما يشهد لذلك كونه أول من نشر الأحاديث من الكوفة بقم، ولولا كونه معتمدا عند القميين الذين هم من أكابر المحدثين لما قبلوا رواياته سيما مع ما علم من تضييق القميين أمر العدالة حتى أخرجوا من بلدتهم من كان يروي عن الضعفاء، واكثار الكليني الرواية عنه، وتصريح العلامة رحمه الله بأنه تقبل رواياته، وتصحيحه جملة من طرق الصدوق المشتملة عليه إلى غير ذلك مما يشهد بوثاقته وعظم منزلته.

وقال المحقق البحراني في الحدائق الناضرة ج ٣ - ص ٣٥٣:، وهو الحق الحقيق بالاتباع، إذ لا يخفى أن ما ذكره علماء الرجال في حقه من أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم من أعلى مراتب التوثيق، لما علم من تصلب أهل قم في قبول الروايات والطعن بمجرد الشبهة في جملة من الثقات وزيادة احتياطهم في ذلك، فأخذهم عن هذا الفاضل وسماعهم عنه الحديث واعتمادهم عليه لا يقصر عن قولهم ثقة بقول مطلق إن لم يزد على ذلك، وبالجملة فأهل هذا الاصطلاح مجمعون على قبول روايته ولا راد لها بالكلية إلا من مثل السيد (رحمه الله) في مقام حب المناقشة، وبالجملة فإنه ليس له في هذا الباب ضابطة ولا يقف على رابطة.

وقال الشيخ الجواهري في جواهر الكلام ج ٤ - ص ٨: ويشعر به ما حكاه النجاشي عن أصحابنا أنهم كانوا يقولون: إن إبراهيم بن هاشم هو أول من نشر أحاديث الكوفيين بقم بعد انتقاله من الكوفة، فإنه ظاهر إن لم يكن صريحا في كونه ثقة معتمدا عند أئمة الحديث من أصحابنا، إذ نشر الأحاديث لا يكون إلا مع التلقي والقبول، وكفى بذلك توثيقا سيما بعد ما علم من طريقة أهل قم من تضييق أمر العدالة، وتسرعهم في جرح الرواة والطعن عليهم وإخراجهم من بلدة قم بأدنى ريبة وتهمة، حتى أنهم غمزوا في أحمد بن محمد بن خالد البرقي مع ظهور عدالته وجلالته بروايته عن الضعفاء، واعتماده المراسيل، وأخرجوه من قم، فلولا أن إبراهيم بن هاشم بمكان من الوثاقة والاعتماد عندهم لما سلم من طعنهم وغمزهم بمقتضى العادة، ويؤيده زيادة على ذلك اعتماد أجلاء الأصحاب وثقاتهم وإكثار الكليني من الرواية عنه، وعدم استثناء محمد بن الحسن بن الوليد إياه من رجال نوادر الحكمة في من استثنى كما قيل، وكونه كثير الرواية جدا، وقد قال الصادق (عليه السلام): " اعرفوا منازل الرجال بقدر روايتهم عنا " ومما يزيد ذلك كله تصريح العلامة في الخلاصة بأن الأرجح قبول روايته،.

*****الوقفة الثالثة: بعض أسماء العلماء الذين وثقوا ابراهيم بن هاشم،*****

١ـ علي بن ابراهيم في تفسيره وهو من المُتقدمين،حيث روى عن أبيه في أكثر من موضع وقد التزم علي بن ابراهيم بأنّ جميع مشايخه من الثقات.

ونذكر بعض اسماء العلماء المتأخرين الذين وثقوا ابراهيم بن هاشم،

١ـالسيد الخوئي في معجمه.وقد مرّ كثيراً.

٢_الشيخ الحر العاملي صاحب الوسائل،حيث انه اعتمد توثيق علي بن ابراهيم لمن وقع في تفسيره ،ونقل ذلك السيد الخوئي عنه في المعجم ج ١ - ص ٤٩ :
استفاد صاحب الوسائل في الفائدة السادسة في كتابه في ذكر شهادة جمع كثير من علماءنا بصحة الكتب المذكورة وأمثالها وتواترها وثبوتها عن مؤلفيها وثبوت أحاديثها عن أهل بيت العصمة عليهم السلام أن كل من وقع في إسناد روايات تفسير علي بن إبراهيم المنتهية إلى المعصومين عليهم السلام، قد شهد علي بن إبراهيم بوثاقته ، حيث قال: (وشهد علي بن إبراهيم أيضا بثبوت أحاديث تفسيره وأنها مروية عن الثقات عن الأئمة عليهم السلام).

٣_الشيخ الاصفهاني في كتابه صلاة الجماعةص٢٠٨.قال:
إلا أن الخبر الثاني مروي في الكافي بسند صحيح على الأصح من توثيق إبراهيم بن هاشم والراوي غياث بن إبراهيم وإن كان بتريا إلا أنه ثقة.

٤_الامام الخميني في كتابه الطهارة ج ١ - ص ١٤٧قال:

والمناقشة في سند الأولى في غير محله، فإن " سهل بن زياد " وإن ضعف لكن المتتبع في رواياته يطمئن بوثاقته من كثرة رواياته و إتقانها واعتناء المشايخ بها فوق ما يطمئن من توثيق أصحاب الرجال، كما رجحنا بذلك وثاقة إبراهيم بن هاشم القمي ومحمد بن إسماعيل النيشابوري رواية الفضل بن شاذان وغيرهما، ولا أستبعد كون الزبيري أيضا من هذا القبيل.

٥_ السيد ابن طاووس في فلاح السائل ص١٥٨ ،وقد مر.

٦_العلامة الحلي في خلاصة الاقوال ص ٤٩ :
إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمي، أصله من كوفة وانتقل إلى قم، وأصحابنا

يقولون: انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا انه لقي الرضا (عليه السلام)، وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمان، ولم اقف لاحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله.انتهى.
وقد ذكره في القسم الاول فيمن اعتمد عليه،فلاحظ.

٧_ السيد كاظم الحائري في القضاء في الفقه الاسلامي ص٤٩٠، وقد مر.

٨_ المحقق البحراني في الحدائق الناضرة ج ٣ – ص،وقد مر.

٩_ الشيخ الجواهري في جواهر الكلام ج ٤ - ص ٨،وقد مر.

١٠_السيد محمد صادق الروحاني في فقه الصادق وقد مر في البحث.

١١_الوحيد البهبهاني في حاشية مجمع الفائدة والبرهان ص ٧١١قال :
ورواية إسماعيل أيضا كالصحيحة، لأن إبراهيم بن هاشم معلوم أنه كالثقة ، وكذا إسماعيل، لأن القميين عملوا برواياته، وهم كانوا يخرجون عن قم من كان يروي عن غير الثقة.

١٢_السيد علي الطباطبائي في رياض المسائل ج ١٢ - ص ٩٨:
وما يقال: من أن هذه الرواية المعارضة أصح سندا عن رواية الأوداج فضعيف جدا، إذ ليس في سندها سوى إبراهيم بن هاشم الثقة على الصحيح، ولذا عد رواياته في جملة الأبواب من الصحيح، وفاقا لجماعة من المحققين. وعلى تقدير حسنه - كما هو المشهور وعليه بناء القول - فهي بسند آخر في الكافي صحيحة عند الكل مروية.

١٣_ الميرزا النوري في خاتمة المستدرك ج ٤ - ص ٣٣،وقدر مر.

١٤_ الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات رجال الحديث ج ١ - ص ٢٢٢،وقد مر.

١٥_ السيد حسن الصدر في نهاية الدراية ص٤١٣ ،وقدر مر.

١٦_العلامة المامقاني مستدركات رجال الحديث ج ١ - ص ٢٢٢،.

١٧_ والمحقق الداماد مستدركات رجال الحديث ج ١ - ص ٢٢٢،.

١٨_المجلسي الاول مستدركات رجال الحديث ج ١ - ص ٢٢٢،.

١٩_المجلسي الثاني مستدركات رجال الحديث ج ١ - ص ٢٢٢،.

٢٠_والد الشيخ البهائي مستدركات رجال الحديث ج ١ - ص ٢٢٢،.

٢١_الشيخ الداوري في كتابه_ وهو تقريرا لأبحاثه_ أصول علم الرجال ج١ص٢٧١ ،حيث وثق مشايخ علي بن ابراهيم وابراهيم والده منهم وقد ذكرناه في بحثنا حول تفسير القمي.

٢٢_الشيخ السبحاني في كتاب الرجال والدراية ص٩٧ ،قال:

فانّ شهادة القمّي تكون حجّة فيما يرويه نفسه عن مشايخه لا فيما يرويه تلميذه من مشايخه إلى أن ينتهي إلى الإمام.انتهى.

وابراهيم بن هاشم من مشايخ علي بن ابراهيم.

ونذكر أسماء بعض العلماء الذين جعلوا مرتبة ابراهيم بن هاشم في الحسن وأنّ أحاديثه حجة كالصحيح:

١_السيد محسن الحكيم قدس سره في مستمسك العروة ج ١٤ - شرح ص ٥٥٨:فيكون علي بن إبراهيم واقعا في جميع الأسانيد وحينئذ فتصحيح الحديث مبني على حجية حديث إبراهيم بن هاشم، كما هو الظاهر، لأنه من الحسن، كما هو ظاهر المشهور.

٢_المحقق الاردبيلي في مجمع الفائدة ٨ - شرح ص ١٧٦قال :

وإلا فهو حسن لوجود إبراهيم بن هاشم ، هذا مع قطع النظر عما يعلم من فهرسته، وأما مع النظر إليه فجميع ما نقله عنه من الروايات والمصنفات فهو صحيح، فكلام الخلاصة محل تأمل.

وقال في زبدة البيان ص٢٤٣:

الحادي عشر: هل لهذا الهدي بدل أم لا فيبقى محرما حتى يوجد؟ نقل في الدروس عن شيخ ذلك، وعن ابن الجنيد خلافه وظاهر الآية مع الشيخ، و لكن لزوم الحرج والضيق المنفي والشريعة السهلة تدل على مذهب ابن الجنيد وكذا حسنة معاوية بن عمار، بل لا يبعد أن يقال: صحيحته لأن وجه الحسن هو إبراهيم بن هاشم أبو علي عن أبي عبد الله عليه السلام.

وقال ايضا في مجمع الفائدة ج ٢ - شرح ص ٩٤:

..وهذا في سنده إبراهيم بن هاشم، لا بأس به : وابن بكير لعله عبد الله، قيل ثقة فطحي...

وفي مجمع الفائدة قال ايضاً، ج ٤ - شرح ص ٣١:

. والظاهر أن الخبر صريح في استقرار الوجوب، وحسن، إذ ليس فيه من فيه إلا (إبراهيم بن هاشم) وقد عرفته مرارا.

وصرّح بحسنه في مجمع الفائدة ج ٥ - شرح ص ٣٥٢.

وقد ادعى بعض الوهابية أنّ الاردبيلي ضعف ابراهيم بن هاشم وقال بضعفه، وهذا غير صحيح فإنّ الاردبيلي جعل ابراهيم بن هاشم في مرتبة الحسن،وهو يعلق على الاحاديث التي في سندها ابراهيم و التي يقول عنها العلامة بأنها صحيحة، بأنّ ذلك غير صحيح بل انّها حسنة اذ انّ الاردبيلي يحسن روايات ابراهيم بن هاشم.فلاحظ.

الوقفة الرابعة:: رد لبعض الاشكالات على الشيخ ابراهيم بن هاشم ورواياته.

قالوا أنّ عدم وجود توثيق للشيخ ابراهيم ن هاشم في الاصول الرجالية دليل على ضعفه،وعدم اهتمام العلماء فيه.!، وهذا في غير محله فإنّه لم ينص علماء الرجال بذلك ولم يشيروا اليه،فالدليل مفقود.

وإليكم بمثال:

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، لم يتعرض له علماء الرجال في اصولهم، ولكن وثقه الصدوق في احد كتبه حيث قال " وكان رجلا، ثقة، دينا، فاضلا، رحمة الله عليه ورضوانه "معجم رجال الحديث رقم ٥٨٣.

وأنت خبير بأنّ هنالك عدد من كتب المحدثين لم تصل الينا كمدينة العلم للصدوق رضي الله عنه، وغيره من الكتب الكثيرة،.

النتجية: عدم تعرض علماء الرجال في اصولهم لراوي ما لا يعني ضعفه.

إستدراك من الاخ شديد الشكيمة:

إستدراك لطيف

يقول السيد الطباطبائي مهدي بحر العلوم في فوائده الرجالية

(عن شيخنا البهائي عن أبيه أنه كان يقول: إني لأستحي أن لا أعد حديثه صحيحا

) ١ / ٤٥٢

وقال في إبراهيم بن هاشم
(والأصح عندي أنه ثقة صحيح الحديث ويدل على ذلك وجوه) ثم عدد خمسة أوجه منها ما تقدم في البحث
١ / ٤٦٢

فأحببت أن لا يخلو تعداد الآراء عن راي السيد مهدي بحر العلوم

تابع: الوقفة الرابعة.

قالوا ان ابراهيم بن هاشم يروي اكثر أحاديثه عن ابن ابي عمير حيث يروي عنه ٢٩٢١ حديث، فحتى لو ثبتت وثاقة ابن ابراهيم بن هاشم فلن يفيد ذلك في الالفين حديث التي يرويها عن ابن ابي عمير، لأنّ بين ابن ابي عمير وبين ابن هاشم انقطاع.!

والجواب: أولاً: صرّح الشيخ ابن هاشم رضي الله عنه في لقاءه لابن ابي عمير حيث روى عنه ابنه علي ابو الحسن رضي الله عليه ""قال حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله: (ويوم نحشر من كل أمة فوجا) ".البحار ج ٥٣ - ص ٥٢.

ثانياً: اتحاد الطبقة بينهما حيث ان ابن عمير رضي الله عنه من طبقة الرضا عليه السلام والجواد عليه السلام وكذا ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه،.

قال الشيخ الطوسي (وقال الشيخ (٦١٨): " محمد بن أبي عمير، يكنى أبا أحمد، من موالي الازد، واسم أبي عمير زياد، وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم، وقد ذكر الجاحظ في كتابه في فخر قحطان

على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنه كان واحد أهل زمانه في الاشياء كلها، وأدرك من الائمة عليهم السلام ثلاثة: أبا إبراهيم موسى عليه السلام، ولم يرو عنه، وأدرك الرضا عليه السلام (وروى عنه)، والجواد عليه السلام،..."))) معجم رجال الحديث برقم ١٠٠٤٣.

وقال السيد الخوئي في ترجمة ابراهيم عليه رضوان الله((وعده في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام (٣٠) قائلا: " تلميذ يونس ابن عبدالرحمان "))برقم ٣٣٢.

ثالثاً: حتى لو سلمنا فعلاً انه يوجد انقطاع بين ابن هاشم الثقة وبين ابن ابي عمير،فان هذا سوف لن يضر ذلك لان للشيخ المعظم الطوسي نوّر الله تراب قبره الطاهر،طريقاً عامّاً شاملاً لجميع كتب وروايات ابن ابي عمير،حيث قال الشيخ الطوسي رحمه الله((" **أخبرنا بجميع كتبه وروياته** : جماعة، عن ابن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، والحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عنه.
وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، وأيوب بن نوح، وإبراهيم بن هاشم، ومحمد بن عيسى ابن عبيد ، عنه.")). معجم رجال الحديث برقم ١٠٠٤٣.

وقد صرّح الشيخ ابراهيم بن هاشم في موضع آخر بلقاءه لابن ابي عمير رضي الله عنه كما ذكر الشيخ الاعظم الصدوق نور الله ضريحه في علل الشرائع ج ٢ - ص ٤٥٠ ح١:
[[حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: **حدثنا** محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لي أتدري لم جعلت أيام منى ثلاثا؟...إلخ]]. انتهى

الوقفة الخامسة: اشكالات على تفسير القمي وثبوته .

واشكال عدم ثبوت التفسير لصاحبه يُعتبر من الاشكالات الأولية التي تُطرح على الراوي الجبل الذي ضمّ أكثر أحاديث اهل البيت عليهم السلام في قلبه ونشرها بين الاقطاب الشيخ ابراهيم أبو علي صاحب الروايات العظمى والذي يُعتبر أكبر رجل روى أحاديث السماء، بن هاشم المعروف بابو اسحاق القمي.

فانه قد اشتهر بين الناس أنّ راوي نسخة كتاب تفسير القمي،ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام،.وهو رجل مجهول لم يُوثق. وعليه يكون الكتاب غير معتبر وبالتالي يُطرح توثيق الثقة علي رضي الله عنه لابيه ابراهيم بن هاشم.!!

والصحيح هو عدم صحة ذلك، فان للنسخة المتداولة حالياً أكثر من طريق صحيح،ولا تنحصر النسخة المتداولة لتفسير القمي بطريق ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم،.ولذلك إعتمد السيد الأجل ابو القاسم الخوئي على تفسير القمي وتوثيقاته العامة وتوثيق كل من يقع في اسناد رواياته بشرط اتصال السند الى المعصوم عليه السلام، وبشرط عدم وجود معارض لا يمكن ترجيح التوثيق عليه.

ومن ظمن الطرق الصحيحة للنسخة المتداولة هو طريق الحر العاملي وله قدس الله روحه الطاهرة أكثر من طريق،وقد مرّ كلام السيد كاظم الحائري في بداية البحث من أنّ للحر سند تام لتفسير القمي رضي الله عنه،.وهو الذي إعتمد عليه السيد الخوئي أيضاً رحمه الله _كما في مقياس الرواة للمازندراني ينقله عن تلميذه الداوري حفظه المولى _والطريق الاول كالتالي وهو ظمن اجازة الحر العاملي نوّر الله ضريحه للفاضل المشهدي:

بحار الأنوار ج ١٠٧ - ص ١١٩:

[[وأجزت له أن يروى عني كتاب تفسير القرآن وغيره من مؤلفات علي بن إبراهيم بن هاشم بالسند السابق عن الكليني عنه.]].

وطريقه الثاني المُفصل،هو ما ذكره في وسائله في الفائدة الخامسة ج ٢٠ - ص ٤٩،حيث قال:

[[الفائدة الخامسة في بيان بعض الطرق التي نروي بها الكتب المذكورة عن مؤلفيها،(١) وإنما ذكرنا ذلك تيمنا وتبركا باتصال السلسلة بأصحاب العصمة عليهم السلام، لا لتوقف العمل عليه لتواتر تلك الكتب وقيام القرائن على صحتها وثبوتها كما يأتي إنشاء الله تعالى، فنقول: إنا نروي الكتب المذكورة وغيرها عن جماعة منهم الشيخ الجليل الثقة الورع أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العاملي - ره - إجازة، وهو أول من أجازني سنة إحدى وخمسين وألف، عن الشيخ الفاضل نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي، عن الشيخ الكامل الأوحد بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، عن والده، عن الشهيد الثاني الشيخ الأفضل الأكمل زين الدين علي بن أحمد العاملي. ونرويها أيضا عن الشيخ الأجل الأكمل الشيخ زين الدين، ابن الشيخ محمد، ابن الشيخ حسن، ابن الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني، عن الشيخ الأكمل الشيخ بهاء الدين، عن أبيه، عن الشهيد الثاني. وعن شيخنا الشيخ زين الدين، عن مولانا محمد أمين الاسترآبادي، عن السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني العاملي بالسند الآتي، عن الشهيد الثاني. وعن شيخنا الشيخ زين الدين، عن مولينا محمد أمين، عن مولينا ميرزا محمد بن علي الاسترآبادي، عن الشيخ الجليل إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي، عن والده، عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود العاملي بالسند الآتي. ونرويها أيضا عن أبي عبد الله الحسين بن

الحسن، عن الشيخ نجيب الدين والسيد الجليل نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي جميعا، عن الأستاذ المحقق المدقق الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين العاملي والسيد الجليل السيد محمد ابن السيد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي جميعا، عن السيد علي بن أبي الحسن العاملي والشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، والسيد علي ابن السيد. فخر الدين الهاشمي العاملي، والشيخ أحمد بن سليمان العاملي كلهم، عن الشهيد الثاني. ونرويها أيضا عن الشيخ نجيب الدين، عن أبيه، عن جده، عن الشهيد الثاني. ونرويها أيضا عن خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي، عن الشيخ الجليل محمد بن الحسن بن زين الدين، عن والده، عن المذكورين، عن جده الشهيد الثاني. وعن خال والدي، عن الشيخ محمد بن علي العاملي التنبيي، عن الشيخ بهاء الدين، عن أبيه، عن الشهيد الثاني. وعن خال والدي، عن السيد نور الدين العاملي بالسند السابق عن الشهيد الثاني. ونرويها أيضا عن المولى الاجل الأكمل الورع المدقق مولينا محمد باقر ابن الأفضل الأكمل مولينا محمد تقي المجلسي أيده الله تعالى، وهو آخر من أجازني وأجزت له عن أبيه وشيخه مولينا حسن علي التستري والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النايبني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم " كذا " عن الشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملي، عن أبيه الحسين بن عبد الصمد العاملي عن الشهيد الثاني. وعن المولى الاجل مولينا محمد باقر سلمه الله، عن العدة المتقدم ذكرهم عن المولى الأورع الأتقى عبد الله بن الحسين التستري، عن الشيخ الأجل نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي، عن الشيخ المحقق المدقق الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي والفقيه أبي العباس أحمد بن خاتون العاملي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي، عن الشيخ الجليل جمال الدين بن أحمد بن الحاج علي العاملي

العيناتي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي، عن السيد الجليل الحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين العاملي، عن العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكي العاملي. وعن مولينا محمد باقر المجلسي دام ظله، عن أبيه، عن الشيخ الأجل بهاء الدين محمد العاملي، والمدقق النحرير القاضي معز الدين محمد والشيخ يونس الجزائري، عن شيخهم المحقق عبد العالي العاملي، عن والدة العلامة نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي، عن شيخه الاجل علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدين علي بن خازن الحائري، عن الشهيد محمد بن مكي العاملي، وعن مولانا محمد باقر المجلسي، عن أبيه، عن القاضي أبي الشرف الأصفهاني والشيخ عبد الله ابن الشيخ جابر العاملي، عن مولينا درويش محمد بن الحسن العاملي عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي، بالاسناد السابق. وعنه، عن أبيه، عن الشيخ جابر بن عباس النجفي، عن الشيخ عبد النبي الجزائري، عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي. وعنه، عن السيد الفاضل أمير شرف الدين علي الحسيني الشولستاني، عن الأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفريشي، عن الشيخ الجليل محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي، عن أبيه، عن الشيخ الجليل الحسين بن عبد الصمد العاملي عن الشهيد الثاني. وعنه، عن أمير شرف الدين علي، عن الأمير فيض الله، عن السيد الجليل السيد علي بن أبي الحسن العاملي، عن الشهيد الثاني. وعنه، عن أمير شرف الدين علي، عن مولينا الاجل ميرزا محمد بن علي الاسترآبادي، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي، عن أبيه. وبالأسانيد السابقة كلها، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ أحمد بن خاتون العاملي عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي. وبالأسانيد عن الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل علي بن عبد العالي العاملي الميسي، عن

الشيخ شمس الدين محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشهيد محمد بن مكي العاملي، عن والده، عن الشيخ فخر الدين محمد ولد الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي عن والده، عن شيخه المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي عن السيد الجليل شمس الدين فخار بن معد الموسوي، عن الشيخ الفقيه أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن والده. وبالاسناد السابق عن الشهيد محمد بن مكي العاملي، عن السيد شمس الدين محمد بن أبي المعالي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد ابن علي بن شهرآشوب المازندراني، عن أبيه، والداعي بن علي الحسيني وفضل الله ابن علي الحسيني الراوندي وعبد الجليل بن عيسى الرازي ومحمد وعلي ابني عبد الصمد النيسابوري وأحمد بن علي الرازي ومحمد بن الحسن الشوهاني وأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ومحمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين ابن أحمد بن طحال المقدادي كلهم، عن الشيخين أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، وأبي الوفا عبد الجبار بن علي المقري، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله أرواحهم بأسانيده المذكورة سابقا إلى كل من روى عنه . وقد عرف من ذلك الطريق إلى الكليني، والصدوق، والحسن بن محمد الطوسي وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، ومحمد بن الحسن الصفار، وعبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله، والفضل بن شاذان، ومحمد بن مسعود العياشي، وعلي بن جعفر والحسين بن سعيد، ومحمد بن أبي القاسم الطبري، وجعفر بن

محمد بن قولويه، علي بن إبراهيم، والشيخ المفيد، والمحقق جعفر بن الحسن بن سعيد، وغيرهم ممن تقدم على الشيخ أو تأخر عنه وقد ذكر في هذا السند، فانا نروي كتبهم ورواياتهم بالسند المذكور إليهم أو إلى الشيخ بأسانيده السابقة في طرق التهذيب والاستبصار وفي الفهرست وفي طرق الصدوق السابقة وغير ذلك إلى المشايخ المذكورين كلهم بطرقهم إلى الأئمة عليهم السلام.]]

(١)، وقد عدّ الشيخ العاملي رضوان ربي عليه، كتاب تفسير القمي من الكتب المذكورة حيث قال في الوسائل ج ٢٠ - ص ٤٣:[[كتاب تفسير علي بن إبراهيم (٤٥).]].

وعليه يكون طريق الحر العاملي للنسخة صحيح ومعتبر غاية في الاعتبار وقد ذكرنا الطريق الاول الذي يرويه الشيخ الاعظم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم ابو الحسن صاحب التفسير، وهذا الطريق هو نفسه طريق الشيخ الطوسي الذي ذكره في الاستبصار ج٤ ص٣١٠،حيث قال:[[وما ذكرته عن علي بن ابراهيم بن هاشم فقد رويته بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم...إلخ]].

والطريق الثاني هو ما ذكره الشيخ الطوسي في كتابه وهو نفس طريق الحر العاملي وطريق المجلسي وطريق بقية العلماء المتأخرين والمراجع المعاصرين حفظهم الله تعالى جميعاً،

ولجميع المراجع العظام وبقية العلماء الكرام أسانيد معتبرة الى الحر العاملي والمجلسي والى غيرهما من العلماء المتقدمين حتى الشيخ الطوسي رضي الله عنه، ومن ذلك إجازة الاقا بزرك الطهراني للسيد الخوئي والسيد السيستاني وغيرهما وقد

أجاز الطهراني المئات من العلماء يروون كتب وروايات الاصحاب عنه عن مشايخه ومنهم الميرزا النوري بطرقه المفصلة في خاتمة المستدرك.

. قال الشيخ الطوسي في الفهرست ص٥٢:

[[علي بن ابراهيم بن هاشم القمي، له كتب: منها كتاب التفسير، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب المغازي، وكتاب الشرايع، وكتاب قرب الاسناد، وزاد ابن النديم كتاب المناقب وكتاب اختيار القرآن ورواياته، أخبرنا بجميعها

١_ جماعة، عن أبى محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن علي بن ابراهيم،

٢_ وأخبرنا بذلك الشيخ المفيد (رحمه الله)، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه،.

٣_ ومحمد بن الحسن،

٤_ وحمزة بن محمد العلوي،

٥_ ومحمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم...إلخ]].

ومع الطريق الاول تكون ستة طرق للنسخة الحالية لتفسير القمي،وقال السيد الخوئي أنّ طريق الشيخ صحيح للقمي رضي الله عنه في معجمه فراجع.،

وكذلك النسخة كانت عند الشيخ ابن شهر آشوب صاحب المناقب وهي مروية ايضاً من طريق الشيخ الطوسي رضوان الله عليه، حيث قال في مناقبه بعدما ذكر طرقه الى الطوسي ج ١ - ص ١٣:

((أسانيد كتب الشيعة فاما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبى جعفر الطوسي حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي، وأبو الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشاني، و عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب

الرازي، وأبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الرازي، ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري، ومحمد بن الحسن الشوهاني، وأبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي، ومسعود بن علي الصوابي، والحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، وعلي بن شهرآشوب السروي والدي، كلهم عن الشيخين المفيدين أبى علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، وأبى الوفا عبد الجبار بن علي المقرى الرازي عنه. وحدثنا أيضا المنتهى بن أبي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني، ومحمد ابن الحسن الفتال النيسابوري، وجدى شهرآشوب عنه أيضا سماعا وقراءة ومناولة وإجازة بأكثر كتبه ورواياته. وأما أسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن السيد أبى الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما، وبحق روايتي عن السيد المنتهى عن أبيه أبي زيد، وعن محمد بن علي القتال الفارسي عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى، وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة أبويهما عليه أيضا، وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترآبادي عن ابن المعافى بن قدامة عنه أيضا، وما صح لنا من طريق الشيخ أبي جعفر عنه، وروى السعيد المنتهى عن أبيه عن الشريف الرضي. واما أسانيد كتب الشيخ المفيد فعن أبي جعفر وأبي القاسم اني كميح عن أبيه عن ابن البراج عن الشيخ، ومن طرق أبي جعفر الطوسي أيضا عنه. واما أسانيد كتب أبي جعفر بن بابويه عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبي البركات علي بن الحسين الحسيني الخوزي عنه، وكذلك من روايات أبي جعفر الطوسي. واما أسانيد كتب ابن شاذان، وابن فضال، وابن الوليد، وابن الحاشر، وعلي بن إبراهيم، والحسن بن حمزة، والكليني، والصفواني، والعبدكي، والفلكي وغيرهم، فهو على ما نص عليها أبو جعفر الطوسي في الفهرست.)).

والمجلسي يروي ايضاً عن شيخه الحر العاملي بسنده جميع كتب وروايات ابن شهر آشوب وبالتالي يكون له طريق لتفسير القمي ظمن الطرق المؤدية لشيخ الطائفة ومرجعهم ابو جعفر الطوسي رضي الله عنه، وهو كالتالي، بحار الانوار ج ١٠٧ - ص ١١٤:

[[وأجزت له أن يروى عني كتاب المناقب وكتاب معالم العلماء وغيرهما من مؤلفات ابن شهرآشوب بالسند السابق عن الشهيد محمد بن مكي العاملي، عن السيد شمس الدين محمد بن أبي المعالي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيد محيي الدين محمد بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد ابن علي بن شهرآشوب المازندراني. وأجزت له أن يروى عني كتاب الاحتجاج للشيخ أبي منصور أحمد بن علي ابن أبي طالب الطبرسي بالسند الأول عن ابن شهرآشوب عنه. وأجزت له أن يروى عني أدعية السر تأليف السيد فضل الله بن علي الحسيني بالسند السابق عن ابن شهرآشوب عنه.]].

وكذلك الشيخ هادي النجفي صاحب الموسوعة،فانّ يروي نسخة تفسير القمي بسندٍ صحيح،ونقل جملة كبيرة من احاديث التفسير في موسوعته، وطريقه يمر بكواكب المذهب الشيعي،وهو ايضاً يمر بشيخ الطائفة الطوسي ،قال في موسوعته ج ١ - ص ١٢:

[[سندي إلى روايات الكتاب لا يخفى على من ألقى السمع وهو شهيد أني أروي هذه الأحاديث المذكورة بطرق مختلفة معنعنة عن مشايخي العظام إلى أرباب الكتب: منهم: المرجع الفقيد فقيه أهل البيت (عليهم السلام) المرحوم آية الله العظمى الحاج السيد محمد رضا الموسوي الگلپايگاني (قدس سره) المتوفى عام ١٤١٤ هـ. ومنهم: المرجع الفقيد والرجالي الكبير المرحوم آية الله العظمى السيد

شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (قدس سره) المتوفى عام ١٤١١ هـ. ومنهم: المرجع الفقيد آية الله العظمى المرحوم الحاج الشيخ محمد علي الأراكي (قدس سره) المتوفى عام ١٤١٥ هـ. ومنهم: المرجع الفقيد آية الله العظمى المرحوم الحاج السيد علي العلامة الفاني الإصفهاني (قدس سره) المتوفى عام ١٤٠٩ هـ. ومنهم: الفقيه المتظلع والرجالي المتطلع المحقق المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمد تقي التستري (الشيخ) (قدس سره) المتوفى عام ١٤١٥ هـ. صاحب «قاموس الرجال». عن السادة الأفاخم الآيات الگلپايگاني والمرعشي والفاني قدس الله أسرارهم عن جدنا العلامة آية الله العظمى أبي المجد الشيخ محمد الرضا النجفي الإصفهاني (قدس سره) المتوفى عام ١٣٦٢ هـ صاحب «وقاية الأذهان» و «نقد فلسفة داروِن» المطبوعين عن شيخه المحدث النوري (قدس سره) المتوفى عام ١٣٢٠ هـ. صاحب «مستدرك الوسائل». (حيلولة): وعن الشيخ الأراكي (قدس سره) عن شيخه المقدس الحاج الشيخ عباس القمي (رحمه الله) المتوفى عام ١٣٥٩ هـ صاحب المؤلفات الكثيرة النافعة الرايجة، عن شيخه النوري. (حيلولة): وعن الشيخ التستري (قدس سره) عن شيخه العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (رحمه الله) المتوفى عام ١٣٨٩ هـ صاحب «الذريعة إلى مصنفات الشيعة» و «طبقات أعلام الشيعة» عن المحدث النوري. ويروي المحدث النوري، عن الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري، عن المولى أحمد النراقي، عن السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم، عن الوحيد البهبهاني، عن والده محمد أكمل، عن الشيخ جعفر القاضي والميرزا محمد الشيرواني، عن العلامة محمد باقر المجلسي، عن والده المولى محمد تقي، عن الشيخ بهاء الدين العاملي، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي، عن سميه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المحقق الثاني، عن الشيخ الثقة المعمر ملحق الأحفاد

بالأجداد علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ محمد بن مكي الشهيد الأول، عن فخر الدين محمد، عن والده آية الله العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، عن خاله أبي القاسم جعفر بن حسن الحلي المحقق الأول، عن الشيخ حسن بن الدربي، عن الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب، عن جده شهر آشوب، عن الشيخ محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة الإمامية، عن الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الشيخ الصدوق قدس الله أسرارهم. (حيلولة): الشيخ الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد ابن يعقوب الكليني صاحب الكافي قدس الله أسرارهم. والسند من الشيخ الطوسي والشيخ المفيد والشيخ الصدوق والشيخ الكليني رحمة الله عليهم أجمعين وغيرهم إلى الأئمة (عليهم السلام) مذكور مع الأسانيد الواردة في متن الكتاب . هذا مجمل أسانيدي إلى المشايخ، والتفصيل يأتي في آخر أجزاء الكتاب تحت عنوان «المشيخة» إن شاء الله تعالى. والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين. هادي النجفي]].

وكذلك سند التوبلي صاحب البرهان المعروف بالشيخ البحراني وهو الشيخ هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني،.قال عنه الحر العاملي [[في تذكرة المتبحرين (١٠٤١): " السيد هاشم بن سليمان (ابن اسماعيل بن عبد الجواد) الحسيني البحرانى التوبلي: فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، له كتاب تفسير القرآن كبير، رأيته ورويت عنه ".]] معجم رجال الخوئي ج١٩ رقم (١٣٢٩٤).

وطريق البحراني لتفسير القمي هو ايضاً عن الشيخ الطوسي رضي الله عنه،لانّه حلقه الوصل بين المتقدمين والمتاخرين، قال الشيخ البحراني في تفسيره ج٥ ص٨٦٧:

[[و قد بني هذا الكتاب- الكثير منه- على كتب المشايخ الثلاثة: أعني الشيخ محمد بن يعقوب، و الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، و الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، و أنا أذكر طريقي إليهم (رضوان الله عليهم).

أخبرني بالإجازة عدة من أصحابنا منهم السيد الفاضل التقي الزكي السيد عبد العظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه و آبائه و أولاده أفضل التحيات و أكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحر المحقق، مفيد الخاص و العام، شيخنا الشيخ محمد العاملي الشهير ببهاء الدين، عن أبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن خاتمة المجتهدين، زين الملة و الدين، الشهيد الثاني، عن الشيخ الفاضل و العالم الكامل الشيخ علي بن عبد العال الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده الأجل الجامع مدرج السعادة بين رتبة العلم و الشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن مكي، عن الشيخ المدقق فخر الدين أبي طالب محمد، عن والده العلامة آية الله في العالمين جمال الملة و الحق و الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، عن شيخه الكامل رئيس المحققين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيد الجليل أبي علي فخار بن معد الموسوي، عن الشيخ الأوحد أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ الفاضل الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ الأجل أبي علي الحسن، عن والده قدوة الفرقة و شيخ الطائفة المحقة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.

و له (قدس الله سره) إلى محمد بن يعقوب طرق متعددة، منها: عن أسوة الفقهاء و المتكلمين أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، عن الشيخ الأفضل

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب.
و له- أعني الشيخ الطوسي- إلى رئيس المحدثين الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي طرق متعددة، منها: عن الشيخ أبي عبد الله المفيد، عن الصدوق قدس الله أرواحهم]].

هذا وقد علمت صحة نسخة تفسير القمي الحالية والمتداولة بين ايدي الناس،فلا مجال لقائل ان يقول ويدعي عدم وجود سند صحيح ومعتبر لتفسير القمي،أو انّ ابو الفضل العباس راوي النسخة مجهول أو انه غير موثق،.

وعليه يكون توثيق علي بن ابراهيم لابيه ابراهيم بن هاشم ثابت وصحيح وصريح،والحمد لله ربّ العالمين،.

تابع الوقفة الرابعة:: رد لبعض الاشكالات على الشيخ ابراهيم بن هاشم ورواياته.

نَسب بعض الجهال من النواصب الكذب،الى الثقة الجليل الجبل والبحر سيدنا ومولانا ومعتمدنا ابراهيم بن هاشم،ولا نعلم ماهي مصلحة الكذب!!
بسبب رواية رواها نقلها عنه الشيخ الكليني رحمه الله في كتابه الكافي الشريف ج ١ - ص ٤٩٦ح٧:علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: أستأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب عليه السلام وله عشر سنين.

والجواب عن ذلك في ثلاثة وجوه:

الأول:أنّ هذا رأي ابراهيم بن هاشم قدس الله روحه الطاهرة وليس نقل عن الجواد المعصوم عليه الصلاة السلام،.وبالتالي فاننا لا ندعي العصمة في ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه،.ولا يُوجد تلازم بين الخطأ وبين عدم الوثاقة.

الثاني:أنّ ذلك من معاجز الامام الجواد عليه السلام،وذكر ذلك الشيخ البحراني في مدينة المعاجز ج٧ص٢٧٧.وقد تواترت الاخبارة بكثرة بأنّ الاسم الاعظم وعلم الكتاب عند الإمام الأعظم محمد ابن الرضا الجواد صلوات الله عليه وعلى أباءه وابناءه الطيبين الطاهرين.فلا عجب اذاً في الكلام الذي نقله ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه.

الثالث:لقد روى حذيفة الصحابي وابوزيد عمرو بن اخطب عندكم ما هو أعجب من ذلك، فقد روى مسلم في صحيحه ج ٨ - ص ١٧٣:

[[وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن احمر حدثني أبو زيد (يعنى عمرو بن اخطب) قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا]].

وروى البخاري في صحيحه قال ج ٧ - ص ٢١١:

[[حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشئ قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه]]

إنّ صحيح مسلم يّدعي انّ النبي محمد صلى الله عليه وآله، قد أخبر الصحابة في يوم واحد بكل ما جرى وما سيجري الى يوم قيام الساعة، وذلك في يوم واحد!!.،

فهل ستتخلون عن عدالة الصحابة وتتهمون حذيفة وعمرو بن الاخطب بالكذب.على منطقكم الأعوج.؟.

تابع الوقفة الثانية: أدلة وثاقة ابراهيم بن هاشم.

٤_ عدم استثناءه من كتاب محمد بن احمد بن يحيى الاشعري القمي،المعروف بنوادر الحكمة.

وقد وقع الخلاف في دلالة عدم استثناء الشيخ محمد بن الوليد لبقية رجال الأحاديث في نوادر الحكمة،في انّه هل يدل على وثاقتهم ام لا،.؟

وذهب البعض ومنهم السيد الخوئي رضي الله عنه،أنّ ذلك لايدل على حسنهم فضلاً عن وثاقتهم لاحتمال اعتماد ابن الوليد على اصالة العدالة.

والبعض الاخر ذهب الى أنّ الغير مستثنون من نوادر الحكمة ثقات،. ولكن حتى لو فرضنا صحة ما ذهب اليه المحقق من اعتماد ابن الوليد على اصالة العدالة، وان ذلك لا يُحرز وثاقتهم عند ابن الوليد، فانه يحرز وثاقتهم عند الشيخ ابو العباس بن نوح بدليل قوله رضي الله عنه "**وقد اصاب** شيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله وتبعه ابو جعفر بن بابويه - رحمه الله - على ذلك إلاّ في محمد بن عيسى بن عبيد فلا ادري ما رابه فيه ، لانه كان على ظاهر العدالة والثقة "رجال النجاشي رقم ٩٣٩.

وعلى قول ابو العباس بن نوح يترتب أمران:

الاول: أنّه رضي الله عنه تتبع جميع من استثناهم ابن الوليد ومن لم يستثنيهم.

الثاني: أنه رضي الله عنه يرى ضعف من استثناهم ابن الوليد. ويرى وثاقة من لم يستثنيهم ابن الوليد بدليل قوله "وقد اصاب شيخنا...إلاّ في محمد بن عيسى بن عبيد فلا ادري ما رابه فيه، لانه كان على ظاهر العدالة والثقة"،لانّ هذا يدل على ان الملاك في الاستثناء وعدمه عند ابي العباس بن نوح هو الوثاقة و الضعف.

وابو العباس بن نوح قوله حجة وهو من مشايخ النجاشي رضي الله عنه، فحتى لو كان ابن الوليد وتلميذه الصدوق يعتمدان على اصالة العدالة، فان ابو العباس بن نوح،لا يعتمد على ذلك ويرى وثاقة كل من لم يستثنه ابن الوليد رضي الله عنه.

وقد ذكر الشيخ الداوري خلال تتبعاته من انّ الشيخ ابراهيم بن هاشم ابو اسحاق من الذين لم يقع عليهم الاستثناء. أصول الرجال ج١ ص٢٠٧رقم ١٨.، وعليه يكون ابراهيم بن هاشم ثقة بنص الشيخ ابو العباس بن نوح رضي الله عنهم جميعاً.

تابع الوقفة الرابعة: : رد لبعض الاشكالات على الشيخ ابراهيم بن هاشم ورواياته.

لقد روى ابراهيم بن هاشم أكثر من ٦٠٠ رواية عن الحسن بن محبوب رضي الله عنه، ولجميع هذه الروايات طريق صحيح معتبر للشيخ الطوسي رضي الله عنه لا يوجد فيه ابراهيم بن هاشم وهو ما ذكره في فهرسته قال:" اخبرنا بجميع كتبه ورواياته: عدة من أصحابنا، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق، ومعاوية بن حكيم.
وأحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وأخبرنا ابن ابي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار عن أحمد بن محمد، ومعاوية بن حكيم، والهيثم بن أبي مسروق، كلهم عن الحسن بن محبوب ".المعجم ٣٠٧٩.

وروى ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه،عن عبدالرحمن بن ابي نجران أكثر،١٥٠ رواية. واكثرها عن يونس بن عبدالرحمن رضي الله عنه،وللشيخ الطوسي طريقا معتبراً لجميع روايات يونس رضي الله عنه وليس فيه ابراهيم بن هاشم وهو ما ذكره "وأخبرنا بذلك ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عنه " المعجم رقم ١٣٨٦٣.

وروى ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه عن الحسين بن سعيد بن حماد،عدة روايات، وبالنظر الى روايات الحسين بن سعيد رضي الله عنه فانه روى اكثر من ٥٣١ رواية عن ابن ابي عمير، وقد مرّ عليك سابقاً ان للشيخ طريقاً صحيحاً عاماً لابن ابي عمير، وكذلك روى عن ابن ابي نجران،والكلام فيه مر، وروى عن صفوان بن يحيى اكثر من ٦٠٠ رواية،وسيأتي ان للشيخ طريقاً عاماً لصفوان بن يحيى. هذا وللشيخ الطوسي طريقاً عاماً شاملاً للسيد الحسين بن سعيد رضي الله عنه وهو صحيح،قال الشيخ "أخبرنا بكتبه ورواياته ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، قال ابن الوليد: وأخرجها إلينا: الحسين بن الحسن بن أبان بخط الحسين ابن سعيد، وذكر أنه كان ضيف أبيه، وأخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن بن الحسن، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن سعد بن عبدالله، والحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ".المعجم رقم٣٤٢٣.

وروى ابن هاشم الجليل اكثر من ٧٥٠ رواية عن حماد بن عيسى، وبالنظر الى روايات حماد فانه كثيراً ما يروي عن حريز بل انّه روى اكثر من ٤٧٠ رواية أو اكثر، وللشيخ الطوسي طريقاً عاماً لحريز رضي الله عنه قال رضي الله عنه "أخبرنا بجميع

كتبه ورواياته الشيخ أبوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، رحمه الله تعالى، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز ، ".المعجم رقم ٢٦٤٥.والسند صحيح.

وروى الشيخ ابراهيم بن هاشم أكثر من ٥٠ رواية عن صفوان بن يحيى رضي الله عنه، وفي جميع ذلك طريق للشيخ الطوسي عاما معتبراً لصفوان بن يحيى لا يوجد فيه ابراهيم بن هاشم،قال "أخبرنا بجميعها جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسين، ويعقوب بن يزيد، عنه " المعجم برقم ٥٩٣٢.

كان هذا نموذجاً من كيفية تعامل الفقيه بالنسبة لأحاديث الثقة ابراهيم من جهة السند، والسر في قول بعض الفقهاء ممن ذهب الى ان روايات ابراهيم بن هاشم لا تقل مرتبة عن الصحيح بسبب كونه حسن عندهم.،.

وما ذكرناه هو عبارة عن توضيح نقطة للمفكر انّ تقريباً الف رواية رواها ابراهيم بن هاشم لها طريق آخر، والقدر المتيقن هو ٨٠٠ رواية،.

تابع الوقفة الرابعة:: رد لبعض الاشكالات على الشيخ ابراهيم بن هاشم ورواياته .

لقد مرّ عليكم انّ من ظمن أدلة وثاقة ابراهيم بن هاشم رضي الله عليه،أنّ السيد ابن طاووس قدس الله روحه الطاهرة ادعى الاتفاق على وثاقته، وقد يستشكل على ذلك

بأنّ نفس السيد الخوئي رضي الله عنه لا يعتمد توثيقات المتأخرين وابن طاووس منهم.

والجواب الظاهر هو أنّ دعوى ابن طاووس الاتفاق على وثاقة ابراهيم بن هاشم تعني أمرين ظمنين وهما:

الاول: ان المتقدمين اتفقوا على وثاقته.
الثاني:أن المتاخرين اتفقوا على وثاقته.

والثانية لا اعتبار فيها ولا تعتبر دليلاً مستقلا عند السيد الخوئي رحمه الله،ولكن السيد الخوئي وضّح ان حتى لو لم تكن دعوى ابن طاووس صحيحة ١٠٠ % فانها صحيحة ١٠%، حيث انّه يدخل أحد المتقدمين في ذلك الاتفاق لا محالة،.

وفيه ان دعوى ابن طاووس كانت من باب الاخبار لا من باب الحدس فهو اخبر ظمنا ان المتقدمين اتفقوا على وثاقته، وباعتماد حجية خبر الثقة فانه يكون قولا ذو حجة، وفرق بين التوثيق في هذا المقام وبين التوثيق الغير معتمد.،وهو ان التوثيق في المقام هنا،عبارة عن اخبار، بما ثبت عن المتقدمين ولو بنسبة ضئيلة، وهو حجة ان كان عن ثقة،والتوثيق الاخر يدخل في نطاق الحدس كما بيّن السيد الخوئي رضي الله عنه.

الوقفة الخامسة: شواهد على وثاقة الشيخ ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه.

إنّ هذه الشواهد الاتي ذكرها، تعتبر دليلاً مستقلاً على الوثاقة عند بعض العلماء، وتصلح لتكون شاهداً أو قرينة بالتبعية للدليل المستقل على الوثاقة،عند البعض الاخر،.

أولاً: كون الشيخ ابراهيم رضي الله عنه من مشايخ الاجازات.

وقد ذهب كوكبة من العلماء الى أنّ شيخوخة الاجازة من أمارات الوثاقة، بل من اقوى أمارات الوثاقة، بشرط كونه ممن اشتهر بذلك،إما للاستجازة منه في رواية الكتب المشهورة، أو لكثرة الروايات التي استجيز منه لنقلها، أو شياع الاعتناء بشأنه بين الاصحاب في اجازة الرواية والاستجازة لها.وللمزيد راجع كتاب مقياس الرواة ص١٤٠.

ومن العلماء الذين ذهبوا لذلك:

الشهيد الثاني رضي الله عنه،الدارية ص٦٦.

ابنه صاحب المعالم الشيخ حسن رضي الله عنه،منتقى الجمان ج١ ص٣٩.

الوحيد البهبهاني رضي الله عنه،رجال الخاقاني ص٤٥.

السيد الميرداماد رضي الله عنه،الرواشح السماوية ص١٠٤.

السيد بحر العلوم رضي الله عنه،نهاية الدراية للصدر ص٤١٠.

الشيخ البهائي رضي الله عنه،مشرق الشمسين ص٢٧٦.

المحدث الشيخ سليمان البحراني،معراج الكمال ص٦٤.وهو الذي صرّح بأن مشايخ الاجازات في اعلى درجات الوثاقة.

وكذا الشيخ المحقق ابراهيم البحراني،نهاية الدراية ص٤١٤.

ومن المعاصرين سماحة المرجع السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله،مصباح المنهاج،ص٢٩٣.

والمرجع السيد محمد الروحاني دام ظله،قته الصادق عليه السلام،ج١٠ص٤٨.

والمرجع الشيخ السبحاني حفظه الله،في كليات الرجال ص٣٤٥.

وذهب البعض كالسيد حسن الصدر رضي الله عنه،الى أنّ شيخوخة الاجازة لا تدل على الوثاقة وانما هي من امارات المدح،.نهاية الدراية ص٤١٤

فكون الشيخ ابراهيم بن هاشم من مشايخ الاجازة، يُعتبر دليلاً مستقلاً على وثاقته عند هؤلاء العلماء الكرام رحمهم الله،. اما بقية العلماء ممن خالف ذلك، فانّ كون الرجل من مشايخ الاجازات المشهورين، يعتبر تقوية لوثاقته، بعدما ثبتت بدليل مستقل ليس إلا.

وقد قامت الادلة المستقلة كما بيّنا على وثاقة الشيخ الجليل ابراهيم بن هاشم قدس الله سره،وكونه من مشايخ الاجازات يعتبر شاهد على وثاقته،.

ويكفي في ذلك، كونه أول من نشر حديث الكوفيين في قم المقدسة، وقد روى جميع كتب الجليل محمد بن ابي عمير قدس الله روحه الطاهرة،كما في رجال النجاشي ص٣٢٧. وهي كتب مشهورة،كما صرّح الصدوق رحمه الله في مقدمة الفقيه، فينطبق عليه ما قرره العلماء،.وروى كتباً كثيرة، أخرى ومر عليك انه نشر الكثير من الروايات عن اهل بيت العصمة عليهم السلام.

تابع ،الوقفة الخامسة : شواهد على وثاقة الشيخ ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه.

ثانياً: رواية الاجلاء عن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه.

ذهب بعض العلماء الكرام،إلى انّ رواية الأجلاء او اكثارهم عن شخص من أمارات الوثاقة، وبعضهم قال من امارات الحسن، وبعضهم قال من امارات القوة.وبعضهم نفى ذلك جملة وتفصيلا،.

وقد روى الاجلاء كثيراً عن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه، فقد روى عنه سعد بن عبدالله،وعبدالله الحميري، وروى عنه الثقة المعتمد الجليل علي ابنه أكثر من ستة

آلاف رواية.فتأمل.!.وروى عنه الصفار صاحب البصائر.

وممن ذهب الى أنّ وراية الاجلاء عن شخص من امارات الوثاقة سماحة المرجع السيد الروحاني دامت بركاته علينا،زبدة الاصول ج ٤ - ص ٣٣.
والوحيد البهبهاني قدس الله روحه الزكية،في فوائده ص٤٧.

> والشيخ الشاهرودي النمازي،المستدرك ج ١ - ص ٦٠.

والميرزا الأجل النوري رحمه الله،المستدرك ج٣ ف٥.

وذهب البعض الى ذلك بشرط الاكثار، ومنهم الشيخ السبحاني دامت بركاته علينا،الكليات ص٣٤٩.

> وممن ذهب الى ان رواية الاجلاء عن شخص من أمارات الحسن الشيخ الكلباسي في الرسائل ج ١ - ص ٢٥٣.

> وممن ذهب الى ان اكثار رواية الاجلاء عن شخص من امارات الحسن،ابن الشهيد الشيخ حسن صاحب المعالم ج ١ - ص ٤٥.

وممن ذهب الى ان رواية الاجلاء عن شخص من امارات القوة، الشيخ المامقاني رحمه الله في مقباس الهداية ج ٢ - ص ٢٦٣.
والسيد حسن الصدر،نهاية الدراية ص٤١٦.

تابع ،الوقفة الخامسة: شواهد على وثاقة الشيخ ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه.

ثالثاً: وقوع الشيخ ابراهيم بن هاشم في ظمن رواة أحاديث كامل الزيارات.

وذهب بعض العلماء الى أنّ مقدمة ابن قولويه في كتابه العظيم كامل الزيارات، ناظرة الى جميع رواة الكتاب، والبعض ذهب الى خصوص مشايخه الذين روى

عنهم بلا واسطة فقط، والبعض نفى ذلك.

فمن كان من القسم الاول فيكون دليلاً مستقلاً على وثاقة ابراهيم بن هاشم، ويكون دليلاً تبعياً شاهداً عند البقية على وثاقة ابراهيم بن هاشم،من حيثية توثيق بعض الاجلاء له من العلماء المتاخرين.

وقد روى ابن قولويه بسنده عن ابراهيم بن هاشم،في مواضع كثيرة في كامل الزيارات منها حديث ص٦٥.

فممن ذهب الى التوثيق العام لجميع الرواة،ومن ظمنهم ابراهيم بن هاشم،الشيخ الاعظم الحر العاملي نوّر الله ضريحه،معجم الرجال ج١ص٥٠.

> **الشيخ الشاهرودي النمازي رحمه الله،ج١ص٦٢.**

> **السيد محمد جعفر الشوشتري،منتهى الدراية ج٦،ص٥٤٣.**

> **السيد الأجل الكريم آية الله محمد صادق الروحاني حفظه الله،فقه الصادق عليه السلام ج٨،ص٣٢.**

السيد القائد آية الله علي الخامنئي دامت بركاته علينا، القصاص ص٢٥.

> **السيد المرجع سماحة الله محمد سعيد الحكيم دام ظله،الطهارة ج١،ص٤٢.**

السيد آية الله العظمى محمد الكَلبايكَاني رحمه الله،الشهادات،هامش (٣) ص٢٤.

تابع ،الوقفة الخامسة : شواهد على وثاقة الشيخ ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه.

رابعاً:كونه ممن ذكر لهم الصدوق طريقاً في مشيخة الفقيه،.

استدل العلامة المجلسي في وجيزته كما نقل عنه السيد الخوئي قدس سره_ معجم ج١ص٩٢_،بأن كل من ذكر له الصدوق طريقاً في المشيخة فهو أمارة على حسن

ذلك الراوي،.وقد ذكر الصدوق طريقاً لابراهيم بن هاشم في مشيخته،_ ج٤ ص٥١٩_وراجع التفاصيل في محلها،.

وعليه يكون هذا دليلاً مستقلاً على حسن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه عند المجلسي رضي الله عنه، ودليلاً تبعياً على وثاقته عند البقية باعتبار توثيق عالم جليل كالمجلسي رضي الله عنه له،.

تابع ،الوقفة الخامسة : شواهد على وثاقة الشيخ ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه.

خامساً: عدم طعن أو تضعيف النجاشي له،.

ذهب المحقق الميردماد قدس سره _في رواشحه ص٦٧ _وتبعه المحدث النوري رضي الله عنه _ في خاتمة المستدرك ج٣،ص١٥٢_،إلى أنّ ذكر النجاشي او الكشي أحداً مع عدم الطعن فيه أو ذم،يعتبر من امارات التوثيق،.

قال:المحدث النوري "قال المحقق الداماد في الرواشح: [قد علم من ديدن النجاشي أن كل من فيه مطعن وغميزة فإنه يلتزم إيراد ذلك البتة، فمهما لم يورد ذلك، وذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذم أصلا، كان ذلك آية أن الرجل سالم عنده عن كل مطعن ومغمز]. وهو كلام متين، فإن عد الرجل من علماء الشيعة، وحملة الشريعة، وتلقي العلماء منه، وبذل الجهد، وتحمل المشاق، وشد الرحال في البلاد، وجمع الكتب في أساميهم وأحوالهم وتصانيفهم، دليل على حسن حاله وعلو مقامه. ".

وأضاف الاخ يونس بن عبدالرحمن:
سادساً: كون الشيخ إبراهيم بن هاشم - رضي الله عنه - واقع في أسانيد كتاب المزار، كما في ص ١١٦.

وقد قبل بهذا التوثيق سماحة السيد محيي الدين الموسوي الغريفي كما في كتابه القيم قواعد الحديث ص ١٨٧ - ١٨٨.

والحمدلله رب العالمين،

يونس بن عبد الرحمن،

الفصل ١٧

بعض القواعد الكُلية في رجال السيد الخوئي رحمه الله

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن عدوهم،

السلام على الاحبة ورحمة الله وبركاته،

خلال تأملات في معجم رجال السيد الخوئي -قدس سره -، في الجزء الاول من الصفحة ١٠٧ إلى الصفحة ١٥٦. أي ٤٩ صفحة. خرجنا بما يلي وهي قواعد صغيرة اختصارا لكُل هذه الصفحات.وقبل عرضها عليكم،أود أن أذكر بعض الملاحظات:

* اعتمادنا كان على رجال السيد الخوئي رحمه الله.
*هذه القواعد حسب مباني السيد الخوئي رحمه الله.
*آل التعريف لا تحتسب في عملنا، فمثلا اذا قلنا كل فلان يبدأ لقبه بحرف الكاف

فهو كذا.، فهو ينطبق على فلان الكوفي، لان اول حرف من لقبه الكاف وهكذا.
*استغرق منا هذا العمل تقريبا ساعة الا ربع،.

---------- القواعد الكلية في رجال السيد الخوئي (قدس)----------

١_ كل آدم يبدأ اسم أبيه بحرف الألف أو الياء فهو ثقة.
٢_كل آدم يبدأ لقبه بحرف الباء فهو ثقة.
٣_كل آدم تبدأ كنيته بحرف الألف فهو ثقة.

٤_ كُل أبان يبدأ لقبه بحرف الحاء أو (الباء ثم الجيم) فهو ثقة.
٥_كُل أبان كان في اسم ابيه حرف العين وفي أول لقبه السين فهو ثقة.
٦_كُل أبان كان في اسم ابيه حرف الغين فهو ثقة.

وبذلك تحول الـ (٤٩) صفحة إلى ستة أسطر

ومن ضمن القواعد الكلية التي ذكرها السيد الخوئي رحمه الله في معجمه:

١_ كل من كان لقبه الحلبي فهو ثقة . قال ذلك السيد الخوئي في ترجمة الحلبي "أقول: إن الحلبي يطلق على جماعة كلهم ثقات، والاشهر محمد بن علي بن أبي شعبة، وبعده أخوه عبيدالله.".

٢_كُل من كان اسم الحسين بن عثمان فهو ثقة. قال ذلك السيد الخوئي في ترجمة الحسين بن عثمان "والحسين بن عثمان، هذا مشترك بين جماعة التمييز إنما بالراوي والمروي عنه، وإن لم يكن للاشتراك أثر، فان المسمين بهذا الاسم كلهم ثقات.".

** خلال تأملات في معجم السيد الخوئي قدس سره ج١٩ من صفحة ٣٠٦ إلى صفحة ٣٣٦.أي ٣٠ صفحة.خرجنا بما يلي:

٧_ كُل من يبدأ اسمه بالمفضل فهو غير ثقة ماعدا المفضل بن عمر ابو عبدالله الجعفي.

٨_ كُل من اسمه محمد بن يزيد فهو غير ثقة.ماعدا الرواسي.

٩_ كُل من اسمه عبدالله بن عطاء فهو لم يوثق.

١٠_ كل من كان اسمه سعدان فهو غير ثقة. ماعدا سعدان بن مسلم واسمه عبدالرحمن بن مسلم.

١١_كل من كان اسم ابيه سعدان فهو غير ثقة.

ملاحظة:

-لم نتطرق الى المفضل بن الاشرف النسابة بسبب عدم ذكره في الروايات.

-لم نحسب المفضل بن يونس ضمن القاعدة لانّه الصحيح هو الفضل بن يونس كما اشار السيد الخوئي قدس سره.

الفصل ١٨

وفيّات الرواة

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم،

واللعنة الدائمة على اعدائهم من الاولين والآخرين،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد،

فقد جمعنا أسماء الرواة المذكور سنة وفاتهم في كتاب رجال النجاشي والفهرست والرجال للشيخ وكذلك اختيار معرفة الرجال.

فأحببت أن أضع هذه الصفحة في متناول أيدي الاخوة الموالين قربة لله تعالى.بحيث يسهل عليهم الاطلاع السريع ومعرفة طبقة بعض الرواة. فان ملاحظة سنة وفاة الراوي أو ولادته فيه فوائد مهمة جداً.يعرفها من له اطلاع في هذا المجال.

وهنالك ملاحظات يجب الاشارة اليها وهي:

١_ اعتمدنا على كتاب النجاشي ونرمز له بـ (نج).،وكتاب اختيار معرفة الرجال نرمز له بـ (كش)، والفهرست والرجال للشيخ نرمز لهما ب (طو)، وقد نفصل فنقول للفهرست (فهر) وللرجال (رج).
والسبب في ذلك اننا في اول العمل كنا نرمز لكلا المصدرين بالرمز الاول، ثم رأينا التمييز.ونظرا لضيق الوقت والمشاغل الاخرى فلم نستطع اعادة الترميز.

٢_قد يوجد تكرار في رجال النجاشي ونفسه في فهرست ورجال الطوسي،فوضعناه كما هو ولم نحذفه.وقد يوجد التكرار في نفس الفهرست والرجال للشيخ.

٣_ لا ادعي الاحصاء التام،فربما فاتني بعض الرواة.

٤_ الاسماء غير مرتبة والسبب ذكرناه.

٥_عند حصول اختلاف في رقم السنة فلابد من الرجوع للعلماء وكتبهم للحصول على البيان.

الحسن بن محمد بن سماعة =توفي سنة ٢٦٣نج،
الحسين بن علي النعماني صاحب الغيبة= توفي سنة ٤١٨ نج.
احمد البرقي =توفي سنة ٢٧٤أو ٢٨٠ نج،.
جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار القمي =توفي سنة ٣٤٠ نج،.
حبيب بن اوس ابو تمام الطائي = توفي في عصر الامام الجواد عليه السلام نج،.
سعد بن عبدالله بن ابي خلف=توفي سنة ٣٠١ أو وقيل ٢٩٩.نج،.
عبيد بن كثير=توفي سنة ٢٩٤نج،.
عبدالمؤمن بن القاسم = توفي سنة ١٤٧، عمره ٨١،نج،.
علي بن احمد ابو القاسم الكوفي = توفي سنة ٣٥٢نج،.

محمد بن احمد بنمحمد البجلي =توفي سنة ٦٦نج،.
الصفار رضي الله عنه= توفي سنة ٢٩٠ نج،.
محمد الرضي =توفي سنة ٤٠٦ نج،.
محمد بن الوليد البجلي = من المعمرين حتى لقيه الصفار وسعد = نج،.
محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن، الرضي، نقيب العلويين ببغداد، أخو المرتضى =تتوفي سنة ٤٠٦ نج،.
علي بن محمد القرشي = مات سنة ثمان و أربعين وثلثمائة = نج،.
الحسن بن علي بن فضال =توفي ٢٢٤ نج،.
مات أبو عثمان بكر بن محمد رحمه الله سنة ثمان وأربعين ومائتين.=نج
مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين=نج
حمدان بن المعافي قال ابن نوح: مات حمدان سنة خمس وستين ومائتين لما دخل أصحاب العلوي البصري قسين وأحرقوها=نج
حاتم بن اسماعيل المدني =قال الواحدي: مات سنة ست وثمانين ومائة=نج
داود بن كثير الرقي بن كثير بن أبي خلدة متى مات بعد المائتين بقليل بعد وفاة الرضا عليه السلام =نج
زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء كوفي = مات في حياة الامام الصادق عليه السلام =نج
سالم بن ابي حفصة =مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام.=نج
هران بن عبدالرحمن الحضرمي =ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله: أنه وجد في بعض الكتب أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله [عليه السلام]

وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام قال له: " إن رجعت لم ترجع إلينا "، فأقام عنده، فمات في تلك السنة، و كان عمره نحوا من ستين سنة.=نج

صفوان بن يحيى =توفي سنة ٢١٠، وتوفي قبله عبدالله بن جندب وعلي بن النعمان = نج

صدقة بن بندار القمي =وعاش إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة =نج

عبدالله بن مسكان =مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة=نج

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن =مات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهى السنة التي تناثرت فيها النجوم =نج

علي بن محمد بن شيران ابو الحسن الابلي =مات سنة عشر وأربع مائة رحمه الله، وكنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين.=نج

علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة =مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة =نج

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو القاسم المرتضى =مات رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين و أربع مائة، وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز.=نج

علي بن يقطين =علي بالكوفة سنة أربع و عشرين ومائة، وكانت امه هربت به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجعت. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد =نج

عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي =ترك منزله بالكوفة، وأقام بالحائر حتى مات ودفن هناك =نج.،

القاسم بن عروة أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادي، وبها مات=نج،.

محمد بن ابي عمير =توفي سنة ٢١٧ =نج،.
محمد بن الحسن بن شمون أبو جعفر،بغدادي =وعاش مائة وأربع عشرة سنة=نج،.
مات محمد بن خالد الطيالسي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومائتين، وهو ابن سبع وتسعين سنة.=نج
محمد بن بشير وأخوه علي كوفي، مات بقم.=نج،.
محمد بن بكر بن جناح =قال حميد مات سنة ثلاث وستين ومائتين، وصلى عليه الحسن بن سماعة.=نج
محمد بن سليمان بن الحسن بن جهم =مات في سنة إحدى وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائتين.=نج،.
محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي أبو جعفر، = توفي في الري حينما رجع ابو الحسين السوسنجردي من سفره وقد ذهب الى ابي القاسم البلخي في بلخ بعد زيارته للرضا عليه السلام =نج
محمد بن الحسن بن الوليد = مات سنة ثلاث وأربعين و ثلاثمائة.=نج
محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط الكوفي البجلي=وكانت له رياسة في الكرخ وتقدم الجماعة وأضر وخرج إلى الكوفة، فجاور إلى أن مات هناك.=نج
الشيخ المفيد مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث [ليال] خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشره وأربع مائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست و ثلاثين وثلاثمائة،=نج
محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان والجالس مجلسه=مات رحمه الله في يوم السبت، سادس شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مائة، ودفن في داره.=نج

هشام بن الحكم أبو محمد = انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ويقال إنه في هذه السنة مات.=نج

الحسن بن محمد بن سماعة =توفي سنة ٢٦٣نج،
الحسين بن علي النعماني صاحب الغيبة= توفي سنة ٤١٨ نج.
احمد البرقي =توفي سنة ٢٧٤أو ٢٨٠ نج،.
جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار القمي =توفي سنة ٣٤٠ نج،.
حبيب بن اوس ابو تمام الطائي = توفي في عصر الامام الجواد عليه السلام نج،.
سعد بن عبدالله بن ابي خلف=توفي سنة ٣٠١ أو وقيل ٢٩٩.نج،.
عبيد بن كثير=توفي سنة ٢٩٤نج،.
عبدالمؤمن بن القاسم = توفي سنة ١٤٧، عمره ٨١،نج،.
علي بن احمد ابو القاسم الكوفي = توفي سنة ٣٥٢نج،.
محمد بن احمد بنمحمد البجلي =توفي سنة ٦٦نج،.
الصفار رضي الله عنه= توفي سنة ٢٩٠ نج،.
محمد الرضي =توفي سنة ٤٠٦ نج،.
محمد بن الوليد البجلي = من المعمرين حتى لقيه الصفار وسعد = نج،.
محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن، الرضي، نقيب العلويين ببغداد، أخو المرتضى =تتوفي سنة ٤٠٦ نج،.
علي بن محمد القرشي = مات سنة ثمان و أربعين وثلثمائة = نج،.
الحسن بن علي بن فضال =توفي ٢٢٤ نج،.
مات أبو عثمان بكر بن محمد رحمه الله سنة ثمان وأربعين ومائتين.=نج

مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين=نج

حمدان بن المعافي قال ابن نوح: مات حمدان سنة خمس وستين ومائتين لما دخل أصحاب العلوي البصري قسين وأحرقوها=نج

حاتم بن اسماعيل المدني =قال الواحدي: مات سنة ست وثمانين ومائة=نج

داود بن كثير الرقي بن كثير بن أبي خلدة متى مات بعد المائتين بقليل بعد وفاة الرضا عليه السلام =نج

زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء كوفي = مات في حياة الامام الصادق عليه السلام =نج

سالم بن ابي حفصة =مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام.=نج

هران بن عبدالرحمن الحضرمي =ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله: أنه وجد في بعض الكتب أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله [عليه السلام] وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام قال له: " إن رجعت لم ترجع إلينا "، فأقام عنده، فمات في تلك السنة، و كان عمره نحوا من ستين سنة.=نج

صفوان بن يحيى =توفي سنة ٢١٠، وتوفي قبله عبدالله بن جندب وعلي بن النعمان = نج

صدقة بن بندار القمي =وعاش إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة =نج

عبدالله بن مسكان =مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة=نج

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن =مات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهى السنة التي تناثرت فيها النجوم =نج

علي بن محمد بن شيران ابو الحسن الابلي =مات سنة عشر وأربع مائة رحمه الله، وكنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين.=نج

علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة =مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة =نج

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو القاسم المرتضى =مات رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين و أربع مائة، وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز.=نج

علي بن يقطين =علي بالكوفة سنة أربع و عشرين ومائة، وكانت امه هربت به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجعت. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد =نج

عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي =ترك منزله بالكوفة، وأقام بالحائر حتى مات ودفن هناك =نج.،

القاسم بن عروة أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادي، وبها مات=نج،.

محمد بن ابي عمير =توفي سنة ٢١٧ =نج،.

محمد بن الحسن بن شمون أبو جعفر،بغدادي =وعاش مائة وأربع عشرة سنة=نج،.

مات محمد بن خالد الطيالسي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومائتين، وهو ابن سبع وتسعين سنة.=نج

محمد بن بشير وأخوه علي كوفي، مات بقم.=نج،.

محمد بن بكر بن جناح =قال حميد مات سنة ثلاث وستين ومائتين، وصلى عليه الحسن بن سماعة.=نج

محمد بن سليمان بن الحسن بن جهم =مات في سنة إحدى وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائتين.=نج،.

محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي أبو جعفر، = توفي في الري حينما رجع ابو

الحسين السوسنجردي من سفره وقد ذهب الى ابي القاسم البلخي في بلخ بعد زيارته للرضا عليه السلام =نج

محمد بن الحسن بن الوليد = مات سنة ثلاث وأربعين و ثلاثمائة.=نج

محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط الكوفي البجلي=وكانت له رياسة في الكرخ وتقدم الجماعة وأضر وخرج إلى الكوفة، فجاور إلى أن مات هناك.=نج

الشيخ المفيد مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث [ليال] خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشره وأربع مائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست و ثلاثين وثلاثمائة،=نج

محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان والجالس مجلسه=مات رحمه الله في يوم السبت، سادس شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مائة، ودفن في داره.=نج

هشام بن الحكم أبو محمد = انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ويقال إنه في هذه السنة مات.=نج

الحسن بن محمد بن سماعة =توفي سنة ٢٦٣نج،

الحسين بن علي النعماني صاحب الغيبة= توفي سنة ٤١٨ نج.

احمد البرقي =توفي سنة ٢٧٤أو ٢٨٠ نج،.

جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار القمي =توفي سنة ٣٤٠ نج،.

حبيب بن اوس ابو تمام الطائي = توفي في عصر الامام الجواد عليه السلام نج،.

سعد بن عبدالله بن ابي خلف=توفي سنة ٣٠١ أو وقيل ٢٩٩.نج،.

عبيد بن كثير=توفي سنة ٢٩٤نج،.

عبدالمؤمن بن القاسم = توفي سنة ١٤٧، عمره ٨١،نج،.

علي بن احمد ابو القاسم الكوفي = توفي سنة ٣٥٢نج،.
محمد بن احمد بنمحمد البجلي =توفي سنة ٦٦نج،.
الصفار رضي الله عنه= توفي سنة ٢٩٠ نج،.
محمد الرضي =توفي سنة ٤٠٦ نج،.
محمد بن الوليد البجلي = من المعمرين حتى لقيه الصفار وسعد = نج،.
محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن، الرضي، نقيب العلويين ببغداد، أخو المرتضى =تتوفي سنة ٤٠٦ نج،.
علي بن محمد القرشي = مات سنة ثمان و أربعين وثلثمائة = نج،.
الحسن بن علي بن فضال =توفي ٢٢٤ نج،.
مات أبو عثمان بكر بن محمد رحمه الله سنة ثمان وأربعين ومائتين.=نج
مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين=نج
حمدان بن المعافي قال ابن نوح: مات حمدان سنة خمس وستين ومائتين لما دخل أصحاب العلوي البصري قسين وأحرقوها=نج
حاتم بن اسماعيل المدني =قال الواحدي: مات سنة ست وثمانين ومائة=نج
داود بن كثير الرقي بن كثير بن أبي خلدة متى مات بعد المائتين بقليل بعد وفاة الرضا عليه السلام =نج
زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء كوفي = مات في حياة الامام الصادق عليه السلام =نج
سالم بن ابي حفصة =مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام.=نج
هران بن عبدالرحمن الحضرمي =ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله: أنه وجد في

بعض الكتب أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله [عليه السلام] وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام قال له: " إن رجعت لم ترجع إلينا "، فأقام عنده، فمات في تلك السنة، و كان عمره نحوا من ستين سنة.=نج

صفوان بن يحيى =توفي سنة ٢١٠، وتوفي قبله عبدالله بن جندب وعلي بن النعمان = نج

صدقة بن بندار القمي =وعاش إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة =نج

عبدالله بن مسكان =مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة=نج

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن =مات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهى السنة التي تناثرت فيها النجوم =نج

علي بن محمد بن شيران ابو الحسن الابلي =مات سنة عشر وأربع مائة رحمه الله، وكنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين.=نج

علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة =مات سنة ثلاث عشرة وأربع مائة =نج

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو القاسم المرتضى =مات رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين و أربع مائة، وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز.=نج

علي بن يقطين =علي بالكوفة سنة أربع و عشرين ومائة، وكانت امه هربت به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجعت. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد =نج

عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي =ترك منزله بالكوفة، وأقام بالحائر حتى مات ودفن هناك =نج.،

القاسم بن عروة أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادي، وبها مات=نج،.
محمد بن ابي عمير =توفي سنة ٢١٧ =نج،.
محمد بن الحسن بن شمون أبو جعفر،بغدادي =وعاش مائة وأربع عشرة سنة=نج،.
مات محمد بن خالد الطيالسي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومائتين، وهو ابن سبع وتسعين سنة.=نج
محمد بن بشير وأخوه علي كوفي، مات بقم.=نج،.
محمد بن بكر بن جناح =قال حميد مات سنة ثلاث وستين ومائتين، وصلى عليه الحسن بن سماعة.=نج
محمد بن سليمان بن الحسن بن جهم =مات في سنة إحدى وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائتين.=نج،.
محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي أبو جعفر، = توفي في الري حينما رجع ابو الحسين السوسنجردي من سفره وقد ذهب الى ابي القاسم البلخي في بلخ بعد زيارته للرضا عليه السلام =نج
محمد بن الحسن بن الوليد = مات سنة ثلاث وأربعين و ثلاثمائة.=نج
محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن رباط الكوفي البجلي=وكانت له رياسة في الكرخ وتقدم الجماعة وأضر وخرج إلى الكوفة، فجاور إلى أن مات هناك.=نج
الشيخ المفيد مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث [ليال] خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشره وأربع مائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست و ثلاثين وثلاثمائة،=نج
محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان والجالس مجلسه=مات رحمه الله في يوم السبت، سادس شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مائة، ودفن في داره.=نج

هشام بن الحكم أبو محمد = انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ويقال إنه في هذه السنة مات.=نج

احمد بن محمد بن عمار ابو علي الكوفي =توفي سنة ٣٤٦ =فهر،
علي المرتضى =توفي سنة٤٣٦ فهرس، مولده في رجب سنة ٣٥٥وعمره ٨٠= فهر.
البراء بن معرور = توفي على عهد النبي صلى الله عليه وآله،.فهر،
ابان بن تغلب =توفي سنة ١٤١= فهر،.
علي الخزاز الرازي = كان مقيما بالري وبها مات رحمه الله=طو
بشر بن البراء بن معرور= صحابي = مات في عهد النبي = طو
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام=مات سنة ثمان وسبعين.=طو
ابو ذر الغفاري = في عهد عثمان اللعين = طو
جبير بن مطعم =مات سنة ثمان وخمسين =طو
الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي=سكن المدينة و خرج في خلافة عمر إلى الشام، فلم يزل بها حتى مات، وقيل إنه قتل يوم اليرموك =طو
الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري=قتل بأحد = طو
الحارث بن أنس الأشهلي الأنصاري = قتل يوم أحد=طو
الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلد الأنصاري الخزرجي= مات في خلافة عمر اللعين =طو
حكيم بن حزام، أبو خالد، عم الزبير بن العوام =مات سنة ستين وكان له مائة وعشرون سنة=طو
محمد بن صفوان السلمي الأنصاري=مات سنة ثلاث وأربعين في صفر، وصلى عليه مروان بن الحكم=طو

إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، يكنى أبا عمران = مات سنة ست و تسعين، مولى وكان أعور=طو

ثابت بن أبي صفية، دينار الثمالي = مات سنة خمسين ومائة=طو

حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيي الأسدي الكوفي = مات سنة تسع عشرة ومائة=طو

سالم بن ابي حفصة = مات سنة سبع وثلاثون ومائة=طو

عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي، كنيته أبو شبرمة= مات سنة أربع وأربعين ومائة.=طو

جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي = توفي سنة ثمان و عشرين ومائة على ما ذكر ابن حنبل، وقال يحيي بن معين مات سنة اثنتين و ثلاثين ومائة=طو

الحجاج بن ارطاة، أبو ارطاة النخعي الكوفي = مات بالري في زمن أبي جعفر عليه السلام=طو

داود بن أبي هند القشيري السرخسي، يكنى أبا بكر، واسم أبي هند دينار = مات في طريق مكة سنة تسع وثلاثين ومائة=طو

زياد بن عيسى، أبو عبيدة الحذاء، وقيل: زياد بن رجاء = مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام=طو

إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي الكوفي = تابعي مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام =طو

بكير بن أعين الشيباني الكوفي، يكنى أبا عبد الله = مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام=طو

ثابت بن أبي صفية دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكنى أبا حمزة = مات سنة خمسين ومائة.=طو

الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المدني =

مات سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية، وهو ابن ثمان وستين سنة.=طو

الحسين بن علي بن الحسين، عم أبي عبد الله عليه السلام = مات سنة سبع وخمسين ومائة، دفن بالبقيع، يكنى أبا عبد الله، وله أربع وسبعون سنة.=طو

حماد بن راشد الأزدي البزاز الكوفي، أبو العلا،=مات سنة ست وخمسين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة.=طو

حماد بن أبي العطارد الطائي، كوفي، يكنى أبا المستهل = مات سنة أحدي وستين ومائة وله أربع وثمانون سنة.=طو

حيان بن عبد الرحمان الكوفي المدني = مات سنه سبع و سبعين ومائة، وهو ابن أحدي وثمانين سنة=طو

زرارة بن أعين الشيباني، مولاهم كوفي، يكنى أبا الحسن = مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله عليه السلام =طو

سليمان بن خالد، أبو الربيع الهلالي= مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، =طو.

سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي = مات سنة سبع وثلاثين ومائة=طو

سماعة بن مهران الحضرمي الكوفي= مات بالمدينة=طو

عبد الله بن أسيد القرشي الأخنسي الكوفي=مات سنة ثمان و ثمانين ومائة، وهو ابن سبعين أو أحدي وسبعين سنة=طو

عبد الرحمان بن الأسود، أبو عمرو اليشكري الكوفي = مات سنة سبع وستين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنه.=طو

عبد الرحمان بن جرش الجعفري الكلابي = مات سنة اثنتين وستين ومائة، وله سبع وسبعون سنه=طو

عبد الرحمان بن ناصح الجعفي، أبو العلا =مات سنة ست و ستين ومائة، وهو ابن

سبعين سنة=طو

عبد السلام بن المستنير بن يزيد، أبو كثير السلمي = مات سنة أحدي وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.=طو

عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المدني = مات سنة خمس وثمانين ومائة=طو

عبد العزيز بن محمد الاندرواردي المدني = مات سنة ست وثمانين ومائة=طو

عمرو بن حريث الأشجعي الكوفي =مات سنة تسع وستين ومائة، يكنى أبا محمد. =طو

عمرو بن سوادة الطائي النبهاني، كوفي، يكنى أبا الأسود = مات سنة أحدي وثمانين ومائة، وله تسع وثمانون سنة=طو

عمرو بن غانم، أبو إسماعيل الحناط الكوفي = مات سنة أحدي وثمانين ومائة، وله أربع وثمانون سنة=طو

عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،= مات وله خمس وستون سنة، وقيل: ابن سبعين سنة=طو

عمر بن مسكين بن عبد الله العدوي الخطلي الكوفي =مات سنة خمس وسبعين ومائة، وله سبع وسبعون سنة. =طو.

عمران بن أبي مسلم عمار الجهني، أبو ذر الكوفي = مات سنة أحدي و خمسين ومائة، وله أربع وسبعون سنة.=طو

عطاء بن سالم الكوفي القيسي الجعفري، أبو حماد = مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وله سبع وستون سنة=طو

غالب بن عثمان الهمداني = مات سنة وستين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة=طو

الفضيل بن يسار النهدي = مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام.=طو

الكميت بن زيد الأسدي، كوفي، أبو المستهل = مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام=طو

محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي المدني = مات سنة أحدي وسبعين ومائة، وله أربع وستون سنة.=طو

محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي المدني = مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وله ثمان و خمسون سنة.=طو

محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو عبد الله =مات سنة أحدي وثمانين ومائة، وله سبع وستون سنة.=طو

محمد بن إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الكوفي الزبيدي، أبو عبد الله،= مات سنة سبع وستين ومائة.=طو

محمد بن إبراهيم العباسي الهاشمي المدني= أصيب سنة أربعين ومائة، وله سبع وخمسون سنة،=طو

محمد بن إسحاق بن يسار المدني، مولى فاطمة بنت عتبة = من سبي عين التمر، وهو أول سبي دخل المدينة، وقيل كنيته أبو عبد الله، روى عنهما عليهما السلام، مات سنة أحدي وخمسين ومائة=طو

محمد بن أحمد العجلي الكوفي، أبو عمارة=مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، وله أحدي وثمانون سنة.=طو

محمد بن بكر بن عبد الرحمان، أبو عبد الله الأرحبي الكوفي = مات سنة أحدي وسبعين ومائة، وله سبع وسبعون سنة.=طو

محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي، كوفي =مات سنة ثلاث وستين ومائة، وهو ابن سبع وستين سنة=طو

محمد بن الحجاج المدني = مات سنة إحدى وثمانين ومائة =طو

محمد بن خالد بن زياد القرشي أبو العلا =مات سنة أحدي وثمانين ومائة، وله سبع وسبعون سنة=طو

محمد بن داود، أبو عمرو المزني الكوفي=مات سنة أربع وستين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة.=طو

محمد بن رافع البجلي = مات سنة خمس وسبعين ومائة، وهو ابن سبع وخمسين سنة.=طو

محمد بن زيد بن عنان الوابشي =مات سنة تسع وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وخمسين سنة=طو

محمد بن زياد الأشجعي الكوفي، أبو إسماعيل = مات سنة ست وسبعين ومائة=طو

محمد بن سليمان بن سويد الكلابي الجعفري، أبو عمرو الكوفي = مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، وهو ابن أحدي وستين سنة=طو

محمد بن سالم بن أفلح الأنصاري = مات سنة سبع وثلاثين ومائة=طو

محمد بن سالم بن شريح الأشجعي الحذاء الكوفي، أبو إسماعيل= مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، وهو ابن تسع وخمسين سنة=طو

محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع = مات سنة سبع وخمسين ومائة=طو

محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلي الأنصاري القاضي الكوفي = مات سنة ثمان وأربعين ومائة=طو

محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذؤيب المدني، أبو الحارث= مات ابن أبي ذؤيب سنة سبع وخمسين ومائة،=طو

محمد بن عبد الرحمان الباهلي السهمي البصري = مات سنة سبع وثمانين ومائة=طو

محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري القطان الكوفي =مات سنة ست وسبعين

ومائة=طو

محمد بن عمارة بن ذكوان الكلابي الجعفري البزاز الكوفي، أبو شداد = مات سنة أحدي وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.=طو

محمد بن غالب بن عثمان الهمداني المشعاري الكوفي = مات سنة ست وثمانين ومائة، وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائة يوم ظهر بنو هاشم.=طو

محمد بن قيس البجلي، كوفي =مات سنة أحدي وخمسين ومائة=طو

محمد بن القاسم الأسدي، كوفي، أبو إبراهيم، يقال له الكاو =مات سنة سبع ومائتين=طو

محمد بن مسلم بن رباح الثقفي، أبو جعفر الطحان الأعور = مات سنة خمسين ومائة، وله نحو من سبعين سنة=طو

محمد بن مساور التميمي الكوفي،=مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن سبع وسبعين سنة.=طو

محمد بن مروان الذهلي البصري= مات سنة أحدي وستين ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة=طو

محمد بن يزيد العطار، صاحب البان الكوفي= مات سنة تسع وأربعين ومائة، وهو ابن أحدي وستين سنة=طو

محمد بن ياسين بن عمارة القيسي =مات سنة أحدي و سبعين ومائة، وله واثنتان وستون سنة.=طو

مالك بن أعين الجهني الكوفي = مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام=طو

مفضل بن صالح، أبو علي يكنى أبا جميلة أيضا = مات في حياة الرضا عليه السلام.=طو

ميسر بن عبد العزيز= مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام=طو

المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي المدني القرشي = مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.=طو

النجم بن حطيم العجلي الكوفي، أبو علي = مات في حياة أبي الحسن موسى عليه السلام=طو

يحيى بن القاسم، أبو محمد، يعرف بأبي بصير الأسدي = مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله عليه السلام=طو

الحسن بن محمد بن سماعة = مات سنة ثلاث وستين ومائتين =طو

أحمد بن الحسين البصري القزاز =مات سنة أحدي وستين ومائتين=طو

أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي، المعروف بابن أبي هراسة =مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها=طو

أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الزراري الكوفي=مات سنة ثمان أو سبع وستين وثلاثمائة.=طو

أحمد بن محمد بن عياش، يكنى أبا عبد الله =مات سنة أحدي وأربعمائة=طو

أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، يكنى أبا عبد الله = مات سنة ثلاث وعشرين و أربعمائة.=طو

أحمد بن الحسين بن سعيد،= مات بقم=طو

جعفر بن قولويه =مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة.=طو

الحسين بن عبيد الله الغضائري، =، مات سنة أحدي عشره وأربعمائة.=طو

عوانة بن الحسين البزاز = مات سنة أربع وستين ومائتين، وصلي عليه موسى بن زيد العلوي=طو

علي بن جندب = مات سنة ثمان وستين ومائتين=طو

علي بن إبراهيم الخياط= مات سنة سبع و مائتين=طو

علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي،=مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة=طو

الكليني =مات سنة تسع و عشرين وثلاثمائة في شعبان ببغداد ودفن بباب الكوفة=طو

محمد بن الحسين الصائغ،= مات سنة تسع وستين و مائتين=طو

محمد بن عبد الله المسلي = مات سنة ست وستين ومائتين=طو

محمد بن أحمد بن رجاء البجلي = مات سنة ست وستين ومائتين في طريق مكة وهو راجع، و دفن بذات عرق=طو

محمد بن الحسن بن حازم، يكنى أبا جعفر = مات سنة أحدي وستين ومائتين =طو

محمد بن خالد الطيالسي، يكنى أبا عبد الله = ومات سنة تسع وخمسين ومائتين، وله سبع وتسعون سنة.=طو

محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني الكوفي = مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة=طو

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج الكاتب، بغدادي، خاصي، يكنى أبا بكر،= مات في سنة ٣٢٥ =طو

هارون بن موسى التلعكبري، يكنى أبا محمد = مات سنة خمس و ثمانين وثلاثمائة=طو

محمد بن همام البغدادي، =مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة=طو.

الحسين بن سعيد الاهوازي =مات بقم بعد ان حل ضيفا في بيت الحسين بن الحسن بن ابان=فهر

علي بن يقطين =توفي بمدينة السلام ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائة، وسنه يومئذ

سبع وخمسون سنة، وصلى عليه ولي العهد محمد بن الرشيد =فهر

يقطين أبو علي = وتوفي أبوه سنة خمس وثمانين ومائة =فهر

هشام بن الحكم =كان ينزل الكرخ من مدينة السلام في درب الجنب، وتوفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة متسترا، وقيل: بل في خلافة المأمون =فهر

أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد=مات إبراهيم بن محمد سنة ثلاث وثمانين ومائتين=فهر

ابان بن تغلب =مات ابان سنة إحدى وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام=فهر

احمد البزنطي =مات أحمد بن محمد سنة إحدى وعشرين ومائتين=فهر

أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد=مات بقم وقبره بها =فهر

أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال بن عمر=مات أحمد بن الحسن هذا سنة ستين مائتين=فهر

احمد بن ادريس ابو علي =مات بالقرعاء في طريق مكة سنة ست وثلاثمائة.=فهر

ابو العباس ابن عقدة =مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة=فهر

أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن ابو غالب=مات رضي الله عنه سنة ثمان وستين وثلاثمائة.=فهر

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري=مات سنة إحدى وأربعمائة=فهر

أحمد بن هلال العبرتائي=ولد سنة ثمانين ومائة، ومات سنة سبع وستين ومائتين=فهر

أحمد بن محمد بن نوح=مات عن قرب، الا انه كان بالبصرة ولم يتفق لقائي إياه=فهر

الحسن بن علي بن فضال،=مات سنة أربع وعشرين ومائتين=فهر

الحسن بن محمد بن سماعة الكوفي=مات سنة ثلاث وستين ومائتين في جمادي الأولى، وصلى عليه إبراهيم بن محمد العلوي، ودفن في جعفي=فهر

عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسني=مات عبد العظيم بالري، وقبره هناك.=فهر

محمد بن الحسين الصائغ.= مات الصائغ هذا سنة تسع وتسعين ومائتين=فهر

أبي جعفر محمد بن أحمد بن رجأ البجلي=مات ابن رجأ سنة ست وستين ومائتين.=فهر

إسماعيل بن عبد الخالق =عاش إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام= رج

بلال المؤذن بن رباح =شهد بدرا وتوفي بدمشق في الطاعون سنة ثمان عشرة=رج

حارثه بن النعمان الأنصاري= شهد بدرا واحدا و ما بعدهما من المشاهد، توفي في زمن معاوية بعدما شهد القتال مع امير المؤمنين عليه السلام = رج

عمرو بن محصن، يكنى أبا أحيحة= أصيب بصفين = رج

ابن الامام محمد بن إبراهيم العباسي الهاشمي المدني =أصيب سنة أربعين ومائة وله سبع وخمسون سنة =رج

معاوية بن عمار =عاش مائة وخمسا وسبعين سنة= كش

محاد بن عيسى الجهني = عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفى سنة تسع ومأتين. وكان من جهينة وكان أصله كوفيا ومسكنه البصرة، وعاش نيفا وسبعين سنة ومات بوادي قناة بالمدينة،=كش

ابي داود المسترق=عاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة=كش

إبراهيم بن أبي محمود=كان مكفوفا وعاش بعد الرضا عليه السلام = كش

مسروق = مات في علمه ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال: الرصافة وقبره هناك= كش

حمران= مات في زمان ابي عبدالله عليه السلام وهو من أصحاب الباقر عليه السلام =كش

عبد الملك =مات في زمان ابي عبدالله عليه السلام وهو من أصحاب الباقر عليه السلام=كش

بكير= مات في زمان ابي عبدالله عليه السلام وهو من أصحاب الباقر عليه السلام=كش

عبد الرحمن بن أعين=مات في زمان ابي عبدالله عليه السلام وهو من أصحاب الباقر عليه السلام=كش

هشام بن الحكم =صار هشام إلى الكوفة وهو بعقب علته، ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله=كش

عمر بن اذينة =هرب من المهدي، ومات باليمن=كش

علي بن يقطين مولى بني أسد، =مات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.=كش

الفضل بن شاذان = توفي في سنة ٢٦٠ في خبر ذكر صدور توقيع فيه ذم له غير موثوق=كش

علي بن اسباط =مات على مذهبه = كش

الحسن بن محبوب = مات في آخر سنة أربع وعشرين ومأتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة= كش

ابي علي بن راشد=في رواية عن الامام الهادي قال عليه السلام:عاش سعيدا ومات شهيدا =كش

عيسى بن جعفربن عاصم =في رواية عن الامام الهادي قال عليه السلام بعدما دعا

له: وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمي به في دجلة=كش

ابن بند =في رواية عن الامام الهادي قال عليه السلام بعدما دعا له:وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل =كش

جعفر بن بشير =مات في طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام =كش

جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي، مات بالابواء سنة ثمان ومأتين =كش

كل من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام فإنه مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل وتوفى أبو عبد الله عليه السلام وزرارة مريض مات في مرضه ذلك=كش

حنان بن سدير = وعمر حنان عمرا طويلا، " نج ".

الفصل ١٩

الرّد على إشكال قلة روايات فاطمة الزهراء (ع) في الكتب الأربعة

بقلم: **مرآة التواريخ**

٥ مايو ٢٠١٠م

الرد على إشكال قلة روايات فاطمة الزهراء عليها السلام في الكتب الأربعة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله الغر الميامين، وبعد:

أشار أحد المؤمنين إلى هذه الشبهة، وأحبَّ أن يسمع مني جواباً بخصوصها، فرأيت؛ لا بدّ لي من تحرير الجواب وعدم الاكتفاء بالقول، خصوصاً وأني وجدتُ مخالفي المذهب الحق يتداولون هذه الشبهة في منتدياتهم!.

لذا نقول، وبه سبحانه وتعالى نستعين:

لا يخلو مقصود المُستشكل بقلة روايتها في الكتب الأربعة عن:

- إما روايتها عن أبيها صلى الله عليه وآله.
- أو رواية سيرتها العملية باعتبار أن سيرتها حجة، كونها معصومة.

ففي الخيار الأول، لابد وأن يكون المقصود به روايتها عن أبيها بعد وفاته، فإذا لاحظنا أن مدة بقائها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله فقط ٧٥ يوماً، قضتها في أحداث مليئة بالحزن الشديد على فراق والدها صلى الله عليه وآله وبكاء مرير حتى أخرجوها خارج المدينة إلى بيت الأحزان عندما تريد البكاء، وكذا صراع مع من اغتصب حق زوجها أمير المؤمنين، بالإضافة إلى كينونتها كامرأة، كل هذا مع قصر المدة بين وفاة والدها ووفاتها يجعلنا لا نتعجب إن وجدنا قلة في روايتها.. وهذا ملاحظ بأقل تأمل.

ومع ذلك لم تخل كتب الحديث والرواية من رواياتها عن أبيها صلى الله عليه وآله.

أما إن أريد به الخيار الثاني، وهو سيرتها العملية والقولية - أقوال وأفعال – كونها معصومة وسيرتها حجة كما ذكرنا أعلاه، فالكتب الحديثية مليئة جداً بهذا، نهياً عن فضائلها.

ودونكم الآن بعضاً من تلكم الروايات في الكتب الأربعة فقط دون غيرها.. بالإضافة الى بعضا من السنن المروية عنها..

ولا أدري لعل المُستشكل يريد أن يقول بأنكم معاشر الامامية تطعنون فيها – من قبيل الوثاقة والضبط وغيره - بأبي هي وأمي عياذا بالله كونكم لا تروون عنها إلا القليل!! بل زاد بعضهم في الطنبور نغمة بقوله: لا توجد رواية واحدة لها في الكافي!.

أقول:

نعم هذا الاشكال يتم لهم إن كان اعتقادنا فيها صلوات الله عليها كذلك والعياذ بالله، ولكن كيف وهي معصومة عندنا!!

فالعاقل لا يلزم خصمه إلا بأمرين هما:

- إلزامه بما ألزم نفسه به صريحاً.
- إلزامه بلازم أقواله.

وهذان الأمران منتفيان هنا، فما بالكم كيف تحكمون؟!

نعم بإمكان المُستشكل - إن كان منصفاً - أن يطعن في البخاري كونه لم يرو ولا رواية واحدة عن الامام الصادق صلوات الله عليه في صحيحه لكونه استراب في بعض حديثه!! كما يقول ابن تيمية في منهاج سنته، في حين انه أخرج لعمران بن حطان الخارجي الناصبي مادح ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه بأبياته المشهورة.!

وهذا قول ابن تيمية:

منهاج السنة لابن تيمية ج ٧، صفحة ٥٣٣.

http://arabic. islamicweb. com/books/ taimiya.asp? book=365&id=3837

(وبالجملة فهؤلاء الأئمة الأربعة ليس فيهم من أخذ عن جعفر شيئا من قواعد الفقه!! لكن رووا عنه أحاديث كما رووا عن غيره، وأحاديث غيره أضعاف أحاديثه، وليس بين حديث الزهري وحديثه نسبة!! لا في القوة، ولا في الكثرة!.
وقد استراب!! البخاري في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام، فلم يخرج له!!.) انتهى

قلتُ: ما أشدّ حلمك يا الله!

لكن لا ينبغي لي أن أفوت نقل هذه الأبيات لأبي بكر الحضرمي رحمه الله... نقلها عنه تلميذه ابن عقيل العلوي في "النصائح الكافية".

قضية أشبه بالمرزئة *** هذا البخاري إمام الفئه

بالصادق الصديق ما احتج في *** صحيحه و احتج بالمرجئه

ومثل عمران بن حطان أو *** مروان و ابن المرأة المخطئه

مشكلة ذات عوار إلى *** حيرة أرباب النهى ملجئه

وحق بيت يممته الورى *** مغذة في السير أو مبطئه

إن الإمام الصادق المجتبى *** بفضله الآي أتت منبئه

أجلّ من في عصره رتبة *** لم يقترف في عمره سيئه

قلامة من ظفر إبهامه *** تعدل من مثل البخاري مئه!

روايات فاطمة الزهراء صلوات الله عليها في الكتب الأربعة -

موقفها حيال ما جرى بعد السقيفة

الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٣٧ - ٢٣٨

٣٢٠ - عنه، عن المعلى، عن الحسن، عن أبان، عن أبي هاشم قال: لما أخرج ‹ صفحة ٢٣٨ › بعلي (عليه السلام) (١) خرجت فاطمة (عليها السلام) واضعة قميص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رأسها آخذة بيدي إبنيها فقالت: مالي ومالك يا أبا بكر تريد أن تؤتم ابني وترملني من زوجي (٢) والله لولا أن تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت إلى ربي، فقال رجل من القوم: ما تريد إلى (٣) هذا ثم أخذت بيده فانطلقت به.

٣٢١ - أبان، عن علي بن عبد العزيز، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا (٤).

‹ هامش ص ٢٣٨ ›

(١) مضمرا وموقوف.

(٢) المشهور في كتب اللغة ان الأيتام ينسب إلى المرأة يقال: أيتمت المرأة أي صار أولادها يتامى. وقولها (عليها السلام): " ترملني " الأرملة: المرأة التي لا زوج لها وقولها (سلام الله عليها): " أن يكون سيئة " أي مكافأة السيئة بالسيئة وليست من دأب الكرام فيكون اطلاق السيئة عليها مجازا أو المراد مطلق الاضرار ويحتمل أن يكون المراد المعصية أي فنهيت عن ذلك ولا يجوز لي فعله. (آت) أقول: اي لولا أن يكون هذا العمل سيئة لفعلت.

(٣) لعل فيه تضمين معنى القصد أي قال مخاطبا لأبي بكر أو عمر: ما تريد بقصدك إلى هذا الفعل أتريد أن تنزل عذاب الله على هذه الأمة. (آت)

(٤) " طرا " أي جميعا، نصبه على المصدر أو على الحال.

الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٦٠

٥ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: إن فاطمة عليها السلام - لما أن كان من أمرهم ما كان - أخذت بتلابيب عمر فجذبته إليها ثم قالت: أما والله يا ابن الخطاب لولا أني أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أني سأقسم على الله ثم أجده سريع الإجابة.

رثاء الزهراء لأبيها صلى الله عليه وآله

الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٧٥ - ٣٧٦

٥٦٤ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي ‹ صفحة ٣٧٦ › عن أبان بن عثمان، عن محمد بن المفضل (١) قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: جاءت فاطمة (عليها السلام) إلى سارية في المسجد (٢) وهي تقول وتخاطب النبي (صلى الله عليه وآله): قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختل قوم فاشهدهم ولا تغب (٣)

‹ هامش ص ٣٧٦ ›

(١) في بعض النسخ [محمد بن الفضيل]. والمختار أظهر بقرينة رواية أبان عنه وروايته عن أبي عبد الله (عليه السلام).

(٢) أي إلى أسطوانة وكانت هذه المطالبة والشكاية عند اخراج أمير المؤمنين (عليه السلام) للبيعة أو عند غصب فدك. (آت)

(٣) الهنبثة: الامر المختلف الشديد والاختلاط من القول والاختلاف فيه. والخطب الامر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن، والحال ويمكن ان يقرأ الخطب - بضم الخاء وفتح الطاء - جمع خطبة. والوابل: المطر الشديد الضخم القطر. وفي كشف الغمة " واختل قومك لما غبت وانقلبوا " وفي الكتب زوائد أوردناها في البحار. (آت)

خبر اللوح الأخضر المحتوي على أسماء الأئمة

الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٥٣٢

٩ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة

عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي (١).

‹ هامش ص ٥٣٢ ›

(١) ثلاثة منهم أي من الأولاد لا من الجميع، فان المسمى بعلى من الجميع أربعة.

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ١٨٠

٥٤٠٨ وروى الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: " دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على - عليهم السلام - ".

وقد أخرجت الأخبار المسندة الصحيحة في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة (١) في إثبات الغيبة وكشف الحيرة، ولم أورد منها شيئا في هذا الموضع لأني وضعت هذا الكتاب لمجرد الفقه دون غيره، والله الموفق للصواب والمعين على اكتساب الثواب.

‹ هامش ص ١٨٠ ›

(١) ص ٣٠٨ إلى ٣١٣ طبع مكتبتنا.

الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٥٢٧ - ٥٢٨

٣ - محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لجابر

بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها، فقال له جابر: أي الأوقات أحببته فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابا أبيض، شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر: أن تعرضه علي قال: نعم، فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق (١)، فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا. بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله إله إلا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عذبته عذابا لا أعذبه (٢) أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك (٣) وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي، ‹ صفحة ٥٢٨ › بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة،

فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه و حجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين (١) وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت (٢) بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري و من أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح (٣) إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه " م ح م د " رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون و يكونون خائفين، مرعوبين، وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنا في نسائهم أولئك أوليائي حقا، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والاغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله.

خطبة الزهراء عليها السلام المشهورة

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٣ - ص ٥٦٧ - ٥٦٨

٤٩٤٠ - وروي عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد، عن جابر، عن زينب بنت علي عليهما السلام قالت: " قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك (٢): لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية استخلفها عليكم (٣): كتاب الله بينة بصائره، وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، وقائد إلى الرضوان أتباعه، مؤديا إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان حجج الله المنورة، ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة (٤)، وجمله الكافية، ورخصة الموهوبة (٥)، وشرايعة المكتوبة، ‹ صفحة ٥٦٨ › وبيناته الخالية (١)، ففرض الله الايمان تطهيرا من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق، والصيام تبيينا للاخلاص، الحج تسنية للدين (٢)، والعدل تسكينا للقلوب، الطاعة نظاما للملة، والإمامة لما من الفرقة (٣)، والجهاد عزا للاسلام، والصبر معونة على الاستيجاب (٤)، والامر بالمعروف مصلحة للعامة، وبر الوالدين وقاية عن السخط، وصلة الأرحام منماة للعدد، والقصاص حقنا للدماء، والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازين تعييرا للبخسة (٥)، وقذف المحصنات حجبا عن اللعنة (٦)، وترك السرقة إيجابا للعفة (٧)، وأكل أموال اليتامى إجارة من الظلم (٨)، والعدل في الأحكام إيناسا للرعية، وحرم الله الشرك إخلاصا له بالربوبية، فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم عنه ". والخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة.

‹ هامش ص ٥٦٧ ›

(٢) رواها المصنف في العلل والكشي في الرجال والطبرسي في الاحتجاج وهي في

نهاية الفصاحة والبلاغة والمصنف أخذ منها هنا موضع الحاجة، وقوله في معنى فدك أي في شأنه، وفى بعض النسخ " لله بينكم ".

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ٥٣١ - ٥٣٢

قال الشيخ الصدوق: وما كان فيه عن إسماعيل بن مهران من كلام فاطمة عليها السلام فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد الخزاعي، عن محمد بن جابر، عن عباد العامري، عن زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، عن فاطمة (عليها السلام).

رواية بعض السُنن عن الزهراء عليها السلام

تسبيح الزهراء عليها السلام

الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٥٠٠

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن أبي بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل: " اذكروا الله ذكرا كثيرا ".

عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي أسامة زيد الشحام و منصور بن حازم وسعيد الأعرج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

الكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٣٤٢

٦ - الحسين بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من سبح تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) قبل أن يثنى رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له و [ل*] يبدأ بالتكبير.

٧ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن محمد، عن علي ابن النعمان، عن ابن أبي نجران، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) [ال*] مائة مرة وأتبعها بلا إله إلا الله غفر [الله] له.

٨ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر قال: دخلت مع أبي على أبي عبد الله (عليه السلام) فسأله أبي عن تسبيح فاطمة صلى الله عليها، فقال: " الله أكبر " حتى أحصى (ها) أربعا وثلاثين مرة، ثم قال: " الحمد لله " حتى بلغ سبعا وستين، ثم قال: " سبحان الله " حتى بلغ مائة يحصيها بيده جملة واحدة.

٩ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في تسبيح فاطمة صلى الله عليها يبدأ بالتكبير أربعا وثلاثين، ثم التحميد ثلاثا وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثا وثلاثين.

الكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٣٤٢ - ٣٤٣

١١ - أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا شككت في تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) فأعد.

١٢ - عنه عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه كان يسبح تسبيح فاطمة صلى الله عليها فيصله ولا يقطعه.

١٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح ابن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يا أبا هارون إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة (عليها السلام) كما نأمرهم بالصلاة فألزمه فإنه لم يلزمه عبد فشقي.

١٤ - وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما عبد الله بشئ من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة (عليها السلام) ولو كان شئ أفضل منه لنحله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام).

١٥ - وعنه، عن أبي خالد القماط قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تسبيح فاطمة (عليها السلام) في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم.

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٣٢٠ - ٣٢٢

٩٤٥ - وقال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: " يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد؟ قال: تأويله " اللهم أمت الباطل وأقم الحق "، قال: فما معنى قول الإمام: " السلام عليكم "؟ فقال: إن الامام يترجم

عن الله عز وجل ويقول في ترجمته لأهل الجماعة: أمان لكم من عذاب الله يوم القيامة ". فإذا سلمت رفعت يديك وكبرت ثلاثا وقلت: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شئ قدير " وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وهي أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة (٢).

٩٤٦ - فإنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: " من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثني رجليه غفر [الله] له ".

٩٤٧ - وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد: " ألا أحدثك عني وعن فاطمة الزهراء أنها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى أثر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت (٣) حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها (٤) فأصابها من ذلك ضر شديد، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه (٥) من هذا العمل، فأتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت ، صفحة ٣٢١ ، عنده حداثا (١) فاستحيت فانصرفت، فعلم صلى الله عليه وآله أنها قد جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا (٢) فقال: السلام عليكم، فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم (٣) فسكتنا، ثم قال: السلام عليكم فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك (٤) فيسلم ثلاثا فإن أذن له وإلا انصرف، فقلنا: وعليك السلام يا رسول الله أدخل، فدخل وجلس عند رؤوسنا ثم قال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟ فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، فأخرجت رأسي فقلت: أنا والله أخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها، وجرت بالرحى حتى

مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل، قال: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما (٥) فكبرا أربعا وثلاثين تكبيرة، وسبحا ثلاثا وثلاثين تسبيحة، واحمدا ثلاثا وثلاثين تحميدة، فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت: " رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله وعن رسوله " (٦).

فإذا فرغت من تسبيح فاطمة عليها السلام فقال: " اللهم أنت السلام، ومنك السلام ولك السلام، وإليك يعود السلام، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، السلام عيك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الهادين المهديين، السلام على جميع أنبياء الله ورسله وملائكته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين " ثم تسلم على الأئمة واحدا واحدا عليهم السلام وتدعو بما أحببت.

تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ١٠٥ - ١٠٦

* (٣٩٥) * ١٦٣ - وعنه عن فضالة عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير.

* (٣٩٦) * ١٦٤ - محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن خالد عن يحيى بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن أبي نجران عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سبح الله في دبر الفريضة تسبيح فاطمة عليها السلام المائة وأتبعها بلا إله إلا الله غفر الله له.

* (٣٩٧) * ١٦٥ - وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي هارون المكفوف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا هارون إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فالزمه فإنه لم يلزمه عبد فشقي.

* (٣٩٨) * ١٦٦ - وبهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشئ من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شئ أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام.

* (٣٩٩) * ١٦٧ - وعنه عن أبي خالد القماط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة الف ركعة في كل يوم.

* (٤٠٠) * ١٦٨ - محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر قال: دخلت مع أبي علي أبي عبد الله عليه السلام ‹ صفحة ١٠٦ › فسأله أبي عن تسبيح فاطمة عليها السلام فقال: الله أكبر حتى حصى أربعا وثلاثين مرة، ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين، ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة يحصيها بيده جملة واحدة.

* (٤٠١) * ١٦٩ - وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تبدأ بالتكبير أربعا وثلاثين ثم التحميد ثلاثا وثلاثين ثم التسبيح ثلاثا وثلاثين.

كتاب فاطمة عليها السلام

الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٤٢

٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل [بن] سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا فضيل أتدري في أي شئ كنت انظر قبيل؟ قال: قلت: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك يملك الأرض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم أبيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا.

زيارتها لقبور الشهداء ومنها قبر حمزة عليه السلام

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٨٠

٥٣٧ - و " كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فتترحم عليه وتستغفر له ".

تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٤٦٥

(١٥٢٣) ١٦٨ عنه عن محمد بن الحسين عن محسن بن أحمد عن محمد ابن حباب عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة وتترحم عليه وتستغفر له.

كيفية سترها عليها السلام في صلاتها

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٥٧

٧٨٩ - وروى الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: " صلت فاطمة عليها السلام في درع وخمارها أعلى رأسها، ليس عليها أكثر مما وارت به شعرها وأذنيها " (٣).

‹ هامش ص ٢٥٧ ›

(٣) الطريق صحيح، ويفهم من الخبر وجوب مواراة الشعر والأذنين للمرأة في الصلاة.

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٩٧ - ٢٩٨

٩٠٧ - وروي أنه " لما قبض النبي صلى الله عليه وآله امتنع بلال من الاذان وقال: لا ‹ صفحة ٢٩٨ › أؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم: إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي عليه السلام بالاذان فبلغ ذلك بلالا فأخذ في الاذان، فلما قال: " الله أكبر، الله أكبر " ذكرت أباها عليه السلام وأيامه فلم تتمالك من البكاء، فلما بلغ إلى قوله: " أشهد أن محمدا رسول الله " شهقت فاطمة عليها السلام شهقة وسقطت لوجهها وغشي عليها، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه، فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتم الاذان فلم يفعل، وقال لها: يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالاذان فأعفته عن ذلك ".

صلاة فاطمة (صلاة الأوابين)

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٥٦٤

* (ثواب الصلاة التي يسميها الناس صلاة فاطمة عليها السلام (١))

* * (ويسمونها أيضا صلاة الأوابين)

* ١٥٥٦ - روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " من توضأ فأسبغ الوضوء، وافتتح الصلاة فصلى أربع ركعات يفصل بينهن بتسليمة، يقرأ في

كل ركعة فاتحة الكتاب [مرة]، وقل هو الله أحد خمسين مرة انفتل حين ينفتل وليس بينه و بين الله عز وجل ذنب إلا غفر له ".

١٥٥٧ - وأما محمد بن مسعود العياشي رحمه الله فقد روى في كتابه عن عبد الله ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن السماك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " من صلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة بخمسين مرة قل هو الله أحد (٢) كانت صلاة فاطمة عليها السلام وهي صلاة الأوابين ".

وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة وثوابها إلا أنه كان يقول: إني لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام، وأما أهل الكوفة فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام.
وقد روى هذه الصلاة وثوابها أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام.

(هامش ص ٥٦٤)
(١) المشهور بين الأصحاب أنها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام كما في رواية المفضل.
(٢) عدم ذكر فاتحة الكتاب لاشتهار حديث " لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ".

صدقاتها عليها السلام

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٣٨

١٦٣٩ - وروى الحلبي عنه عليه السلام " أن فاطمة عليها السلام جعلت صدقاتها لبني هاشم وبني المطلب " (١).

، هامش ص ٣٨ ، (١) في بعض النسخ " وبنى عبد المطلب " وهو بعيد لان المطلب هو أخو هاشم وعبد المطلب ابنه وبنو هاشم كلهم من عبد المطلب، قال ابن قتيبة في المعارف " هاشم بن عبد مناف اسمه عمرو، مات بغزة من أرض الشام، وولده عبد المطلب وأسد وغيرهما ممن لم يعقب، فأما أسد فولده، حنين ولم يعقب وهو خال علي بن أبي طالب (ع)، وفاطمة بنت أسد وهي أم علي بن أبي طالب وليس في الأرض هاشمي الا من ولد عبد المطلب بن هاشم، لأنه كان لهاشم ذكور لم يعقبوا " وقال ابن حزم في جمهرة الأنساب: " ولد هاشم بن عبد مناف: شيبة و هو عبد المطلب وفيه العمود والشرف ولم يبق لهاشم عقب الا من عبد المطلب فقط ". فبنو - هاشم هم بنو عبد المطلب.

صلاتها على أختها زينب

الاستبصار - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٤٨٥ - ٤٨٦

٣٠١ - باب الصلاة على جنازة معها امرأة

١٨٨٠ - ١ علي بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران، وسندي بن محمد، ومحمد بن الوليد جميعا عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من القميين (١) فقال: يا أبا عبد الله أتصلي النساء على الجنازة؟ قال: فقال: أبو عبد الله (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان فيما هدر دم (٢) المغيرة بن أبي العاص، وحدث حديثا طويلا، وان زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله توفيت وإن فاطمة (عه) خرجت في نسائها فصلت على أختها.

١٨٨١ - ٢ عنه عن العباس بن عامر عن أبي المعزا عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: ليس ينبغي للمرأة الشابة تخرج إلى الجنازة تصلي عليها إلا أن تكون امرأة قد دخلت في السن.

١٨٨٢ - ٢ فأما ما رواه علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه (ع) قال: قال: لا صلاة على جنازة معها امرأة.

فالوجه في هذه الرواية ضرب من الكراهية دون الحظر.

‹ هامش ص ٤٨٥ ›

(١) هو عيسى بن عبد الله - الكافي ج ١ ص ٦٩.

(٢) نسخة في د والمطبوعة (ندر).

- ١٨٨٠ - التهذيب ج ١ ص ٣٤٧ الكافي ج ١ ص ٦٩ وذكر الحديث بطوله.

‹ هامش ص ٤٨٦ › *

- ١٨٨١ - التهذيب ج ١ ص ٣٤٧.

- ١٨٨٢ - التهذيب ج ١ ص ٣٤٦.

روايتها عن أبيها أن السلام عليها وعليه صلى الله عليه وآله ثلاثة أيام يوجب الجنة

تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٩

(١٨) ١١ - محمد بن أحمد بن داود عن علي بن حبشي بن قوني قال: حدثنا علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن

إسماعيل عن الخيبري عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة (عليهما السلام) فبدأتني بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت طلبت البركة (١) قالت: اخبرني أبي وهو ذا، هو انه من سلم عليه وعلي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة، قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا.

‹ هامش ص ٩ ›

(١) نسخة طلب زيارتك)

وصيتها عليها السلام

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ٢٤٤

٥٥٧٩ - وروى عاصم بن حميد عن أبي بصير قال قال: أبو جعفر (عليه السلام) " ألا أحدثك بوصية فاطمة (عليها السلام)؟ قلت: بلى، فأخرج حقا أو سفطا فأخرج منه كتابا فقرأه " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) أوصت بحوائطها السبعة: العواف، والدلال، والبرقة، والميثب، والحسنى والصافية، ومال أم - إبراهيم (٢) إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإن مضى علي فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدى، شهد الله على ذلك والمقداد بن الأسود الكندي والزبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ".

‹ هامش ص ٢٤٤ ›

(٢) في الكافي في غير موضع " ما لام إبراهيم " والمراد مشربة أم إبراهيم - أعني مارية القبطية - وهي بعوالي المدينة بين النخيل، وهذه الحوائط السبعة من أموال مخيريق اليهودي الذي أوصى بأمواله إلى النبي صلى الله عليه وآله على قول وعلى

آخر هي من أموال بني النضير مما أفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل غير ذلك راجع وفاء الوفاء للسمهودي.

تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٩ - ص ١٤٤ - ١٤٥

(٦٠٣) ٥٠ وروي عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الا أحدثك بوصية فاطمة عليها السلام؟ قلت: بلى فأخرج حقا أو سفطا فاخرج منه كتابا فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به ‹ صفحة ١٤٥ › فاطمة بنت محمد أوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والميثب والحسنى والصافية ومال أم إبراهيم (١) إلى علي بن أبي طالب فان مضى علي فإلى الحسن فان مضى الحسن فإلى الحسين فان مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدي شهد الله على ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب.

‹ هامش ص ١٤٤ ›

- ٦٠٣ - الكافي ج ٢ ص ٢٤٧ الفقيه ج ٤ ص ١٨٠

‹ هامش ص ١٤٥ ›

(١) هذه الحوائط السبعة من أموال مخيريق اليهودي الذي أوصى بأمواله إلى النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية عبد العزيز بن عمران، أو هي من أموال بنى النضير مما افاءها الله على رسوله صلى الله عليه وآله وقيل فيها غير ذلك، ومواضعها كما يلي: برقة والدلال والميثب والصافية: متجاورات بأعلى الصورين في شرق المدينة يجزع زهرة ويسقيها مهزور. والعواف ويقال لها الأعرف: جزع معروف بالعالية بقرب المربوع يسقيها مهزور أيضا، وحسنى: موضع بالقف بقرب الدلال يسقيها مهزور أيضا، ومشربة أم إبراهيم: موضع بالعالية معروف بالقف وإنما سمي بمشربة أم

إبراهيم لان مارية القبطية ولدت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله هناك - والمشربة بالفتح والضم الغرفة والمشارب العلالي - قال ابن النجار: وهذا الموضع بالعوالي من المدينة بين النخيل وهو أكمة قد حوط عليها بلبن. ولزيادة الايضاح يراجع وفاء للسمهودي ج ٢ ص ٣٥ وص ١٥٢ وص ١٦٢

تم.....

على أن تتبع روايات سيرتها في الكتب الأربعة وغيرها مما يضيق به الوقت والمجال لكثرتها.

والحمد لله رب العالمين

الاربعاء..

١٧ / ١٢ / ١٤٢٨ هـ

٢٦ / ١٢ / ٢٠٠٧ م

الفصل ٢٠

رسالة تنزيه القميين-عمّا نسبه إليهم الشريف المرتضى من الجبر والتشبيه - للشريف الفتوني

بقلم: **مرآة التواريخ**

٥ مايو ٢٠١٠م

تنزيه القمّيين

تأليف

العلامة الشريف أبي الحسن الفتوني العاملي

المتوفى ١١٣٨ هـ

تحقيق

كاظم الشيخ محمد تقي الجواهري

[[منشور في مجلة تراثنا – العدد ٥٢]]

(١٦٤)

(١٦٥)

مقدّمة التحقيق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على خاتم الأَنبياء والمرسلين محمّد وآله الأَطيبين الأَطهرين.

رغم أنّ التاريخ الفقهي الشيعي لم يُدوّن بأُسلوب علمي متكامل، ولم يخضع لمنهجية متبلورة الأَركان، ممّا حال دون سبر الغور في أعماقه وخصائصه ـ ذات المضامين الرفيعة والمفاهيم الجليلة ـ بالكيفية الملائمة والطرح المرموق.

إلاّ أنّ هذا لم يقف حائلاً ولم يشكّل عائقاً نحو إمكان تمييز مراتب الرقيّ ومراحل التطوّر التي أصابته منذ عصر ظهور الإِسلام إلى يومنا هذا.

ولقد تنوّعت الآراء واختلفت الأَقوال في تصنيف عوامل تطوّره ونهضته؛ فمن مذهبٍ قائلٍ بإرجاعها إلى أشخاص الفقهاء الأَعاظم، وآخر إلى عناوين خاصّة ـ مثل: مرحلة النشوء، النمو، التكامل... ـ وثالث إلى المدارس والمعاهد، إلى غير ذلك.

ولعلّ المذهب الأَخير أقرب إلى الدرك وأنسب للقبول، لِما فيه من

(١٦٦)

العمومية والشمولية للقولين الأَوّليْن.

ولو استقصينا الجدول الزمني والمسيرة التاريخية للفقه الشيعي، لوجدنا أنّ المدارس التي قامت ونشأت في هذه الفترة وتلك، في هذا البلد وذاك، كانت ولا زالت هي المحاور الرئيسية في إكسابه ما وصل إليه من منزلة سامية ومكانة شامخة، فاق بها طرّاً سائر الفرق والمذاهب، من حيث سعة المحتوى وعمق المطالب ومتانة الاستدلال ورفعة الطرح وتنوّع الأَساليب؛ المنصبّة جميعاً في قناة إثبات المُدّعى ونقض المخالف.

ومدرسة قم ـ التي ازدهرت في الربع الأوّل من القرن الرابع حتّى منتصف القرن الخامس ـ وبعد انتقال حركة التدريس والتأليف إليها من المدينة والكوفة، استطاعت أن تُظهر فاعليةً كبيرةً ودوراً مؤثّراً في تطوير الفقه الإمامي وإرساء قواعده المتينة وأُطره الرصينة.

ولعلّ من أهمّ العوامل التي ساهمت في منح هذه المدرسة مكانتها المذكورة: هو ولاء قم ـ ومشهورية انتمائها ـ لمذهب أهل البيت عليهم السلام؛ حيث كانت ولا زالت تعدّ حصناً من حصون الشيعة المنيعة وثغراً من ثغورها الشامخة؛ والروايات الواردة عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام في عظم منزلتها وشرفها كثيرة ومعروفة.

كما كانت تعدّ آنذاك الركن الآمن الذي اطمئنّ إليه فقهاء آل البيت عليهم السلام بعد ما لاقوه من شتّى صنوف القسوة والإرهاب من بني العبّاس وسوء معاملتهم لهم.

مضافاً إلى ذلك، فقد كانت قم مركزاً فقهيّاً كبيراً، لا سيّما في عهد النوّاب الأربعة؛ إذ حفلت بالكثير من أعاظم الفقهاء وأجلّتهم، أمثال: الكليني والصدوق ووالده وابن قولويه وابن الجنيد وعلي بن إبراهيم وغيرهم.

وقد ساعد وجود الدولة البويهية حينذاك على نموّ المدرسة الفقهية

(١٦٧)

الشيعية في قم والري، لِما كانت تمتاز به من الولاء والانقياد لمذهب أهل البيت عليهم السلام.

أمّا أهمّ ملامح مدرسة قم وأبرز خصائصها التي امتازت بها عن أقرانها فيمكن الإشارة إلى جانبين منها:

الجانب الأوّل: تدوين الحديث وتبويبه وتجميعه وتنظيمه، وقد تجلّى ذلك في موسوعة الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) الحديثية الشهيرة من لا يحضره الفقيه.

الجانب الثاني: فاعلية ونشاط حركة الرسائل الفقهية الجوابية حينذاك، فكانت الأَسئلة ترد على الفقهاء فيكتبون أجوبتها على هيئة رسائل فقهية، وهذا ما كان له أعمق الأَثر في تطوير البحث الفقهي وإنمائه، بالرغم من محدودية هذه الرسائل من حيث عرضها لِما صحّ من الروايات والأَحاديث فقط.

إنّ هذا المختصر الذي استعرضناه عن قم ومدرستها الفقهية ما هو إلاّ زاوية صغيرة توخّينا منها بيان مصداقية من مصاديق الحقيقة الكليّة التي احتضنها التاريخ بكلّ قطع وثبات، حقيقة أنّ قم ومدرستها كانت محوراً أثرى الجبهة الفقهيّة الشيعية بأفضل مؤن التطوّر والازدهار على يد أجلّ الفقهاء والعلماء الكبار.

وبالتأمّل الدقيق في ما أوردناه آنفاً يظهر أنّ ما ذهب إليه السيّد المرتضى (ت ٤٠٦ هـ) ـ من وصف القمّيين باستثناء الصدوق بالمجبّرة والمشبّهة، وأنّ يونس بن عبد الرحمن والفضل بن شاذان كانا يقولان بالقياس ويعملان به ـ ما كان إلاّ لمجرّد التباس الأَمر عليه ـ إن صحّ التعبير ـ.

(١٦٨)

وليس عناداً منه عليهم.

وإلاّ فماذا يعني كون الكثير الكثير من القميّين من خواصّ الأَئمّة عليهم السلام وأعيان شيعتهم وثقاتهم؛ بالنصّ القطعي الوارد عنهم عليهم السلام، مضافاً إلى شهادة ذوي الفضل والجلالة من كبار علماء الرجال وأشياخهم، كالنجاشي والكشّي والعلاّمة وابن داود، المدّونة في أسفارهم ومصنّفاتهم، التي أثبتوا فيها بصريح العبارة: أنّ الكثير من فضلاء الطائفة وجهابذتها كانوا من أهل قم وأنّهم أهل علم وفقاهة وصحّة حديث، على طبق أمتن المباني الرجالية والقواعد الاستدلالية القطعيّة التي لا تقبل النقض بأيّ حال من الأَحوال، فكانت مورد الاتّفاق

والإِجماع.

وهذه الرسالة تنزيه القمّيّين قد شيّدها العلاّمة، المحقّق، الرجالي، المدقّق، الثقة الثقة، البحّاثة، الفقيه، أبو الحسن الشريف العاملي النجفي، جدّ شيخنا صاحب الجواهر؛ لبيان حال القمّيّين وردّ ما نسبه إليهم زعيم الطائفة ورئيسها السيّد المرتضى علم الهدى قدس سره.

وقد رتّبها؛ على مقدّمة وفصلين وخاتمة:

المقدّمة كانت: في بيان أنّ نسبة القميّين إلى المجبّرة والمشبّهة كان منشؤها المخالفين؛ تهمةً منهم للعلماء المكرمين وافتراءً على الأَئمّة المعصومين عليهم السلام، وأنّ نقلهم ـ أي القميّين ـ الأَخبار المتضمّنة للجبر والتشبيه في كتبهم لا لأَجل اعتقادهم بها وتديّنهم بظواهرها، بل لغرض وصولهم إلى محامل وتأويلات صحيحة لها، أو لتورّعهم عن ردّ خبر منقول عن الأَئمّة عليهم السلام لمجرّد عدم فهم المعنى.

والفصل الأَوّل: في ذكر المعتبرين من أشاعرة قم.

والفصل الثاني: في ذكر المعتبرين من سائر القمّيّين.

والخاتمة: في ذكر بعض الأَخبار المرويّة عن يونس بن عبد الرحمن

(١٦٩)

والفضل بن شاذان في إبطال القياس وعدم جواز العمل به؛ ردّاً لِما نسبه إليهما السيّد المرتضى قدس سره من استعمالهما القياس.

سلك المصنّف في رسالته الجليلة هذه ـ وعلى طول محاورها الأَربعة ـ مسلك التحقيق الدقيق والاستدلال القويم، على أساس النصّ الروائي الجلي، والقرينة

الواضحة، والشاهد المبين، والمؤيّد المتين؛ بأرقى القواعد وأوثقها، وأرسخ المباني وأتمّها، على نحو لا يدع للريبة والشكّ أي مجال.

(١٧٠)

ترجمة المؤلّف

اسمه: الشريف(١)، كنيته: أبو الحسن، وهو ليس من السادة الاَشراف كما قد يتبادر من اسمه، يوصف في بعض التراجم بالعدل، وعشيرته «آل الفتوني» كثيرون في جبل عامل(٢).

اسم أبيه: الشيخ محمّد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمّد بن معتوق بن عبد الحميد.

وأُمّه: العلوية أخت الشريف المير محمّد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي، جدّ صاحب الجواهر لأُمّ والده الشيخ باقر، التي اسمها آمنة بنت فاطمة بنت المولى أبي الحسن الفتوني.

وقيل: إنّ أُمّ الشيخ باقر والد صاحب الجواهر هي بنت الشيخ الفتوني، فيكون الفتوني جدّ صاحب الجواهر، أو جدّ والده الشيخ باقر.

ولادته:

قال في الذريعة: كانت ولادته بأصفهان؛ لاَنّ والده تزوّج في ـ أوان إقامته بأصفهان ـ السيّدة أُخت الاَمير محمّد صالح الخاتون آبادي، فرزق منها الشريف، وكان يسكن محلّة «درب إمام» بأصبهان، ولذا يقال له الشريف الإمام، ولم نعثر على تاريخ ولادته معيّناً، ولعلّها كانت حدود سنة

(١) ذكر صاحب الروضات ١٤٢|٧، وصاحب ريحانةالأَدب ٣٢١|٢ أنّ: الشريف صفته لأَنّ والدته علوية النسب.

(٢) أعيان الشيعة ٣٤٣|٧.

(١٧١)

١٠٧٠ كما يظهر من تواريخ إجازات مشايخه له من سنة ١٠٩٦ إلى سنة ١١٠٧ هـ. ويظهر من الإِجازة الثانية له من العلاّمة المجلسي في سنة ١١٠٧ أنّه كان في ذلك التاريخ مجاوراً للغري، وأيضاً يظهر من تلك الإِجازات أنّ آباءه كلّهم علماء أجلاّء، ترجمهم سيّدنا الحسن الصدر في تكملة الأَمل(١).

مشايخه:

يروي بالإِجازة عن العلاّمة محمّد باقر المجلسي صاحب البحار.

وعن المحدّث الحرّ العاملي صاحب الوسائل.

وعن الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف البحراني.

وعن خاله السيّد الأَمير محمّد صالح الحسيني الخاتون آبادي.

وعن المحدّث السيّد نعمة الله الجزائري.

وعن المولى الفيض الكاشاني صاحب الوافي والصافي والشافي.

وعن المحقّق آقا حسين الخوانساري.

وعن الشيخ محمّد حسين بن الحسن بن إبراهيم بن عبد العالي الميسي.

وعن الشيخ صفيّ الدين بن فخر الدين الطريحي.

وعن الحاج محمود بن علي الميبدي المشهدي.

وعن الشيخ قاسم بن محمّد الكاظمي.

(١) الذريعة ٢/٣٧١.

(١٧٢)

وعن الشيخ عبد الواحد بن محمّد بن أحمد البوراني.

تلامذته والراوون عنه:

تلمّذ عليه وروى عنه الكثير من أجلّة الطائفة وفضلائها، نذكر منهم:

١ ـ الشيخ أبو صالح محمّد مهدي العاملي الفتوني.

٢ ـ السيد محمّد بن علي بن حيدر العاملي.

٣ ـ الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري.

٤ ـ المولى محمّد إبراهيم بن غياث الدين الحويزاوي.

٥ ـ السيّد نصر الله الموسوي الحائري.

٦ ـ السيّد حسين القزويني، أحد مشايخ العلاّمة بحر العلوم.

٧ ـ السيّد محمّد بن أمير الحاجّ شارح قصيدة أبي فراس.

٨ ـ الشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوي.

قال صاحب التكملة إنّه استقصى في كتابه: بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات مشايخه وتلامذته(١).

بعض أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق: كان محقّقاً مدقّقاً، ثقة صالحاً، عدلاً(٢). وقال السيّد بحر العلوم في إجازته للشيخ محمّد اللاهيجي: الشيخ

(١) تكملة أمل الآمل: ٤٤٣.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٠٧ رقم ٤٠.

(١٧٣)

الأَعظم، رئيس المحدّثين في زمانه، وقدوة الفقهاء في أوانه(١).

وقال صاحب الروضات رحمه الله: الفاضل العرّيف، الباذل جهده في سبيل التكليف... من أعظم فقهائنا المتأخّرين وأفاخم نبلائنا المتبحّرين...(٢).

أمّا صاحب الجواهر فقد قال فيه: جدّي الفاضل المتبحّر الآخوند الملاّ أبو الحسن الشريف(٣).

وأثنى عليه المحدّث النوري واصفاً إيّاه بـ: أفقه المحدّثين، وأكمل الربّانيين، الشريف العدل... أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً(٤).

وقال السيّد عبد الله آل السيّد نعمة الله الجزائري: سُئل والدي يوماً: أيّهما أفضل، الشريف أبو الحسن أو الشيخ سليمان؟ فقال: أمّا الشريف أبو الحسن فقد مارسته كثيراً في أصبهان وفي المشهد وفي بلادنا لمّا قدم إلينا وأقام عندنا مدّة مديدة فرأيته في غاية الفضل والإِحاطة وسعة النظر؛ وأمّا الشيخ سليمان فلم أره...(٥).

مؤلّفاته:

١ ـ الفوائد الغروية والدرر النجفية:

مرتّب على مقصدين في مجلّدين: أحدهما في أُصول الدين والآخر في أُصول الفقه، وهو كتاب حسن فيه ما يستفاد من الأَحاديث من القواعد الفقهية والمسائل الأُصولية ـ أي أُصول الفقه ـ وفيه تحقيقات رائقة وفوائد

(١) حكاه عنه في أعيان الشيعة ٣٤٢/٧.

(٢) روضات الجنّات ١٤٢/٧ ـ ١٤٤.

(٣) جواهر الكلام ٣١٣/٢٩ و٣٢٣.

(٤) خاتمة مستدرك الوسائل ٥٤/٢.

(٥) الإجازة الكبيرة: ٢٠٧.

(١٧٤)

فائقة تدلّ على مهارته في العلوم العقلية والنقلية، فرغ منه سنة ١١١٢ هـ(١).

٢ ـ رسالة في الرضاع (الرضاعية):

مسهبة غرّاء، اختار فيها القول بالتنزيل (أي نزّل ما يحرم بالمصاهرة ما يحرم بالنسب).

فرغ منها في النجف ٢٥ المحرّم سنة ١١١١ هـ، وقيل: سنة ١١٠٩ هـ، ذكر فيها: أنّه ألّفها بعد استخارات عديدة عند رأس الأَمير عليه السلام (٢).

٣ ـ شرح على كفاية المقتصد للمحقّق السبزواري:

من أوّل كتاب المتاجر... والظاهر أنّه لم يخرج منه إلاّ شرح المتاجر هذا، واعتمد في بقيّة الكتب على ما فصّله السبزواري في ذخيرته كما استظهر ذلك صاحب لؤلؤة البحرين(٣).

٤ ـ ضياء العالمين في بيان إمامة الأَئمّة المصطفين:

قال السيّد محسن الأَمين في الأَعيان: رأيت منه نسخة مخطوطة في النجف الأَشرف في مكتبة الحسينية الشوشترية في ثلاث مجلّدات كبار سنة ١٣٥٢ وكتب المؤلّف في بعض فصوله ما يقرب من ثلاثين صفحة في إيمان أبي طالب(٤).

وقال صاحب الذريعة: ضياء العالمين في مجلّدين، في أكثر من ٦٥٠٠٠ بيت يوجد في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة بالنجف، والمكتبة الجعفرية في كربلاء، ومكتبة كاشف الغطاء والمكتبة التسترية، وهو مرتّب

(١) الذريعة ١٦|٣٥٣.

(٢) الذريعة ١١|١٨٨.

(٣) الذريعة ١٤|٣٥، لؤلؤة البحرين: ١٠٩.

(٤) أعيان الشيعة ٧|٣٤٣.

(١٧٥)

على مقدّمة ومقصدين وخاتمة(١).

وتوجد نسخة منه في مكتبة مؤسّسة آل البيت عليهم السلام العامرة مصوّرة من مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الاَشرف.

٥ ـ شريعة الشيعة ودلائل الشريعة:

قال آقا بزرك في الذريعة: شرح لـ: مفاتيح الشرائع، خرج منه شرح الباب الاَوّل منه في سنة ١١٢٩ هـ، ويتلوه الباب الثاني في مقدّمات الصلاة.

وقال الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة: وهو يشهد بفضله وتحقيقه، ودورانه مدار الاَخبار المأمونة عن العثار في جليله ودقيقه، ولا أعلم هل برز منه غير هذا أم لا(٢).

٦ ـ كتاب الاَنساب:

ذكر في أوّله بعد خطبة مختصرة أنّه: رأى في كربلاء كتاب حدائق الاَلباب في معرفة الاَنساب وفيه مشجّرات الملوك والمشاهير والسادات على طرز غريب يعسر الوصول منه على المراد، وطلب منه بعض السادات أن يؤلّف فيه كتاباً يسهل الوصول إلى ذخائر كنوزه ويكشف النقاب عن وجوه رموزه، فألّف هذا الكتاب، ورتّبه على جملتين: الاُولى منهما في آباء السبطين، والثانية في أبنائهما(٣).

وذكر آقا بزرك رحمه الله أنّه: لم يسمّ المؤلّف الكتاب باسم خاصّ، لكن رأيت بعض

الفضلاء عبّر عنه بـ: «حديقة النسب» ولو سمّاه بـ: «كشف النقاب» عن وجه رموز حدائق الألباب ـ كما وصفه المؤلّف به ـ لكان أوْلى.

(١)الذريعة ١٥|١٢٤.

(٢) الذريعة ١٤|١٨٧، لؤلؤة البحرين: ١٠٩.

(٣) الذريعة ٢|٣٧١.

(١٧٦)

ولمّا رأيت حسن ترتيبه وهو مسطّر جعلته بهذا الترتيب مشجّراً بخطّ دقيق في خريطة طويلة إذا نشر طيّها يرى فيها الأسماء متّصلة بآبائها إلى آدم بسهولة، وسمّيته: شجرة السبطين وشرعة الشطّين(١).

٧ ـ مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار:

تفسير جليل للقرآن، مقتصراً على ما ورد في متون الأخبار، لم يخرج منه إلاّ شيء يسير من أوائل سورة البقرة(٢) بعد مجلّده الأوّل الكبير الذي هو في مقدّمات التفسير والعلوم المتعلّقة بالقرآن، لم يعمل مثله، طبع المجلد الأوّل منه وحده في إيران سنة ١٣٠٣، ونسبته إلى الشيخ الكازروني ـ على ما كُتب عليه ـ غلط وافتراء، هكذا ذكر السيّد محسن الأمين في الأعيان(٣).

وقال المحدّث النوري رحمه الله في حاشية الخاتمة: ومن الحوادث الطريفة والسرقات اللطيفة أنّ مجلّد مقدّمات تفسير هذا المولى الجليل المسمّى: مرآة الأنوار، موجود الآن بخطّ مؤلّفه في خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام طاب ثراه، واستنسخناه بتعب ومشقّة وكانت النسخة معي في بعض أسفاري إلى طهران، فأخذها منّي بعض أركان الدولة وكان عازماً على طبع تفسير البرهان للعالم السيّد هاشم البحراني، وقال لي: إنّ تفسيره خالٍ عن البيان، فيناسب أن

تلحق به هذه النسخة ليتمّ المقصود بها فاستنسخها، ورجعت إلى العراق، وتوفّي هذا الباني قبل إتمام

(١) الذريعة ١٤|٣٧٢.

(٢) قال آقا بزرك الطهراني: وهو في نسخة شيخنا العلاّمة النوري من أوّل سورة الفاتحة إلى أواسط سورة البقرة في مجلّد كبير، وفي نسخة أُخرى إلى الآية الرابعة من سورة النساء، (مثنى وثلاث ورباع). الذريعة ٢٠|٢٦٤.

(٣) الذريعة ٢٠|٢٦٤، أعيان الشيعة ٧|٣٤٣.

الطبع، فاشترى ما طبع من التفسير، ونسخة المرآة من ورثته بعض أرباب الطبع، فأكمل الناقص وطبع المرآة في مجلّد.

ولمّا عثرت عليه في المشهد الغروي رأيت مكتوباً على ظهر الورقة الأُولى منه: كتاب مرآة الأَنوار ومشكاة الأَسرار، وهو مصباح لأَنظار الأَبرار، ومقدّمة للتفسير الذي صنّفه الشيخ الأَجلّ، والنحرير الأَنبل، العالم العلاّمة، والفاضل الفهّامة، الشيخ عبد اللطيف الكازروني مولداً والنجفي سكناً... إلى آخره.

فتحيّرت وتعجّبت من هذه السرقة فكتبت إلى باني الطبع ما معناه:

إنّ هذا التفسير للمولى الجليل أبي الحسن الشريف، وأمّا عبد اللطيف فلم أسمع بذكره، ولم نره في كتاب، ولعلّ الكاتب السارق المطفىَ لنور الله اشتبه عليه ما في صدر الكتاب بعد الخطبة من قوله: يقول العبد الضعيف، الراجي لطف ربّه اللطيف، خادم كلام الله الشريف... إلى آخره، فظنّ أنّه أشار إلى اسمه في ضمن هذه العبارة، ولكن النسبة إلى كازرون لا أدري ما منشؤها؟!

فوعدني في الجواب أن يتدارك ويغيّر ويبدّل الصفحة الأُولى، ويكتب على ظهرها

اسم مؤلّفه وشرح حاله الذي كتبته سالفاً على ظهر نسختي من التفسير، وإلى الآن ما وفى بعهده، وأعدّ نفسه لمؤاخذة المولى الشريف في غده.

فليبلّغ الناظر الغائب أنّ هذا التفسير المطبوع في سنة ١٢٩٥ هـ في طهران . المكتوب في ظهره ما تقدّم . للمولى أبي الحسن الشريف، الذي يعبّر عنه في الجواهر بجدّي العلاّمة، لا لعبد اللطيف الكازروني، الذي لم

(١٧٨)

يتولّد بعد، وإلى الله المشتكى وهو المستعان(١).

٨ ـ حقيقة مذهب الإمامية:

وبيان أساسه الذي مَن ضلّ عنه ضلّ.

أوّله: الحمد لله الذي لم يخلق الخلق إلاّ ليعبدون...

فرغ منه يوم الجمعة آخر شعبان ١١٣٨ هـ، ويظهر من تاريخ وفاته أنّه آخر تصانيفه(٢).

٩ ـ شرح الصحيفة:

ذكرها الشيخ آقا بزرك في الذريعة(٣).

١٠ ـ نصائح الملوك وآداب السلوك:

في شرح العهد المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام الذي كتبه لمالك الأَشتر حين ولاّه مصر، ألّفه بالفارسية باسم السلطان حسين الصفوي المتوفّى سنة ١١٣٥، ومعلوم من آخر النسخة أنّه أنهاه في سنة ١١١٨، والذي يحتوي على حدود ٣٢٥٠ بيت(٤).

١١ ـ الكشكول:

يحتوي على ٥٤٠ صفحة، وهو موجود في مكتبة كاشف الغطاء بالنجف، والظاهر أنّ النسخة بخطّه الشريف(٥).

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ٢|٥٥.

(٢) الذريعة ٧|٤٩.

(٣) الذريعة ١٣|٣٤٦.

(٤) الذريعة ٢٤|١٧١، انظر: فهرس النسخ المخطوطة لمكتبة سپهسالار ٢|٣٣ و٥|٧١٥ رقم النسخة ٧٦٦.

(٥) الذريعة ١٨|٧٠.

(١٧٩)

١٢ ـ معراج الكمال:

ذكره آقا بزرك رحمه الله، وقال: إنّ النسخة كانت عند الحاجّ مولى علي محمّد النجف آبادي ـ قدّس الله سرّه ـ كما يظهر من فهرست كتبه(١).

١٣ ـ تنزية القمّيين:

وهو الكتاب الماثل بين يدي القارئَ الكريم، أشرنا إليه في صدر البحث.

وفاته ومدفنه:

قال صاحب الأَعيان: إنّه توفّي سنة ١١٣٩. وقيل سنة ١١٣٨ كما أرّخه بعض أحفاده بخطّه على ظهر الفوائد الغروية(٢)، وفي تتمّة أمل الآمل توفّي في أواخر العشر الأَربعين بعد المائة والألَف(٣).

قال صاحب نجوم السماء: دفن بالنجف الأَشرف(٤).

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدنا في تحقيقنا هذه الرسالة الشريفة على مصوّرتي النسختين التاليتين:

١ ـ النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي قدس سره بقم المشرّفة برقم ٥٤٥٩، كتبها عبد الله الموسوي الاشتهاردي سنة ١٣٥٧ هـ، تحتوي على ١٦ ورقة في ١٧ سطراً بحجم ٢٢×١٧ سم.

(١) الذريعة ٢١|٢٣٢.

(٢) وكذا في نسخة «ضياء العالمين» بخطّ الشيخ محمّد حسين الجواهري.

(٣) أعيان الشيعة ٧|٣٤٢.

(٤) نجوم السماء: ٢١٨.

أشرنا إليها في الهامش بلفظة: المخطوط.

٢ ـ النسخة المطبوعة بقم المشرّفة سنة ١٣٦٨ هـ، بتصحيح الشيخ محمّد علي الرازي القاساني.

أشرنا لها في الهامش بلفظة: المطبوع.

منهجية التحقيق:

أجرينا مقابلة بين المخطوط والمطبوع، وثبّتنا الاختلافات الموجودة بينهما.

ثمّ قمنا باستخراج الآيات والنصوص الروائية والأَقوال من مصادرها.

واتّبعنا منهج التلفيق بين المخطوط والمطبوع والمصدر لغرض الحصول على المتن الأَنسب والأَقرب إلى الصواب واستفدنا من اختلافات النسختين مع المصادر فثبّتنا الراجح في المتن، وأشرنا إلى المرجوح في الهامش.

وقمنا كذلك بتصحيح بعض الاختلافات الرجالية التي واجهتنا أثناء العمل.

وترجمنا أيضاً للطوائف والفرق التي أوردها المصنّف في المتن.
سائلين المولى تبارك وتعالى أن يتقبّله بأحسن قبوله.
والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الغرّ الميامين.

(١٨١)

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

(١٨٢)

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

(١٨٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللّهمّ على ما هديتنا إلى فصيح المقال، لِإفادة صحيح الاَحوال، ونشكرك على ما حفظتنا من تفضيح حال الرجال، بإشاعة قبيح الاَقوال.
ونصلّي على حبيبك النبيّ الذي قبلت لمحبّته ضعيف الاَعمال، وعدّلت بشريعته عوج الاَديان غاية الاعتدال، وعلى آله الجارين على ذلك المنوال، في جميع الاَقوال والاَفعال، صلاةً مترادفةً متواردةً على الاتّصال.

وبعد:
فإنّي لمّا رأيتُ كلام الفاضل الشريف المجتبى، والسيّد المنيف المرتضى، أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، الملقّب بـ: علم الهدى، رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنّة مقرّه ومأواه، في بعض فوائده المكتوبة لبيان عدم جواز الاعتماد على

أكثر ما يستفاد من الروايات.

أعني قوله: إنّ أعظم الفقه وجمهوره، بل جميعه، لا يخلو سنده ممّن

(١٨٤)

يذهب مذهب الواقفة(١) وإلى غلاة(٢) وخطّابية(٣) وإلى قمّيٍّ مشبّه مجبّر، وإنّ القمّيين كلّهم أجمعين، من غير استثناء لاَحد منهم ـ إلاّ أبا جعفر بن بابويه رحمه الله ـ بالاَمس كانوا مشبّهة مجبّرة، وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك... إلى آخره(٤).

التزمتُ على نفسي تفتيش حال هؤلاء الاَعلام، لتحقيق هذا الكلام؛ لظهور كونه من الاُمور العظام، فشرعتُ في تفحّص أحوالهم من كتب علمائنا المعتمدين، وتتبّع مرويّاتهم في اُصول الدين؛ إذ كان ذلك أدلّ دليل على الرشد والقبول، وأوضح سبيل إلى ما هو المأمول.

فرأيت ـ في ما رأيتُ ـ صحّة عقائد كثير منهم، سيّما رواة الاَخبار، ودريت ـ في ما دريت ـ كمال الوثوق بغفير منهم، بحسب أخبار الاَئمّة الاَخيار، كما سيظهر على من اجتنب الاعتساف، ولزم الاِنصاف.

(١) الواقفة: هم الواقفون على الاِمام موسى بن جعفر عليه السلام أنّه الاِمام القائم، ولم يأتمّوا بعده بإمام ولم يتجاوزوه إلى غيره، وقد قال بعضهم ممّن ذكر أنّه حيّ: إنّ الرضا عليه السلام ومن قام بعده ليسوا بأئمّة، ولكنّهم خلفاؤه واحداً بعد واحد إلى أوان خروجه، وأنّ على الناس القبول منهم والانتهاء إلى أمرهم.

انظر: فرق الشيعة: ٨١.

(٢) الغلاة: هم الّذين قالوا: إنّ الاَئمّة عليهم السلام آلهة وإنّهم أنبياء وإنّهم رسل وإنّهم ملائكة، وهم الذّين تكلّموا بالاَظلّة وفي التناسخ في الاَرواح، وهم أهل القول بالدور في هذه الدار وإبطال القيامة والبعث والحساب.

انظر: فرق الشيعة: ٣٦.

(٣) الخطّابية: هم أصحاب أبي الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأَجدع الأَسدي، الذي ادّعى النبوّة ثمّ الرسالة ثمّ ادّعى أنّه من الملائكة وأنّه رسول الله إلى أهل الأَرض والحجّة عليهم.

انظر: فرق الشيعة: ٤٢.

(٤) رسائل الشريف المرتضى ٣/٣١٠.

(١٨٥)

فحينئذ عزمت على بيان ما ظهر لي من تلك الأَحوال، حتّى يتورّع المتورّع عن أن ينسب إليهم مثل ذلك المقال، وإلاّ فكلام مَن مطلبه العناد والجدال، لا يخلو أصلاً من القيل والقال، وكذا من لا يعرف الرجال بالحقّ بل ينظر دائماً إلى من قال.

وإنّي بعد أن جزمت بوجوب هذا الأَمر، اجترأتُ بتحريره في ما أُسطّر، (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)(١).

فهاهنا مقدّمة وفصلان، ومن الله التوفيق وعليه التكلان:

(١) سورة الكهف ١٨: ٢٩.

(١٨٦)

أمّا المقدّمة:

ففي بيان ما يدلّ على أنّ نسبة ذلك المذهب إليهم إنّما نشأ من المخالفين؛ تهمةً على العلماء المكرمين، وافتراءً على الأَئمّة المعصومين عليهم السلام.

وأنّ نقلهم تلك الأَخبار المتضمّنة ـ ظاهراً ـ لذلك المذهب في كتبهم ليس لكونهم معتقدين بها ومتديّنين بظواهرها، بل إمّا لوصولهم إلى محامل وتأويلات صحيحة

لها، أو لتورّعهم عن ردّ خبر منقول عن الأَئمّة عليهم السلام بمحض عدم فهم المعنى.

قال الصدوق أبو جعفر بن بابويه رحمه الله في ديباجة كتاب توحيده: إنّ الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا، أنّي وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا إلى القول بالتشبيه والجبر؛ لِما وجدوا في كتبهم من الأَخبار التي جهلوا تفسيرها، ولم يعرفوا معانيها، ووضعوها في غير موضعها، ولم يقابلوا بألفاظها ألفاظ القرآن، فقبّحوا بذلك عند الجهّال صورة مذهبنا، ولبّسوا عليهم طريقتنا، وصدّوا الناس عن دين الله، وحملوهم على جحود حجج الله، فتقرّبتُ إلى الله تعالى بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه والجبر(١).

وقال في مبحث إبطال الرؤية وتأويل آياتها وطلب موسى إيّاها: وأمّا الأَخبار التي رويت في هذا المعنى، وأخرجها مشايخنا ـ رضي الله عنهم ـ في مصنّفاتهم، عندي صحيحة، وإنّما تركت إيرادها في هذا الباب خشية

(١) التوحيد: ١٧.

أن يقرأها جاهل بمعانيها فيكذّب بها، فيكفر بالله عزّ وجلّ وهو لا يعلم.

وكذا الأَخبار التي ذكرها أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره، والتي أوردها محمّد بن أحمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية، صحيحة، لا يردّها إلاّ مكذّب بالحقّ أو جاهل به، وألفاظها ألفاظ القرآن، ولكلّ خبر منها معنىً ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد، وقد أمرنا الأَئمّة صلوات الله عليهم أن لا نكلّم الناس إلاّ على قدر عقولهم(١).

ثمّ قال: ومعنى الرؤية الواردة في الأَخبار: العلم(٢).

أقول:

وسيرشدك إلى صدق ما ذكره ـ رحمة الله عليه ـ ما سنشير إليه عند ترجمة الأَسامي من الأَخبار التي رواها هؤلاء في ردّ الجبر والتشبيه، ورؤية الذات، وكفر قائلها؛ إذ معلوم أنّ كلّ مَن اطّلع على هذه الروايات لا يعتريه شكّ ولا تبقى له شبهة أصلاً، فضلاً عن الاعتقاد بضدّها.

وظاهرٌ أنّ ذكرهم تلك الأَخبار المتشابهة غير مضرّ بعد ظهور كونهم راوين لخلافها ومعتقدين له.

ألا ترى إلى الكليني ـ رحمة الله عليه ـ كيف روى أيضاً بعضها مع حسن عقيدته جزماً، فهكذا غيره من أرباب الحديث.

وقد روى الصدوق عن جمع منهم ـ أيضاً ـ ما يدلّ على المقصود كـ: ما رواه عن أحمد بن هارون الفامي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمّي، عن أبيه، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي

(١) التوحيد: ١١٩.

(٢) التوحيد: ١٢٠.

(١٨٨)

ابن معبد، عن الحسين بن خالد (١)، عن أبي الحسن بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قلت له: يابن رسول الله! إنّ الناس ينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر؛ لِما روي من الأَخبار التي رويت عن آبائك الأَئمّة عليهم السلام.

فقال عليه السلام: «يابن خالد! أخبرني عن الأَخبار التي رويت عن آبائي الأَئمّة عليهم السلام في التشبيه والجبر أكثر أم الأَخبار التي رويت عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك؟».

فقلت: بل ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله في ذلك أكثر.
قال: «فليقولوا: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر إذن».
فقلت له: إنّهم يقولون: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئاً، وإنّما روي عليه.

(١) في المخطوط والمطبوع: الحسن بن خالد البرقي، وفي المصدر: الحسين بن خالد - بدون تقييد بالبرقي - وهو مردد بين الحسين بن خالد الخفاف، والحسين بن خالد الصيرفي. قال الوحيد البهبهاني في ترجمة الحسين بن خالد الصيرفي: الظاهر أن الحسين ابن خالد الذي يظهر من رواياته في التوحيد فضله، هو هذا الرجل. تعليقة الوحيد: ١٥٥.
وقال حجة الإسلام العلامة الشفتي - بعد ذكر روايات الحسين بن خالد من غير تقييد، عن الرضا (عليه السلام)، وذكر رواية التوحيد ضمن هذه الروايات -: إن الراوي عن الحسين بن خالد المقيد بالصيرفي الراوي عن مولانا الرضا (عليه السلام)، هو الراوي عن الحسين بن خالد المطلق الراوي عن مولانا الرضا (عليه السلام)، وكذا الحال في الراوي عن الراوي، فيظهر منه أن الحسين بن خالد في المقامين واحد. والحاصل أن الطريق إلى الحسين بن خالد المقيد بالصيرفي الراوي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، هو الطريق إلى الحسين بن خالد المطلق الراوي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، وهو دليل على أن الحسين بن خالد المطلق الراوي عنه (عليه السلام) هو المقيد المذكور. الرسائل الرجالية: ٣٨٩.

(١٨٩)

قال: «فليقولوا في آبائي عليهم السلام أيضاً: إنّهم لم يقولوا من ذلك شيئاً، وإنّما روي عليهم».

ثمّ قال عليه السلام: «من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.

يابن خالد! إنّما وضع الاَخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاةُ الّذين صغّروا عظمة الله، فمن أحبّهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبّنا، ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا، [ومن جفاهم فقد برّنا ومن برّهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ج ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا، [ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد أعطانا].

يابن خالد! من كان من شيعتنا فلا يتّخذنّ منهم وليّاً ولا نصيراً»(١).

ولا يخفى أنّ هذا الخبر كالصريح في أنّ انتسابهم إلى ذلك المذهب تهمة من العامّة، وهم كانوا يتبرّؤون منه.

لا يقال:

إذا كان حالهم على ما ذكرتم فلِمَ لم يسقطوا ذكر تلك الاَخبار من كتبهم، حتّى لا يقع الناس فيهم، سيّما مع دلالة هذا الخبر على كونها موضوعة؟!

(١) التوحيد: ٣٦٣ ح ١٢، وما بين المعقوفين غير موجود في المخطوط والمطبوع، أضفناه من المصدر.

(١٩٠)

لاَنّا نقول:

لو كان جميع تلك الاَخبار موضوعة لكان كما تقول، لكنّه ليس الاَمر هكذا، إذ كثير منها كانت مرويّة عن الاَئمّة عليهم السلام بطرق لم يكن لهم طريق إلى ردّها،

فلم يمكنهم إلاّ ذكرها، وإن لم يكن لهم علم بتأويلها، كما أشار إليه الصدوق(١)، وورد في الأَخبار الكثيرة من لزوم قبول الأَحاديث المنسوبة إلى الأَئمّة عليهم السلام، وترك تأويلها إليهم حين لم يعلم، وأنّهم عليهم السلام كانوا يتكلّمون على سبعين وجهاً، وأنّ حديثهم صعب مستصعب لا يحتمله كلّ أحد.

على أنّ ذلك ليس مختصّاً بهم، بل جارٍ في كلام جميع المحدّثين كما أشرنا. فتدبّر.

وقد ورد مجملاً في بعض الأَخبار أيضاً ما يشعر بحسن حال القمّيّين، وكون الأَئمّة عنهم راضين:

كقول الصادق عليه السلام ليونس بن يعقوب ـ حين سأله عن عمران بن عبد الله الأَشعري القمّي ـ: «هذا نَجيبُ قومٍ نجباء، ما نَصِبَ لهم جبّار إلاّ قصمه الله»(٢) يعني أهل قم، والأَشاعرة منهم.

وكقول أبي جعفر الثاني عليه السلام لعلي بن مهزيار في توقيعه إليه: «قد فهمت ما ذكرت من أمر القمّيّين ـ خلّصهم الله وفرّج عنهم ـ وسررتني بما ذكرت من ذلك»(٣)... الخبر.

وغير ذلك ممّا لا يسع المقام ذكره.

(١) كما مرّ في صفحة ١٨٦.

(٢) رجال الكشّي: ٣٣٣ رقم ٦٠٩.

(٣) رجال الكشّي: ٥٥٠ رقم ١٠٤٠.

(١٩١)

الفصل الأَوّل

في ذكر المعتبَرين من أشاعرة قم

أعني من انتسب إلى سعد بن مالك بن الاَحوص بن السائب بن مالك ابن عامر بن أبي عامر عبيد بن ذخران بن عوف بن الجماهر بن الاَشعر.

إذ سعد هو أوّل مَن تحوّل من الكوفة وسكن بقم بعد أن كان جدّه سائب بن مالك تحوّل من الحجاز إلى الكوفة، وقد نقل: أنّ أبا عامر كان صحابيّاً.

قال النجاشي: روي أنّه لمّا هزم هوازن يوم حنين عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لاَبي عامر الاَشعري على خيل فقُتل، فدعا له، فقال: «اللّهمّ اعطِ عُبَيْدَك عُبَيْداً أبا عامر واجعله في الاَكثرين يوم القيامة»(١).

* فمن هؤلاء: عيسى بن عبد الله بن سعد الاَشعري القمّي، وهو بالاتّفاق من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام.

قال علي بن أحمد العقيقي في رجاله ـ على ما نقل عنه العلاّمة في الخلاصة ـ: إنّ عيسى بن عبد الله كان يشبه أباه، وكان وجهاً عند أبي عبد الله عليه السلام مختصّاً به(٢).

وقال النجاشي: عيسى بن عبد الله الاَشعري: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وله مسائل عن الرضا عليه السلام (٣).

(١) رجال النجاشي: ٨٢ رقم ١٩٨.

(٢) رجال العلاّمة الحلّي: ١٢٣ رقم ٧.

(٣) رجال النجاشي: ٢٩٦ رقم ٨٠٥.

(١٩٢)

وروى الكشّي عن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن علي بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمّد أخي يونس ابن يعقوب، عنه، قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليه السلام في أزقّتها، فقال: «اذهب يا

يونس! فإنّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت».

قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله القمّي جالس، قال: فقلت له: من أنت؟

قال: أنا رجل من أهل قم. قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام فدخل على الحمار الدار، ثمّ التفت إلينا فقال: «ادخلا»، ثمّ قال: «يا يونس بن يعقوب! أحسبك أنكرت قولي لك: إنّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟!».

قال: قلت: إي والله جعلت فداك، إنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم.

فقال: «يا يونس! عيسى بن عبد الله هو منّا حيّ، وهو منّا ميّت»(١).

وقد روى أيضاً عن يونس بن يعقوب بسند صحيح واضح، أنّه قال: دخل عيسى بن عبد الله القمّي على أبي عبد الله عليه السلام فأوصاه بأشياء، ثمّ ودّعه وخرج عنه، فقال لخادمه: «ادعه» فانصرف إليه فأوصاه بأشياء، ثمّ قال له: «يا عيسى بن عبد الله! إنّ الله عزّ وجلّ يقول: (وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصلوةِ)(٢) وإنّك منّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا من العصر فصلّ ستّ ركعات». قال: ثمّ ودّعه، وقبّل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس: فما تركت الستّ ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) رجال الكشّي: ٣٣٢ رقم ٦٠٧.

(٢) سورة طه ٢٠: ١٣٢.

(١٩٣)

يقول ذلك لعيسى بن عبد الله(١).

لكنّه قليل الرواية.

* وكذا ابنه، وهو: محمّد بن عيسى الذي هو من أجلّة شيوخ قم، ومدحه كلّ

العلماء، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه، وروى عن الجواد عليه السلام، والاَخبار الدالّة على كونه بريئاً ممّا ذكره السيّد متعدّدة، سنذكر بعضها في سعد بن عبد الله، وبعضها في ابنه الذي كثرت رواياتنا عنه:

* وهو: أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى، ولقد وثّقه أهل الرجال ومدحه كلّهم بكونه: وجيهاً، فقيهاً، من أكابر شيوخ أهل قم، وإنّه كان غير مدافَع، وكان الرئيس الذي يلقى السلطان، ولقي الرضا، والجواد، والهادي عليهم السلام، وصنّف كتباً كثيرة، منها كتاب التوحيد، وقد أخرج بعض أخباره علماؤنا في كتبهم، ولنذكر منها بعض ما يدلّ على بُرئه ممّا ذكره السيّد.

روى الصدوق في التوحيد عن أحمد بن هارون، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وبالإسناد المتقدّم عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن مفضّل بن عمر، عنه عليه السلام، قال: «مَن شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومَن أنكر قدرته فهو كافر، إنّ الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً، ولا يشبهه شيء، وكلّ ما وقع في الوهم فهو بخلافه»(٢).

وروى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن [أحمد بن محمّد بن

(١) رجال الكشّي: ٣٣٣ رقم ٦١٠.

(٢) التوحيد: ٧٦ ح ٣١ وص ٨٠ ح ٣٦.

(١٩٤)

أبي نصر](١)، عن أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «جاء حبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين! هل رأيت ربّك حين

عبدته؟!

فقال عليه السلام: ويلك، ما كنت أعبد ربّاً لم أره.

قال: وكيف رأيته؟!

قال: ويلك، لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»(٢).

وروى عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: «أتنعت الله؟».

فقلت: نعم.

فقال: «هات».

فقلت: هو السميع البصير.

قال: «هذه صفة يشترك فيها المخلوق».

قلت: فكيف تنعته؟

فقال: «هو نور لا ظلمة فيه، وحياة لا موت فيه، وعلم لا جهل فيه، وحقّ لا باطل فيه».

(١) في المخطوط: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي نصر. والظاهر أنّه تصحيف، والصحيح ما أثبتناه بين المعقوفين، من المصدر وكتب طبقات الرجال.

(٢) التوحيد: ١٠٩ ح ٦.

فخرجت من عنده، وأنا أعلم الناس بالتوحيد(١).

وعن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «أيّ شيء من الله أكبر؟».

فقلت: الله أكبر من كلّ شيء.

فقال: «وكان ثمّ شيء فيكون الله أكبر منه؟!».

فقلت: فما هو؟

قال: «الله أكبر من أن يوصف»(٢).

وروى عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن محمّد ابن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ما أمر الله العباد إلاّ بدون سعتهم، وكلّ شيء أُمر الناس بأخذه فهم متّسعون له، وما لا يتّسعون له فهو موضوع عنهم، ولكنّ الناس لا خير فيهم»(٣).

وروى عن علي بن عبد الله الورّاق، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن محمّد بن الحسن الصفّار ومحمّد بن علي بن محبوب ومحمّد بن الحسين بن عبد العزيز المهتدي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل

(١) التوحيد: ١٤٦ ح ١٤.

(٢) التوحيد: ٣١٣ ح ٢، الكافي ١/٩١ ح ٩.

(٣) التوحيد: ٣٤٧ ح ٦.

(١٩٦)

يزعم أنّ الله عزّ وجلّ أجبر الناس على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه، فهو كافر.

ورجل يزعم أنّ الاَمر مفوّض إليهم، فهذا قد أوهن الله في سلطانه، فهو كافر.

ورجل يزعم أنّ الله كلّف العباد ما يطيقون ولم يكلّفهم ما لا يطيقون، وإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ»(١).

والاَخبار من هذا القبيل عنه كثيرة سيّما في توحيد الصدوق، والكافي، وربّما نشير إلى بعضها فيما بعد أيضاً، فتأمّل فيها حتّى يظهر لك حسن عقيدة الرجل، وأبيه، وأنّه في غاية الرفعة عن انتساب تلك الاَباطيل إليه.

على أنّه كيف يجوّز العقل أن يكون مثل هؤلاء الرجال؛ الّذين لقوا غير واحد من الاَئمّة، حتّى صاروا من خواصّهم وناشري أحكامهم، معتقدين لاَمر باطل مخرج عن الإِسلام فضلاً عن الإِيمان؟! والإِمام يتغافل ويسكت مع علمه بأنّهم يطيعونه في كلّ ما يقول من أُمور الدنيا والدين، ويسألونه عن الحقّ واليقين، ويوصلون عنه إلى سائر المؤمنين.

هذا، مع أنّ الاَئمّة كانوا في كمال الشفقة على شيعتهم، خصوصاً على أصحابهم، ولم يرضوا لهم أدنى رزية.

وقد نقل أيضاً أنّ أحمد هذا كان في غاية التديّن، حتّى أخرج جمعاً من قم لاَجل فساد مذاهبهم، وضعف فتاويهم ورواياتهم، وكان يسأل الاَئمّة عن أمثال هذه العقائد ويعمل بأوامرهم.

(١) التوحيد: ٣٦٠ ح ٥.

(١٩٧)

روى الكشّي عن العيّاشي: أنّه كتب أحمد بن محمّد بن عيسى إليه ـ يعني الهادي عليه السلام ـ في قوم يتكلّمون ويقرؤون أحاديث وينسبونها إليك وإلى آبائك، فيها ما تشمئزّ منها القلوب، ولا يجوز لنا ردّها إذ كانوا يروونها عن آبائك، ولا قبولها لِما فيها.. الخبر..

إلى أن كتب: فإن رأيت أن تبيّن لنا وتمنّ علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأَقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك.

فوقّع عليه السلام: «ليس هذا ديننا فاعتزله»(١).

وإشعار الخبر وتأييده لِما نحن فيه أيضاً غير خفي.

* ومن هؤلاء: أبو يحيى زكريّا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأَشعري، الذي كان من خواصّ أصحاب الرضا عليه السلام، حتّى إنّه جعله زميله سنةً في طريق الحجّ، ولقي أبا جعفر عليه السلام أيضاً، وكان يتولّى أُمورهما، وقد وثّقه علماء الرجال، وذكروه بأَحْمدَ الأَحوال، ورووا فيه مدائح عظيمة كثيرة.

منها: ما رواه الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيّب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّتي بعيدة، ولست أصل إليك في كلّ وقت، فممّن آخذ معالم ديني؟

فقال عليه السلام: «من زكريّا بن آدم القمّي، المأمون على الدين والدنيا».

قال علي بن المسيب: فلمّا انصرفت قدمت إلى زكريّا بن آدم فسألته عمّا احتجت إليه(٢).

(١) رجال الكشّي: ٥١٦ رقم ٩٩٤.

(٢) رجال الكشّي: ٥٩٤ رقم ١١١٢.

(١٩٨)

وما رواه عنه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أُريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم.

فقال: «لا تفعل! فإنّ أهل بيتك يُدفع عنهم بك كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام»(١).

وما رواه عن أبي طالب بن الصلت القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: «جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد، عنّي خيراً فقد وفوا لي»(٢)..

ومنها ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة، والكشّي أيضاً، إنّه لمّا مات زكريّا بن آدم خرج محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد بن عمران نحو الحجّ، وكان ذلك بعد موته بثلاثة أشهر، فتلقّاهما كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فإذا فيه: «ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفّى رحمة الله عليه يوم ولد، ويوم قبض، ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً، محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب لله ولرسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدّل، جزاه الله أجر نيّته، وأعطاه خيراً ينفعه(٣)»(٤).. الخبر.

وسيجيء خبر آخر أيضاً في زكريّا بن إدريس.

(١) رجال الكشّي: ٥٩٤ رقم ١١١١.

(٢) رجال الكشّي: ٥٠٣ رقم ٩٦٤.

(٣) في الغيبة: «جزاء سعيه»، وفي رجال الكشّي: «خير أُمنيّته».

(٤) الغيبة ـ للشيخ الطوسي ـ: ٣٤٨ ذيل ح ٣٠٣، رجال الكشّي: ٥٩٥ رقم ١١١٤.

(١٩٩)

وقد كان له كتاب معتبر أيضاً، ورواه عنه جماعة من أصحابنا؛ منهم ابن عمّه، الذي هو ـ باتّفاق أهل الرجال ـ من ثقات أهل قم، وعيونهم، وشيوخهم، ومصنّفيهم: أعني: سعد بن سعد بن سعد الاَشعري، وهو أيضاً من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وروى روايات كثيرة، وقد مرّ آنفاً ما يدلّ على حسن حاله.

وروى الصدوق أيضاً في توحيده عنه أنّه قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد، فقال: «هو الذي أنتم عليه»(١).

* ومن هؤلاء: أبو جرير زكريّا بن إدريس بن عبد الله الاَشعري، الذي وثّقه وأباه كلّ علماء الرجال، وروى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام بقولِ جمعٍ كثيرٍ.

ولقد كفى في حسن حاله، وصحّة عقائده؛ ما رواه الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن حمزة بن اليسع، عن زكريّا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه، وترحّم عليه، ولم يزل يحدّثني وأُحدّثه حتّى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلّى الفجر(٢).

* ومن هؤلاء: أبو علي أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد الاَشعري، الذي وثّقه وأباه كلّ علماء الرجال، وكان وافد القمّيّين وكبيرهم، وروى روايات عن الجواد والهادي عليهما السلام، وكان من خاصّة أبي محمّد عليه السلام ورأى صاحب الزمان، وصار وكيله، ومن خواصّه، وسفرائه، واستمرّ على

(١) التوحيد: ٤٦ ح ٦.

(٢) رجال الكشّي: ٦١٦ رقم ١١٥٠.

(٢٠٠)

هذه الحال حتّى مات رحمه الله.

قال في ربيع الشيعة: إنّه من الوكلاء، وإنّه من السفراء، والأَبواب المعروفين، الّذين لا يختلف الشيعة القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم(١).

وروى الكشّي عن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن علي بن محمّد، وروى الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرازي، قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل، فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيّوب بن نوح، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع، وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً(٢).

وروى الكشّي عن محمّد بن علي، عن أحمد بن الحسين بن أبي القاسم القمّي، قال: كتب محمّد بن أحمد بن الصلت القمّي إلى الدار كتاباً، ذكر فيه قصّة أحمد بن إسحاق القمّي وصحبته، وأنّه يريد الحجّ، واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيّدي أن يأمر بإقراضه إيّاه ويسترجع منه في البلد إذا رجعنا.

فوقّع صلوات الله عليه: «هي له منّا صِلة، وإذا رجع فله عندنا سواها»(٣).. الخبر.

وروى أيضاً عن جعفر بن معروف الكشّي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمّي أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه

(١) إعلام الورى بأعلام الهدى (ربيع الشيعة) ٢/٢٥٩.

(٢) رجال الكشّي: ٥٥٧ رقم ١٠٥٣، الغيبة: ٤١٧ ح ٣٩٥.

(٣) رجال الكشّي: ٥٥٦ رقم ١٠٥١.

. أي الصاحب عليه السلام . يستأذنه في الحجّ، فأذِن له وبعث إليه بثوب، فقال أحمد بن إسحاق: نعى إليّ نفسي. فانصرف من الحجّ، فمات بحلوان(١).

فانظر أيّها اللبيب المنصف! هل يمكن نسبة مثل هذا الرجل إلى تلك العقائد الفاسدة بعد هذه الدلالات؟!

فكيف تردّ الروايات وهذا من أعاظم الرواة؟!

* ومن هؤلاء: أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبد الله بن سعد الاَشعري، الذي وثّقه وكذا أخاه محمّد بن حمزة أبا طاهر كلّ أهل الرجال، وكان هذا من أصحاب الهادي عليه السلام، وبقي إلى زمان الصاحب عليه السلام، وهو الذي خرج فيه التوقيع الذي مرّ في أحمد بن إسحاق(٢)، وكفى ذلك.

مع أنّه لم يروِ كثيراً، وروى أبوه عن الرضا عليه السلام، ووجدنا في باب صيد الحَرَم من الكافي روايته عن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً(٣).

* ومن هؤلاء: أبو جعفر محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد الاَشعري، الذي وثّقه كلّ علماء الرجال، وصرّحوا بأنْ ليس عليه مطعن في نفسه بشيء، غير أنّه كان يروي في بعض الاَوقات عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، وهو راوي روايات كثيرة، ومصنّف كتب كبيرة، منها: كتاب نوادر الحكمة، المعروف عند القمّيّين بـ: دبّة شبيب، المعمول ما فيه عندهم، سوى ما استثناه منه ابن الوليد.

وقد كان جدّه عمران بن عبد الله من أصحاب الصادق عليه السلام حتّى روي أنّه دخل يوماً عليه عليه السلام فبرّه وبشّه وقرّبه وسأله عنه وعن ولده وأهل

(١) رجال الكشّي: ٥٥٧ رقم ١٠٥٢.

(٢) راجع ص ٢٠٠.

(٣) الكافي ٤|٢٣٨ ح ٢٨.

(٢٠٢)

بيته وبني أعمامه وحدّثه مليّاً، فلمّا خرج سأل الأَصحابُ عنه، فقال: «هذا نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم أحد إلاّ قصمه الله»(١).

وفي رواية: أنّه أهدى له عليه السلام في منى مضارب وخياماً، فقبض عليه السلام على يده، ثمّ قال: «أسأل الله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن يظلّك وعترتك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه»(٢).

لكنّه هو.

وكذا ولده مرزبان بن عمران، الذي روى الكشّي عنه أنّه قال للرضا عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟ فقال: «نعم»، قال٣) اسمي مكتوب عندكم؟ قال: «نعم»(٤).

وكذا سبطه عمران بن محمّد بن عمران، الثقة الراوي عن الرضا والجواد عليهما السلام (٥).

كلّهم(٦) قليل الرواية جدّاً، والذي كثرت روايته من هؤلاء هو أبو جعفر محمّد بن أحمد المذكور؛ ولنذكر بعض ما يدلّ على كونه بريئاً ممّا توهّم في هؤلاء.

روى الصدوق في توحيده عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد ابن عيسى، عن هشام بن إبراهيم، قال: قال العبّاسي: قلت له ـ يعني

(١) رجال الكشّي: ٣٣٣ رقم ٦٠٨ و٦٠٩.

(٢) رجال الكشّي: ٣٣١ رقم ٦٠٦.

(٣) في المصدر زيادة: «قلت:».

(٤) رجال الكشّي: ٥٠٥ رقم ٩٧١.

(٥) رجال الشيخ: ٣٨١ رقم ٢١، جامع الرواة ١|٦٤٣.

(٦) أي: عمران بن عبد الله، وولده مرزبان، وسبطه عمران بن محمّد.

(٢٠٣)

أبا الحسن عليه السلام.: جعلت فداك، أمرني بعض مواليك أن أسألك عن مسألة.

قال: «ومن هو؟».

قلت: الحسن بن سهل.

قال: «في أيّ شيء المسألة؟».

قال: قلت: في التوحيد.

قال: «وأيّ شيء من التوحيد؟».

قال: يسألك عن الله جسم أو لا جسم؟

قال: فقال لي: «إنّ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: مذهب إثبات بتشبيه، ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيه، فمذهب الإثبات بتشبيه لا يجوز، ومذهب النفي لا يجوز، والطريق في المذهب الثالث: إثبات بلا تشبيه»(١).

وروى عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن مهزم، قال: [قال أبو عبد الله عليه السلام: «أخبرني عمّا اختلف فيه مَن خلّفت من موالينا؟».

قال: قلت: في الجبر والتفويض.

قال: «فَسَلْني»](٢).

قلت: أَجْبَرَ الله العباد على المعاصي؟!

قال: «الله أَقْهَرُ لهم من ذلك».

قال: قلت: ففوّض إليهم؟

(١) التوحيد: ١٠٠ ح ١٠.
(٢) ما بين المعقوفين أضفناه من المصدر.

(٢٠٤)

قال: «اللّٰه أَقْدَرُ عليهم من ذلك».
قال: قلت: فأي شيء هذا أصلحك اللّٰه؟
قال: فقلّب يده مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ قال: «لو أجبتك فيه لكفرت»(١).
وروى عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد اللّٰه عليه السلام يقول: «كما إنّ بادئَ النعم من اللّٰه عزّ وجلّ، وقد نحلكموه، فكذلك الشرّ من أنفسكم، وإن جرى به قدره»(٢).
* ومن هؤلاء: عبد العزيز بن المهتدي بن محمّد بن عبد العزيز الأَشعري، الذي هو من خواصّ أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وكان وكيلاً لهما، موثوقاً به، معتمداً عليه عندهما، معدّلاً عند كلّ علماء الرجال.
قال الفضل بن شاذان: ما رأيت قمّيّاً يشبهه في زمانه(٣).
وقال الشيخ: خرج له توقيع بغفران الذنب(٤).
وروى الكشّي عن العيّاشي، عن علي بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن عبد العزيز أو عن(٥) من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كتبت إليه: إنّ لك معي شيئاً، فمُرني بأمرك فيه؛ إلى مَن أدفعه؟ فكتب إليّ(٦)،: «قبضت ما في هذه الرقعة، والحمد لله، وغفر اللّٰه ذنبك، ورحمنا

(١) التوحيد: ٣٦٣ ح ١١.
(٢) التوحيد: ٣٦٨ ح ٦.
(٣) رجال الكشّي: ٥٠٦ رقم ٩٧٤.
(٤) انظر: الغيبة: ٢١١.
(٥) «عن» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر: «إنّي».

(٢٠٥)

وإيّاك، ورضى عنك برضاي عنك»(١).
وقد روي بأسانيد معتبرة، أنّه كتب إلى الرضا عليه السلام: عمّن آخذ معالم ديني؟ فكتب إليه: «خذ معالم دينك من يونس بن عبد الرحمن»(٢).
ولا يخفى أنّه لم يكن مشبّهاً ولا مجبّراً، على أنّه لو كان هكذا كيف جاز الإِرشاد إليه؟!
لكنّه أيضاً ليس كثير الرواية، فلا ضرورة إلى زيادة كلام فيه.
وكذا في سبطه محمّد بن الحسين بن عبد العزيز، وقد مرّ في أخبار أحمد بن محمّد بن عيسى ما هو من رواته.
* ومن هؤلاء: أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأَشعري، الذي هو من أجلّة شيوخ أصحابنا القمّيّين وغيرهم، وقد صرّح بتوثيقه، وفقاهته، وجلالة حاله، وصحّة إيمانه، كلّ أهل الرجال، وقيل: لقي أبا محمّد عليه السلام أيضاً.
وقد روى من كتبه أخباراً كثيرة كبار أصحابنا، ولنشِر إلى بعض ما يؤيّد مطلبنا منها.
فمن ذلك: الخبر الثاني، والثالث، والخامس من الأَخبار التي رويناها بوساطة أحمد بن محمّد بن عيسى الأَشعري(٣).

ومن ذلك: ما رواه الصدوق في توحيده، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأَشعري، عمّن ذكره، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام: أيجوز أن يقال: إنّ الله

(١) رجال الكشّي: ٥٠٦ رقم ٩٧٦.
(٢) رجال الكشّي: ٤٨٣ رقم ٩١٠، وص ٤٩٠ رقم ٩٣٥، وص ٤٩١ رقم ٩٣٨.
(٣) راجع ص ١٩٣ وص ١٩٤ وص ١٩٥.

(٢٠٦)

شيء؟
قال: «نعم، يخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل، وحدّ التشبيه»(١).
وما رواه أيضاً عن علي بن عبد الله الورّاق، عن سعد بن عبد الله، عن إسماعيل بن سهل، عن عثمان بن عيسى، عن محمّد بن عجلان، قال: قلت لأَبي عبد الله عليه السلام: فوَّضَ اللهُ الأَمرَ إلى العباد؟
فقال: «الله أكرَمُ من أن يفوّضَ إليهم».
قلت: فأَجْبَرَ اللهُ العبادَ على أفعالهم؟
فقال: «اللهُ أعْدَلُ من أن يُجْبِرَ عبداً على فعلٍ ثمّ يعذِّبَهُ عليه»(٢).
وما رواه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا عليه السلام، قال: ذكر عنده الجبر والتفويض، فقال: «ألا أُعطيكم في هذا أصلاً لا تختلفون فيه، ولا تخاصمون عليه أحداً إلاّ كسرتموه؟!».
قلنا: إن رأيت ذلك.
فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ لم يُطَعْ بإكراه، ولم يُعْصَ بغلبة، ولم يهمِل العباد في ملكه،

هو المالك لِما ملّكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر العباد [بطاعته لم يكن الله عنها صادّاً ولا منها مانعاً، وإن ائتمروا] بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحِلْ فعلوه، فليس هو الذي أدخلهم فيه»، ثمّ قال عليه السلام: «من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه»(٣).

(١) التوحيد: ١٠٤ ح ١.
(٢) التوحيد: ٣٦١ ح ٦.
(٣) التوحيد: ٣٦١ ح ٧، وما بين المعقوفين أضفناه من المصدر.

(٢٠٧)

ولقد روى أصحابنا سيّما الصدوق والكليني بواسطته أخباراً متعدّدة في هذا المعنى، اكتفينا نحن بما فيه الكفاية لمَن يطلب الهداية.

* ومن هؤلاء: أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأَشعري، الذي وثّقه كلّ علماء الرجال، وصرّحوا بفقاهته، وعلمه، وصحّة أحاديثه، وكثرتها، وهو شيخُ كثيرٍ من أصحابنا، وروي عنه أخبار كثيرة، وله كتب معتبرة.

ولنذكر نبذاً ممّا يدلّ على حسن عقيدته، وكونه بريئاً ممّا نسب إلى هؤلاء.

فمنها: الخبران الأَخيران ممّا مرّ في محمّد بن أحمد بن يحيى(١).

ومنها: ما رواه الصدوق في توحيده عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة، قال: قلت لأَبي عبد الله عليه السلام: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم: إنّ الله عزّ وجلّ جسم، صمدي، نوري، معرفته ضرورة يَمُنّ بها على مَن يشاء من خلقه.

فقال عليه السلام: «سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلاّ هو، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لا يُحدّ، ولا يُحسّ، ولا يُجسّ، ولا يُمسّ، لا تدركه الحواسّ

ولا يحيط به شيء، لا جسم، ولا صورة، ولا تخطيط، ولا تحديد»(٢).
وما رواه عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه ـ أحمد ـ، عن أبي سعيد الآدمي، عن بشر بن بشّار النيشابوري، قال: كتبت إلى

(١) راجع ص ٢٠٣ وص ٢٠٤.
(٢) التوحيد: ٩٨ ح ٤.

أبي الحسن عليه السلام: أنّ من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، منهم من يقول: جسم، ومنهم من يقول: صورة.
فكتب عليه السلام: «سبحان من لا يُحدّ، ولا يُوصف، ولا يشبهه شيء، وليس كمثله شيء، وهو السميع البصير»(١).
والأَخبار المروية عنه في هذا الباب كثيرة موجودة في الكافي وغيره، وقد مرّ في ما ذكرنا آنفاً ما يدلّ على حسن عقيدة ابنه أيضاً، وهو:
أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن إدريس، الذي هو شيخ الصدوق، وما ذكره إلاّ مقروناً بالرحمة والرضوان، وقد ذكر في توحيده أخباراً بواسطته دالّة على حسن عقيدته، تركناها مخافة الإطناب، مع كونه قليل الرواية.
ثمّ من هؤلاء الأَشاعرة جماعة كثيرة صرّح علماء الرجال بتوثيقهم أو مدحهم وحسن عقيدتهم، وربّما يظهر ذلك من بعض رواياتهم في نفي الجبر والتشبيه أيضاً، لكن تركنا ذكرهم مفصّلاً لِما مرّ، وكفاية ما ذكر وعدم كونهم لما نحن فيه بمثابة ما زبر، ولنذكر بعضهم مجملاً:
فمنهم: أبو قتادة علي بن محمّد بن حفص الأَشعري، الذي وثّقه أهل الرجال كلّهم، وقالوا: روى عن الصادق عليه السلام، وعمّر حتّى روى عنه أحمد بن محمّد

بن عيسى(٢).

ومنهم: أبو علي الريّان بن الصلت الاَشعري، الخراساني الاَصل، البغدادي، القمّي، الذي صرّح أهل الرجال بكونه ثقة صدوقاً، روى عن

(١) التوحيد: ١٠١ ح ١٣.

(٢) رجال النجاشي: ٢٧٢ رقم ٧١٣؛ ورواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه في التهذيب ٥|٢٠٢ ح ٦٧٣، والاستبصار ٢|٢٦٤ ح ٩٣٠.

(٢٠٩)

الرضا عليه السلام، وقال فيه: «إنّ المؤمن موفّق»(١) وأذِن له في الدخول عليه، وأعطاه من ثيابه ودراهمه ابتداءً منه عليه السلام، وقد كان الريّان تمنّى ذلك.

وكذا كان ابناه علي ومحمّد، من الثقات، والرواة عظيمي الشأن.

قيل: كان علي وكيلاً لاَبي محمّد عليه السلام (٢).

ومنهم: حمزة بن يعلى الاَشعري، أبو علي القمّي، الثقة عند كلّ علماء الرجال، وروى عن الرضا والجواد عليهما السلام (٣).

ومنهم: أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة بن سعد الاَشعري، الذي له نسخة عن الجواد عليه السلام، ووثّقه كلّ أهل الرجال(٤).

ومنهم: أبو جعفر محمّد بن علي بن محبوب الاَشعري، المشهور، الذي روى عنه أكابر القمّيّين، وصرّح علماء الرجال بكونه: ثقة، عيناً، فقيهاً، صحيح المذهب(٥).

وقد مرّ في أحمد بن محمّد بن عيسى ما يدلّ على حسن حاله أيضاً(٦).

ومنهم: أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبي عمير الاَشعري، الذي وثّقه كلّ أهل الرجال، وله كتاب(٧)، روى عنه

(١) رجال الكشّي: ٥٤٦ رقم ١٠٣٥ وص ٥٤٧ رقم ١٠٣٦.

(٢)الخلاصة ـ القسم الاَوّل ـ: ٩٩ رقم ٣٧، رجال ابن داود: ١٣٨ رقم ١٠٥١، التحرير الطاووسي: ٣٨٠.

(٣) رجال النجاشي: ١٤١ رقم ٣٦٦.

(٤) رجال النجاشي: ١٠١ رقم ٢٥٢.

(٥) رجال النجاشي: ٣٤٩ رقم ٩٤٠.

(٦) راجع ص ١٩٥.

(٧) رجال النجاشي: ٦٦ رقم ١٥٦، وانظر: معجم رجال الحديث ٨٣/٧.

(٢١٠)

الكليني بلا واسطة كثيراً، وقد ينسب إلى جدّه أيضاً، فيقال: حسين بن محمّد بن عمران.

وقد روى الصدوق في التوحيد عنه خبراً في ردّ الجبر والتفويض(١).

وروايات الكليني في هذا الباب أيضاً موجودة.

وهو يروي عن عمّه الذي كان من وجوه أهل قم وثقاتهم؛ أعني: عبدالله بن عامر.

هذا مجمل أحوال هؤلاء، ولو حاول أحد ذكر جميع ما ورد فيهم وتتبّع غيرهم أيضاً ممّن انتسب إلى هؤلاء لطال الكلام، وزاد عن إفادة المرام، فلنختم بذلك في هذا المقام.

(١) التوحيد: ٣٦٢ ح ١٠.

(٢١١)

الفصل الثاني
في ذكر المعتبَرين من سائر القمّيّين

* فمنهم: أبو طالب عبد الله بن الصلت القمّي، مولى تيم الله بن ثعلبة، الذي وثّقه كلّ علماء الرجال، ومدحوه بأحسن مدائح، وكان من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، وجيهاً عندهما.

وروى الكشّي عن علي بن محمّد، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي طالب القمّي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أبيات شعر، وذكرت فيها أباه عليه السلام وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر، وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: «قد أحسنت، فجزاك الله خيراً»(١).

وعن العيّاشي، عن حمدان بن أحمد النهدي، عن أبي طالب، قال: كتبت إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام يأذن لي أن أرثي أبا الحسن عليه السلام ـ أعني أباه ـ قال: فكتب إليّ: «اندبني واندب أبي»(٢).

ومن الأَخبار الدالّة على برئه ممّا نسب إلى أهل بلده:

رواية الصدوق عن علي بن الحسين بن الصلت، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن عمّه أبي طالب عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأَبي الحسن موسى عليه السلام: لأَيّ علّة عرج الله بنبيّه صلى الله عليه وآله إلى السماء، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه وناجاه هناك، والله لا يوصف بمكان؟

(١) رجال الكشّي: ٢٤٥ رقم ٤٥ وص ٥٦٨ رقم ١٠٧٥.

(٢) رجال الكشّي: ٥٦٧ رقم ١٠٧٤.

فقال عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يشبهه شيء، ولا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنّه عزّ وجلّ أراد أن يشرّف به ملائكته، وسكّان سماواته، ويكرمهم بمشاهدته، ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقول المشبّهون، سبحان الله عمّا يشركون»(١).

ورواية الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن الحسن زعلان، عن أبي طالب القمّي، عن رجل، قال: قلت لأَبي عبد الله عليه السلام: أجبر الله العباد على المعاصي؟

قال: «لا».

قلت: ففوّض إليهم الأَمر؟

قال: «لا».

قلت: فماذا؟

قال: «لطف من ربّك بين ذلك»(٢).

وقد ظهر من الخبر الأَوّل حسن حال أخيه علي، وكذا ابن أخيه محمّد بن أحمد أيضاً، وقد مرّ في أحمد بن إسحاق ما يدلّ على كون محمّد من الوكلاء والسفراء(٣)، فتأمّل.

* ومنهم: أبو العبّاس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري القمّي، الذي هو ثقة بالاتّفاق، ومن أكابر شيوخ قم، وروى أحاديث كثيرة سمعها من علماء الكوفة، وصنّف كتباً، روى منها أصحابنا، وكان من أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري

(١) التوحيد: ١٧٥ ح ٥.

(٢) الكافي ١/١٢١ ح ٨.

(٣) راجع ص ٢٠٠.

(٢١٣)

والصاحب عليهم السلام، وله مسائل وتوقيعات لاَبي محمّد عليه السلام على يد محمّد ابن عثمان العمري(١).

وقد كثرت أيضاً مرويّاته الدالّة على برئه ممّا قيل في أهل بلده كما ذكرناه في المقدّمة من الخبر الصريح في المقصود(٢)، وكالخبر الاَوّل والخامس ممّا ذكرناه في أحمد بن محمّد بن عيسى(٣).

ولِما رواه الصدوق عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال: قلت لاَبي عبد الله عليه السلام: إنّ بعض أصحابنا يزعم أنّ لله صورة مثل الإِنسان، وقال آخر: إنّه في صورة أمرد جعد قطط.

فخرّ أبو عبد الله عليه السلام ساجداً، ثمّ رفع رأسه، فقال: «سبحان الله الذي ليس كمثله شيء، ولا تدركه الاَبصار، ولا يحيط به علم، لم يلد لاَنّ الولد يشبه أباه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفواً أحد، تعالى عن صفة مَن سواه علوّاً كبيراً»(٤).

وبالجملة: الاَخبار الدالّة على حسن حاله كثيرة، وكذا في براءة ابنه أيضاً.

أعني: محمّد بن عبد الله الحميري، الذي وثّقه كلّ علماء الرجال، وصرّحوا بكونه كاتباً للصاحب عليه السلام، وأنّ له مسائل عنه في الشريعة.

قال بعض الاَصحاب: وقعت إليّ تلك المسائل بأصلها، والتوقيعات

(١) رجال النجاشي: ٢١٩ رقم ٥٧٣.

(٢) راجع ص ١٨٧.

(٣) راجع ص ١٩٣ وص ١٩٥.
(٤) التوحيد: ١٠٣ ح ١٩.

(٢١٤)

بين سطورها(١).
وله كتب كبيرة، وروايات كثيرة، وممّا يدلّ على ما نحن فيه: خبر المقدّمة(٢) والأوّل(٣) ممّا ذكرناه في أحمد بن محمّد بن عيسى، وكفى ذلك للمنصف.
* ومنهم: أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم القمّي، الذي نشر أحاديث أهل الكوفة في قم، حين انتقل منها إليها، وهو من أعيان أصحابنا، ووجوه أهل قم، ومن أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، ممدوح عند علماء الرجال كمال المدح، راوي روايات كثيرة سيّما في نفي التشبيه والجبر وأمثالها، وقد مرّ أصرحها في المقدّمة(٤)، وخبر في محمّد بن أحمد بن يحيى الأَشعري(٥)، وسيجيء بعضها في ابنه:
أبي الحسن علي بن إبراهيم، الذي هو من مشاهير أصحابنا القمّيّين وغيرهم، وصرّح جميع أهل الرجال بتوثيقه، وكونه ثبتاً معتمداً صحيح المذهب(٦)، ولقي الهادي عليه السلام (٧)، وروى روايات كثيرة، وصنّف كتباً، منها: التفسير المشهور.
والأَخبار المروية عنه الدالّة على كونه بريئاً ممّا نسب إلى أهل قم

(١) رجال النجاشي: ٣٥٤ رقم ٩٤٩؛ وبعض الأَصحاب هو: أحمد بن الحسين.
(٢) راجع ص ١٨٧ ـ ١٨٨.
(٣) راجع ص ١٩٣.
(٤) راجع ص ١٨٧، وانظرترجمته في: رجال النجاشي: ١٦ رقم ١٩، والفهرست: ٤ رقم ٦.

(٥) راجع ص ٢٠٤.
(٦) رجال النجاشي: ٢٦٠ رقم ٦٨٠.
(٧) انظر: مجمع الرجال ٤|١٥٢.

(٢١٥)

كادت أن تبلغ حدّ التواتر، مع أنّه صرّح في أوّل تفسيره عند تقسيم الآيات بأنّ بعضها في ردّ المجبّرة، وبعضها في ردّ القدرية، وبعضها في ردّ المعتزلة، وذكر ما يدلّ على هذا من الآيات.
ثمّ قال: إنّ بعض الآيات التي استند إلى ظاهرها المجبّرون وأمثالهم مؤوّلة ولها معاني صحيحة، لكنّهم لم يعرفوا.
وذكر أيضاً عند تفسير الآيات الموهمة للتشبيه ظاهراً ـ [و] كذا آيات الرؤية ـ معاني وروايات في تأويلها(١).
ولنذكر بعضاً منها، وممّا رواه علماؤنا عنه، وعن أبيه في هذا الباب، حتّى تتّضح براءَته عمّا توهّم فيه على أُولي الألَباب، ويصحّ أنّ بعض [ال]كلمات الموهمة للخلاف أيضاً مؤوّلا[ة] كعبارات سائر الأَصحاب.
قال في أوّل تفسيره ـ عند ذكر بعض الآيات في الرؤية ـ:
حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال لي: «يا أحمد! ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟».
فقال: قلت: جعلت فداك، قلنا نحن بالصورة؛ للحديث الذي روي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربّه في صورة شابّ، وقال هشام بالنفي للجسم.
فقال: «يا أحمد! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء، وبلغ

عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل سَمّ الأُبرة، فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى، وأردتم أنتم التشبيه. دع هذا يا أحمد! لا ينفتح عليك أمر عظيم»(٢).

(١) تفسير القمّي ـ المقدّمة ـ: ٥.

(٢) تفسير القمّي ـ المقدّمة ـ: ٢٠.

(٢١٦)

وقال عند تفسير قوله: (ثمّ دنا فتدلّى * فكان قاب قوسين أو أدنى)(١):

أخبرني أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العبّاس، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (ما ضلّ صاحبكم)(٢).. الخبر..

إلى أن قال: «(فكان قاب قوسين أو أدنى) كان بين لفظه وبين سماع محمّد صلى الله عليه وآله كما بين وتر القوس وعودها»(٣).

وقال في قوله تعالى: (ولقد رآه نزلة أُخرى): «قال الرسول: رأيت الوحي نزلة أُخرى (عند سدرة المنتهى)»، وفي قوله تعالى: (إذ يغشى السدرة ما يغشى): «يعني من حجب النور»، وفي (ما زاغ البصر وما طغى) يقول: «ما عمي البصر عن تلك الحجب، وما طغى القلب بزيادة في ما أُوحي إليه»(٤).

قال: وفي قوله تعالى: (وأنّ إلى ربّك المنتهى)(٥): «إذا انتهى الكلام إلى الله تعالى فأمسكوا»(٦).

وقال في قوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربّها ناظرة)(٧):

(١) سورة النجم ٥٣: ٨ و٩.

(٢) سورة النجم ٥٣: ٢.

(٣) تفسير القمّي ٢| ٣٣٤؛ وفيه «الحسين بن العبّاس» بدل «الحسن بن العبّاس».

(٤) تفسير القمّي ٢| ٣٣٥؛ والآيات هي ١٣ و١٤ و١٦ و١٧ من سورة النجم.

(٥) سورة النجم ٥٣: ٤٢.

(٦) تفسير القمّي ٢| ٣٣٨.

(٧) سورة القيامة ٧٥: ٢٢ و٢٣.

(٢١٧)

«أي وجوه مشرقة، ينظرون إلى وجه الله أي رحمة الله تعالى»(١).

وقال في تفسير قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)(٢):

حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن مارد، أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن تفسير ذلك فقال: «أي استوى عن كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء»(٣).

وقال رضي الله عنه في ردّ التوصيف، ما رواه الكليني عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحمن بن عتيك القصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة، فرفع يده إلى السماء، ثمّ قال: «تعالى الجبّار، تعالى الجبّار، من تعاطى ما ثَمَّ هلك، (فلا يوصف الله عزّ وجلّ إلاّ بما وصف نفسه عزّ وجلّ)»(٤).

وقد روى الكليني أيضاً عن العبّاس بن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحيم بن عتيك القصير، قال: كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام: أنّ قوماً بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط، فإن رأيت ـ جعلني الله فداك ـ أن تكتب إليّ بالمذهب الصحيح من التوحيد.

فكتب إليّ: «سألت ـ رحمك الله ـ عن التوحيد، وما ذهب إليه مَن قبلك، فتعالى الله

الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، تعالى عمّا يصفه الواصفون [المشبّهون الله بخلقه، المفترون على الله.

(١) تفسير القمّي ٢| ٣٩٧؛ وفيه: «ونعمته» بدل «تعالى».
(٢) سورة طه ٢٠: ٥.
(٣) تفسير القمّي ٢| ٥٩.
(٤) الكافي ١| ٧٤ ح ١٠، وما بين القوسين لم يرد في المصدر المطبوع.

(٢١٨)

فاعلم ـ رحمك الله ـ أنّ المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جلّ وعزّ، فَانْفِ عن الله تعالى البطلان والتشبيه، فلا نفي ولا تشبيه، هو الله الثابت الموجود، تعالى الله عمّا يصفه الواصفون]، ولا تعدوا القرآن فتضلّوا بعد البيان»(١).

وروى الصدوق في توحيده عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن علي بن موسى عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه [عليهم السلام]، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي مَن فسّر برأيه كلامي، وما عرفني مَن شبّهني بخلقي، وما على ديني مَن استعمل القياس في ديني»(٢).

وروى عن حمزة بن محمّد العلوي، عن علي بن إبراهيم. والكليني عن علي بلا واسطة، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمّد بن حكيم، قال: وصفت لأَبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشابّ الموفّق ووصفت له قول هشام بن الحكم، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يشبهه شيء»(٣).

وروى عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الصقر بن أبي دلف، قال: سألت أبا الحسن علي بن محمّد عليهما السلام عن التوحيد، وقلت له: إنّي أقول بقول هشام بن الحكم.

فغضب عليه السلام ثمّ قال: «ما لكم ولقول هشام، ليس منّا من زعم أنّ الله عزّ وجلّ جسم، نحن منه براء في الدنيا والآخرة.

(١) الكافي ١| ٧٨ ح ١، وما بين المعقوفين أضفناه من المصدر.

(٢) التوحيد: ٦٨ ح ٢٣.

(٣) التوحيد: ٩٧ ح ١، الكافي ١| ٨٢ ح ٨.

(٢١٩)

يابن أبي دلف! إنّ الجسم محدَث، والله محدِثه ومجسّمه»(١).

وروى الكليني عن علي، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهّم شيئاً؟

فقال: «نعم، غير معقول، ولا محدود، فما وقع عليه وهمك من شيء فهو خلافه، لا يشبهه شيء، ولا تدركه الأَوهام، وكيف تدركه الأَوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصوّر في الأَوهام؟! إنّما يتوهّم شيء غير معقول ولا محدود»(٢).

وروى الصدوق عن أبيه، عن علي، عن أبيه. والكليني، عن علي، عن أبيه، عن العبّاس بن عمرو الفقيمي، عن الهشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال للزنديق حين سأله: ما هو؟

قال: «هو شيء بخلاف الأَشياء، أرجع بقولي شيء إلى إثبات معنىً، وأنّه شيء بحقيقة الشيئية، غير أنّه لا جسم، ولا صورة، ولا يُحسّ، ولا يُجسّ، ولا يُدْرَكُ بالحواسّ الخمس، ولا تُدرِكُهُ الأَوهام»(٣).

والخبر طويل صريح في المذهب الحقّ، وإبطال النفي والتشبيه، وأمثال ذلك من أراده فليرجع إلى الكافي.

وروى الصدوق عن حمزة بن محمّد العلوي ومحمّد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم.

والكليني عن علي بغير واسطة، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

(١) التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠.

(٢) الكافي ١| ٦٤ ح ١.

(٣) التوحيد: ١٠٤ ح ٢، الكافي ١| ٦٣ ـ ٦٤ ضمن ح ٥.

(٢٢٠)

علي بن عطية، عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام.

وعن علي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي المغري، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إنّ الله تبارك وتعالى خلوّ من خلقه، وخلقه خلوّ منه، وكلّ ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق، والله خالق كلّ شيء»(١).

وروى الصدوق أيضاً عن أبيه، عن علي، عن أبيه.

والكليني عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، قال: حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج، فقال له: يا أبا جعفر! أيّ شيء تعبد؟

قال: «الله تعالى».

قال: رأيته؟

قال: «لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواسّ، ولا يشبّه بالناس، موصوف بالآيات، معروف

بالعلامات، لا يجور في حكمه، ذلك الله، لا إله إلاّ هو».
قال: فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته(٢).
وروى الصدوق عن حمزة بن محمّد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعهم ولا خمسة إلاّ هو

(١) التوحيد: ١٠٥ ح ٤ و ٥، الكافي ١| ٦٥ ح ٣ و ٥.
(٢) التوحيد: ١٠٨ ح ٥، الكافي ١| ٧٥ ح ٥.

(٢٢١)

سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلاّ هو معهم أين ما كانوا)(١).
فقال: «هو واحد أحَدِيُّ الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه، وهو بكلّ شيء محيط بالإشراف والإحاطة والقدرة، لا يعزب عنه مثقال ذرّة في السماوات ولا في الأَرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالإحاطة والعلم لا بالذات، لأَنّ الأَماكن محدودة تحويها حدود أربعة، فإذا كان بالذات لزمه الحواية»(٢).
وروى أيضاً عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن حمّاد بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كذب من زعم أنّ الله عزّ وجلّ في شيء، أو من شيء، أو على شيء»(٣).
وروى هو أيضاً عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن علي.
والكليني عن علي، عن مختار بن محمّد بن المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن أدنى المعرفة؟ فقال: «الإقرار بأنّه لا إله غيره، ولا شبه له، ولا نظير، وأنّه قديم مثبت، موجود غير فقيد، وأنّه ليس كمثله شيء»(٤).

وروى الكليني عن علي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالا: «إنّ الله أرحم بخلقه من أن يجبرهم على الذنوب ثمّ يعذّبهم عليها، والله أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون».

(١) سورة المجادلة ٥٨: ٧.

(٢) التوحيد: ١٣١ ح ١٣.

(٣) التوحيد: ١٧٨ ح ١٠.

(٤) التوحيد: ٢٨٣ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١|١٣٣ ح ٢، الكافي ١| ٦٧ ح ١.

(٢٢٢)

قالا: فسئلا عليهما السلام: هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالا: «نعم، أوسع ممّا بين السماء والأَرض»(١).

وفي رواية أُخرى بعد قوله: «يعذّبهم عليها» قلت: جعلت فداك، ففوّض الله إلى العباد؟ فقال: «لو فوّض إليهم لم يحصرهم بالأَمر والنهي» قلت: فبينهما منزلة(٢).. الخبر..

وبالجملة: الأَخبار المروية بوساطة هذا الرجل، في هذا الباب، أزيد من أربعين مذكورة في كتب الأَصحاب، سيّما تفسيره، والكافي، وتوحيد الصدوق، سوى عباراته في تفسيره، فإنّها أكثر من أن تحصى، لكن في هذا القدر كفاية لمَن طلب الحقّ، بل أقلّ من هذا أيضاً، وإنّما أطلقنا عنان القلم في هذا المقام، لكون هذا الرجل ـ من بينهم ـ أشدّ قرباً إلى تلك الظنون عند بعض الأَعلام، بسبب ما أشرنا إليه في أوّل الكلام.

* ومن هؤلاء: أبو جعفر محمّد بن يحيى العطّار القمّي، شيخ الكليني، وهو من

أجلّة شيوخ قم، ووثّقه كلّ علماء الرجال، وذكروه بأحمد الاَحوال، وروى روايات كثيرة، غاية الكثرة في تأليفاته، وقد ذكر أكثرها أصحابنا، ولنشِر إلى بعض ما يدلّ منها على المقصود.

فمنها: الخبر الرابع ممّا ذكرناه في أحمد بن محمّد بن عيسى(٣)، والخبر الاَوّل والاَخير ممّا ذكرناه في محمّد بن أحمد بن يحيى الاَشعري(٤) والخبر الاَخير في عبد الله بن الصلت(٥).

(١) الكافي ١| ١٢١ ح ٩.

(٢) الكافي ١| ١٢٢ ح ١١.

(٣) راجع ص ١٩٥.

(٤) راجع ص ٢٠٢ وص ٢٠٤.

(٥) راجع ص ٢١٢.

(٢٢٣)

ومنها: رواية الصدوق عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد ابن يحيى العطّار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أُرومة، عن إبراهيم بن الحكم، عن عبد الله بن جون(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه كان يقول: «الحمد لله الذي لا يُحَسّ، ولا يُجَسّ، ولا يُمَسّ، ولا يُدرك بالحواسّ الخمس، ولا يَقع عليه الوهم، ولا تَصِفه الاَلسن، وكلّ شيء حسّته الحواسّ، أو لمسته الاَيدي، فهو مخلوق، الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شيء غيره، وكوّن الاَشياء فكانت كما كوّنها، وعلم ما كان وما هو كائن»(٢).

ومنها: روايته عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه.

وبهذا الإسناد عن سهل، عن حمزة بن محمّد، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة، فكتب: «سبحان من ليس كمثله شيء، لا جسم ولا صورة»(٣).

والأَخبار في هذا المعنى منه كثيرة، لكن يكفي ما ذكرناه لمَن طلب البصيرة.

ويُعلم ممّا ذكرنا آنفاً حسن عقيدة ابنه أيضاً.

أعني: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، الذي هو شيخ الصدوق أبي جعفر، وقد ذكره في مواضع من كتبه مقروناً بالرحمة والرضوان،

(١) كذا في المخطوط والمطبوع، وفي المصدر: عبد الله بن جرير العبدي، وفي نسخة التوحيد عند العلاّمة المجلسي: عبد الله بن جوين العبدي.

انظر: بحار الأَنوار ٣|٣٠١ ح ٣١ الهامش، ولم أجد له ذكر في كتب الرجال.

(٢) التوحيد: ٧٥ ح ٢٩، وص ٥٩ ح ١٧ بسند آخر عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير.

(٣) التوحيد: ١٠٢ ح ١٦ و ح ١٧.

وروى عنه روايات في ردّ التشبيه وأمثاله(١)، لا نطيل الكلام بذكرها.

* ومن هؤلاء أيضاً: أبو جعفر الأَعرج، الملقّب بـ: مملولة، محمّد ابن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي، الذي وثّقه علماء الرجال، وروى عنه شيوخ أصحابنا، صاحب روايات كثيرة، وكتب كبيرة، وله مسائل كتب بها إلى أبي محمّد عليه السلام.

وبالجملة: هو ممدوح الصغير والكبير، وممّا روي عنه في نفي الجبر والتشبيه: الخبر الثالث، والسادس، ممّا مرّ في أحمد بن محمّد بن عيسى(٢). ومن ذلك: رواية الصدوق عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار،

عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن سيف بن عميرة، عن محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال لي: «قل للعبّاسي يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون، ويكفّ عمّا ينكرون.

وإذا سألوك عن التوحيد، فقل كما قال الله عزّ وجلّ: (قل هو الله أحدٌ * الله الصمدُ * لم يلدْ ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد)(٣).

وإذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عزّ وجلّ: (ليس كمثله شيء)(٤).

(١) انظر التوحيد على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) راجع ص ١٩٤ وص ١٩٥.

(٣) سورة الإخلاص.

(٤) سورة الشورى ٤٢: ١١.

(٢٢٥)

[وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عزّ وجلّ: (وهو السميع العليم)(١)، فكلّم الناس بما يعرفون]»(٢).

ومنه: روايته أيضاً عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهّم شيئاً؟ فقال: «نعم، غير معقول، ولا محدود، فما وقع عليه وهمك من شيء فهو بخلافه، ولا يشبهه شيء»(٣).. الخبر.

ومنه: روايته أيضاً عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربّه عزّ وجلّ؟ فقال: «نعم، رآه بقلبه، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: (ما كذَبَ الفؤادُ ما رأى)(٤)أي لم يرهُ بالبصر،

ولكن رآه بالفؤاد»(٥).

والاَخبار عنه في هذا المعنى كثيرة، لا نطوّل الكلام بذكرها.

* ومنهم: أبو جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّي، شيخ الصدوق أبي جعفر وسائر القمّيّين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجههم، وقد صرّح كلّ أهل الرجال بأنّه: ثقة، ثقة، عين، مسكون إليه، بصير بالفقه، عظيم القدر، صاحب كتب وروايات كثيرة(٦).

(١) سورة البقرة ٢: ١٣٧.

(٢) التوحيد: ٩٥ ح ١٤، وما بين المعقوفين أضفناه من المصدر.

(٣) التوحيد: ١٠٦ ح ٦.

(٤) سورة النجم ٥٣: ١١.

(٥) التوحيد: ١١٦ ح ١٧.

(٦) انظر مثلاً: رجال النجاشي: ٣٨٣ رقم ١٠٤٢.

(٢٢٦)

وقد روى عنه الصدوق أخباراً في ردّ التشبيه والجبر وأمثالهما، كادت [أن] تبلغ خمسين؛ أسلفنا منها ما فيه الكفاية، كالخبر الثالث والرابع والخامس ممّا مرّ في أحمد بن محمّد بن عيسى(١).

والاَوّل والاَخير ممّا ذكر في محمّد بن أحمد بن يحيى الاَشعري(٢).

والاَول ممّا مرّ في محمّد بن يحيى العطّار(٣).

والاَربعة الاَخبار التي رويناها في الصفّار(٤).

* ومنهم: أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، والد أبي جعفر محمّد بن علي، وأبي عبد الله الحسين بن علي، وهو الذي اعترف بتوثيقه وتوثيق

ولديه وفضلهم وفقاهتهم كلّ علماء الرجال.

وقد خرج إليه ـ كما نصّ أصحابنا عليه ـ توقيع من أبي محمّد عليه السلام في كمال العزّة، وفيه: «أُوصيك يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن علي بن الحسين القمّي، وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته».. التوقيع.

وفي آخره أيضاً: «فاصبر يا شيخي ومعتمدي، وأمُرْ جميع شيعتي بالصبر، فـ (إنّ الأَرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين)(٥) والسلام عليك ورحمة الله وبركاته»(٦).

(١) راجع ص ١٩٤ وص ١٩٥.

(٢) راجع ص ٢٠٢ وص ٢٠٤.

(٣) راجع ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(٤) راجع ص ٢٢٤ وص ٢٢٥.

(٥) سورة الأَعراف ٧: ١٢٨.

(٦) مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٤٢٦، بحار الأَنوار عنه ٥٠|٣١٧ ذيل ح ١٤، جامع المقال: ١٩٥، وانظر مقدّمة كتاب الإمامة والتبصرة: ٢١.

(٢٢٧)

ثمّ إنّه قدِم إلى بغداد في زمان الغيبة الصغرى، واجتمع مع الحسين ابن روح، وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأَسود، وسأله أن يوصل له رقعته إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد، فخرج إليه التوقيع: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين»(١) فولد له الولدان اللذان ذكرناهما.

والثاني منهما(٢): هو شيخ السيّد المرتضى رضي الله عنه (٣)، ولقد لاحظ فيه حقّه حيث نسبه إلى ما نسبه مع أنّ له كتاباً في نفي التشبيه على ما ذكره الشيخ

وغيره من علماء الرجال(٤).

وروى الكشّي: أنّ جماعة من أصحابنا قالوا: سمعنا جمعاً من أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن علي بن محمّد السمري رحمه الله(٥)،

(١) رجال النجاشي: ٢٦١ رقم ٦٨٤.

(٢) أي من أولاد أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي المتقدّم في ص ٢٢٦، وهو أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي.

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٤٨٤ رقم ٥٢ باب من لم يرو عنهم، حاوي الأَقوال ١| ٣٠٩ رقم ١٩٧.

(٤) لم نعثر على ذكر الشيخ في رجاله: أنّ للحسين بن علي بن بابويه كتاباً في نفي التشبيه، بل ذكر ـ فى باب من لم يروَ عنهم: ٤٦٦ رقم ٢٨ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، كثير الرواية، يروي عن جماعة، وعن أبيه، وعن أخيه محمّد بن علي، ثقة.

نعم الشيخ النجاشي ذكر فى رجاله: ٦٨ رقم ١٦٣ أنّ له كتب منها: كتاب التوحيد ونفي التشبيه، ولعلّه هو المقصود من لفظ: «الشيخ» في المتن، أو هو من سهو القلم والله العالم.

(٥) في المخطوط: «السيمري»، والظاهر أنّ الصحيح: «علي بن محمّد السمري»، كما في غيبة الشيخ الطوسي، والاحتجاج، وبحار الأَنوار.

وهو آخر النوّاب الأَربعة للحجّة ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ والسفير بعد أبي القاسم ابن روح، وكان يُكنّى بأبي الحسن، وثقته وجلالته أشهر من أنّ يذكر

فقال: رحم الله علي بن بابويه. فقيل: هو حيّ. فقال: إنّه مات في يومنا هذا. فكُتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه(١).

هذا، مع أنّ ما روي عنه في ردّ الجبر والتشبيه وأمثالهما لا يحصى.

روى ابنه نصف كتاب التوحيد عنه، وقد ذكرنا نبذاً منها أيضاً: كالخبر الثاني والخامس ممّا مرّ في أحمد بن محمّد بن عيسى(٢).

والثاني ممّا ذكرنا في محمّد بن أحمد بن يحيى(٣).

والأوّل والثالث ممّا ذكر في سعد بن عبد الله(٤).

والأوّل ممّا مرّ في أحمد بن إدريس(٥).

وثلاثة أخبار ممّا ذكرنا في علي بن إبراهيم(٦).

ثمّ إنّ من هؤلاء أيضاً جماعة معتمدة، عظيم شأنهم، وجليل مرتبتهم؛ لا نطيل الكلام بذكرهم وتفصيل حالهم ومرويّاتهم.

* فمنهم: البرقيان المشهوران؛ أعني أبا عبد الله محمّد بن خالد،

وأظهر من أنّ يحرّر، فهو كالشمس لا يحتاج إلى بيان نوره، وقد كانت سفارته عن الحجّة المنتظر ـ عجّل الله تعالى فرجه وجعلنا من كلّ مكروه فداه ـ بوصيّة الشيخ أبي القاسم ابن روح إليه عند موته بأمر الحجّة عليه السلام.

ومن كراماته أنه أخبر بموت علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ساعة وفاته، فأرّخوا، فأتى الخبر بعد ١٧ يوماً أو ١٨ يوماً أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها، ومات أبو الحسن هذا سنة ٣٢٩ هـ، وبموته وقعت الغيبة التامّة.

انظر: رجال المامقاني ٢/ ٣٠٥. (١) لم نعثر عليه في رجال الكشّي، نعم وجدناه في رجال النجاشي: ٢٦٢ رقم ٦٨٤.

(٢) راجع ص ١٩٣ وص ١٩٥.

(٣) راجع ص ٢٠٣.

(٤) راجع ص ٢٠٥ وص ٢٠٦.

(٥) راجع ص ٢٠٧.

(٦) راجع ص ٢١٩ وص ٢٢٠ وص ٢٢١.

(٢٢٩)

وابنه أحمد بن محمّد، اللذين سكنا برقة قم، وما يدلّ على كونهما بريئين ممّا نحن فيه؛ من مروياتهما كثير سيّما في الكافي، وتوحيد الصدوق، وقد مرّ بعضها في ما رويناه هاهنا.

ويستفاد من خبر المقدّمة حُسن اعتقاد حسين بن خالد(١) أيضاً، لكنّه قليل الرواية.

* ومنهم: محمّد بن عبد الجبّار، وقد يقال له: محمّد بن الصهبان، وهو شيخ موثوق به، معتمد عليه عند الأَصحاب، كثير الرواية، من رجال الهادي والعسكري عليهما السلام (٢)، وفي ما روى عنه الصدوق، والكليني، في نفي التشبيه وشبههم كفاية في دلالة حسن حاله، وقد ذكرنا قليل منها في ما مرّ(٣).

* ومنهم: محمّد بن أحمد بن جعفر القمّي العطّار، الذي أدرك الهادي عليه السلام، وصار وكيلاً لأَبي محمّد عليه السلام، ومن خواصّه(٤)، والأَكثر على أنّه بقي إلى زمان الصاحب، وصار وكيلاً له في كمال القرب، حتّى روى الكشّي عن أبي حامد: أنّه لم يكن له ثالث في القرب من الأَصل(٥).

* ومنهم: أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القمّي، الذي هو من أبواب الصاحب، ونوّابه، وخواصّه، وعيون سفرائه.

وبالجملة: جلالته كالشمس في رائعة النهار، والشاكّ فيه من أهل

(١) في المخطوط والمطبوع: «حسن بن خالد»، والصحيح ما أثبتناه في ص ١٨٨.
(٢) رجال الشيخ: ٤٢٣ رقم ١٧، و ص ٤٣٥ رقم ٥، وكذا أنّه من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام في رجال الشيخ: ٤٠٧ رقم ٢٥.
(٣) راجع ص ٢٠٧ وص ٢١١.
(٤) رجال الشيخ: ٤٣٦ رقم ١٧.
(٥) رجال الكشّي: ٥٣٤ رقم ١٠١٩.

(٢٣٠)

النار.

* ومنهم: محمّد بن علي ماجيلويه القمّي، الذي هو من شيوخ الصدوق، وما ذكره إلاّ مقروناً بالرحمة والرضوان(١)، وروى في توحيده عنه أخباراً في ما نحن فيه؛ ذكرنا بعضها سابقاً(٢).

* ومنهم: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، الذي هو من شيوخ أصحابنا، موثوق به، معتمد عليه عند كلّ علماء الرجال(٣).

* ومنهم: أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، شيخ المفيد، الفاضل الجليل(٤).

* ومنهم: محمّد بن أحمد بن داود، شيخ المفيد والقمّيّين أيضاً، صاحب الفضل والعلم والكتب الكثيرة(٥).

* ومنهم: أحمد بن جعفر بن بطّة القمّي، الذي روى عنه الصدوق أخباراً في ردّ الجبر والتشبيه، وقد مرّ واحد منها في أحمد بن محمّد بن عيسى(٦).

* ومنهم: أبو الحسن علي بن عبد الله العطّار القمّي، الثقة، الذي نقل النجاشي:

أنّ له كتاب الاستطاعة على مذهب أهل العدل، رواه عن أحمد بن محمّد بن عيسى(٧).

(١) الوجيزة: ٣١٠ رقم ١٧٤٠.
(٢) راجع ص ٢١٩ وص ٢٢١.
(٣) رجال النجاشي: ١٢٣ رقم ٣١٨، الفهرست ـ للشيخ الطوسي ـ: ٤٢ رقم ١٤١.
(٤) الوجيزة: ١٥٣ رقم ١٢٠.
(٥) رجال النجاشي: ٣٨٤ رقم ١٠٤٥، فهرست الشيخ: ١٣٦ رقم ٦٠٣.
(٦) راجع ص ١٩٥. والصحيح: «محمّد بن جعفر بن بطّة القمّي».
(٧) رجال النجاشي: ٢٥٤ رقم ٦٦٦.

(٢٣١)

* ومنهم: جعفر بن علي بن أحمد القمّي، المعروف بـ: ابن الرازي، الثقة الجليل(١)، الذي روى عنه الصدوق(٢) أخباراً؛ منها في التوحيد وردّ التشبيه(٣). وغير هؤلاء أيضاً كثير، يطول الكلام بذكرهم جميعاً، فلنكتفِ بهذا.

(١) رجال الشيخ: ٤٥٧ رقم ١ باب من لم يرو عنهم، وكلمة «ثقة» ساقطة من رجال الشيخ المطبوع وقد ذكرها القهپائي في مجمع الرجال ٣١/٢، رجال ابن داود: ٦٤ رقم ٣١٦.
(٢) تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٨٣؛ وفيها: وربّما يوصفه ـ يعني الصدوق ـ بالإيلاقي أيضاً بعد وصفه بالقمّي، والظاهر منه ومن المامقاني في التنقيح ٢١٩/١ اتّحاد الرجل الذي ذهب السيّد الخوئي رضي الله عنه في معجمه ٥١/٥ إلى تعدّده.
(٣) التوحيد: ٤١٧ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٥٤/١ ح ١.

(٢٣٢)

[الخاتمة]

ولنختم الرسالة بذكر بعض الآخبار التي رويت عن يونس بن عبد الرحمن، بل الفضل بن شاذان أيضاً؛ في إبطال القياس، وعدم جواز العمل به، حتّى يظهر أنّ ما قاله أيضاً السيّد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه ـ بعد قدح القمّيّين ـ: من أنّ يونس بن عبد الرحمن والفضل بن شاذان كانا يستعملان القياس(١)؛ ليس كما ينبغي، إذ لا يعقل أنّ رجلاً عارفاً ـ سيّما مثل يونس ـ روى أخباراً في بطلان شيء ومع ذلك يجوّز العمل به، فضلاً عن أن يعمل به.

روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الآحول، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لا يسع الناس حتّى يسألوا ويتفقّهوا ويعرفوا إمامهم، ويسعهم أن يأخذوا بما يقول، وإن كانت تقية»(٢).

وبهذا السند عن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إيّاك وخصلتين، ففيهما هلك مَن هلك: إيّاك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم»(٣).

وبالإسناد السابق عن يونس، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن ابن شبرمة، قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمّد عليه السلام إلاّ كاد

(١) رسائل الشريف المرتضى ٣١١/٣.

(٢) الكافي ٣١/١ ح ٤.

(٣) الكافي ٣٣/١ ح ٢.

(٢٣٣)

أن يتصدّع قلبي، قال: «حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله».

قال ابن شبرمة: وأُقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه، ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومَن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ، والمحكم من المتشابه، فقد هلك وأهلك»(١).

وروى عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأَبي الحسن عليه السلام: بما أُوحّد الله؟ فقال: «يا يونس! لا تكوننّ مبتدعاً، مَن نظر برأيه هلك، ومَن ترك أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضلّ، ومَن ترك كتاب الله، وقول نبيّه، كفر»(٢).

وعن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قلت: أصلحك الله، إنّا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا شيء إلاّ وعندنا فيه شيء مسطّر، وذلك ممّا أنعم الله به علينا بكم، ثمّ يرد علينا الشيء الصغير وليس عندنا فيه شيء، فينظر بعضنا إلى بعض، وعندنا ما يشبهه، أفنقيس على أحسنه؟ فقال: «وما لكم والقياس، إنّما هلك مَن هلك من قبلكم بالقياس».

ثمّ قال: «إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به، وإن جاءكم ما لا تعلمون فها»، وأهوى بيده إلى فيه.

ثمّ قال: «لعن الله أبا حنيفة، كان يقول: قال علي وقلت أنا، وقالت

(١) الكافي ١|٣٤ ح ٩.

(٢) الكافي ١|٤٥ ح ١٠.

(٢٣٤)

الصحابة وقلت».

ثمّ قال: «أكنت تجلس إليه؟».

فقلت: لا، ولكن هذا كلامه.

فقلت: أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده؟

قال: «نعم، وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة».

فقلت: ضاع من ذلك شيء؟

فقال: «لا، هو عند أهله»(١).

وعنه، عن محمّد، عن يونس، عن أبان، عن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:.. . وذكر الخبر إلى أن قال: . قال عليه السلام: «إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس، فلم يزدادوا من الحقّ إلاّ بُعداً، إنّ دين الله لا يصاب بالقياس»(٢).

وروى عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ السُنّة لا تقاس، ألا ترى أنّ المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها؟ ياأبان! إنّ السُنّة إذا قيست محق الدين»(٣).

وعن علي، عن محمّد، عن يونس، عن قتيبة، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة، فأجابه فيها، فقال الرجل: أرأيت إن كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها؟! فقال له: «مه، ما أجبتك فيه من شيء فهو

(١) الكافي ١|٤٦ ح ١٣.
(٢) الكافي ١|٤٦ ح ١٤.
(٣) الكافي ١|٤٦ ح ١٥.

(٢٣٥)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، لسنا من (أرأيت) في شيء»(١).
وقد روى هذا الخبر الصفّار في البصائر عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن عنبسة(٢).
وروى الكليني عن علي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس رفعه، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: «إنّ أفضل الاَعمال عند الله ما عمل بالسُنّة وإن قلّ»(٣).
وعن علي، عن محمّد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام، فقال: «حلال محمّد صلى الله عليه وآله حلال أبداً إلى يوم القيامة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم القيامة، لا يكون غيره، ولا يجيء غيره».
وقال: «قال عليّ عليه السلام: ما أحدٌ ابتدع بدعة إلاّ ترك بها سُنّة»(٤).

أقول:
لا يخفى أنّ هذه الاَخبار مع ما أشرنا إليه في ترجمة عبد العزيز المهتدي(٥)، ما كان متضمّناً لاَمر الإمام عليه السلام إيّاه بأخذ معالم دينه عن يونس ابن عبد الرحمن(٦).
وما روي في كتب الاَصحاب مكرّراً من أنّ الإمام نظر إلى كتاب

(١) الكافي ١|٤٧ ح ٢١.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٨.
(٣) الكافي ١|٥٦ ح ٧.
(٤) الكافي ١|٤٧ ح ١٩.
(٥) راجع ص ٢٠٥.
(٦) رجال الكشّي: ٤٨٣ رقم ٩١٠.

(٢٣٦)

يونس، وصدّق جميع ما كان فيه(١).
وغير ذلك ممّا روى علماء الرجال في ترجمة يونس، يعطي خلاف ما نسب إليه السيّد.
على أنّ جرحه إيّاه ـ وكذا القمّيّين ـ شهادة عادل واحد، معارض بأقوى منه كثيراً، من شهادات مَن عمل بأقوالهم، وشهد بصحّة أحوالهم من سائر علمائنا العدول المحدّثين، والمتكلّمين، كالصدوق والشيخين وأمثالهم، وكالكشّي والنجاشي، وابن الغضائري وابن داود والعيّاشي وغيرهم، حيث إنّ كلّهم شهدوا بحسن حالهم، وصحّة مقالهم، ولم يذكروا شيئاً من ذلك مع الاقتران بما ذكرناه من القرائن، وتقديم الجارح ـ على تقدير تسليمه ـ إنّما هو حين انتفاء المرجّح، وقيام التعارض.
على أنّ لنا أن نحكم في كلّ أحد ممّن لم نلقه، ولم نرَ شخصه بما اشتهر عنه عند الثقات من أحواله، وما يصل إلينا من أفعاله وأقواله، وليس علينا، بل لا يمكننا تحصيل العلم بباطن كلّ شخص كما هو الواقع، وقد وصل إلينا من منقولات هؤلاء ما يدلّ على خلاف ما نسب إليهم السيّد، وهو ليس بمعصوم، ويجوز عليه الخطأ والاشتباه، فكيف يمكن لنا تصديق قوله، والعمل برأيه؟!

مع أنّا نرى أنّ قوله موافق لقول أعادي الدين، المفترين على أصحاب الأَئمّة المعصومين عليهم السلام، ومعارض لأَقوال سائر علماء الدين، ونرى أيضاً أنّ بين هؤلاء الجماعة رجال لا يمكن انتسابهم إلى أدنى زلل، فضلاً عمّا هو الكفر، بل لا يمكن للسيّد أيضاً أن ينسبهم إلى ذلك.

(١) رجال الكشّي: ٤٨٤ رقم ٩١٥.

(٢٣٧)

هذا، وقد روى الكشّي خبراً يحلّ بعض هذه الأُمور، يعجبني أن أذكر شيئاً منه:

روى الكشّي عن حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عيسى العبيدي، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبلي وهو المشرقي، يقول: استأذنت لجماعة على الرضا عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا، وحضرنا ستّة عشر رجلاً على باب أبي الحسن عليه السلام، فخرج مسافر، فقال: يدخل آل يقطين، ويونس بن عبد الرحمن، ويدخل الباقون رجلاً رجلاً فلمّا دخلوا وخرجوا، خرج مسافر ودعاني، وموسى بن صالح، وجعفر بن عيسى، ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه، والعبّاس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي الصرايا، فسلّمنا، ثمّ أمرنا بالجلوس، فلمّا جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي! نشكو إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا.

فقال: «وما أنتم فيه منهم؟!».

فقال جعفر: هم والله يا سيّدي يزندقونا، ويكفّرونا، ويبرؤون منّا.

فقال: «هكذا كان أصحاب علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وأصحاب جعفر، وموسى صلوات الله عليهم، ولقد كان أصحاب زرارة يكفّرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفّرونهم».. الخبر.

إلى أن قال: فقال يونس: جعلت فداك، إنّهم يزعمون أنّا زنادقة.

فقال: «أرأيتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ما كان ينفعك من ذلك؟! ولو كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ما كان يضرّك منه؟!».

فقال المشرقي له: والله ما نقول إلاّ ما يقول آباؤك عليهم السلام، عندنا كتاب سمّيناه كتاب الجوامع، فيه جميع ما يتكلّم الناس فيه، عن آبائك صلوات

(٢٣٨)

الله عليهم، وإنّما نتكلّم عليه!

وقال جعفر شبيهاً بهذا الكلام.

فأقبل على جعفر، فقال: «فإذا كنتم لا تتكلّمون بكلام آبائي فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلّموا؟!»(١).

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده في هذا المقام، والحمد لله ربّ العالمين كثيراً، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً.

وقد فرغ من تسويده مؤلّفه العبد الضعيف، الراجي لطف ربّه اللطيف، أبو الحسن العاملي الشريف، في المشهد المشرّف، أعني: النجف الأَشرف، في الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر الأول من المائة الثانية من الألف الثاني [صفر ١٢٠٥ هـ] من الهجرة النبوية، على صادعها وآله ألف ألف صلاة وسلام وتحية.

تمّت الرسالة

وفي آخرها: كتبه عبد الله الموسوي الاشتهاردي في سنة ١٣٥٧.

(١) رجال الكشّي: ٤٩٨ رقم ٩٥٦.

(٢٣٩)

مصادر التحقيق:

١ - القرآن الكريم.

٢ - الإجازة الكبيرة، لعبد الله الجزائري التستري، مكتبة المرعشي / قم - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٣ - الاحتجاج، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، نشر المرتضى / مشهد ١٤٠٣ هـ.

٤ - الاستبصار، للشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية / طهران - الطبعة الثالثة ١٣٩٠ هـ.

٥ - إعلام الورى بأعلام الهدى، للفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث / قم - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٦ - أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين، دار التعارف / بيروت ١٤٠٦ هـ.

٧ - الإمامة والتبصرة، لعلي بن الحسين بن بابويه القمي، مؤسسة الإمام المهدي (عج) / قم - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٨ - بحار الأنوار، لمحمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء / بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

٩ - بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن الصفار، مؤسسة الأعلمي / طهران ١٤٠٤ هـ.

١٠ - التحرير الطاووسي، لأحمد بن موسى آل طاووس، مكتبة المرعشي / قم - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

١١ - تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال، لمحمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني - طبعة حجرية.

١٢ - تفسير القمي، لعلي بن إبراهيم القمي، دار الكتاب / قم - الطبعة ٥ صفحة ٢٤٠ ، الثالثة ١٤٠٤ هـ.

١٣ - تكملة أمل الآمل، للسيد حسن الصدر، مكتبة المرعشي / قم ١٤٠٦ هـ.

١٤ - التوحيد، للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي / قم - الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.

١٥ - تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية / طهران - الطبعة الثالثة ١٣٩٠ هـ.

١٦ - جامع الرواة، لمحمد بن علي الأردبيلي، مكتبة المرعشي / قم - الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

١٧ - جامع المقال، لفخر الدين الطريحي، مكتبة جعفري تبريزي / طهران.

١٨ - جواهر الكلام، للشيخ محمد حسن النجفي، دار إحياء التراث العربي / بيروت ١٩٨١ م.

١٩ - حاوي الأقوال، لعبد النبي الجزائري، مؤسسة الهداية لإحياء التراث / قم - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٢٠ - خاتمة مستدرك الوسائل، للشيخ حسين النوري الطبرسي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث / قم - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٢١ - الخلاصة (رجال العلامة الحلي)، للحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلي، مكتبة الشريف الرضي / قم ١٤٠٢ هـ.

٢٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآقا بزرك الطهراني، دار الأضواء / بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

٢٣ - رجال ابن داود، للحسن بن علي بن داود الحلي، مكتبة الشريف الرضي / قم.

٢٤ - رجال الشيخ الطوسي، للشيخ الطوسي، المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف -

الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ.
٢٥ - رجال الكشي، للشيخ الطوسي، جامعة مشهد ١٣٤٨ هـ. ش.
٢٦ - رجال المامقاني (تنقيح المقال)، للشيخ عبد الله المامقاني - حجرية.
٢٧ - رجال النجاشي، لأحمد بن علي النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي / قم - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
٢٨ - الرسائل الرجالية، للسيد محمد باقر الشفتي، مكتبة مسجد السيد / أصفهان - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
٢٩ - رسائل الشريف المرتضى، لعلي بن الحسين بن موسى، دار القرآن الكريم / قم ١٤٠٥ هـ.
٣٠ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الخوانساري، مكتبة إسماعيليان / قم ١٣٩٠ هـ.
٣١ - ريحانة الأدب، لمحمد علي التبريزي المدرس، مطبعة شركة سهابي / طهران - الطبعة الثانية.
٣٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، للشيخ الصدوق، منشورات جهان / طهران.
٣٣ - الغيبة، للشيخ الطوسي، مؤسسة المعارف الإسلامية / قم - الطبعة الأولى ١٤١١ هـ. ٣٤ - فرق الشيعة، للحسن بن محمد النوبختي، المكتبة المرتضوية / النجف الأشرف ١٣٥٥ هـ.
٣٥ - فهرس النسخ المخطوطة لمكتبة سپهسالار، لابن يوسف الشيرازي، طهران ١٣١٥ هـ. ش.
٣٦ - الفهرست، للشيخ الطوسي، مكتبة الشريف الرضي / قم.
٣٧ - الكافي، للشيخ الكليني، المكتبة الإسلامية / طهران ١٣٨٨ هـ.
٣٨ - لؤلؤة البحرين، ليوسف بن أحمد البحراني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)

لإحياء التراث / قم - الطبعة الثانية.
٣٩ - مجمع الرجال، لعناية الله بن علي القهپائي، مؤسسة إسماعيليان.
٤٠ - معجم رجال الحديث، للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، الطبعة الخامسة ١٤١٣ هـ.
٤١ - المناقب، لمحمد بن علي بن شهرآشوب، منشورات علامة / قم.
٤٢ - نجوم السماء، لمحمد مهدي اللكهنوي، مكتبة بصيرتي / قم.
٤٣ - الوجيزة، لمحمد باقر المجلسي، مؤسسة الأعلمي / بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

انتهت

نقلها بكاملها مع المقدمة

مرآة التواريخ

في يوم الثلاثاء ١٣/٣/١٤٣٠ هـ

الموافق ١٠/٣/٢٠٠٩ م

حامداً مصلياً..

الفصل ٢١

تاريخ الحديث وعلومه - مراحل تدوينه عند الاِمامية، ابتداءً من عصر الرسول حتى ش.الطوسي

بقلم: **مرآة التواريخ**

٥ مايو ٢٠١٠م

منشور في مجلة تراثنا – العدد ٤٧ و ٤٨

تاريخ الحديث وعلومه

[مراحل تدوين الحديث عند الشيعة الاِمامية، ابتداءً من عصر الرسول صلى الله عليه وآله، وانتهاءً بعصر الشيخ الطوسي]

السيّد ثامر هاشم حبيب العميدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الاَنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

تمهيد:

إنّ السُنّة النبوية ـ قولاً، وفعلاً، وتقريراً ـ هي صنو القرآن الكريم وتالية له، فالقرآن الكريم يشرّع الأُصول والقوانين، ويؤسّس القواعد الكلية للاَحكام والاَخلاق

والآداب، بل لكلّ ما يتّصل بعلوم الدين ومعارفه ومناهجه التربوية والاجتماعية، والسُنّة المطهّرة تتناول تلك الأُصول والقواعد فتفصّلها، وتوضّح مبهماتها، وتحلّ متشابهاتها، وتبيّن مجملاتها، مع ما تفرّعه عليها، بحيث لم تدع ملحظاً كليّاً أو جزئياً له صلة بالفرد أو المجتمع إلاّ وقد بيّنت حكمه وأرشدت إليه بكلّ دقّة وتفصيل، وبشكل يستحيل معه رفع اليد عن السُنّة النبويّة في فهم القرآن الكريم.

(١٩٥)

وعليه، فمحاولة فصل السُنّة عن القرآن الكريم: هي بمثابة الإعراض عن كتاب الله عزّ وجلّ، والتعبير عن اللامبالاة بتعاليمه الآمرة بالأَخذ بمدلول السُنّة الشريفة: (ومَا آتاكمُ الرسولُ فخذوهُ ومَا نَهاكمْ عنه فانتهُوا)(١).

وعلى الرغم من وضوح هذه الحقيقة إلاّ أنّ محاولات فصل السُنّة عن القرآن الكريم قد وُجدت لها الأَعذار من الشريعة نفسها، واختُلقت لها المبرّرات التي سنقف عندها لنرى مدى صدقها وانطباقها مع أسباب ودوافع منع تدوين الحديث الشريف، الذي ظهر بُعَيد وفاة الرسول الأَعظم صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ اتُّخذ المنع عن كتابة الحديث منهجاً سياسياً طيلة قرنٍ من الزمان، بعدما كان تعاطي الحديث ونشره من قبل الصحابة أمراً طبيعياً جدّاً في العهد النبوي، بل تقتضيه طبيعة رسالة الإسلام في كلّ حين، لعالميّتها (وَما أَرسلناكَ إلاّ رَحمةً للعالمين)(٢).

نعم، لم يُمنع أحدٌ من كتابة الحديث الشريف في العهد النبوي الشريف، كما تدلّ عليه جميع الدراسات الموضوعية الخاصّة بدراسة تاريخ السُنّة المُطهّرة ومراحل تدوين الحديث، فقد جمعت تلك الدراسات أسماء المدوّنين والمدوّنات الحديثية في العهد النبوي، وبشكل مُلفت للنظر؛ لكثرتها في ذلك العصر المتقدّم من عمر الإسلام، بخلاف ما قد يُظن من نُدرتها تبعاً لظروف التدوين ونُدرة وسائله حينذاك،

مع استقراء الروايات الدالّة على إباحة التدوين.

وأمّا الروايات المخالفة لذلك، بنسبة المنع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فهي

(١) سورة الحشر ٥٩: ٧.

(٢) سورة الأَنبياء ٢١: ١٠٧.

(١٩٦)

مكذوبة عليه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أصل لها في واقع التشريع، ويكذّبها القرآن الكريم، وتشنّ السُنّة المطهّرة ـ نفسها ـ حرباً شعواء على تلك الروايات وتدفعها؛ لمخالفتها الصريحة لتطلّعات دين الإِسلام نحو الكتابة والتعلّم والسعي في طلبه، وبيان فضله حتّى ورد في الخبر: «عالم يُنتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد»(١) و «لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المُهج وخوض اللجج»(٢)، فضلاً عن مخالفتها لمقتضيات العقل السليم، وطبيعة الحضارات في كلّ زمان ومكان.

غاية ما في الأَمر.. أنّه ـ وبعد وفاة الرسول الأَعظم صلى الله عليه وآله وسلم ـ مرّ حديثه الشريف بأَزْمةٍ خانقة، ومواقف سلبيّة أدّت إلى الحظر عليه روايةً، ومنعه تدويناً، حتّى اتّسمت تلك المواقف بتصرّفات شاذّة، كحرقهم صحائف الحديث الشريف، ودفنهم كتبه، وحبس الصحابة في مركز الخلافة خوفاً من تفشّي الحديث خارج المدينة المنوّرة، مع النهي العامّ عن تعاطي الحديث رواية وتدويناً!!

لقد تركت تلك المواقف آثارها السيّئة على واقع الحديث، إذ غُيّرت السُنّة، ومُحقت الشريعة، وذلك بتمهيد السُبل أمام الأَيدي الآثمة من الزنادقة، وأهل الأَهواء، لأَنْ تعبث بالحديث الشريف، فتضع ما شاء لها الهوى لا سيما مَنْ تَقرّبَ إلى بلاط الأُمويين باختلاق الروايات التي تؤيّد عروشهم، وتنال من خصومهم السياسيين، كما

تشهد عليه الكتب المؤلّفة في الموضوعات والوضّاعين.
وبدلاً من أن تجتمع الكلمة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على صيانة

(١) أُصول الكافي ١: ٨٢ ح ٨، باب ٢ من كتاب فضل العلم.
(٢) أُصول الكافي ١: ٨٥ ح ٥، باب ٤ من كتاب فضل العلم.

(١٩٧)

حديثه الشريف من عبث العابثين، حدث العكس تماماً! كما سنرى في المواقف الحكومية الأُولى من تدوين الحديث الشريف.

(١٩٨)

المواقف الحكومية الأُولى

من تدوين الحديث الشريف

في تاريخ الحديث الشريف موقفان متعارضان، تميّز أحدهما بالتزام تدوين الحديث الشريف والحفاظ عليه، ويمثّله أهل البيت عليهم السلام، وشيعتهم كما سيتّضح في ما بعد.
وتميّز الآخر ـ وهو الخطّ الحاكم الذي برز بعد أحداث السقيفة وامتدّ إلى زمان عمر بن عبدالعزيز الأُموي (ت ١٠١ هـ) ـ بمواقف سلبية متطرّفة جدّاً، حتّى مُنع الحديث روايةً وتدويناً، واتّخذ المنع صفته الرسمية طيلة تلك الفترة، وسنبتدئ بدراستها وتقييمها على النحو الآتي:

موقف أبي بكر من الحديث الشريف:

عن عائشة، قالت: جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وكانت خمسمائة حديث، فبات ليلته يتقلّب... فلمّا أصبح قال: أي بُنَيَّة، هلمّي الأَحاديث التي عندكِ. قالت: فجئته بها، فدعا بنار فحرقها! فقلت: لِمَ أحرقتها؟! قال: خشيت أن أموت وهي عندي، فيكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت [به]، ولم يكن كما حدّثني، فأكون قد نقلت ذلك(١)!!

(١) تذكرة الحفّاظ ١| ٥، في ترجمة أبي بكر.

(١٩٩)

ويلاحظ هنا:

إنّ تصرّف أبي بكر بجمع خمسمائة حديث شاهد على عدم وجود النهي السابق بشأن تدوين الحديث، وإلاّ لكان ذلك الجمع مخالفاً للنهي عنه.

كما إنّ تعليله إحراق الأَحاديث بالنار لم يستند على نهي سابق عن التدوين، بل كان لأَجل خشيته من عدم مطابقة تلك الأَحاديث للواقع، وخوفه من المشاركة في حمل أوزارها.

وهذا ممّا لا يمكن قبوله للأَسباب التالية:

١ ـ إنّ من كان مثل أبي بكر لا يحتاج إلى مثل هذه الطريقة في جمع الأَحاديث قطعاً، إذ بإمكانه ـ وهو الخليفة المطاع أمره ـ أن يُوعِز إلى كبار الصحابة وأجلاّئهم وحفّاظهم بذلك، ويوكل لهم أمر التحرّي عن صدق ما يتناقله الناس من الحديث في عصره، وَيوكل إليهم مهمّة الجمع على غرار ما يروى من أنّه جمع المصحف الشريف، ودوّن بإشرافه.

٢ ـ لو تنزّلنا عن ذلك، فإنّه لا يحتاج إلى الواسطة في رواية خمسمائة حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، بالقياس إلى فترة إسلامه المبكّر، ومن غير المعقول

أن لا تكون لأَبي بكر مسموعات بلا واسطة من ضمن المقدار الذي جمعه، إذ من البعيد جدّاً أن يترك ما سمعه بنفسه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويقتصر على ما سمعه بالواسطة!

فظاهر الحال أنّه أحرق مسموعاته ومسموعات غيره، ولا أجد ـ مع هذا الفرض المقبول ـ تعليلاً في تكذيب الرجل نفسه، ليسوّغ له إحراق ما

(٢٠٠)

سمعه بأُذُنِه.

٣ ـ إنّه صرّح بوثاقة الناقل وأمانته في تأدية الحديث، وعليه فلا معنى للشكّ في صدقه أو التأمّل في وثاقته، ولا يبرّر هذا الشكّ حرق الأَحاديث، على أنّه يمكن له التأكّد من سلامتها بعرضها على مجموع الصحابة، فإنْ شهدوا بكذبها جميعاً فعليه التشهير بناقلها وتأديبه كما يقتضيه واجبه الشرعي، وإنْ قالوا بصحّتها فيمضي ما جمعه بلا إحراق؛ ليكون سُنّة حسنة تُقتفى من بعده.

كلّ هذا يدلّ على أنّ وراء حرق الأَحاديث سبب غير معلن، لعدم قبول الأَسباب المعلنة عقلاً.

وفي «تذكرة الحفّاظ» في ترجمة أبي بكر، إنّه جمع الناس بعد وفاة نبيّهم صلى الله عليه وآله وسلم وقال لهم: «إنّكم تحدّثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشدّ اختلافاً، فلا تحدّثوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً، فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلّوا حلاله وحرّموا حرامه»(١).

وفيه:

إنّه عبّر عن رغبته في عدم انتشار الحديث، فنهى عنه بذريعة الاختلاف! ويَرِد عليه ما أوردناه سابقاً من إمكانية إزالة أسباب الاختلاف الحاصل في الأَحاديث بيسر وسهولة قبل أن تتفاقم بَعده، أمّا تركها على ما هي عليه من الاختلاف، والاكتفاء بمجرّد النهي، فليس هو الحلّ الإِسلامي

(١) تذكرة الحفّاظ ١|٣ رقم ١.

(٢٠١)

الذي ينبغي أن يُصار إليه.

ومن ثَمّ فإنّ نهيه عن التحديث المعلّل بوقوع الاختلاف، لو تمّ لزم منه أن يطّرد النهي لاطّراد العلّة، حتّى يشمل النهي القراءات المختلفة للقرآن الكريم التي كانت معروفة في عصره، وهي لا تقلّ خطراً عن اختلاف الحديث.

ثمّ كيف نجد التكييف الشرعي لهذا التصرّف مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فحَفظها، فبلّغها عنّي»؟! وقوله الكريم بعد كثير من إرشاداته وتبليغاته: «فليبلّغ الشاهد الغائب»؟!

على أنّ هذا الموقف العجيب من السُنّة المطهّرة، قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، منبّهاً على كونه وشيك الوقوع، أي: قريبه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يوشك الرجل متّكئاً على أريكته يُحَدَّثُ بحديثٍ من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله عزّ وجلّ، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه!! ألا وإنّ ما حرّم رسول الله مثل ما حرّم الله»(١).

وقد علمت مَن أقدم على حرق الأَحاديث، وقال مخاطباً أهلها: «بيننا وبينكم كتاب الله»!

موقف عمر من تدوين الحديث الشريف:

لقد استمرّ المنع من الحديث روايةً وتدويناً في عهد أبي بكر، ولمّا

(١) سنن ابن ماجة ١|٦ رقم ١٢، وسنن الترمذي ٥|٣٧ حديث ٢٦٦٦٣، وقال: هذا حديث حسن صحيح، ورواه من طريق آخر، وسنن أبي داود ٤| ٢٠٠ رقم ٤٦٠٤ و ٤٦٠٥ باب لزوم السُنّة، ومسند أحمد ٦|٨، والمستدرك على الصحيحين ١|١٠٨ قال: وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ورواه من طريق آخر وقال: وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين.

(٢٠٢)

استخلف عمر بعهد الخلافة إليه، جرى عمر على سيرته حذو النعل بالنعل، وفاقه في تعميم المنع الصريح من الحديث روايةً وتدويناً على جميع الأَمصار الإِسلامية.

فعن عروة بن الزبير قال: «إنّ عمر بن الخطّاب أراد أن يكتب السنن فاستشار في ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله شهراً، ثمّ أصبح يوماً وقد عزم الله له، فقال: إنّي كنت أردت أنْ أكتب السنن، وإنّي ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً فأكبّوا عليها، فتركوا كتاب الله تعالى، وإنّي ـ والله ـ لا ألْبِسُ كتاب الله بشيءٍ أبداً»(١)

ثمّ كتب عمر ـ على أثر ذلك ـ إلى المسلمين في جميع الأَمصار الإِسلامية: «من كان عنده منها ـ أي: السنن ـ شيءٌ فليمحه»(٢).

كما إنّه عَلِمَ بوجود بعض المدوّنات الحديثيّة في أيدي الصحابة، فأمر أن يأتوه بها، فجاءوا بها إليه وظنّوا أنّه يقوّمُها من الإختلاف ثمّ يدوّنها في كتاب واحد، لكنّه أحرقها بالنار ثمّ قال: «أُمنيّة كأُمنيّة أهل الكتاب»(٣).

الاقتداء بسنة عمر:

سار عثمان ومن والاه على طريقة عمر، ورأينا في عهدهما جملة من الصحابة كانوا يميثون صحائف الحديث المدوّنة بالماء، ويدفنون كتب الحديث المدوّنة تحت التراب! بلا حجّة ولا مبرّر معقول سوى أمر السلطة

(١) تقييد العلم: ٤٩.

(٢) تقييد العلم: ٥٣.

(٣) تقييد العلم: ٥٣.

(٢٠٣)

واجتهادها في إبادة حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد تعجّب ابن الجوزي ـ وحقّه أن يتعجّب ـ من هذا الصنيع الشاذّ، فوصفه بأنّه عناد عظيم للشريعة فقال: «فما عوندت الشريعة بمثل هذا»(١)، وأمّا عن دفن الكتب، فقد قال أحمد بن حنبل: «لا أعلم لدفن الكتب معنىً»(٢).

ثمّ استمرّ منع الحديث كما يقول أبو زهو: «وقد تتابع الخلفاء على سُنّة عمر.. فلم يشأ أحدٌ منهم أن يدوّن السُنن، ولا أن يأمر الناس بذلك حتّى جاء عمر بن عبدالعزيز»(٣).

أقول:

إنّ جميع من تعرّض لدراسة تاريخ السُنّة ومراحل تدوين الحديث الشريف فصّل موقف عثمان الموافق لمن سبقه بشأن الحديث وموقف معاوية المتشدّد إزاء كلّ حديث يروى عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام أو في أهل البيت عليهم السلام وتابعه ملوك الأُمويّين إلى زمان عمر بن

عبدالعزيز الأُموي.

وقد ارتأينا عدم الخوض في مواقف السلطة في تلك الحقبة الزمنية والاكتفاء بموقف من ذكرنا إزاء الحديث روايةً وتدويناً اختصاراً للكلام ومراعاةً لحجم البحث، مع فسح المجال لحديث أهمّ في صفحاته اللاّحقة.

غير إنّه لا بُدّ من التذكير بتعرّض بعض الصحابة بعد وفاة الرسول إلى

(١) نقد العلماء ـ أو: تلبيس إبليس ـ: ٣١٤ ـ ٣١٦.

(٢) تقييد العلم: ٦٣، وانظر مزيداً من هذه الأَقوال في «تدوين السُنّة الشريفة» للسيّد محمد رضا الحسيني الجلالي، الفصل الخاصّ بالمنع عن التدوين.

(٣) الحديث والمحدّثون: ١٢٦.

(٢٠٤)

الاستدعاء الرسمي من قبل المانعين الأَوائل لكي يعلموا جيداً اتّجاه السلطة ورغبتها في أن لا يشيع الحديث بين الناس، وقد استجابوا للسلطة على مضض، كأبي هريرة، وأبي مسعود، وابن مسعود، وأبي موسى الأَشعري، وأُبيّ بن كعب، وأبي الدرداء، بل وقد تعرّض بعضهم إلى الإِهانة من قبل السلطة مع تهديدها المباشر لهم إن لم يكفّوا عن إشاعة الحديث الشريف(١)!!

حجج المانعين عن التدوين:

لم تكن لدى المانعين حجّة شرعية يستندون إليها في مقام منع تدوين الحديث، ولكن اختُلقت لهم بعض الحجج في ذلك بنسبة المنع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، مع أنّ أحداً من المانعين لم ينسب المنع قطّ إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، مع كونهم أقرب الناس إلى عصر التشريع، وفي ذلك دليل على

اختلاق تلك الروايات وافتعالها لصيانة الواقع التاريخي الذي ساد، وحفظ كرامة السلف الماضين.

* ومن تلك الروايات، ما رووه عن أبي سعيد الخُدْري أنّه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تكتبوا عنّي، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه»(٢).

وهذا الحديث باطل من وجوه:

أمّا من حيث السند، فقد حكم الحفّاظ بأنّه من الموقوفات على أبي

(١) راجع: تدوين السُنّة الشريفة: ٤٣٤ تحت عنوان: «عمر يهدّد الصحابة ويهينهم».

(٢) صحيح مسلم ١٤ \ ٢٢٨٩ ح ٧٢، باب التثبّت في الحديث من كتاب الزهد.

سعيد الخُدْري، وليس من المرفوعات حتّى يصح الاحتجاج به.

وأمّا من حيث الدلالة، فلم يتّفق لأَحد من علماء الحديث عند العامّة أنّ فهم منه المنع العام عن تدوين الحديث، بل حمل على المنع عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة، خوف اختلاطهما على غير العارف في صدر الإسلام.

ويكفي أنّ مسلماً ـ صاحب «الصحيح» ـ أورده في باب التثبّت في الحديث، وعنوان الباب صريح بأنّ مسلماً فهم منه مجرّد المحافظة على الحديث.

كما قيل بشذوذ الحديث أيضاً(١).

* ومنها أيضاً، ما رووه عن أبي سعيد كذلك من أنّه استأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتابة الحديث فلم يأذن له(٢).

وأوّل ما في هذه الرواية هو أنّ المنع خاصّ بأبي سعيد، فكيف يستفاد منها ـ على

فرض صحّتها ـ المنع العام عن كتابة الحديث؟!

على أنّ راويها سفيان بن عيينة وهو متّهم بالتدليس.

إلى غير ذلك من الروايات الأُخرى التي أشبعها السيّد الجلالي في «تدوين السُنّة الشريفة» بحثاً وتمحيصاً وانتهى إلى نتائج باهرة، بحيث يَسّر لغيره الوقوف على حقيقة تلك الروايات ومعرفة قيمتها العلمية سنداً ودلالة(٣)،

(١) هذه الوجوه من «تدوين السُنّة الشريفة»: ٢٩٠ ـ باختصار..

(٢) تقييد العلم: ٣٢.

(٣) تدوين السُنّة الشريفة: ٢٩٧ ـ ٣١٥.

(٢٠٦)

معارضة المنع لأَحاديث الإِذن بالكتابة وإباحتها:

إنّ أحاديث منع التدوين المرفوعة والموقوفة معارضة لِما ورد في الصحيح الثابت عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشأن تدوين الحديث الشريف.

* من قبيل ما رواه رافع بن خديج قال: «قلت: يا رسول الله، إنّا نسمع منك أشياء، أفنكتبها؟ قال: اكتبوا ولا حرج»(١).

* وكذلك أمر صلى الله عليه وآله وسلم أن تُكتَب خطبته الشريفة عند فتح مكّة، حين طلب أبو شاه ـ رجل من أهل اليمن ـ أن يكتبوا له الخطبة، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «اكتبو لأَبي شاه»(٢).

* ومنها، قول عبدالله بن عمرو بن العاص: «يا رسول الله، إنّا نسمع منك أشياءً لا نحفظها، أفنكتبها؟ قال: بلى، فاكتبوها»(٣).

* وعن عبدالله بن عمرو، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «قيّدوا العلم بالكتاب»(٤).

* وعنه أيضاً، قال: «كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأُريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: تكتب كلّ شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر يتكلّم في الرضا والغضب!!؟ قال: أمسكت، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أكتب، فوالذي

(١) تقييد العلم: ٧٣.

(٢) صحيح البخاري ١: ٤٠ ـ ٤١، وصحيح الترمذي ٥| ٣٩ رقم ٢٦٦٧.

(٣) تقييد العلم: ٧٤.

(٤) تقييد العلم: ٦٩، ورواه أنس بن مالك في «تقييد العلم»، وابن عبّاس في الكامل ـ لابن عدي ـ ٢|٧٩٢، كما في «تدوين السُنّة الشريفة».

نفسي بيده ما خرج منه إلاّ حقّ، وأشار صلى الله عليه وآله وسلم بيده إلى فيه»(١).

* ومنها: حديث أبي هريرة: «ما كان أحد أكثر حديثاً منّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنّه كان يكتب ولم أكن أكتب»(٢).

* ومن ذلك أيضاً ما رواه الترمذي بسنده عن أبي هريرة، قال: كان رجل من الأَنصار يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسمع من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحديث، فيعجبه ولا يحفظه، فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

فقال: يا رسول الله، إنّي لاَسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «استعن بيمينك» وأشار بيده إلى الخط(٣).

معارضة المنع لأُمور أُخرى:

كما إنّ أحاديث منع التدوين بالرغم من معارضتها إلى هذه الروايات وكثير غيرها، معارضة أيضاً لِإجماع أهل البيت عليهم السلام على إباحة التدوين، ومعارضة أيضاً لِما قام الدليل القاطع عليه، أعني وجود المدوّنين في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرفوا بأسمائهم وأُفردوا بدراسات خاصّة عند الفريقين، هذا فضلاً عن وجود الخطّ الآخر الملتزم بتدوين الحديث ونشره بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة، مع عدم الرضوخ لاَوامر المنع ومقاومتها بكلّ قوّة كما سننبّه عليه في محلّه.

(١) مسند أحمد ٢/١٦٢، وتقييد العلم: ٨٠ ـ ٨١.

(٢) صحيح البخاري ١/٣٦ باب كتابة العلم.

(٣) صحيح الترمذي ٥/٣٩ رقم ٢٦٦٦.

(٢٠٨)

ولاَجل هذه الأُمور مجتمعة وجد مؤيّدو سياسة المانعين أنفسهم في أمسّ الحاجة إلى البحث عن مبرّرات معقولة ومقبولة تسوّغ ذلك التصرّف المريب إزاء الحديث الشريف رواية وتدويناً، فالتمسوها من أقوال المانعين أنفسهم! ولا بأس هنا من التطرّق اليها؛ لمعرفة قيمتها العلمية، مراعين بذلك الاختصار(١).

(١) في كتاب «تدوين السُنّة الشريفة» للعلاّمة المحقق السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي جهد مميّز في متابعة أزمة منع تدوين الحديث الشريف، واستقراء ما في

تاريخها من ملابسات، وما أفرزته تلك الأَزمة من مواقف العلماء والباحثين والمستشرقين حيالها، بما في ذلك مبرّرات المنع ومناقشتها.

ولمّا كان هذا المقال قد أُعدّ في الأَصل كجزء من مدخل لدراسةٍ موسعة عن مناهج المحدّثين، اقتضى الأَمر التنويه بالكتاب والإِشادة بما احتوى عليه من تحقيق، مع الاستفادة المباشرة منه في أكثر من موضع.

(٢٠٩)

مبررات منع تدوين الحديث

«مناقشة وتقييم»

المبرّر الأَوّل ومناقشته:

إنّ المنع عن كتابة الحديث كان لأَجل الحفاظ على القرآن الكريم، بمعنى الخشية من أن تؤدّي عملية تدوين الحديث إلى اختلاط الحديث بالقرآن، بحيث لا يُميّز أحدهما عن الآخر؛ ولهذا كان المنع عن تدوينه موفّقاً، وفي محلّه!

وفيه:

إنّ تصوّر المُراد بالتدوين الذي يُخشى من مغبّة اختلاطه بالقرآن الكريم، يمكن حصره بالتدوين الذي يكون في الصحائف التي دُوّن فيها القرآن الكريم، بحيث يكون الحديث بين الآية وأُختها من غير إشارة إلى أنّ هذا حديث، وهذا قرآن، ففي مثل هذه الحالة يتوجّه ما ذكروه من تبرير ـ بحقّ غير العارف ـ لو كان أمر التدوين محصوراً بها.

أمّا لو كان تدوين الحديث على حواشي وهوامش الصحائف القرآنية، متصدّراً ـ مثلاً

. بقول المدوّن: قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كذا، قبيل كلّ حديث، فلا معنى لاحتمال اختلاطه . مع هذا الفرض . بالقرآن الكريم.

(٢١٠)

وقد جرى بعض الصحابة على تحشية مصاحفهم بأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خصوصاً فيما يتّصل من الأَحاديث بالناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، ونحو ذلك، كمصحف ابن عبّاس، ومصحف ابن مسعود، ومصحف أُبيّ بن كعب، بل الثابت عند كثير من الأَعلام، أنّ مصحف أمير المؤمنين عليه السلام كان مليئاً بالأَحاديث الشريفة التي دونّها عليه السلام بيده الشريفة على حواشي مصحفه.

وأمّا لو أُريد به التدوين المستقلّ استقلالاً تامّاً عن صحائف القرآن، بحيث يكتب في صحائف أُخرى ثمّ يُعطى لها عنوان جامع مثل: «أحاديث الرسول» أو «السنن» ونحو هذا... فإنّ بُعد اختلاطها بالقرآن مسلّم لا ريب فيه، وهل سمعت أو رأيت أحداً يقول بضرورة حرق كتب الحديث مثلاً إذ يخشى منها أن تختلط بالقرآن؟!

ثمّ أين ذهب الإِعجاز القرآني الخالد الذي أبهر المشركين وحيّر عقولهم، لمّا سمعوا بعض آياته؟!

وهل يُعقل أن لا يُميّز كتاب الله العزيز عن كلام المخلوق وإنْ كان نبيّاً كنبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم؟!

إنّ بلاغة الحديث وإنْ بلغت الذروة، إلاّ أنّها دون بلاغة القرآن الكريم بلا ريب، ولا معنى لدعوى الاختلاط تلك إلاّ المساس بمعجزة الإِسلام الخالدة، بعد إنزال كلام الخالق منزلة كلام المخلوق! وبالتالي ليكون قابلاً للتحدّي المنفي بالأَصل في مواطن كثيرة من الذكر الحكيم.

المبرّر الثاني ومناقشته:

إنّ المنع عن كتابة الحديث جاء للتحرّز من إهمال المسلمين للقرآن

(٢١١)

الكريم، وانشغالهم بالحديث الشريف دونه!

وفيه:

١ ـ قد تقدّم في أوّل الكلام أنّ السُنّة المطهّرة شارحة وموضّحة ومفصّلة للقرآن الكريم، وأنّه إذا تُركت، جُهلت أُصول الإسلام وقوانينه وأنظمته وآدابه وأخلاقه وتعاليمه.

وعليه، فالاشتغال بالسُنّة هو عين الاشتغال بالقرآن، وأنّ فهمه والوقوف على مُراد الله تعالى فيه لا يتمّ دون الرجوع إلى السُنّة المطهّرة بالإتّفاق.

٢ ـ إنّ معنى ذلك ـ لو تمّ ـ هو أنّ القرآن الكريم لم يتغلغل في نفوس الصحابة، وهو اتّهام صريح لهم بأنّهم لم يعرفوا قدر الكتاب العزيز!

هذا، مع أنّهم سمعوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مواطن شتّى يحثّهم على تلاوة كتاب الله وتدبّر آياته والنظر فيه، حتّى عُدَّ النظر إلى المصحف عبادة، وكان فيهم الكثير من حفّاظه، فكيف يُعقل اتّفاقهم على إهماله بسبب تدوين الحديث الشريف؟!

٣ ـ إنّ قول الصحابة ـ عند العامّة ـ حجّة، ولو فرض أنّ الاشتغال بالحديث ليس هو عين الاشتغال بالقرآن الكريم، فكيف يكون قول من لا يعي قدر القرآن فيهمل آياته ويشتغل بغيرها حجّة؟!

وعليه، فلا بُدّ لهم من رفع اليد عن أحد الأَمرين، وإنْ كان في الواقع عن كليهما.

(٢١٢)

المبرر الثالث ومناقشته:

إنّ المنع عن تدوين الحديث جاء للحفاظ على مَلَكة الحفظ عند الصحابه؛ لاَنّ تدوين الحديث الشريف يؤدّي إلى ضعف الحافظة عندهم.

وفيه:

١ ـ إنّ مَلَكة الحفظ ليست شرعاً منزلاً يجب على الخليفة صيانتهُ مقابل التفريط بالسُنّة المطهّرة، والعكس هو الصحيح.

٢ ـ إنّ بقاء مَلَكة الحفظ قويّة لدى الحفّاظ غير مسلّم، فهي تضعف تدريجياً مع تقدّم العمر، وبالتالي يفقد الحافظ الكثير من محفوظاته، فلو كان إلى جنب حفظه ديوان للحديث الشريف لاستعان به عند ضعف الحافظة، ولوقف على ما نساه، فالتدوين اذن يقوّي الحافظة ولا يضعفها، وقد جاء في الخبر: «إنّ القلب يتّكل على الكتابة»(١).

٣ ـ ليس كلّ الصحابة من الحفّاظ كما مر في أحاديث إباحة التدوين. وإذا كان الحافظ في غنىً عن النظر إلى الكتاب، فماذا يصنع غير الحافظ الذي لا يجد من يسأله، وهو مكلّف بأُمور عليه معرفتها؟!

٤ ـ إنّ صيانة أيّ علم من العلوم والإِحتفاظ به وتقديمه للاَجيال كما هو عليه من أدنى اختلاف أو زيادة ـ ولو في المعنى ـ لا يكون إلاّ عن طريق الكتابة، ولو كان الحفظ مقدّماً على الكتابة في ذلك؛ لاستعيض بالحفظ عن التدوين بالنسبة إلى القرآن الكريم، بينما نجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد

(١) الكافي ١/٤٢ ح ٨.

ركّز اهتمامه على كتابة الآيات أوّلاً بأوّل ولم يتّكل على الحفظ في بقاء القرآن سالماً من الزيادة والنقصان.

هذا، وقد يبرّر بعضهم فعل أبي بكر وعمر، بعدم معرفة المحدّثين من الصحابة للكتابة، كما اختاره ابن حجر(١).

ولا يخفى ما فيه؛ لأَنّ النهي عن الكتابة لا يتوجّه إلى الأُمّيّين؛ لأَنّه تكليف بمتعذَّر، فالرجل الأُمّي لا يقال له: لا تكتب، فلا بُدّ من افتراض وجود العارف بالكتابة في مرحلة سابقة على ورود النهي.

ثمّ، كيف لا يوجد في الصحابة من يحسن الكتابة، وقد تعلّموها، وكتبوا المصحف في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟! بل كانت لبعضهم مصاحف معروفة، تعرّض لها السجستاني بكتابه «المصاحف».

هذا، فضلاً عن كون التدوين كان معروفاً عند عرب الحيرة والقرشيّين قبل الإِسلام(٢).

هذه هي أهمّ المبرّرات التي تذرّع بها المانعون في منطق أنصارهم، وهي كما تقدّم لا تصحّ جميعاً في منطق الشرع والعقل لأَنّ تكون سبباً في إهمال السُنّة النبوية.

الأَسباب الواقعية لمنع تدوين الحديث الشريف:

إنّ الأَسباب الواقعية، والدوافع الحقيقية وراء المنع المذكور، هي أسباب ودوافع سياسية اقتضتها مصلحة السلطة، وخلاصتها محاولة التعتيم

(١) هدي الساري ١| ٤.

(٢) دراسات في الحديث والمحدّثين: ١٥ ـ ١٦.

على منزلة أهل البيت عليهم السلام، والتقليل من شأنهم، وإبعادهم عن الحكم، وإخفاء حقِّهم واوْلويّتهم في خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

لاَنّ الناس إذا ما عرفوا ـ من خلال تدوين الاَحاديث الشريفة ـ أنّها تنصّ صراحة بالخلافة على أمير المؤمنين عليه السلام، وتقديم أهل البيت عليهم السلام على سائر الناس، تأكّد لهم أنّ أحداث السقيفة التي مُني بها الإسلام والمسلمون فيما بعد، لم تكن أحداثاً عادية، وإنّما أحداثاً خطيرة جدّاً في تاريخ الإسلام السياسي إذ غيّرت مجرى الاَحداث، وأقصت أهل البيت عليهم السلام عن حقّهم الشرعي في الخلافة.

وهذا ما يشكّل خطراً حقيقياً على السلطة الحاكمة، وإدانة لها، بأنّها مغتصِبة، ويجب شرعاً إزاحتها وإعادة الحقّ إلى أهله، ومن هنا ابتُليت السُنّة المطهّره بالمواقف السابقة.

ويمكن أن يضاف إلى ذلك سببٌ آخر، وهو أنّ الخلفاء الثلاثة منحوا أنفسهم صلاحية واسعة في ميادين الاجتهاد في مقابل نصوص الشريعة الإسلامية، مع تعرّضهم المستمرّ في بداية الاَمر إلى انتقادات الصحابة وإثبات أن تلك الاجتهادات مخالفة لِما هو ثابت عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (١)، وكان التراجع عمّا اجتهدوا به حليفهم، وباستمرار الحالة، فإنّها أخذت تشكل خطّاً بيانيّاً متصاعداً في الاستياء من تلك الاجتهادات المخالفة لروح الشريعة نصاً ومضموناً، ممّا حملهم على اتّخاذ الإجراءات الحاسمة لوقف حالة الاعتراض والتذمّر عند رؤوس الصحابة وذلك بحسم مادّتها، وهو الحديث!

(١) راجع «النصّ والاجتهاد» للسيّد شرف الدين، ففيه نماذج كثيرة جدّاً من اجتهادات الخلفاء الثلاثة في مقابل النصّ.

(٢١٥)

نعم، كان من المناسب جدّاً لبقاء السلطة أن تقوم بفعل كهذا وتبرّره على أساس حفظ القرآن الكريم تارة، وعدم إهماله أُخرى، ومراعاة الحفظ ثالثة؛ لأنّ التراجع عن الرأي كلّما بان خطأُه، يشكلّ إدانة قويّة لهم في إحتلال مواقع غيرهم.

فلا محيص إذن من القول بمنع تدوين الحديث، لكي لا يكون بيد الصحابة أدنى سلاح حديثي يلوَّح به في وجه السلطة اعتراضاً على نمط سياستها ولون فقههها(١).

(١) السبب الأوّل من أسباب المنع الحقيقية، بُرهن عليه في أغلب كتب الشيعة وبحوثهم حول تاريخ السُنّة المطهّرة لاسيّما في كتاب تدوين السُنّة الشريفة للسيّد الجلالي، والثاني هو من إفادات السيّد علي الشهرستاني ـ صاحب كتاب «وضوء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم» ـ في بحث خطّيٍّ له عن تدوين السُنّة.

تاريخ تدوين الحديث الشريف وعلومه

أوّلاً: تاريخ تدوين الحديث الشريف وعلومه عند العامّة:

اختلف المؤرّخون لحركة تدوين الأحاديث عند العامّة اختلافاً واسعاً في تعيين زمان التدوين الفعلي، بعد اتّفاقهم جميعاً على أنّ بذور التدوين الأُولى قد غُرست بيد عمر بن عبدالعزيز الأُموي (ت ١٠١ هـ)، ثمّ نمت تدريجياً وأينعت في القرن الثالث الهجري، حين برزت عندهم المدوّنات الحديثية المتداولة اليوم من المسانيد والصحاح وغيرها.

فعمر بن عبدالعزيز هو أوّل حاكم أُموي نبّه بعد فوات الأوان ـ على الخطر الحقيقي الذي أحدق بالحديث الشريف نتيجة الحظر المضروب عليه من لدن أسلافه اقتداءً منهم بسُنّة الشيخين! ولهذا فقد أصدر أمراً بتدوينه، ولكن بعد مُضيّ قرن من الزمان على إهماله!

ويبدو أنّه انتدب لهذه المهمّة أكثر من واحد، ففي قول الخطيب البغدادي: أنّه أرسل رسالة إلى أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم الأَنصاري الخزرجي، قاضي المدينة (ت ١٢٠ هـ) يقول فيها: انظر ما كان من حديث رسول الله فاكتبه، فإنّي قد خشيت دروس العلم وذهاب العلماء(١).

(١) تقييد العلم: ١٠٦.

(٢١٧)

وفي قول ابن سعد: أنّه كتب إلى مرّة بن كثير يأمره بذلك(١).
وفي قول القرطبي (ت ١٢٤ هـ): أنّه أمر ابن شهاب الزهري بتدوين الحديث(٢)) ع.
كما قيل: أنّه أمر أهل المدينة بذلك.
ويرى البعض منهم تأخّر تدوين الأَحاديث إلى ما بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز، فقد صرّح ابن حجر في مقدمة «فتح الباري» بأنّ أوّل من جمع الحديث ودوّنه بمكّة هو ابن جريح (ت ١٥٠ هـ).
ثمّ ذكر جماعة من مدوّني الحديث الأَوائل بحسب الأَمصار الإِسلامية التي نشط بها التدوين يومذاك، فكان أوّل من دوّنه منهم بالمدينة المنوّرة: ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)، وبالبصرة حمّاد بن سلمة (ت ١٥٧ هـ)، وبواسط هشيم بن بشير السلمي (ت ١٨٣ هـ)، وباليمن مُعَمَّر (ت ١٥٣ هـ)، وبالريّ جرير بن عبدالحميد الضبّي (ت ١٨٨ هـ)، وبخراسان عبدالله بن المبارك (ت ١٨١ هـ).
وهذه هي المرحلة الأُولى من مراحل التدوين الرسمي للحديث الشريف، وقد اتّسمت تلك المرحلة بتدوين الأَحاديث المنسوبة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، مع أقوال الصحابة وفتاواهم جنباً إلى جنب دونما تنسيق أو تبويب.

ثمّ جاء دور المرحلة الثانية من التدوين:

وفيها أُفردت الأَحاديث المنسوبة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن أقوال الصحابة وفتاواهم، وذلك عن طريق جمع المسانيد وترتيبها، وقد ابتدأت تلك المرحلة من أواخر القرن الثاني

(١) الطبقات الكبرى ٤٤٧/٧.

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٧٦/١، وانظر تدوين السُنّة الشريفة: ١٦ ـ ١٧.

(٢١٨)

وامتدّت إلى الربع الأوّل من القرن الثالث الهجري، ومن أعلام المدوّنين فيها عبدالله بن موسى الكوفي، وأسد بن موسى البصري، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤٠ هـ)، وغيرهم.

أمّا المرحلة الثالثة من تدوين الأَحاديث عند العامّة، فقد ابتدأت بعد انتهاء دور المرحلة الثانية، وانتهت في أوائل القرن الرابع الهجري، وقد اتّسمت تلك المرحلة بجمع الأَحاديث وتصنيفها على الأَبواب، بحيث جُعل لكلّ صنف من الأَحاديث التي تدور حول محور واحد باب خاصّ به، كما امتاز التصنيف فيها بجوّدة الترتيب بالقياس إلى المرحلتين السابقتين، هذا مع اختيار المحدّث ما يراه مناسباً للتدوين، كل بما يمليه عليه علمه واجتهاده ومنهجه.

ومن أهمّ كتب هذه المرحلة هي:

صحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، وصحيح مسلم (ت ٢٦١ هـ)، وسنن ابن ماجة (ت ٢٧٣ هـ)، وسنن أبي داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، وسنن الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، ومجتبى النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، وتسمى هذه الكتب ـ عند العامّة ـ بالصحاح

الستّة، ويلحقها ـ في الرتبة والزمان ـ صحيح ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)، وصحيح أبي عوانة (ت ٣١٦ هـ) وغيرهما.

ومع أنّ تحرّي الصحيح دون غيره من مستلزمات مدوّني الحديث لا سيّما في هذه المرحلة التي تعدّ من أهمّ مراحل التدوين عند العامّة، وكتبها من أصحّ كتب الحديث عندهم، إلاّ أنّها لم تسلم كغيرها من الأَحاديث الموضوعة، والضعيفة، بسبب الحظر المضروب على الحديث كما مرّ، ولكون أصحاب هذه الكتب اعتمدوا بشكل مباشر على مسموعات

(٢١٩)

ومدوَّنات المرحلتين السابقتين التي اختلط فيها الغثّ بالسمين نتيجة انفصالهما عن العصر النبوي الشريف فترة طويلة سخّر فيها معاوية وحزبه جملة من الصحابة لوضع الأَحاديث الجمّة في فضائل الثلاثة وتكريس آرائهم، مع النيل من خصومه السياسيّين بكل ما استطاع إليه سبيلاً، ولو بالكذب والبهتان.

ولهذا، فقد أدرك علماؤهم ضرورة البحث الرجالي، فألّفوا كتباً في الرجال، وذلك بعد سنة (٢٦٠ هـ)؛ لأَنّ أوّل من تكلّم منهم في الرجال هو شعبة ـ المتوفّى في سنة (٢٦٠ هـ) ـ كما نصّ على ذلك السيوطي في كتابه «الأَوائل»(١)، ثمّ توالى التأليف الرجالي عندهم بعد هذا التاريخ، كما أدركوا حاجتهم إلى علوم الدراية فظهر أوّل كتاب لهم وهو «المحدّث الفاصل» للقاضي أبي محمّد الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ)، ولم يكن كتابه جامعاً لعلوم الدراية، ثمّ جاء بعده الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في «مصطلح الحديث»، ثمّ أبو نعيم الأَصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، ثمّ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في كتابه «الكفاية»، إلى أن جاء ابن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ) فكتب مقدّمته الشهيرة في علوم الحديث حتّى عُدَّ الخاتمة في هذا الباب(٢).

هذا هو مجمل نشاط العامّة في تاريخ تدوين الحديث وما يتّصل به من الدراية والرجال بعد رفع الحظر عن تدوينه، بعيداً عن الإطناب المملّ،

(١) راجع: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٣٣.
(٢) عُنِيَ العامّة بمقدّمة ابن الصلاح كثيراً، فقد شرحها الحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ) وكذلك السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، واختصرها النووي الشافعي (ت ٦٧٦ هـ) في كتابه «التقريب» الذي شرحه السيوطي (ت ٩١١ هـ) في «تدريب الراوي»، كما اختصرها ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في كتابه «الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث»، وقد ردّ فيه على ابن الصلاح في مواطن كثيرة.

(٢٢٠)

والإسهاب المخلّ.

ثانياً: تاريخ تدوين الحديث وعلومه عند أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم:

يرجع تاريخ تدوين الحديث الشريف عند الشيعة الإماميّة إلى وقت مبكّر جدّاً من عصر صدر الإسلام، إذْ كان موقفهم صريحاً من الحظر المفروض على تدوين الحديث الشريف، فرفضوه رفضاً باتّاً جملة وتفصيلاً، ولم يلزموا أنفسهم به وقاوموه أشّد المقاومة، وسارعوا إلى نقضه، ولم تثن طلائعهم عن المضيّ قُدماً في تدوين السُنّة تلك الأَزمة الخانقة التي عاشها غيرهم مدّة قرن من الزمان أو أكثر، ولم توقف عملية التدوين عندهم تلك العواصف الكثيفة التي حاولت بمكرها ودهائها أن تميت السُنّة المطهّرة في مهدها، وتحجب أنوارها عن المسلمين، بل زاد إيمانهم بأنّ أهداف الحظر لم تكن لأَجل الحفاظ على سلامة القرآن الكريم، وإنّما كانت لصرف الناس عن أهل بيت نبيّهم صلى الله عليه وآله وسلم، وما يستتبع ذلك من طمس معالم الدين وتعاليمه، وضياع الحقّ، وفقدان الجزء الأَعظم من الشريعة،

ومن ثمّ إلباسها لباساً جديداً من البدع التي لا تمتّ بصلة إلى الواقع، فضلاً عن التسامح في الشرع بإضفاء القدسية على تصرّفات ما أنزل الله بها من سلطان.

لقد ترسّم روّاد التشيع في منهجهم هذا المنهج القرآني السليم، والسُنّة الكريمة الآمرة بالتدوين، مع اقتفاء خطى أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، فهو الرجل الأوّل في الإسلام الذي حرص غاية الحرص على الأحاديث ودوّنها في حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في كتابين تواتر النقل

(٢٢١)

عنهما، وهما:

١ . الصحيفة الجامعة: إنّ الثابت عن عليٍّ عليه السلام هو أنّه أوّل من دوّن الأحاديث الشريفة في كتاب، وهو كتاب: (الجامعة) وقد يسمّى بـ: الصحيفة، أو: الصحيفة الجامعة، أو: كتاب عليّ عليه السلام، وهو من إملاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ عليه السلام بيده.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وإنّ الناس ليحتاجون إلينا، وإنّ عندنا كتاباً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخطّ عليّ عليه السلام، صحيفة فيها كلّ حلال وحرام»(١).

وقد سُميّت هذه الصحيفة بالجامعة كما في روايات «الكافي» «وبصائر الدرجات»، من ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام: «وإنّ عندنا الجامعة، وما يدريهم ما الجامعة؟! صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإملائه من فلق فيه، وخط عليّ بيمينه»(٢).

وورد ذكر صحيفة الإمام عليّ عليه السلام في صحيح البخاري، في باب كتابة العلم، وباب إثم من تبرّأ من مواليه(٣)، وهي غير الصحيفة الجامعة.

وقد اعتمد على كتاب عليّ عليه السلام أئمّة أهل البيت عليهم السلام في مواطن كثيرة، فقد روى عنه كلٌّ من:

الإمام زين العابدين عليه السلام، كما في الكافي، والفقيه، والتهذيب(٤).

الإمام الباقر عليه السلام، كما في الكافي، والخصال، والتهذيب(٥).

(١) أُصول الكافي ١|٢٤١ ـ ٢٤٢ ح ٦، وبصائر الدرجات: ١٤٩ ح ١٤.

(٢) أُصول الكافي ١|٢٣٩ ح ١، وبصائر الدرجات: ١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) صحيح البخاري ١|٤٠ و ٤|٢٨٩.

(٤) الكافي ٧|٤٠ ح ١، والفقيه ٤|١٥١، والتهذيب ٩|٢١١ ح ٨٣٥.

(٥) الكافي ٤|١٣٥ ـ ١٣٦، والخصال: ١٢٤، والتهذيب ٧|٤٣٢.

(٢٢٢)

الإمام الصادق عليه السلام، كما في الكافي، والفقيه، وعلل الشرائع، والتهذيب، والاستبصار، والوسائل، والبحار(١).

كما صرّح أصحاب الأئمّة عليهم السلام برؤية الصحيفة الجامعة عند الأئمّة عليهم السلام، فقد شهد بذلك أبو بصير بأنّه رأى الصحيفة الجامعة عند الإمام الباقر عليه السلام، وسأله عنها، فقال له: «هذه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط عليّ عليه السلام»(٢).

ونظير هذه الشهادة شهادة عبدالملك بن أعين(٣)، ومحمّد بن مسلم في مواضع متعدّدة من كتبنا الأربعة(٤).

كما رأى الحكم بن عيينة ـ أو: عتيبة ـ أبو محمّد الكندي الكوفي الزيدي البتري (ت ١١٤ هـ أو ١١٥ هـ) كتاب عليٍّ عليه السلام عند الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، روى ذلك النجاشي في ترجمة محمّد بن عذافر(٥).

وتوجد قطعة من هذا الكتاب ـ الذي هو من إملاء الرسول، وخطّ عليٍّ صلوات الله عليهما في أمالي الشيخ الصدوق، أوردها في المجلس السادس والستّين(٦).

كما توجد نسخة من صحيفة الإمام عليّ عليه السلام ـ وهي كتاب في

(١) الكافي ٤|٩ ح ٤ و ٤|٣٠٤ ح ٧ و ٨، والفقيه ٢|١١٧، وعلل الشرائع ٢| ١٦٠، والتهذيب ٥|٣٥٥ و ٩|٢، والاستبصار ٢|٢٠٢، و ٤|٥٩، والوسائل ٩|٤٣٨ و ١٦| ٣٣٤، وبحار الأنوار ١٠|٢٥٤.

(٢) بصائر الدرجات: ١٤٤.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦٢ و ١٦٥.

(٤) الكافي ٧|٩٣ و ١١٣، والفقيه ٤|١٩٢، والتهذيب ٩|٢٧٠ و ٣٨٠.

(٥) رجال النجاشي: ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٩٦٦.

(٦) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٤٤ ـ ٣٥٢ المجلس رقم ٦٦، والفقيه ٤: ٢ | ١.

الديات ـ عند السيّد حسن الصدر؛ إذ صرّح بذلك فقال: «وعندي منه نسخة»(١).

والظاهر أنّ هذه الصحيفة الأخيرة هي التي روى عنها البخاري كما تقدّم وليست هي الصحيفة الجامعة التي فيها كلّ حلال وحرام حتى ارش الخدش، فهي غيرها وإن اشتبه بها الكثيرون.

٢ ـ كتاب الجَفْر: وإلى جانب ذلك، يوجد كتاب آخر لعليٍّ عليه السلام باسم كتاب «الجَفْر»، والجَفْرُ لغةً: من أولاد الشاء إذا عَظُم واستكرش، قال أبو عبيد: إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجَفَرَ جنباه، وفُصل عن أُمه، وأُخذ في الرعي فهو جَفَرٌ(٢).

والمراد منه في الحديث على حذف مضاف، أيّ: جلد الجفر، ولعلّه صار كالعلم

على جلد مخصوص لثور أو شاة؛ لكثرة الاستعمال(٣)، وحقيقة الجَفْر:هو كتاب كُتِب على جلد الجَفْر أيّ: جلد ثور أو شاة، ولذا سمّي بكتاب الجفر، وهو أيضاً من إملاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ الوصيّ عليه السلام، وعلى ذلك تضافرت الروايات عند الشيعة.

واعترف بهذا الكتاب بعض علماء العامة أيضاً:

قال الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) في«شرح المواقف» لعضدالدين الإيجي (ت ٧٥٦ هـ) عن كتاب الجفر والجامعة: «وهما كتابان لعليٍّ رضي الله عنه ـ إلى أن قال: ـ وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه عليّ

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٧٩.

(٢) لسان العرب ٢|٣٠٤.

(٣) أعيان الشيعة ١|٩٤.

• ◆ •

تعقيب: مرآة التواريخ

(٢٢٤)

بن موسى الرضا رضي الله عنهما إلى المأمون: إنّك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك، فقبلت منك عهدك، إلاّ أنّ الجفر والجامعة يدلاّن على أنّه لا يتمّ»(١).

كما اعترف به صاحب «كشف الظنون»، وقال عن العلم المودع في الجفر بعد كلام له: «وهذا علم توارثه أهل البيت، ومن ينتمي إليهم.. وكانوا يكتمونه عن غيرهم كلّ الكتمان، وقيل: لا يقف [لا يفقه] في هذا الكتاب حقيقة إلاّ المهديّ المنتظر

خروجه في آخر الزمان» ثمّ نقل قصّة الإمام الرضا عليه السلام مع المأمون وقوله عليه السلام: الاّ أنّ الجفر والجامعة يدلاّن على أنّ هذا الأمر لا يتمّ.

فعقّب عليه بقوله: «وكان كما قال؛ لأنّ المأمون استشعر فتنة من بني هاشم فسمَّه، كذا في «مفتاح السعادة».

ثمّ قال: قال ابن طلحة: الجفر والجامعة كتابان جليلان، أحدهما ذكره الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يخطب بالكوفة على المنبر، والآخر أسرَّه [إليه] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمره بتدوينه.

إلى أن قال: ومن الكتب المصنّفة فيه، الجفر الجامع والنور اللامع للشيخ كمال الدين أبي سالم محمّد بن طلحة النصيبي الشافعي، المتوّفى سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستّمائة»(٢).

كما اعترف بكتاب الجفر ابن خلدون الأُموي (ت ٨٠٨ هـ) في تاريخه، مشيراً إلى ما كان من تحذير الإمام الصادق عليه السلام لبني الحسن

(١) شرح المواقف ٢٢/٦ في المقصد الثاني، مبحث العلم الواحد الحادث هل يجوز تعلّقه بمعلومين؟

(٢) كشف الظنون ٥٩١/١ ـ ٥٩٢ تحت عنوان: «علم الجفر والجامعة».

(٢٢٥)

وإخبارهم بمصارعهم استناداً إلى آثار النبوّة(١).

ولأبي العلاء المعرّي ابيات شعرية يردّ فيها على من ينكر حقيقة العلم الموجود في كتاب الجفر، يقول فيها:

لقد عَجِبوا لأهلِ البيتِ لمّا * أروهُمْ عِلمَهُمْ في مَسْكِ جَفْرِ

وَمِرآةُ المُنَجِّمِ وهي صُغرى * أَرتْهُ كُلَّ عَامِرَةٍ وَقَفْرِ(٢)

وأمّا عن أحاديث الجَفْر في كتب الشيعة فلا شكّ في تواترها عن أهل البيت عليهم السلام، ففي «بصائر الدرجات» وحده أكثر من عشرين طريقاً متّصلاً بأبي عبدالله الصادق عليه السلام، في خصوص كتاب الجفر(٣)، هذا فضلاً عمّا في غيره(٤).

وبالجملة، فإنّ لأَهل البيت عليهم السلام اهتماماً بالغاً في صيانة حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وخير ما يدلّك على هذا ما رواه محمّد بن جرير الطبري الآملي في «دلائل الإمامة» مسنداً إلى ابن مسعود أنّه قال: «جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام، فقال: يا ابنة رسول الله، هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندك شيئاً تطرفينيه؟ فقالت عليها السلام: يا جارية، هات تلك الجريدة؛ فطلبتها فلم تجدها، فقالت عليها السلام: ويحكِ اطلبيها، فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً؛

(١) تاريخ ابن خلدون ١/٥٨٩ الفصل ٥٣.

(٢) لزوم ما لا يلزم ٢/٧٤٨ طبعة دمشق، وانظر: أعيان الشيعة ١/٩٦، والمَسْك ـ بفتح الميم ـ هو الجلد.

(٣) بصائر الدرجات: ١٧٠ ـ ١٨١ ح ١ ـ ٧ و ٩ ـ ١٦ و ١٩ ـ ٢٢ و٢٤ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٤.

(٤) انظر: أُصول الكافي ١/١٨٥ ـ ١٨٨ ح ١ و ٣ ـ ٧، و١/٢٤٩ ح ٢، وكمال الدين ٢/٣٥٢ ح ٥٠، والفقيه ٤/٣٠٠ ح ٩١٠ والغيبة ـ للشيخ الطوسي ـ: ١٦٧ ح ١٢٩ وبحار الأَنوار ٥١/٢١ ح ٩ وقد أحصى السيّد الأَمين في أعيان الشيعة ١/ ٩٦ طرق الجفر فبلغت أكثر من أربعين طريقاً.

(٢٢٦)

فطلبتها، فإذا هي قد قممتها في قمامتها، **فإذا فيها**:
قال محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جارُه بوائِقَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت، إنّ الله يُحبّ الخيِّر الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش البذّاء السائل الملحف، إنّ الحياء من الإيمان والإيمان من الجنّة، وإنّ الفحش من البذاء والبذاء في النار»(١).

ومن الجدير بالإشارة، هو أنّ الكتب التي وصلت إلى آخر أئمّة أهل البيت عليهم السلام وهو الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، لم تكن محصورة بما ذكرناه من الجَفْر والجامعة، بل وصلت إليهم عليهم السلام كتب وصحف كثيرة ورثوها كابراً عن كابر.

وممّا يؤيّد هذا في كتب العامّة، هو ما أخرجه القندوزي الحنفي (ت ١٢٧٠ هـ) عن «فرائد السمطين» للجويني الشافعي (ت ٧٣٠ هـ) بسنده عن الإمام الباقر، عن أبيه، عن جَدِّه أمير المؤمنين عليهم السلام، أنّه قال:
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أُكتب ما أُملي عليك.
قلت: يا رسول الله، أتخاف عَلَيَّ النسيان؟
قال: لا، وقد دعوت الله عزّ وجلّ أن يُحَفِّظك ولا يُنَسِّيك، ولكن أُكتب لشركائك.
قلت: ومن شركائي يا نبيّ الله؟
قال: الأَئمّة من ولدك...»(٢).

(١) دلائل الإمامة: ١، وانظر: مستدرك الوسائل ١٢|٨٠ ـ ٨١ ح ١٣٥٧١ (٤) من الباب|٧١.

(٢) فرائد السمطين ٢/٢٥٩ باب ٥٠ ح ٥٢٧، وانظر: ينابيع المودّة ١/٧٣ ح ٨ باب ٣ من الطبعة المحقّقة.

(٢٢٧)

وممّا يؤيّده في أحاديث الشيعة، ما أخرجه الصفّار (ت ٢٩٠ هـ) بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصف ما عنده من الصحائف والكتب التي ورثها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث جاء فيه: «أيم الله، لو أنشط، ويؤذن لي لحدّثتكم حتّى يحول الحول لا أُعيد حرفاً.

وأيم الله، عندي لصحف كثيرة، قطائع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»(١).

وهناك عشرات الأَحاديث الصحيحة في كتب الشيعة الروائية المعتبرة، كالبصائر، والكافي، والإرشاد، وغيرها تعكس ـ وبصورة واضحة ـ اهتمام كلّ إمام من أئمّة أهل البيت عليهم السلام بتلك الكتب والصحائف اهتماماً منقطع النظير بحيث يجعلها في مقدّمة وصاياه إلى من سيخلفه من ولده، وقد جمع العلاّمة المجلسي تلك الأَحاديث، وأوردها في بحار الأَنوار، فراجع.

(١) بصائر الدرجات: ١٤٩.

مراحل تدوين الحديث عند الشيعة:

مرّ تدوين الحديث الشريف عند الشيعة بمراحل متعدّدة قبل تدوين كتبهم الحديثيّة الأَربعة، ابتداءً من العصر النبوي الشريف، وانتهاءً بحلول الغيبة الصغرى سنة ٢٦٠ هـ.

وهذا يعني امتياز الشيعة عن غيرها من الاتجاهات الفكرية والسياسية والعقائدية

بميزتين أساسيّتين، وهما:

١ ـ النشأة، ويدلّ عليها ما جاء في كتاب «الزينة» لأَبي حاتم سهل

(٢٢٨)

بن محمّد السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) من أنّ أوّل اسم ظهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو اسم الشيعة، قال: وكان هذا لقب أربعة من الصحابة، وهم: أبوذرّ، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأَسود، وعمّار بن ياسر(١).

٢ ـ النشاط العلمي، ويدلّ عليه، أنّ السبق الزمني إلى ميادين التدوين كان حليف الشيعة منذ نشأتها.

فقد عُرف عن أبي ذرّ الغفاري جندب بن جنادة (ت ٣٢ هـ)، وسلمان الفارسي (ت ٣٦ هـ) بأنّهما أوّل من صنّف في الآثار، إذ صنّف أبوذر رحمه الله كتاباً عُرف باسم «الخطبة» ذكر فيه ما جرى من أُمور بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.
كما صنّف سلمان رحمه الله كتاباً بعنوان «حديث الجاثليق»، ذكرهما الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في ترجمتيهما في كتابه «الفهرست».

وأمّا فيما يتّصل بدورهم ونشاطهم الحديثي، **فإنّه ممّا لا شكّ فيه أنّ تاريخ تدوين الحديث عندهم لم يمرّ بفترة انقطاع بخلاف ما عرفناه عند غيرهم.**

وقد مرّ أنّ أوّل من دوّن الحديث في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سماعاً عنه وإملاءً من فلق فيه الشريف، هو سيّد الموحّدين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
ومن هنا برز دور الشيعة في تدوين الحديث؛ لاقتدائهم بهدي القرآن الكريم الذي

أمر بآياته، كآية النفر، وبسورهِ كسورة القلم، وغيرها بالتعلّم والتعليم، واهتداءً بالسُنّة المطهّرة الآمرة بالتدوين، وبفعل

(١) راجع: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٨٠.

(٢٢٩)

أمير المؤمنين عليه السلام.

فقد صنّف مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب أمير المؤمنين عليه السلام وخازنه على بيت أموال المسلمين بالكوفة، الصحابي الجليل أسلم أبو رافع، كتاباً بعنوان «كتاب السنن والأحكام والقضايا»، واشتمل هذا الكتاب المبوّب على أبواب الصلاة والصيام، والحجّ، والزكاة، والقضايا، على الأحاديث الشريفة المصنّفة على تلك الأبواب.

مات أبو رافع رضي الله عنه بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠ هـ، وقيل في أوّل خلافته عليه السلام، أي: في سنة ٣٥ هـ.

ومنه يعلم أنّه أوّل من دوّن الحديث مبوّباً بعد أمير المؤمنين عليه السلام، وهو من شيعته بلا خلاف بين سائر أرباب الرجال والتراجم.

وبهذا تكون المرحلة الأُولى من مراحل تدوين الأحاديث عند الشيعة قد ابتدأت وانتهت في عصر صدر الإسلام.

ثمّ جاءت المرحلة الثانية، ويمثّلها خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الّذين لم يدركوا العصر النبوي، بل كانوا من رؤوس التابعين، فخلّفوا لمن جاء بعدهم كتباً كثيرة في الحديث الشريف،

وقد برز منهم:

الأَصبغ بن نباتة،
والحرث بن عبدالله،
وربيعة بن سميع،
وسُلَيم بن قيس الهلالي،
وعُبيدالله بن الحرّ،
وعُبيدالله بن أبي رافع،
وأخوه عليّ بن أبي رافع ـ وكانا كاتبيّن لعليٍّ عليه السلام ـ
ومحمّد بن قيس البجلي،
وميثم التمّار (ت ٦٠ هـ)
ويعلى بن مرّة،
وغيرهم.

وقد انحصر التدوين في هذه المرحلة في النصف الثاني من القرن الأَوّل الهجري، بعد اشغال النصف الأَوّل منه بمدوّنات الأَوائل من الصحابة الشيعة، إذ كان عمر التدوين في هاتين المرحلتين ممتدّاً على طول زمان

(٢٣٠)

الحظر الرسمي عليه من لدن السلطة، إذ مرّ أنّ أوّل من رفع الحظر المضروب على الحديث هو عمر بن عبدالعزيز الأُموي (ت ١٠١ هـ).

وبعد انقضاء المرحلة الثانية، تلتها المرحلة الثالثة في تدوين الأَحاديث عند الشيعة، وكان طلائع تلك المرحلة قد عاشوا زمان الانفتاح على التدوين عند العامّة، وبعبارة أدقّ، أنّهم عاشوا في الفترة الممتدّة من عصر الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام (ت ٩٥ هـ) إلى سنة ١٥٠ هـ، بحيث أدركوا زمان الإمام السجّاد عليه السلام

ورووا عنه.

ومن أعلام المدوّنين في هذه المرحلة للأَحاديث الشريفة:

زيد الشهيد سنة ١٢٢ هـ رحمه الله،

وجابر الجعفي (ت ١٢٧ هـ)،

والحسين بن ثور،

وأبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) وكان من أشهر المحدّثين والفقهاء من أصحاب الأَئمّة عليهم السلام في ذلك العهد،

وزياد بن المنذر المعروف بأبي الجارود (ت ١٥٠ هـ)، وغيرهم.

وبعد هذه المراحل الثلاث جاء دور تلاميذ الإمامين الباقر (ت ١١٤ هـ) والصادق (ت ١٤٨ هـ) عليهما السلام، ليشكّلوا مرحلة رابعة في تاريخ تدوين الحديث عند الشيعة، وهم كثيرون جدّاً،

إلاّ أنّ أشهرهم:

زرارة بن أعين (ت ١٥٠ هـ)،

ومحمّد بن مسلم (ت ١٥٠ هـ)،

وعبدالمؤمن بن القاسم الأَنصاري (ت ١٤٧ هـ)،

ويحيى بن القاسم، يكنّى أبا بصير،

وبسّام الصيرفي،

وزكريّا بن عبدالله،

وجحدر بن المغيرة،

وحجر بن زائد،

وعبدالله بن ميمون القدّاح،

ومعاوية بن عمّار (ت ١٧٥ هـ)،
وغيرهم الكثير من الّذين تركوا كتباً في الحديث لا زالت أسماؤها محفوظة، والطرق إليها معلومة.

ثمّ توالى التدوين بعد ذلك بشكل منقطع النظير لا سيّما في عصر

(٢٣١)

الإمام الصادق عليه السلام كما سنشير إليه في محلّه.
لقد بيَّنَتْ فهارس الكتب الشيعية ـ كفهرست النجاشي، وفهرست الشيخ الطوسي ـ أسماء المدوّنين في تلك المراحل الأَربع وما بعدها، مع أسماء مدوّناتهم بكلّ دقّة وتفصيل.

كما فصّل السيّد حسن الصدر في «تأسيس الشيعة» مؤلّفات الشيعة المتقدّمة في ذلك العهد من عمر التدوين، مع ترتيبها بحسب المراحل التاريخية.

وبالجملة، فإنّ المدوّنات الشيعية لأَحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام ابتداءً من عصر صدر الإسلام وانتهاءً بسنة ٢٦٠ هـ، بلغت أكثر من ستّة آلاف وستّمائة كتاب، فيما أحصاه المحدّث الشهير والفقيه المتتبّع الشيخ الحرّ العاملي رحمه الله في آخر الفائدة الرابعة من خاتمة «وسائل الشيعة»(١).

وفي «نهاية الدراية» للسيّد حسن الصدر ما يؤيّد هذا العدد حيث سمّى المؤلّفَ من الرواة، وعدد ما ألّفه من الأُصول، أو الكتب، أو المجاميع، أو المسانيد، ونحوها كما قاله هو نفسه رحمه الله في «تأسيس الشيعة»(٢).
وقد نصّ ابن النديم على بعض ما اشتهر منها في كتابه «الفهرست»(٣).

(١) وسائل الشيعة ٣٠|١٦٥، الفائدة الرابعة من الخاتمة.
(٢) تأسيس الشيعة: ٢٨٨.
(٣) فهرست ابن النديم: ٢٧٥ ـ ٢٧٨، وفيه أكثر من خمسين مصنّفاً من مصنّفات الشيعة الأَوائل.

(٢٣٢)

وممّا لا شكّ فيه أنّ عدداً وافراً من مجموع الإحصاء الذي ذكره الشيخ الحرّ رحمه الله قد أُلّف في عصر الإمام الصادق عليه السلام، إذ بلغ النشاط العلمي للشيعة الإمامية في عهده عليه السلام ـ وعلى يده ـ الذروة والقمّة، خصوصاً وقد وجد الإمام العظيم متنفّساً بخلاف ما كان عليه آباؤه الكرام الّذين أحاطت بهم عيون السلطة الحاكمة من كلّ جانب!
وكدليل على ذلك النشاط، هو ما قاله الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ): «إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل»(١).

وقد تصدّى ابن عقدة الحافظ (ت ٣٣٣ هـ) إلى جمع أسماء الرجال الّذين رووا عنه عليه السلام، في كتابه المعروف بـ «اسماء الرجال الّذين رووا عن الصادق عليه السلام» فبلغوا أربعة آلاف رجل، وقد ذكر فيه لكلّ واحد فيهم الحديث الذي رواه(٢).

وقال المحقّق الحلّي في كتاب «المعتبر» واصفاً دور الإمام الصادق عليه السلام في نشر العلم والمعرفة على أوسع نطاق، وما خرّجته مدرسته العلمية من الفضلاء والفقهاء والعلماء بشتى فنون الشريعة:
«فإنّه انتشر عنه من العلوم الجمّة ما بهر به العقول، حتّى غلا فيه جماعة وأخرجوه

إلى حدّ الألَوهية، وروى عنه من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل، وبرز بتعليمه من الفقهاء جمّ غفير، كزرارة بن أعين، وأخويه: بُكير وحمران، وجميل بن درّاج، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية،

(١) الإرشاد ١٧٩/٢، ومناقب ابن شهرآشوب ٢٤٧/٤، وإعلام الورى: ٣٨٤ الفصل الرابع.
(٢) رجال العلاّمة الحلّي: ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ١٣ من القسم الثاني.

(٢٣٣)

والهشامين (هشام بن سالم، وهشام بن الحكم)، وأبي بصير، وعبيدالله ومحمّد الحلبيّين، وعبدالله بن سنان، وأبي الصباح الكناني، وغيرهم من أعيان الفضلاء. كُتِبَ من أجوبة مسائله أربعمائة مُصَنَّفٍ، سمّوها: أُصولاً»(١).

وفي ترجمة الحسن بن عليّ بن زياد الوشّاء، الثقة الجليل، ما يدلّ على كثرة من تخرّج من المحدّثين على يد الإمام الصادق عليه السلام، فقد شهد على نفسه بأنّه أدرك في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ، كلٌّ يقول: «حدّثني جعفر ابن محمّد عليهما السلام (٢).

ولا يبعد أن يكون معظم أصحاب الأُصول الأَربعمائة من جملة المشايخ الّذين أدركهم الوشّاء، وسمع عنهم في مسجد الكوفة.

(١) المعتبر: ٢٦ من المقدّمة.
(٢) رجال النجاشي: ٣٩ ـ ٤٠ رقم ٨٠.

الأُصول الأَربعمائة:

إنّ من المسلّم به عند علماء الشيعة هو اشتهار أربعمائة مُصَنَّفٍ ـ من بين تراثهم

الحديثي المدوّن في عصور الأَئمّة عليهم السلام ـ لأَربعمائة مُصَنِّفٍ من أصحاب الإمامين الباقر (ت ١١٤ هـ) والصادق (ت ١٤٨هـ) عليهما السلام.

أو من أصحاب سائر الأَئمّة الأَطهار عليهم السلام على رأي آخر، والأَوّل هو الأَشهر.

ولا يخفى أنّ (الأَصل) مأخوذ فيه لغةً معنى الاعتماد، كما عرّفه الأُصوليّون بأنّه: ما يبتنى عليه غيره، فيكون بمثابة الأَساس لذلك الغير.

(٢٣٤)

وعلى هذا تكون الأُصول الأَربعمائة هي المعوّل عليها والمرجع والمعتمد لدى أصحاب المجاميع الحديثية المتأخّرة عنها، كالكتب الأَربعة وغيرها.

وقد جاء في «زاد المجتهدين»: «إنّك لا ترى بالاستقراء أحداً من أهل الأُصول قد رُمي بالضعف أصلاً، إلاّ شاذّاً شديد الشذوذ كالحسن بن صالح بن حيّ، ولعلّه ممّن اتّفقت له حالتان كما في كثير منهم، وبأنّ أكثر هذه الأُصول مرويّة عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب ونظرائهم»(١).

إذن، ما يميز الأُصول الأَربعمائة عن غيرها من المؤلّفات الأُخرى ـ في ذلك الحين ـ، هو وثاقة جُلّ مؤلّفيها حتّى اختار بعضهم القول بحسن من له «أصل» وإنْ لم يرد فيه توثيق، وقال آخرون بوثاقته، هذا مع شدّة اعتماد العلماء عليها وتقديمها على غيرها.

والمهمّ في الأُصول الأَربعمائة هو الإجماع على عدّها حاكية لكلام المعصوم عليه السلام، بصورة مباشرة، وبلا واسطة في السماع غالباً، مع صحّة نسبتها ـ عند علماء الشيعة الإمامية ـ إلى مؤلّفيها، بل تواترها عنهم على ما صرّح به كثير من الأَعلام.

وقد اختصّت الأُصول الأَربعمائة بتدوين الأَحاديث الشريفة دون سيرة المعصوم عليه

السلام أو آثاره الأُخرى، بخلاف المؤلّفات الأُخرى التي تجمع مع الحديث آثار الإمام وسيرته عليه السلام.

وربّما تكون ـ على ما قيل ـ مختصّة بمطلق آثار الإمام المعصوم عليه السلام ولكن من غير تبويب، بخلاف الكتب التي تكون عادة مبوّبة ومفصّلة على

(١) زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدّثين: ١٦٤.

(٢٣٥)

أبواب الفقه وفصوله.

وهذا لا يمنع من أن تكون للأُصول طريقة خاصّة في الترتيب، كما يظهر من كلام الشيخ الطوسي في ترجمة أحمد بن محمّد بن نوح، قال: «وله كتب ـ في الفقه ـ على ترتيب الأُصول»(١).

ومن مميّزات الأُصول أيضاً أنّها خالية من آراء مصنّفيها وترجيحاتهم بخلاف كتب الحديث التي لا تكاد تخلو من آراء مصنّفيها، أو ترجيحاتهم، أو بياناتهم لبعض المطالب الغامضة، كشرح عبارة في حديث، ونحو ذلك(٢).

أمّا متى سمّيت تلك المؤلّفات بالأُصول الأَربعمائة؟

فالظاهر أنّها لم تكن معروفة بهذا الاسم في زمان مصنفيها بل عرفت به فيما بعد.

وأقدم نصّ ـ وقفت عليه ـ يصرّح بلفظ الأَصل، هو ما ذكره الشيخ النعماني محمّد بن إبراهيم، من أعلام القرن الرابع الهجري، ومن تلاميذ ثقة الإسلام الكليني، قال في تقريظ كتاب سُليم بن قيس الهلالي: «وليس بين جميع الشيعة ـ ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام ـ خلاف في أن كتاب سُلَيم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأُصول التي رواها أهل

(١) فهرست الشيخ الطوسي: ٣٧ رقم ١١٧.
(٢) راجع معنى قولهم: «له أصل» في كتب الدراية الشيعية، مع كتب الرجال، كهداية المحدّثين: ٣٠٧، وفوائد الوحيد: ٣٢، وزاد المجتهدين ١/١٥٨ و ١٦٤، ومعراج أهل الكمال: ١٧، وعدّة الرجال ١/٩٥، ومنتهى المقال ١/٦٩، ورجال الخاقاني: ٢٢، ومقباس الهداية ٣/٢٠، وقاموس الرجال ١/٦٤ فصل ٢٢.

(٢٣٦)

العلم من حملة حديث أهل البيت عليهم السلام، وأقدمها؛ لأَنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأَصل إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين عليه السلام.
وهو من الأُصول التي ترجع الشيعة إليها، وتعوّل عليها...»(١).

ويظهر من هذا الكلام، أنّ الأُصول كانت معروفة قبل زمان الشيخ النعماني رحمه الله، وأنّها كانت مميّزة عن غيرها عند أصحاب الأَئمّة عليهم السلام، ولكن لا يُعلم مَن أطلق عليها اسم (الأُصول الأَربعمائة) ومتى؟
نعم، يُحتمل أن تكون تسميتها بذلك قد صدرت من محقّقي التراث الشيعي الّذين عاشوا في أواخر عصر الأَئمّة عليهم السلام، وبعضهم في فترة الغيبة الصغرى (٢٦٠ هـ - ٣٢٩ هـ) من أمثال أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسن الصفّار، والحميري، وابن قولويه، وسعد بن عبدالله بن أبي خلف، وعلي بن الحسين بن موسى بن بابويه، ومجدّد المذهب على رأس المائة الثالثة ثقة الإسلام الكليني، ونظرائهم من أقطاب التشيّع في ذلك الحين في المدينة المنوّرة، والكوفة، وبغداد، وقم، والريّ، وغيرها.
وقد تكون تلك التسمية راجعة إلى مشايخ الشيعة من القمّيّين دون غيرهم، نظراً لما

اشتهروا به من كونهم أشدّ الناس حرصاً على محاكمة الآثار وتقييمها.
ومهما يكن، فإنّ الأُصول الأَربعمائة كانت معروفة متداولة في زمان المحمّدين الثلاثة أصحاب الكتب الأَربعة وهم:
الكليني (ت ٣٢٩ هـ)،
والصدوق (ت ٣٨١ هـ)،
والطوسي (ت ٤٦٠هـ)
رحمهم الله تعالى.

(١) كتاب الغيبة ـ للنعماني ـ: ١٠١ ـ ١٠٢ ذيل الحديث ٣٠، من الباب الرابع.

(٢٣٧)

التدوين المبكّر عند الشيعة في علمَي الرجال والدراية:

لقد حرص علماء الشيعة أشدّ الحرص على تحقيق الغاية من تدوين الأَحاديث الشريفة وصيانتها، وذلك لأَجل الوصول إلى الحكم الشرعي ومعرفته؛ ولهذا تتبّعوا أحوال الرواة واحداً بعد آخر، وبالغوا في ذلك أشدّ المبالغة، ولم يكفهم التصريح بكذب الكاذب، ولعن الغلاة، والبراءة منهم على رؤوس الأَشهاد، والتحذير منهم ومن مرويّاتهم، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك بكثير لا سيّما في مدينة قم حاضرة الشيعة في أواخر عصر النصّ.

فقد تميّزت قم عن غيرها بكونها من حصون التشيّع المنيعة، مع ملاحقة مشايخها لكلّ من يُتّهم في حديثه، ولهم في ذلك مواقف عجيبة من المنحرفين تعدّت حدود إهانتهم أمام الناس وضربهم، وطردهم من قم كلّها، كما حصل ذلك مع الحلاّج الكذّاب على يد فقيه القمّيّين وشيخهم عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي(١)، حتّى وصلت إلى درجة ترصّد أخبار من يُشكّ بكذبهم وغلوّهم، فإذا ما

ثبت لهم العكس تركوه(٢)، وإلاّ تربّصوا به الدوائر(٣)؛ لكفره بالكذب على الله ورسوله وأهل بيته مع الخروج بهم عليهم السلام إلى حدّ الألوهية عن كونهم (عباد مُكرَمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون)(٤).

ويكفي في ذلك، أنّهم أخرجوا من قم بعض مشايخها الأجلاّء

(١) كتاب الغيبة ـ للشيخ الطوسي ـ: ٤٠٢ رقم ٣٧٧.

(٢) كما في رجال النجاشي: ٣٢٩ رقم ٨٩١.

(٣) كما في رجال الكشّي ٢/٨٠٧ رقم ١٠٠٦.

(٤) سورة الأنبياء ٢١: ٢٦ ـ ٢٧.

(٢٣٨)

لمجرّد شبهة الغلوّ فيهم، كما حصل لهم مع الثقة الجليل أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ) ثمّ أعادوه إليها مكرّماً مبجّلاً بعد أن تحرّوا أخباره ومحّصوا آثاره.

كما سعى القمّيّون وغيرهم من علماء الشيعة إلى التصنيف الرجالي المبكّر، فقد أدركوا بوضوح حاجتهم إلى هذا النوع من التأليف، لا سيّما بعد نموّ واتّساع حركة الإجتهاد عندهم بعد انتهاء عصر النصّ.

علماً أنّ العناية بهذا العلم كانت في عصور الأئمّة عليهم السلام، فقد صنف عليّ بن الحسن بن فضّال (ت ١ ٢٢٤ هـ) كتاباً في الرجال، وهو ممّن أدرك زمان الإمام الرضا عليه السلام (ت ٢٠٣ هـ).

وصنّف أبو محمّد عبدالله بن جبَلَة بن أبْجَر بن الكِناني كتاباً في الرجال، وهو أسبق كتاب رجاليّ صُنّف في الإسلام، إذ كانت وفاة مصنّفه رحمه الله سنة ٢١٩ هـ،

وكان فقيهاً ثقة مشهوراً أدرك عصر الإمام الكاظم عليه السلام.

كما صنّف شيخ الشيعة وعالمُهم، وكبير القمّيّين في وقته وفقيههم، الشيخ محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ كتاب «الممدوحين والمذمومين»، وللشيخ الجليل البرقي (ت ٢٧٤ هـ) كتاب في الرجال، ولثقة الإسلام الكليني (ت ٣٢٩ هـ) كتاب في الرجال، وللعيّاشي (ت ٣٢٠ هـ) كتاب «معيار الأَخبار»، إلى غيرها من الكتب الكثيرة التي نصّت عليها فهارس كتب الشيعة.

ولهذا نجد الشيخ الطوسي يصرّح باهتمام علماء الشيعة الأَوائل بهذا العلم، قال: «إنّا وجدنا الطائفة ميّزت الرجال الناقلة لهذه الأَخبار، فوثّقت الثقات منهم، وضعّفت الضعفاء، وفرّقوا بين من يُعتمد على حديثه

(٢٣٩)

وروايته، ومن لا يُعتمد على خبره، ومدحوا الممدوح منهم، وذمّوا المذموم، وقالوا: فلان متّهم في حديثه، وفلان كذّاب، وفلان مُخَلّط، وفلان مخالف في المذهب والاعتقاد، وفلان واقفي، وفلان فطحي، أو غير ذلك من الطعون التي ذكروها، وصنّفوا في ذلك الكتب»(١).

وهنا لا بُدّ من الإشارة السريعة إلى رجوع الفضل في معرفة أُصول الحديث وأصناف الرواة إلى أهل البيت عليهم السلام لا سيّما أمير المؤمنين عليه السلام، ولا زالت كتب الشيعة الإمامية تحتفظ له عليه السلام إلى اليوم بأقدم وثيقة درائية ورجالية في الإسلام.

ففي «نهج البلاغة» من كلام لأَمير المؤمنين عليه السلام، وقد سأله سائل عن أحاديث البدع، وعمّا في أيدي الناس من اختلاف الخبر، فقال عليه السلام:

«إنّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكَذِباً، وناسخاً ومنسوخاً، عامّاً وخاصّاً، ومحكَماً ومتشابهاً، وحِفظاً ووهماً، ولقد كُذِبَ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده، حتّى قام خطيباً فقال: من كَذَبَ علَيَّ متعمِّداً فليتبوّأ مقْعَدَهُ من النار.

وإنّما أتاك بالحديث أربعةُ رجالٍ ليس لهم خامسُ:

* **رجلٌ منافق** مظهرٌ للإيمانِ متصنِّعٌ بالإسلام، لا يتأثّمُ ولا يتحرّجُ، يَكْذِبُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمِّداً، فلو عَلِمَ الناس أنّهُ منافق كاذب لم يقبلوا منه، ولم يُصدِّقوا قولَهُ؛ ولكنَّهم قالوا: صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى وسمع منه ولَقِفَ عنه! فيأخذون بقوله.

وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، ووصفهم بما وصفهم به لك.

(١) عدّة الأُصول ـ الشيخ الطوسي ـ مخطوط، ج٢ ورقة ٥٣| أ.

(٢٤٠)

ثم بقوا بعدَه عليه وآله السلام فتقرّبوا إلى أئمّة الضلالة والدعاة إلى النار بالزُور والبهتان، فولَّوْهُمُ الاَعمال وجعلوهم حكاماً على رقاب النّاس، أكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناسُ مع الملوكِ والدنيا إلاّ من عصم الله، فهو أحد الاَربعة.

* **ورجلٌ** سَمِعَ من رسول الله شيئاً لم يحفَظْه على وجهه، فَوهِمَ فيه، ولم يتعمّد كذباً، فهو في يديه، ويرويه، ويعمل به، ويقول: أنا سَمِعْتُهُ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلو عَلِم المسلمون أنّه وَهِمَ فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنّه كذلك لَرَفَضَهُ.

* **ورجل ثالثٌ** سَمِعَ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً يأمرُ به ثمّ نهى عنه، وهو لا يعلم. أو سَمِعَه ينهى عن شيءٍ، ثمّ أمر به وهو لا يعلم. فَحَفِظَ المنسوخ

ولم يحفظ الناسخ.

فلو عَلِمَ أنّه منسوخٌ لَرَفَضَهُ، ولو علم المسلمون إذْ سَمِعُوهُ منه أنّه منسوخٌ لَرَفَضُوهُ.

* **وآخر رابعٌ** لم يَكْذِبْ على الله ولا على رسوله، مبغضٌ للكَذِب؛ خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يَهِمْ(١) بل حَفِظَ ما سَمِعَ على وجهه، جاء به على سَمْعِه لم يزد فيه، ولم يَنْقُصْ منه. فحفظ الناسخ فَعَمِلَ به، وحفظ المنسوخَ فَجَنَّبَ عنه، وعرف الخاصَّ والعامّ. فوضع كلَّ شيءٍ موضعه، وعرف المتشابه ومحكمه.

وقد كان يكونُ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلامُ له وجهان: فكلام

(١) لم يهم: لم يخطئ، ولم يظنّ خلاف الواقع.

خاصٌّ، وكلام عام. فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به، ولا ما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيحملهُ السامعُ ويُوَجِّهَهُ على غير معرفة بمعناه، وما قُصِد به، وما خرج من أجله.

وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان يسألُهُ ويستفْهِمُهُ، حتّى أن كانوا ليحبُّونَ أنْ يجيءَ الأَعرابيُّ والطارئُ فيسألَهُ عليه السلام حتّى يسمعوا. وكان لا يَمُرُّ بي من ذلك شيءٌ إلاَّ سألتُ عنه، وحفِظتُهُ.

فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافِهم وَعِلَلِهِمْ في رواياتهم»(١).

وإلى جانب هذا النصّ الذي يُعَدُّ كقاعدة ينطلق منها الرجاليّون في تقييمهم للرواة مع ما اشتمل عليه من مفردات علم دراية الحديث، توجد نصوص أُخرى تمثل النواة الأُولى لعلوم الحديث دراية ورواية، وكلّها مرويّة بالإسناد عن أهل البيت عليهم السلام.

وفيما يأتي بعض المطالب العلمية المبحوثة في كتب الدراية الشيعية، وكان لها أصل في أحاديث أهل البيت عليهم السلام المدوّنة في المصادر المعتمدة:

أهميّة علم الدراية:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فإنّ رواةَ العلم كثيرٌ ورعاته قليلٌ»(٢).

(١) نهج البلاغة ٤٤٩/١ شرح محمّد عبده، وشرح ابن أبي الحديد ٣٨/١١ خطبة ٢٠٣٠، وأُصول الكافي ١١٤/١ ح ١، الغيبة ـ للنعماني ـ ١٠/٧٥ من الباب الرابع، الخصال: ٢٥٥ ح ١٣١ باب الأَربعة.

(٢) نهج البلاغة| قصار الحكم (٩٨).

(٢٤٢)

الحث على ذِكر الإسناد عند التحديث:

عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدّثتم بحديث فاسندوه إلى الذي حدّثكم، فإنْ كان حقاً فلكم، وإنْ كان كذباً فعليه»(١).

وهذا الحديث يُشعر بضرورة تجنّب الارسال في الأَحاديث.

ضبط الحديث والأَمانة في روايته:

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: (الَّذينَ يستَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ)(٢).

فقال عليه السلام: «هو الرجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه، لا يزيد فيه ولا ينقص منه»(٣).

طلب الإسناد العالي:

قال الإمام الصادق عليه السلام لجميل بن درّاج: «ما سمعت منّي فاروه عن أبي»(٤).

وهذا القول يدلّ على أُمور كثيرة:

منها: أنّ كلامهم عليهم السلام واحد.

(١) أُصول الكافي ١|١٠٣ ح ٧.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ١٨.

(٣) أُصول الكافي ١|١٠٢ ح ١.

(٤) أُصول الكافي ١|١٠٢ ح ٤.

(٢٤٣)

ومنها: التقيّة؛ لأنّ ذلك أبعد من الشهرة التي تؤدّي إلى المؤاخذة.

ومنها: أنّ علوّ الإسناد وقربه من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ممّا له رجحان عند الناس في قبول الرواية، خصوصاً عند اختلافها مع غيرها من الروايات.

ومنها: التحرّز عن إيهام الكذب فيما إذا سُمع من الأَب شيءٌ، ثمّ سُمعَ بخصوصه من الابن من غير نسبة إلى أبيه عليهما السلام.

والمعنى: أنّ المسموع من أبي أحبُّ إليَّ من روايته عنّي؛ للوجوه المذكورة(١).

بيان الإمام الصادق عليه السلام سند أحاديثه:

عن هشام بن سالم وحمّاد بن عثمان وغيرهما، قالوا: سمعنا أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير

المؤمنين عليهم السلام، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحديث رسول الله قول الله عزّ وجلّ»(٢).

التحذير من التدليس في الحديث:

عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «إيّاكم والكذب المفترع، قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال عليه السلام: أنْ يحدّثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدّثك به»(٣)، أيّ: عن الشيخ الذي حدّثك الرجل بحديثه.

قال العلاّمة المجلسي: «قيل: يريد أن يرفع حديثه بإسقاط

(١) مرآة العقول ١٧٦|١ شرح الحديث الرابع.

(٢) أُصول الكافي ١٠٣|١ ـ ١٠٤ ح ١٤.

(٣) أُصول الكافي ١٠٣|١ ـ ١٠٤ ح ١٢.

(٢٤٤)

الواسطة، أو المراد به الكذب الذي يزيل عن الراوي ما يوجب قبول روايته»(١).

* الأمر بترك شواذّ الأَخبار والأَخذ بالمشهور:

في مقبولة عمر بن حنظلة، عن الصادق عليه السلام: «... ينظر إلى ما كان من روايتهم عنّا في ذلك الذي حكما به المجمَع عليه من أصحابك، فيؤخذ به من حكمنا، ويترك الشاذّ الذي ليس بمشهور عند أصحابك، فإنّ المجمَع عليه لا ريب فيه...»(٢).

* جواز نقل الرواية بالمعنى:

سأل محمد بن مسلم الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: «أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إنْ كنت تريد معانيه فلا بأس»(٣).

وعن داود بن فرقد قال: «قلت لأَبي عبد الله عليه السلام: إنّي أسمع منك، فأُريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء؟ قال: فتعمّد الكذب؟ قلت: لا. فقال: تريد المعاني؟ قلت: نعم. قال: فلا بأس»(٤).

وهذان الحديثان وغيرهما دالاّن على جواز نقل الحديث بالمعنى بالنسبة للعالم بحقائق الألَفاظ ومجازاتها، ومنطوقها ومفهومها، ومقاصدها، ومع هذا فإنّه لا يجوز لمن يتعمّد ترك النصّ في نقل معناه.

(١) مرآة العقول ١|١٨١ شرح الحديث الثاني عشر.
(٢) أُصول الكافي ١|١٢٠ ح ١٠.
(٣) أُصول الكافي ١|١٠٢ ح ٢.
(٤) أُصول الكافي ١|١٠٢ ح ٣.

طرق تحمل الحديث الشريف:

* السماع والإجازة: عن عبدالله بن سنان قال: «قلت لأَبي عبدالله عليه السلام: يجيئني القوم فيستمعون منّي حديثكم فأضجر ولا أقوى، قال: فاقرأ عليهم من أوّله حديثاً، ومن وسطه حديثاً، ومن آخره حديثاً»(١).

وهذا الحديث يدلّ على جواز الإجازة في الحديث، التي هي من طرق التحمّل وأعلاها السماع من المحدّث بلا خلاف.

* المناولة: عن أحمد بن عمر الحلال، قال: قلت لأَبي الحسن الرضا عليه السلام: الرجل ـ من أصحابنا ـ يعطيني الكتاب، ولا يقول: اروه عنّي، يجوز لي أن أرويه عنه؟ قال: فقال: إذا علمت أنّ الكتاب له فاروه عنه»(٢).

* الوجادة: سأل محمّد بن الحسن بن أبي خالد شينُولة الإمام الجواد عليه السلام، قائلاً: «جعلت فداك، إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام،

وكانت التقيّة شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا؟ فقال عليه السلام: حدِّثُوا بها فإنّها حق»(٣).

وهذا الخبر يدلّ على صحّة تحمّل الحديث ونقله بالوجادة، وفيه إشارة إلى جواز العمل بأخبار الآحاد.

ونظيره، الخبر المرويّ عن الإمام العسكري عليه السلام، فقد سُئل عن كتب

(١)أُصول الكافي ١|١٠٢ ح ٣.

(٢) أُصول الكافي ١|١٠٢-١٠٣ ح ٦.

(٣) أُصول الكافي ١|١٠٤ ح ١٥.

(٢٤٦)

بني فضّال وهم من الفطحية الثقات، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم، وبيوتنا منها ملاء؟ فقال عليه السلام: «خذوا بما رووا، وذروا ما رأوا»(١).

وممّا تقدّم يعلم أنّ أهل البيت عليهم السلام قد أرشدوا أصحابهم من حملة أحاديثهم إلى الكثير من مفردات دراية الحديث:

كمعرفة مختلف الحديث، وتمييز الخبر الصحيح عن غيره من جهة التعرّف على درجة وثاقة رواته.

وبيان المرجّحات عند تعارض الخبرين، وهي ما تسمّى عند أهل الدراية بالمرجّحات المنصوصة.

والتأكيد على ضرورة الإسناد بذِكرِهِ في كلّ حديث.

ونبذ تعمّد الإرسال.

والتحذير من الكذب في نقل الحديث.

وتوضيح معنى التدليس.

وجواز نقل الرواية بالمعنى بالنسبة إلى العالم بالألفاظ ومداليلها، ونحو ذلك.
وبيان طرق تحمّل الحديث وآداب نقله عن طريق السماع والإجازة والمناولة والوجادة عند معرفة صاحب الكتاب.

وبالجملة، فإنّ جميع مفردات علوم الحديث داخلة تحت قول أمير المؤمنين عليه السلام: «اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل».

هذا، في الوقت الذي لم تكن حاجة الشيعة فيه إلى معرفة تلكم

(١) كتاب الغيبة ـ للشيخ الطوسي ـ: ٣٩٩ ح ٣٥٠.

(٢٤٧)

الأُمور كحاجة غيرهم إلى معرفتها، وذلك لاستمرار عصر النصّ عند الشيعة الإمامية أكثر من ثلاثة قرون، وإن انحصر بعد وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في سنة ٢٦٠ هـ بالتوقيعات الخارجة من الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف على أيدي سفرائه الأربعة رضي الله عنهم طيلة فترة الغيبة الصغرى التي انتهت في سنة ٣٢٩ هـ.

وهذا يعني إمكان رجوع الشيعة الإمامية إلى مصدر النصّ نفسه لحلّ ما يشكل عليهم في بعض النصوص، بينما لا نجد ذلك عند غيرهم من العامّة لانتهاء عصر النصّ عندهم بوفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في السنة الحادية عشرة من الهجرة المشرّفة، زيادةً على طول مدة الحظر الرسمي على تدوين الحديث عندهم، مع تفشّي الوضع وكثرة الكذب بين الرواة على عهد معاوية وبتشجيع منه.

ومن هنا برزت الحاجة مع تدوين الحديث ـ عند رفع الحظر عنه ـ إلى التصنيف في علومه، من رجال ودراية عند العامة.

ومع هذا فقد تقدّم الشيعة الإمامية عليهم في التصنيف الرجالي كما مرّ، وكذلك التصنيف في مسائل علم دراية الحديث.

فقد صنّف أبان بن تغلب كتاب «من الأُصول في الرواية على مذهب الشيعة»(١)٤، وأبان من متقدّمي الشيعة وأجلاّئهم، مات سنة ١٤١ هـ.

وقد يكون في كتاب «اختلاف الحديث» لابن أبي عمير (ت ٢١٧ هـ)، وكتاب «معيار الأَخبار» للفقيه العيّاشي (ت ٣٢٠ هـ) **بعض المباحث في دراية الحديث أيضاً**.

(١) فهرست ابن النديم: ٣٠٨ في أوّل الفنّ الخامس من المقالة السادسة.

على أنّ الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) قد تعرّض في كتابه «التذكرة في أُصول الفقه» إلى بعض الأُمور الدرائية، وقد أكثر منها الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في «عدّة الأُصول»، ومثله المحقّق الحلّي (ت ٦٧٦ هـ) في «معارج الأُصول».

ثمّ تطوّر علم الدراية عند الشيعة الإمامية على يد الفقيه المحدّث السيّد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني (ت ٦٧٣ هـ)، فكان أوّل من وضع الاصطلاح الجديد في أقسام الحديث المعروفة، وتابعه العلاّمة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) في مصنّفاته الأُصولية والرجالية على هذا التقسيم، وبعضهم من نسب التصنيف الجديد إلى العلاّمة نفسه رحمه الله.

ثمّ جاء بعد العلاّمة الحلّي تلميذه السيّد عليّ بن عبد الحميد الحسيني النجفي، من أعلام القرن الثامن الهجري، فصنّف «شرح أُصول دراية الحديث»، وبعده الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ) الذي صنّف كتاب «الدراية في علم الرواية»، ثمّ تعاقب على التأليف بعد ذلك جملة من علماء الدراية وصولاً إلى عصرنا الحاضر.

ومن هنا يُعلم أنّ بذور التصنيف الأُولى في علم دراية الحديث قد ظهرت على أيدي الشيعة الإمامية قبل أن يستوعب الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) مسائل هذا العلم في كتابه «معرفة علوم الحديث»، على أنّ الحاكم نفسه متنازَع فيه بين الشيعة والعامة، إذ لم يثبت ـ بنحو القطع، على كثرة ما قيل حوله ـ انتماؤه إلى أحد الفريقين، **وإن كان ظاهر مستدركه عدم الاعتقاد بالتشيّع**.

(٢٤٩)

أقسام الخبر عند الشيعة الإمامية

بعد أن تعرفّنا على نبذة مختصرة من تاريخ الحديث الشريف وعلومه، وانتهى بنا الكلام إلى مؤلّفات الشيعة في رواية الحديث وتطوّر مصطلحه عندهم، فلا بأس إذن من الوقوف على أقسام الخبر عندهم، لكي يتّضح أنّ معنى الصحيح عند القدماء ـ الذي كان يخضع لاعتبارات علمية متعدّدة وقرائن كثيرة ـ لا يستلزم منه أن يكون صحيحاً بحسب الاصطلاح الجديد للخبر، فنقول:

الخبر، والحديث، والأَثر، وإن اختلفت تعريفاً وتمييزاً عند بعضهم إلاّ أنّها تلتقي على معنىً واحد وهو نقل مضمون السُنّة الشريفة أو نصّها، وعلى هذا تكون من الألَفاظ المترادفة في الحكاية عن السُنّة.

ولتحصيل السُنّة طرق متعدّدة، قطعية وظنّية، ومايعنينا منها هو ما يدخل في تقسيماتهم للخبر، كالمتواتر، والمحفوف بالقرائن، وخبر الآحاد.

وهنا يجب التنبيه على أنّ معظم التقسيمات والتفريعات المبحوثة في كتب الدراية الشيعية وغيرها إنّما هي في خصوص خبر الآحاد دون غيره لكثرة الابتلاء به أكثر بكثير من غيره.

ولهذا سيكون التركيز على أهمّ أقسام خبر الآحاد من بين هذه الأَقسام الثلاثة الآتية:

* أمّا المتواتر: فهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغاً أحالت العادة

(٢٥٠)

اتّفاقهم على الكذب، بحيث تتحقّق تلك الكثرة في جميع طبقات السند وصولاً إلى المعصوم عليه السلام، ولا تنحصر الكثرة بعدد خاصّ(١).

ومن شروط تحقّقه: أن يكون ضرورياً لا مظنوناً، ومستنداً إلى محسوس، وأن لا يسبق سامعه بشيء من شبهة أو تقليد، إذ قد يدّعى تواتر أخبار لا أصل لها في الواقع، كما يزعم مثلاً في تواتر أخبار المسح على الخفّين في الوضوء، مع أنّ الخفّ لا يسمّى رِجلاً، والمأمور به هو مسح الرجلين، كما ستبرهن عليه (تراثنا) في ذخائر التراث بعددها الميمون هذا.

وتواتر الخبر يكون على نحوين:

أحدهما: التواتر اللفظي: ويراد به اتّحاد ألفاظ المخبرين في خبرهم عن المعصوم عليه السلام.

والآخر: التواتر المعنوي: ويراد به اشتراك ألفاظ المخبِرين في معنىً واحد مشترك بين تلك الأَلفاظ الدالّة عليه بالتضمّن أو الالتزام(٢).

* وأمّا الخبر المحفوف بالقرائن القطعية، فهو على نحوين تبعاً لاختلاف القرائن المحتفّة به، إذ تارة تكون القرائن قطعية دالّة على القطع بصدور الخبر عن المعصوم، فيكون الخبر صحيحاً في نفسه؛ كما لو أخبر أحدهم مثلاً بأنّ الإمام الصادق عليه السلام قال له: يا فلان! إنّي سأُقيم مأتماً على جدّي الحسين عليه السلام صبيحة يوم غد، فادعُ ثقات أصحابي إلى الحضور.
ثمّ شوهد في صبيحة اليوم التالي توجُّه مثل زرارة ومحمّد بن مسلم

(١) الدراية: ١٢، ووصول الأَخيار لأَصول الأَخبار: ٩٧، والرواشح السماوية: ٤٠ من الراشحة الأُولى.
(٢) مقباس الهداية ١|١١٥ و ١١٦.

(٢٥١)

إلى بيت الإمام عليه السلام، وسمع بعض المارّة بكاءً ونحيباً في بيت الإمام عليه السلام مع وجود بعض الأَمارات الدالّة على الحزن وإقامة المأتم، كتعليق السواد على باب الدار مثلاً.

وتارة تكون القرائن قطعيّة دالّة على صحة مضمون الخبر، كموافقته للكتاب العزيز، أو السُنّة المقطوع بها، أو الإجماع، أو الدليل العقلي ومقتضاه.
والفرق بينهما: هو أنّ الخبر في الأُولى نجزم بصدوره عن المعصوم عليه السلام، بينما لا نجزم به في الحالة الثانية، بل يحكم بصحّة مضمونه وإن فرض عدم صدوره.
كما أنّ القرائن الأُولى أغلبها غير موجود اليوم لانحصار معظمها في عصور الأَئمّة عليهم السلام، بخلاف القرائن الثانية، فهي موجودة في كلّ عصر وجيل.

* وأمّا خبر الآحاد: فهو ما لا ينتهي إلى حدّ المتواتر من الخبر سواء كان الراوي واحداً أو أكثر(١).

وخبر الآحاد على قسمين:

أحدهما: ما ذُكر فيه السند بتمامه واتّصل بالمعصوم عليه السلام، ويسمّى المسند.

والآخر: ما لم يذكر فيه السند بتمامه، أو لم يذكر فيه السند أصلاً، وله أسماء مختلفة تختلف باختلاف عدد الساقط من الرواة واختلاف طبقاتهم في السند، وسوف نشير إلى أهمّها في أقسام خبر الآحاد غير

(١) الدراية: ١٥، ووصول الأَخيار: ١٠٢، ومقباس الهداية ١|٥.

المسند.

فخبر الآحاد إذن سواء كان مسنداً أو غير مسند له أقسام متعدّدة باعتبارات مختلفة:

أقسام خبر الآحاد مسنداً

أوّلاً: باعتبار حال رواته:

ذكر علماء الدراية أقساماً أربعة لخبر الواحد المسند باعتبار ما يتّصف به رواته من العدالة والوثاقة والضبط وغيرها، وهذه الأَقسام هي التي أدخلها السيّد ابن طاووس قدس سره في دراية الحديث عند الشيعة الإمامية، وقد نسبها بعضهم للعلاّمة الحلّي قدس سره، وهي:

الخبر الصحيح: وهو ما اتّصل سنده إلى المعصوم بنقل الإمامي العدل عن مثله في جميع الطبقات. وقد يُطلق على سليم الطريق بما ينافي الاتّصال بالعدل الإمامي وإن اعتراه إرسال أو قطع، كقولهم: في صحيحة ابن أبي عمير كذا، مع أنّك قد

تجد الرواية مرسلة(١).

وهذا التعريف لا ينطبق على متعارف المتقدّمين على السيّد ابن طاووس في إطلاق الصحيح كما أشار إليه جملة من علماء الشيعة.

فهم يطلقون الصحيح على كلّ حديث اعتضد بما يقتضي الاعتماد عليه، أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه، أو بما يورث العلم

(١) مقباس الهداية ١|١٤٦ و ١٥٧، وانظر: الدراية: ١٩، والرواشح السماوية: ٤٠، ووصول الأَخيار: ٩٢.

(٢٥٣)

بمضمونه، نحو:

١ ـ وجوده في أكثر الأُصول الأَربعمائة.

٢ ـ تكرّره في أصل أو أصلين.

٣ ـ وجوده في أصل معروف الانتساب إلى واحد ممّن أجمعت الشيعة على تصديقهم وتصحيح ما يصحّ عنهم، والإقرار لهم بالفقه والعلم، لكونهم من أشهر فقهاء أصحاب الأَئمّة عليهم السلام، كزرارة ومحمّد بن مسلم وأمثالهما.

٤ ـ وجوده في أحد الكتب المعروضة على الأَئمّة عليهم السلام فأثنوا على مؤلّفيها، ككتاب عبدالله الحلبي المعروض على الإمام الصادق عليه السلام، وكتابَي يونس بن عبدالرحمن والفضل بن شاذان المعروضَين على الإمام العسكري عليه السلام.

٥ ـ أو كون الخبر مأخوذاً من أحد الكتب التي شاع اعتمادها بين قدماء فقهاء الشيعة وأعلامهم، سواء كانت من كتب الشيعة الإمامية ككتاب «الصلاة» لحريز بن عبدالله السجستاني، وكتب ابنَي سعيد الأَهوازيّين، أو من كتب غيرهم، ككتاب الحسين بن عبدالله السعدي، وكتاب «القبلة» لعليّ بن الحسن الطاطري، وكتاب

حفص بن غياث القاضي العامّي(١).

٦ ـ أن يكون الخبر شائعاً بينهم بنقل الثقات.

هذا وقد مرّ أنّ في بعض القرائن التي تحتف بالخبر ما يفيد صحّة مضمونه.

(١) انظر: منتقى الجمان ١|١٤، والفوائد المدنية: ٥٣، ومشرق الشمسين: ٢٧٠، وجامع المقال: ٣٥، والوافي ١|٢٢ ـ ٢٣، وخاتمة المستدرك ٣|٤٦٤ الفائدة الرابعة (الطبعة المحققة)، ومقباس الهداية ١|١٤٣.

(٢٥٤)

الخبر الحَسِن: وهو ما اتّصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بإمامي ممدوح مدحاً معتدّاً به من غير نصّ على عدالته، مع تحقّق ذلك في جميع مراتب السند، أو في بعض مراتبه ولو في واحد، مع كون باقي رجال السند من رجال الصحيح(١).

وقد يطلق عند بعض المتأخّرين اصطلاح: **حسن كالصحيح**، ويراد به: أن يكون أوائل رجال السند من الإمامية المنصوص عليهم بالتوثيق وأواخرهم من الممدوحين بمدح غير بالغ درجة الوثاقة، مع كونهم واقعين بعد أحد الجماعة المجمع على تصحيح ما يصحّ عنهم(٢)، وهم الفقهاء الّذين ذكرهم الكشّي في رجاله من أصحاب الأَئمّة عليهم السلام.

المُوثَّق ـ ويقال له: القوي ـ: وهو ما دخل في طريقه من نصّ الأَصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته ـ كثقات الواقفية، والناووسية، والفطحية ونحوهم ـ ولم يشتمل باقي السند على ضعيف(٣).

وقد يُميّز بين القويّ والموثّق، باطلاق القويّ على مرويّ الإمامي الذي لم يُمدح ولم يُذّم بكتب الرجال، فيكون القوي اعم من الموثق.

الضعيف: وهو ما لم تجتمع فيه شروط الصحيح، أو الحسن، أو الموثَّق؛ بأن يشتمل طريقه على مجروح، مجهول الحال، وما دون ذلك كالوضّاع(٤).

(١) الدراية: ٢١، ووصول الأَخيار: ٩٥، والرواشح السماوية: ٤١، ومقباس الهداية ١|١٦٠، ونهاية الدراية: ٥٩.

(٢) نقله الشيخ المامقاني قدس سره في مقباس الهداية ١|١٧٥، عن الاسترآبادي.

(٣) الدراية: ٣٣، ووصول الأَخيار: ٩٧، والرواشح السماوية: ٤١ ومقباس الهداية ١|١٦٨، ونهاية الدراية: ١٦٤.

(٤) الدراية: ٢٤٠.

(٢٥٥)

والضعيف أعمّ من كونه مسنداً أو غير مسند، وأدرجناه في أقسام خبر الآحاد المسند بهذا الاعتبار.

ثانياً: باعتبار عدد رواته:

يقسّم الخبر الواحد المسند بهذا الاعتبار الناظر إلى عدد الرواة في كلّ طبقة من طبقات السند إلى الأَقسام التالية:

الخبر المستفيض: وهو ما زادت رواته على ثلاثة أو اثنين في كلّ مرتبة من مراتب السند من أوّله إلى منتهاه(١)، وإذا اتّحد لفظ المخبرين في الخبر سمّي بالمستفيض اللفظي، وإن اختلفت ألفاظ الخبر مع اتّحادها في معنىً واحد فهو المستفيض المعنوي، ويسمّى المشهور أيضاً، وقد يغايَر بينهما على أساس تحقّق الوصف المذكور في المستفيض دون المشهور لأَنّه أعمّ من ذلك، كحديث «إنّما الأَعمال بالنيات» فهو مشهور غير مستفيض، للانفراد في نقله ابتداء، وطروء الشهرة

عليه بعد ذلك، ولك أن تقول: إنّ كلّ مستفيضٍ مشهورٌ، وليس كلّ مشهورٍ مستفيض.

الخبر الغريب: وهو ما انفرد بروايته الثقة في أيّ مرتبةٍ كان من مراتب السند، فإن كان رجال السند رجال الصحيح، عُدّ الخبر من الصحيح الغريب، وإن كانوا من رجال الحَسِن، سمّيُ بالحَسِن الغريب، وهكذا الحال في الموثّق الغريب، أو الضعيف الغريب(٢).

الخبر العزيز: وهو ما يرويه اثنان من الرواة، عن اثنين، عن اثنين، وهكذا وصولاً إلى المعصوم عليه السلام، وأمّا لو رواه عن المرتبة الثانية أو

(١) الدراية: ٣٢، ونهاية الدراية: ١٨٨، ومقباس الهداية ١٢٨/١.
(٢) مقباس الهداية ٣٣/١، والدراية: ١٦.

(٢٥٦)

الثالثة في السند أكثر من ذلك، فهو العزيز المشهور(١).

ثالثاً: باعتبار اشتراكه مع غيره:
توجد أقسام أُخرى من الخبر تشترك مع غيرها من الأَقسام الأَربعة المتقدّمة في الاعتبار الأوّل، ولا تختصّ بالضعيف منها، وسوف نقتصر بالذكر على أهمّها، وهي:

المعنعن: وهو ما يقال في سنده: فلان عن فلان... إلى آخر السند، من غير بيان متعلّق الجار من رواية أو تحديث أو إخبار أو سماع. وحكمه حكم المتّصل، وقيل: إنّه بحكم المرسل حتّى يتبيّن اتّصاله بغيره، وما عليه الأَكثر هو الأَوّل.

المدرج: وهو على أقسام أربعة، وقع الأوّل منها في كتبنا الأربعة، ويسمّى في الاصطلاح مندرج المتن، ويراد به ما أُدرج في متن الحديث من كلام بعض الرواة، سواءً في أوّل المتن أو آخره أو في وسطه، كتفسير كلمة من المتن بأُخرى، ممّا يتوهم البعضُ أنّ الكلّ من متن الحديث وهو ليس كذلك.

العالي، والنازل: ويراد بالأوّل اصطلاحاً ما كان قليل الواسطة من المحدّث إلى المعصوم، والثاني بخلافه، ويطلق على الأوّل «قرب الإسناد» أو «علو الإسناد». والقرب أخص باعتبار النسبية في العلو. وطلبه من قبل المحدّثُ سُنّة مؤكّدة حتّى قال بعضهم: «قرب الإسناد قربة إلى الله تعالى»(٢).

(١) الدراية: ١٦، ومقباس الهداية ١|١٣٤، ونهاية الدراية: ١٦٤.
(٢) مقباس الهداية ١|٢٤٣ - ٢٤٤، وانظر هامشه.

(٢٥٧)

المسلسل: وهو ما تتابع رجال إسناده على نقل صفة واحدة أو حالٍ معينة إمّا للرواية أو للرواة(١).

المشترك: وهو ما كان أحد الرواة فيه مشتركاً بين الثقة وغيره تارة، وبين الثقات فقط تارة أُخرى، وفي الأوّل لا بُدّ من التمييز، بخلاف الثاني(٢).

رابعاً: باعتبار ذِكر اسم من أُسند إليه:

للخبر قسمان بهذا الاعتبار(٣) وهما:

المصرّح: وهو ما ذُكر في نهاية سنده اسم المعصوم عليه السلام الذي أسند له الخبر.

المضمر: وهو ما أُخفي فيه المسؤول أو صاحب الحديث إماماً كان أو غيره، بأن

يعبّر عنه تارة بالضمير البارز، كقول زرارة: قال: «قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء»، وأُخرى بالضمير المستتر، مثل حديث سماعة، قال: «قال: إذا سها الرجل في الركعتين»(٤).

والإِضمار في الحديث لا وجود له في أحاديث العامّة، بل هو مختصّ بأخبارنا، ومن أوجه أسبابه، التقيّة، وتقطيع الأَخبار.

هذا تمام الكلام في ما يعنينا من أقسام خبر الآحاد المسند، وأمّا غير

(١) الدراية: ٣٨، ووصول الأَخيار: ١٠١، ومقباس الهداية ١/١٥٩.

(٢) مقباس الهداية ١/٢٥٨.

(٣) انظر: أُصول الحديث: ٩٦ مُخَطّط أقسام الخبر.

(٤) قواعد الحديث: ٢١٥.

(٢٥٨)

المسند فهو على أقسام:

أقسام خبر الآحاد غير المسند

وهو على أقسام كثيرة نذكر منها ما يأتي:

* المعلّق: وهو ما حذف من أوّل إسناده واحد أو أكثر على التوالي.

وشرط اندراجه ضمن أقسام خبر الآحاد غير المسند هو عدم معرفة اسم المحذوف من السند، وأمّا مع معرفته فإنّه يكون من المسند قطعاً.

* الموقوف: وهو على نحوين: مطلق، ومقيّد.

أمّا الأَوّل: فهو ما رواه أحد أصحاب المعصوم عليه السلام من دون أن يتّصل السند به، ويسمّى الموقوف المطلق.

وأمّا الثاني: فهو ما روي عن غير صاحب المعصوم عليه السلام مع الوقوف عليه، ويسمّى المقطوع(١).

* المُعَضَّل: وهو ما حُذف من سنده اثنان أو أكثر(٢)، فلو كان المحذوف أقلّ من اثنين في أوّل السند فهو المعلّق، واما لو كان الحذف في آخره فهو المرسَل.

* المرسَل: وهو بمعناه العام: كلّ حديث حُذفت رواته أجمع، أو بعضها، واحد أو أكثر، وكذا لو ذكر في السند أحد الرواة بلفظ مبهم، مثل: عن رجل أو شيخ ونحوه.

(١) الدراية: ٤٥، وانظر: مقباس الهداية ١|٣١٩، وقواعد الحديث: ٢١٥.
(٢) وصول الأَخيار: ١٠٨، ونهاية الدراية: ٢٠٠، ومقباس الهداية ١|٣٣٥.

(٢٥٩)

وبناءً على هذا التعريف فالمرسَل يشمل ما ذكرناه من أقسام الخبر غير المسند جميعها.

وعرّفه بعضهم بـ: ما رواه عن المعصوم عليه السلام مَن لم يدركه.

وأمّا المرسَل ـ بالمعنى الخاصّ ـ: فهو كلّ حديث أسنده التابعي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من غير ذكر الواسطة، ولكن الشائع عندهم هو استعمال المرسَل في معناه العامّ(١).

وبهذا نكون قد أعطينا صورة واضحة عن تاريخ الحديث الشريف وعلومه، وتطوّر مصطلحه عند الشيعة الإمامية، مع تفانيهم في الحرص عليه، ورعايته، وبثّه في الآفاق وسبقهم إلى تدوينه في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وعهد الوصيّ عليه السلام، مع استمرار نشاطهم الحديثي في سائر عصور الأَئمّة عليهم السلام،

ممّا سهّل لاَقطابهم ـ فيما بعد ـ جمعه وإفراده في موسوعاتهم الحديثيّة الكبرى المعروفة لدى سائر المسلمين.

والحمد لله أولاً وآخراً

والصلاة والسلام على حبيبنا محمّد المصطفى،

وعلى بضعته سيّدة النسا، وخلفائه المعصومين أهل الوفا.

(١) الدراية: ٤٧، ونهاية الدراية: ١٨٩، ومقباس الهداية١ | ٣٣٨.

(٢٦٠)

جدول أقسام الخبر المهمّة

(٢٦١)

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ نهج البلاغة| شرح ابن أبي الحديد المعتزلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، وشرح محمّد عبده، المطبعة الرحمانية، مصر.
٣ ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد| الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.
٤ ـ الاستبصار| الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران.
٥ ـ أُصول الحديث| الأُستاذ الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، الطبعة الثانية، موَسّسة أُمّ القرى للتحقيق والنشر، ١٤١٦ هـ.
٦ ـ إعلام الورى| الطبرسي، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٧ ـ أعيان الشيعة| السيّد محسن الأَمين العاملي (ت ١٣٧٣ هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
٨ ـ الأَمالي| الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) مكتبة الداوري، قم.
٩ ـ بحار الأَنوار| المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠ ـ بصائر الدرجات| الصفّار (ت ٢٩٠ هـ)، نشر مؤسّسة الأَعلمي، طهران.
١١ ـ تاريخ ابن خلدون| ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، دار الكتاب

(٢٦٢)

اللبناني، والدار الأَفريقيّة العربيّة.
١٢ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الإِسلام| السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ)، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، ١٣٧٠ هـ.
١٣ ـ تدوين السُنّة الشريفة| السيّد محمّدرضا الحسيني الجلالي، الطبعة الأُولى، مركز النشر، مكتب الإِعلام الإِسلامي، ١٤١٣ هـ، قم. (وقد اقتبست منه ما يرجع إلى المصادر الآتية بالأَرقام: ١٥ و١٧ و٦١ فهو الواسطة إليها لعدم وقوعها بيدي أثناء البحث، والبيانات المثبتة إزائها هي بيانات المصدر المذكور باختصار).
١٤ ـ تذكرة الحفّاظ| الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٥ ـ تقييد العلم| الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دار إحياء السُنّة النبويّة. (راجع التسلسل ١٣).
١٦ ـ تهذيب الأَحكام| الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإِسلامية، طهران.
١٧ ـ جامع بيان العلم وفضله| ابن عبدالبرّ (ت ٤٦٣ هـ)، المطبعة المنيرية، مصر. (راجع التسلسل ١٣).

١٨ ـ جامع المقال في ما يتعلّق بأحوال الرجال| الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، تحقيق محمّدكاظم الطريحي، مطبعة الحيدري، طهران.
١٩ ـ الحديث والمحدّثون| أبو زهو، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٠ ـ خاتمة مستدرك الوسائل| الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسّسة إسماعيليان للطباعة والنشر، قم.
٢١ ـ الخصال| الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، جماعة المدرّسين في

(٢٦٣)

الحوزة العلميّة، قم.
٢٢ ـ دراسات في الحديث والمحدّثين| السيّد هاشم معروف الحسني، دار التعارف، بيروت.
٢٣ ـ الدراية فى علم مصطلح الحديث| الشهيد الثاني (ت ٩٦٦ هـ)، مطبعة النعمان، النجف الأَشرف.
٢٤ ـ دلائل الإمامة| الطبري، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشرف.
٢٥ ـ رجال الخاقاني| الشيخ علي الخاقاني (ت ١٣٣٤ هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأَشرف.
٢٦ ـ رجال العلاّمة الحلّي| العلاّمة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ)،المطبعة الحيدرية، النجف الأَشرف.
٢٧ ـ رجال النجاشي| النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم.
٢٨ ـ الرواشح السماوية في شرح الأَحاديث الإمامية| المحقّق الداماد (ت ١٠٤١ هـ)، منشورات المكتبة المرعشيّة، قم ١٤٠٥ هـ.

٢٩ ـ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدّثين| الشيخ أحمد البحراني القطيفي (ت ١٣١٥ هـ)، تحقيق ونشر ضياء بدر آل سنبل، ط ١، قم ١٤١٤ هـ.
٣٠ ـ سنن الترمذي| الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣١ ـ سنن أبي داود| أبو داود (ت ٢٧٥ هـ)، تعليق محمّد محيّ الدين عبدالحميد، دار إحياء السُنّة النبويّة.
٣٢ ـ سنن ابن ماجة| ابن ماجة القزويني (ت ٢٧٣ هـ أو ٢٧٥ هـ)،

(٢٦٤)

دار إحياء الكتب العربيّة، مصر.
٣٣ ـ شرح المواقف (لعضدالدين الايجي)| الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) مطبعة أمير، قم، مصوّرة عن الطبعة الأُولى بمطبعة السعادة، مصر.
٣٤ ـ صحيح البخاري| البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٥ ـ صحيح مسلم| مسلم بن الحجّاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت.
٣٦ ـ الطبقات الكبرى| ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت.
٣٧ ـ عدّة الأُصول| الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مصوّرة نسخة مخطوطة محفوظة في خزانة مخطوطات مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث برقم ٤٥٧٥|٥٤|٣٥٣|١٧.
٣٨ ـ عدّة الرجال| السيّد محسن الأَعرجي الكاظمي (ت ١٢٢٧ هـ)، مؤسّسة الهداية، قم.
٣٩ ـ علل الشرائع| الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأَشرف.

٤٠ ـ كتاب الغيبة| الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مطبعة بهمن، قم.
٤١ ـ كتاب الغيبة| الشيخ النعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مكتبة الصدوق، طهران.
٤٢ ـ فرائد السمطين| الجويني الشافعي (ت ٧٣٠ هـ)، مؤسّسة المحمودي، بيروت.
٤٣ ـ الفوائد المدنية| المولى محمّد أمين الاسترآبادي (ت ١٠٣٦ هـ)، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٥ هـ، أُوفسيت على الطبعة الحجرية.

(٢٦٥)

٤٤ ـ الفهرست| الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم.
٤٥ ـ الفهرست| ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ)، المطبعة الرحمانيّة، مصر.
٤٦ ـ قاموس الرجال| التستري (ت ١٤١٦ هـ) مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.
٤٧ ـ قواعد الحديث| السيّد محيّ الدين الموسوي الغريفي، ط ١، مطبعة الآداب، النجف الأَشرف.
٤٨ ـ الكافي| ثقة الإسلام الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، دار الأَضواء، بيروت.
٤٩ ـ كشف الظنون| حاجي خليفة (ت ١٠٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت.
٥٠ ـ كمال الدين| الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.
٥١ ـ لزوم ما لا يلزم| أبو العلاء المعرّي (ت ٤٤٩ هـ) شرح نديم عدي، ط ٢، دمشق، ١٩٨٨ م.
٥٢ ـ مرآة العقول| المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، مطبعة خورشيد حيدري، طهران.
٥٣ ـ المستدرك على الصحيحين| الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.
٥٤ ـ مستدرك الوسائل| العلاّمة النوري (ت ١٣٢٠ هـ) تحقيق مؤسّسة آل البيت

عليهم السلام لِإحياء التراث، قم.
٥٥ ـ المسند| لأَحمد بن حنبل (ت ٢٤٠ هـ)، دار الفكر، بيروت.

(٢٦٦)

٥٦ ـ المعتبر| المحقّق الحلّي (ت ٦٧٦ هـ)، ط ١، إيران، ١٣١٧ هـ.
٥٧ ـ معراج أهل الكمال| المحقّق البحراني الماحوزي (ت ١١٢١ هـ)، مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، قم.
٥٨ ـ مقباس الهداية| المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لِإحياء التراث، قم.
٥٩ ـ المناقب| ابن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ)، طهران.
٦٠ ـ منتقى الجمان في الأَحاديث الصحاح والحسان| الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني (ت ١٠١١ هـ)، ط ١، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٤٠٤ هـ.
٦١. نقد العلم والعلماء (تلبيس إبليس)| ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المطبعة المنيرية، مصر. (راجع التسلسل ١٣).
٦٢. نهاية الدراية (شرح الوجيزة للشيخ البهائي)| السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ)، تحقيق الشيخ ماجد الغرباوي، نشر المشعر، مطبعة اعتماد، قم.
٦٣. هداية المحدّثين (مشتركات الكاظمي)| محمّد أمين بن محمّدعليّ الكاظمي، من أعلام القرن الحادي عشر، نشر المكتبة المرعشيّة، قم.
٦٤. هدي الساري|ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مصر، ١٣٨٣ هـ.
٦٥. الوافي| الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ)، منشورات المكتبة المرعشيّة، قم، ١٤٠٤ هـ، مع الطبعة الأُولى، أصفهان، ١٤٠٦ هـ.

(٢٦٧)

٦٦. وسائل الشيعة| الشيخ الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.
٦٧. وصول الأَخيار الى أُصول الأَخبار| الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي (ت ٩٨٤ هـ)، تحقيق السيّد عبداللطيف الكوهكمري، نشر مجمع الذخائر الإسلامية، مطبعة الخيام، قم ١٤٠١ هـ.
٦٨. ينابيع المودّة| القندوزي الحنفي (ت ١٢٧٠ هـ) مؤسّسة الأَعلمي للمطبوعات، بيروت، والطبعة المحقّقة، قم ١٤١٦ هـ.

انتهى البحث بكامله

والحمد لله رب العالمين

ونسألكم الدعاء،

نقله بتمامه/
مرآة التواريخ
مساء الخميس، ليلة الجمعة
١٥ ذو القعدة ١٤٢٩هـ
١٣/١١/٢٠٠٨م

الفصل ٢٢

تدوين الحديث عند الشيعة الإمامية

بقلم: **قاسم**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

تمتاز أحاديث الشيعة بالدقة والضبط والإتقان، والسبب في ذلك يعود للجهود الكبيرة التي بذلها علمائنا المتقدمون رضوان الله عليهم وشكر الله مساعيهم، ولم تكن جهودهم منصبة للعناية بالحديث الشريف من حيث كميته فحسب، بل ان الكيفية ايضا لعبت الدور الأكبر في هذا الميدان...

فقد اهتم علمائنا بتدوين وكتابة الحديث الشريف، ولم يعتمدوا على الحفظ والذاكرة كما فعل محدثوا أهل السنة وسيأتي الكلام عنهم بالتفصيل في الحلقة الثانية إن شاء الله تعالى، وللمقارنة بين علماء المدرستين ننقل هذين النصين:

قال الشيخ الصدوق رضي الله عنه في مقدمة كتاب من لايحضره الفقيه (أحد الكتب الحديثية الأربعة التي عليها معول الاستنباط) ج ١ ص ٣ قال:

بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي - تقدس ذكره وتعالت قدرته - **وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعول وإليها المرجع** ، مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي وكتب على بن مهزيار الاهوازي، وكتب الحسين بن سعيد، ونوادر أحمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ونوادر محمد بن أبي عمير وكتب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي ورسالة أبي - رضي الله عنه - إلي وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة في فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي - رضي الله عنهم - وبالغت في ذلك جهدي، مستعينا بالله، ومتوكلا عليه، ومستغفرا من التقصير، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت.

انتهى

هذا نموذج لكتب علمائنا الحديثية، ولنأخذ نموذجا من أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وهو صحيح البخاري:

* قال محمد بن الأزهر السجستاني: كنت في مجلس سليمان بن حرب والبخاري معنا يسمع ولا يكتب فقيل لبعضهم ماله لا يكتب فقال يرجع إلى بخاري ويكتب من حفظه.

المصدر: مقدمة فتح الباري لابن حجر ص ٤٧٩

* وقال أحيد بن أبي جعفر والي بخارى: قال محمد بن إسماعيل يوما: رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر.

فقلت له: يا أبا عبد الله بكماله؟

قال: فسكت.

المصدر: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٢ ص ٤١١

وهذه طائفة من الروايات تدل على ما ذكرت:

في الكافي ج ١ ص ٥٢ للشيخ الكليني أعلى الله مقامه:

١ - بسنده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا.

٢ - وفيه بسنده عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها .

٣ - وعن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم .

٤ - عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينولة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال: حدثوا بها فإنها حق.

وايضا ساق الحر العاملي قدس الله سره عدة روايات في وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٥٦ منها:

١ - وقد تقدم في الزيارات حديث محمد بن مارد، عن أبي عبد الله عليه السلام في فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - إلى أن قال: ثم قال: يا ابن مارد اكتب هذا

الحديث بماء الذهب .

٢ - وقد تقدم في الأمر بالمعروف في أحاديث إذاعة الحق مع الخوف - إلى أن قال: اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا أحسن منه .

٣ - وقد روى الصفار في (بصائر الدرجات) عنهم عليهم السلام حديثا في فضل الائمة عليهم السلام - إلى أن قال: يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب .

قال الحر العاملي عليه الرحمة: هذا كناية عن الاعتناء بتدوينه وحفظه وتعظيمه.

٤ - وعن علي بن أسباط، عن الرضا عليه السلام في حديث الكنز الذي قال الله عزوجل: (وكان تحته كنز لهما) قال: قلت له: جعلت فداك اريد أن أكتبه قال: فضرب يده والله إلى الدواة ليضعها بين يدى، فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته.

قال الحر العاملي: ومثل هذا كثير جدا في أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في مجالس الأئمة عليهم السلام بأمرهم، وربما كتبها لهم الائمة عليهم السلام بخطوطهم.

٥ - وعن ابن فضال، وعن يونس جميعا قالا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: هو صحيح .

٦ - وعن أبي عمرو المتطبب قال: عرضته على أبي عبد الله عليه السلام - يعني كتاب ظريف في الديات . ورواه الصدوق والشيخ بأسانيدهما الاتية وذكرا أنه عرض على أبي عبد الله وعلى الرضا عليهما السلام.

٧ - وعن يونس بن عبد الرحمن، في حديث قال: أتيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام

متوافرين فسمعت منهم واحدا واحدا، وأخذت كتبهم فعرضتها بعد على الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث.

٨ - وعن أحمد بن أبي خلف قال: كنت مريضا فدخل على أبو جعفر عليه السلام يعودني عند مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفحه ورقة ورقة حتى أتى عليه من أوله إلى آخره وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس، رحم الله يونس .

٩ - وعن داود بن القاسم الجعفري، قال: أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفحه كله، ثم قال: هذا ديني ودين آبائي كله، وهو الحق كله .

١٠ - وعن الملقب بقوراء، أن الفضل بن شاذان كان وجهه إلى العراق إلى جنب به أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فذكر أنه دخل على أبي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل، فترحم عليه وذكر أنه قال: اغبط أهل خراسان لمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم .

١١ - وعن أبان بن أبي عياش قال: هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقرأه وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام فقال: صدق سليم، هذا حديث نعرفه .

١٢ - وعن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام أنه سئل عن كتب بني فضال فقال: خذوا بما رووا، وذروا ما رأوا.

١٣ - وعن أبي هاشم الجعفري، قال: عرضت على أبي محمد العسكري عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من هذا؟ قلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين، فقال: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة .

١٤ - وعن الحسن بن محمد بن الوجنا قال: كتبنا إلى أبي محمد عليه السلام نسأله أن يكتب أو يخرج لنا كتابا نعمل به فأخرج لنا كتاب عمل، قال الصفواني: نسخته فقابل به كتاب ابن خانبه زيادة حروف أو نقصان حروف يسيرة، وذكر النجاشي أن كتاب عبيدالله بن على الحبلي عرض على الصادق عليه السلام فصححه واستحسنه.

وكتب العلامة المحقق الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس الله سره بحثا علميا قيما في موسوعته الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢ ص ١٢٥ قال:

(الأصل)

هو عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة، كما أن الكتاب عنوان يصدق على جميعها، فيقولون له كتاب أصل أو له كتاب وله أصل أو قال في كتاب أصله أو له كتاب وأصل وغير ذلك. واطلاق الأصل على هذا البعض ليس بجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه الأصل بما له من المعنى اللغوي، ذلك لان كتاب الحديث إن كان جميع أحاديثه سماعا من مؤلفه عن الإمام عليه السلام أو سماعا منه عمن سمع عن الإمام عليه السلام فوجود تلك الأحاديث في عالم الكتابة من صنع مؤلفها وجود أصلي بدوي إرتجالي غير متفرع من وجود آخر فيقال له الأصل لذلك وإن كان جميع أحاديثه أو بعضها منقولا عن كتاب آخر سابق وجوده عليه ولو كان هو أصلا وذكر صاحبه لهذا المؤلف انه مروياته عن الإمام عليه السلام واذن له كتابتها وروايتها عنه لكنه لم يكتبها عن سماع الأحاديث عنه بل عن كتابته

وخطه فيكون وجود تلك الأحاديث في عالم الكتابة من صنع هذا المؤلف فرعا عن الوجود السابق عليه وهذا مراد الأستاذ الوحيد البهبهاني من قوله: (الأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن الراوي عنه).

فالأصل من كتب الحديث: هو ما كان المكتوب فيه مسموعا لمؤلفه عن المصعوم أو عمن سمع منه لا منقولا عن مكتوب فانه فرع منه. ويشير إلى اعتبار السماع كلام النعماني الآتي في أصل سليم كما أن أصل كل كتاب هو المكتوب الأولي منه الذي كتبه المؤلف وكل ما ينتسخ منه فهو فرع له فيطلق عليه النسخة الأصلية أو الأصل لذلك.

من الواضح ان احتمال الخطاء والغلط والسهو والنسيان وغيرها في الأصل المسموع شفاها عن الإمام أو عمن سمع عنه أقل منها في الكتاب المنقول عن كتاب آخر لتطرق احتمالات زائدة في النقل عن الكتاب فالاطمينان بصدور عين الألفاظ المندرجة في الأصول أكثر والوثوق به آكد، فإذا كان مؤلف الأصل من الرجال المعتمد عليهم الواجدين لشرائط القبول يكون حديثه حجة لا محالة وموصوفا بالصحة كما عليه بناء القدماء.

ذكر الشيخ البهائي في مشرق الشمسين الأمور الموجبة لحكم القدماء بصحة الحديث (وعد منها) وجود الحديث في كثير من الأصول الأربعمئة المشهورة المتداولة عندهم (ومنها) تكرر الحديث في أصل أو أصلين منها بأسانيد مختلفة متعددة (ومنها) وجوده في أصل رجل واحد معدود من أصحاب الاجماع.

وقال المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرين من رواشحه بعد ذكر الأصول الأربعمئة: (وليعلم أن الأخذ من الأصول المصححة المعتمدة أحد أركان تصحيح

الرواية) فوجود الحديث في الأصل المعتمد عليه بمجرده كان من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء وأما سائر الكتب المعتمدة فانها يحكمون بصحة ما فيها بعد دفع سائر الاحتمالات المخلة بالاطمينان بالصدور ولا يكتفون بمجرد الوجود فيها وحسن عقيدة مؤلفيها، فالكتاب الذي هو أصل ممتاز عن غيره من الكتب بشدة الاطمينان بالصدور والأقربية إلى الحجية والحكم بالصحة.

هذه الميزة ترشحت إلى الأصول من قبل مزية شخصية توجد في مؤلفيها، تلك هي المثابرة الأكيدة على كيفية تأليفها والتحفظ على ما لا يتحفظ عليه غيرهم من المؤلفين وبذلك صاروا ممدوحين عند الأئمة عليهم السلام كما في حديث مدح أهل البصرة بدخولهم وسماعهم وكتابتهم، ولذا نعد قول أئمة الرجال في ترجمة أحدهم ان له أصلا من ألفاظ المدح له لكشفه عن وجود مزايا شخصية فيه من الضبط والحفظ والتحرز عن بواعث النسيان والاشتباه والتحفظ عن موجبات الغلط والسهو وغيرها والتهيؤ لتلقي الأحاديث بعين ما تصدر عن معادنها على ما كان عليه ديدن أصحاب الأصول كما ظهر من حديث دخول أهل البصرة الذي مر في مقدمة الكتاب.

وروى السيد رضي الدين علي بن طاوس في مهج الدعوات بإسناده عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي عن ابيه انه قال: (كان جماعة من أصحاب أبي الحسن (الكاظم) عليه السلام من أهل بيعته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوه منه في ذلك).

وقال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين: (قد بلغنا عن مشايخنا قدس سرهم أنه كان من دأب أصحاب الأصول أنهم إذا سمعوا عن أحد من الائمة عليهم السلام

حديثا بادروا إلى إثباته في أصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كله بتمادي الأيام) .

وقال المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرين من رواشحه: (يقال قد كان من دأب أصحاب الأصول أنهم إذا سمعوا من أحدهم عليهم السلام حديثا بادروا إلى ضبطه في اصولهم من غير تأخير).

إن المزايا التي توجد في الأصول ومؤلفيها دعت أصحابنا إلى الاهتمام التام بشأنها قراءةً وروايةً وحفظاً وتصحيحاً والعناية الزائدة بها وتفضيلها على غيرها من المصنفات، يرشدنا إلى ذلك تخصيصهم الأصول بتصنيف فهرس خاص لها وإفرادهم مؤلفها عن سائر الرواة والمصنفين بتدوين تراجمهم مستقلة كما صنعها الشيخ أبو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المعاصر للشيخ الطوسي، وقد ذكره الشيخ في أول فهرسه ثم اعتذر هناك عن جمعه في فهرسه بين أصحاب الأصول والمصنفين مع ان الاولى إفرادهم بكتاب مستقل بلزوم التكرار قال: (لان في المصنفين من له أصل فيحتاج أن يذكر في كل من الكتابين) فكان الاهتمام بالأصول كذلك مستمرا إلى ان جمعت أعيان تلك الأصول بموادها مرتبة مبوبة في المجاميع القديمة فاستغنوا عن أعيانها كما سنذكره.

يؤسفنا جدا أنه لم يتعين لنا عدة أصحاب الأصول المؤلفين لها تحقيقا يل ولا تقريبا، قال الشيخ الطوسى في أول الفهرس (وإني لا أضمن الاستيفاء لان تصانيف أصحابنا وأصولهم لا تكاد تنضبط لكثرة إنتشار أصحابنا في البلدان) فإذا كان مثل شيخ الطائفة ذلك البحاثة الشهير يعترف بالعجز عن الاستيفاء فنحن أحرى بالعجز لانه مع قرب عهده إلى أصحاب الأصول كان متمكنا من الوصول إلى تلك الأصول بعينها وهي في مكتبة سابور التي أسست للشيعة بكرخ بغداد، وكان الشيخ

مقدمهم، ولم تكن في الدنيا مكتبة أحسن كتبا من تلك المكتبة كانت كلها بخطوط الائمة المعتبرة وأصولهم المحررة كما ذكر جميع ذلك في معجم البلدان في حرف الباء في مادة "بين السورين" هذا مع تمكنه؟ من خزانة كتب أستاده الشريف المرتضى المشتملة على ثمانين الف كتاب سوى ما أهدي منها إلى الرؤساء كما صرح به كل من ترجمه، وقد أشرنا إلى العجز عن تعيين عدة أصحاب الأصول في المقدمة.

نعم أن الشهرة المحققة تدلنا على أنهم لم يكونوا أقل من أربع مئة رجل. قال الشيخ أمين الاسلام الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ في إعلام الورى: روى عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته في المسائل أربع مئة كتاب تسمى الأصول رواها أصحابه وأصحاب إبنه موسى الكاظم عليه السلام.

وقال المحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٦ في المعتبر: كتبت من أجوبة مسائل جعفر بن محمد أربع مئة مصنَف لأربع مئة مصنِف سموها أصولا.

وقال شيخنا الشهيد في الذكرى: (إنه كتبت من أجوبة الإمام الصادق عليه السلام أربع مئة مصنَف لاربع مئة مصنِف، ودون من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل).

وقال الشيخ الحسين بن عبد الصمد في درايته ص ٤٠ (قد كتبت من أحوبة مسائل الإمام الصادق عليه السلام فقط أربع مئة مصنَف لاربع مئة مصنِف تسمى الأصول في انواع العلوم).

وقال المحقق الداماد في الراشحة المذكورة آنفا: (المشهور أن الأصول أربع مئة مصنَف لاربعة مئة مصنِف من رجال أبي عبد الله الصادق عليه السلام بل وفي

مجالس السماع والرواية عنه ورجاله زهاء اربعة آلاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم كثيرة إلا أن ما استقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالأصول هذه الاربعة مئة).

وقال الشهيد الثاني في شرح الدراية: (استقر أمر المتقدمين على اربع مئة مصنف لاربع مئة مصنف سموها أصولا فكان عليها اعتمادهم).

ومرت عبارة الشيخ البهائي في ذكر الأصول الاربع مئة وتأتي عبارة الشيخ المفيد وغير ذلك من كلمات الاعلام في ذكر الأصول الاربع مئة.

لم يتعين في كتبنا الرجالية تاريخ تأليف هذه الأصول بعينه ولا تواريخ وفيات أصحابها تعيينا وإن كنا نعلم بها على الاجمال والتقريب كما يأتي نعم الذي نعلمه قطعا أنه لم يؤلف شئ من هذه الأصول قبل أيام أمير المؤمنين عليه السلام ولا بعد عصر العسكري عليه السلام إذ مقتضى صيرورتها أصولا كون تأليفها في أعصار الائمة المعصومين عليهم السلام وكونها مأخوذة عنهم أو عمن سمع عنهم من أصحابهم، وحينئذ فلنا أن نخبر بان تأليف هذه الأصول كان في عصر الائمة عليهم السلام من أيام أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصر العسكري عليه السلام وهذا الاخبار مراد شيخنا المفيد من عبارته المنقولة في اول معالم العلماء وهى: (صنفت الإمامية من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام اربع مئة كتاب تسمى الأصول وهذا معنى قولهم له أصل)، ولم يرد الشيخ المفيد حصر جميع مصنفاتهم في مجموع تلك المدة في هذه الكتب الموسومة بالأصول إذ هو أعلم بكتبهم وبأحوال الاشخاص المكثرين منهم في التأليف كهشام الكلبي المؤلف لاكثر من مئتي كتاب والفضل بن شاذان الذي له مئة وثمانون كتابا، وابن دؤل الذي له مئة كتاب، والبرقي الذي له ما يقرب من مئة

كتاب، وابن أبي عمير الذي له تسعون كتابا وجمع كثير ممن لهم ثلاثون كتابا أو أكثر، وكتب هؤلاء فقط تزيد على العدد المذكور باضعافه، وكذا لم يرد أن تأليف هاتيك الأصول كان موزعا على جميع تلك المدة كما توهمه كلمتا من وإلى، بل إنما أخبر بانه الفت الأصول بين هذين العصرين فلا مخالفة بين كلامه وبين تصريح الشيخ الطبرسي، والمحقق الحلي، والشهيد، والشيخ الحسين بن عبد الصمد، والمحقق الداماد وغيرهم من أعلام علماء الاصحاب بأن الأصول الاربع مئة الفت في عصر الصادق عليه السلام من أجوبة المسائل التي كان يسأل عنها ولم يصرح أحد من الاصحاب بخلاف ما قالوه.

إذا يسعنا دعوى العلم الاجمالي بان تاريخ تأليف جل هذه الأصول إلا أقل قليل منها كان في عصر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام سواء كانوا مختصين به أو كانوا ممن أدركوا أباه الإمام الباقر عليه السلام قبله أو ممن أدركوا ولده الإمام الكاظم عليه السلام بعده والذي يورثنا هذا العلم الاجمالي بعد ما مر من عدم تصريح أحد من أعلام الاصحاب بخلافه هو سير تاريخ الرواة والمصنفين في الظروف القاسية الحرجة، وما عانوه من المحن والمصائب فيها وعدم تمكنهم من أخذ معالم الدين عن معادنها ثم ما مكنهم الله تعالى منه في عصر الرحمة، عصر النور، عصر إنتشار علوم آل محمد صلى الله عليه وآله، عصر ضعف الدولتين واشتغال أهل الدولة بأمور الملك عن أهل الدين ذلك العصر هو من أواخر ملك بني أمية بعد هلاك الحجاج بن يوسف سنة ٩٥، إلى إنقراضهم بموت مروان سنة ١١٣ ثم اوائل ملك بنى العباس إلى اوائل أيام هارون الرشيد الذي ولي سنة ١٧٠، وهو المطابق لاوائل عصر الإمام الباقر عليه السلام المتوفى سنة ١١٤. وتمام عصر الإمام جعفر الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٨ وبعض عصر الكاظم عليه السلام المتوفى في حبس هارون الرشيد

سنة ١٨٤ إذ كان قد قبض عليه الرشيد من المدينة في سفر حجه، فكانت فضلاء الشيعة ورواتهم في تلك السنين آمنين على أنفسهم مطمئنين متجاهرين بولاء أهل البيت عليهم السلام معروفين بذلك بين الناس، ولم يكن للائمة عليهم السلام مزاحم لنشر الأحكام فيحضر شيعتهم مجالسهم العامة والخاصة للاستفادة من علومهم عليهم السلام وفي تلك المدة القليلة كتبوا عن أئمتهم أكثر ما ألفوه، وبسعيهم نشرت علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فشكر الله مساعيهم بسعة رحمته في العقبى وأخلد ذكرهم في الدنيا بما كتبت من تراجمهم بعد عصرهم في الكتب الرجالية القديمة مثل "كتاب الرجال" لعبد الله بن جبلة الكناني المتوفى سنة ٢١٩، و "مشيخة" الحسن بن محبوب المتوفى سنة ٢٢٤، و "رجال" الحسن ابن فضال المتوفى سنة ٢٢٤، و "رجال" ولده علي بن الحسن و "رجال" محمد بن خالد البرقي، و "رجال" ولده احمد بن محمد بن خالد الذي توفى سنة ٢٧٤، و "رجال" احمد العقيقي المتوفى سنة ٢٨٠، لكنه لم تكن هذه الكتب مستوفاة كما صرح به الشيخ الطوسي في أول فهرسه ورجاله، ولذا ضاعت تراجم كثير من مؤلفي الأصول ولم يذكر الشيخ الطوسي إلا تراجم جملة ممن ذكر في حقه أن له أصلا بعضها في كتاب رجاله وأكثرها في فهرسه الذي جمع فيه المصنفين للكتب مع أصحاب الأصول كما صرح به في أوله.

وأما فضلاء الشيعة السابقون على هؤلاء أو اللاحقون بهم، وإن كانوا في كثرة هؤلاء أو يزيدون لكنهم كانوا بحسب المقتضيات الوقتية متسترين غالبا والائمة عليهم السلام منزوين عنهم لا يتمكن من الأخذ عنهم شفاها إلا قليل من الخواص فلم يكتب عنهم إلا كتب قليلة لجمع يسير وقد ذكرت تراجم المعروفين منهم أيضا في الكتب الرجالية المذكورة وأما سائر فضلاء الشيعة المتسترين فكانوا يكتفون بالأخذ عن الوسائط المعتمدة ويكتبون عنهم إلى أن ماتوا في استتارهم وخفيت كتبهم

وآثارهم، لا يدلنا على حياتهم إلا ذكرهم فيما وصل الينا من أسانيد الأحاديث المروية ولا نعرف من حالهم وطبقتهم إلا بمن أخذوا عنه الحديث أو بمن أخذ عنهم، وكتبت بعد تلك الكتب كتب رجالية أخرى مثل كتاب حميد الدهقان المتوفى سنة ٣١٠ وكتاب الكشي المتوفى سنة ٣٢٨ ورجال الكليني المتوفى سنة ٣٢٩، وقد بلغ الغاية في رجاله الشيخ أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة المولود سنة ٢٤٩ والمتوفى سنة ٣٣٣ فجمع فيه من ثقات اصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومعاريفهم أربعة آلاف رجل أوردهم الشيخ الطوسي في رجاله كما ذكره مفصلا شيخنا في خاتمة المستدرك وغير ذلك مما كتب في الرجال إلى القرن الخامس الذي الفت فيه الأصول الرجالية: النجاشي، واختيار الكشي، والرجال، والفرست للشيخ الطوسي، والضعفاء المنسوب إلى ابن الغضائري وكلها مجموعة في منهج المقال للاسترابادي وغيره من المتأخرين وفيها من تراجم خصوص من عد من أصحاب الائمة عليهم السلام أربعة آلاف وخمس مئة رجل تقريبا والمصنفون من مجموع اصحابهم لا يتجاوزون عن الف وثلاثمئة رجل.

وبعد فرض اختصاص أربعة آلاف منهم بالإمام الصادق عليه السلام لا يبقى لسائر الائمة عليهم السلام إلا الخمس مئة وبعد اخذ نسبة مؤلفيهم إليهم ونسبة مؤلف خصوص الأصل من سائر المؤلفين يتم لنا المعلوم بالاجمال من أن تاريخ تأليف جل الأصول كان في عصر اصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

هذه الأصول كلها موجودة جملة منها بالهيئة التركيبية الأولية التي وجدت موادها بها والبقية باقية بموادها الأصلية بلا زيادة حرف ولا نقيصة حرف ضمن المجاميع القديمة التي جمعت فيها مواد تلك الأصول مرتبة مبوبة منقحة مهذبة تسهيلا للتناول والانتفاع حيث لم يكن للأصول ترتيب خاص لان جلها من إملاآت

المجالس وجوابات المسائل النازلة المختلفة المتفرقة من أبواب الفقه والأصول كما نرى في الموجودة أعيانها اليوم ولم يرد الشيخ من قوله في الفهرس في ترجمه أحمد بن محمد بن نوح: (له كتب في الفقه على ترتيب الأصول وذكر الاختلاف فيها) أن للأصول ترتيبا خاصا بل إنما أراد ان كتبه الفقهية لم تكن مرتبة على ترتيب أبواب الفقه الذي اختاره القدماء في مجاميعهم بل كانت على نسق الأصول في عدم الترتيب، ثم انه بعد جمع الأصول في المجاميع قلت الرغبات في استنساخ أعيانها لمشقة الاستفادة منها فقلت نسخها وتلفت النسخ القديمة تدريجا، وأول تلف وقع فيها إحراق ما كان منها موجودا في مكتبة سابور بكرخ فيما احرق من محال الكرخ عند ورود طغرل بيك أول ملوك السلجوقية إلى؟ بغداد سنة ٤٤٨ كما ذكره في معجم البلدان بعد ما مر من كلامه وذلك كان بعد تأليف شيخ الطائفة التهذيب والاستبصار وجمعهما من تلك الأصول التي كانت مصادر لهما ثم بعد التأريخ هاجر هو من الكرخ وهبط النجف الاشرف وصيرها مركز العلوم الدينية إلى اثنتي عشرة سنة وتوفى بها سنة ٤٦٠.

وكان أكثر تلك الأصول باقيا بالصورة الأولية إلى عصر محمد بن ادريس الحلي وقد استخرج من جملة منها ما جعله مستطرفات السرائر وحصلت جملة منها عند السيد رضي الدين علي بن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤ كما ذكرها في كشف المحجة وينقل عنها في تصانيفه، ثم تدرج التلف وتقليل النسخ في أعيان هذه الأصول إلى ما نراه في عصرنا هذا ولعله يوجد منها في أطراف الدنيا ما لم نطلع عليها، والله العالم

الفصل ٢٣

موعظة علوية من نهج البلاغة، لا أدري هل نحتاج للنظر في أسانيدها!

بقلم: **قاسم**

٥ مايو ٢٠١٠م

بعض المتون أجل من أن تحتاج للأسانيد لتثبيتها، ومثال ذلك: أكثر الخطب المودعة في نهج البلاغة، ومن تلك الخطب نقتبس واحدة، قال الشريف الرضي رحمه الله:

ومن كلام له (عليه السلام) قاله بعد تلاوته: (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ) يَا لَهُ مَرَاماً مَا أَبْعَدَهُ! وَزَوْراً مَا أَغْفَلَهُ! وَخطراً مَا أَفْظَعَهُ! لَقَدِ اسْتَخْلَوْا مِنْهُمْ أَيَّ مُدّكر، وَتَنَاوَشُوهُمْ مِنْ مَكَان بَعِيد! أَفَبِمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ! أَمْ بِعَدِيدِ الْهَلْكَى يَتَكَاثَرُونَ! يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَاداً خَوَتْ، وَحَرَكَات سَكَنَتْ، وَلاَنْ يَكُونُوا عِبَراً، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخَراً، وَلاَن يَهْبِطُوا بِهِمْ جَنَابَ ذِلَّة، أَحْجَى مِنْ أَنْ يَقُمُوا بِهِمْ مَقَامَ عِزَّة!

لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعَشْوَةِ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةِ جَهَالَة، وَلَوِ اسْتَنْطَقُوا عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ، وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ، لَقَالَتْ: ذَهَبُوا فِي الأَرْضِ ضُلاَّلاً، وَذَهَبْتُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ جُهَّالاً، تَطَأُونَ فِي هَامِهِمْ، وَتَسْتَنْبِتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ، وَتَرْتَعُونَ فِيما لَفَظُوا، وَتَسْكُنُونَ فِيَما خَرَّبُوا، وَإِنَّمَا الأَيَّامُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَاك وَنَوَائِحُ عَلَيْكُمْ.

أُولئِكُمْ سَلَفُ غَايَتِكُمْ، وَفُرَّاطُ مَنَاهِلِكُمْ، الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمُ الْعِزِّ، وَحَلَبَاتُ الْفَخْرِ، مُلُوكاً وَسُوَقاً، سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ سَبِيلاً سُلِّطَتِ الأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ، فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ، وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَاداً لاَ يَنْمُونَ، وَضِماراً لاَ يُوجَدُونَ، لاَ يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الأَهْوَالِ، وَلاَ يَحْزُنُهُمْ تَنَكُّرُ الأَحْوَالِ، وَلاَ يَحْفِلُونَ بِالرَّوَاجِفِ، وَلاَ يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ، غُيَّباً لاَ يُنْتَظَرُونَ، وَشُهُوداً لاَ يَحْضُرونَ، وَإِنَّمَا كَانُوا جَمِيعاً فَتَشَتَّتُوا، وَآلاَفاً فافْتَرَقُوا، وَمَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ، وَلاَ بُعْدِ مَحَلِّهِمْ، عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ، وَصَمَّتْ دِيَارُهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ سُقُوا كَأْساً بَدَّلَتْهُمْ بِالنُّطْقِ خَرَساً، وَبِالسَّمْعِ صَمَماً، وَبِالْحَرَكَاتِ سُكُوناً، فَكَأَنَّهُمْ فِي ارْتِجَالِ الصِّفَةِ صَرْعَى سُبَات، جِيرَانٌ لاَ يَتَأَنَّسُونَ، وَأَحِبَّاءُ لاَ يَتَزَاوَرُونَ، بَلِيَتْ بَيْنَهُمْ عُرَا التَّعَارُفِ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الإِخَاءِ، فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ، وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ أَخِلاَّءُ، لاَ يَتَعَارَفُونَ لِلَيْلٍ صَبَاحاً، وَلاَ لِنَهَارٍ مَسَاءً.

أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَداً، شَاهَدُوا مِنْ أَخْطَارِ دَارِهِمْ أَفْظَعَ مِمَّا خَافُوا، وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَّرُوا، فَكِلا الْغَايَتَيْنِمُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَة، فَاتَتْ مَبَالِغَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ.

فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيُّوا بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَمَا عَايَنُوا، وَلَئِنْ عَمِيَتْ آثَارُهُمْ، وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعِبَرِ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ جِهَاتِ النُّطْقِ، فَقَالُوا: كَلَحَتِ الْوُجُوهُ النَّوَاضِرُ، وَخَوَتِ الأَجْسَادُ النَّوَاعِمُ، وَلَبِسْنَا أَهْدَامَ الْبِلَى، وَتَكَاءَدَنَا ضِيقُ الْمَضْجَعِ، وَتَوَارَثْنَا الْوَحْشَةَ، وَتَهَكَّمَتْ عَلَيْنَا الرُّبُوعُ الصُّمُوتُ، فَانْمَحَتْ مَحَاسِنُ أَجْسَادِنَا، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُوَرِنَا، وَطَالَتْ فِي مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ إِقَامَتُنَا، وَلَمْ نَجِدْ مِنْ كَرْب فَرَجاً، وَلاَ مِنْ ضِيق مُتَّسعاً!

فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ، أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغِطَاءِ لَكَ، وَقَدِ ارْتَسَخَتْ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ فَاسْتَكَّتْ، وَاكْتَحَلَتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ، وَتَقَطَّعَتِ الأَلْسِنَةُ فِي أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلاَقَتِهَا، وَهَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ يَقَظَتِهَا، وعَاثَ فِي كُلِّ جَارِحَة مِنْهُمْ جدِيدُ بِلىً سَمَّجَهَا، وَسَهَّلَ طُرُقَ الآفَةِ إِلَيْهَا، مُسْتَسْلِمَات فَلاَ أَيْد تَدْفَعُ، وَلاَ قُلُوبٌ تَجْزَعُ، لَرَأَيْتَ أَشْجَانَ قُلُوب، وَأَقْذَاءَ عُيُون، لَهُمْ فِي كَلِّ فَظَاعَة صِفَةُ حَال لاَ تَنْتَقِلُ، وَغَمْرَةٌ لاَ تَنْجَلِي.

فَكَمْ أَكَلَتِ الأَرْضُ مِنْ عَزِيزِ جَسَد، وَأَنِيقِ لَوْن، كَانَ فِي الدُّنْيَا غَذِيَّ تَرَف، وَرَبِيبَ شَرَف! يَتَعَلَّلُ بالسُّرُورِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى السَّلْوَةِ إِنْ مُصِيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ، ضَنّاً بِغَضَارَةِ عَيْشِهِ، وَشَحَاحَةً بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ! فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْش غَفُول، إِذْ وَطِىءَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ، وَنَقَضَتِ الأَيَّامُ قُوَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْحُتُوفُ مِنْ كَثَب، فَخَالَطَهُ بَثٌّ لاَ يَعْرِفُهُ، وَنَجِيُّ هَمٍّ مَا كَانَ يَجِدُهُ، وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ فَتَرَاتُ عِلَل، آنَسَ مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ، فَفَزِعَ إِلَى مَا كَانَ عَوَّدَهُ الأَطِبَّاءُ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْقَارِّ، وَتَحْرِيكِ الْبَارِدِ بالْحَارِّ، فَلَمْ يُطْفِىءْ بِبَارِد إِلاَّ ثَوَّرَ حَرَارَةً، وَلاَ حَرَّكَ بِحَارٍّ إِلاَّ هَيَّجَ بُرُودَةً، وَلاَ اعْتَدَلَ بِمُمَازِجِ لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ إِلاَّ أَمَدَّ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ دَاء، حَتَّى فَتَرَ مُعَلِّلُهُ، وَذَهَلَ مُمَرِّضُهُ، وَتَعَايَا أَهْلُهُبِصِفَةِ دَائِهِ، وَخَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ، وَتَنَازَعُوا دُونَهُ شَجِيَّ خَبَر يَكْتُمُونَهُ، فَقَائِلٌ [يَقُولُ] هُو لِمَا بِهِ، وَمُمَنّ لَهُمْ إِيَابَ عَافِيَتِهِ، وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ، يُذَكِّرُهُمْ أُسَى الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ.

فَبَيْنَا هُوَ كَذلِكَ عَلَى جَنَاح مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا، وَتَرْكِ الأَحِبَّةِ، إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصَصِهِ، فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ، وَيَبِسَتْ رُطُوبَةُ لِسَانِهِ، فَكَمْ مِنْ مُهِمّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعَيَّ عَنْ رَدِّهِ، وَدُعَاء مُؤْلِم لِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَّ عنْهُ، مِنْ كَبِير كَانَ يُعَظِّمُهُ، أَوْ صَغِير

كَانَ يَرْحَمُهُ! وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَات هِيَ أَفْظَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَة، أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا.

ولنترك الكلام لابن أبي الحديد، قال:

هذا موضع المثل (ملعاً يا ظليم وإلا فالتخوية) من أراد أن يعظ ويخوف ويقرع صفاة القلب ويعرف الناس قدر الدنيا وتصرفها بأهلها فليأت بمثل هذه الموعظة في مثل هذا الكلام الفصيح وإلا فليمسك فإن السكوت أستر والعي خير من منطق يفضح صاحبه، ومن تأمل هذا الفصل علم صدق معاوية في قوله فيه: (والله ما سن الفصاحة لقريش غيره) وينبغي لو اجتمع فصحاء العرب قاطبة في مجلس وتلي عليهم، أن يسجدوا له كما سجد الشعراء لقول عدي بن الرقاع:

قلم أصاب من الدواة مدادها

فلما قيل لهم في ذلك قالوا: إنا نعرف مواضع السجود في الشعر كما تعرفون مواضع السجود في القرآن، وإني لأطيل التعجب من رجل يخطب في الحرب بكلام يدل على أن طبعه مناسب لطباع الأسود والنمور وأمثالهما من السباع الضارية ثم يخطب في ذلك الموقف بعينه إذا أراد الموعظة بكلام يدل على أن طبعه مشاكل لطباع الرهبان لابسي المسوح الذين لم يأكلوا لحما ولم يريقوا دماً، فتارة يكون في صورة بسطام بن قيس الشيباني وعتيبة ابن الحارث اليربوعي وعامر بن الطفيل العامري، وتارة يكون في صورة سقراط الحبر اليوناني ويوحنا المعمدان الاسرائيلي والمسيح بن مريم الإلهي.

وأقسم بمن تقسم الأمم كلها به، لقد قرأت هذه الخطبة منذ خمسين سنة وإلى الآن أكثر من ألف مرة، ما قرأتها قط إلا وأحدثت عندي روعة وخوفا وعظة وأثرت في قلبي وجيبا وفي أعضائي رعدة ولا تأملتها إلا وذكرت الموتى من أهلي وأقاربي

وأرباب ودي وخيلت في نفسي أني أنا ذلك الشخص الذي وصف عليه السلام حاله.

وكم قد قال الواعظون والخطباء والفصحاء في هذا المعنى وكم وقفت على ما قالوه وتكرر وقوفي عليه فلم أجد لشيء منه مثل تأثير هذا الكلام في نفسي، فإما أن يكون ذلك لعقيدتي في قائله أو كانت نية القائل صالحة ويقينه كان ثابتاً وإخلاصه كان محضاً خالصا، فكان تأثير قوله في النفوس أعظم وسريان موعظته في القلوب أبلغ.

> شرح نهج البلاغة ج ١١ ص ١٥٢

قلتُ: فهل نحتاج للأسانيد لتثبيت هذه الخطبة؟؟

الفصل ٢٤

غرض عثمان خميس من ذكر جابر الجعفي رضي الله عنه

بقلم: **قاسم**

٥ مايو ٢٠١٠م

عثمان خميس كان يتحدث عن تراث الإمام الصادق صلوات الله عليه، فذكر في طيات كلامه ما يلي:

١ - ان عدد أحاديث الشيعة في الكتب الأربعة ٤٤٠٠٠ حديث تقريباً.
٢ - لجابر الجعفي رحمه الله ٧٠٠٠٠ حديث!
٣ - جابر الجعفي كذاب!

نتيجة هذه المقدمات ستكون: ان التراث الذي يرويه الشيعة عن الإمام الصادق عليه السلام كله كذب!

وهذا هو ما يريد ان يصل إليه عثمان خميس، ولكن بصورة قذرة للغاية، فهو أراد أن يموه لمن لا يلتفت إلى كلامه جيداً ان الشيعة لا يروون الا عن جابر الجعفي!! فنرد عليه بما يلي:

١ - ليس لجابر رحمه الله روايات كثيرة في كتبنا، وبعبارة دقيقة نقول ان عدد رواياته في الكتب الأربعة بلغت ٣٥ رواية فقط، فقد قال السيد الخوئي رحمة الله عليه في ترجمته:

وقع بعنوان جابر بن يزيد في إسناد جملة من الروايات تبلغ سبعة عشر موردا.

ووقع بعنوان جابر بن يزيد الجعفي في إسناد جملة من الروايات أيضا تبلغ تسعة موارد.

ووقع بعنوان جابر الجعفي في إسناد جملة من الروايات أيضا تبلغ تسعة موارد أيضا.

معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣٤٥

٢ - جابر الجعفي ثقة عندنا، قال السيد الخوئي قدس سره:

أقول: الذي ينبغي أن يقال: أن الرجل لابد من عده من الثقات الاجلاء لشهادة علي بن إبراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العددية وشهادة ابن الغضائري، على ما حكاه العلامة، ولقول الصادق عليه السلام في صحيحة زياد إنه كان يصدق علينا، ولا يعارض ذلك، قول النجاشي إنه كان مختلطا، وإن الشيخ المفيد، كان ينشد أشعارا تدل على الاختلاط، فإن فساد العقل - لو سلم ذلك في جابر، ولم يكن تجننا كما صرح به فيما رواه الكليني في الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤، باب أن الجن يأتون الائمة سلام الله عليهم، فيسألونهم عن معالم دينهم ٩٨، الحديث ٧ - لا ينافي الوثاقة، ولزوم الاخذ برواياته، حين اعتداله وسلامته.

معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٣٤٤

وأما رمي عثمان الخميس جابرا بانه كذاب، فهو ناتج عن قلة (بل عدم) ورع ودين، فقد وثقه جماعة من أئمة أهل السنة الذين عاصروا جابرا، وقد نقل الأخ الفاضل ترجمته كاملة من تهذيب الكمال، فلا داعي للتكرار...

٣ - وجود روايات كثيرة ضعيفة لا يوجب ترك الروايات جملة وتفصيلا، فهذا شعبة بن الحجاج يقول كما نقل عنه الذهبي عن الاصمعي قال: سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحدا فتش الحديث كتفتيشي، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٢٢٦

** ثلاثة أرباع = ٧٥%

** أمير المؤمنين في الحديث قال: كذب، ولم يقل: ضعيف

فهل يقتضي هذا ان يترك الناس الحديث بالكلية؟؟

وقائل هذا الكلام ليس عثمان خميس وأضرابه، قائل هذا الكلام شعبة الذي ترجمه الذهبي فقال:

شعبة (ع) ابن الحجاج بن الورد، الامام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو بسطام الازدي العتكي...

وكان أبو بسطام إماما ثبتا حجة، ناقدا، جهبذا، صالحا، زاهدا، قانعا بالقوت، رأسا في العلم والعمل، منقطع القرين، وهو أول من جرح وعدل، أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وطائفة. وكان سفيان الثوري يخضع له ويجله، ويقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق. قال أبو عبد الله الحاكم: شعبة إمام الائمة بالبصرة في معرفة الحديث، رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربع مئة شيخ من التابعين، قال: وحدث عنه من شيوخه: منصور، والاعمش، وأيوب، وداود ابن أبي هند، وسعد بن إبراهيم - يعني قاضي

المدينة -.

قال ابن المبارك: كنت عند سفيان، إذ جاءه موت شعبة، فقال: مات الحديث .

المصدر: سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٢٠٢

بقيت نقطة لا بد من ذكرها وهي التضريبات البهلوانية العجيبة التي استنتجها عثمان خميس، فقد ذكر نصا يقول ان جابر يروي ٧٠.٠٠٠ حديث، ونص آخر يقول ١٤٠.٠٠٠ حديث، ثم قال عثمان خميس: يعني ربع مليون حديث!!

ما شاء الله عليه، عند الناس كافة (٧٠.٠٠٠ + ١٤٠.٠٠٠ = ٢١٠.٠٠٠)

لكن عند عثمان الخميس (٧٠.٠٠٠ + ١٤٠.٠٠٠ = ٢٥٠.٠٠٠)

في كل العلوم هو شاذ، حتى في الرياضيات

فأقول له: أيها الظالم، لماذا تضيف ٤٠.٠٠٠ حديث من جيبك؟؟

قاسم

بعض أعداد الأحاديث عند حفاظ أهل السنة، الذين لا يعترض عليهم عثمان خميس:

إبراهيم بن أبي الليث: سمعت الاشجعي يقول: سمعت من الثوري ثلاثين ألف حديث.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٤٧

قال أحمد بن حنبل: قال لي الحجاج: قال لي ابن أبي سبرة: عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام. الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٣٣١

قال يعقوب الدورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث. قلت: كان رأسا في الحفظ إلا أنه صاحب تدليس كثير، قد عرف بذلك.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٢٨٩

قال محمد بن أبي بكر المقدمي: ما رأيت أحدا أتقن لما سمع ولما لم يسمع ولحديث الناس من عبدالرحمن بن مهدي، إمام ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع، كان عرض حديثه على سفيان. قال عبيد الله بن عمر القواريري: أملى علي عبدالرحمن عشرين ألف حديث حفظا.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ١٩٤

وقال أبو زرعة: نظرت في نحو من ثلاثين ألف حديث لابن وهب، ولا أعلم أني رأين له حديثا لا أصل له، وهو ثقة، وقد سمعت يحيى بن بكير يقول: ابن وهب أفقه من ابن القاسم. قلت: موطأ ابن وهب كبير لم أره، وله كتاب "الجامع" وكتاب "البيعة" وكتاب "المناسك" وكتاب "المغازي" وكتاب "الردة" وكتاب "تفسير غريب الموطأ" وغير ذلك. قال أحمد بن صالح الحافظ: حدث ابن وهب بمئة ألف حديث، ما رأيت أحدا أكثر حديثا منه، وقع عندنا سبعون ألف حديث عنه. قلت: كيف لا يكون من بحور العلم، وقد ضم إلى علمه علم مالك، والليث، ويحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث، وغيرهم! قال علي بن الجنيد الحافظ: سمعت أبا مصعب الزهري يعظم ابن وهب، ويقول: مسائله عن مالك صحيحة.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٢٢٥

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة: نظرت لابن وهب في نحو ثمانين ألف حديث. قلت: هذه رواية أخرى عن أبي زرعة.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٢٢٧

وعن أحمد بن صالح قال: صنف ابن وهب مئة ألف وعشرين ألف حديث، كله سوى حديثين عند حرملة. قلت: ومع هذه الكثرة فيعترف ابن عدي، ويقول: لا أعلم له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٢٣٣

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد كتابا قط، ولا حدثنا إلا حفظا. وقال علي بن شعيب: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالاسناد ولا فخر، وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها. قلت: لانه أكثر إلى الغاية عن محدثي الشام: ابن عياش وبقية، وكان ذاك نازلا عنده، وإنما حسن سماع ذلك من أصحابهما في أيام أحمد ابن حنبل ونحوه.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٣٥٩

وورد عن أبي داود أنه كان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث. قال سليمان بن حرب: كان شعبة يحدث، فإذا قام، قعد أبو داود الطيالسي، وأملى من حفظه ما مر في المجلس.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٣٨١

قال علي بن أحمد بن النضر: سمعت ابن المديني يقول: ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي. وقال عمر بن شبة: كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس كان معه كتاب.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٣٨٢

قال أبو داود السجستاني: رحل أحمد وابن معين إلى الحجاج الاعور، قال: وبلغني أن يحيى كتب عنه نحوا من خمسين ألف حديث.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٤٨

الوكيعي: الامام الحافظ البارع، أبو عبدالرحمن، أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي الضرير... قال إبراهيم الحربي: كان يحفظ مئة ألف حديث، ما أحسبه سمع حديثا قط إلا حفظه.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٧٤

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت أبا زرعة، يقول: كتبت عن إبراهيم بن موسى مئة ألف حديث، وعن ابن أبي شيبة كذلك.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ١٤١

قال عبدالله بن أحمد: قال لي أبو زرعة، أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

قال الذهبي: فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبدالله، وكانوا يعدون في ذلك المكرر، والاثر، وفتوى التابعي، وما فسر، ونحو ذلك. وإلا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ١٨٧

قلت ألف ألف = ١٠٠٠٠٠٠٠ (يعني مليون)

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، سمعت محمد بن المسيب، سمعت زكريا بن يحيى الضرير، يقول: قلت لاحمد بن حنبل: كم يكفي الرجل من الحديث حتى

يكون مفتيا؟ يكفيه مئة ألف؟ فقال: لا. إلى أن قال: فيكفيه خمس مئة ألف حديث؟ قال: أرجو.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٢٣٢

قال أبو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: لكأني أنظر إلى مئة ألف حديث في كتبي، وثلاثين ألفا أسردها. قال: وأملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه، ثم قرأها علينا، فما زاد حرفا، ولا نق ص حرفا.

قال الذهبي: هذه الحكاية رواها الحافظ ابن عدي، عن يحيى بن زكريا بن حيويه، سمع أبا داود فذكرها. فهذا والله الحفظ. وعن إسحاق بن راهويه، قال: ما سمعت شيئا إلا وحفظته، ولا حفظت شيئا قط فنسيته. أبو يزيد محمد بن يحيى: سمعت إسحاق، يقول: أحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٧٣

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق أحفظ من أبي كريب. وقال موسى بن إسحاق: سمعت من أبي كريب مئة ألف حديث.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٩٥

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعت ابن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر لابي كريب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٩٥

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبدالله يقول: ما نمت البارحة حتى عددت كم أدخلت مصنفاتي من الحديث. فإذا نحو مئتي ألف حديث مسندة.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤١٢

وقال ابن عدي: حدثني محمد بن أحمد القومسي، سمعت محمد ابن خميرويه، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مئة ألف حديث صحيح، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤١٥

وقال غنجار في " تاريخه ": حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي، سمعت علي بن الحسين بن عاصم البيكندي يقول: قدم علينا محمد بن إسماعيل، قال: فاجتمعنا عنده. فقال بعضنا: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي. فقال محمد بن إسماعيل: أو تعجب من هذا؟! لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مئتي ألف حديث من كتابه. وإنما عنى به نفسه.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤١٦

قال إبراهيم بن محمد الطيان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ، أدخلت في تصانيفي ثلاث مئة وعشرة، وعطلت سائر ذلك. وكتبت ألف ألف حديث وخمس مئة ألف حديث، فأخذت من ذلك خمس مئة ألف حديث في التفاسير والاحكام والفوائد وغيره.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤٨٣

قلت يعني ١.٥٠٠.٠٠٠

وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن البهلول: تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث بن جدي ببغداد، فقلت له: قال لي أنيس المستملي: إنه حدث من حفظه

بأربعين ألف حديث. فقال ابن صاعد: لا يدري أنيس ما قال، حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث.

قال الذهبي: قلت: كذا فليكن الحفظ وإلا فلا، قنعنا اليوم بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدها حفظا لانبهروا له.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤٩٠

محمد بن عميرة الامام الحافظ البارع، أبو عبدالله، الجرجاني، نزيل هراة... وكان كبير الشأن، واسع الرحلة... بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٥٢٨

وقال الحسين بن محمد الماسرجسي: سمعت أبي يقول: سمعت مسلما يقول: صنفت هذا "المسند الصحيح" من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٥٦٥

واضاف علي عبدالحسين

تتبعت احاديث جابر الجعفي

في كتب اهل السنة

فوجدتهم رووا عنه(١٢٤) رواية

ووحده امام الحنابلة الذي الخميس وشلته يفتخرون باتباعه

روى عن جابر الجعفي (((٩٦))) رواية

فنعم الكذوب - حاشاه- الذي ينقلون عنه هذا المقدار الهائل من الروايات في كتبهم

نسألكم الدعآء

الفصل ٢٥

من يستطيع أن يحضر الرواية التي رويت من 80 طريقا كما زعم ابن تيمية!

بقلم: **قاسم**

٥ مايو ٢٠١٠م

وقد روي عن علي من نحو ثمانين وجها انه قال على منبر الكوفة خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر و عمر.

منهاج ابن تيمية

وكيف لا تقدم الشيعة الأولى أبا بكر وعمر وقد تواتر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر وقد روى هذا عنه من طرق كثيرة قيل إنها تبلغ ثمانين طريقا.

منهاج ابن تيمية

المطلوب:

إحضار الرواية المذكورة من ٨٠ طريقا

الفصل ٢٦

لماذا لا نكتب كتبا عن تصحيح وتضعيف الأحاديث؟

بقلم: **العلامة المنار**

٥ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله

كل مدة يأتي من يريد أن يتدرب على البذاءة وسوء الخلق فيكرر السؤال البليد القائل: لماذا لم تكتبوا كتبا عن صحيح الحديث وموضوعه؟

رغم إنني شخصيا أجبت عدة مرات بأجوبة لا تحتاج الكثير من الذكاء، ومنها الموضوع المقصود به تكرار كلام ذلك الذي يحمد جاره المعروف بموضوع (التخنث الفكري) وهذا رابطه:

http://www.hajr-network.net/hajrvb/showthread.php?t=402698899

وهناك إجابات مكررة جدا في هذا الموضوع ولكن الجماعة عندهم حساسية من الفهم فلا يجب أن نلومهم على هذا المرض الذي لا يُداوى إلا بالجهل، وهم يتبعون الوصفة بشكل دقيق بحمد الله، وقد أبى الفهم أن يدخل قلوبهم رحمة بها لئلا تزداد سوءا على سوءهم.

ملخص الجواب بكل بوضوح:

لا نكتب ذلك لأننا أهل علم ودين.

وشرح هذا الكلام هو ما يلي:

إثبات الصدور إنما هو مِن اختصاص مَنْ حقه الاستنباط، وهذا تكليف شخصي لا يجوز شرعا التقليد فيه، فلا يصح وضع قوالب جاهزة تؤثر على مجتهد ولو بالإيحاء، ولا يجوز تمكين الجهلة من التطاول على نصوص الرسول وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

ووضع الكتب في ذلك تغري الجاهل يشعره أنه قد وجد طرق الاستنباط جاهزة فيمكنه الحكم والفتوى بغير علم، وهذا إغراء بالباطل، كما حدث لأهل السنة من وضع جداولٍ بناء على اجتهادات شخصية غير مسلمة الصحة، مما أدى إلى الإغارة على الفقه الإسلامي وعقيدته، بما لا يمكن تصديقه من الاعتداء والتكلم باسم الدين من قبل جهلة لا يفهمون في الدين شيئا.

ولهذا فوضع هذه الكتب قد يكون مما يعد مقدمة للحرام أو بحسب المصطلح السني يمكن أن يعبر عنه بالتالي: يجب اجتناب وضع هذه الكتب لسد الذرائع.

وعليه فكتب الفقه (وكل ما يشمل الدين من إلزامات دينية) هي مليئة بالإشارة إلى ترك النصوص لضعفها أو ضعفها لتركها لأن مكانها الطبيعي هناك.

وقبل ذلك فهناك نظريات عميقة في اصل حجية ثبوت الصدور ومتطلباتها وحجية خبر الواحد وآلياته، ومعنى الخبر الصحيح والضعيف، وبحثوا في الآليات بدقة.

فهل التوثيق شهادة شرعية أم قرينة صدور؟

وأي هو المطلوب أهو الاطمئنان أم الصيغة الجامدة للدليل كالقرينة؟

فمن يقرأ في كتب الفقه الشيعي مثلا يجد الحجم الكبير من مساحة الاجتهاد في

قبول أو رفض الحديث، ولهذا فإن علماء الشيعة من وقت مبكر لا يجيزون العمل بالأحاديث مجردة عن بذل الوسع مع التمكن من الآلة العلمية كما يصرح السيد المرتضى رضوان الله.

فالسؤال عن سبب عدم تأليف الكتب في الضعيف والصحيح من الحديث يعارض العلم والدين في الجوهر، ولو فعل احدهم ذلك فهي ليست إلا مذكرات شخصية لأفكاره، وليس لها علاقة بالحكم النابع من الاجتهاد.
فهل سيفهم هؤلاء هذا القول البسيط جدا؟
المفروض أنهم لا يجب أن يفهموا ذلك، لئلا يزدادوا مرضا إلى مرضهم.

السلام عليكم ورحمة الله
اشكر أخوتي الكرام على التعقيب

الزميل ابو حسان المحترم
لقد أجبتك وأجبت حتى عما لم تسأل ولكن يبدو أنك تصاب بأمراض متعددة حين الاقتراب من الفهم بسبب الحساسية المفرطة من الفهم ولهذا فأنت معذور جدا.

الزميل اسد السنة المحترم
يبدو انه من المضر لك التعرض للفهم، فما نقلته يثبت ما نريد لا ما تريد وما يريد غيرك، وهو بعيد كل البعد عن موضوع البحث، وما نقلته هو جزء من الحوار الساخن للرد على من يقول بقطعية الصدور وان كل كتبنا صحاح فلا حاجة للتمحيص في الروايات ولا حاجة للاجتهاد في إثبات الصدور، فرد السيد الخوئي قدس الله نفسه ذلك القول بما نقلته وبعشرات الأدلة الأخرى كجزء من اجتهاده وبيان حجته.
وهذا خارج البحث بل هو رد لمن يريد ان يثبت الصحاح والضعاف من الحديث

كما يطلب المخنثون.

وهناك أمر آخر هو أن كل علماء الشيعة بما فيهم من يقول بقطعية الصدور يقولون بان هناك أحاديث قوية متروكة وهناك أحاديث ليست بقوية معمول بها وهذا راجع إلى أن الفقه لا يؤخذ لمجرد الحديث وإنما بعد التمحيص وبعد معرفة العمل بالحديث، وهو من اختصاص من له القدرة والأهلية وليس كما فعل بن باز بان منح الإذن للمعلمات بالفتوى لكونهن يقرأن الحديث ويكتبنه.

ثم انك لو كنت قد قرأت كلامي جيدا لعرفت إن المسألة تخص المجتهد ولا يجوز له بنفس الوقت أن يقلد غيره، فما نفع ذكر كلام الخوئي بالنسبة للفقيه الشيعي؟ انها مسألة مبنى شخصي علمي قائم على الحجة وهو مسؤول امام الله عن هذا المبنى.

لماذا تطلب أنت أن نضع لك كتابا للضعيف والصحيح؟ هل انت مجتهد أم مجرد قارئ على طريقة بن باز؟ فما قيمتك في الدين لتتعرض لما لست أهله؟ والمتعرض للفتيا بدون حجة مقبل على صديقته نار جهنم بلا أدنى شك وبحسب نصوص الشرع الشريف.

فمن كان مجتهدا لا يحتاج لذلك الكتاب. ومن لم يكن مجتهدا لا يجوز له التعرض أصلا للحكم على الحديث.

فهذا تطفل منكم على العلم والدين واعتداء على الله ورسوله ظاهر للعيان وبيّن لمن له أدنى بصيرة، ولكن لأنها مفقودة فلا عتب.

اعتقد الموضوع منتهي إلا اثبت لنا اجتهادك في أكل البطيخ فعند ذلك سننظر في أقوالك رحمك الله.

مع تحياتي

السلام عليكم ورحمة الله

اشكر الأخوة الكرام على عواطفهم وتعقيبهم

أولا لقد أشرت إلى موضوع التخنث الفكري في هذه الشبكة وهو يناقش طريقة تعامل هؤلاء المشركين بالله عباد الصنم الأمرد في عدم حيائهم وعدم التزامهم بما يريدون. ولكن كان قصدي موضوع قابلية الاستحمار فاعتذر على هذا الخلل. وهذا هو رابط موضوع قابلية الاستحمار:

http://www.hajr-network.net/hajrvb/showthread.php?t=402700454

وقد حدث خيرا بهذا الاشتباه لأن احد المخنثين الفكريين الذين يعرفون أنفسهم قد مارس نفس تخنثه الآن في هذا الموضوع بدون حياء، ولو كان له شرف أو مسكة من حياء لما تدخل بجهله.

نعود إلى هذا الزميل حسن بن جيران حسان

أولا: ما أنت والمسلمين يا مشرك يا جاسوس اليهود على اهلك في فلسطين؟

فالحديث الشريف هو للمسلمين فلماذا تبحث فيه؟ وإذا كنت تريد الحقيقة فان عمليات التزوير التي ملئ بها حكام الزور والظلم كتب المسلمين كثيرة ولو تتبعناها لما بقي حديث سني واحد له قيمة. وقد تحدينا شيخك سعد الحمد أن يثبت حديثا واحدا صحيحا في صحيح البخاري فأبى وهرب كاشفا عورته على طريقة إمامه عمر بن العاص.

ثانيا: الشيعة يمتلكون منظومات متعددة للتميز وهم لا يبنون على حديث ما لم يكن حجة عندهم، ولكن ما معنى الحجة وكيف؟ فهذا يجل عن فهم المشركين.

فهم لا يعملون كتبا جاهزة للحديث وإنما حين يبحثون كل موضوع يبحثون في الأدلة وتفصيلها سواء في الصدور أو في الدلالة وهذا هو بشكل عام ما يفعله كل

أهل التحقيق من علماء الفقه المسلمين. فكل أمر يحتاج إلى حديث ونص عن الرسول يجب التحقق عنه.

ثالثا: إن أهل السنة أنتجوا كتبا للصحاح وللموضوعات ولكنهم في التطبيقات الفقهية والعقائدية (باعتبار العقيدة عندهم سمعية) لا يلتزمون بهذه الكتب، فهذه كتب كاملة تتعلق برؤية الله أو إثبات الصفات وغيرها مبنية كلها على أحاديث مكذوبة موضوعة فيثبتون ويعملون عليها بلا أدنى مراجعة وهذه أحاديث صحاح جلية المعنى لا يعمل بها مطلقا، فمن يراجع كتب الفقه السني وكتب العقائد يجد لا علاقة أصلا بما عملوه من كتب الصحاح فهم يستدلون بأحاديث سواء موجودة بالصحاح والموضوعات أو في غيرها من كتب الأسانيد، فهذه أحكام حد السفر مثلا مبنية على أحاديث ليست بالصحاح بل هي موضوعة أو موشوشة بينما أحكام الإمامة التي فيها أحاديث صحيحة وهي قضية يقول عنها ابن تيمية نفسه بأنها من أهم قضايا الدين وعليها تعتمد العبادات وتنظيم شؤون الناس إنما يتركونها فيما إذا كان تطبيقها على الصالحين من أهل البيت عليهم السلام، وأما إذا كانت تطبيقها على الفجرة الظالمين فذلك من ضرورات الدين ومن يريد أن يتأكد فعليه بقراءة كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية في الفصل الثامن سيجد العجب.

والسر في ذلك واضح وهو أنهم يأخذون عقائدهم من السلاطين وليس لهم علاقة بأحاديث رسول الله ص.

المشكلة في ابن جيران حسان انه يجهل أمورا ويتكلم بها بناء على خياله وهو يدعي بان الشيعة لو نفوا الضعيف عندهم لما بقي إلا الحديث الموافق لأهل السنة، بينما الحقيقة انه لو حذفت الأكاذيب والموضوعات في الحديث السني لما بقي إلا ما وافق رأي الشيعة وقولهم القاطع فكل ما تفرد به الفكر السلطاني لا دليل عليه من حديث رسول الله ص ولان الشيعة قد نفوا جميع ما لا يعتمد وعملوا بما يعتمد فلهذا

لا يلتقون مع المجسمة المشركين مطلقا، ويختلفون كثيرا مع أتباع السلطان من أهل السنة وقد ثبت لنا بالإحصاء والاستقصاء إن كل ما هو مختلف فيه بين أهل السنة وبين الشيعة إنما هو خروج أهل السنة عن حديث رسول الله الصحيح وتزوير في المعاني بينما نرى الشيعة يتبعون حديث الرسول بحذافيره وكل ما اختلفوا فيه مع غيرهم لهم فيه حجة صحيحة من كلام الرسول غاية ما في الأمر نجد الطرف الآخر يقوم بالتأويل التزويري مثل عملهم الشنيع في صرف الولاية عن معناها الواضح في مجال تولي الأمر وغير ذلك من التزويرات التي تقع على الحديث وعلى القرآن الكريم. حيث تذوب المعاني. وإلا فان ما نختلف فيه نجد فيه دائما ما هو موجود في الحديث الشريف، نعم بعض النواصب مثل ابن تيمية حاولوا نفي صحة حتى الاحاديث المتواترة وشككوا في أحاديث صحيحة وأوصلوا أحاديث حسنة إلى رتبة الموضوعة تلفيقا وكذبا وهذا عمل دجلي لا علاقة له بالدين من أي طرف.

ولهذا أقول لابن جيران أبيه لو كنت تستحي لما تدخلت مطلقا ولكنك لا تستحي ولا تخجل، وهل يخجل المخنثون؟

الزميل المدعي أسد السنة وهو فأر الوهابية.

كل ما نقلته وقلته عليك لا لك ولكنك لا تفهم.

نبدأ باستهزائك بالقول الذي بترته ولم تنقله ونقله الأخ ملائكة الغيب وهو قول السيد الخوئي رحمه الله:

(اوليس حصول القطع يتوقف على مقدمات قطعية بديهية أو منتهية إلى البداهة؟)

فعلقت عليه بقولك:

(فلسفه لا تسمن ولا تغني من جوع!!)

ومقتضى كلامك واستهزاءك أنك تؤمن بان المقدمات الظنية تنتج نتائج قطعية، وإلا

فلا معنى لاستهزائك إلا الجهل بما يقال وعندها فقد سقط عنك التكليف، فهنيئا لكل الجواسيس المجسمة بهذا المستوى من التفكير وسوء العقل.

ثانيا: نقلك عما قيل عن السيد السيستاني لا يتعلق بموضوعنا بشيء، فقد قلتُ إن الجرح والتعديل عمل اختصاصي ليس للعامة وهو عمل فردي لكل مجتهد ولا يجوز التقليد فيه، ولا ينفع مطلقا أن نعمل كتبا في التصحيح والتضعيف، فانه عمل غير نافع مطلقا بل يغري أهل الجهل بحيث يتقولون تقليدا بما لا يجوز.
وأنت نقلت عن مكتب السيد السيستاني في قم وليس من كلام السيد نفسه، بما لا علاقة له بالموضوع، فقد ورد في الكلام المذكور أن روايات التسمية المتسلسلة للأئمة لا يخلو سندها عن إشكال ولكن ثبوت التسمية بالادلة المنفصلة بالمتواتر والصحيح يصححها ويجبرها كما يفهم من الكلام، فهذا كلام لا علاقة له بموضوعنا مطلقا بل هو يثبت أنه عندنا معايير للسند بحيث نشكل على روايات حتى لو كان في بعضها تسمية ائمتنا وهذا خلاف ما تدعون باننا لا نميز بين الروايات ولا نعمل بطريقة الجرح والتعديل، فأنت لا تعرف ما تقرأ الا بعين الكراهية لمحمد وآل محمد صلى الله عليهم اجمعين. ولو كان ما نقلت صحيحا فهذا يعني باننا نعمل بالتمييز والبناء على الصحيح، ولكن بعض الاخوة شكك في نقلك وقال انه مزور ولا اعرف حقيقة الامر إلا ان الموجود هو من توقيع مكتب قم وليس من كلام السيد السيستاني وهو معروف المذهب في مبانيه في الحديث وعلم الرجال وهو طريق مخالف للسيد الخوئي ولا يمكن ان يوافق الخوئي فيما إذا ذهب إلى عدم تصحيح روايات تعداد أسماء الإثنا عشر، والسيد الخوئي يقصد بالصحيح ما كان نقلا عن الثقة الإمامي والتوثيق يعني عنده الشهادة الحسية بكلمة (ثقة) لا غيرها مما يقوم مقامها،وهذا شبه مستحيل لكل الرواة تقريبا سنة وشيعة فلا تفرح

بمباني السيد الخوئي فهي لا تنفع السنة قبل الشيعة، وهي مباني خاصة به قد يوافقه بعض الفقهاء وقد يخالفه غيره، والسيد السيستاني يختلف كليا عن مباني السيد الخوئي وقد يستدعي الأدب بعض الأحيان أن يبين معنى ما يريده السيد الخوئي وليس بحسب رأي السيد السيستاني نفسه، فقد بيّن المجيب عن كتب السيستاني هذا الكلام ما يتوهم أن السيد الخوئي ينفي صحة الأدلة على تسمية الأئمة الكرام وإنما كلامه في الروايات التي جمعت الأسماء لعدم خلوها عن إشكال ولعله بعض الإشكال هو إن رواة هذه الروايات في الغالب سنة وزيدية، وهذا مما يثير العجب لو تتبع المفكر ما يجري في هذا الموضوع.

فقد قمت يا وهابي بتغيير موضوع بحثنا بشكل مخالف تماما لعنوانه، فما ناقشت فيه لا علاقة له بالموضوع بل يثبت ما نريد بصورة واضحة بأننا نتحاور في الأحاديث بأي اتجاه كان حتى ما كان يتكلم عن تسمية الأئمة مجتمعين واحدا واحدا.

ولهذا فلو كنتَ ساكتا لكان أفضل لك، فقد غيرت اتجاه مطالبتكم باتجاه اخر وهذا فعل من وصفناهم بالانقلاب على ما يريدون بكل سهولة.

الزميل الوهابي ابو حسان

كل ما تكتبه يدل على انك لا تفهم ما يقال ولا تعرف ما هو الموضوع.

فما علاقة ما تقوله بأنك ستمطرنا بأقوال الأئمة بوجود أحاديث مكذوبة أو بوجود قول للعلماء بوجود الأحاديث الضعيفة؟

فهذا تحصيل حاصل.

نحن نقول: بسبب وجود الضعيف والصحيح من الأحاديث فيجب التمييز ولا يجوز بناء الفتوى على مجرد الحديث، وهذا تكليف كل مجتهد ينتج أحكاما تعذيرية وتنجيزية.

فما علاقة ما تهددنا به بالموضوع؟ فهو في واد آخر.

ثم إننا نقول بان تصحيح الأحاديث إنما نحتاجه في الأحكام الإلزامية وهذا مهمة المجتهد.

فهل عندكم اجتهاد لتقوموا بالتمحيص؟

وهل أنت مجتهد حتى تريد أن تجد جداول للتمحيص؟

ثم ما حاجتك لكتب تبيّن الموضوعات والصحاح من أحاديث الشيعة؟ فهل انتفعت من كتب أهل السنة حتى تريد الانتفاع بكتب الشيعة. فهذه الكتب الصحيحة نفسها جاء عليها الألباني فضعف خمسها فما تنفع صحاح يستدرك عليها ليقال أنها نفت صحاحا بحجمها بينما أدخلت ضعافا فيها؟

وقد قرأنا في كتب الموضوعات فوجدنا بعضها ادعاءات لا صحة لها... مثل نفي ابن تيمية حديث مدينة العلم وغيره بينما هو في المسانيد الموثقة والصحاح. فما فعله القدماء من أهل السنة لم ينفعكم ولا تعتمدون عليه إلا حين تريدون الدجل لا في التصحيح ولا في التضعيف.

فما تقول في ما ورد في كتب الصحاح من لعن معاوية وحزبه الذي يدعو إلى نار جهنم؟

وما تقول في الطريق الصحيح بان سب أبا بكر من المباحات وليس عليه أي إثم أو ذنب؟

وما تقول في محبة من تكرهونهم أهل البيت وخصوصا فاطمة وعلي وفي الطرق الصحيحة في ذلك، بينما تسبونهم وتتمنون مص دماء شيعتهم، وتمتعضون من مجرد نقد الخليفتين وتدعون انه سب لهما وان سبهما كفر ويجب قتل الساب بينما الصحيح من الحديث يقول بإباحة سب أبي بكر بل استحبابه شرعا في كتبكم يا بطل الحديث.

ثم انك تدعي بان عدم وجود كتب تبين الموضوعات ثغرة في التشيع. فهذا جهل منك فأولا هناك كتب كثيرة فيها بيان حال الروايات مثل كتاب مرآة العقول وقد نقل لي بان احد المحدثين في قم كتب كتابا باسم (الصحيح من الكافي) وهذا شيخنا الفاضل الشيخ حسن بن عبد الله العجمي كتب كتابا لبيان التقويم العلمي لأحاديث كتاب بصائر الدرجات واسماه (الصحيح من كتاب بصائر الدرجات) وبين مبناه في التصحيح والتوثيق وقد عمل بطريقة تصحيح المتن بالقرائن وبالتوثيق، وقد كتب الشيخ الفاضل الشيخ محمود قانصو كتابا عن الصحيح في (أحاديث الولاية) وقد بين مبناه المتشدد في التصحيح في المقدمة وبين اجتهاده في عشرين راويا تقريبا، وغيرها من الكتب.

وثانيا: هذه كتب تمثل رأي مؤلفيها، لأنها عملية اجتهادية شخصية غير قابلة للتقليد والمتابعة، إلا إذا كانت المعايير مما اتفق عليها فهذا أمر آخر وهو يعني إتباع المبنى العام ولكن الاجتهاد يقتضي أن يكون المجتهد قد حقق المباني مسبقا وانه مسئول عن اختياراته ولا يحق له الحكم ما لم يحقق حال الرواية التي بين يديه.

الخلاصة: يا وهابي انك تدعي بأننا نؤمن بوجود الكثير من المشكلات في الحديث وهو خلاف قولنا بينما هو نفس قولنا ونفس قولك يعني بأننا نميز الحديث وفق المشكلات التي نعترف بها ولسنا لا نعتني بتضعيف الأحاديث كما تشوشون وتعتبرون ونعتبر إنتاج كتب في هذا الباب غير مفيد من جهة، وقد يغري الجهلة بالفتوى وهو محرم. وأما ما قاله العبقري بان حجب العلم علمه فهذا محرم فهو كلام جاهل لأنه يقول بتحصيل حاصل فنحن لا نقول بوجوب كتمان العلم وإنما نقول بان مقام هذا العلم هو في مجال الاختصاص.

والآن أضع مقطعا عشوائيا لا على التعيين المقصود من تحقيق السيد الخوئي في حد الكر في (كتاب الطهارة) ج ١ ص ١٨٩ والسر في ذكر هذا النص العشوائي هو إنني حين أردت أن أبين طريقة عرض الشيعة للحديث والاستدلال به وجدت إن هذا النص الذي وقع بين يدي أول الأمر فيه مناقشة لمرسلة تعد عند جمع من الفقهاء بمنزلة الصحيح بينما هي عند السيد الخوئي غير معتبرة:

(تحديد الكر بالوزن (١)

لا خلاف بين أصحابنا في أن الماء البالغ قدر كر لا يتنجس بملاقاة شيئ من النجاسات والمتنجسات ما دام لم يطرأ عليه التغير في أحد أوصافه الثلاثة كما عرفت أحكامه مفصلا وانما الكلام في تحديد الكر.

وقد حدد في الروايات بنحوين بالوزن وبالمساحة.

(فاما بحسب الوزن): فقد حددته الرواية (* ١)

الصحيحة إلى ابن أبي عمير

والمرسلة بعده بالف ومائتي رطل،

وفي **صحيحة** (* ٢) محمد بن مسلم ان الكر ستمائة رطل،

وذهب المشهور إلى تحديده بالوزن بالف ومائتي رطل عراقي،

وعن السيد المرتضى والصدوق في الفقيه تحديده بالف وثمانمائة رطل بالعراقي

بحمل الرطل في رواية ابن أبي عمير على الرطل المدني فانه يوازي بالرطل العراقي رطلا ونصف رطل

فيكون الالف ومأتا رطل بالارطال المدنية الفا وثمانمائة رطل بالعراقي.

(هامش) * (* ١) المروية في الباب ١١ من أبواب الماء المطلق من الوسائل. (* ٢) المروية في باب ١١ من أبواب الماء المطلق من الوسائل. (*)

/ صفحة ١٩٠ /

والكلام في المقام يقع.

(تارة) على مسلك المشهور من معاملتهم مع مراسيل ابن أبي عمير معاملة المسانيد لأنه لا يروي إلا عن ثقة

فاعتماده على رواية أحد ونقلها عنه توثيق لذلك الراوي، وهو لا يقصر عن توثيق مثل الكشي والنجاشي من أرباب الرجال.

و (اخرى) على مسلك غير المشهور. **كما هو المنصور**. من عدم الاعتماد على المراسيل مطلقا [سواء] كان مرسلها ابن أبي عمير أو غيره،

لا لأجل أن توثيقه بنقل الرواية عن أحد يقصر عن توثيق أرباب الرجال، بل لأجل العلم الخارجي بأنه قد روى عن غير الثقة أيضا، ولو من باب الاشتباه والخطأ في الاعتقاد، وهذا مما نعلم به جزما، وإذا يحتمل أن يكون البعض في قوله عن بعض أصحابنا هو البعض غير الموثق الذي روى عنه ابن أبي عمير في موضع آخر مسندا ومع الشبهة في المصداق **لا يبقى مجال للاعتماد على مراسيله.**

(فأما على مسلك المعروف): فالصحيح هو ما ذهب إليه المشهور من حمل الأرطال في الروايات على الأرطال العراقية، وتحديد الكر بألف ومائتي رطل بالعراقي، دون ما ذهب إليه السيد والصدوقان من تحديدهم الكر بالف وثمانمائة رطل بالعراقي بحمل الف ومائتي رطل في الروايات على الأرطال المدنية.

والوجه في ذلك هو: أن ما ذهبوا إليه في المقام هو الذي يقتضيه **الجمع بين مرسلة ابن أبي عمير، وصحيحة محمد بن مسلم** ، وهذا **لا لما قالوا** من أن الجمع بين الروايات مهما أمكن أولى من طرحها.

أو ان الاخذ باحد احتمالاتها وتعيّنه، أولى من طرحها باجمعها للاجمال كما عن جملة من الاصحاب، **لما قلنا في محله من أن هذه القاعدة لا ترجع إلى أساس**

صحيح وان العبرة بظهور الرواية لا بالجمع بين الروايات.

/ صفحة ١٩١ /

بل الوجه فيما ذكرناه ان كل واحدة من المرسلة والصحيحة قرينة لتعيين المراد من الأخرى.

بيان ذلك: ان الرطل بكسر الراء وفتحه لغة بمعنى الوزن: رطله كذا أي وزنه بكذا ثم جعل اسماء لمكيال معين يكال به طريقا إلى وزن خاص،

كما هو الحال في زماننا هذا في كيل الجص حيث انه موزون ولكنهم يكيلونه بمكيال خاص بجعله طريقا إلى وزن معين تسهيلا لأمرهم وكذا في اللبن على ما نشاهده في النجف فعلا.

وكيف كان فهذا المكيال الخاص كالمن في زماننا هذا له معان. فكما إن المن يطلق على الشاهي تارة وعلى التبريزي أخرى، وعلى الاستامبولي ثالثة، وعلى العراقي رابعة. كذلك الرطل في زمانهم (ع) كان يطلق على العراقي مرة وهو ألف وثلاثمائة درهم، وأخرى على المدني وهو ألف وتسعمائة وخمسون درهما، وثالثه على المكي وهو ضعف العراقي أعني ألفين وستمائة درهم. وقد استعمل في كل من هذه المعاني في الأخبار على ما يستفاد من بعض الروايات.

وعليه فهو مجمل مردد في الروايتين بين محتملات ثلاثة ولا وجه لحمله على المكي في صحيحة محمد بن مسلم بدعوى انه من أهل الطائف والامام (ع) تكلم بلغة السامع. إذ لا عبرة بعرف السامع في المحاورات والمتكلم انما يلقي كلامه بلغته وحسب اصطلاحه، ولاسيما إذا لم يكن مسبوقا بالسؤال وهم عليهم السلام كانوا يتكلمون بلغة المدينة.

هذا على ان محمد بن مسلم على ما ذكره بعض آخر كوفي قد سكن بها،

وكيف كان فالرطل في الروايتين مجمل في نفسه.

إلا أن كل واحدة منهما معينة لما اريد منه في الاخرى حيث ان لكل منهما دلالتين ايجابية وسلبية، وهي مجملة بالاضافة إلى احدى الدلالتين، وصريحة بالاضافة إلى الاخرى وصراحة كل منهما ترفع الاجمال عن الاخرى وتكون مبينة لها لا محالة.

فصحيحة محمد بن مسلم لها دلالة على عقد ايجابي، وهو ان الكر ستمائة رطل، وعلى عقد سلبي وهو عدم كون الكر زائدا على ذلك المقدار وهي بالاضافة إلى عقدها السلبي ناصة لصراحتها في عدم زيادة الكر عن ستمائة رطل ولو باكثر محتملاته الذي هو الرطل المكي فهو لا يزيد على الف ومائتي رطل بالارطال العراقية. إلا انها بالنسبة إلى عقدها الايجابي مجملة إذ لم يظهر المراد بالرطل بعد. هذا حال الصحيحة.

وأما **المرسلة** فلها أيضا عقدان ايجابي، وهو ان الكر الف ومائتا رطل وسلبي وهو عدم كون الكر أقل من ذلك المقدار،

وهي صريحة في عقدها السلبي لدلالتها على أن الكر ليس باقل من الف ومائتي رطل قطعا ولو باقل محتملاته الذي هو الرطل العراقي، ومجملة بالاضافة إلى عقدها الايجابي لاجمال المراد من الرطل، ولم يظهر انه بمعنى العراقي أو المدني أو المكي.

وحيث ان **الصحيحة صريحة** في عقدها السلبي لدلالتها على عدم زيادة الكر على الف ومائتي رطل بالعراقي،

فتكون مبينة لاجمال المرسلة في عقدها الايجابي.

وتدل على ان الرطل في المرسلة ليس بمعنى المدني أو المكي، وإلا لزاد الكر عن ستمائة رطل حتى بناء على ارادة المكي منه.

لوضوح ان الفا ومائتي رطل مدنيا كان أم مكيا يزيد عن ستمائة رطل ولو كان مكيا. فهذا يدلنا على ان المراد من الف ومائتي رطل في المرسلة هو الارطال العراقية لئلا

يزيد الكر عن ستمائة رطل كما هو صريح الصحيحة
بل قد استعمل الرطل بهذا المعنى في بعض (* ١) الاخبار من دون تقييده بشئ

(* ١) وهي رواية الكلبي النسابة المروية في الباب ٢ من أبواب -

السلام عليكم ورحمة الله

الزميل أسد السنة كان الأفضل لك أن لا تورط نفسك بهذا الجهل فأنت تنقل ما لا تفهم
ما نقلته عن الشيخ البحراني سأشرحه لك بإيجاز
الشيخ البحراني أخباري يقول بقطعية صدور ما في الكتب الأربعة كما يظهر (وهذا أيضا فيه نظر حيث يحتمل انه يقول بقطعية ما عليه العمل من خلال عمله الفقهي الذي تابعناه) وهو في رده على القائلين بعدم قطعية الصدور يناقش بأن هذه المعايير لو طبقناها فلا يسلم حديث من الأحاديث من الخدش، وهذه شبهة معروفة تم الجواب عليها بان هذه المعايير لا تؤثر على الكمية الحقيقية مما يستدل بها على لوازم الدين كما توهم الشيخ، وذلك لأن القرائن أدلة معتبرة بالاضافة الى الجعل الشرعي للدليل، وهذا ما غفل عنه في الإشكال. والسر في إشكال الشيخ هو قول الشيخ حسن صاحب المعالم بان التوثيق شهادة لا بد من تمتعها بشروط البينة، وهذا الرأي يمكن أن يناقش فيه بقوة لأنه خلاف الواقع وقد اشتبه صاحب المعالم في ذلك تبعا لبعض التحقيقات السنية كما يظهر، ولو تم تطبيق ذلك لما بقي حديث عند المسلمين مطلقا لا عند السنة ولا عند الشيعة، والسر واضح لأن شروط البينة هو الشهادة الحسية على أمر حسي وهذا شبه مستحيل في توثيق الرجال لأن الوثاقة نفسها أمر غير حسي ولأن الشهود يشترط فيهم الحضور في كل واقعة ليتم قبول شهادتهم وهذا الكلام لا يمكن أن يطبق في عنصر النصر والتثبت من الصدور

وإنما لا بد من وجود معايير أفضل، وعلى هذا المذهب اعتقده الشيخ البحراني هو مذهب جميع الأصوليين ولهذا نقده بشده كما نقده الحر العاملي والواقع أنه قول شاذ تم التخلي عنه حتى عند تلاميذ الشيخ حسن كما يشير الشيخ عبد اللطيف الجامعي في كتابه (الرجال) وقد نقد طريق أستاذه بقوة. وهذا جزء من حوار علمي دقيق بل شديد الدقة.

فما نقلته لا ينفعك مطلقا وهو جهل وتغيير لموضوع بحثنا وليس له علاقة به.

السلام عليكم ورحمة الله

الزميل المسكين الجاهل أسد السنة

من الحسنات أننا نعرف أسرار علم حديثكم المتهاوي، ولا تعرفون شيئا عن علم الحديث عندنا، لحد هذا اليوم. رغم توفر الكتب والدراسات في النت وعلى السيدي، ومشكلتكم أنكم لا تفهمون ما نلقيه مطلقا. إنما تفهمون بعض الجمل والكلمات وتربطون بينها بطريقتكم الخاصة وليس كما عليه البحث.

ثم ما علاقة ما تقول ببحثنا عن طلبكم كتابة الصحاح والموضوعات؟

وقد كشفت نفسك كاذبا اثما حين لم تلتفت الى أي شيء مما قلته ونقلته، وتمسكت بفهم خاطئ لمقولة عالم شيعي جليل وهو الشيخ يوسف البحراني قدس الله نفسه الزكية

وتكرر الخطأ والفهم الخطأ بعد ان شرحت لك اسرارا لا تجدها الا عند الخواص، ولكنكم محرومون من المعرفة بحمد الله وهي مما يسبب لكم المرض والحساسية كما يبدو.

فأنت تكذب الآن يا كذاب على الشيخ البحراني قدس الله نفسه وتدعي أن قوله يعني: (انكم لا تطبيقون ماتقولونه في تعريف الحديث الصحيح لانه يسيقط كل

مايملكه هذا المذهب من احاديث بل ستكون احكامه ناقصه فانتم تاخذون عن المجاهيل والمطعون فيهم وهم كثر جدا جدا جدا حتى من لعن على لسان الائمه تاخذون منهم)

فمتى قال ذلك أو أشار لذلك يا فاسقا كاذبا؟

كل ما قاله هو: إما ان تأخذوا بأحاديث اهل البيت أو جدوا دينا غير دين الإسلام، وذلك لأنه يرى العلم الاجمالي بقول المعصوم في هذه الاحاديث فلا يقبل التمحيص فيها كما هي طريقة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمه الله التي لا تدع للدين حديثا صحيحا إلا نادرا. وقد اجبنا بان طريقة الشيخ حسن مرفوضة ولكنها ليست كما فهم الشيه البحراني وغيره. واعتقاد الشيخ انها طريقة الجميع اشتباه منه وهناك حل وسط يمكن اللجوء اليه، والمدارس في الاخذ بالحديث متعددة ودقيقة وعميقة.

فمن أين أتيت بكذبك هذا؟

أنصحك ان تعلق أكثر لأكشف لك جهلك وكذبك أكثر، وحتى يتبين أن المخنثين لا يستحون ويفعلون أفعالهم كما هو في موضوع التخنث الفكري.

ثم تقول ان الحديث عند أهل السنة مصون مضبوط!!

أين صيانة الحديث بعد هذه القضمات من الصحاح، فقد اسقط الالباني وحده خمس الصحاح. وصحح ما تعتقدون وضعه واتهم ابن تيمية بالغلو في العداء فنفى صحة أخبار متواترة فضلا عن القطع بصحتها حسب المعايير السنية المعروفة.

ثم أين الحديث المصون اذا كنتم لا تعرفون اصلا من مؤلف صحيح البخاري؟ وكيف ألف؟ ولماذا اختفى هذا الكتاب ستين سنة بعد وفاة البخاري؟ وخرج على شكل أوراق ناقصة وغير مرتبة. ثم اعترف المحرفون بالتناقل والتصحيح.

ثم كيف يكون كتاب صحيح البخاري في زمن ابن تيمية ٤٢٠٠ حديثا مع حذف المكرر والآن هو ٢٤٢٠ تقريبا مع حذف المكرر؟

يا رجل أنت تجهل ما تقول ولا تدري انه لا يوجد عندكم حديث واحد صحيح وثابت، ولا يوجد عندكم رجل واحد غير مطعون فيه، فحتى الصحابة الذين هم فوق النقد عندكم مطعون فيهم بما فيهم الخلفاء الأربعة، وعندكم نقد لهم بالكذب والسرقة لأربعتهم. واما التابعون فحدث ولا حرج.

والرجل الواحد قد يقول في الرجل الواحد قولان كما حدث لابن المبارك وابن معين واحمد والبخاري فمرة يقول عن الرجل ثقة ومرة يقول عنه ضعيف، وكل هذا من اجل اللعب في الدين فحين يروي ابن اسحق والزهري ما لا يعجبهم يجمعون على انه مطعون الرواية مدلس كذاب، وحين يروي ما يعجبهم يقولون انه صدوق يؤخذ منه الحديث.

فهذا هو الضبط يا أستاذ!!

ثم متى ترى إننا نعتمد على المجاهيل مجردا وفي المواضيع الإلزامية؟

ما اشد الكذب والجهل!!

هل تريد أن تقول (عدة من اصحابه) داخل في المجاهيل، كما قرأت قبل يومين في شبكة هجر؟

يا لفضيحة الوهابية من هذا التخلف!

عدة من أصحابه يعني انه رواه أكثر من واحد من تلاميذ ذلك الراوي المعنيين وهذا يشير إلى التواتر والتوثق من الصدور عن ذلك الراوي.

المصيبة أنكم لا تستحون من جهلكم.

نحن لا نعتمد على المرسل.

والرواية عن المجهول نعتبرها اعتبار الإرسال إلا اذا كان هناك قرينة على صحة

الصدور أو لم يكن الأمر الزاميا.
وقد وضعت لكم مقطعا يعالج سند ونصوص روايات في موضوع حد الكر.
فاستحوا قليلا من جهلكم بالحديث السني قبل الشيعي.

ملاحظة: نحن نقول ان الوثاقة وصدق الحديث لا علاقة لها بالدين او المذهب، وهذا قول غالب اصحابنا الا ان هناك من يشترط الايمان في قبول الحديث ولا يكتفي بالصدق وهذا خلاف شرط الوثاقة العلمي وهو احتياط قد لا يكون مقبولا في مسائل الدين الا انه اجتهاد محترم. وهذا من اسباب جهل بعض الوهابية الذين يتعجبون كيف يؤخذ برواية الفاسق او الكافر او الغالي او السني او الزيدي او الواقفي، فهذا كله لا علاقة له بالموضوع لأن الاصل هو الصدق وليس الديانة. وهذه نظرية لا يفهمها حزب بني امية الاشرار واشياعهم من الداعين الى نار جهنم لأنهم يقومون على اساس حزبي فقط فلا ياخذون من المتدين الصادق اذا كان علويا ويروون عن السكير اذا كان عثمانيا اموي الهوى.

السلام عليكم ورحمة الله
المشرك اليهودي الجاهل حسن بن جيران حسان
كل كلامك جهل وخارج عن الموضوع
ولا تفهم ما نقول حتى لو أذنّا في اذنك ليل نهار لأنك مغلق ومنغمس في الشرك والهوى وعدم الفهم.
وأما أخلاقك فقد عرفناها في الإصلاح وغيرها وقد اوردناها لك يا خبيث الالفاظ
هل تريد ان تعلمنا ما هي أخلاقك القذرة ونفسكك الفاسدة.
يا مجرما تدعو لذبح المسلمين المؤمنين في يوم عيد الأضحى. خدمة لليهود والكفرة.

أنت عندي أنجس من الكلب لأنك مشرك نجس قطعا
إنما المشركون نجس
وانت لست بمسلم قطعا.

وأما ترهاتك التي تكررها ولا تقبل ان تفهم ما هو الحق منها وما هو الباطل فكلها واضحة عندنا ولا أريد ان أردها عليك لأنك لا تستحق الرد يا من ترغب أن ننسبك لغير أبيك.
فأنت مرة تسب الأخباريين وتنسب لهم الوضع والخوف من العرض على المعايير ومرة تسب الأصوليين وتعتبرهم لا يقبلون ولا يبينون العلم. وكله جهل وكذب نعرفه منك قديما ومن شب على سوء خلق وكذب وجهل شاب عليه.
فلهذا لا تستحق الرد لحقارتك ووضاعتك بين البشر فأنت اقل من مستوى إنسان ولا ترتفع عن مستوى وضيع.
والحمد لله على نعمة الايمان والطهارة وقد أرانا الله ما معنى النجاسة والجهل وعدم الإيمان.

تبيان
الفاسق الكاذب لا يروى عنه وكذلك من شرب الخمر ولو قليلا وهذا حكم تعبدي ولعله لكون الرجل حين يسكر لا يمسك نفسه من الكذب. ولكنه امر تعبدي. ولم يحضرني الان قيود اخرى للعجلة.

بالمناسبة ابن جيران ابيه يستنكر علينا قولنا الاخذ عن الصادق حتى لو ارتكب مخالفات شرعية أخرى، وقد نسي ان خلفاءه يشربون الخمر ويروى عنهم وكثير من صحابتهم كانوا يعاقرون الخمر ويزنون وهم يروون عنهم مثل جابر بن سمرة والوليد بن

عقبة ومعاوية وغيرهم كثير.

ولكن ما نقول لمن يصدق بهؤلاء المفسدين الكاذبين

ومن اجل ان أبين جهل هذا الرجل وتقوله على العلم فأبين أن الفاسق يقابله العادل والفسق هو الخروج عن جادة الشريعة وهذا يشمل الضلال ويشمل غيره.

وهنا أورد تعريفين سنيين وتعريفين شيعيين اللفاسق

التعريف السني

عمدة القاري - العيني - ج ٢ - ص ١٤٢

(هذا الفاسق هو العاصي لله ولرسوله ومن والاه أو قلده)

تفسير الرازي - الرازي - ج ٢ - ص ١٤٧

(فكأن الفاسق هو الخارج عن الطاعة، وتسمى الفأرة فويسقة لخروجها لأجل المضرة، واختلف أهل القبلة في أنه هل هو مؤمن أو كافر، فعند أصحابنا أنه مؤمن، وعند الخوارج أنه كافر، وعند المعتزلة أنه لا مؤمن ولا كافر،)

وهذا صريح أن اهل السنة يسمون الفاسق مؤمنا فتدبر

التعريف الشيعي

التبيان - الشيخ الطوسي - ج ٥ - ص ١٧٨

(الفاسق هو الخارج من الشئ من قولهم فسقت الرطبة.)

نهاية الأفكار - آقا ضياء العراقي - ج ٣ - ص ١١٧

(الفاسق هو مطلق الخارج عن طاعة الله ولو بارتكاب صغيرة من الصغائر فيقابله العادل وهو الذي لم يخرج من طاعة الله ولو بارتكاب الصغيرة)

وهنا للاستمتاع انقل بعض ما قاله ابن حزم في رأي الأحناف والمالكية لقبول قول الكافر والفاسق:

المحلى - ابن حزم - ج ٩ - ص ٤٠٩ - ٤١٠

وأما من قال: من غير قبيلتكم فقول ظاهر الفساد والبطلان لأنه ليس في أول الآية خطاب لقبيلة دون قبيلة إنما أولها (يا أيها الذين آمنوا) ولا يشك منصف في أن غير الذين آمنوا هم الذين لم يؤمنوا ولكنها من الحسن زلة عالم لم يتدبرها، وقال المخالفون: نحن نهينا (١)

عن قبول شهادة الفاسق. والكافر أفسق الفساق فقلنا: الذي نهانا عن قبول شهادة الفاسق هو الذي أمرنا بقبول شهادة الكافر في الوصية في السفر فنقف عند أمريه (٢) جميعا وليس أحدهما بأولى بالطاعة من الآخر. ومن عجائب الدنيا التي لا نظير لها أن المحتجين بهذا هم هم الحنيفيون. والمالكيون، والشافعيون، فأما الحنيفيون فأجازوا شهادة الكافر في كل شئ بعضهم على بعض بغير أمر من الله تعالى بذلك بل خالفوا القرآن في نهيه عن قبول نبأ

الفاسق ثم خالفوه في قبول الكافر في السفر فأعجبوا لهذه الفضائح والمضادة لله تعالى *

وأما المالكيون فأجازوا شهادة طبيبين كافرين حيث لا يوجد طبيب مسلم بغير

أمر من الله تعالى بذلك بل خالفوا القرآن في كلا الوجهين كما ذكرنا، وقال بعضهم: الوصية يكون فيها اقرار بدين فلما نسخ ذلك من الآية دل على نسخ سائر ذلك فقلنا:

كذبتم ما سمى الله تعالى قط الاقرار بالدين وصية لان الوصية من الثلث والاقرار بالدين من رأس المال وما دخل قط الاقرار بالدين في الوصية ولا نسخ من الآية

شئ، ثم لهم بعد هذا أهذار يشبه تخليط المبرسمين لا معنى لها، وهذا مما خالفوا فيه جمهور العلماء والصحابة ولا مخالف لهم من الصحابة وهم يعظمون ذلك إذا وافق أهواءهم، وذكروا خبرا رويناه من طريق عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

(أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تجوز شهادة ملة على ملة الا ملة محمد فإنها تجوز على غيرهم) *

قال أبو محمد: عمر بن راشد ساقط، وهذا خبر أول من خالفه أبو حنيفة لأنه يجيز شهادة اليهودي على النصراني (٣) ومالك فإنه يجيز شهادة الكفار الأطباء على المسلمين ولا ندري من أين وقع لهم هذا التخصيص للأطباء (٤) دون سائر من يضطر إليه

‹ صفحة ٤١٠ ›

في الشهادات من النكاح. والطلاق. والدماء [والحدود] (١) والأموال. والعتق؟

وما نعلم هذا التفريق عن أحد قبله، وأما شهادة الكافر في غير ذلك فطائفة منعت من ذلك جملة وهو قولنا، وطائفة أجازتها على الكافر ولم يراعوا اختلاف مللهم، وطائفة أجازت شهادة كل ملة على مثلها ولم تجزها على غير مثلها (٢) فأما قولنا فقد ذكرناه عن جماعة من السلف، واما القول الثاني فصح من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن عمرو بن ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز أنه أجاز شهادة نصراني على مجوسي أو مجوسي على نصراني، وصح من طريق شعبة عن حماد بن أبي سليمان أنه قال: تجوز شهادة النصراني على اليهود واليهود على النصارى هم كلهم أهلا لشرك، وصح أيضا هذا عن الشعبي. وشريح. وإبراهيم النخعي، ومن طريق ابن أبي شيبة نا زيد بن الحباب عن عون بن معمر عن إبراهيم الصائغ قال: سألت نافعا هو مولى ابن عمر عن شهادة أهل الكتاب بعضهم

على بعض؟ فقال: تجوز * ومن طريق عبد الرزاق عن معمر قال:
سألت الزهري عن شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض فقال: تجوز وهو قول سفيان الثوري. ووكيع. وأبي حنيفة وأصحابه. وعثمان البتي، والثالث كما روينا من طريق أبى عبيد عن أبي الأسود عن ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن قتادة ان على (٣) ابن أبي طالب قال: تجوز شهادة النصراني على النصراني * ومن طريق أبى عبيد عن عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال: تجوز شهادة النصراني على النصراني واليهودي على اليهودي ولا تجوز شهادة أحدهما على الآخر *
ومن طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح أنه سمع يحيى بن سعيد الأنصاري يقول لا تجوز شهادة النصراني على اليهودي ولا شهادة اليهودي على النصراني * ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة * وربيعة بن أبي عبد الرحمن كلاهما قال: تجوز شهادة اليهودي على اليهودي ولا تجوز على النصراني ولا تجوز شهادة النصراني على اليهودي * ومن طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة لا تجوز شهادة اليهودي على النصراني ولا النصراني على اليهودي * ومن طريق ابن أبي شيبة نا ابن علية عن يونس عن الحسن قال: إذا اختلفت الملل لم تجز شهادة بعضهم على بعض * ومن طريق ابن أبي شيبة نا ابن إدريس عن الليث عن عطاء قال: لا تجوز شهادة اليهودي على النصراني ولا النصراني على المجوسي ولا ملة على غير ملتها الا المسلمون * ومن طريق وكيع عن سفيان عن داود عن الشعبي لا تجوز شهادة ملة على ملة الا المسلمين *

الفصل ٢٧

على رغم من رُغم... حديث أهل البيت حديث رسول الله صلوات الله عليهم

بقلم: **الشيخ العاملي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

صلوات الله عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومعدن العلم،

وأبرأ الى الله ممن ظلمكم وانتقصكم وأنقصكم حقكم،

احتج المدعو عثمان خميس بأن بعض علمائنا ضعف سند هذا الحديث:

(الكافي:١/٥٣:

٤ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل). انتهى.

وهل يفوت على مطلع على الحديث أن تضعيف سند لايعني تضعيف حديثه،

فقد يكون صحيحا بسند آخر؟

وأن الحديث الضعيف يقوى بالشواهد حتى يكون صحيحاً؟

وأن تضعيف عالم لحديث، لايعني تضعيف كل العلماء، فكم من العلماء صححه؟

وأن ضعف السند شئ وضعف المضمون شئ آخر،

ووأنا لو سلمنا ضعف هذا الحديث فإن مضمونه أي معناه ثابت بأحاديث كثيرة كثيرة،

منها: الكافي: ١/ ٥١:

٤ - وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك؟ قال: سواء إلا أنك ترويه عن أبي أحب إلي: وقال أبو عبد الله عليه السلام لجميل: ما سمعت مني فاروه عن أبي.

وحديث:

من لايحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ ص ٤٢٠

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم ارحم خلفائي، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي ".

وحديث:

الكافي: ١/ ٥٨:

٢١ - علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن قتيبة قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: أرأيت إن كان كذا وكذا ما يكون (٢) القول فيها؟ فقال له: مه ما أجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من: " أرأيت (٣) " في شئ.

وحديث:

خاتمة المستدرك: ١/ ٢٨

< صفحة ٢٨ > وقد روينا في غير هذا أن كل ما روي عن مولانا علي) عليه السلام فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إنتهى.

..

وأحاديث أخرى كثية..

- عن جابر: قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إذا حدثتني بحديث فاسنده لي؟ فقال: حدثني أبي عن جده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبريل عن الله عز وجل. وكل ما أحدثك بهذا الإسناد. - وعن جابر أيضا عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أيضا، قال: يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

- وفي رواية أخرى: يا جابر، لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا، لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم. - وفي رواية محمد

بن شريح عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا. - وفي رواية عنه (عليه السلام) أيضا: مهما أجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لسنا نقول برأينا من شئ.

- وفي رواية الفضل عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) فبينها (نبيه) لنا.

قال في جامع أحاديث الشيعة: ١/ ١٢:

والخامس: ان ما عند الأئمة عليهم السلام من علم الحلال والحرام والشرائع والأحكام نزل به جبرئيل عليه السلام واخذوه من رسول الله صلى الله عليه وآله فتحرم على الأمة مخالفتهم في الحكم والفتوى اعتمادا على الرأي القياس والاجتهاد ويجب عليهم الاخذ بأحاديثهم وفتاويهم ورد ما يرد عن مخالفيهم لان ما عندهم أوثق مما عند غيرهم ومعلوم ان ما ورد في كون أحاديث الأئمة الاثنى عشر و علومهم عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق العامة والخاصة قد تجاوزت حد التواتر بل لا يسعها المجلدات الضخام ولسنا بصدد استقصائها في هذا الكتاب وانما نذكر أيضا بعضها في المقام للتنبيه والتذكار والا فاثباته لا يحتاج إلى الذكر والبيان. (١)

كا ٥٣ ج ١ - أصول - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين عليه السلام وحديث الحسين حديث الحسن عليه السلام و

حديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عيه وآله قول الله عز وجل.

(٢) - آمال المفيد - حدثني الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد التقى (ره) قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني هارون بن مسلم عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فاسنده لي فقال عليه السلام حدثني أبي عن جدي رسول (ص) عن جبرئيل (ع) عن الله عز وجل وكلما أحدثك بهذا الاسناد ثم قال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها.

(٣) كا ٤٣ ج ١ - أصول - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام الا كاد ان يتصدع قلبه قال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (ص) (و - خ) قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب أبوه على جده ولا جده على رسول الله (ص) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقائس فقد هلك واهلك ومن افتى (الناس بغير - علم - خ) وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك.

(٤) ئل ٣٨٠ - ج ٣ علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب الإجازات قال مما رويناه من كتاب حفص بن البختري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نسمع الحديث منك فلا أدرى منك سماعه أو من أبيك فقال ما سمعته منى فاروه عن أبي وما سمعته منى فاروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) كا ٥٨ ج ١ - أصول - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال سئل رل ابا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها فقال الرجل أرأيت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها فقال له مه ما أجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من أرأيت في شئ.

(٦) بصائر الدرجات ٨٥ - حدثنا حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر عن عمروبن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

(٧) بصائر الدرجات - ٨٥ - حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمد الحجال عن داود ابن أبي يزيد الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انا لو كنا نفتى الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين لكنها آثار من رسول الله صلى الله عليه وآله أصل علم نتوارثها كابر عن نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم....الخ.

بل إن أشد المنكرين لمقامات أهل البيت لا يمكنهم إلا الإعتراف بان قول الإمام الصادق عليه السلام هو قول رسول الله صلى الله عليه وآله،

فقد صح عندهم حديث الثقلين، وأن النبي أوصى بالقرآن والعترة،

ومعناه أن قولهم كالقرآن حجة،

والإمام الصادق إن لم يكن من العترة، فلا عترة!

• ◆ •

تعقيب: **الشيخ العاملي**

الشيخ التلميذ

الشيخ العاملي

ومن جملة الأحاديث الصحيحة التي تثبت أن حديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه الشيخ محمد بن الحسن الصفار (ثقة إمامي) قال حدثنا عبد الله بن عامر (ثقة إمامي) عن عبد الله بن محمد الحجال (ثقة إمامي) عن داود بن أبي يزيد الأحول (ثقة إمامي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(إنّا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين، ولكنّها آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وأصول علم نتوارثها كابر عن كابر، نكتنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضّتهم) بصائر الدرجات صفحة ٣٢٠.

الفصل ٢٨

تلاميذ خاصون للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام - جابر الجعفي

بقلم: **الشيخ العاملي**

٥ مايو ٢٠١٠م

٧- أصحاب وتلاميذ خاصون للإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

أ- جابر بن يزيد الجعفي رحمه الله

الأصحاب الخاصون ظاهرةٌ عامةٌ عند الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وقد ذكرنا لها نماذج من أصحاب نبينا صلى الله عليه وآله أبا ذر، وعمرو بن الحمق الخزاعي، في المجلد الثاني من هذا الكتاب. ونذكر فيما يلي بعض أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، يتميز الواحد منهم بشخصيته، أو برنامجه، أو ظروفه ومهمته.

من هؤلاء جابر بن يزيد الجعفي رحمه الله، قالوا في ترجمته: (أبو محمد الجعفي عربي قديم. نسبه: ابن الحرث بن عبد يغوث بن كعب بن الحرث بن معاوية بن وائل بن مرار بن جعفي، لقي أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام). (النجاشي/ ١٢٨).

درس عند الإمام الباقر عليه السلام ١٨ سنة، وكان حاجبه الخاص

قال جابر رحمه الله:(دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: ممن؟ قلت: من جعف، قال: ما أقدمك إلى المدينة؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت منك، قال فإذا سألك أحد من أين أنت، فقل من أهل المدينة. قال: قلت أسألك قبل كل شئ عن هذا، أيحل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج). (معجم السيد الخوئي:٤/٣٣٦). وكان جابر عليه السلام بواباً عند الإمام الصادق عليه السلام. (الدر النظيم/٦٠٣).

وفي أمالي الطوسي/٢٩٦:(خدمت سيدنا الإمام أبا جعفر محمد بن علي عليهم السلام ثماني عشرة سنة، فلما أردت الخروج ودعته وقلت: أفدني. فقال: بعد ثماني عشرة سنة يا جابر! قلت نعم إنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره. فقال: يا جابر، بلغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له. يا جابر، من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا. يا جابر، من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه، أو توكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه! يا جابر، أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها، أو كثوب لبسته أو كجارية وطئتها. يا جابر، الدنيا عند ذوي الألباب كفئ الظلال، لا إله إلا الله إعزاز لأهل دعوته، الصلاة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحج تسكين القلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبنا

أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون).

كان مؤتمناً على أسرار الأئمة عليهم السلام، بمنزلة سلمان الفارسي رحمه الله

قال ذريح المحاربي رحمه الله: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى؟ فلم يجبني، فسألته الثالثة فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر، فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنَّعوا... قال رحمه الله حدثني أبو جعفر بسبعين ألف حديث.. الى آخر ما تقدم في أوائل الفصل الثالث من رجال الطوسي:٢/٤٣٨.

وفي الكافي:٨/١٥٧: (عن جابر بن يزيد قال: حدثني محمد بن علي سبعين حديثاً لم أحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أحداً أبداً، فلما مضى محمد بن علي ثقلت على عنقي وضاق بها صدري، فأتيت أبا عبد الله فقلت: جعلت فداك إن أباك حدثني سبعين حديثاً لم يخرج مني شيئاً منها ولا يخرج شئ منها إلى أحد، وأمرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟ فقال: يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شئ فأخرج إلى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دلِّ رأسك فيها وقل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طُمَّهُ فإن الأرض تستر عليك! قال: جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت أجده).

وروى الصدوق في الإختصاص/٢١٦، عن المفضل بن عمر أنه سأل الإمام الصادق عليه السلام:

(يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟ قال: منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله).

أقول: جاء في حديث رجال الطوسي رحمه الله الباقر عدد سبعين ألف حديث، وفي الكافي سبعين حديثاً، وقد يكون تصحيفاً، وقد تكون هذه السبعين غيرها.

كان صاحب كرامات ومعجزات

فقد روت المصادر له عدة كرامات ومعجزات منها: (جاء قوم إلى جابر الجعفي فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم فقال: ما كنت بالذي أعين في بناء شئ ويقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه، فلما كان من الغد أتموا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر، زلت قدم البناء فوقع فمات!

العلاء بن شريك برجل من جعفى، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد قال: فبينا نحن قعود وراع قريب منا، إذ لعبت نعجة من شاته إلى حمل فضحك جابر، قلت له: ما يضحكك يا أبا محمد؟ قال: إن هذه النعجة دعت حملها، فلم يجئ. فقالت له: تنح عن ذلك الموضع فإن الذئب عام أول أخذ أخاك منه. فقلت: لأعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت: يا راعي تبيعني هذا الحمل. قال: فقال: لا. فقلت ولمَ؟ قال: لان أمه أفره شاة في الغنم وأغزرها درة، وكان الذئب أخذ حملاً لها عند عام الأول من ذلك الموضع فما رجع لبنها، حتى وضعت هذا: فدرَّت. فقلت: صدق.

ثم أقبلت، فلما صرت على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت فقال له يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه. قال: فخلعه فأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات! قال الآخر: ما صنعت؟ قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم فقال بيده إلى الماء فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه!...

عن عروة بن موسى قال: كنت جالساً مع أبي مريم الحناط وجابر عنده جالس، فقام

أبو مريم فجاء بدورق من ماء بئر مبارك بن عكرمة فقال له جابر: ويحك يا أبا مريم، كأني بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من هاهنا من ماء الفرات... يجري فيه ماء الفرات فتخرج المرأة الضعيفة والصبي، فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة، وفى بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان، قال علي: إنه قد كان ذلك، وإن الذي حدث على عروة بعلانية إنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون).(معجم السيد الخوئي:٤/٣٤٤).

أَلَّفَ كتباً رواها العلماء، وألف بعضهم كتاباً في أخباره

في معجم السيد الخوئي:٤/٣٣٦: (له كتب، منها التفسير، أخبرناه أحمد بن محمد... وله كتاب النوادر... وله كتاب الفضائل...وكتاب الجمل، وكتاب صفين، وكتاب النهروان، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب مقتل الحسين عليه السلام روى هذه الكتب: الحسين بن الحصين العمِّي.. وقال القتيبي: هو من الأزد. وعده المفيد في رسالته العددية ممن لا مطعن فيهم ولا طريق لذم واحد منهم. وعده ابن شهرآشوب من خواص أصحاب الصادق عليه السلام.. وقال العلامة في الخلاصة.. إن الصادق عليه السلام ترحم عليه وقال: إنه كان يصدق علينا.).
ورجال النجاشي/١٢٩، وقال في/٨٥ في ترجمة أحمد بن محمد الجوهري/٨٥: (له كتب، منها: كتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر..، كتاب أخبار جابر الجعفي).

وثَّقَهُ كبار علمائنا وعظموه

قال السيد الخوئي قدس سره في معجمه:٤/٣٤٤: (الذي ينبغي أن يقال: أن الرجل لابد من عده من الثقات الاجلاء لشهادة علي بن إبراهيم والشيخ المفيد في رسالته العددية وشهادة ابن الغضائري على ما حكاه العلامة، ولقول الصادق عليه السلام

في صحيحة زياد إنه كان يصدق علينا. ولا يعارض ذلك قول النجاشي إنه كان مختلطاً... فإن فساد العقل لو سُلِّم في جابر ولم يكن تجنناً كما صرح به فيما رواه الكليني في الكافي، لا ينافي الوثاقة ولزوم الاخذ برواياته حين اعتداله وسلامته... إذن لا تكون الموثقة معارضة للصحيحة الدالة على صدقه في الأحاديث والمؤيدة بما تقدم من الروايات الدالة على جلالته ومدحه وأنه كان عنده من أسرار أهل البيت عليهم السلام.. ثم إن النجاشي ذكر أنه قل ما يورد عنه شئ في الحلال والحرام، وهذا منه غريب، فإن الروايات عنه في الكتب الأربعة كثيرة رواها المشايخ..). انتهى.

أقول: يتضح للمنصف أن سبب تضعيف بعض علمائنا لجابر الجعفي رحمه الله موجة الإنتقاد لأحاديثه الثقيلة من بعض الشيعة في حياته رحمه الله حتى سألوا عنها الإمام الصادق عليه السلام أكثر من مرة، ففي الإرشاد/٢٠٤: (اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي).

ومعناه وجود من يستنكر بعض أحاديث جابر، متزامناً مع موجة رواة الخلافة ضده أو قبلها! وقد كان موقف الإمام الصادق عليه السلام صريحاً قوياً في مدح جابر وتصديق أحاديثه، فقال كما صحيحة زياد: (رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا). (البصائر/٢٥٨).

وبعد ثبوت شهادة المعصوم عليه السلام لانحتاج الى شهادة غيره لأنها لاتزيد عن إضاءة السراج اما ضوء الشمس!

لكن يلفتك وصف الإمام الصادق عليه السلام للمستنكرين لأحاديث جابر بأنهم (سفلة) فقد قال للمفضل عندما سأله عن تفسير جابر: (لا تحدث به السفلة فيذيعونه).(رجال الطوسي:٢/٤٣٦).

وقال لذريح: (دع ذكر جابر فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنَّعوا، أو أذاعوا).

(رجال الطوسي: ٢/٤٣٩).وتسميتهم بالسفلة ليس بسبب نشرهم أحاديث جابر لغير أهلها فقط، بل لسفالة مستواهم العقلي أو الروحي عن إدراك معجزات الأئمة عليهم السلام ومقاماتهم واستيعابها! وهذا الوصف يجعلنا نضع المتأثرين بالماديات أكثر من الطبيعي، مع المتاثرين بموقف رواة الحكومة القرشية من أحاديث جابر رحمه الله! وكم كنت أتأسف لبعض أستاتذتنا عندما كان يضعَّف جابر رحمه الله ولا يحب أحاديثه، ويقول إنها يغلب عليها الغيبيات! مع أن هذا الكلام يمكن قوله للقرآن وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله!

تحيَّرَ علماء الحكومات فيه بين مادح وذام

قال مسلم في صحيحه: ١/١٥: (الجراح بن مليح يقول: سمعت جابراً يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي(ص) كلها! سمعت جابراً يقول: إن عندي لخمسين ألف حديث ما حدثت منها بشئ، قال ثم حدث يوماً بحديث فقال: هذا من الخمسين ألفاً.. حدثنا سفيان قال: سمعت رجلاً سأل جابراً عن قوله عز وجل: فَلَنْ أَبْرَحَ الأرض حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فقال جابر: لم يجئ تأويل هذه. قال سفيان: وكذب. فقلنا لسفيان: وما أراد بهذا؟ فقال: إن الرافضة تقول إن علياً في السحاب، فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء يريد علياً أنه ينادى أخرجوا مع فلان. يقول جابر: فذا تأويل هذه الآية وكذب، كانت في إخوة يوسف. حدثنا سفيان قال: سمعت جابراً يحدث بنحو من ثلاثين ألف حديث ما أستحل أن أذكر منها شيئاً وأن لي كذا وكذا).

وقال ابن حجر تهذيب التهذيب: ٢/٤١: (أبو داود والترمذي وابن ماجة) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي، أبو عبد الله، ويقال أبو يزيد الكوفي، روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وعطاء وطاوس وخيثمة والمغيرة بن شبيل

وجماعة، وعنه شعبة والثوري وإسرائيل والحسن بن حي وشريك ومسعر ومعمر وأبو عوانة وغيرهم. قال أبو نعيم: عن الثوري: إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك. وقال ابن مهدي عن سفيان: ما رأيت أورع في الحديث منه. وقال بن علية: عن شعبة: جابر صدوق في الحديث. وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس. وقال بن أبي بكير أيضاً عن زهير بن معاوية: كان إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس. وقال وكيع: مهما شككتم في شئ فلا تشكوا في أن جابراً ثقة. حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح. وقال بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول قال سفيان الثوري لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك! وقال معلى بن منصور:وقال لي أبو عوانة كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي وكنت أدخل عليه فأقول: من كان عندك؟ فيقول شعبة وسفيان! وقال وكيع: قيل لشعبة: لما طرحت فلاناً وفلاناً ورويت عن جابر؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم نصبر عنها! وقال الدوري عن بن معين: لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذاباً. وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال بيان بن عمرو عن يحيى بن سعيد: تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري.

وقال يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد: وقال الشعبي لجابر: يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله(ص). قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب! وقال يحيى بن يعلى: قيل لزائدة ثلاثة لم لا تروي عنهم: أبن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي؟ قال: أما الجعفي فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة، وقال أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها! وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه،

كان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه. وقال أحمد بن حنبل: تركه يحيى وعبد الرحمن. وقال محمد بن بشار عن ابن مهدي: ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت لجابر الجعفي لما حكي عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه! وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. وقال بن عدي: له حديث صالح. وشعبة أقل رواية عنه من الثوري. وقد احتمله الناس، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. روى له أبو داود في السهو في الصلاة حديثاً واحداً من حديث المغيرة بن شعبة، وقال عقبة: ليس في كتابي عن جابر الجعفي غيره. وقال أبو موسى محمد بن المثنى: مات سنة١٢٨. قلت: وذكر مطين عن مفضل بن صالح: مات سنة٧. وقال بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: مات سنة١٣٢. وقال سلام بن أبي مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحداً. فأتيت أيوب فذكرت هذا له فقال: أما الآن فهو كذاب. وقال جرير بن عبد الحميد عن ثعلبة: أردت جابر الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم: لا تأته فهو كذاب. قال جرير: لا أستحل أن أروي عنه كان يؤمن بالرجعة. وقال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه. وقال أبو الأحوص: كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية. وقال الشافعي: سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاماً فبادرت خفت أن يقع علينا السقف! قال سفيان: كان يؤمن بالرجعة. وقال إبراهيم الجوزجاني: كذاب. وقال إسحاق بن موسى: سمعت أبا جميلة يقول: قلت لجابر الجعفي كيف تسلم على المهدي؟ قال: إن قلت لك كفرت. وقال الحميدي عن سفيان: سمعت رجلاً سأل جابر الجعفي عن قوله: فَلَنْ أَبْرَحَ الأرض حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي.. قال: لم يجئ تأويلها بعد. قال سفيان: كذب. قلت ما أراد بهذا قال الرافضة

تقول أن علياً في السماء لا يخرج من ولده حتى ينادي من السماء أخرجوا مع فلان، يقول جابر: هذا تأويل هذا. وقال الحميدي أيضاً: سمعت رجلاً يسأل سفيان أرأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفي قوله حدثني وصي الأوصياء؟ فقال سفيان: هذا أهونه. وقال شبابة عن ورقاء عن جابر: دخلت على أبي جعفر الباقر فسقاني في قعب حسائي حفظت به أربعين ألف حديث! وقال يحيى بن يعلى: سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي(ص).

وقال ابن سعد: كان يدلس وكان ضعيفاً جداً في رأيه وروايته. وقال العقيلي في الضعفاء: كذبه سعيد بن جبير. وقال العجلي: كان ضعيفاً يغلو في التشيع، وكان يدلس. وقال الساجي في الضعفاء: كذبه بن عيينة. وقال الميموني: قلت لأحمد بن خداش: أكان جابر يكذب؟ قال إي والله، وذاك في حديثه بين. وقال ابن قتيبة في كتابه مشكل الحديث: كان جابر يؤمن بالرجعة، وكان صاحب نيرنجات وشبه. وقال عثمان بن أبي شيبة: حدثني أبي عن جدي قال كنت آتيه في وقت ليس فيه فاكهة ولا قثاء ولا خيار فيذهب إلى بسيتين له في داره فيجئ بقثاء وخيار فيقول كل فوالله ما زرعته! وقال أبو العرب الصقلي في الضعفاء: سئل شريك عن جابر فقال: ما له العدل الرضي ومد بها صوته! وقال أبو العرب: خالف شريك الناس في جابر. وقال الشعبي لجابر ولداود بن يزيد: لو كان لي عليكما سلطان ثم لم أجد إلا الإبر لشككتكما بها! وقال أبو بدر: كان جابر يهيج به في السنة مرة فيهذي ويخلط في الكلام فلعل ما حكي عنه كان في ذلك الوقت! وخرج أبو عبيد في فضائل القرآن: حديث الأشجعي عن مسعر ثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه. قال الأشجعي: ما كان من تغير عقله. وقال أبو أحمد الحاكم: يؤمن بالرجعة، اتهم بالكذب وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب الرواية عنهم. وقال بن حبان: كان سبائيا من أصحاب عبد الله بن سبأ وكان يقول أن علياً يرجع إلى الدنيا، فإن احتج محتج بأن

شعبة وغيره والثوري رويا عنه، قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب!

وأخبرني بن فارس قال: ثنا محمد بن رافع قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون معه كتاب زهير عن جابر الجعفي، فقلت له: يا أبا عبد الله، تنهونا عن جابر وتكتبونه؟! قال: لنعرفه. وقال الميموني: سمعت أحمد يقول: كان بن مهدي والقطان لا يحدثان عن جابر بشئ، وكان أهل ذلك. وقال الأثرم: قلت لأحمد كيف هو عندك؟ قال: ليس له حكم يضطر إليه ويقول سألت سألت. وقال أحمد بن الحكم لأحمد: كتبت أنا وأنت عن علي بن بحر عن محمد بن الحسن الواسطي عن مسعر؟ قال: كنت عند جابر فجاءه رسول أبي حنيفة: ما تقول في كذا وكذا؟ قال: سمعت القاسم بن محمد وفلاناً حتى عد سبعة، فلما مضى الرسول قال جابر: إن كانوا قالوا! (أي اعترف على نفسه بالكذب)!

قيل لأحمد: ما تقول فيه بعد هذا؟ فقال هذا شديد واستعجمه، نقل ذلك كله العقيلي، ثم نقل عن يحيى بن المغيرة عن جرير قال: مضيت إلى جابر فقال لي هُدبة رجل من بني أسد: لا تأته، فإني سمعته يقول الحارث بن سريج في كتاب الله، فقال له رجل من قومه: لا والله ما في كتاب الله شريح يعني الحارث الذي كان خرج في آخر دولة بني أمية وكان معه جهم بن صفوان). انتهى.

ملاحظات على موقفهم من جابر

١- قال في أعيان الشيعة: ٤/٥٤: (الرجل ثقة صدوق ورع، كما اعترف به شعبة وسفيان الثوري ووكيع و زهير بن معاوية وشريك وغيرهم فيما مر: فقال شعبة: صدوق من أوثق الناس، ورد على الذين يقعون فيه بأنه لم يحدث عن أحد لم يلقه وسماهم

مجانين، وقال سفيان: ما رأيت أورع منه، ودافع عنه بشدة فقال لشعبة وتهدده: لئن تكلمت فيه لأتكلمن فيك، وبالغ وكيع في توثيقه فقال: ما شككتم في شئ فلا تشكوا أنه ثقة، وعده زهير بن معاوية من أصدق الناس. وقال شريك: ما له! متعجباً من السؤال عنه، ووصفه بالعدل الرضا. وأن القدح فيه ليس إلا لتشيعه ونسبة القول بالرجعة اليه كما صرح به ابن عدي بقوله: عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وكذلك جرير وزائدة وأبو أحمد الحاكم فيما مر عنهم. ولروايته من فضائل أهل البيت عليهم السلام ما لا تحتمله عقولهم، ولذلك تركه ابن عيينة لما سمع منه حديثاً في فضلهم الباهر، واستنكروا تسميته الإمام الباقر وصي الأوصياء). ثم بيَّنَ أن تهمتهم له بالقول بالرجعة، لأنه يقول بظهور المهدي عليه السلام بعد غيبته، وقال: (هذه هي الرجعة التي يطبل القوم بها ويزمرون)!

٢- ما أوردناه من تهذيب ابن حجر الموسع، ليس كل ما قالوه في جابر مدحاً أو ذماً، وقد انتقى ابن حجر وبتر، ولم يصرح برأيه فيه بل أشار الى تضعيفه بقوله: (قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب)! وستعرف خلاف ما ذكره.

٣- تضمن مديحهم غير العادي لجابر رحمه الله رد كل الطعون عليه!

ولو كان راوياً غير شيعي لاكتفوا بمدح بعض كبار أئمتهم له ووثقوه واحتجوا به، وطالبوا الطاعن بحجة على طعنه فيه! ولو تتبعت خلفيات طعونهم لما وجدت لهام حجة! فقد صرح أكثرهم بأنها ترجع الى تشيعه، ونص أبو حنيفة بقوله: (ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها)! فسبب تكذيبه له معارضته اجتهاداته

بالأحاديث! وقوله إن عنده ثلاثين ألف حديث عن النبي صلى الله عليه وآله! وعلى كلام أبي حنيفة يجب تكذيب كل من عارض اجتهاداته بالحديث كالشافعي وغيره! وتكذيب من ادعى أن عنده مئات ألوف الأحاديث كابن حنبل وبخاري ومسلم!

٤- الذين طعنوا في جابر الجعفي رحمه الله كذَّبوا أنفسهم والحمد لله،

وأولهم أبو حنيفة وأصحابه! قال في المحلى:١٠/٣٧٨: (جابر الجعفي كذاب، وأول من شهد عليه بالكذب أبو حنيفة، ثم لم يبال بذلك أصحابه فاحتجوا بروايته حيث اشتهوا)! كما احتجوا بحديثه عن النبي صلى الله عليه وآله: (كل شئ خطأ إلا السيف ولكل خطأ أرش). حيث قال عنه في نيل الأوطار:٧/١٦٦: (وهذا الحديث يدور على جابر الجعفي).

٥- والقضية أضخم من احتياجهم لأحاديث جابر،

أو أن بعضهم كان يعجب بها ولا يصبر عن كتابتها! فقد شهد الترمذي بأن أحاديثه عمدة ثروة أئمتهم من محدثي الكوفة! قال في سننه:١/١٣٣:
(سمعت الجارود يقول: سمعت وكيعاً يقول: لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث)! ومعناه أنهم مع بغضهم لجابر بسبب تشيعه، ازدحموا في بيته وكتبوها عنه ودلسوا فيها فنسبوها الى غيره! قال أبو داود: (رأيت زكريا بن أبي زائدة يزاحمنا عند جابر، فقال لي سفيان: نحن شباب وهذا الشيخ ماله يزاحمنا؟!).
ولذلك كان شعبة يسمي من يطعن في جابر مجانين يقولون ما لايفعلون! فكلهم تتلمذوا عليه! (قال لنا شعبة: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر. هل جاءكم بأحد لم يلقه)؟!(ميزان الإعتدال:١/٣٨٢، والجرح والتعديل للرازي:١/١١٧).

وقال ابن عدي في الكامل:٢/١١٧: (قال ابن إدريس: ذهب بي أبي الى جابر الجعفي فأجلسني قريباً منه، فقال لأبي: هذا ابنك الذي علمته القرآن؟ قال نعم.. قال الشيخ: ولجابر حديث صالح، وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري. وحدث عنه زهير وشريك وسفيان والحسن بن صالح وابن عيينة وأهل الكوفة وغيرهم، وقد احتمله الناس ورووا عنه، وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة، وقد حدثه عنه الثوري مقدار خمسين حديثاً.

ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله أقرب الى الضعف منه الى الصدق)!

وبهذا تعرف تعصب الذهبي في الكاشف:١/٢٨٨:

(من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ). وقد كذب نفسه في المغني فقال:١/١٢٦: (د. ت. ق. جابر بن يزيد الجعفي، مشهور، عالم، قد وثقه شعبه والثوري وغيرهما).

وميع موضوعه ابن حبان على عادته وجعل روايتهم عنه(على جهة التعجب) فقط! قال في المجروحين:١/٢٠٩: (فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء بل كان يؤدي الحديث على ما سمع، لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار. وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشاء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب فتداوله الناس).

٦- المشكلة عند علماء السلطة الطاعنين في الجعفي رحمه الله:

عقيدته، ومروياته الثقيلة! فقد قالوا إنه رافضي يشتم الصحابة ويؤمن بالرجعة، أي بظهور المهدي عليه السلام بعد غيابه، وقصدهم بشتم الصحابة مروياته الثقيلة في بعضهم.

وجوابه: أن أمثال جابر عندهم كثيرون، وقد رووا عنهم واحتجوا بهم! وعددهم أكثر من مئة راوٍ في صحيح بخاري ومسلم فقط، لأن شرط الراوي أن يكون ثقة في نقله بقطع النظر عن عقيدته، وقد قبلوا قول الطبيب غير المسلم إذا كان ثقة. فالمشكلة في الحقيقة ليس عقيدته بل أحاديثه الثقيلة عن النبي صلى الله عليه وآله في الوصية لعلي عليه السلام والعترة عليهم السلام وأن الله تعالى فرض طاعتهم على الأمة وفي أولها الصحابة! وهذا ينسف شرعية الخلافة القرشية التي قامت على ادعاء الحزب القرشي أن النبي صلى الله عليه وآله لم يوص وأن بني هاشم يكفيهم النبوة، ويجب أن تكون الخلافة من نصيب بقية القبائل!

ونلاحظ أن علماء السلطة عندما يواجهون راوياً محترماً يروي هذه الأحاديث، يقولون هو جيد لكن الرواة عنه ضعاف حرفوا حديثه وكذبوا عليه! وقد قالوا ذلك في جابر رحمه الله وصبوا غضبهم على تلميذه عمرو بن شمر الذي يروي عنه الأوزاعي فقالوا: (سفيان بن سعيد: عمرو بن شمر، هذا أكثر عن جابر، وما رأيته عنده قط). (الجرح والتعديل للرازي: ١/٧٧).

أو يقولون أحاديثه منكرة وهو متروك، أي منكرة عند الحكومات تركها علماؤها! فالمنكر عندها منكر عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله! والراوي المتروك عندهم متروك عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله! ولذلك قالوا إنهم تركوا جابراً ولم يتركوه! قال سفيان بن عيينة: (تركت جابراً الجعفي لما سمعت منه قال: دعا رسول الله (ص) علياً فعلمه مما تعلم، ثم دعا على الحسن فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه مما تعلم. ثم دعا ولده، حتى بلغ جعفر بن محمد. قال سفيان:

فتركته ذلك).(ميزان الذهبي:١/٣٨١).

وكذب سفيان خوفاً من زملائه المجانين حسب تعبير شعبة! قال عبد الرحمن بن مهدي: (ألا تعجبون من سفيان بن عيينة يقول: لقد تركت جابراً الجعفي لقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه)! (تهذيب الكمال:٤/٤٦٩).

٧- معنى قول ابن حجر في آخر ترجمة جابر:

(سمعته يقول: الحارث بن سريج في كتاب الله، فقال له رجل من قومه: لا والله ما في كتاب الله سريح، يعني الحارث الذي كان خرج في آخر دولة بني أمية): يدل على أن جابراً كان حياً عندما ثار الحارث بن سريج على نصر بن سيار حاكم خراسان، وأنه رأى فيه بداية أحداث زوال دولة بني أمية تفسيراً لبعض آيات الشجرة الملعونة وحكمهم ألف شهر، وقد قتل الحارث وقتل معه جهم بن صفوان والسختياني، وكانت ثورته سنة١٢٨، كما في الطبري:٦/٦، وتاريخ خليفة/٣٠٧، والذهبي:٨/٣٨٣.

لكن الذي اعترض على جابر لم يفهم قول جابر فاعتبره كذاباً.

وفي الوافي:١١/١٦١: (وكانت قتلته في حدود الثلاثين والمئة). والمرجح أنهً رحمه الله عاش الى سنة١٣٢، كما قال ابن معين في تهذيب التهذيب أي بعد سقوط الأمويين، بدليل أن الإمام الباقر عليه السلام أعطاه أحاديث لينشرها بعد سقوط بني أمية، وهو إخبار بأنه سيبقى الى ذلك الوقت. وربما كان المعنى أن يعطيها لتنشر بعد سقوطهم.

اتسع تأثير جابر الجعفي فاتخذ الخليفة الأحول قراراً بقتله

روى في الكافي:١/٣٩٦، عن النعمان بن بشير قال: (كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من

عنده وهو مسرور، حتى وردنا الأَخَيْرجة أول منزل نعدل من فيد إلى المدينة، يوم جمعة، فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب، فناوله جاباً فتناوله فقبله ووضعه على عينيه، وإذا هو: من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد، وعليه طين أسود رطب! فقال له: متى عهدك بسيدي؟ فقال: الساعة. فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة! ففك الخاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه، حتى أتى على آخره ثم أمسك الكتاب، فما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتى وافى الكوفة! فلما وافينا الكوفة ليلاً بتُّ ليلتي فلما أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج عليَّ وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة، وهو يقول: أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور، وأبياتاً من نحو هذا، فنظر في وجهي ونظرت في وجهه، فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له، وأقبلت أبكي لما رأيته واجتمع عليَّ وعليه الصبيان والناس! وجاء حتى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون: جُنَّ جابر بن يزيد جُن. فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلاً يقال له: جار بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إليَّ برأسه، فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله كان رجلاً له علم وفضل وحديث، وحج فجن، وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم! قال: فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله. قال ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر). ورواه في الإختصاص/٦٧، وفيه أن كتاب هشام الى والي الكوفة وصل بعد ثلاثة أيام، وأن الوالي كتب إلى هشام: (إنك كتبت إلي في أمر هذا الرجل الجعفي، وإنه جُن! فكتب إليه: دعه). وفيد: منتصف الطريق بين الكوفة ومكة، بينها وبين تيماء ست ليال. والأخيْرجة: مكان قرب فيد. (معجم البلدان: ٤/٢٨٢، و البحار: ٤٦/٢٨٣).

ونلاحظ في الحادثة

١- أنها كانت في خلافة هشام قبل شهادة الإمام الباقر عليه السلام سنة١١٤، وفي رواية الكشي عن جابر: (ثم رجع إلى ما كان من حاله الأولى).(معجم السيد الخوئي:٤/٣٤٢).

بينما روى الطوسي في رجاله:٢/٤٣٧: (عن عبد الحميد بن أبي العلا قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد فإذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي عليه السلام قال: فقال الناس: جُنَّ جابر، جُن جابر).

والوليد بن يزيد المسمى بالفاسق قتله ابن عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة١٢٦، ثم حكم هو وأخوه إبراهيم حوالي سنة، واستخلف مروان الحمار آخر ملوكهم سنة١٢٧، وفي عهده سقطت دولتهم سنة١٣٢. ومعناه أن حياة جابر الجعفي رحمه الله كانت مهددة بعد موت هشام حتى آخر حكم الأمويين.

بل يدل ما جاء في رواية رجال الطوسي:٢/٤٤٤: (خرجت مع جابر لما طلبه هشام، حتى انتهى إلى السواد، قال: فبينا نحن قعود وراع قريب منا..). على أن هشاماً أرسل في القبض على جابر ففرَّ منه الى سواد الكوفة. وقد يكون ذلك قبل أمره لواليه أن يبعث اليه برأسه!

٢- ولا يبعد أن يكون الوالي الذي أراد القبض عليه غير الذي أمره هشام بقتله لأنه لم يكن يعرفه فسأل عنه وحمد الله عندما قالوا له مجنون. وهذا يدل على أن جابراً رحمه الله كان يجيد إبعاد نفسه عن الوالي وشخصيات السلطة، مع أنه محور يقصده كبار العلماء والمحدثين، ويظهر أن الوشاية عليه من جواسيس هشام الذين كانوا في موسم الحج واكتشفوا تأثيره الكبير الذي يهدد ملك بني أمية!

٣- يتضح من سيرة جابر رحمه الله أنه من حواريي الإمام الباقر عليه السلام وجنود الله الخاصين، وقد أرسله الى الكوفة عاصمة التشيع بعد أن تربى على يده ثمانية عشرة سنة، ليقوم بدور خاص يشمل الشيعة فقال له عند وداعه: (بلغ شيعتي عني السلام، وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له).(أمالي الطوسي/٢٩٦).

كما يشمل دوره نشر الحق والأحاديث الصحيحة بحكم علاقاته الواسعة مع كبار علماء الدولة ورواتها الذين كانوا بحاجة الى التلمذ عليه والرواية عنه. وقد كان ذلك سبب إعجاب بعضهم به، وحقد بعضهم عليه حتى وشوا به الى الخليفة وحذروه من خطر أحاديثه على بني أمية، فأرسل الخليفة الى واليه على الكوفة أن يقتله ويرسل اليه رأسه!

٤- الطريقة التي أوصل الإمام عليه السلام الخبر الى جابر فيها إعجاز، وقد فهمها الكليني رحمه الله بأن الإمام عليه السلام استفاد من مؤمني الجن فقطع الرسول منهم مسيرة أسبوع في ساعة، ولذا روى الحديث تحت عنوان: (أن الجن يأتونهم فيسألونهم عن معالم دينهم ويتوجهون في أمورهم) لكن قول الراوي: (إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابراً فتناوله فقبله ووضعه على عينيه) لايدل على أنه من الجن، بل يدل على أن جابراً وثق بالخاتم وبحامل الكتاب، فقد يكون من الجن أو من أولياء الله الذين يصحبون الإمام عليه السلام ويخدمونه.

أهم ميزات أحاديث جابر الجعفي رحمه الله

أهم ميزة لما وصلنا من أحاديث جابر ومروياته رحمه الله:

١- أنها قوية ولائية قوية، صريحة في البراءة والولاية، ومكانة أهل البيت صلوات الله عليهم، ومقاماتهم العظيمة.

٢- وأن عنصر الغيب فيها قوي...

(من كتاب جواهر التاريخ ج٥)

بـ ـ علي بن يقطين وزير الخلفاء العباسيين

يظهر أن الحكم الشرعي للعمل مع الحاكم الجائر، واحدٌ في شرائع جميع الأنبياء عليهم السلام، فالأصل حرمته إلا ما كان فيه خدمة للمؤمنين، كقبول يوسف عليه السلام لمنصب رئيس الوزراء عند فرعون (عزيز مصر): قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأرض إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ. أو ما كان عن إكراه كقبول الإمام الرضا عليه السلام لمنصب ولاية العهد للمأمون، فقد سأله أحد الخوارج: (أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار، وأنت ابن رسول الله، فما حملك على هذا؟ فأجابه: أرأيتك هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته؟.. ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي ابن نبي، فسأل العزيز وهو كافر فقال: اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأرض إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ. وكان يجلس مجلس الفراعنة. وأنا رجل من ولد رسول الله، أجبرني على هذا الأمر وأكرهني عليه). (وسائل الشيعة: ١٢/١٥٠).

وقد بحث فقهاؤنا الموضوع في باب القضاء كما فيجواهر الكلام: ٢١/٤٠٧، واستدلوا بالكتاب والسنة وفي أحاديثها النهي والتحذير من العمل عند السلطان الجائر، وفيها جواز ذلك، بل استحبابه لأجل خدمة المؤمنين.

فقد أجاب الإمام الباقر عليه السلام من سأله عن العمل مع السلطان، فقال: (لا، ولا مَدَّةُ قلم! إن أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينه مثله). (الكافي: ٥/١٠٧).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (العامل بالظلم والمعين له والراضي به، شركاء فيه). (البحار:٧٢/٣٧٨). وطلب أحدهم من الإمام الصادق عليه السلام أن يأذن له بالعمل مع السلطان فقال له: (تناولُ السماء أيسر عليك من ذلك). (الكافي:٥/١٠٨).

وفي الكافي:٥/١١١، أن الحسن الأنباري استأذن الإمام الرضا عليه السلام في العمل للسلطان، قال: (كتبت إليه أربعة عشر سنة أستأذنه في عمل السلطان، فلما كان في آخر كتاب كتبته إليه أذكر أني أخاف على خبط عنقي، وأن السلطان يقول لي: إنك رافضي ولسنا نشك في أنك تركت العمل للسلطان للرفض! فكتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام: قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تُصَيِّر أعوانك وكتابك أهلَ ملتك، فإذا صار إليك شئ واسيت به فقراء المؤمنين، حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا، وإلا فلا).

وسأل رجل الإمام الصادق عليه السلام: (عن الدخول في عمل السلطان، فقال: هم الداخلون عليكم أم أنتم الداخلون عليهم؟ فقال: لا، بل هم الداخلون علينا، قال: فما بأسٌ بذلك). (البحار:٧٢/٣٧٨).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (ما من جبار إلا ومعه مؤمن يدفع الله به عن المؤمنين، وهو أقلهم حظاً في الآخرة). أي لصحبته الجبار. (الكافي:٥/١١١).

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: (إن لله تعالى بأبواب الظالمين مَن نوَّرَ الله وجهه بالبرهان، ومكَّنَ له في البلاد ليدفع بهم عن أوليائه، ويصلح الله به أمور المسلمين، لأنه ملجأ المؤمنين من الضرر، وإليه يفزع ذو الحاجة من شيعتنا، بهم يؤمِّن الله روعة المؤمن في دار الظلمة، أولئك هم المؤمنون حقاً... فهنيئاً لهم.. ما على أحدكم أن لو شاء لنال هذا كله. قال قلت: بماذا جعلني الله فداك؟ قال: يكون معهم فيسرُّنا

بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا، فكن منهم يا محمد). (الكافي:٥/١١٢، والبحار:٧٢/٣٨١).وقال الإمام الكاظم عليه السلام: (كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان). (تحف العقول/١٨٧).

ولذا أفتى فقهاؤنا باستحباب الولاية في الحكومة الجائرة بهدف خدمة المؤمنين،قال السيد الخوئي في مصباح الفقاهة:١/٦٧٤: (النتيجة أن الولاية من قبل الجائر إن كانت لحفظ المعاش مع قصد الإحسان إلى المؤمنين فهي مكروهة، وإن كانت للإحسان إليهم فقط، فهي مستحبة). انتهى.

وقد دلتمصادر سيرة الأئمة عليهم السلام على أنه كان للأئمة عليهم السلام عدة أصحاب في أجهزة الدولة القرشية من عهد أبي بكر وعمر وعثمان، ثم بقية بني أمية، وبني العباس. منهم من كان ظاهراً معلناً، وأكثرهم كانوا مستخفين، يتعملون بالتقية مع الخليفة وكبار وزرائه، ويقومون بخدمات للمؤمنين، وينفذون ما يأمرهم به الإمام عليه السلام. وأبرز أمثلتهم يقطين بمن موسى وابنه علي بن يقطين، اللذين كانا وزيرين مقربين من السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد، وقد ترجمت لهما وروت أخبارهما مصادر التاريخ والحديث، خاصة لعلي بن يقطين رحمه الله وهذه خلاصة موجزة جداً لترجمته:

قال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد:٤/٢٠٢:(علي بن يقطين بن موسى، أبو الحسن مولى بني أسد: ولد بالكوفة في سنة أربع وعشرين ومائة، وكان أبوه من وجوه دعاة الإمامية، فطلبه مروان بن محمد فهرب واستتر، وهربت به أمه وبأخيه عبيد بن يقطين، وكان ولد بعد علي بسنتين إلى المدينة، وكانت له وصلة بعيال جعفر بن محمد الصادق فأتت منزله بابنيها فاستدنى جعفر علياً وأقعده على حجره ومسح على رأسه، فلما ظهر بنو العباس ظهر يقطين، وعادت أم علي بعلي وعبيد، فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر، ومع ذلك يرى رأى آل أبي طالب ويقول

بإمامتهم وكذلك ولده، وكان يحمل الأموال إلى جعفر الصادق والألطاف، ثم وصل خبره إلى المنصور والمهدي فلم يكيداه، ولما نقل المهدي إلى الرصافة صُيِّرَ في حجر يقطين فنشأ المهدي وعلي بن يقطين كأنهما أخوان، فلما أفضت الخلافة إلى المهدي استوزر علي ابن يقطين وقدمه وجعله على ديوان الزمام وديوان البسر والخاتم، فلم يزل في يده حتى توفى المهدي وأفضى الأمر إلى الهادي فأقره على وزارته ولم يشرك معه أحداً من أمره إلى أن توفي الهادي، وصار الأمر إلى الرشيد فأقره شهراً، ثم صرفه بيحيى بن خالد البرمكي...قرأت في كتاب محمد بن إسحاق النديم بخطه قال: توفي علي بن يقطين بمدينة السلام سنة اثنتين وثمانين ومائة وسنه سبع وخمسون سنة، وصلى عليه ولي العهد محمد بن الرشيد، وتوفي أبوه بعده في سنة خمس وثمانين ومائة، ولعلي بن يقطين كتاب ما سأل عنه الصادق من أمور الملاحم، وكتاب مناظرته للشاك بحضرة جعفر). انتهى.

أقول: كان يقطين من وجوه دعاة بني العباس ويبدو أنه تشيع، نص على ذلك ابن حجر في لسان الميزان:٢/٣٠٢، وغيره، وكذا ابن النديم في الفهرست/٢٧٩ وقال: (وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد بن علي والألطاف، ونمَّ خبره إلى المنصور والمهدي، فصرف الله عنهم كيدهما).

ونحوه في فهرست الشيخ الطوسي/١٥٤، وقال: (علي بن يقطين، ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان في الطائفة... ولعلي بن يقطين رضي الله عنه كتب، منها كتاب ما سئل عنه الصادق عليه السلام من الملاحم وكتاب مناظرة الشاك بحضرته عليه السلام. وله مسائل عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام. أخبرنا بكتبه ومسائله...).

وفي خلاصة الأقوال/١٧٤، عن داود الرقي قال: (دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر فقال مبتدئاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا في الموقف إلا علي بن

يقطين، فإنه ما زال معي وما فارقني حتى أفضت).

أقول: هذا مقام عظيم لعلي بن يقطين رحمه الله أن يخصه الإمام الكاظم عليه السلام بدعائه يوم عرفة، ولعل السبب أنه كان يواجه ظروفاً صعبة من الطاغية هارون الرشيد، ويتجسس عليه لإثبات تشيعه وقتله!

وترجم له السيد الخوئي رحمه الله في معجمه:٢١/١٦٩، بتفصيل ونقل أقوال العلماء، وفيه:

(أقبل علي بن يقطين فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه فقال: من سره أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل: هو إذن من أهل الجنة، فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة..

وقال له الإمام الكاظم عليه السلام: (إضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً... أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سقف سجن.. وأما الخصلة التي تضمن لي أن لا يأتيك ولي أبداً إلا أكرمته. قال: فضمن له علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث... وقال عليه السلام: إني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة فوهبه لي، إن علي بن يقطين بذل ماله ومودته فكان لذلك منا مستوجباً..

الصحيح أن حمل الأموال إنما كان من علي بن يقطين إلى الكاظم عليه السلام، وقد نم خبره إلى هارون، فصرف الله عنه كيده بواسطة الإمام الكاظم عليه السلام).

وقال السيد الخوئي رحمه الله:(إن كثرة الروايات المادحة والدالة على جلالة علي بن يقطين أغنتنا عن التعرض لأسانيدها، على أن بعضها صحيحة، وفيها الكفاية).

وذكر السيد الخوئي قدس سره أن أباه يقطين بن موسى لم يكن شيعياً واستدل برواية صحيحة ذكرت أن الإمام الصادق عليه السلام دعا على يقطين وأولاده، ورواية ضعيفة تذكر قول يقطين لابنه: (ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن؟فاجابه: إن الذي قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير أن أمركم حضر فأعطيتم محضه فكان كما قيل لكم، وأن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأماني).

لكن ظروفهما الحساسة مع جبابرة بني العباس، توجب احتمال أن يكون الأئمة عليهم السلام يستران عليهما بذمهما كما هو الحال نرى في زرارة رحمه الله. فقد كانوا يراقبون كل تصرفاتهما ولذا كانا يكتمان إيمانهما كمؤمن آل فرعون.

وقد صح أن الإمام الكاظم عليه السلام نهى علي بن يقطين أن يتوضأ وضوء أهل البيت عليهم السلام وأمره أن يتوضأ بوضوء العباسيين الذي هو وضوء الأمويين، وراقبه هارون خفية ليعرف مذهبه من وضوئه فرآه يتوضأ وضوءه!(الإرشاد:٢/٢٢٨).

وكان هارون أهدى اليه عباءة مذهبة أهداها له ملك الروم، فأرسلها ابن يقطين الى الإمام الكاظم عليه السلام، قال: (فمكثت ستة أشهر أو سبعة أشهر ثم انصرفت يوماً من عند هارون وقد تغديت بين يديه، فقام إليَّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه وكتاب مختوم وطينه رطب فقال: جاء بهذه الساعة رجل فقال إدفع هذا إلى مولاك ساعة يدخل، ففضضت الكتاب فإذا فيه: يا علي هذا وقت حاجتك إلى الدراعة. فكشفت طرف المنديل عنها، ودخل عليَّ خادم لهارون بغير إذن فقال: أجب أمير المؤمنين! قلت: شئ حدث؟ قال: لا أدري، فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال: ما فعلت بالدراعة التي وهبتها لك؟ قلت: خِلَعُ أمير المؤمنين عليَّ كثيرة من دراريع وغيرها فعن أيها تسألني؟ قال: دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة. قلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها في أوقات وأصلي فيها ركعات...: فأرسلت خادمي حتى جاء بها. فلما رآها قال: يا عمر ما ينبغي أن نقبل

على علي بعدها شيئاً... وكان الساعي بي ابن عم لي، فسوَّد الله وجهه وكذبه والحمد لله). (الخرائج:٢/٦٥٦، ودلائل الامامة/٣٢٢).

ملاحظات

١- يظهر بذلك أن أولاد أخ يقطين بن موسى كان لهم موقع عند الخلفاء العباسيين، وكانوا جواسيس على علي بن يقطين، وكذلك خالد البرمكي وأولاده جعفر ويحيى، الذين استطاعوا أن يؤثروا على هارون الرشيد فعزل علي بن يقطين واستوزرهم سنة١٧٠هجرية لمدة١٧سنة، وكانوا أداة الرشيد في اضطهاد الإمام الكاظم عليه السلام وقتله، وفي حملته لإبادة العلويين وإفقارهم.

٢- يظهر أن الأئمة عليهم السلام كان لهم أصحاب خاصون في قصر الخليفة، ودور في إحباط المؤامرات ضدهم وضد شيعتهم، وأطمئن بأن غضب الرشيد على البرامكة ونكبته لهم بعد أن سلطهم على كل أموره وزوجهم أخته وصاهرهم كان بفعل جنود الأئمة المجهولين حوله، الذين أثبتوا لهم أن البرامكة مجوس وأصحاب مشروع معاد للإسلام وأمته، وليس هذا مجال تفصيله.

٣- لو صح ذم الإمام الصادق عليه السلام ليقطين وأولاده، فهو للستر عليهم كذمه لزرارة. أما قول يقطين لابنه: (ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن؟) فهو أقرب للدلالة على تشيعه، وقد يكون مقصوده أن الأئمة عليهم السلام قالوا لنا عن زوال ملك بني أمية وملك بني العباس فتحقق، وقالوا لكم عن ظهور المهدي عليه السلام ولم يتحقق، فأجابه بما تقدم. وقد تقدم أن علي بن يقطين ألف كتاباً فيما سأل عنه الإمام الصادق عليه السلام من الملاحم، فلعل حديثه مع أبيه كان عنها. ومن أعجب ما رأيته عنه عليهم السلام حديث عن أصحاب المهدي عليه السلام تضمن إيمان عبد المطلب رحمه الله. قال علي بن يقطين: (قال لي أبو الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام: إضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً: إضمن لي أنه لا يأتي أحد من موالينا في دار الخلافة إلا قمت له بقضاء حاجته، أضمن لك أن لا يصيبك حر السيف أبداً، ولا يظلك سقف سجن أبداً، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً. قال الحسن: فذكرت لمولاي كثرة تولي أصحابنا أعمال السلطان واختلاطهم بهم، قال: ما يكون أحوال إخوانهم معهم؟ قلت: مجتهد ومقصر، قال: من أعز أخاه في الله وأهان أعداءه في الله، وتولى ما استطاع نصيحته، أولئك يتقلبون في رحمة الله، ومثلهم مثل طير يأتي بأرض الحبشة في كل صيفة يقال له "القدم" فيبيض ويفرخ بها، فإذا كان وقت الشتاء صاح بفراخه فاجتمعوا إليه وخرجوا معه من أرض الحبشة، فإذا قام قائمنا اجتمع أولياؤنا من كل أوب! ثم تمثل بقول عبد المطلب رحمه الله:

فإذا ما بلغ الدور إلى منتهى الوقت أتى طير القدم

بكتاب فصلت آياته وبتبيان أحاديث الأمم.

(مستدرك الوسائل:١٣/١٣٧، وجامع أحاديث الشيعة:١٧/٢٩٧).

ج- والي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة

قال الكليني رحمه الله في الكافي:١/٤٧٣:(عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، قال: سخط عليَّ ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني، فهربت منه وعذت بأبي عبد الله عليه السلام فأعلمته خبري فقال لي: إنصرف واقرأه مني السلام وقل له: إني قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء. فقلت له: جعلت فداك شامي خبيث الرأي! فقال: إذهب إليه كما أقول لك، فأقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني أعرابي فقال: أين تذهب إني أرى وجه مقتول! ثم قال لي: أخرج يدك

ففعلت، فقال: يد مقتول! ثم قال لي: أبرز رجلك فأبرزت رجلي، فقال: رجل مقتول! ثم قال لي: أبرز جسدك؟ ففعلت، فقال: جسد مقتول! ثم قال لي: أخرج لسانك ففعلت فقال لي: إمض، فلا بأس عليك، فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك! قال: فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال: أتتك بخائن رجلاه! يا غلام النطع والسيف! ثم أمر بي فكتفت وشد رأسي وقام عليَّ السياف ليضرب عنقي، فقلت: أيها الأمير لم تظفر بي عنوة وإنما جئتك من ذات نفسي، وهاهنا أمر أذكره لك، ثم أنت وشأنك، فقال: قل، فقلت: أخلني، فأمر من حضر فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك: قد آجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء. فقال: والله لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقرأني السلام؟! فحلفت له، فردها عليَّ ثلاثاً ثم حل أكتافي ثم قال: لا يقنعني منك حتى تفعل لي ما فعلت بك (أي يُكَتِّفه للقتل كما كتَّفه)! قلت: ما تنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي، فقال: والله ما يقنعني إلا ذاك، ففعلت به كما فعل بي وأطلقته فناولني خاتمه وقال: أموري في يدك فدبر فيها ما شئت). انتهى.

ملاحظات

١- يدل ذلك على أن ابن هبيرة كان له اعتقادٌ خاص بالإمام الصادق عليه السلام، ولعل السبب أنه رأى منه معجزة، فيكون من أصحابه بالمعنى العام لا بمعنى أنه شيعي، وقد كان أبوه عمر حاكم العراق وخراسان من قبل الأمويين، ثم خلفه، وله فيتاريخ دمشق:٦٥/٣٢٤، ترجمة مطولة، فيها أنه ولد سنة٨٧، وأصله من الشام وولي قنسرين للوليد بن يزيد بن عبد الملك، وولي العراق وخراسان لمروان الحمار، وكان سخياً بخلاف أبيه، وكان جسيماً طويلاً سميناً خطيباً أكولاً شجاعاً، وكان من

ندمائه القاضي المعروف ابن شبرمة، وقد خطب هشام بن عبد الملك ابنته لابنه معاوية فأبى أن يزوجه، وبقي والياً الى حتى سقوط دولة بني أمية، وقاتله المنصور في واسط وأعطاه الأمان، ثم غدر به وقتله في ذي القعدة سنة١٣٢. وتاريخ خليفة/ ٣٠٦، وفتح الباري:١٣/١٢٥، والأخبار الطوال/٣٦٧، وتاريخ بغداد:١٣/٣٢٨.

٢- أما رفيد صاحب القصة،فقد ترجم له علماؤنا باسم رفيد مولى ابن هبيرة ورووا عنه بضع روايات، ولم يزيدوا على ذلك. وترجموا لرفيد بن مصقلة العبدي الكوفي وأنه كان مفتي العامة، ورووا عنه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام، وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، ولم يستبعدوا اتحاده مع رقبة بن مصقلة العبدي، الذي وثقه علماء السنة ورروا عنه، كما في مستدرك الحاكم:٢/١٧١، وأوسط الطبراني:٨/٢١١، وتهذيب الكمال:٤/٣٤٤، وكاشف الذهبي:١/٣٩٨، وميزان الإعتدال:١/٥٨٠، وتقريب التهذيب:١/٣٠٣، وغيرها.. لكن لايمكن القول بأنه رفيد مولى ابن هبيرة، لأنه رفيداً مولى، وابن مصقلة كما يبدو عربي.

٣- ومما يلفت في هذه القصة الصحيحة المستوى الذي بلغه علم القيافة عند العرب في ذلك العصر! وكيف عرف ذلك الأعرابي البدوي الأمي من شكل بدن رفيد أنه مقتول، وأعجب منه كيف عرف من لسانه أنه يحمل رسالة لو قرأها على الجبال الرواسي لأطاعته، فكان كما قال!

وقد انتهى هذا العلم في عصرنا، إلا نتفٌ منه عند بعض قارئ الكف الهنود، وبعض أهل الفراسة (الشوافين)، الذين قرأت عنهم، ورأيت بعضهم، وليس هذا مجال الكلام في الموضوع.

د- جابر بن حيان

قال السيد الخوئي قدس سره في معجمه:٤/٣٢٨: (جابر بن حيان، الصوفي الطرسوسي، أبو موسى، من مشاهير أصحابنا القدماء، كان عالماً بالفنون الغريبة وله مؤلفات كثيرة أخذها من الصادق عليه السلام..كُتب في أحواله وذكرت مؤلفاته كتب عديدة... قال جرجي زيدان في مجلة الهلال على ما حكي عنه: إنه من تلامذة الصادق، وإن أعجب شئ عثرت عليه في أمر الرجل أن الأوروبيين اهتموا بأمره أكثر من المسلمين والعرب وكتبوا فيه وفي مصنفاته تفاصيل، وقالوا إنه أول من وضع أساس الشيمي الجديد وكتبه في مكاتبهم كثيرة).

وقال ابن النديم في الفهرست/٤٢٠: (وكان من أهل الكوفة.. وزعم قوم من الفلاسفة أنه كان منهم. وله في المنطق والفلسفة مصنفات. وزعم أهل صناعة الذهب والفضة أن الرياسة انتهت إليه في عصره، وأن أمره كان مكتوماً، وزعموا أنه كان يتنقل في البلدان لا يستقر به بلد خوفاً من السلطان على نفسه... وحدثني بعض الثقات ممن يتعاطى الصنعة أنه كان ينزل في شارع باب الشام في درب يعرف بدرب الذهب، وقال لي هذا الرجل: إن جابراً كان أكثر مقامه بالكوفة وبها كان يدبر الإكسير لصحة هوائها، ولما أصيب بالكوفة الأزج الذي وجد فيه هاون ذهب فيه نحو مائتي رطل، ذكر هذا الرجل أن الموضع الذي أصيب ذلك فيه كان دار جابر بن حيان.. ولهذا الرجل كتب في مذاهب الشيعة أنا أوردها في مواضعها، وكتب في معاني شتى من العلوم قد ذكرتها في مواضعها من الكتاب. وقد قيل إن أصله من خراسان، والرازي يقول في كتبه المؤلفة في الصنعة: قال أستاذنا أبو موسى جابر بن حيان...

له فهرست كبير يحتوي على جميع ما ألف في الصنعة وغيرها، وله فهرست صغير يحتوي على ما ألف في الصنعة فقط. ونحن نذكر جملاً من كتبه رأيناها وشاهدها الثقات فذكروها لنا... ثم أورد ابن النديم أسماءها وقال: فهذه أربعون كتاباً من السبعين كتاباً.. ثم أورد أسماء رسائل أخرى وقال: وهذه الكتب مائة واثنا عشر

كتاباً. وله بعد ذلك سبعون كتاباً منها، كتاب اللاهوت. كتاب الباب. كتاب الثلاثين كلمة... وله بعد ذلك عشر رسائل في النبات.. وله في الأحجار عشر رسائل على هذا المثال. فذلك سبعون رسالة. ويتلو ذلك عشرة كتب مضافاً إلى السبعين... ثم يتلو هذه عشرون كتاباً بأسمائها وهي، كتاب الزمردة. كتاب الأنموذج. كتاب المهجة... ثم يتلو ذلك ثلاثة كتب وهي، كتاب الطهارة، آخر. كتاب التسعة. كتاب الأعراض. قال محمد بن إسحاق: قال جابر في كتاب فهرسته: ألفت بعد هذه الكتب ثلاثين رسالة لا أسماء لها. ثم الفت بعد ذلك أربع مقالات... وألفت بعد ذلك عشرة كتب على رأي بلياس صاحب الطلسمات... قال أبو موسى: ألفت ثلاثمائة كتاب في الفلسفة، وألف وثلاثمائة كتاب في الحيل، على مثال كتاب تقاطر، وألف وثلاثمائة رسالة في صنائع مجموعة وآلات الحرب. ثم ألفت في الطب كتاباً عظيماً، وألفت كتباً صغاراً وكباراً.ثم ألفت كتب المنطق على رأى أرسطاليس، ثم ألفت كتاب الزيج اللطيف نحو ثلاثمائة ورقة، كتاب شرح أقليدس، كتاب شرح المجسطي، كتاب المرايا.. الى آخر ماذكره ابن النديم وغيره).

وفي معجم المطبوعات العربية:١/٦٦٤: (لم يطبع من هذا الكتاب الا ترجمات باللغة اللاتينية، وطبع قسم منه باللغة العربية ضمن كتاب الأستاذ برتولو المسمىvol ٢ La chimie au moyen age - ٣ ١٨٩٣ paris

مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الأكسير الأعظم.كتاب البيان. كتاب الحجر. كتاب النور. رسالة الايضاح. كتاب أسطقس الاس. كتاب أسطقس الاس ثاني. كتاب الأسطقس ثالث. تفسير كتاب أسطقس.كتاب التجريد. كتاب الرحمة. كتاب الملك - طبع حجر بمبي١٨٩٢ كتاب المكتسب - موسوم بنهاية الطلب مع شرحه للجلدكي - در علم كيميا الخ وشرح الجلدكي باللغة الفارسية - طبع حجر بمبى١٣٠٧. ولجابر بن حيان كتاب نفيس في السموم مخطوط في الخزانة

التيمورية، نقل عنه المرحوم الدكتور صروف عدة مقالات ذات فائدة عظيمة، في مجلة المقتطف الجزء٥٨ و٥٩).

وفي معجم المطبوعات العربية:٢/١٢٠٧: (استفاد الدكتور صروف وأفاد من كتاب نفيس وجده في الخزانة التيمورية وهو كتاب السموم لأبي موسى جابر بن حيان وهي نسخة وحيدة على ما هو معروف إلى الآن فوصفه وصفاً وافياً في المقتطف سنة١٩٢١ وأظهر ما كان للعرب من التضلع بفنون الطب وغيرها بعهد المؤلف المذكور).

وقال الزركلي في الأعلام:٢/١٠٣: (فيلسوف كيميائي، كان يعرف بالصوفي. من أهل الكوفة وأصله من خراسان.. توفي بطوس. له تصانيف كثيرة قيل عددها٢٣٢ كتاباً، وقيل: بلغت خمسمائة، ضاع أكثرها وترجم بعض ما بقي منها إلى اللاتينية... ولجابر شهرة كبيرة عند الإفرنج بما نقلوه، من كتبه، في بدء يقظتهم العلمية. قال برتلوBerthelot.m:لجابر في الكيمياء ما لأرسطو طاليس قبله في المنطق، وهو أول من استخرج حامض الكبريتيك وسماه زيت الزاج، وأول من اكتشف الصودا الكاوية، وأول من استحضر ماء الذهب، وينسب إليه استحضار مركبات أخرى مثل كربونات البوتاسيوم وكربونات الصوديوم. وقد درس خصائص مركبات الزئبق واستحضرها. وقال لوبونLe Bon.G: (تتألف من كتب جابر موسوعة علمية تحتوي على خلاصة ما وصل إليه علم الكيمياء عند العرب في عصره. وقد اشتملت كتبه على بيان مركبات كيماوية كانت مجهولة قبله. وهو أول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتذويب والتحويل.الخ.). وأورد عدداً من كتبه المطبوعة والمخطوطة في الذريعة:٢/٣٦، و٤٣، و٢١١، و٤٩١، و:٣/١٧٥، و:٤م١٥، و١٨، و٥٢، و٦٤، و١٧٠و:٥/١٢٠، و:٢٠/١٧١.

وفي وفيات الأعيان:١/١١٢،في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام: (وفضله أشهر من أن يذكر، وله كلام في صنعة الكيمياء وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق، وهي خمسمائة رسالة).

وفي مستدرك الوسائل:١٦/٤٤٥: (عن عمر بن يزيد قال: كتب جابر بن حيان الصوفي إلى أبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله منعتني ريح شابكة، شبكت بين قرني إلى قدمي، فادع الله لي، فدعا له وكتب إليه: عليك بسعوط العنبر والزنبق على الريق، تعافى منها إن شاء الله. ففعل ذلك فكأنما نشط من عقال).

وفي الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:١/٢٧٧: (جابر بن حيان... من مفاخر علماء الشيعة الإمامية، ومن مشاهير علماء الفلسفة والحكمة والطب والرياضيات والفلك والمنطق والنجوم، وكان متصوفاً أديباً زاهداً، واعظاً مؤلفاً في شتى صنوف العلم والمعرفة).

ونورد من أعيان الشيعة:٤/٣٠، خلاصة مقال للدكتور أحمد فؤاد الأهواني نشره في مجلة المجلة المصرية جاء فيه: هو أشهر علماء العرب، وأول من أرسى قواعد العلم التجريبي، وذكر أن أبا جابر كان عطاراً في الكوفة وأن والي خراسان قتله لاتهامه بالتشيع، وأنه سافر الى خراسان فولد ابنه جابراً هناك سنة١٢٠وتوفي سنة١٩٠ وذكر أن كتبه ورسائله ومقالاته تزيد على٣٩٠٠ كتاب...

وحين اتجهت أوروبا إلى العرب تغترف من بحر علومهم، لم تجد أمامها في الكيمياء سوى جابر فنقلت اسمه وكتبه وعلمه، واشتهر عندهم باسم GeberوباللاتينيةGeberus كما نقلوا عن تلميذه الرازي. ونقل جيرار الكريموني في أكبر الظن كتاب السبعين من مؤلفات جابر بن حيان إلى اللاتينية، وهو مجموعة تتألف من سبعين كتاباً... عني بتحقيق سيرة جابر من الأوروبيين الأستاذ هولميارد

في مقالة له نشرها سنة١٩٢٣ وقد كتب عنه في كتبه الأخرى، وفي كتاب له وهو الكيمياء الصادر سنة١٩٥٧ في سلسلة بليكان الإنكليزية.

مختار رسائل جابر بن حيان نشرت في القاهرة عام١٩٣٥ من قبل المستشرق التشيكوسلوفاكي ب. كراوس.

يقسم هولميارد مؤلفاته إلى أربع مجموعات: أ - الكتب المائة والاثنا عشر. وهي التي أهدى بعضها إلى البرامكة، ومعظم هذه المجموعة مأخوذة عن هرمس. ب - الكتب السبعون، وقد ترجم معظمها إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر. ج - المصححات العشر، والتي يصف فيها ما قام به القدماء في علم الكيمياء مثل فيثاغورس وسقراط وغيرهم. د - كتب الموازين وهي١١٤ كتاباً يعرض فيها نظرية الميزان.

كتاب هولميارد الأستاذ الأول في علوم الكيمياء بمدرسة كلفتن في برستل بانكلترة المنشور في باريس عام١٩٢٨. ثم نشر هولميارد سنة ١٩٢٨ إحدى عشرة رسالة لجابر، كما نشر كراوس في القاهرة المختار من رسائل جابر بن حيان، وذلك في كتاب يقع في٥٥٥ صفحة.

وقال الدكتور الأهواني: لقد أغفل هولميارد من مؤلفات جابر ما كتبه في الطب والفلسفة والمنطق وغير ذلك لان عنايته كانت بالجانب الكيميائي فقط. ولم ينشر من هذا التراث الضخم إلا جزء ضئيل، بدأه برتيلوه Berthlot بنشر كتاب (الرحمة)، وهو أول كتب جابر، وقد نشرت الترجمة اللاتينية كذلك.

وآخر كتاب نشر له في ليبزغ هو رسالة دفع السموم ومضارها مع ترجمة النص إلى الألمانية، وذلك في سنة ١٩٥٩. وقد يسر كراوس في المجلد الأول من بحثه العمل، فأحصى جميع المخطوطات الموجودة في شتى مكتبات العالم من مؤلفات جابر، مع الإشارة إلى ما طبع منها.

وقال الجندي في كتابه الإمام جعفر الصادق/٢٧٧: (على هؤلاء الفقهاء والعلماء

تعلم أهل أوربة منهج النزاهة العلمية والواقعية الذي تبلور في طريقة التجربة والإستخلاص. والذي أعلنه جابر بن حيان أول من استحق في العالم لقب كيميائي، كما يعبر عنه الأوربيون).

نظرة في كتاب: مختار رسائل جابر بن حيان

هذا الكتاب في أكثر من٥٧٠ صفحة، عني بتصحيحه ونشره ب.كراوس، طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة١٣٥٤ هجرية، وأعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد بدون تاريخ. ويشتمل على ست وعشرين رسالة، أولها كتاب إخراج ما في القوة الى الفعل، ثم كتاب الحدود، وكتاب الماجد، والجزء الأول من كتاب الأحجار على رأي بلياس.. الى آخره.

وقد طالعته فرأيت فيه من ناحية عقدية وعلمية شذرات جيدة، لكن رأيه معها حشواً كثيراً مملاً! فمؤلفه يؤكد مرات عديدة أن رسائله من إملاء (سيدي جعفر صلوات الله عليه). ويكرر قسَمه: (وحق سيدي، أو: وحق سيدي عليه السلام، أو: وحق سيدي جعفر صلوات الله عليه) أكثر من ثلاثين مرة.

ويبدأ كتاب الأحجارصفحة ١٥٨ بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اصطفى محمداً نبياً وانتخب له علياً ولياً).

وفي صفحة ٤٥٦، يرشد طالب الكيميا وعلم الميزان من أجل نجاح عمله الى صلاة وأوراد وتوسل بالنبي وآله صلى الله عليه وآله، وفيه قوله: (اللهم إن وسيلتي اليك محمد وصفوة أهل بيته آمين. قال سيدي لي في ذلك: إن الله عز وجل أكرم من أن يتوسل اليه إنسان بنبيه وأهل نبيه فيرده خائباً).

وفي صفحة٤٨٩، يذكر تحت عنوان كتاب الخمسين، ألقاب خمسة وخمسين شخصاً يدور عليهم تكوين العالم، فيقول: (وأما أسماء الأشخاص الذين يكونون في

هذا الباب خمسة وخمسون: النبي.الإمام. الحجاب. البسيط. السابق. التالي. الاساس. العمد..الخ.).

وهي تقسيمات لبعض تنظيمات الإسماعيلية المتأخرة عن زمن جابر بن حيان.

وكذلك الأمر من ناحية علمية، فموضوع الرسائل وهدفها، قوانين الكيمياء وصنعة تحويل الحديد والمعادن الى ذهب، ولا تجد من ذلك شيئاً ذا قيمة.

وهذا ما يجعلك تطمئن أنهم نسبوا الى جابر رحمه الله كتباً ورسائل لم يكتبها! وذلك بسبب شهرته وثقة الرأي العام بعلمه.

لكن ذلك لاينفي مؤلفات جابر الحقيقية، ونبوغه في الكيمياء والطب وغيرهما مما علمه أستاذه الإمام الصادق عليه السلام.

هـ- الخليل بن أحمد الفراهيدي

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، نسبة الى فراهيد بطن من قبيلة الأزد العمانية أو اليمانية. (لسان العرب/٣/٣٣٥، وتهذيب اللغة للأزهري:٦/٢٨٠، والمزهر للسيوطي:٢/٣٧٩)، أو محلة في البصرة. (ثقات ابن حبان:٨/٢٢٩) ولعلها محلة الفراهيد الأزديين.

(قال الأصمعي: سأَلْتُ الخَلِيلَ بنَ أَحمدَ: مِمّن هو؟ فقال: من أَزْدِ عُمَانَ من فراهيد. قلت: وما فَرَاهِيدُ؟ قال: جَرْوُ الأَسد بلُغَة عُمَانَ). (تاج العروس:٨/٤٩٤، ونحوه نور القبس للمرزباني/٢٠). لكن الصفدي قال في الوافي:١٣/٢٤١: (وعلماء الفرس تدعي مشاركتهم في هذه الفضيلة.. ومن الفرس كان أصله لأنه من فراهيد اليمن، وكانوا من بقايا أولاد الفرس الذين فتحوا بلاد اليمن لكسرى وكان جد الخليل من أولئك). وذكر الزبيدي في تاج العروس:١٣/٥٣٤، أن جَنْكُ إسم جَدِّ الخليل بن أَحمد وقال: (وهو من محدثي سجستان، قاله الصاغاني.قلت وكنيته أبو سعيد).

وقال المرزباني في نور القبس/٢٠: (وكان من أهل عمان من قرية من قراها، ثم انتقل إلى البصرة أ وكان من أزهد الناس وأعلاهم نفساً. وكان يعيش من بستان له بالخريبة خلفه له أبوه... وقال: قدمت من عمان ورأيي رأي الصفرية فجلست إلى أيوب بن أبي تميمة السختياني.. فلزمته فنفعني الله به.

قال يونس: قلت للخليل: مابال أصحاب رسول الله (ص) كأنهم بنو أم واحدة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام كأنه ابن عَلَّة؟ فقال: من أين لك هذا السؤال؟ قلت: أريد أن تجيبني! فقال: على أن تكتم عليَّ مادمت حياً! قلت: أجل، فقال: تقدمهم إسلاماً، وبذهم شرفاً، وفاقهم علماً، ورجحهم حلماً، وكاثرهم زهداً، وأنجدهم شجاعة فحسدوه! والناس إلى أمثالهم وأشكالهم أميل منهم إلى من فاقهم وكثرهم ورجحهم)! ثم روى المرزباني مجموعة من أقواله وشعره.

وقال ياقوت في معجم الأدباء:٣/٣٠٠: (وكان سفيان الثوري يقول: من أحب أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد!

ويروى عن النضر بن شميل أنه قال: ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد.. أكلت الدنيا بعلم الخليل وكتبه، وهو في خص لا يشعر به). انتهى. أي كان ابن شميل وغيره يأخذون كتبه ويبيعونها الى الخليفة والولاة!

أقول: يتضح بهذا أن الخليل كان شيعياً يكتم تشيعه، وكان يروي عن أيوب السختياني وسفيان الثوري تلميذي الإمام الصادق عليه السلام اللذين كانا يعيشان في البصرة، وقد روى السنة عنه عن سفيان عن الإمام الصادق عليه السلام حديث فلسفة الحج، ففي تهذيب الكمال:٥/٩٣، قال الخليل: (سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: قدمت إلى مكة فإذا أنا بأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قد أناخ بالأبطح فقلت: يا ابن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم، ولم يصير في

المشعر الحرام؟ فقال: الكعبة بيت الله عز وجل والحرم حجابه والموقف بابه، فلما قصده الوافدون أوقفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة، فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم بزيارة بيته على طهارة منهم، قال: فقال له: فلما كره الصوم أيام التشريق؟ فقال: إن القوم في ضيافة الله عز وجل ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من أضافه. قال: قلت: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع شيئاً؟ فقال: ذلك مثل رجل بينه وبين رجل جرم، فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك الجرم). والذهبي في سيره:٦/٢٦٤، وتاريخ الإسلام:٩/٩٢. ورواه البيهقي مختصراً في فضائل الأوقات/٤٠٨، عن علي عليه السلام، وكذا الشعراني في العهود المحمدية/٢٣٨، والمنذري في الترغيب:٢/١٣٣، بينما نسب شبيهه في شعب الإيمان:٣/٤٦٩ الى ذي النون المصري، وكذا ابن عساكر:٦/٣٥٢.

وبهذا يسهل أن نتفهم أن الخليل رحمه الله أخذ أصول علمه من الإمام الصادق أو أبيه عليهما السلام وبنى عليها في البصرة علم العروض واللغة، كما أخذ أبو الأسود الدؤلي رحمه الله أصول علم النحو من أمير المؤمنين عليه السلام وبنى عليها في البصرة.

روى في مناقب آل أبي طالب:١/٣٢٦، عن تاريخ البلاذري، أن علم العروض خرج من دار علي عليه السلام قال: (ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض، روي أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد الباقر أو علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك أصولاً). ورواه في شرح إحقاق الحق:١٢/١٦٩، عن الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي في كتابه: الزينة في

الكلمات الإسلامية العربية/٨٠، طبعة القاهرة.

وروت مصادر الجميع أن أبا الأسود الدؤلي رحمه الله أول من وضع علم العربية بتوجيه أمير المؤمنين عليه السلام (مثلاً تاريخ دمشق:٢٥/١٩٤)، وأكمله الخليل رحمه الله فوضع تشكيل الحروف من المد والتشديد والفتحة الكسرة والضمة والسكون والتنوين والروْم والإشمام. (البحار:٤٠/١٦١، القرآن للطباطبائي/١٥٥، والاتقان:٢/١٧١، وتاريخ القرآن للزرندي/١٦١).

توثيق علمائنا للخليل بن أحمد رحمه الله

قال العلامة في خلاصة الأقول/١٤٠:(كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب).

وعده في أعيان الشيعة:٦/٣٣٧، وكذا فيالذريعة:٢/٣٢٥، وذكر له كتاب الإمامة.. تممه أبو الفتح محمد بن جعفر المراغي المتوفى سنة٣٧١).

وقال في جواهر الكلام:٧/٢٢١، في معنى العشي والإبكار:(ومنهم الخليل بن أحمد في كتاب العين، الذي هو الأصل في اللغة، وعليه المعول والمرجع).

علم العروض وكتاب العين

قال الصفدي في وفيات الأعيان:٢/٢٤٤: (وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الأخفش بحراً آخر وسماه الخبب).

وقال ابن النديم في الفهرست/٤٨: (أصله من الأزد من فراهيد.. وكان غاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس. وهو أول من استخرج العروض وخص به أشعار العرب. وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم.. توفي بالبصرة سنة سبعين ومائة وعمره أربع وسبعون سنة. وله من الكتب المصنفة: كتاب العين. قرأت

بخط أبى الفتح بن النحوي صاحب بني الفرات، وكان صدوقاً منقراً بحاثاً: قال أبو بكر بن دريد: وقع بالبصرة كتاب العين سنة ثمان وأربعين ومائتين قدم به وراق من خراسان، وكان في ثمانية وأربعين جزءا، فباعه بخمسين ديناراً. وكنا نسمع بهذا الكتاب أنه بخراسان في خزائن الطاهرية حتى قدم به هذا الوراق... وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء في كتاب العين خطأ وتصحيفاً وشيئاً ذكر أنه مهمل وهو مستعمل، وشيئاً ذكر أنه مستعمل وهو مهمل. فمنهم أبو طالب المفضل بن سلمة وعبد الله بن محمد الكرماني وأبو بكر بن دريد. والجهضمي والسدوسي. والهناني الدوسي. وقد انتصر له جماعة من العلماء وخطأ بعضهم بعضاً.. وللخليل أيضا من الكتب: كتاب النغم. كتاب العروض. كتاب الشواهد. كتاب النقط والشكل. كتاب فائت العين. كتاب الايقاع. أسماء فصحاء الأعراب المشهرين).

وقال في الذريعة:١/٣٨: (آلات الإعراب، المعبر عنه بكتاب النقط والشكل.. في خزانة كتب أياصوفية رقم٤٤٥٦). وذكر له في:٥/١٤٣، كتاب جمل الإعراب. وفي:٩/ق١/٣٠٣، ديوان الخليل. وفي:١٥/٣٦٤، كتاب العين، وقال: (ذكر في العين عدد أبنية كلام العرب المهمل والمستعمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرار، في اثني عشر ألف ألف وثلاثمأة وخمسة آلاف وأربعمأة وستة. فالثنائي سبعمأة وستة وخمسون، والثلاثي تسعة عشر الف وستمأة وخمسون. والرباعي أربع مأة الف واحد وتسعون الف وأربعمأة. والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمأة وثلاثة وتسعون ألف وستمأة وهو موجود في مكتبة (كوپرلى زاده/رقم١٤٤٥).

ثم ذكر مؤلفات حول العين، قال: (وقد كتب نضر بن شميل المتوفى٢٠٤: المدخل على كتاب العين. ولأبي طالب مفضل بن سلمة الكوفي المتوفى٢٥٠: استدراك على كتاب العين، ولأبي بكر محمد بن دريد المتوفى٣٢١: استدراك آخر

عليه. ولغلام ثعلب المتوفى٣٤٤ فائت العين. ولابن درستويه المتوفى٣٤٧: نقض العين. ولأحمد الخارزنجي المتوفى٣٤٨: تكملة العين. ولأبي بكر محمد الزبيدي المتوفى٣٧٩: مختصر العين. ولمحمد بن عبد الله الإسكافي الخطيب المتوفى٤٢١: غلط العين. ولسهام بن غالب بن التباني المتوفى٤٣٦: فتح العين. ولعبد الله بن محمد الكرماني: استدراك العين).

وفي تهذيب ابن حجر:٣/١٤١: (قيل لسيبويه هل رأيت مع الخليل كتباً يملي عليك منها؟ قال: لم أجد معه كتباً إلا عشرين رطلاً، فيها بخط دقيق ما سمعته من لغات العرب. وما سمعت من النحو فاملاه من قلبه. وكانت وفاة الخليل سنة ١٧٥ وقيل سنة٧٠ وقيل سنة نيف وستين ومائة. قرأت الأولين بخط الخطيب).

من أخلاق الخليل وأقواله المميزة رحمه الله

(كان الخليل رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً وقوراً.. قال تلميذه النضر بن شميل: أقام الخليل في خص(كوخ) من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال! ولقد سمعته يوماً يقول: إني لأغلق عليَّ بابي فما يجاوزه همي. وكان يقول: أكمل ما يكون الإنسان عقلاً وذهناً إذا بلغ أربعين سنة، وهي السن التي بعث الله تعالى فيها محمداً صلى الله عليه وآله. ثم يتغير وينقص إذا بلغ ثلاثاً وستين سنة، وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله. وأصفى ما يكون ذهن الإنسان في وقت السحر). (وفيات الأعيان:٢/٢٤٤).

وقال:(أحثُّ كلمة على طلب علم قول علي بن أبي طالب عليه السلام: قدر كل امرئ ما يحسن).(أمالي الطوسي/٤٩٤).

وقال: (الإنسان لا يعرف خطأ معلمه حتى يجالس غيره). (مستطرفات السرائر/ ٦٥٢).

وقال رحمه الله: (إن الدنيا بأسرها لا تتسع متباغضين، وإن شبراً في شبر يسع متحابين).كشف الخفاء:٢/١٨٩).وقال: (إذا نسخ الكتاب ثلاث مرار تحول بالفارسية. قال أبو يعقوب: يعني يكثر سقطه).(مذيل الطبري/١٥١).

(كان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين إلى العلم، ويروى عنه أنه قال: إن لم تكن هذه الطائفة، يعني أهل العلم، أولياء الله فليس لله ولي). (تهذيب الكمال:٨/٣٣٠).

(قال ابن حبان: كان من عباد الله المتقشفين في العبادة.. ولد سنة مائة ومات سنة سبعين أو خمس وسبعين). (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لخزرجي/١٠٦).

قال الخليل بن أحمد: (الناس أربعة: فرجل يدري وهو يدري أنه يدري فذاك عالم فخذوا عنه، ورجل يدري وهو لا يدري أنه يدري فذاك ناس فذكروه، ورجل لا يدري وهو يدري أنه لا يدري فذاك مسترشد فعلموه، ورجل لا يدري وهولا يدري أنه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه). (تهذيب الكمال:٨/٣٢٧).

قيل له:(ما الدليل على أن علياً إمام الكل في الكل؟ قال: احتياج الكل إليه واستغناؤه عن الكل. وقيل له: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: ما أقول في حق امرئ، كتم مناقبه أولياؤه خوفاً وأعداؤه حسداً، ثم ظهر من بين الكتمانين ما ملأ الخافقين).(المهذب البارع:٤/٢٩٣)

وقيل له:(لِمَ هجرَ الناس علياً عليه السلام وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الاسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم وغلبهم على صفو كل منهل، والناس إلى أشكالهم أميل، أما سمعت الأول حيث قال:وكل شكل لشكله ألفٌ أما ترى الفيلَ يألفُ الفيلا). (مناقب آل أبي طالب:٣/١٥، وأمالي الصدوق/٣٠٠، وعلل الشرائع:١/١٤٥).

وله رحمه الله وصف لطيف للخليفة الأموي الوليد بن يزيد الذي حكم سنة١٢٥، قال: (حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، وقد اسحنفر في سب علي عليه السلام، واثعنجر في ثلبه، إذ خرج عليه أعرابي على ناقة له، وذفراها يسيلان لإغذاذ السير دماً، فلما رآه الوليد في منظرته قال: إئذنوا لهذا الأعرابي فإني أراه قد قصدنا، وجاء الأعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها، ثم أذن له فدخل، فأورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط، إلى أن انتهي إلى قوله:

ولما أن رأيت الدهر آلى عليَّ ولحَّ في إضعاف حالي

وفدت إليك أبغي حسن عقبى أسدُّ بها خصاصات العيال..الخ.

قال: فقبل مدحته وأجزل عطيته وقال له: يا أخا العرب قد قبلنا مدحتك وأجزلنا صلتك فاهجُ لنا علياً أبا تراب، فوثب الأعرابي يتهافت قطعاً ويزأر حنقاً ويشمذر شفقاً، وقال: والله إن الذي عنيته بالهجاء لهو أحق منك بالمديح، وأنت أولى منه بالهجاء! فقال له جلساؤه: اسكت نزحك الله قال: علام ترجوني؟ وبم تبشروني؟ ولما أبديت سقطاً ولا قلت شططاً ولا ذهبت غلطاً، على أنني فضلت عليه من هو أولى بالفضل منه، علي بن أبي طالب الذي تجلبب بالوقار، ونبذ الشنار وعاف العار... وأفاض في مدح علي عليه السلام ومواقفه مع النبي صلى الله عليه وآله وبعده، قال الخليل: (فأربد وجه الوليد وتغير لونه، وغص بريقه، وشرق بعبرته، كأنما فقئ في عينه حب المضِّ الحاذق، فأشار عليه بعض جلسائه بالإنصراف وهو لا يشك أنه مقتول به، فخرج فوجد بعض الأعراب الداخلين فقال له: هل لك أن تأخذ خلعتي الصفراء وآخذ خلعتك السوداء، وأجعل لك بعض الجائزة حظاً؟ ففعل الرجل وخرج الأعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه وتوغل في بيدائه، واعتقل الرجل الآخر فضرب عنقه وجيئ به إلى الوليد، فقال: ليس هو هذا بصاحبنا.. قال:

أجد على قلبي غمة كالجبل من فوت هذا الأعرابي). (العدد القوية للحلي/٢٥٣، والبحار: ٤٦/٣٢١، ومواقف الشيعة: ١/٣٥٨).

(يروى له: لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتكا. (تهذيب الكمال: ٨/٣٣٠).

(كان الخليل بن أحمد يحب أن يرى عبد الله بن المقفع، وكان ابن المقفع يحب ذلك فجمعهما عباد بن عباد المهلي فتحادثا ثلاثة أيام ولياليهن، فقيل للخليل: كيف رأيت عبد الله؟ قال: ما رأيت مثله وعلمه أكثر من عقله. وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ قال: ما رأيت مثله، وعقله أكثر من علمه.

قال المغيرة: فصدقا، أدى عقل الخليل الخليل إلى أن مات أزهد الناس! وجهل ابن المقفع أداه إلى أن كتب أماناً لعبد الله بن علي فقال فيه: ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله فنساؤه طوالق ودوابه حبس وعبيده أحرار والمسلمون في حل من بيعته! فاشتد ذلك على المنصور جداً خاصة أمر البيعة.. وكتب إلى سفيان بن معاوية المهلبي وهو أمير البصرة من قبله بقتله فقتله)!(أمالي المرتضى: ١/٩٤).

أقول: كانت طريقة قتل ابن المقفع فجيعة! فقد دخل على الوالي العباسي في البصرة وكان خادمه ينتظره، فأدخله الوالي وقتله وقطعه وألقى قطعه في التنور، ثم أنكر مجيئه اليه! ورد المنصور الشهود وصدق واليه في دعواه الكاذبة!

أخفى أكثرهم تشيع الخليل، ونقصوه حقه!

وثقه علماء السنة ورووا عنه، كما في المحلى: ٨/١٦٢، وتاريخ بغداد: ١١/٣٢٥، وتذكرة الحفاظ: ٣/١٠٨٢،وقال عنه الذهبي في سيره: ٧/٤٢٩: (حدث عن: أيوب

السختياني، وعاصم الأحول، والعوام بن حوشب، وغالب القطان... أقام الخليل في خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال! قال أيوب بن المتوكل: كان الخليل إذا أفاد إنساناً شيئاً لم يره بأنه أفاده وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه. قلت: صار طوائف في زماننا بالعكس).

وقال الذهبي في تاريخه:٩/٣٨٣، يمتدح التعايش بين أهل الأديان والمذاهب في البصرة: (قال خلف بن المثنى: كان يجتمع بالبصرة عشرة في مجلس، لا يعرف مثلهم في تضاد أديانهم ونحلهم: الخليل بن أحمد سني، والسيد بن محمد الحميري رافضي، وصالح بن عبد القدوس ثنوي، وسفيان بن مجاشع صفري، وبشار بن برد خليع ماجن، وحماد عجرد زنديق، وابن رأس الجالوت يهودي، وابن نطيرا متكلم النصارى، وعمرو بن أخت المؤيد المجوسي، وروح بن سنان الحراني صابئي، فيتناشد الجماعة أشعاراً، فكان بشار يقول: أبياتك هذه يا فلان أحسن من سورة كذا وكذا! وبهذا المزاح ونحوه كفروا بشاراً).

لكن عرفت تشيع الخليل رحمه الله وقد ترجم الذهبي نفسه لابنه في لسان الميزان:١/٥٥،فقال: (ابراهيم بن الخليل الفراهيدي، شيعي).

وفي الأعلام للزركلي:٢/٣١٤: (من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها... وهو أستاذ سيبويه النحوي ولد ومات في البصرة وعاش فقيراً صابراً. كان شعث الرأس شاحب اللون قشف الهيئة متمزق الثياب متقطع القدمين، مغموراً في الناس لا يعرف... وفكر في ابتكار طريقة في الحساب تسهله على العامة، فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدمته سارية وهو غافل، فكانت سبب موته).

أقول: لا تصدق ذمهم للخليل، ولعلهم قتلوه كما قتلوا ابن المقفع لكلمة بلغتهم

عنه، فالعباسيون كاسلافهم الأمويين لاتتسع صدورهم لمن خالفهم أدنى مخالفة، حتى لو كان عبقرياً!

كل اتجاه علمي ودم جديد في الأمة وراؤه أهل البيت عليهم السلام

رأيتَ في الفصول المتقدمة أن فعاليات الإمام الباقر والصادق عليهما السلام متنوعة وتأسيسية. وكذلك هي فعاليات الأئمة عليهم السلام. وقد قلنا في كتاب: كيف رد الشيعة غزو المغول/١٩٩، ما خلاصته: أن التشيع كان دائماً طاقة تجديد لحياة الأمة، وعندما قال الله تعالى لعرب الجزيرة في أواخر حياة النبي صلى الله عليه وآله: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)؟(محمد:٣٨)، قصد أن عنده بديلاً خيراً منهم إذا هم تقاعسوا. فلو لم تدخل اليمن في الإسلام وتغني مخزونها، لأكلت قبائل الجزيرة بعضها بعضاً باسم الإسلام، ثم أماتوه وماتوا!

على أن أهم عنصر في المخطط الإلهي لبقاء الإسلام، هو مخزون العترة النبوية ومأساتها، فلولا وجود أهل البيت عليهم السلام لفرضت القبائل القرشية خلافتها بدون معارض، ولَسَارَ التاريخ بعقلية تقاسم بطون قريش للرفادة والسقاية والحجابة والدفاع عن حقوق القبيلة وَما عرفت الأمة بديلاً لدين الخلافة، ولا الإجتهاد ودور العقل، والإنفتاح على العلوم..

ولولا العترة النبوية لَمَا كانت مأساتهم وإقصاؤهم عن الحكم واضطهادهم، وتقتيلهم في كل أرض وتحت كل نجم، ولا دويُّ هذه (التراجيديا) الدينية العميق في وجدان الأمة، ومخزونها الفاعل في ضميرها.

لقد كان التشيع وما زال مضخةً تُجدِّد دم الأمة كلما تراكم فيها الفساد والمرض! فهو النفحةً النبوية التي تُرَوْحِنها كلما دفعها الهجير البدوي الى اليَبَس!

ألا ترى كيف تَخَثَّر المخزون الديني والإنساني في أواخر خلافة عثمان؟ فثار

الصحابة وولوا علياً عليه السلام فأيقظ حيويتها وأغنى مخزونها؟

ثم كيف انحط مستواها في زمن يزيد، فأحيا مسيرتها الحسين عليه السلام بدمه الطاهر ودماء الطالبين بثاره؟!

وكيف ضَخّ فيها زيد بن علي رحمه الله روحَ الثورة والتغيير؟ فكانت شعارات الحسنيين والعباسيين بظلامات أهل البيت، وثارات زيد والحسين عليه السلام؟

وعندما أفرط ملوك بني عباس في طغيانهم، كيف مدَّت ثورات العلويين الأمة بالقيم، وعلمتها انتزاع حقها في الثورة والتغيير؟

وعندما غرقت الدولة العباسية في المادية اليونانية والفارسية، كيف أثرى الإمام الرضا عليه السلام مخزونها من صريح الإسلام ووحي النبوة؟

وعندما تهرَّأ النظام العباسي، كيف جاءت الموجة الفاطمية من الغرب وقدمت بديلاً منافساً جدَّد الحياة في الأمة؟ ثم رفدتها موجة البويهيين فأخرجت العاصمة من جمودها الحنبلي، وأحيت حرية التفكير!

وعندما ضعفت دولة البويهيين وجاءت موجة التعصب السلجوقي كيف حولت الخلافة الى استغراق في الترف حتى فَقَدَ جسم الأمة قدرته على المقاومة والدفاع، فجاءتها دفعة المضادات الحيوية من وحشية المغول لتحرك كرياتها البيضاء، ولم تكن هذه الكريات إلا الشيعة ومذهب أهل البيت عليهم السلام؟

وعندما زاد ضغط الصليبيين على سواحلها وأعماقها، كيف قادت المقاومة دول وإمارات الشيعة في حلب ومصر والشام ولبنان!

ينسى أتباع الخلافة قرنين من مقاومة الجيش المصري الشيعي للروم والفرنجة ويُطبِّلون لصلاح الدين السني، وما كان عمله إلا أنه تسلق الى قيادة الجيش المصري الشيعي وجيش الحمدانيين في حلب الذين اشترطوا على ابن الزنكي حريتهم المذهبية فوقَّع لهم على شروطهم؟!

ثم انظر كيف جاءت موجة الأتراك العثمانيين لضرب القوة الشيعية وفرض الخلافة السنية، حاملة كل تعصب العباسيين والأمويين، فرافقتها موجة شيعية أقامت الدولة الصفوية في إيران لحفظ حريتها المذهبية!

وعندما انهارت الخلافة العثمانية بحروب الإنكليز والوهابيين ضدها، ودفنوا الخلافة والخليفة في استانبول! كيف انهارت المؤسسة الدينية في العالم السني وصمدت المؤسسة الشيعية وحفظت وجودها واستقلالها؟

وأخيراً، عندما فشلت مقاومات الأمة القومية اليسارية والسنية، كيف ظهرت المرجعية الشيعية في إيران، فضخَّت في الأمة روح المقاومة والحياة؟

وعندما انهزمت الجيوش والأنظمة العربية أمام إسرائيل، كيف ظهرت موجة المقاومة الحسينية في شيعة لبنان فهزمت دولة إسرائيل الأسطورية، وضخَّت في الأمة دماً جديداً للحياة والمقاومة؟!

وعندما أرادت الوهابية تقليد الشيعة وضربوا مركز الغرب التجاري العالمي كيف جُنُّوا وأعلنوا الحرب على المسلمين، وعجزت الوهابية عن خطابهم، فجاء الخطاب الشيعي موازناً بين خطي المقاومة والتعايش!

إن بقاء الأمة اليوم بعناصر القوة في ثقافتها ومقاومتها، مدينٌ للفكر الشيعي الذي تمسك بالنص ولم يخضع لمنطق القبيلة في السقيفة.

وبهذا تعرف سبب هذا التوجه المعاصر في شعوب الأمة الى أهل البيت عليهم السلام تريد أن تفهم قصتهم ومذهبهم، لأنهم في عمقها الذهني والتاريخي مشروع نجاة عندما يستنفد مذهب الخلافة طاقته وخطابه!

وفي موضوعنا: نجد أن الإمام الباقر عليه السلام قد غيَّر وضعها العام تغييراً أساسياً، فيكفي أن تنظر الى حالتها قبل الإمام عليه السلام في عهد عبد الملك وأولاده،

وحالتها بعد الإمام عليه السلام أي في بقية حكم هشام الى سنة ١٢٥، ثم في عهد الأربعة الذين خلفوه: الوليد ويزيد وإبراهيم ومروان الحمار، لترى أن الإمام عليه السلام وتلاميذه أسسوا لعلوم اللغة والطبيعة، والإنفتاح على ثقافة الشعوب وثروتها العلمية. وأنهم كسروا الجمود القبلي باسم الدين وبعثوا تيار الحرية في الأمة، فاتخذ أشكالاً متعددة، في طليعتها التشيع، والإعتزال، ونزعة التحرر.

إن هذه الموجة التي شق طريقها الإمام الباقر عليه السلام، هي التي مهدت لثورة زيد رحمه الله، ثم لثورة الخراسانيين على عمال بني أمية وضمم قوات العراق والشام اليهم، وانتصار العباسيين على جيش النظام الأموي وإسقاطه.

الفصل ٢٩

رواية الحمار يعفور

بقلم: **التلميذ**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد طُرح في الآونة الأخيرة ومن قبل بعض المغرضين وبهدف التشنيع والإزدراء بالشيعة رواية حمار النبي صلى الله عليه وآله وسلم (عفير) ناقلين لها من بعض كتب الشيعة، ولكن الحقيقة أن هذه الرواية تسرّبت إلى كتب الشيعة من رواة أهل السّنة حيث أن المحدثين من علماء الشيعة كانوا لا يقتصرون في نقل الرواية فقط من الراوي الشيعي بل يرون عن الخاصة والعامة.

وقد رويت هذه الرواية بأكثر من سند في بعض مصادر أهل السنة منها على سبيل المثال

كتاب (دلائل النبوة) لأبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ قال: (حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى العنبري، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا إبراهيم بن سويد الجذوعي، حدثني عبد الله بن آذين الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: (أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر حمارٌ أسود فوقف بين يديه، فقال: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن فلان، كنّا سبعة

أخوة كلّنا ركبنا الأنبياء، وأنا أصغرهم، وكنت لك فملكني رجلٌ من اليهود، فكنت إذا ذكرتك كبوت به فيوجعني ضرباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنت يعفور).

وروى قصة الحمار يعفور أيضا ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ كما في كتاب (السراية ج ٦ ص ١٠) ففيه: (امّا فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر أصاب حماراً أسود فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فقال له: ما اسمك؟ قال: يزيد بن شهاب، أخرج الله من نسل جدّي ستين حماراً لا يركبها إلاّ نبي، وقد كنت أتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك، وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت أعثر به عمداً، كان يجبع بطني ويركب ظهري، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: تعالى فأنت يعفور، يا يعفور تشتهي الإناث؟ قال: لا، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته وكان يبعثه خلف من شاء من أصحابه فيأتي الباب فيقرعه برأسه، فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه، فيعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله إليه، فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم).

وقد روى هذه القصة إمام الحرمين المتوفى سنة ٤٧٨ هـ في كتابه (الشامل في أصول الدّين) كما في البداية والنهاية لإبن كثير ج ٦ ص ١٠.
وروى القصة من علماء أهل السنة أيضاً القاضي عياض المتوفى سنة ٥٤٤هـ في كتابه (الشفا في تعريف حقوق المصطفى ج١ ص ٢٧٦) قال: (وما روي عن إبراهيم بن حمّاد بسنده من كلام الحمار الذي أصابه بخيبر وقال له: إسمي يزيد بن

شهاب، فسمّاه النبي صلى الله عليه وسلم يعفوراً وأنه كان يوجهه إلى دور أصحابه فيضرب عليهم الباب برأسه وأن النبي لما مات تردّى في بئر جزعاً وحزناً فمات).

ورواها أيضا الدميري في حياة الحيوان ج١ ص ٢٥١. وكذلك (الديار بكري) المتوفى سنة ٩٨٢هـ في كتابه (تاريخ الخميس ج ٢ ص ١٨٧). ونقلها كل من صاحب لسان الميزان في (ج٥ ص ٣٧٦) وصاحب ميزان الإعتدال (ج ٦ ص ٣٣٠) ونقلها أبو حاتم في كتابه المجروحين (ج ٢ ص ٣٠٨).

أما من الشيعة فقد ذكرها صاحب الكافي مرسلة ليس فيها سند عن علي عليه السلام، وكما هو معلوم أن الرواية المرسلة ليس لها أي اعتبار علمي وقد علّق عليها أحد علماء الشيعة كما في حاشية كتاب مرآة العقول ج ٣ ص ٥٣ والذي هو شرح لكتاب الكافي حيث قال: (ليس الإستبعاد في هذه المرسلة من جهة تكلّم الحمار مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يجاب عنه بكلام الهدهد والنمل، بل الإستبعاد من جهة أنّ الحمار كيف يعرف أباه وجدّه حتى يحدّث عنهم).

وقال أحد العلماء معلقاً على الرواية أيضا في نفس المصدر السابق: (ولا يتعقل معنى صحيح لهذه المرسلة تحمل عليه، ولعلّها ممّا وضعه الزنادقة استهزاءاً بالمحدّثين السّذج، كما أنّهم وضعوا كثيراً من الأحاديث لتشويه الدّين).

وفي حاشية صفحة ٤٠٤ من المجلد السابع عشر من كتاب بحار الأنوار يقول المحشي: (روي هذا الحديث عن طريق أهل السنة ورواها الصدوق رحمه الله أيضا بسند يتصل برواة أهل السنة) والرواية التي ذكرها عن الصدوق رواها العلامة المجلسي عليه الرحمة في البحار ج ١٧ ص ٤٠٤ وهي كما ذكر وراة إليه عن طريق رواة أهل السنة.

وعليه فالرواية مصدرها رواة أهل السنة ووردت إلى كتب الشيعة عن طريقهم، كما أن هذه الرواية لا قيمة لها عند الشيعة ولا اعتبار، والذي يشنع بها عليهم ما هو إلا مغرض ذو أهداف خبيثة غير خافية علينا، كما أن الحق يقال أن هذه الرواية أيضا غير معتبرة كذلك عند أهل السنة حيث ضعفها العديد من رجال أهل الجرح والتعديل عندهم. فتكون الرواية غير معتبرة لا عند الشيعة ولا السنة. والسلام
التلميذ

الفصل ٣٠

من تدليسات أحمد الكاتب (1) - عبدالله بن مسكان: انه ليس بثبت

بقلم: **التلميذ**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نقل أحمد الكاتب هذه الرواية عن الشيخ الصدوق:

(حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، قال دخلت على النبي فاذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويقول: انت سيد ابن سيد انت امام اخو امام ابو ائمة..انت حجة وابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم)

ثم قال معلقا عليها:

(((وهذه الرواية ضعيفة، لأنها مروية عن اقطاب النظرية (الاثني عشرية) عن رجل

كان كاتبا للمنتصر العباسي هو:

* يعقوب بن يزيد بن حماد الانباري السلمي.عن رجل مختلف فيه هو:

* عبدالله بن مسكان،الذي يوثقه الطوسي في الفهرست، ويقول عنه النجاشي: انه ليس بثبت .

كما يوجد فيها ارسال من (ابان بن تغلب) الذي توفي في سنة ١٤١ الى (سليم بن قيس الهلالي) الذي يقال انه عاصر الامام اميرالمؤمنين (ع).))))

المصدر:

http://alkatib.co.uk/rw15.htm

أقول:

يقول أحمد الكاتب أن عبد الله بن مسكان مختلف فيه، فقد وثقه الشيخ الطوسي وقال عنه الشيخ النجاشي أنه ليس بثبت.

والحقيقة أن أحمد الكاتب كاذب مدلس، فالنجاشي قد وثق عبد الله بن مسكان، وعبارة (ليس بثبت) التي زعم أن النجاشي قالها في حق عبد الله بن مسكان، لا علاقة لها بعبد الله بن مسكان وإنما راجعة إلى القول القائل بأن عبد الله بن مسكان روى عن الإمام الصادق عليه السلام، فيقول النجاشي أن هذا ليس بثبت، أي أنه لم يثبت أنه روى عن الإمام أبي عبد الله الصادق.

وهذا نص ترجمة ابن مسكان من كتاب رجال النجاشي - ص ٢١٤ - ٢١٥ رقم الترجمة:[٥٥٩] يقول النجاشي:

(عبد الله بن مسكان أبو محمد مولى [عنزة]، **ثقة، عين** ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

و قيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وليس بثبت.

له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام، وأكثره عن محمد بن علي الحلبي. أخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عنه.

وأخبرنا أحمد بن محمد المستنشق قال: حدثنا أبو علي بن همام قال: حدثنا حميد قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابن مسكان. مات في أيام أبي الحسن [عليه السلام] قبل الحادثة).

فعبد الله بن مسكان عند النجاشي ثقة عين.

ثانياً: إن هذا المدلس (أحمد الكاتب) يقول:

(كما يوجد فيها ارسال من (ابان بن تغلب) الذي توفي في سنة ١٤١ الى (سليم بن قيس الهلالي) الذي يقال انه عاصر الامام اميرالمؤمنين (ع).))))

أقول: وهذا تدليس واستغفال للقارىء لكلامه، فإن سليم بن قيس العامري رضوان الله تعالى عليه، عدّه الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم جميعا الصلاة والسلام، وأبان بن تغلب من أصحاب الإمام علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام، فهما يشتركان في أنهما من أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام فإمكان رواية أبان عن سليم واردة جدا فإنهما تعاصرا فترة من الزمن..

فلماذا يدلس الكاتب؟

الفصل ٣١

من تدليسات أحمد الكاتب (4) - ويوجد بينهما فاصلة زمنية كبيرة

بقلم: **التلميذ**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال أحمد الكاتب:

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: انشدت مولاي الرضا علي بن موسى قصيدتي التي اولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت الى قولي:

خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

بكى الرضا بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال:ياخزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام؟..ومتى يقوم؟..،فقلت: لا

يامولاي،الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا كما ملئت جورا،فقال: يادعبل..الامام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر...

المصدر ٣٧٢، ومسند الرضا ٢٢٤ وينابيع المودة ٥٤٤

٨٩ ـ وهذه الرواية كذلك يوجد فيها:

* علي بن ابراهيم،الذي يرفعها الى:

* عبدالسلام بن صالح الهروي،

الذي كان يروي عن الرضا، ويوجد بينهما فاصلة زمنية كبيرة.)

المصدر:

http://alkatib.co.uk/rw16.htm

أقول: في أكثر من مصدر ومنها أحد المصادر التي نقل منها الكاتب وهو مسند الرضا عليه السلام يروي علي بن إبراهيم هذه الرواية عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وليس مباشرة بدون واسطة حتى يكون هناك إرسال في سند الرواية بين علي بن إبراهيم وعبد السلام بن صالح..

ورواها الصدوق في عيون أخبار الرضا وكمال الدين وتمام النعمة عن أحمد بن زياد الثقة، عن علي بن إبراهيم الثقة، عن أبيه إبراهيم بن هاشم (الذي وثقه العديد من فقهاء الطائفة وصحح روايته، وحسنها البعض الآخر) عن عبد السلام بن صالح الثقة.. فالرواية صحيحة على رأي البعض حسنة على رأي البعض الآخر من علماء الطائفة...

فلماذا يدلس أحمد الكاتب؟

الفصل ٣٢

حتى لو سلمنا أن حديث حديثي حديث أبي ضعيف سندا فإن الأحاديث بمعناه صحيحة!

بقلم: **التلميذ**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كتب المدعو (ابن حزيرة العرب) في منتدى الدفاع عن السنة الوهابي هذا الموضوع تحت عنوان (حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث رسول الله..ضعيف سندا..عجيييييييب)

فقال: (... الحديث هو
أبا عبدالله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عزوجل
من يستطيع ان يأتي لنا بطريق صحيح لهذا الحديث؟

وان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فلماذا تستدلون به؟)

أقول أنا التلميذ:

حتى لو سلمنا بأن الحديث ضعيف سندا، فإن الأحاديث بهذا المعنى عديدة وصحيحة منها مثلا:

* ما رواه محمد بن الحسن الصّفار في كتابه بصائر الدرجات صفحة ٢٨٤ بسند صحيح عن الفضيل بن يسار عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (إنّا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين، ولكنّها آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وأصول علم نتوارثها كابر عن كابر، نكتنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضّتهم)

* وما رواه الصفار أيضا في بصائر الدرجات صفحة ٢٨٥ بسند صحيح عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: (يا جابر والله لو كنّا نحدث الناس أو حدّثنا برأينا لكنّا من الهالكين، ولكنّا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثها كابرٌ عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم)

* وفي رواية أخرى صحيحة رواها الصفار في بصائر الدرجات ٢٨٤بسنده عن أبي يزيد الأحول عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنّه قال: (إنّا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين ولكنّها آثارٌ من رسول الله [و] أصول علم نتوارثها كابرٌ عن كابرٍ، نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم).

* وفي رواية رواها الشيخ الصدوق في كتابه التوحيد صفحة ١٣٨ بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه الباقر عليه السلام أنه قال: (إنّ لله تعالى علماً خاصاً وعلماً عامّاً، فأمّا العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين، وأمّا علمه العام فإنّه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين

وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله)

* وما رواة العلامة الصفار في بصائر الدرجات صفحة ٣٠٧ بسند صحيح عن الحارث بن المغيرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنّه قال: (إنّ الأرض لا تترك بغير عالم قلت: الذي يعلمه عالمكم ما هو؟ قال: وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام، علم يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

قلت: وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في أذنه، قال: ذاك وذاك)

فمن هذه الأحاديث الشريفة يتبين أن أحد مصادر علمهم عليهم هو ما وصل إليهم من علم عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

الفصل ٣٣

الصحيح من كتاب بصائر الدرجات - (336) حديث

بقلم: **التلميذ**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
ونحن نحقق في كتاب بصائر الدرجات لأخراجه بحلة جديدة نظرنا في متون وأسانيد روايات هذا الكتاب فوقفنا على الكثير من الروايات الصحيحة والموثقة والحسنة... ننقلها لكم تباعاً:

قال العلامة الصفار:
(١) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن عبد الرحمن بن أبي نجران (ثقة) ومحمد بن الحسين (لم أعرفه تحديداً) عن عمرو بن عاصم (لم يوثق) عن المفضل بن سالم (مجهول) عن جابر (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
(ان معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء و

جميع أهل السماء والأرض أان العالم والمتعلم في الأجر سواء يأتيان يوم القيمة كفرسي رهان يزدحمان).

*الحكم: الرواية ضعيفة سنداً صحيحة مضموناً لورود معناها من طرق صحيحة فيما يأتي من روايات.

(٢) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن السعيد (ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن عبد الله بن ميمون القداح (ثقة) عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
(من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وانه ليستغفر [لطالب العلم] من في السماوات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء لورثة الأنبياء ان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم)

*الحكم: صحيحة.

(٣) حدثنا إبراهيم بن هاشم (ثقة) عن ابن أبي عمير (ثقة) عن عبد الرحمن بن الحجاج (ثقة) عن أبى عبد الله عليه السلام قال:
(طالب العلم يستغفر له كل شئ[حتى] الحيتان في البحار والطير في جو السماء).

*الحكم: صحيحة.

(٤) حدثنا الحسن بن علي (ثقة) عن العباس بن عامر (ثقة) عن فضيل [الفضل] بن عثمان (ثقة) عن أبي عبيده (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال:
(إن جميع دواب الأرض لتصلى على طالب العلم حتى الحيتان في البحر).

*الحكم: صحيحة.

(٥) حدثنا إبراهيم بن هاشم (ثقة) عن الحسين بن سيف(لم يوثق) عن أبيه(ثقة) عن عمرو بن شمر(مختلف فيه) قال: حدثني جابر (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
(إن معلم الخير لتستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر وكل صغيرة وكبيرة في ارض الله وسمائه).

*الحكم: ضعيفة سنداً، صحيحة مضموناً.

(٦) حدثنا إبراهيم بن هاشم (ثقة) عن الحسين بن سيف(لم يوثق) عن أبيه(ثقة) عن وهب بن سعيد(مجهول) عن الحسين بن الصباح النخعي(مجهول) قال: حدثني جرير بن عبد الله البجلي (مطعون فيه) عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
(أوحى الله إلي أنه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا إلى الجنة).

*الحكم: ضعيفة سنداً، صحيحة مضموناً.

(٧) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) عن عمرو بن أبي المقدام(ثقة) عن جابر بن يزيد الجعفي(ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
(العالم والمتعلم شريكان في الأجر، للعالمأاجران وللمتعلم أجر، ولا خير في سوى ذلك)

*الحكم: صحيحة.

(٨) حدثنا محمد بن الحسين(ثقة) عن عمرو بن عثمان والحسن بن علي بن فضال(والأخير ثقة) جميعًا عن جميل بن دراج(ثقة) عن محمد بن مسلم(ثقة) عن

أبي جعفر عليه السلام فقال:
(إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه وله الفضل عليه تعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء)

*الحكم: صحيحة.

(٩) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن علي بن الحكم(ثقة) عن فضيل[الفضل] بن عثمان(ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام [قال:]
(إن دواب الأرض لتصلى على طالب العلم حتى الحيتان في الماء).

*الحكم: صحيحة.

(١٠) حدثنا أحمد (ثقة) عن البرقي(ثقة) عن ابن أبي عمير(ثقة) عن علي بن يقطين(ثقة) عن أبي بصير(ثقة) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:
(من علم خيرا فله اجره، قلت فان علم ذلك غيره قال يجرى له وان علمه الناس كلهم - وزاد فيه بعضه - قلت: وإن مات؟ قال: وإن مات).

*الحكم: صحيحة.

(١١) حدثنا يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم (كلاهما ثقة) عن ابن أبي عمير (ثقة) عن سيف بن عميرة (ثقة) عن أبي حمزة الثمالي(ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال:
(عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد).

*الحكم: صحيحة.

(١٢) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن عبد الله بن ميمون (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
(فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر).
*الحكم: صحيحة.

(١٣) وعنه بهذا الاسناد قال:
(فضل العلم أحب إلى [الله عزّ وجل] من فضل العبادة).
*الحكم: صحيحة.

(١٤) حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة) عن ابن أبي عمير(ثقة) عن سيف بن عميره (ثقة) عن أبي حمزة الثمالي(ثقة) عن علي بن الحسين أو عن أبي جعفر عليه السلام قال:
(متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة الف عابد).
*الحكم: صحيحة.

(١٥) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن محمد إسماعيل (ثقة) عن سعدان بن مسلم (وثقه السيد الخوئي وعمل العلماء بروايته) عن معاوية بن عمار قال:
(قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك إلى الناس ويشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل؟
قال: الراوية لحديثنا يبث في الناس ويشدد في قلوب شيعتنا أفضل من الف عابد).
*الحكم: صحيحة.

(١٦) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) عن معاوية بن وهب (ثقة) قال:
(سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر عابد ليس له مثل روايته فقال الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل منألف عابد لا فقه

له ولا رواية).

*الحكم: صحيحة.

(١٧) حدثنا إبراهيم بن هاشم (ثقة) عن يحيى بن أبي عمران(حسن الرواية) عن يونس (ثقة) عن جميل (ثقة) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(يغدوا الناس على ثلاثة صنوف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: حسنة.

(١٨) حدثني الحسن بن علي (ثقة) عن العباس بن عامر (ثقة) عن سيف بن عميرة (ثقة) عن عمرو بن شمر(مختلف فيه) عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(إن الناس رجلان عالم ومتعلم وساير الناس غثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء)

*الحكم: الرواية ضعيفة سنداً ومضمونها صحيح تشهد لصحته روايات أخر.

(١٩) حدثنا محمد بن الحسين(ثقة) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم (ثقة) عن سالم [بن مكرم] (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: صحيحة.

(٢٠) حدثني محمد بن عبد الحميد (ثقة) عن سيف بن عميره (ثقة) قال حدثني أبو سلمة [سالم بن مكرم] (ثقة) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(يغدوا الناس على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فسئلوه عن ذلك فقال نحن العلماء

وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: صحيحة.

(٢١) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن علي الوشا (ثقة) عن أحمد بن عايذ (ثقة) عن أبي خديجة [سالم بن مكرم] (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(إن الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: صحيحة.

(٢٢) حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن سعيد(ثقة) عن النضر بن سويد(ثقة) عن يحيى بن[عمران] الحلبي (ثقة) عن معلى بن عثمان (ثقة) عن أبي بصير(ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(قال لي: ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام)

* الحكم: صحيحة.

(٢٣) حدثني السندي بن محمد ومحمد بن الحسين (كلاهما ثقة) عن جعفر بن بشير(ثقة) عن أبان بن عثمان (ثقة) عن أبي بصير(ثقة) قال:

(سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز قال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز فقال اللهم لا تغفر له ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا من

أهل بيت نزل عليهم جبرئيل)

* الحكم: صحيحة.

(٢٤) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن علي [الوشاء] عن أبي إسحاق ثعلبة (ثقة) عن أبي مريم (ثقة قال:

(قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا الا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت)

* الحكم: صحيحة.

(٢٥) حدثنا محمد بن عيسى (ثقة) عن الحسن بن علي بن فضال (ثقة) عن الحسين بن عثمان (ثقة)عن يحيى بن [عمران] الحلبي عن أبيه [عمران بن علي الحلبي] عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(قال رجل وانا عنده ان الحسن البصري يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كتم علما جاء يوم القيمة ملجما بلجام من النار قال كذب ويحه فأين قول الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم مد بها أبو جعفر عليه السلام صوته فقال ليذهبوا حيث شاؤوا اما والله لا يجدون العلم الا هيهنا ثم سكت ساعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام عند آل محمد).

* الحكم: صحيحة.

(٢٦) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن محمد بن إسماعيل (ثقة) عن جعفر بن بشير (ثقة) عن أبي بصير (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(لا تكذّبوا بحديث أتاكم أحد فإنكم لا تدرون لعلّه من الحق فتكذّبوا الله فوق عرشه)

* الحكم: الظاهر أن سند هذه الرواية فيه إرسال فجعفر بن بشير يروي عن أبي بصير بواسطة واحدة، لكن هذه الرواية رواها الشيخ الصدوق عليه الرحمة في علل الشرائع صفحة ٣٩٥ بسند صحيح، ووقع في السند بين جعفر بن بشير وأبي بصير الراوي أبو حصين وهو زجر بن عبد الله وهو ثقة، فالرواية صحيحة.

(٢٧) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة) عن محمد بن إسماعيل (ثقة) عن حمزة بن بزيغ (ثقة) عن علي [بن سويد] السائي (ثقة) عن أبي الحسن عليه السلام:
(أنه كتب إليه في رسالة ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلنا وعلى أي وجه وصفة)
* الحكم: صحيحة.

(٢٨) حدثنا العباس بن معروف (ثقة) عن حمّاد بن عيسى (ثقة) عن حريز (ثقة) عن فضيل بن يسار (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
(إنّ علي بن الحسين أتي بعسل فشربه فقال: والله إني لأعلم من أين هذا العسل وأين أرضه وأنه ليمتار من قرية كذا وكذا).
* الحكم: صحيحة.

(٢٩) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن ربعي[بن عبد الله] (ثقة) عن الفضيل (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام:
(في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون).
* الحكم: صحيحة.

(٣٠) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسين بن سعيد(ثقة) عن النضر بن سويد(ثقة) عن عاصم(ثقة) عن أبي بصير (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام:
(في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسؤولون وهم أولوا الذكر).
* الحكم: صحيحة.

(٣١) حدثنا عباد بن سليمان(لم يوثق) عن سعد بن سعد(ثقة) عن صفوان بن يحيى(ثقة) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:
(في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال نحن هم)
* الحكم: ضعيفة سنداً، لكن مضمونها ورد من طرق صحيحة.

(٣٢) حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى (ثقة) عن الحسين بن سعيد(ثقة) عن صفوان بن يحيى(ثقة) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:
(في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك و سوف تسألون من هم قال نحن).
* الحكم: صحيحة.

(٣٣) حدثنا العباس بن معروف (ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن عمرو[عمر] بن يزيد(ثقة) قال قال أبو جعفر عليه السلام:
(وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته أهل الذكر وهم المسؤولون)
* الحكم: صحيحة.

(٣٤) حدثنا يعقوب بن يزيد(ثقة) عن ابن أبي عمير(ثقة) عن ابن أذينة (ثقة) عن بريد بن معاوية (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون).

* الحكم: صحيحة.

(٣٥) حدثنا العباس بن معروف (ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن عمر بن يزيد (ثقة) قال أبو جعفر عليه السلام:

(في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته أهل الذكر وهم المسؤولون).

* الحكم: صحيحة.

(٣٦) حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة) عن ابن أبي عمير(ثقة) عن ابن أذينة (ثقة) عن بريد بن معاوية(ثقة) قال أبو جعفر عليه السلام:

(في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال إنما عنانا بها نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون)

* الحكم: صحيحة.

(٣٧)حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) عن عبد الله بن غالب (ثقة) عن جابر [بن يزيد الجعفي] (ثقة) عن أبي عبد الله قال:

(لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل إناس بإمامهم، قال ك فقال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين؟ فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون [من] بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذّبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ألا ومن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو مني وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم فليس مني ولا معي

وأنا منه برئ).

* الحكم: صحيحة.

(٣٨) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسين بن سعيد(ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن الحسين بن المختار (ثقة) عن أبي بصير(ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة).

* الحكم صحيحة.

(٣٩) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسين بن سعيد(ثقة) عن محمد بن الفضيل(وثق وضعف) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تعالى أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون).

* الحكم: وإن كان في سندها مقال إلاّ أنها صحيحة مضمونا لورود مضمونها بأسانيد صحيحة.

(٤٠) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسين بن سعيد(ثقة) عن القاسم بن محمد وفضالة بن أيوب (والأخير ثقة) عن أبان بن عثمان (ثقة) عن أبي الصباح الكناني (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(يا أبا الصباح نحن الناس المحسودون وأشار بيده إلى صدره).

* الحكم: صحيحة.

(٤١) حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة) عن محمد بن الحسين (ثقة) عن محمد بن أبي عمير(ثقة) عن محمد بن أبي عمير (ثقة) عن ابن أذينة (ثقة) عن بريد بن معاوية

(ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:
(في قول الله تبارك وتعالى أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله الإمامة دون خلق الله).

* الحكم: صحيحة.

(٤٢) حدثنا محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد (وكلاهما ثقة) عن ابن أبي عمير (ثقة) عن عمر بن أذينة (ثقة) عن بريد العجلي (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:
(في قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله قلت فما معنى قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم).

* الحكم: صحيحة.

(٤٣) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن يحيى الحلبي (ثقة) عن محمد الأحول (ثقة) عن عمران (مشترك لم أتمكن من تمييزه) قال:
(قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا آل إبراهيم الكتاب فقال النبوة فقلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت له قول الله تبارك وتعالى واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة)

* الحكم: قوله في معنى الملك العظيم أنه الطاعة تشهد له الرواية السابقة على هذه الرواية.

(٤٤) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن صفوان(ثقة) عن ابن مسكان (ثقة) عن حجر [بن زائدة] (ثقة) عن حمران(ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تبارك وتعالى وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الأئمة)

* الحكم: صحيحة.

(٤٥) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) عن جميل بن صالح (ثقة) عن أبي عبيدة الحذاء (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(سمعته يقول: أما والله إنّ أحب أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم بحديثنا وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأزّ منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا سند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا).

* الحكم: صحيحة.

(٤٦) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن حمّاد بن عيسى (ثقة) عن الحسين بن المختار (ثقة) عن زيد الشحام (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(قلت له: إن عندنا رجلاً يسمى كليباً فلا نتحدث عنكم شيئاً إلاّ قال: أنا أسلّم، فسميناه كليب التسليم، قال فتحرم عليه ثم قال: أتدرون ما التسليم فسكتنا، فقال هو والله الاخبات، قول الله: الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم)

* الحكم: صحيحة.

(٤٧) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة) عن محمد بن إسماعيل (ثقة) عن منصور بن يونس (ثقة) عن أبي بكر الحضرمي (ثقة) قال:

(كنت عند أبي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد أخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني مسألة واحدة منها، قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فسئلوا أهل

الذكر ان كنتم لا تعلمون قال يا ورد أمركم الله تبارك وتعالى ان تسألونا ولنا ان شئنا أجبناكم وان شئنا لم نجبكم)

*الحكم: موثقة أو صحيحة للإختلاف في وقفية منصور بن يونس وهو ثقة.

(٤٨) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن علي الوشاء (ثقة) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول:

(قال علي بن الحسين عليه السلام على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله ان يسألونا فقال فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فأمرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا أجبنا وان شئنا أمسكنا)

*الحكم: صحيحة.

(٤٩) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن أحمد بن أبي نصر (ثقة) قال:

(كتبت إلى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتب إليه قال الله عز وجل فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فإن لم يستجيبوا لك فاعلم إنما يتبعون أهوائهم ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله).

*الحكم: صحيحة.

(٥٠) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن ابن أبي عمير(ثقة) عن هشام بن سالم(ثقة) قال:

(سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم؟ قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان

تجيبونا قال ذلك إلينا).

*الحكم: صحيحة.

(٥١) حدثنا محمد بن عبد الجبار (ثقة) عن الحسن بن علي بن فضال (ثقة) عن ثعلبة (ثقة) عن زرارة (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت فمن المأمورون بالمسألة قال أنتم قال قلت فانا نسألك كما أمرنا وقد ظننت انه لا يمنع منى إذا اتيته من هذا الوجه قال فقال إنما أمرتم ان تسألونا و ليس لكم علينا الجواب إنما ذلك إلينا).

*الحكم: صحيحة.

(٥٢) حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة) عن ابن أبي عمير(ثقة) عن هشام بن سالم(ثقة) عن زرارة (ثقة) قال:

(سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن هم قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت فعليكم ان تجيبونا قال ذاك إلينا).

*الحكم: صحيحة.

(٥٣) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة) عن صفوان (ثقة) عن معلى بن عثمان (ثقة) عن معلى بن خنيس (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل:

(فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فعلى الناس ان يسألوهم وليس عليهم ان يجيبوا ذلك إليهم ان شاؤوا أجابوا وان شاؤوا لم يجيبوا).

*الحكم: صحيحة.

(٥٤) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة) عن الحسن بن علي بن فضال (ثقة) عن ثعلبة (ثقة) عن زرارة (ثقة) قال:

(قلت له: يكون الامام يسأل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شئ قال لا قال الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قلت من هم قال نحن قلت فمن المأمور بالمسألة قال أنتم قلت فانا نسألك وقد رمت انه لا يمنع منى إذا اتيته من هذه الوجه فقال إنما أمرتم ان تسألوا وليس علينا الجواب إنما ذلك إلينا).

*الحكم: صحيحة.

(٥٥)حدثنا السندي بن محمد (ثقة) عن عاصم بن حميد (ثقة) عن محمد بن مسلم (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون).

*الحكم: صحيحة.

(٥٦) حدثنا محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار(كلاهما ثقة) عن الحسن بن علي بن فضال (ثقة) عن ثعلبة (ثقة) عن بعض أصحابنا (مجهول) عن محمد بن مروان (مجهول) عن الفضيل بن يسار (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته هم أهل الذكر وهم الأئمة)

*الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح تشهد له روايات هذا الباب.

(٥٧) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن سليمان بن جعفر الجعفري (ثقة) قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

(في قول الله تعالى فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم).

*الحكم: صحيحة.

(٥٨) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن علي بن النعمان (ثقة) عن محمد بن مروان (مجهول) عن الفضيل (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تعالى فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة هم أهل الذكر وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال نحن قومه ونحن المسؤولون)

*الحكم: ضعيفة سنداً ومضمونها ورد من طرق صحيحة.

(٥٩) حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين (كلاهما ثقة) عن محمد بن أبي عمير (ثقة) عن عمر بن أذينة (ثقة)عن بريد بن معاوية (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(قلت قول الله عز وجل فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعملون قال الذكر القرآن ونحن المسؤولون)

*الحكم: صحيحة.

(٦٠) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن صفوان (ثقة) عن أبي عثمان [معلى بن عثمان الأحول] (ثقة) عن المعلى بن خنيس (ثقة)عن أبي عبد الله عليه السلام:

(في قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فذكرنا له حديث الكلبي أنه قال هي في أهل الكتاب قال فلعنه وكذبه).

*الحكم: صحيحة.

(٦١) حدثنا السندي بن محمد (ثقة) عن علاء (ثقة) عن محمد بن مسلم (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(قال قلت له ان من عندنا يزعمون أن قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال إذا يدعونهم إلى دينهم ثم أشار بيده إلى صدره فقال نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون).

*الحكم: صحيحة.

(٦٢) حدثنا أحمد بن الحسن عن علي بن فضال (ثقة) عن عمرو بن سعيد (ثقة) عن مصدق بن صدقه (ثقة) عن عمار الساباطي (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام:

(أنه سئل عن قوله الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد ألا وانا منهم)

*الحكم: موثقة لأن رجال السند كلهم من الفطحية الثقات.

(٦٣) حدثنا عبد الله بن جعفر [الحميري] (ثقة) عن محمد بن عيسى (ثقة) عن محمد بن سنان (مختلف فيه) عن إسماعيل بن جابر (ثقة) وعبد الكريم [بن عمرو] (ثقة) عن عبد الحميد بن أبي الديلم (ضعيف) عن أبي عبد الله عليه السلام:

(في قول الله تعالى فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال كتاب الله الذكر وأهله آل محمد الذين امر الله بسئوالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله القرآن ذكرا فقال وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون).

* الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح تشهد له روايات هذا الباب الصحيحة.

(٦٤) حدثنا عباد بن سليمان (لم يوثق) عن سعد بن سعد (ثقة) عن صفوان بن يحيى(ثقة) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

(قال قال الله تعالى فاسئلوا أهل الذكر- وهم الأئمة - ان كنتم لا تعلمون فعليهم ان يسألوهم وليس عليهم أن يجيبوهم إن شاؤوا أجابوا وان شاؤوا لم يجيبوا)

* الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح تشهد له روايات هذا الباب الصحيحة.

(٦٥) وعنه بهذا الاسناد قال:

(سألته عن قول الله تعالى فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن هم).

* الحكم: كالسابقة.

(٦٦) حدثنا السندي بن محمد (ثقة) عن عاصم بن حميد (ثقة) عن محمد بن مسلم (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تبارك وتعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذكر وهم المسؤولون).

* الحكم: صحيحة.

(٦٧) حدثنا عمران بن موسى (ثقة) عن هارون بن مسلم (ثقة) عن مسعدة بن زياد (ثقة) عن جعفر عليه السلام عن أبيه:

(ان النبي صلى الله عليه وآله قال: إن فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب).

* الحكم: صحيحة.

(٦٨) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن فضالة بن أيوب (ثقة) عن أبان بن عثمان (ثقة) عن محمد بن مسلم (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول

الله صلى الله عليه وآله أهل الذكر وهم المسؤولون).

* الحكم: صحيحة.

(٦٩) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن أبي داود المسترق (ثقة) عن ثعلبة بن ميمون (ثقة) عن زرارة (ثقة) قال:

(قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنى بذلك قال قلت فأنتم المسؤولون قال نعم قال قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك إلينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب).

* الحكم: صحيحة.

(٧٠) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة) عن أبي داود سليمان بن سفيان (ثقة) عن ثعلبة بن ميمون (ثقة) عن زرارة (ثقة) قال:

(قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنى بذلك قال نحن قال قلت فأنتم المسؤولون قال نعم قال قلت ونحن السائلون قال نعم قال قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك إلينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ثم هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب).

*الحكم: صحيحة.

(٧١) حدثنا محمد [بن الحسين] (ثقة) عن جعفر بن بشير (ثقة) عن مثنى الحناط (لا بأس به) عن عبد الله بن عجلان (حسن):

(في قوله فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وأهل بيته من الأئمة هم أهل الذكر).

* الحكم: حسنة، ومضمونها صحيح.

(٧٢) حدثنا العباس بن معروف (ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن بريد (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قوله فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن و نحن أهله)

* الحكم: صحيحة.

(٧٣) حدثنا عبد الله بن جعفر (ثقة) عن محمد بن عيسى (ثقة) عن الحسن بن علي الوشاء (ثقة) عن أبي الحسن عليه السلام قال:

(على الأئمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله ان يسألونا فقال فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فأمرهم ان يسألونا و ليس علينا الجواب ان شئنا أجبنا وان شئنا أمسكنا)

* الحكم: صحيحة.

(٧٤) وعنه [أي أحمد بن محمد] (ثقة) عن الحسين (ثقة) عن صفوان بن يحيى (ثقة) عن الكاهلي (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام:

(انه تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقال لو أن قوما عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لو صنع كذا كذا ووجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال هو التسليم في الأمور).

* الحكم: صحيحة.

(٧٥) حدثنا محمد بن عيسى (ثقة) عن حماد بن عيسى (ثقة) عن الحسين بن المختار (ثقة واقفي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء).

* الحكم: موثقة.

(٧٦) حدثني أحمد بن محمد (ثقة) عن محمد بن خالد (ثقة) عن أبي البختري (ضعيف).

وسندي بن محمد (ثقة) عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(إن العلماء ورثة الأنبياء وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ شيئا منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)

* الحكم: هذه الرواية أخرجها العلامة الكليني في الكافي ١/٣٢ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبي البختري...وهي بهذا السند ضعيفة، لكن مضمونها ورد من طرق،صحيحة فبعض مضمونها تشهد له الرواية رقم: [٢]، وبعضها تشهد له الرواية الصحيحة التي رواها الشيخ الصدوق في كتابه كمال الدين وتمام النعمة صفحة ٢٢١فقال: (حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي [جبلة بن عياض] قال: حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل

الجاهلين، وإن أئمتكم قادتكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم).

(٧٧)حدثني الحسن بن موسى الخشاب (ثقة) عن غياث بن كلوب (ثقة عامي) عن إسحاق بن عمار (ثقة فطحي) عن جعفر عن أبيه عليه السلام:

(ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله وكانت فيه سنة منى فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة منى فما قال أصحابي فخذوه فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم فبأيها اخذ اهتدى وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أصحابك قال أهل بيتي).

* الحكم: موثقة.

(٧٨) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن علي بن فضال (ثقة) يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال:

(إن العلماء ورثة الأنبياء وذلك أن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا أحاديثا من أحاديثهم فمن اخذ بشئ منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذوا.

وقال: في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين).

* الحكم: ضعيفة سنداً لوجود الإرسال في سندها بين الحسن بن علي بن فضال والإمام الصادق عليه السلام لكن مضمونها صحيح، انظر الرواية رقم: [٧٦] وتعليقنا عليها.

(٧٩) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) قال حدثنا يحيى بن عبد الله أبى الحسن صاحب الديلم (حسن) قال:

(سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا وبروا وانا أهل بيته وذريته لم نأخذ علمه ونحن أهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم إليهم أفيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا ان هذا لمحال).

* الحكم: حسنة.

(٨٠) حدثني محمد بن الحسين (ثقة) عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال (وكلاهما ثقة) عن مثنى (لا بأس به) عن زرارة (ثقة) قال:

(كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فقال رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين سلوني عما شئتم ولا تسئلوني عن شيء الا أنبأتكم به فقال إنه ليس أحد عنده علم الا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتيهم الأمر من هاهنا وأشار بيده إلى المدينة).

*الحكم: حسنة كالصحيحة.

(٨١) حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن النضر بن سويد (ثقة) عن القاسم بن سليمان (حسن) عن المعلى بن خنيس (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام:

(في قول الله عز وجل ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله، يعنى من يتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى)

* الحكم: حسنة ومضمونها صحيح.

(٨٢) وعنه[أحمد بن محمد] (ثقة) عن الحسين (ثقة) عن أحمد بن محمد (ثقة) عن أبي الحسن عليه السلام:

(في قوله الله عز وجل ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله يعنى من اتخذ دينه رأيه بغير هدى من أئمة الهدى).

*الحكم: صحيحة.

(٨٣) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة)عن النضر بن شعيب (مجهول) عن محمد بن فضيل (مختلف فيه) عن أبي حمزة الثمالي (ثقة) قال:

(سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال عنى الله بها من اتخذ دينه راية من غير امام من أئمة الهدى).

* الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح.

(٨٤) حدثنا عبد الله بن محمد (حسن) عن محمد بن الحسين عن الحجال (ثقة) عن غالب النحوي (مجهول) عن أبي عبد الله عليه السلام:

(في قول الله تعالى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال اتخذ رأيه دينا).

*الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح.

(٨٥) حدثنا عباد بن سليمان (لم يوثق) عن سعد بن سعد (ثقة) عن محمد بن فضيل (مختلف فيه) عن أبي الحسن عليه السلام:

(في قول الله عز وجل ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى).

* الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح.

(٨٦) حدثنا أبو جعفر [محمد بن عيسى] (ثقة) عن علي بن الحكم (ثقة) عن ذريح المحاربي (ثقة) عن أبي حمزة الثمالي (ثقة) عن علي بن الحسين عليه السلام قال:
(سمعته يقول إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل أو ملك مقرب ومن الملائكة غير مقرب).

* الحكم: صحيحة.

(٨٧) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة) عن محمد بن الهيثم (ثقة) عن أبيه (ثقة) عن أبي حمزة الثمالي (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال:
(سمعت يقول إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ثلاث نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا أبا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين)

* الحكم: صحيحة.

(٨٨) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة)عن وهيب بن حفص (ثقة واقفي) عن أبي بصير(ثقة) قال قال أبو جعفر عليه السلام:
(حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما أنكرت فردوه إلينا).

* الحكم: موثقة.

(٨٩) حدثنا عبد الله بن عامر (ثقة) عن البرقي (ثقة) عن الحسين بن عثمان (ثقة) عن محمد بن الفضيل(مختلف فيه) عن أبي حمزة الثمالي (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما أنكرت قلوبكم فردوه إلينا)

* الحكم: رجالها كلهم ثقات عدا محمد بن الفضيل فمختلف فيه إلاّ أن مضمونها صحيح.

(٩٠) حدثنا يعقوب بن يزيد(ثقة) عن ابن أبي عمير(ثقة) عن ابن أذينة (ثقة)عن بريد العجلي (ثقة)عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وفى كل زمان منا هاديا يديهم إلى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحدا بعد واحد.

* الحكم: صحيحة.

(٩١) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسين [بن سعيد] (ثقة) عن محمد بن خالد (ثقة) عن أيوب بن الحر (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام.

والنضر بن سويد (ثقة) عن يحيى الحلبي (ثقة) عن أيوب بن الحر (ثقة) عن أبي بصير (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر وعلى الهادي.

* الحكم: صحيحة.

(٩٢) وعنه [أحمد بن محمد] (ثقة) عن الحسين (ثقة) عن النضر بن سويد وفضالة (كلاهما ثقة) عن موسى بن بكر (ثقة،اختلف في وقفه) عن الفضيل [بن يسار] (ثقة) قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم .

* الحكم: صحيحة أو موثقة

(٩٣) وعنه [أحمد بن محمد] (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن صفوان (ثقة) عن منصور بن حازم (ثقة) عن عبد الرحيم القصير (حسن) عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلى الهادي أما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

* الحكم: حسنة، ومضمونها صحيح.

(٩٤) وعنه [أحمد بن محمد] (ثقة) عن الحسين (ثقة) عن أحمد بن أبي حمزة (لم أعرفه تحديداً) عن أبان بن عثمان (ثقة) عن أبي مريم [عبد الغفار بن القاسم] (ثقة) عن عبد الله بن عطا (لم أعرفه تحديداً) قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وبعلي يهتدى المهتدون.

* الحكم ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح.

(٩٥) [وعن] علي بن الحسن بن علي بن فضال (ثقة فطحي) عن أبيه (ثقة) عن إبراهيم بن محمد الأشعري (ثقة) عن محمد بن مروان (مجهول) عن نجم (لم يوثق) قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي علي عليه السلام. * الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح.

(٩٦) حدثنا محمد بن الحسين (ثقة) عن عمرو بن عثمان (ثقة) عن المفضل [بن صالح أبو جميلة] (ضعيف) عن جابر (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:
في قول الله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر وعلي عليه السلام الهادي.
* الحكم: ضعيفة سنداً، صحيحة مضموناً.

(٩٧) أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسين بن سعيد(ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة)عن أبي حمزة الثمالي (ثقة) قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ اخذ بيد علي بن أبي طالب فالزمها يده ثم قال إنما أنت منذر ثم ضم يد علي بن أبي طالب إلى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك.
* الحكم: صحيحة، رجالها ثقات.

(٩٨) حدثنا الحسين بن محمد(ثقة) عن معلى بن محمد (مضطرب الحديث والمذهب) عن محمد بن جمهور (ضعيف) عن محمد بن إسماعيل (ثقة) عن سعدان (ثقة) عن أبي بصير(ثقة) قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر وعلي الهادي يا أبا محمد فهل من هاد اليوم؟ قلت بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك فقال رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت

آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

* الحكم: ضعيفة سنداً، ومضمونها صحيح.

(٩٩) حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة، رجالها ثقات.

(١٠٠) حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام:

ان العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان على عالم هذه الأمة وانه لن يهلك منا عالم الا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة، رجالها ثقات.

(١٠١) حدثنا العباس عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبى جعفر مثله.

* صحيحة، رجالها ثقات

(١٠٢) حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كانت في علي صلوات الله عليه سنة الف نبي وقال إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وان العلم ليتوارث ان الأرض لا تبقى بغير عالم.

* صحيحة، رجالها ثقات.

(١٠٣) حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن القاسم عن أبيه عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضى منا عالم الا خلفه من يعلم علمه، كان على عالم هذه الأمة.

* صحيحة، رجالها ثقات.

(١٠٤) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.

* رجال سندها كلهم من الثقات، فإن كان عمر بن أبان قد أدرك الإمام أبا جعفر الباقر عليه السلام فسندها صحيح وإلا فإن في سندها إرسال فربما أسقط أحد رواتها أو كاتبها الواسطة بين عمر بن أبان والإمام الباقر عليه السلام، وكيف كان فمضمونها ورد من طرق صحيحة.

(١٠٥) حدثنا بعض أصحابنا عن السندي بن الربيع عن محمد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال يا فضيل ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم ليتوارث انه لن يهلك منا عالم الا خلفه من أهله من يعلم علمه والعلم يتوارث.

* ضعيفة سنداً صحيحة مضموناً.

(١٠٦) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الأرض لا

تبقى بغير عالم.

* حسنة سنداً، ومضمونها صحيح.

(١٠٧) حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وان عليا عليه السلام عالم هذه الأمة وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة، رجالها ثقات.

(١٠٨) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائده عن حمران قال:

سمعت الشيخ يقول العلم الذي لم يزل مع آدم ما رفع وما مات عالم [و] ذهب علمه.

* صحيحة، رجالها ثقات.

(١٠٩) حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن حميد بن المثنى عن أبي سلام المرعشي عن سورة بن كليب قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات الامام.

* ضعيفة سنداً، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة وحسنة.

(١١٠) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور برزج عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال الامام.

* إسنادها حسن، ومضمونها ورد من طرق أخرى صحيحة و موثقة أيضاً.

(١١١) حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن قول الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق بالخيرات الامام.

* موثقة.

(١١٢) حدثنا أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال إيانا عنى السابق بالخيرات الامام.

* ضعيفة سنداً، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة وحسنة.

(١١٣) حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير بن أعين وفضيل وبريد وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام

في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا إلى آخر الآية قال السابق الامام.

* صحيحة سنداً.

(١١٤) حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابن أذينة عن عبد الله بن بكير عن ميسر قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات الامام.

*هذه الرواية رجالها كلهم من الثقات إلاّ أنني أحتمل احتمالاً كبيراً أن هناك إرسالا بين أحمد بن الحسن بن علي بن فضال وابن أذينة، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة وحسنة.

(١١٥) حدثنا سلمة عن الحسين بن موسى الأصم عن الحسين بن عمر قال:
قلت له ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا إلى قوله ومنهم سابق بالخيرات قال الامام.

* ضعيفة سنداً، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة وحسنة.

(١١٦) حدثنا سلمة بن الخطاب قال حدثنا أبو عمران الأرمني عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سألته عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فينا نزلت والسابق بالخيرات الامام.

* ضعيفة سنداً، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة وحسنة.

(١١٧) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام:
انه قال في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة عليهم السلام.

*إسنادها حسن، ومضمونها ورد من طرق صحيحة، وموثقة أيضاً.

(١١٨) حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقه عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام:
ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال قال هم آل محمد والسابق بالخيرات

هو الامام.

* موثقة، رجال سندها كلهم من الثقات الفطحية.

(١١٩) حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

في قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات هو الامام.

* ضعيفة سنداً، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة وحسنة.

(١٢٠) حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الخ قال السابق بالخيرات هو الامام.

* ضعيفة سنداً، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة وحسنة.

(١٢١) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشل وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى أبا جعفر عليه السلام قال:

فخرج إلى الكوفة قلنا يا سالم ما جئت به قال جئتكم بخير الدنيا و الآخرة سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات هو الامام.

*إسنادها حسن، وما يخص الآية وقول الإمام أن الإمام هو السابق بالخيرات ورد من طرق صحيحة وموثقة أيضاً.

(١٢٢) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات الامام.
*إسنادها حسن، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة أيضاً.

(١٢٣) حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا صفوان بن يحيى عن يونس وهشام عن أبي الحسن عليه السلام قال:
سألته عن قوله الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال الامام.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٢٤) حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن ابان عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سمعته يقول إن العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.
* صحيحة، رجالها ثقات.

(١٢٥) حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن نضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام:
ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.
* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٢٦) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية العجلي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله

عليه السلام قال:

إن عليا عليه السلام كان عالما وان العلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(١٢٧) حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال:

كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة وأقرأنيها قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله كنا أهل البيت ورثته ونحن أمناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بالله ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم - يا آل محمد - من الدين ما وصى به نوحا وقد وصانا بما أوصى به نوحا والذي أوحينا إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولى العزم من الرسل ان أقيموا الدين يا آل محمد ولا تفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية على ما تدعوهم إليه من ولاية على أن الله يا محمد يهدى إليه من ينيب من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(١٢٨) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدى عن عبد الله بن جندب:

انه كتب إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء ونحن افراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع لنا دينه وقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولى العزم من الرسل ان أقيموا ما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من أشرك بولاية على ما تدعوا من الله من ولاية على أن الله يا محمد يهدى إليه من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٢٩) حدثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا ففردهم لذلك الأمر فنحن هم يا بن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامنائه وخزانه على علمه والداعون إلى

سبيله و القائمون بذلك فمن أطاعنا فقد أطاع الله.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٣٠) حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن أمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٣١) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربى جنة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان فليتول عليا من بعدي والأوصياء من ذريتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وأيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.

* موثقة لوقوع منصور بن يونس في سندها وهو ثقة واقفي.

(١٣٢) حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال؛

قال رسول صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي و يدخل جنة ربى جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها الله ربى فليتول عليا والأئمة من بعده فإنهم أئمة الهدى أعطاهم الله فهما وعلما فهم عترتي من لحمي و دمى إلى

الله أشكو من عاداهم من أمتي والله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي * صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٣٣) حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد [بن مسلم] عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما والله ان في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي وطينتهم من طينتي الطاهرة وويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي المستولين عليه والاخذين منهم حقهم الا فلا أنالهم الله شفاعتي.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٣٣) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربى قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٣٤) حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي هاشم حدثنا سلام ابن أبي عمرة الخراساني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة

ربى جنة عدن غرسه ربى فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالأوصياء من بعده فإنهم أئمة الهدى من بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وأيم الله ليقتلن ابني - يعنى الحسين- لا أنالهم الله شفاعتي.

*إسنادها حسن.

(١٣٥) حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله عز وجل قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب فقال نحن الذين نعلم و عدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب.

* إسنادها حسن.

(١٣٦) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن سعد عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام

في قول الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فذكر مثله.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٣٧) حدثني العباس بن معروف قال حدثنا حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو أبو المنذر قال:

دخلت مع أبي على علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال علي بن الحسين ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٣٩) حدثنا أحمد بن محمد عن إسماعيل بن مهران عن حماد عن ربعي عبد الله بن الجارود عن جده الجارود قال:
دخلت مع أبي على علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم.
* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(١٤٠) حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سألته عن قول الله تعالى: شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا أصلها وعلى فرعها والأئمة أغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله لا أرى فيها قال فقال يا أبا حمزة والله ان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها.
*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٤١) حدثنا احمد عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله نسبه ثابت في بني هاشم و عنصر الشجرة فاطمة وفرع الشجرة على أمير المؤمنين وأغصان الشجرة وثمرها الأئمة وورق الشجرة الشيعة وان المولود ليولد فتورق ورقة وان الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة قال جعلت فداك تؤتى اكلها كل حين باذن

ربها قال ما يفتى الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام.

* إسنادها حسن.

(١٤٢) حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فقال الشجرة رسول الله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة على وعنصر الشجرة فاطمة وأغصانها الأئمة وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط منها ورقة وان المولد منهم ليولد فتورق ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة إلى شيعته.

* إسنادها حسن.

(١٤٣) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن منا لخزنة الله في الأرض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٤٤) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعته يقول:

إن منا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٤٥) حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا ابن أبي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلقهم خلقا فقدرهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٤٦) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أحمد بن محمد بن أبي نصير عن مثنى عن زرارة قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال لي رجل من أهل الكوفة سله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم ولا تسئلوني عن شئ الا أنبأتكم به قال فسئلته فقال إنه ليس أحد عنده علم شئ الا خرج من عند أمير المؤمنين فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتين الامر هيهنا وأشار بيده إلى صدره.

* إسنادها حسن كالصحيح.

(١٤٧) حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سمعته يقول إنه ليس عند أحد من حق ولا صواب وليس أحد من الناس يقضى بحق ولا بعدل إلا شيء خرج منا أهل البيت وليس أحد من الناس يقضي بقضاء فيه الحق الا مفتاحه على فإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٤٨) حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي عن محمد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول اما انه ليس عند أحد علم ولا حق ولا فتيا الا

شيئا اخذ عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعنا أهل البيت و ما من قضاء يقضى به بحق وثواب الا بدا ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من علي و منا فإذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا وعملوا بالرأي وكان الخطاء من قبلهم فإذا قاسوا وكان الصواب إذا تبعوا الآثار من قبل علي عليه السلام.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٤٩) حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضى بقضاء حق الا ما خرج منا أهل البيت فإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء منهم والصواب من قبل علي عليه السلام.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٦٠) حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الأرض لا تكون الا وفيها عالم لا تصلح الناس الا ذاك.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٦١) حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال:

قلت لأبي عبد الله تبقى الأرض يوما بغير امام قال لا.

* إسنادها حسن.

(١٦٢) حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحرعن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ما كانت الأرض الا ولله فيها عالم.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٦٣) حدثنا أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد العطار قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تكون الا وفيها حجة انه لا يصلح الناس الا ذاك ولا تصلح الأرض الا ذاك.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٦٤) حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول إن الأرض لا تخلوا الا وفيها حجة كيما ازداد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا أتمه لهم.

* موثقة.

(١٦٥) حدثنا علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسين بن أبي العلا قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام تترك الأرض بغير امام قال لا فقلنا له تكون الأرض وفيها امامان قال لا الا امام صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله.

* إسنادها حسن.

(١٦٦) حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لا تبقى الأرض بغير امام طاهر.

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(١٦٧) حدثنا محمد بن عيسى وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام تخلوا الأرض من عالم منكم حي ظاهر تفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال يا أبا يوسف لا ان ذلك لبين في كتاب الله تعالى فقال يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا -عدوكم ممن يخالفكم - ورابطوا –امامكم- واتقوا الله - فيما يأمركم وفرض عليكم -.

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(١٦٨) حدثنا أحمد بن الحسن بن علي عن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن صدق بن صدقه قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لن تخلو الأرض من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

* موثقة.

(١٦٩) حدثنا الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.

* إسنادها حسن.

(١٧٠) حدثنا الهيثم النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يكن في الدنيا الا اثنان لكان الامام أحدهما.

* إسنادها حسن.

(١٧١) حدثنا محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر قال:
قلت لأبي الحسن عليه السلام هل يبقى الأرض بغير امام فانا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يبقى الأرض الا ان يسخط الله على العباد قال لا تبقى إذا لساخت.

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(١٧٢) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زايدة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله تعالى يا أهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والأنجيل وما انزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٧٣) حدثنا أبو الجوزاء عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
ألا إن جبرئيل أتاني فقال يا محمد ربك يأمرك بحب علي بن أبي طالب ويأمرك بولايته.

*موثقة، ويحتمل أن المراد بمضمون هذه الرواية أن الله يأمرك بأن تبلغ أمتك بفرض حب علي وولايته عليهم.

(١٧٤) حدثنا السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا عمن سوانا.

*صحيحة سندا رجالها ثقات.

(١٧٥) حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى عن أبي بصير قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي نبئ ولامن رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا عمن سوانا.
*إسنادها حسن.

(١٧٦) حدثنا محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال:
قال أبو جعفر عليه السلام ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها.
*موثقة.

(١٧٧) حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله تعالى ولو أنهم أقاموا التوراة والأنجيل وما انزل إليهم من ربهم قال الولاية.
*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٧٨) حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال:
وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال تاب من ظلمه وآمن من كفره وعمل صالحا ثم اهتدى إلى ولايتنا وأومى بيده إلى صدره.
*صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٧٩) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله والله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الله عليهم الميثاق في

صلب آدم وهم ذر.

*صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٨٠) حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بكير بن أعين قال:

كان أبو جعفر يقول: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوّة.

*صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٨١) حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر عليه السلام

قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٨٢) وعنه [عبد الله بن جعفر الحميري] عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن أبي بصير

عن أبي عبد الله عليه السلام وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الأمة الوسط ونحن شهداؤه على خلقه وحجته في ارضه.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٨٣) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:

إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٨٤) حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله جبلة عن معاوية بن عمار عن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل ان يخلق الأجساد وانى مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال على يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبورهم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب.

*موثقة.

(١٨٥) حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابن خربوز عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى ان ربى مثل لي أمتي في الطين وعلمني أسمائهم كلها كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي أن ربى وعدني في شيعتك خصلة قلت وما هي يا رسول الله قال المغفرة لمن امن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل سيئاتهم حسنات.

*صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٨٦) حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن معروف بن خربوز عن أبي جعفر عليه السلام قال:
قال رسول الله لعلى عليه السلام ان ربى مثل أمتي في الطين وعلمني أسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك.
*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٨٧) حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال حدثنا عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
بينا أمير المؤمنين في مسجد الكوفة إذ اتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين والله انى لأحبك قال ما تفعل قال والله انى لأحبك قال ما تفعل قال بلى والله الذي لا اله الا هو قال والله الذي لا اله الا هو ما تحبني فقال يا أمير المؤمنين سبحان الله انى احلف بالله انى أحبك وأنت تحلف بالله ما أحبك والله كأنك تخبرني انك اعلم بما في نفسي قال فغضب أمير المؤمنين عليه السلام وإنما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال فرفع يده إلى السماء وقال كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رأيتك فيمن أحبنا فأين كنت.
*صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(١٨٨) حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول:
إن الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذربالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله على محمد أمته في الطين وهم أظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم

بألفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول.

*موثقة.

(١٨٩) حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن القاسم عن الحسين أبى العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة ومنزل الوحي وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها.

* إسنادها حسن.

(١٩٠) حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال:

أصبت شيئا على وسائد كانت في منزل أبى عبد الله عليه السلام فقال له بعض أصحابنا ما هذا جعلت فداك وكان يشبه شيئا يكون في الحشيش كثيرا كأنه خرزة فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان الملائكة لتأتينا وانها لتمر بأجنحتها على رؤس صبياننا يا عمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا.

*موثقة.

(١٩١) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الأحمسي عن أبي حمزة الثمالي قال:

دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي ارك تلتقط أي شئ فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا جاؤنا نجعله سخابا لأولادنا قال قلت له جعلت فداك وانهم ليأتونكم قال يا أبا

حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٩٢) حدثني عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبله عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول:

إنا لخزان الله في الأرض وخزانه في السماء لسنا بخزانه على ذهب ولا فضة وانا منا لحملة عرشه يوم القيمة.

*إسنادها حسن.

(١٩٣) وعنه [أحمد بن محمد] عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل رأى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات والأرض كما رأى إبراهيم قال نعم وصاحبكم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٩٤) حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال:

قلت له وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض قال كشفت له السماوات والأرض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قلت له فاوتى محمد مثل ما أوتى إبراهيم قال نعم وصاحبكم أيضا.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٩٥) حدثنا محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي إذا انسان يلوى بثوبه قال فملت إليه وظننت انه عطشان فناولته الإداوة قال

فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبى جعفر عليه السلام فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فإذا فيها أشياء يأمرني بها ثم قال التفت فإذا ليس عندي أحد قال فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتاب وطينه رطب قال إذا عجل لنا امر أرسلت بعضهم يعنى الجن وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الأسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم.

*إسنادها حسن.

(١٩٦) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطيه عن أبي حمزة الثمالي قال:

كنت استأذن على أبى جعفر عليه السلام فقيل عنده قوم أثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج قوم أنكرتهم لست أعرفهم ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بنى أمية وسيفهم يقطر دما فقال لي يا أبا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاؤوا يسئلوننا عن معالم دينهم.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٩٧) حدثني محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطيه عن أبي حمزة قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذا التفت عن يساره فإذا كلب اسود فقال مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك فإذا هو شبيه بالطائر فقلت ما هو جعلت فداك فقال هذا عثيم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(١٩٨) حدثنا إبراهيم بن هاشم و أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياءكم في الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ثم قال والله انا لنتكيهم على وسائدنا.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات عدا أحمد بن الحسين وقد تابعه الثقة إبراهيم بن هاشم.

(١٩٩) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا أبا محمد هم الأئمة من آل محمد فقلت له تتنزل عليهم الملائكة فقال يا أبا محمد تتنزل علينا الملائكة عند الموت بالبشرى الا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجرى فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٠٠) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال هم الأئمة من آل محمد.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٠١) حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال:
تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون إلى آخر الآية فقال اما والله يا سليمان لربما اتكأناهم وسائدنا في بيوتنا.
*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٠٢) حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن علي بن الحكم عن مالك عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال:
منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لنأخذ من زغبهم فنجعله سنجابا لأولادنا.
*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٠٣) حدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سألته عن قول الله وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين قال كشط له السماوات السبع والأرضون السبع فرأى ما فيهن وفعل ذلك لمحمد ولا أرى صاحبكم إلا وقد فعل به ذلك.
*إسنادها حسن.

(٢٠٤) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب عن أبي بصير قال:
قلت لأبي عبد الله بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات والأرض ورآها

كما رأى إبراهيم؟ قال: نعم وصاحبكم أيضاً.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٠٥) حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أيوب عن أبي بصيرعن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت هل رأى محمد ملكوت السماوات والأرض كما رأى إبراهيم؟ قال نعم وصاحبكم قد رأى أيضاً.

[٤٢٣] إسنادها حسن.

(٢٠٦) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر

في قوله الله عز وجل وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض قال كشط له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها والأرضون السبع حتى نظر إلى الأرضين السبع ومن فيهن وفعل لمحمد فعل بإبراهيم وإني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك.

*إسنادها حسن.

(٢٠٧) حدثنا محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن لله علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون قد وقع ذلك كله إلينا ثم قال اما تقرء وعنده علم الساعة و ينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت.

*موثقة.

(٢٠٨) حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمر أو عمن رواه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبيائه ونحن نعلمه.

*صحيحة سنداً من طريق سماعة وموثقة من طريق وهيب، والترديد في السند بين ابن أبي عمير الثقة وغيره المجهول لا يضر بصحتها ووثاقتها لأن هذه الرواية رواها ثقة الإسلام العلامة الكليني في الكافي ١/١٤٧ عن عدة من الأصحاب، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير ووهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه.

فدلت رواية الكافي هذه على أن محمد بن أحمد روى هذه الرواية عن ابن أبي عمير وليس عن غيره.

(٢٠٩) حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سمعته يقول إن لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فإنه ليس من شئ يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في أم الكتاب إذا خرج نفذ.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات، وروها العلامة الكليني في الكافي ١/٢٥٥ عن علي

بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢١٠) حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن لله علما لا يعلمه غيره وعلما قد اعلمه ملائكته وأنبيائه ورسله فنحن نعمله ثم أشار بيده إلى صدره.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢١١) حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلانسي عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(٢١٢) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن لله علما خاصا وعلما عاما فاما علمه الخاص فالذي لم يطلع عليه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون واما علمه العام فإنه علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون فقد وقع إلينا من رسول الله.

* إسنادها حسن، ورواها الشيخ الصدوق في كتابه التوحيد صفحة ١٣٨ بسند صحيح فقال حددثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: إن لله تعالى علما خاصا،

وعلما عاما، فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢١٣) حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علما علمه ملائكته وأنبياؤه ورسله فنحن نعلمه وعلما لم يطلع عليه أحد من خلق الله.

*إسنادها حسن.

(٢١٤) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لله علمين علم علمه ملائكته ورسله وعلم عنده لا يعلمه الا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه نحن نعلمه أو ما شاء الله من ذلك.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢١٥) حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علما يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله الا ونحن نعلمه ولله علم لا يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢١٦) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال:

سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك تعالى بديع السماوات والأرض فقال أبو جعفر ان الله ابتدع الأشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السماوات والأرض ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون اما تسمع قوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران بن أعين أرأيت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فقال له أبو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان محمد والله ممن ارتضاه واما قوله تبارك وتعالى عالم الغيب فان الله عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إلينا.

*إسنادها حسن.

(٢١٧) حدثنا عبد الله بن محمد عن الحسن بن محبوب بهذا الأسناد وزاده فيه:

فما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه إلى ملائكته فذلك يا حمران علم مقدم موقوف عنده غير مقتضى لا يعلمه غيره إليه فيه المشية فيقضيه إذا أرادا إلى اخر الحديث.

*إسنادها حسن.

(٢١٨) حدثنا علي إسماعيل عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

من زعم أن الله يحتج بعبده في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج إليه فقد افترى على الله.

*إسنادها حسن.

(٢١٩) حدثنا أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وأناس من أصحابه حوله:

أعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا أترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السماوات والأرض وبقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من امر قيام علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم والحوا فيه في إزالة ملك الطواغيت إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد ان يبلغها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات، ورواها العلامة الكليني في الكافي ١/ ٢٦٢.

(٢٢٠) حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة ثم قال والذي نفسي بيده انى لاعلم علم النبي صلى الله عليه وآله وعلم ما كان وما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٢١) حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعبد الاعلى وعبيدة بن بشير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه والله إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرضين وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٢٢) حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمروالزيات عن يونس عن عبد الاعلى بن أعين قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنى لأعلم ما في السماء وأعلم ما في الأرض وأعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان واعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء.

*إسنادها حسن.

(٢٢٣) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال على عليه السلام لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٢٤) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام لو ثنى الناس لي وسادة كما ثنى لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء و الأرض ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والأرض و لحكمت بين أهل النجيل بالإنجيل حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت ما بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والأرض.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٢٥) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت منهال بن عمرو وأخبرني زاذان قال:
سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول مامن رجل من قريش جرى عليه المواسى الا وقد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار وما من آية نزلت في بر اوبحر أو سهل أو جبل الا وقد عرفته حيث نزلت وفيمن نزلت ولو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل

الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى تزهر إلى الله.

* إسنادها حسن.

(٢٢٦) حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال لي يا أبا محمد ان الله لم يعط الأنبياء شيئا الا وقد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله جميع ما أعطى الأنبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف إبراهيم وموسى قلت جعلت فداك وهي الألواح قال نعم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٢٧) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلاماً

انه سأله عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر، ما الذكر وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي نزل على داود و كل كتاب نزل فهو عند العالم.

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(٢٢٨) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال

قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد عندنا الصحف التي قال الله صحف إبراهيم وموسى قلت الصحف هي الألواح قال نعم .

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

(٢٢٩) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت إن الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه

الناس وان هذا هو العلم فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا هو العلم إنما هو اثر عن رسول الله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٣٠) حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام:

انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى أرش الخدش.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٣١) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده مامن حلال ولاحرام الا وهو فيها حتى أرش الخدش.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٣٢) حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ن عبد الحميد وأبى المعزا عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أشار إلى بيت كبير وقال يا حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي واملاء رسول الله ولو ولينا الناس لحكمنا بينهم بما انزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٣) حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول:
إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده وان فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٤) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد بن معاوية العجلي عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام:
ان عندنا صحيفة من كتب على طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها وسئلته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه الأمور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرايض فقال إن عليا كتب العلم كله القضاء والفرايض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ الا فيه نمضيها.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٥) حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال:
دخلت عليه وفى يده صحيفة فغطاها منى بطيلسانه ثم أخرجها فقرأها على أن ما يحدث به المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجاة الرجل صاحبه.
* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٣٦) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال قال:
اخرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام صحيفة عتيقة من صحف علي عليه السلام فإذا فيها ما نقول إذا جلسنا لنتشهد.
* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٣٧) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام أين هو من الجامعة املاء رسول الله وخطه على بيده فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش.

* إسنادها حسن.

(٢٣٨) حدثنا علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:
كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر عليه السلام فإذا فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٩) حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول:
إن في البيت صحيفة طولها سبعون ذارعا ما خلق الله من حلال ولا حرام الا وفيها حتى أرش الخدش.

* موثقة.

(٢٤٠) حدثنا محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن قاسم بن بريد عن محمد عن أحدهما عليه السلام قال:
إن عندنا صحيفة من كتاب علي أو مصحف علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٤١) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قلت يذكرون عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش قال وان هذا لهو العلم قال فقال أبو عبد الله ع ليس هذا هو العلم إنما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٤٢) حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها أين هو من الجامعة املاء رسول الله بخط علي عليه السلام فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٣) حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول:
إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده وان فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٤) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد بن معاوية العجلي عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام:
ان عندنا صحيفة من كتب على طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها وسئلته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه

الأمور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرايض فقال إن عليا كتب العلم كله القضاء والفرايض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ الا فيه نمضيها.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٥) حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال: دخلت عليه وفى يده صحيفة فغطاها منى بطيلسانه ثم أخرجها فقرأها على أن ما يحدث به المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجاة الرجل صاحبه.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٣٦) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال قال: اخرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام صحيفة عتيقة من صحف علي عليه السلام فإذا فيها ما نقول إذا جلسنا لنتشهد.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٣٧) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام أين هو من الجامعة املاء رسول الله وخطه على بيده فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش.

* إسنادها حسن.

(٢٣٨) حدثنا علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:
كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر عليه السلام فإذا فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٣٩) حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول:
إن في البيت صحيفة طولها سبعون ذارعا ما خلق الله من حلال ولا حرام الا وفيها حتى أرش الخدش.
* موثقة.

(٢٤٠) حدثنا محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن قاسم بن بريد عن محمد عن أحدهما عليه السلام قال:
إن عندنا صحيفة من كتاب علي أو مصحف علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٤١) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قلت يذكرون عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش قال وان هذا لهو العلم قال فقال أبو عبد الله ع ليس هذا هو العلم إنما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٤٢) حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها أين هو من الجامعة املاء رسول الله بخط علي عليه السلام فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٥٤) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال والله ان عندي لجلدي ماعز وضأن املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي بيده وإن عندي لجلدا سبعين ذراعا املاء رسول الله وخطه علي بيده وإن فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٥٥) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الكتب كانت عند أمير المؤمنين فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة فلما مضى علي عليه السلام كانت عند الحسن عليه السلام فلما مضى الحسن عليه السلام كانت عند الحسين عليه السلام فلما مضى الحسين عليه السلام كانت عند علي بن الحسين عليه السلام ثم كانت عند أبي.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٥٦) أحدثنا حمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي بكير عن عبد الملك بن أعين قال:

أراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب علي ثم قال لي لأي شئ كتبت هذه الكتب؟ قلت ما أبين الرأي فيها قال هات قلت علم أن قائمكم يقوم يوما فأحب أن يعمل بما فيها قال صدقت.

* إسنادها حسن.

(٢٥٧) حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال:

كنت جالسا عند أبي إبراهيم فدخل عليه علي ابنه فقال هذا سيد ولدي وقد نحلته كتبي.

* إسنادها صحيح، رجالها ثقات.

(٢٥٨) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد العجلي عن محمد بن مسلم قال:

سألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق و الفرائض فقال إن عليا عليه السلام كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيئا إلاّ وفيه سنة نمضيها.

* إسنادها صحيح، رجالها ثقات.

(٢٥٩) حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن نجاد العابد قال:

سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وذكرت عنده الصلاة فقال: إن في كتاب علي الذي أملاه رسول الله ان الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام ولكن يزده جزاء.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٦٠) حدثنا محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن العابد قال:

كنا عند الحسين بن علي عم جعفر بن محمد وجائه محمد بن عمران فسأله كتاب أرض فقال حتى آخذ ذلك من أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له وما شأن الكتب عند أبي عبد الله عليه السلام قال إنها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند

علي بن الحسين ثم عند أبي جعفر عليه السلام ثم عند جعفر فكتبناه من عنده.
*صحيحة سنداً،رجالها ثقات.

(٢٦١) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:
أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في أمتي وسأنبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي انى أحببت لك ما أحبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها فقال لي أبو عبد الله هذا مكتوب عندي في كتاب علي ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة.
* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(٢٦٢) حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال
ما مضى أبو جعفر حتى صارت الكتب إلي.
* موثقة.

(٢٦٣) حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام:
أنه قال في بني عمه لو أنكم سألوكم وأجبتموهم كان أحب إلي أن تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه فان يكن عندكم فانا نتبعكم إلى من تدعونا إليه وان يكن عند غيركم فانا نطلبه حتى نعلم من صاحبه وقال إن الكتب كانت عند علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة فلما قتل كانت عند الحسن فلما هلك الحسن كانت عند الحسين ثم كانت عند أبي ثم تراهم يسبقونا إلى خير أم هم ارغب إليه

منا أم هم أسرع إليه منا ولكنا ننتظر امر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا اما انا فلا احرج ان أقول إن الله قال في كتابه لقوم أو إثارة من علم أن كنتم صادقين فمرهم فليدعوا من عنده اثرة من علم أن كانوا صادقين.

*صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٦٤) حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.

* إسنادها حسن.

(٢٦٥) حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القاسم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

مامن نبي ولا وصى ولا ملك الا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٦٦) حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام:

إن حبابة الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام وكان امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلدها على بطنها من العبادة وانها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمى هذا فيما عندكم وهل تجده ناج قال فقال

نعم نجده عندنا ونجده ناج.

* موثقة.

(٢٦٧) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

أنه كتب إليه في رسالة أن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٦٨) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا أفيكم امام مفترض طاعته قال فقال لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات انك تقر به ونسميهم لك وهم فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذبون فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله ولا والله ماراه عبد الله بعينيه ولا بواحد ةمن عينيه ولا رآه أبوه الا أن يكون رآه عند علي بن الحسين بن علي وان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فان كانوا صادقين فما علامة في درعه وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي ألواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان يقرب بها موسى القربان وان عندي الاسم الذي كان إذا أراد رسول الله ان يضعه بين

المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة وان عندي التابوت التي جاءت به الملائكة تحمله، ومثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل في أي أهل بيت وقف التابوت على باب دارهم أوتوا النبوة كذلك ومن صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة ولقد لبس أبي درع رسول الله فخطت على الأرض خطيطا ولبستها انا فكانت كذلك وقائمنا ممن إذا لبسها ملأها إن شاء الله.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٦٩) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن أديم بن الحر عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما قبض رسول الله ورث علي علمه وسلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين ثم صار إلى علي بن الحسين عليهم الصلاة والسلام.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧٠) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عما يتحدث الناس انه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين فلما خشيا أن يفتشا استودعا أم سلمة ثم قبضا بعد ذلك فصار إلى أبيك علي بن الحسين ثم انتهى إليك أو صار إليك قال نعم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧١) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ذكرت الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي فقال ألا يقولون عند من كان سلاح

رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان في سيفه من علامة كانت في جانبيه ان كانوا يعلمون ثم قال إن محمد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية أو إلى شيء مما في الوصية فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه له.

* صحيحة سنداً،رجالها ثقات.

(٢٧٢) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إنه مصفود الحمايل وقال أتاني اسحاق فعظم بالحق والحرمة السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر عليه السلام إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧٣) حدثنا محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام تنظر في كتب أبيك فقال نعم فقلت سيف رسول الله ودرعه فقال قد كان في موضع كذا وكذا فاتى ذلك الموضع مسافر ومحمد بن علي ثم سكت.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧٤) حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن أبان عن الحسن ابن أبي سارة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيث مادار دارت

الإمامة.

* موثقة.

(٢٦٥) حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القاسم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

مامن نبي ولا وصى ولا ملك الا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٢٦٦) حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام:

إن حبابة الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام وكان امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلدها على بطنها من العبادة وانها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمى هذا فيما عندكم وهل تجده ناج قال فقال نعم نجده عندنا ونجده ناج.

* موثقة.

(٢٦٧) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

أنه كتب إليه في رسالة أن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٦٨) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا أفيكم امام مفترض طاعته قال فقال لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات انك تقر به ونسميهم لك وهم فلان وفلان وهم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذبون فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله ولا والله ماراه عبد الله بعينيه ولا بواحد ةمن عينيه ولا رآه أبوه الا أن يكون رآه عند علي بن الحسين بن علي وان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره فان كانوا صادقين فما علامة في درعه وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي ألواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان يقرب بها موسى القربان وان عندي الاسم الذي كان إذا أراد رسول الله ان يضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة وان عندي التابوت التي جاءت به الملائكة تحمله، ومثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل في أي أهل بيت وقف التابوت على باب دارهم أوتوا النبوة كذلك ومن صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة ولقد لبس أبي درع رسول الله فخطت على الأرض خطيطا ولبستها انا فكانت كذلك وقائمنا ممن إذا لبسها ملأها إن شاء الله.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٦٩) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن أديم بن الحر عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
لما قبض رسول الله ورث علي علمه وسلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين ثم صار إلى علي بن الحسين عليهم الصلاة والسلام.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧٠) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سألته عما يتحدث الناس انه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين فلما خشيا أن يفتشا استودعا أم سلمة ثم قبضا بعد ذلك فصار إلى أبيك علي بن الحسين ثم انتهى إليك أو صار إليك قال نعم.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧١) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال:
ذكرت الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي فقال ألا يقولون عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان في سيفه من علامة كانت في جانبيه ان كانوا يعلمون ثم قال إن محمد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية أو إلى شيء مما في الوصية فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه له.
* صحيحة سنداً،رجالها ثقات.

(٢٧٢) عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إنه مصفود الحمايل وقال أتاني اسحاق فعظم بالحق والحرمة السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر عليه السلام إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧٣) حدثنا محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام تنظر في كتب أبيك فقال نعم فقلت سيف رسول الله ودرعه فقال قد كان في موضع كذا وكذا فاتى ذلك الموضع مسافر ومحمد بن علي ثم سكت.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٧٤) حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن أبان عن الحسن ابن أبي سارة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد أوتي الملك فكذلك السلاح حيث مادار دارت الإمامة.

* موثقة.

(٢٨٥) حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام

في قول الله تعالى: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال إيانا عنى ان يؤدى الأول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل

إذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل الذي في أيديكم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٨٦) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هو والله أداء الأمانة إلى الامام والوصية.

* موثقة.

(٢٨٧) حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالىإن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هو والله أداء الأمانة إلى الامام والوصية.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٨٨) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي و أحمد بن محمد عن البرقي عن صفوان عن ذريح قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أبى نعم الأب رحمة الله عليه كان يقول لو أجد ثلاثة رهط استودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيمة إن حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا عبد امتحن الله قلبه للأيمان.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٨٩) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول:
إن أبى نعم الأب رحمة الله عليه يقول لو وجدت ثلاثة رهط استودعهم العلم وهم

أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه بعدي إلى حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيمة.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩٠) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام ما أجد من أحدثه ولو انى أحدث رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى اوتى بعينيه فأقول لم أقله.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩١) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض؟ قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩٢) حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الأمر والنهي والحلال والحرام يجرى مجرى واحد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما.

* إسنادها حسن.

(٢٩٣) حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال:

نحن في العلم والشجاعة سواء وفى العطايا على قدر ما نؤمر.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩٤) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ قال حدثنا أبو سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه أبي محمد بن علي فأوصاني بأشياء في غسله وفى كفنه وفى دخوله قبره قال قلت يا أبتاه والله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم وما رأيت عليك أثر الموت قال يا بنى أما سمعت علي بن الحسين عليه السلام ناداني من وراء الجدران يا محمد تعال عجل.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩٥) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال لمسافر:

يا مسافر هذه القناة فيها حسن، قال نعم جعلت فداك، قال أما إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي عندنا خير لك.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩٦) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك عن قول الله تبارك وتعالى: وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض الا إلى الله تصير الأمور قال يا أبا محمد خلق والله أعظم من جبرئيل وميكائيل وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه آله يخبره ويسدده

وهو مع الأئمة يخبرهم ويسددهم.

* موثقة.

(٢٩٧) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى: وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩٨) حدثنا العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب قال:

الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يسدده ويوفقه وهو مع الأئمة من بعده.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٢٩٩) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال:

قلت قول الله وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا قال هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة يخبرهم ويسددهم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٠٠) حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام

في قول الله عز وجل وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٠١) حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن جبله عن أبي الصباح قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان يوفقه ويسدده وهو مع الأئمة من بعده.

* إسنادها حسن.

(٣٠٢) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام

في قول الله عز وجل وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا فقال أبو جعفر عليه السلام لقد انزل الله ذلك الروح على نبيه وما صعد إلى السماء منذ نزل وإنه لفينا.

* موثقة.

(٣٠٣) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام

وقد سئل عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا فقال الروح الذي قال الله وأوحينا إليك روحا من أمرنا فإنه هبط من السماء على محمد صلى الله عليه وآله ثم لم يصعد إلى السماء منذ هبط إلى الأرض.

* إسنادها حسن.

(٣٠٤) حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٠٥) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كلما طلب وجد.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٠٦) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وليس كلما طلب وجد.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٠٧) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال:

ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وليس كلما طلب وجد.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٣٠٨) حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يوفقه وهو معنا أهل البيت.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٠٩) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح قل الروح من أمر ربي فقال أبو عبد الله عليه السلام خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الأئمة يفقههم قلت ونفخ فيه من روحه قال من قدرته.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣١٠) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت.

*إسنادها حسن.

(٣١١) حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وعبد الله بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن الحسين القلانسي قال:
سمعته يقول في هذه الآية يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وليس كما ظننت.
* صحيحة سنداً.

(٣١٢) حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قلت:
لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضى فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.
* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣١٣) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام الامام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال: يورث كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل إلى نفسه.
* موثقة.

(٣١٤) حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور عن أبي بصير قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يموت في اليوم أو في الليلة أوفى الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو تلك الساعة يعلم مثل

علمه قال يا أبا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه.

* موثقة.

(٣١٥) حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أوفى الليلة وفى الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا أبا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه.

* موثقة.

(٣١٦) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام بما تحكمون إذا حكمتم فقال بحكم الله و حكم داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

* موثقة.

(٣١٧) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال:
قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنبياء أنتم؟ قال: لا قلت فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنا أنبياء قال من هو أبو الخطاب؟ قال: قلت نعم قلت كنت إذا أهجر، قال قلت فبما تحكمون قال بحكم آل داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣١٨) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله خلق الناس ثلاثة أصناف وهو قول الله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون فالسابقون هو رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشياء وأيدهم بروح الايمان فبه خافوا الله وأيدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله وأيدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي يذهب به الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج التي يذهب الناس به ويجيئون.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣١٩) حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال النبي يوما لأصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حياتك قال نعم قالوا فكيف مماتك فقال إن الله حرم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئا.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٢٠) حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام

أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى مثل أبى الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت هاهنا؟ قال يعلم ذلك حين يمضى

صاحبه قلت بأي شيء؟ قال يلهمه الله ذلك.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٢١) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام متى يمضى الامام حتى يؤدى علمه إلى من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضى الامام حتى يفضى بعلمه إلى من انتجبه الله ولكن يكون صامتا معه فإذا مضى ولي العلم نطق به من بعده.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

(٣٢٢) حدثنا محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسين بن عمر عن أبيه قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضى فيها إلى الإمام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال أوما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٢٣) حدثنا السندي بن محمد بن عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فان رأيت حسنا جميلا حمدت الله على ذلك وان رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٢٤) حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله لأصحابه حياتي خير لكم تحدثون و نحدث لكم ثم قال ومماتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فان رأيت حسنا حمدت الله على ذلك وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٢٥) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول مالكم تسيئون رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل جعلت فداك وكيف يسيئون؟ فقال أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه فلا تسيؤوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٢٦) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن حكم عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما من نبي ولا وصي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء وإنما يؤتى موضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم في موضع آثارهم من قريب.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

(٣٢٧) حدثنا أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يكون في المسجد فتكون الصفوف مختلفة فيها الناس فأميل إليه مشياً حتى أتمه، قال: نعم لا بأس به إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس إني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي لتقيمن

صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٢٨) حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له إنّا نصلي في المسجد لنا فربما كان الصف أمام وفيه انقطاع فأمشي إليه بجانبي حتى أتمّه، قال: نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

* إسنادها حسن.

(٣٢٩) حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن عليه السلام قال:

سأل عن قول الله عز وجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: إنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٣٠) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الأعمال تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين صلوات الله عليهما.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٣١) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول:

إن الأعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٣٢) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٣٣) حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور البزرج عن سليمان. بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول إن أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان يوم عرفه أحبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا) فقلت جعلت فداك أعمال من هذه؟ قال: أعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا.

* موثقة.

(٣٣٤) حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول مالكم تسيئون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل جعلت فداك وكيف يسيئون فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية الله سائه فلا تسيئوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسرّوه.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٣٥) حدثنا محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال:

كنت عند أبي عبد الله ع فسألته عن قوله تعالى: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: إيانا عنى.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

(٣٣٦) حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أديم بن الحر عن معلّى بن خنيس

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

الفصل ٣٤

وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا. رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

الكافي: ٢ / ٨٧ ح ٢:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: والله ان أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وان أسوأهم عندي حالا وأمقتهم للذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشماز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٣ - ص ٧٣ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٣٥

أنّ حديث الإمام عليه السلام هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٥ مايو ٢٠١٠م

باب ((أنّ حديث الإمام عليه السلام هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله)):

أخي الفاضل كل الأحاديث التي سنعرضها عليك تُثبت هذا المعنى وهو، ((أنّ حديث المعصوم هو حديث أبيه وحديث أبيه هو حديث جده...وحديث جده حديث الحسين وحديث الحسين حديث علي بن ابي طالب وحديث علي بن ابي طالب هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحي من الله تعالى)).

١_كتاب بصائر الدرجات للصفار ص٣١٩ح٣:

حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الله بن محمد الحجال عن داود بن أبي يزيد الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انا لو كنا نفتي الناس برأينا وهو انا لكنا من الهالكين ولكنها اثار من رسول الله صلى الله عليه وآله أصل علم نتوارثها كابر عن كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم.

أقول: أنا العبدُ الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

فعبدالله بن عامر فعبدالله بن عامر ثقة،راجع المعجم ج١١ رقم ٦٩٥٢.
وعبدالله بن محمد الحجال وهو الاسدي ثقة ثقة،راج المفيد ص٣٤٥رقم ٧٠٩٧.
وداود بن ابي يزيد لعله الكوفي العطار وهو ثقة متفق عليه.

٢_نفس المصدر:
حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمرو بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لو انا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه فبينها لنا.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الراوية صحيحة الاسناد))،.

وعمرو بن اذينة هو عمر بن اذينة،الثقة،والفضيل بن يسار ثقة راجع المعجم برقم٩٤٥٦ ج١٤.

٣_نفص المصدر ص٣٢٠:
حدثنا محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن محمد بن يحيى عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو كنا نفتي الناس برأينا وهو انا لكنا من الهالكين ولكنا نفتيهم باثار من رسول الله صلى الله عليه وآله وأصول علم عندنا نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.
أقول: أنا العبد الضعيف،

رأيت الشيخ التلميذ أيده الله تعالى،قد صحح السند لهذه الراوية http://www.hajr-netwo
rk.net/hajrvb/s...hp?t=402797707.

٤_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن جابر قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر والله لو كنا نحدث الناس أو حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثهم باثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الراوية صحيحة الاسناد))،.

٥_نفس المصدر٣٢١:

حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المعزا عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له كل شئ تقول به في كتاب الله وسنته أو تقولون فيه برأيكم قال بل كل شئ نقوله في كتاب الله وسنة نبيه.

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٦_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن صفوان عن سعيد الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان من عندنا ممن يتفقه يقولون يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة نقول فيه برأينا فقال أبو عبد الله عليه السلام كذبوا ليس شئ الا جاء في الكتاب وجاء فيه السنة.

أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،.

وسعيد الاعرج وهو ثقة،المعجم رقم ٥١٥٣ ج٩.

٧_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي المعزا عن سماعة عن العبد الصالح عليه السلام قال سألته فقلت ان أناسا من أصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فربما كان الشئ يبتلى به بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شئ يفتيه وعندهم ما يشبهه يسعهم ان يأخذوا بالقياس فقال إنه ليس بشئ الا وقد جاء في الكتاب والسنة.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد)).

٨_نفس المصدر:

حدثنا السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له تفقهنا في الدين وروينا وربما ورد علينا رجل قد ابتلى بشئ صغير الذي ما عندنا فيه بعينه شئ وعندنا ما هو يشبهه مثله أفنفتيه بما يشبهه قال لا ومالكم والقياس في ذلك هلك من هلك بالقياس قل قلت جعلت فداك اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بما يكتفون به قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بما استفتوا به في عهده وبما يكتفون به من بعده إلى يوم القيمة قال قلت ضاع منه شئ قال لا هو عند أهله.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الراوية صحيحة الاسناد)).

فالسندي بن محمد وهو ابان،راجع المعجم رقم ٤٣ ج١.

٩_نفس المصدر:

حدثنا احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحارث بن المغيرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنّه قال: (إنّ الأرض لا تترك بغير عالم قلت: الذي يعلمه عالمكم ما هو؟ قال: وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام، علم يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

قلت: وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في أذنه، قال: ذاك وذاك)

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

ويحيى بن عمران هو الحلبي،وهو ثقة ثقة صحيح الحديث،المعجم رقم١٣٥٩٣ ج٢١.

والحارث بن المغيرة وهو النصري وهو ثقة،نفس المصدر ٢٥٢٢ ج٥.

١٠_الكافي ج ١ - ص ٥٨:

علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن قتيبة قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: أرأيت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها؟ فقال له: مه ما أجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من: أرأيت في شئ.

أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

ومحمد بن عيسى وهو بن يقطين ثقة ثقة عين،المعجم رقم١١٥٣٦ ج١٨.

يونس وهو بن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين،وهو ثقة،المفيد ص٦٧٨ رقم١٣٨٥٦.

قتيبة وهو المؤدب وهو ثقة عين،المعجم ٩٦١٧ ج١٥.

الفصل ٣٦

حوار قصير مع وهابي بشأن/ الامام الثاني عشر: لماذا لم يقم بتصحيح أحاديث الكافي؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٥ مايو ٢٠١٠م

جاء شخص يدعى أبا ريان وطرح هذه الشبهة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

سؤال محيرني...سألت المراجع فلميجيبوني

مجلدات كتاب الكافي...الفها ابوجعفر الكليني وبها اكثر من ستة عشر الفحديث...وتم تاليف الكافي وجمع احاديثه والانتهاء منها وكان في عصر سفراء الامامالمهدي اثناء الغيبه الصغرى

السؤال هو...هل كل كتاب الكافي والروايات الموجودهفيه صحيحه..كما قال الكليني وكما اكد على ذلك آية الله العظمى عبد الحسين شرف الدينالموسوي.؟

...ان كان جوابكم ليس كل ما في الكافي صحيح...كماضعف المجلسي اكثر من نصف الكتاب.

فلماذا لم يعرض السفراء كتاب الكافي على الامامالحجه لكي يبين للشيعه الصحيح من الضعيف؟؟خاصة وانالسفراء والبوابين للامام الحجه معاصرون للكليني؟؟لماذا

يكتفوا بجمعالاموال من الشيعه اليس تراث آل البيت واقوالهم اهم؟؟ ولماذا لم تخرج الرقاع منالامام تكذب احاديث التحريف للقران التي رواها الكافي؟
أليس من مهمة الامامالمعصوم تبيين الحق لشيعته؟؟خاصة وان الكتاب ومؤلفه بين يدي سفراء الامام المتصلونمع الامام الحجه؟
ولكمالشكر

جاءه ردنا
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على محمدٍ وآله الطاهرين الميامين، واللعن علىالنواصب أبد الآبدين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بالنسبةلما قلته، فهو ليس جديد ولم تأتي بجديد أبداً، فقد جاء بهذا القول من هو قبلك (القفاري)..!!

والإجابة على ذلك:
أولاًعليك أن تعي بأن المصادر المعتمدة عندنا لايعني بأنها صحيحة من الدفة إلى الدفة، كما هو حالكم في صحيح البخاري ومسلم، فرواياتمصادرنا المعتمدة وفتاواها جميعاً عندنا قابلة للبحث العلمي والاجتهاد إلا الثقلالأكبر كتاب الله العزيز..!!

ثانياً:كان هناك إرتباطٍوثيقاً بيع العلماء والسفراء الأربعة، وهذا واضح لكل متتبع، فكانت بينهم مراسلات،وعليك بمراجعة ذلك بنفسك لكي تكون على بينة من الأمر..!!

ثالثاً:ما تفضلت بهوقولك بأنه لماذا لم يعرض كتاب الكافي على الإمام المهدي صلوات الله عليه، فهذا غيرصحيح، فمن عبارة حسين علي محفوظ المقدم يقول:
ويعتقد بعض العلماء أنه –أيالكافي- عرض على القائم صلوات فاستحسنه وقال:
كافلشيعتنا..!!

ولكن المشكلة لديكم، هي فهم هذا القول من الإمام صلواتالله عليه إن كنتم عرباً كما تزعمون، فكما أسلفت، فروايات مصادرنا كلها (ما عدا كتاب الله العزيز) وفتاواها جميعاً قابلة للبحثالعلمي والاجتهاد، فبسم الله أقول:

هل كلمة «كاف لشيعتنا» = «كله صحيح»..؟؟

طبعاًلا،فالعبارة لا تقول هذا، ولا يفهم منها ذلك،بل ما فيه يكفي، وليس كافٍ بدون تحقيق العلماء وشرحهم، وإلا لقال بذلك علماءالشيعة، لكن لم يقل بذلك أحدٌ منهم أبداً، فإن قلت بأن فلان صحح الأحاديث، فنقولإنما هذا اجتهاده الشخصي وهي حجة عليه وعلى مقلديه فقط، ويبقى من حق المجتهد الآخرأن يبحث ويصحح ما صححه هذا الشخص أو يضعفه..!!

رابعاً: أقول هي حكمة بفتح الإجتهاد لدشيعة أهل البيت صلوات الله عليهم، لعدم ترك شاردة ولا واردة إلا لها الجواب الشافيبإذن الله كل بحسب إجتهاده، وإلا لكان الدين محدوداً في كمه ونوعه، وهذا سيجعلالأمر كقصتكم مع كتبكم، فأنتم ترون أن مصادركم المعتمدة فوق البحث العلمي، فصحيحالبخاري برأيكم كتاب معصوم من الجلد إلى الجلد، بل هو عندكم أصح كتاب بعد كتابالله تعالى، ورواياته قطعة واحدة، فإما أن تأخذها وتؤمن بها كلها، أو تتركهاكلها! وبمجرد أن تحكم بضعف رواية واحدة من البخاري فإنك ضعفته كله، وصرت مخالفاللبخاري ولأهل السنة

والجماعة، وقد تصدر فيه فتاوى الخروج عن المذاهب السنية، وقديتهم بالرفض ومعاداة الصحابة أيضاً..!!

والآنوبعد هذه الإجابة أتوجه إليك بالسؤال التالي:

أنتم تعتقدون بأنالرسول صلوات الله عليه وآله لم يجمع القرآن الكريم في عهده، فكان من الصحابة كابنمسعود مثلاً –كما تروون عنه- بأنه لا يرى أن المعوذتين من القرآن الكريم، وتحاولالروايات تصوير عبدالله بن مسعود بأنه حامل راية العداء للمعوذتين وتنقل إصراره علىحذفهما من القرآن، كما فيمسند أحمد في ج ٥ ص ١٣٠:

عن عبدالرحمن بن يزيد قال كان عبدالله يحكالمعوذتين من مصاحفه ويقول إنهما ليستا من كتاب الله تباركوتعالى..!!

ورواه الهيثمي فيمجمع الزوائد ج ٧ ص ١٤٩وقال:

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجالعبدالله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات..!!

ثم روى رواية أخربووثقها، قال:

وعن عبدالله أنه كان يحك المعوذتين منالمصحف ويقول إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما، وكان عبدالله لايقرأ بهما. رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات.

وقال البزار: لم يتابع عبدالله أحد من الصحابة، وقد صح عن النبي صلى اللهعليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتتا في المصحف..!!

وقال ابنشبة فيتاريخ المدينة ج ٣ ص ١٠١١:

عن عبد الرحمن بن يزيد: رأيت ابن مسعود يحك المعوذتين من المصحفويقول: لا يحل قراءة ماليس منه..!!انتهى..!!

فابنمسعود له مصحفه من عهد رسول الله صلوات الله عليه وآله، وصحابة أخرين لهم مصاحفأيضاً، وعلى إعتقادكم بأن هناك سبعة أخرف، وأحرقت المصاحب في عهد عثمان بن عفانوبقي حرف قريش..؟؟

ونسأل:

لماذا لم يطلعرسول الله صلوات الله عليه وآله على المصاحف التي كانت في عهد الصحابة حتى لا يحرفكتاب الله عز وجل، ولماذا لم يتخذ إجراءات بخصوص الأحرف السبعة..؟؟!!

وهلتعتقدون بأن أبا بكر وعمر وعثمان أحرص من رسول الله صلوات الله عليه وآله على سلامةالقرآن الكريم والثقل الأكبر..؟؟

ومسألة أخرى:

أمر الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله المسلمين بكتابة سنته ومعأن أنصار دولة الخلافة التاريخية قد أنكروا إنكارا تاما أمر الرسول للمسلمين بكتابةوتدوين السنة النبوية، وسخروا كل موارد الدولة وأعلامها لإثبات هذا الإنكار، إلاأن قوة السنة النبوية، وثبوت أمر الرسول بكتابتها وتدوينها اضطرهم اضطرارا لتسريبعض الروايات والأخبار التي تؤكد بأن الرسول قد أمر المسلمين بكتابة وتدوين السنةالنبوية:

الرواية الأولى:

قال عبد اللهبن عمرو بن العاص، وأبوه من أركان دولة الخلافة (كنت أكتبكل شئ

أسمعه من رسول الله، أريد حفظه، فنهتني قريش!! وقالوا: تكتب كل شئ سمعتهمن رسول الله، ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتابة، فذكرتذلك لرسول الله، فأومأ الرسول إلى فمه وقال: أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منهإلا حق)

راجع

سنن أبي داود ج ٢ ص ١٢٦،

وسنن الدارمي ج ١ ص ١٢٥،

ومسند أحمد ج ٢ ص ١٦٢ و ٢٠٧ و ٢١٦،

ومستدركالحاكم ج ١ ص ١٠٥ و ١٠٦،

وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ج ١ ص ٨٥،

وهذه الرواية الصحيحة تكشف لنا بوضوح أسبابإنكارهم بأن الرسول قد أمر بكتابة السنة، وأسباب منعهم لكتابة ورواية سنة الرسول،ومن هم الذين كانوا يقفون وراء ذلك، فالسنة النبوية، كشفت أعداء الله ورسولهووصفتهم وصفا دقيقا لا يخفى على عاقل ورتبت نظام الحكم لعصر ما بعد النبوة ترتيبادقيقا، وبينت من هم الأئمة الذين سيقودون الأمة من بعد وفاة النبي، هذه الأمورالتي بينتها السنة النبوية لم تعجب زعامة بطون قريش التي كانت تطمع بالاستيلاء علىملك النبوة، لذلك كانت تشكك بالرسول وبكل ما يصدر عن الرسول، وتشيع بأن كافة ماورد في السنة من أمور الدنيا، مجرد اجتهادات شخصية من الرسول كبشر، أملاها عليهغضبه من قوم، أو رضاه على آخرين!! لذلك كانت تقاوم كتابة سنة الرسول وتدوينها،وتنشر الشائعات الكاذبة ضد الرسول وسنته والرسول على قيد الحياة!!

الرواية الثانية:

روى البخاري (أن رجلا من أهل اليمن سمع رسول الله، فقال: أكتب لي يارسول الله فقال الرسول: أكتبوا لأبي فلان)

راجع

صحيح البخاري ج ١ ص ٢٢،

ملاحظةوأبو فلان هو أبو شاه كما في الترمذي ج ١٠ ص ١٣٥..!!

وروى أيضا (فقام أبو شاه - رجلمن اليمن - فقال أكتبوا لي يا رسول الله فقال الرسول: اكتبوا لأبي شاه، قالالراوي قلت للأوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعهامن رسول الله)

فراجع

صحيح البخاري ج ٣ ص ٩٥

الرواية الثالثة:

روى الترمذي: (أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى النبي فيسمع منالحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي فقال له الرسول: استعن بيمينك وأومأبيده أي خط)

فراجع

سنن الترمذي كتاب العلم بابما جاء في الرخصة ج ١٠ ص ١٣٤..!!

الروايةالرابعة:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: (قلت يا رسول الله: أكتب كل ما

أسمع منك؟ قال الرسول: نعم، قال: قلت: في الرضا والغضب؟ قال الرسول: نعم، فإني لا أقول في ذلك كله إلا حقا)،وفي رواية أخرى (إني أسمع منك أشياء أفأكتبها؟ قال الرسول نعم)

راجعمسند أحمد ج ٢ ص ٢٠٧..!!

الرواية الخامسة:

قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله: (قيدوا العلم، قلت وما تقييده؟ قال الكتابة) قال أنس: قيدوا العلم بالكتابة رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقال أنس: (شكارجل إلى النبي سوء الحفظ فقال النبي استعن بيمينك، وروى أبو هريرة مثل ذلك)

راجع

مجمع الزوائد ج ١ ص ١٥٠ باب كتابةالعلم..!!

وغيرها، والآن، موقف خلفاؤكم من تدوين الحديث:

إن الخليفة أبا بكر نفسه كتب بيده خمسمائة حديث أثناء حياة الرسول،وانتقل الرسول إلى جوار ربه وهذه الأحاديث مكتوبة عنده، وبعد وفاة الرسول وعملابتوجهاته وتوجهات دولة بطون قريش قام الخليفة الأول بإحراق الأحاديث النبوية التيسمعها من الرسول وكتبها بخط يده..!!

راجع تذكرةالحفاظ للذهبي ج ١ ص ٥،

وكنز العمال للمتقي الهندي ج ١٠ ص ٢٨٥..!!

قال ابن سعد فيالطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ص ١٤٠:

إن أحاديث رسول الله قد كثرت على عهد عمربن الخطاب فناشد الناس أن يأتوه بها، فلما أتوه بها أمربتحريقها..!!

جاء فيكنز العمال ج ١ ص ٢٩١:

بعد أن تمكن الخليفة من جمع ما أمكنه جمعه من سنة الرسول، المكتوبةوإحراق ما جمعه منها، عمم على كافة الأمصار الخاضعة لولايته

(من كان عنده شئ من ذلك - أي من سنة الرسول المكتوبة - فليمحه)..!!

وتم تبرير ذلك أيضا بالقول: (لا كتاب مع كتاب الله) وشعار (لا كتاب مع كتابالله) تفريع من شعار (حسبنا كتاب الله) ذلك الشعار الذي رفعوه بوجه رسول الله، وحالوا بينه وبين ما أرادكتابته عندما كان رسول الله قاعدا على فراش الموت..!!

أكتفي بهذاالأسال السؤال التالي:

لماذا لم يطلع رسول الله صلوات اللهعليه وآله على الأحاديث التي كتبها الصحابة..؟؟

لماذا لم يبين خطأهم منصوابهم في كتابتهم تلك الأحاديث عن لسانه، بل كان يحثهم على الكتابة..؟؟

فهلتعتقدون بأن عمر أحرص على رسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

أتنمأن ألق إجابة شافية منكم

تحياتي
مفجرالثوره

فتحير بأمر هذه الشبهة التي إلتصقت برسول الله صلوات الله عليه وآله فلم يحرجواباً...!!

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٣٧

مصنفات الإمامية في الرد على الغلاة والمنسوبين للتشيع حتى القرن الخامس الهجري

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد والعن أعدائهم من الأولين والآخرين..

نستكمل ما بدأنا في مقال (التشيع بين سندان الخلفاء و مطرقة الغلاة)، و نستعرض في هذا البحث الجهود التي بذلها شيعة أهل البيت عليهم السلام في محاربة الغلو و الغلاة، و كشحنا النظر عن عقائد هذه الفرق لكونها معروفة ومشهورة في بطون الكتب التراثية و العقائدية و إعادة ذكرها لا فائدة كبيرة منها ومن أراد التعرف على عقائدها أكثر فله أن يرجع للمصادر في هذا الشأن..

إنما كان بحثنا في موقف شيعتهم و إنتاجهم الفكري في مواجهة من الغلو و الغلاة و جهودهم في الرد عليهم منذ القرن الأول و حتى القرن الخامس الهجري.. لكون هذه الفترة من التاريخ قد شهدت ولادة فرق الغلاة و نشأتها و تطورها..

و وقع اختيارنا على على كتاب الرجال أو فهرست أسماء مصنفي الشيعة للشيخ الجليل أحمد بن علي بن أحمد بن عباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي وكنيته على التحقيق أبو الحسين ولقبه النجاشي، للتعرف على الإنتاج الفكري و التصنيف عند الشيعة للرد على الغلو و الغلاة.

وقد ولد النجاشي في سنة ٣٧٢ هـ في مدينة الكوفة وكان أبوه من محدثي الشيعة الكبار، وقد وقع اختيارنا على هذا المحدث الجليل لكونه أنه اقتصر في النقل عن الموثقين و المعتبرين فلم ينقل الكثير من الروايات لضعف الراوي أو اتهامه بالضعف والطعن وقد كرر القول في عدة مواضع أنه لم ينقل في هذا الموضوع روايات كانت عنده بسبب ضعف راويها أو أنها نقلت عن كتاب ضعيف أو مطعون فيه.

ولقد بلغ به الاحتياط في ذلك إلى حد جعله غير مستعد حتى لسماع الحديث من الضعفاء و لهذا فإن ما نقله مثل النجاشي من الروايات له قيمة كبيرة ويستطيع الإنسان أن يطمئن إليه لاسيما وأن هؤلاء كانوا أقرب إلى عصر الرواة وكان لهم اطلاع واسع في اعتبار هؤلاء الرواة أو عدم اعتبارهم.

ولقد كان أهم عمل قام به النجاشي في حياته هو تأليفه لكتاب (فهرست أسماء المصنفين) أو (رجال النجاشي) و الذي لا زال أهم مصدر للتعرف على وثاقة الرواة أو عدمها برغم مرور ما يقرب من ألف عام على تأليفه وبرغم وجود مئات الكتب الرجالية الأخرى.

ويعتبر كبار علماء الرجال و الفقهاء والمحدثين أن الكلمة الأولى من بين كتب الرجال هي لرجال النجاشي،وأن قول النجاشي مقدم على غيره عند التعارض وأن كتاب رجال النجاشي لا يقاس مع غيره من الكتب.

و استخلصنا المصنفين من الشيعة في الرد على الغلاة و منه له كتاب في الرد على الغلاة و نبدأ بمن له كتاب في الرد على الغلاة ومن ثم كتاب في التوحيد و من ثم الرد على المخالفين لتبيان جهود الطائفة في محاربة العقائد الفاسدة الخارجة عن تعاليم الإسلام الحنيف، وهم:

١- إبراهيم بن أبي حفص أو إسحاق الكاتب شيخ من اصحاب أبي محمد عليه السلام، ثقة، وجه، له كتاب الرد على الغالية و أبي الخطاب .

ترجمة ٢٢ رجال النجاشي ٣٧٢- ٤٥٠ هـ صـ ١٩. تحقيق موسى الشبيري الزنجاني طبعة ١٤٢٧ هـ مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢- إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت ، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا و غيرهم له جلالة في الدنيا و الدين يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب. صنف كتباً كثيرة منها كتاب الرد على ابن الراوندي و كتاب الرد على الواقفة و كتاب الرد على الغلاة وكتاب التوحيد.
ترجمة ٦٨ رجال النجاشي صـ ٣١-٣٢.

٣- الحسن بن علي بن فضال كوفي يكنى أبا محمد ابن عمر بن أيمن مولى تيم الله و له كتاب الرد على الغالية.
ترجمة ٧٢ رجال النجاشي صـ ٣٤- ٣٦.

٤- الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبلا الثلاثمئة وبعدها. له على الأوائل كتب كثيرة منها: كتاب الآراء و الديانات و كتاب فرق الشيعة، و كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية و كتاب التوحيد الكبير و كتاب التوحيد الصغير، و كتاب النكت على ابن الراوندي،

و كتاب الرد على الواقفة، كتاب الرد على أصحاب التناسخ، كتاب الرد على الغلاة و مسائلة للجبائي في مسائل شتى.
ترجمة ١٤٧ رجال النجاشي صـ ٦٣-٦٣.

٥- الحسين بن عبيد الله الغضائري أبو عبد الله شيخنا رحمه الله، له كتب منها كتاب عدد الأئمة و ما شذ على المصنفين من ذلك، كتاب الرد على الغلاة و المفوضة ، ومات رحمه الله في نصف شهر صفر سنة إحدى عشر و أربع مئة.
ترجمة ١٦٦ رجال النجاشي صـ ٦٩.

٦- إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين العقرائي التمار كثير السماع، ضعيف في مذهبه، رأيته بالكوفة وهو مجاور، وكان يروي كتاب الكليني عنه، وكان في هذا الوقت علواً فلم أسمع منه شيئاً. له كتاب الرد على الغلاة و كتاب النفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله وكتاب عدد الأئمة.
(٦) ترجمة ١٧٨ رجال النجاشي صـ ٧٤.

٧- سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها و وجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً و سافر في طلب الحديث. و صنف سعد كتب كثيرة، وقع إلينا منها: كتاب الضياء في الرد على المحمدية و الجعفرية، كتاب فرق الشيعة، كتاب الرد على الغلاة، كتاب رواة الحديث، كتاب الرد على المجبرة و كتاب مثالب هشام ويونس. ترجمة ٤٦٧ رجال النجاشي صـ ١٧٧-١٧٦.

٨- [٦١٧] عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الانباري شيخ من أصحابنا، يكنى أبا طالب، ثقة في الحديث، عالم به، كان قديما من الواقفة. قال أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله: قال أبو غالب الزراري كنت أعرف أبا طالب أكثر

عمره واقفا مختلطا بالواقفة، ثم عاد إلى الامامة وجفاه أصحابنا، و كان حسن العبادة والخشوع. وكان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول: ما رأيت رجلا كان أحسن عبادة ولا أبين زهادة ولا أنظف ثوبا ولا اكثر تحليا من أبي طالب. وكان يتخوف من عامة واسط أن يشهدوا صلاته ويعرفوا عمله، فينفرد في الخراب والكنائس والبيع. فإذا عثروا به وجد على أجمل حال من الصلاة والدعاء. وكان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع. له كتاب أضيف إليه يسمى كتاب الصفوة. قال الحسين بن عبيدالله: قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك. وله كتب كثيرة، منها: كتاب الانتصار للشيع من أهل البدع، كتاب المسائل المفردة والدلائل المجردة، كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب في التوحيد والعدل والامامة، كتاب طرق حديث الغدير، كتاب طرق حديث الراية، كتاب طرق حديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى، كتاب التفضيل، كتاب أدعية الائمة عليهم السلام، كتاب فدك، كتاب مزار أبي عبد الله عليه السلام، كتاب طرق حديث الطائر، كتاب طرق قسيم النار، كتاب التطهير، كتاب الخط والقلم، كتاب أخبار فاطمة عليها السلام، كتاب فرق الشيعة، كتاب الابانة عن اختلاف الناس في الامامة، كتاب مسند خلفاء بني العباس. أخبرني أحمد بن عبد الواحد عنه بجميع كتبه. ومات أبو طالب بواسط سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

٩- [٦٥٨] علي بن منصور أبو الحسن كوفي، سكن بغداد، متكلم من أصحاب هشام. له كتب منها: كتاب التدبير في التوحيد والامامة.

١٠- [٦٦٤] علي بن مهزيار الاهوازي أبو الحسن دورقي الاصل، مولى. كان أبوه نصرانيا فأسلم. وقد قيل: إن عليا أيضا أسلم وهو صغير، ومن الله عليه بمعرفة هذا

الامر، وتفقه، و روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختص بأبي جعفر الثاني [عليه السلام] وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحا اعتقاده. وصنف الكتب المشهورة، وهي مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب الرد على الغلاة.

١١-[٦٦٨] علي بن العباس الجراذيني الرازي، رمي بالغلو وغمز عليه، ضعيف جدا، له كتاب الآداب و (المروات)، وكتاب الرد على السلمانية - طائفة من الغلاة - أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن ابن أبي رافع، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن الطائي الرازي قال: حدثنا علي بن العباس بكتبه كلها.

١٢-[٩٤٨] محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري، أبو جعفر الاعرج، كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية. له كتب، منها: كتاب الرد على الغلاة. توفى محمد بن الحسن الصفار بقم سنة تسعين ومائتين رحمه الله.

١٣- [١٠٧٠] محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان والجالس مجلسه، متكلم، فقيه، قيم بالامرين جميعا. له كتب، منها: جواب المسألة الواردة من صيدا، جواب مسألة أهل الموصل، المسألة في مولد صاحب الزمان [عليه السلام]، المسألة في الرد على الغلاة. مات رحمه الله [في] يوم السبت، سادس شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مائة، ودفن في داره.

١٤- [١٢٠٨] يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمد، كان وجها في أصحابنا، متقدما، عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. وكانممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع (فامتنع) من أخذه وثبت على الحق وكانت له تصانيف كثيرة، منها: كتاب السهو، كتاب العلل الكبير، كتاب علل الحديث، ، كتاب تفسير القران، كتاب المثالب، كتاب البداء،، كتاب الرد على الغلاة ، كتاب الامامة، كتاب فضل القرآن.

١٥- الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو عبد الله ثقة روى عن ابيه إجازة، له كتب منها: التوحيد و نفي التشبيه.
ترجمة ١٦٣ رجال النجاشي صـ ٦٨.

١٦- الحسين بن القاسم بن محمد بن ايوب بن شمون ، أبو عبد الله الكاتب و كان أبو القاسم من جلة أصحابنا، له كتاب التوحيد.

ترجمة رجال النجاشي ١٥٧ صـ ٦٦.

١٧- أحمد بن حمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن سائب بن مالك بن عامر الأشعري، من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الأشعر، يكنى أبا جعفر، واول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص و كان السائب بن مالك وفد إلى النبي صلى الله عليه و اله وسلم، وهاجر إلى الكوفة و أقام بها، له كتاب التوحيد.

ترجمة ١٩٨ رجال النجاشي صـ ٨١-٨٢.

١٨- أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي له مائة كتاب، كتاب الحدائق وهو كتاب الاعتقاد إلى ابنه محمد بن أحمد في التوحيد، كتاب العلل، كتاب الطبقات ، وجاء وفاة أحمد بن محمد بن دول سمة خمسين وثلاثمائة.

ترجمة ٢٢٣ رجال النجاشي صـ ٨٩ – ٩٠.

١٩- حمزة بت القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث.

له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال وهو كتاب حسن، و كتاب التوحيد، وكتاب الرد على محمد بن جعفر الأسدي . ترجمة ٣٦٤ رجال النجاشي صـ ١٤٠.

٢٠ - [٥٤٦] الضحاك أبو مالك الحضرمي كوفي، عربي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام وقال قوم من أصحابنا: روى عنه، وقال آخرون: لم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن عليه السلام وكان متكلما، ثقة ثقة في الحديث. وله كتاب في التوحيد.

٢١- [٥٧٣] عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي. شيخ القميين و وجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فاكثروا، وصنف كتبا كثيرة، يعرف منها: كتاب الامامة، كتاب الدلائل، كتاب العظمة والتوحيد، كتاب الغيبة والحيرة، كتاب فضل العرب، كتاب التوحيد والبداءوالارادة والاستطاعة والمعرفة، كتاب قرب الاسناد إلى الرضا [عليها السلام]، كتاب قرب الاسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام، كتاب ما بين هشام بن الحكم وهشام بن سالم، والقياس، والارواح، والجنة والنار، والحديثين المختلفين، مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام، مسائل لابي محمد

الحسن عليه السلام على يد محمد بن عثمان العمري، كتاب قرب الاسناد إلى صاحب الامر عليه السلام، مسائل أبي محمد وتوقيعات، كتاب الطب.

٢٢- [٦٦٧] علي بن الحسن بن محمد. الطائي الجرمي المعروف بالطاطري وإنما سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لهاالطاطرية، يكنى أبا الحسن، وكان فقيها، ثقة في حديثه، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم، وهو استاذ الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي. ومنه تعلم، وكان يشركه في كثير من الرجال، ولا يروي الحسن عن علي شيئا، بلى منه تعلم المذهب. له كتب، منها: [كتاب] التوحيد، الامامة، الفطرة، الغيبة، الولاية.

٢٣- [٦٨٠] علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر (وأكثر)، وصنف كتبا وأضر في وسط عمره. وله كتاب التفسير، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب قرب الاسناد، كتاب الشرائع، كتاب الحيض، كتاب التوحيد والشرك، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب المغازي، كتاب الانبياء، رسالة في معنى هشام ويونس، جوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلال.

٢٤- [٦٨٤] علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقيههم، و ثقتهم. كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد. فكتب إليه: " قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين ". فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من ام ولد. وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: " أنا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام "، ويفتخر بذلك. له

كتب، منها: كتاب التوحيد، كتاب الامامة، والتبصرة من الحيرة،، كتاب الشرائع - وهي الرسالة إلى ابنه -، كتاب التفسير، كتاب قرب الاسناد، كتاب التسليم، كتاب الطب. ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهى السنة التي تناثرت فيها النجوم.

٢٥- [٨٨٧] محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الازدي من موالي المهلب بن أبي صفرة وقيل مولى بني أمية. والاول أصح. بغدادي الاصل والمقام، لقى أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال: يا [أ] با أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين. الجاحظ يحكي عنه في كتبه و قد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية، وقال في البين والتبيين: حدثني إبراهيم بن داحة عن ابن أبي عمير، وكان وجها من وجوه الرافضة، وكان حبس في أيام الرشيد فقيل: ليلي القضاء وقيل: إنه ولي بعد ذلك، وقيل: بل ليدل على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليه السلام، وروي أنه ضرب أسواطا بلغت منه، فكاد أن يقر لعظم الالم، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول: اتق الله يا محمد بن أبي عمير، فصبر ففرج الله، وروي أنه حبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إن اخته دفنت كتبه في حال استتارها و كونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدث من حفظه. ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله وقد صنف كتبا كثيرةمنها: الكفر والايمان. كتاب البداء، كتاب الاحتجاج في الامامة، كتاب اختلاف الحديث، كتاب المعارف، كتاب التوحيد،. مات محمد بن أبي عمير سنة سبع عشرة ومائتين.

٢٦- [٩١٥] محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكى المعروف بصاحب الصومعة أبو عبد الله، سكن قم، وليس أصله منها. ذكر ذلك أبو العباس بن نوح. وكان ثقة مستقيما. له كتب، منها: كتاب التوحيد .

٢٧- [٩٤٤] محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي أبو النضر المعروف بالعياشي، ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة. قال أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارئ أو معلق مملوءة من الناس. وصنف أبو النضر كتبا، منها: كتاب التفسير، كتاب الاجوبة المسكتة، كتاب سجود القران، كتاب معرفة الناقلين كتاب الرجعة، كتاب التوحيد والصفة، كتاب الايمان، كتاب البداء، كتاب الغيبة، كتاب سيرة أبي بكر، كتاب سيرة عمر، كتاب سيرة عثمان، كتاب سيرة معاوية، كتاب معيار الاخبار.

٢٨- [١٠٢٢] محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان أبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني، سكن مصر، كان زيديا. ثم عاد إلينا، وكانت (كان) له منزلة بمصر. له كتب، منها: كتاب الفاخر، كتاب تفسير معاني القرآن وتسمية أصناف كلامه، كتاب التوحيد والايمان، ، كتاب الاجارات.

٢٩ - [١٠٤٩] محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن. وله كتب كثيرة، منها: كتاب التوحيد، كتاب النبوة، كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام، كتاب إثبات خلافته، كتاب إثبات النص عليه، كتاب إثبات النص على الائمة [عليهم

السلام]، كتاب المعرفة في فضل النبي و أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، كتاب مدينة العلم، كتاب الرجعة، ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الرجال. المصباح الثاني ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من النساء. المصباح الثالث ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام. المصباح الرابع ذكر من روى عن فاطمة عليها السلام. المصباح الخامس ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام. المصباح السادس ذكر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام. المصباح السابع ذكر من روى عن علي بن الحسين عليه السلام. المصباح الثامن ذكر من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام. المصباح التاسع ذكر من روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام. المصباح العاشر ذكر من روى عن موسى بن جعفر عليه السلام. المصباح الحادى عشر ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. المصباح الثاني عشر ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. المصباح الثالث عشر ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام. المصباح الرابع عشر ذكر من روى عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام. المصباح الخامس عشر ذكر الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات. كتاب المواعظ، كتاب الرجال المختارين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، كتاب دلائل الائمة ومعجزاتهم عليهم السلام كتاب إبطال الغلو والتقصير، ومات رضي الله عنه بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

٣٠- [١١٨٠] هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السر من رائي. كان نزلها، وأصله [من] الانبار. يكنى أبا القاسم، ثقة، وجه. وكان له مذهب في الجبر والتشبيه. لقى أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام. له كتاب التوحيد، وكتاب الفضائل، وكتاب الخطب، وكتاب المغازي.

٣١- [١١٩١] يحيى المكنى أبا محمد العلوي من بني زبارة، علوي: سيد، متكلم، فقيه، من أهل نيسابور (نيشابور). له كتب كثيرة، منها: كتاب في المسح على الرجلين، وكتاب في إبطال القياس، وكتاب في التوحيد.

٣٢- الحسن بن موسى الخشاب من وجوه أصحابنا مشهور كثير العلم و الحديث له مصنفات منها الرد على الواقفة .

ترجمة ٨٥ رجال النجاشي صـ ٤٢.

٣٣- الحسين بن إشكيب شيخ لنا خراساني ثقة مقدم، ذكر أبو عمرو في كتابه الرجال في أصحاب أبي الحسن صاحب عسكر عليه السلام، روى عنه العياشي و أكثر و اعتمد حديثه، ثقة ثقة ثبت، قال شيخنا: قال لنا أبو القاسم جعفر بن محمد: كتاب الرد على من زعم ان النبي صلى الله عليه وآله كان على دين قومه و الرد على الزيدية . ترجمة ٨٨ رجال النجاشي صـ ٤٤.

٣٤- الحسين بن علي أبو عبد الله المصري متكلم ثقة، سكن مصر و سمع من علي بن قادم و أبي داود الطيالسي وأبي سلمة و نظرائهم، له كتب منها: كتاب الامامة و الرد على الحسين بن علي الكرابيسي . ترجمة ١٥٥ رجال النجاشي صـ ٦٦.

٣٥- أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء السواق أبو الحسن مولى آل سعد بن أبي وقاص، وكان أبو الحسن أحمد بن محمد ثقة في الحديث، وصنف كتباً منها : كتاب ما روي في أبي الخطاب محمد بن أبي زينب .

ترجمة ٢٢٩ رجال النجاشي صـ ٩٢.

٣٦- جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط أبو القاسم البجلي ، شيخ ثقة، كوفي، من أصحابنا له كتاب الرد على الواقفة، و كتاب الرد على الفطحية .

ترجمة ٣١١ رجال النجاشي صـ ١٢١.

٣٧- داود بن أسد بن أعفر أبو الأحوص المصري رحمه الله شيخ جليل فقيه متكلم من أصحاب الحديث، ثقة ثقة، و أبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات. له كتب منها: كتاب في الإمامة على سائر من خالفه من الأمم .

ترجمة ٤١٤ رجال النجاشي صـ ١٥٧.

٣٨- [٦٨٨] علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني أبو الحسن ثقة من أصحابنا في نفسه، يروي عن الضعفاء، سمع فاكثر. وصنف كتبا، منها: كتاب التوحيد والمعرفة،، كتاب العلل،، كتاب الرد على القرامطة، كتاب الرد على أهل البدع.

٣٩ - [٦٩١] علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي، رجل من أهل الكوفة كان يقول: إنه من آل أبي طالب، كتاب البدع المحدثة،، كتاب تحقيق ما ألفه البلخي من المقالات، كتاب منازل النظر والاختيار، كتاب أدب النظر و التحقيق، كتاب تناقض أحكام المذاهب، كتاب التوحيد، كتاب فساد أقاويل الاسماعيلية، كتاب الرد على أرسطاطاليس، كتاب المسائل والجوابات، كتاب فساد قول البراهمة، كتاب تناقض أقاويل المعتزلة، كتاب الرد على محمد بن بحر الرهني، كتاب الفحص عن مناهج الاعتبار، كتاب الاستدلال في طلب الحق، كتاب الرد على من يقول إن المعرفة من قبل الموجود، كتاب إبطال مذهب داود بن علي الاصبهاني، كتاب الرد على الزيدية، كتاب إبان حكم الغيبة، كتاب الرد على الاسماعيلية في المعاد.

٤٠- [٨٤٠] الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الازدي النيشابوري (النيسابوري) كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني، وقيل [عن] الرضا أيضا عليهما السلام وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين. وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه. وذكر الكنجي أنه صنف مائة وثمانين كتابا وقع إلينا منها: كتاب النقض على الاسكافي في تقوية الجسم كتاب الرد على أهل التعطيل، كتاب الايمان، كتاب الرد على الثنوية، كتاب إثبات الرجعة، كتاب الرجعة حديث، كتاب الرد على الغالية المحمدية، كتاب تبيان أصل الضلالة، كتاب الرد على محمد بن كرام، كتاب التوحيد في كتب الله، كتاب الرد على أحمد بن الحسين، كتاب الرد على الاصم، كتاب في الوعد والوعيد آخر، كتاب الرد على البيان (اليمان ظ) بن رئاب، كتاب الرد على الفلاسفة، كتاب محنة الاسلام، كتاب السنن، كتاب الرد على المرجئة، كتاب الرد على القرامطة، كتاب الرد على البائسة، كتاب القائم عليه السلام، كتاب الامامة كبير، كتاب الرد على الحشوية.

٤١- [٨٤٨] فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر، قل ما روى الحديث إلا شاذا. له كتاب الرد على الواقفة، وكتاب التفضيل، وكتاب عدد الائمة [عليهم السلام] من حساب الجمل، وكتاب الرد على الاسماعيلية.

٤٢- [٨٧٩] محمد بن جرير أبو جعفر الطبري عامي، له كتاب الرد على الحرقوصية، ذكر طرق خبر يوم الغدير.

٤٣- [١٠٢٣] محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي أبو جعفر، متكلم، عظيم القدر، حسن العقيدة، قوي في الكلام، كان قديما من المعتزلة، وتبصر وانتقل. له كتب في الكلام. وقد سمع الحديث، وأخذ عنه ابن بطة، وذكره في فهرسته الذى

يذكر فيه من سمع منه فقال: وسمعت من محمد بن عبد الرحمن بن قبة له كتاب الانصاف في الامامة، وكتاب المستثبت نقض كتاب أبي القاسم البلخي، وكتاب الرد على الزيدية، كتاب الرد على أبي علي الجبائي، المسألة المفردة في الامامة، و كان قد حج على قدميه (قدمه) خمسين حجة - يقول: مضيت إلى أبي القاسم البلخي إلى بلخ، بعد زيارتي الرضا عليه السلام بطوس، فسلمت عليه، وكان عارفا بي، ومعي كتاب أبي جعفر بن قبة في الامامة، المعروف بالانصاف، فوقف عليه ونقضه بـ " المسترشد في الامامة "، قعدت إلى الري فدفعت الكتاب إلى ابن قبة فنقضه بـ " المستثبت في الامامة "، فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بـ " نقض المستثبت "، فعدت إلى الري فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله.

٤٤- [١٠٤٣] محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب، النعماني، المعروف بابن زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث. قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها. له كتب، منها: كتاب الغيبة،، كتاب الرد على الاسماعيلية. رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة، لانه كان قرأه عليه، ووصى لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعي بهذا الكتاب وبسائر كتبه، والنسخة المقروءة (المقروة) عندي.

٤٥- [١٠٤٤] محمد بن بحر الرهني أبو الحسين الشيباني ساكن نرماشير من أرض كرمان. قال بعض أصحابنا: إنه كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه قريب من السلامة. ولا أدري من أين قيل ذلك. له كتب، منها: كتاب البدع، كتاب البقاع، كتاب التقوى، كتاب الاتباع و ترك المراء في القران.

٤٦- [١٠٥٠] محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال، مولى بني أسد، أبو عبد الله، شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل. وله كتب، منها: كتاب ثواب القران، كتاب الرد على ابن رباح الممطور، كتاب الرد على الواقفة، كتاب الغيبة وكشف الحيرة، كتاب الامامة، كتاب الرد على أهل الاهواء.

٤٧- [١٠٦٢] محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبدويه أبو الفرج، القزويني، الكاتب، ثقة، صحيح الرواية، واضح الطريقة. له كتب، منها: [كتاب السهو]، كتاب الموجز المختصر من ألفاظ سيد البشر، كتاب الرد على الاسماعيلية.

٤٨- [١٠٦٧] محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبدالدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة بن خلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان شيخنا واستاذنا رضي الله عنه. فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم. له كتب: كتاب الايضاح في الامامة، كتاب الافصاح في الامامة، كتاب الارشاد، كتاب الرد على الجاحظ العثمانية، كتاب نقض المروانية، كتاب نقض فضيلة المعتزلة، كتاب المسائل الصاغانية،، كتاب المسألة الكافئة في إبطال توبة الخاطئة، كتاب النقض على ابن عباد في الامامة، كتاب النقض على علي بن عيسى، كتاب جوابات بني عرقل (عرقان)، المسألة على الزيدية، كتاب الجوابات في خروج [الامام] المهدي [عليه السلام] كتاب الرد على أصحاب الحلاج وقيل مولده سنة ثمان و ثلاثين وثلاثمائة.

٤٩- [١١٦٤] هشام بن الحكم أبو محمد، مولى كندة. وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ويقال: إن (إنه) في هذه السنة

مات كتابه الدلالة على حدث الاجسام، كتابه الرد على الزنادقة، كتابه الرد على أصحاب الاثنين، كتابه التوحيد، كتابه الرد على هشام الجواليقي، كتابه الرد على أصحاب الطبائع، كتابه الشيخ والغلام في التوحيد، كتابه الرد على المعتزلة، كتابه الرد على ارسطاليس (ارسطاليس) في التوحيد، كتابه المجالس في التوحيد، كتابه المجالس في الامامة. وأما مولده فقد قلنا الكوفة، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد. ثم انتقل إليهاآخر عمره ونزل قصر وضاح. وروى هشام عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الامر.

٥٠- [١٢٣١] أبويحيى الجرجاني قال الكشي: كان من أجل أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الامر، و صنف من (في) الرد على الحشوية تصنيفا كثيرا، فمنها: كتاب خلاف عمر برواية أهل الحشو، كتاب محنة النابتة، يصف فيه مذهب أهل الحشو وفضائحهم، مفاخرة البكرية والعمرية، مناظرة الشيعي والمرجي في المسح على الخفين وأكل الجري وغير ذلك، كتاب الغوغاء من أصناف الامة من المرجئة والقدرية والخوارج في المتعة والرجعة، كتاب التسوية فيهخطأ (خطاء) ابن جريح (جريج ظ) في تزويج العرب من الموالي، كتاب الصهاكي، فضائح الحشوية، التفويض،، استنباط الحشوية، الرد على الحنبلي، الرد على الشجري، نكاح السكران.

٦٠- [٨٩٦] محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة، أبو جعفر، جليل في (من) أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة، له من الكتب: كتاب الامامة، كتاب الواضح المكشوف في الرد على أهل الوقوف، كتاب الرجال.

٦١- [٧٠٨] علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو القاسم المرتضى حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلما شاعرا أديبا، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا. صنف كتبا، منها:، كتاب الرد على يحيى أيضا في اعتراضه دليل الموحدين في حدث الاجسام، مسألة في دليل الخطاب،. مات رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين و أربع مائة، وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز.

٦٢- [١٠١٥] محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب يكنى أبا الحسن المعروف بالشافعي. له كتب، منها كتاب كشف القناع، كتاب الاستعداد، كتاب العدة، كتاب الاستبصار، كتاب نقض العباسية.

٦٣- أحمد بن أبي زاهر و اسم ابي زاهر موسى أبو جعفر الأشعري القمي ، مولى، وكان وجهاً بقم و حديثه ليس بذلك النقي، و صنف كتباً منها: البداء و كتاب الجبر و التفويض، وكتاب ما يفعل الناس حين يفقدون الإمام .

ترجمة ٢١٥ رجال النجاشي صـ ٨٨.

٦٤- حماد بن عيسى أبو محمد الجهني مولى ، وقيل عربي، أصله الكوفة و سكن البصرة، و قيل إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثاً و أبي الحسن و الرضا عليهما السلام السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عن رواية عن الرضا عليه السلام و لا عن أبي جعفر عليه السلام، و كان ثقة في حديثه صدوقاً قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثاً فلم أزل

في ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين، وله حديث مع أبي الحسن موسى عليه السلام في دعائه بالحج، وبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد و روى عن عبد الله بن المغيرة و عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب فصول من الكلام في التوحيد .

ترجمة ٣٧٠ رجال النجاشي صـ ١٤٢ – ١٤٢.

تم و الحمد لله مصليا و مسلما على رسول الله و آله الطاهرين المعصومين

في ٢٩/١/٢٠٠٧م

مستبصر إماراتي

الفصل ٣٨

حل الإختلاف بين الرجاليين في تاريخ وفاة أبو العباس النجاشي

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد ائمة المسلمين و حجج رب العالمين على الخلق اجمعين و اللعن السرمدي على الجاحدين حقهم و المتقدمين عليهم لاسيما من اسس اساس الظلم والجور عليهم فضاعف له العذاب ابد الابدين..

و أنا أبحث في كتب الرجال وقعت على خلاف وقع بين الرجاليين في تاريخ وفاة الشيخ الجليل النجاشي صاحب كتاب فهرست مصنفي الشيعة، و قد عقدت العزم على حل هذا الخلاف بالتتبع في كتبهم فإن وصلت للحق فمن الله و ما اخطأت فيه فمن نفسي و على الله التوكل..

هو أحمد بن علي بن أحمد بن عباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي وكنيته على التحقيق أبو الحسين (وقد كناه البعض بأبي العباس خطأ) ولقبه النجاشي.

من هو أول من ذكر تاريخ وفاته؟

توفي هذا العالم الكبير والنسابة المقتدر سنة ٤٥٠ هـ في مطيرآباد من نواحي سامراء و عاش ٧٨ عاماً ملؤها البركة والعطاء.

وأول من أشار إلى تاريخ و محل وفاته هو العلامة الحلي في خلاصته ولم يذكر عن ذلك شيء في مصادر الشيعة والسنة قبل ذلك.

خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - ص ٧٢ - ٧٣

٥٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي، الذي ولي الأهواز وكتب إلى أبي عبد الله (عليه السلام) يسأله وكتب إليه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة، وكان احمد يكنى أبا العباس رحمه الله، ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة، وله كتب اخر ذكرناها في الكتاب الكبير. ‹ صفحة ٧٣ › وتوفي أبو العباس احمد رحمه الله بمطير آباد في جمادي الأول سنة خمسين وأربعمائة، وكان مولده في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

وذهب إلى قول العلامة الحلي

- السيد علي البروجردي:

طرائف المقال - السيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦١٠

وتوفي أبو العباس أحمد بمطير آباد في جمادي الأولى سنة خمسين وأربعمائة، وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة (٢). ثم ذكره " جش " بعد اسم آخر، فقال أحمد بن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب إلى أخر ما مر آنفا (٣). ومن المحتمل أن يكون ذكره ثانيا في " جش " الحاقا من التلامذة، توهما

منهم عدم دخوله فيما سبق، لاشتهاره بابن العباس دون ابن علي، أو يكون تكرارا منه وإعادة لذكر الكتب، ويكون نسب إلى الجد اختصارا.

‹ هامش ص ٦١٠ › (١) منتهى المقال: ٣٨. (٢) رجال العلامة: ٢٠ - ٢١. (٣) رجال النجاشي: ١٠١.

و هذا ما أستشكله

١- المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم:

١- رجال ابن داود - ابن داوود الحلي - هامش ص ١٦٩
١) هكذا في نسخ النجاشي من أن وفاة المترجم له سنة ٤٦٣ هـ، ولكن ذلك لا يتفق مع كون وفاة النجاشي سنة ٤٥٠ هـ كما ذكره العلامة في الخلاصة إلا أن يكون ما ذكره العلامة غلطا.

وهو يقصد ما ذكره في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري و الذي يقول أنه توفي في سنة ٤٦٣ هجرية؟!

رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٠٤
٧٠] محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان والجالس مجلسه، متكلم، فقيه، قيم بالامرين جميعا. له كتب، منها: جواب المسألة الواردة من صيدا، جواب مسألة أهل الموصل، المسألة في مولد صاحب الزمان [عليه السلام]، المسألة في الرد على الغلاة، المسألة في أوقات الصلاة، كتاب التكملة موقوف على التمام، الموجز في التوحيد موقوف على التمام، مسألة في إيمان اباء النبي عليه السلام (صلى الله عليه وآله)، مسألة في المسح على الرجلين، مسألة في العقيقة، جواب المسائل الواردة من طرابلس، جواب المسائل

أيضا من هناك، المسألة في أن الفعال غير هذه الجملة، جواب المسائل الواردة من الحائر على صاحبه السلام، أجوبة مسائل شتى في فنون من العلم. مات رحمه الله [في] يوم السبت، سادس شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربع مائة، ودفن في داره.

أراء العلماء تنقسم إلى القول أنه سهو من النساخ أو غلط من العلامة الحلي.

٢- يقول السيد الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث:

المجلد الثاني: ٦٨٥ أحمد بن علي بن أحمد النجاشي.

قال النجاشي: " أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبدالله ابن إبراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشي - الذي ولي الاهواز وكتب إلى أبي عبدالله عليه السلام يسأله، وكتب إليه رسالة عبدالله النجاشي المعروفة، ولم ير لابي عبدالله عليه السلام، مصنف غيره - ابن غنيم بن أبي السمال بن هبيرة الشاعر، بن مساحق بن يحيى بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة ابن وردان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ".

أقول: ذكره في ترجمة نفسه، وتقدمت ترجمته مع ذكر كتبه، بعنوان: أحمد بن العباس النجاشي، وهو خريت هذه الصناعة، والمتسالم عليه بوثاقته، وسيجئ كلام الصهرشتي، في أحمد بن علي بن أحمد النجاشي.

ثم قال:

قال العلامة في القسم الاول، الباب السابع (٥٣): " وكان أحمد يكنى أبا العباس - رحمه الله - ثقة، يعتمد عليه، له كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة، وله كتب أخر، ذكرناها في الكتاب الكبير.

وتوفي أبوالعباس - رحمه الله - بمطير آباد في جمادى الاولى سنة ٤٥٠، وكان مولده في صفر، سنة٣٧٢ ".

أقول: إن ما ذكره - قدس سره - لايلائم ما في كتاب النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبويعلى، من أن وفاته: كانت يوم السبت، السادس عشر من شهر رمضان، سنة ٤٦٣.وكيف كان فقد روى أحمد بن علي النجاشي، عن جماعة ووثقهم على ما تقدم في المقدمة.

ثم قال:

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٢٢٥ - ٢٢٦

الثانية: أن محمد بن الحسن الجعفري، مات سنة (٤٦٣)، على ما ذكره النجاشي، ولكن السيد التفريشي ناقش في ذلك وذكر في هامش النقد، أن الصواب سنة ثلاث ثلاثين وأربع مائة أو غيره، واستند في ذلك إلى ما ذكره العلامة في (٥٣)، من الباب (٧)، من حرف الهمزة، من القسم الأول، من أن ‹ صفحة ٢٢٦ › النجاشي مات سنة أربع مائة وخمسين، فلا مناص من أن يكون فوت محمد بن الحسن، هذا، قبل ذلك. أقول: ما ذكره النجاشي صحيح، ولم يذكر أحد خلافه فيما نعلم، وقد صرح العلامة - قدس سره - نفسه أيضا بذلك، ونقله ابن داود عن النجاشي في (٩٤) من القسم الأول، إذا فما ذكره العلامة في تاريخ وفاة النجاشي لعله سهو من قلمه الشريف، والله العالم. فلو صح ما ذكره العلامة، من أن ولادة النجاشي كانت ثلاثمائة واثنين وسبعين، كان النجاشي من المعمرين لا محالة.

٢- المحقق محمد حسن آل طالقاني:

عمدة الطالب - ابن عنبة - هامش ص ٤٦ - ٥١

١) كان أبو يعلى الجعفري فقيها متكلما جليلا في الطائفة صهر الشيخ المفيد رحمه الله وخليفته في مجلسه وله الرواية عنه، توفى ببغداد ودفن في داره وبعد أن أطراه النجاشي في (الفهرست) ذكر كتبه، وترجمه ابن حجر في (لسان الميزان) ج ٥ ص ١٣٥ وأرخا وفاته بشهر رمضان سنة ٤٦٣ وهذا لا يوافق وفاة النجاشي سنة ٤٥٠ كما في (الخلاصة) كما لا يصح ما استصوبه التفريشي في (نقد الرجال) من تعيينها بسنة ٤٣٣ لأنه تولى مع النجاشي تغسيل علم الهدى السيد المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ فيجب إذا أن تكون وفاته بين سنة ٤٣٦ وسنة ٤٥٠، ولكن يحتمل قويا أن تكون وفاته سنة ٤٦٣ كما ذكرها ابن حجر في الميزان وقد كتبها الكاتب على هامش كتاب النجاشي وأدخلها النساخ في الأصل اشتباها ومثل ذلك واقع كثيرا.

٣- السيد محمد علي الأبطحي:

٣- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - السيد محمد على الأبطحي

- ج ١ - ص ١٢ - ١٣

قلت: ولا يبعد كون وفاة النجاشي (رحمه الله) بعد رجوعه من زيارة الإمامين (عليهما السلام) بسامراء عند إقامته في تلك القرية البعيدة من الشيعة ولذلك خفيت آثار قبره الشريف، والله العالم. ثم إن ما ذكره العلامة (رحمه الله) في تاريخ وفاته ينافي ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري (ر ١٠٧٣): مات (رحمه الله) يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة (٤٦٣)، ودفن في داره. ‹ صفحة ١٣ › وقد تصدى لرفع التنافي المذكور غير واحد من المتأخرين، فمنهم من قال: إن الصواب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة،

وقد سهى النساخ في الضبط على ما تقدم. وقد غفل (رحمه الله) عن منافاة ذلك لما ذكره النجاشي في ترجمة الشريف المرتضى (ر ٧٠٨) المتوفى سنة ٤٣٦، ما لفظه: وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري (رحمه الله) (ر ١٠٧٣). ولأجل الفرار عن الإشكال المذكور قال بعض من تأخر عنه: فالصواب سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قبل وفاة النجاشي (رحمه الله) بسبع أو بثمان سنين (١). قلت: لزوم تأخر وفاة النجاشي عن وفاة الشريفين وتأخر وفاة الشريف الجعفري عن وفاة الشريف المرتضى لا يوجب إلا الالتزام بالتأخر في الجملة، ولو بيوم أو نصف يوم، ولا يثبت سنة خاصة كما هو واضح، واحتمال ذلك كاحتمال كون المذكور في تاريخ وفاة الجعفري من زيادة النساخ في متن النجاشي مما لا سبيل لفتح بابه، ولا وجه لترجيحه على احتمال كون ما في الخلاصة مصحف خمسة وستين وأربعمائة، أو غير ذلك، فلاحظ وتأمل. والظاهر من كتاب النجاشي أن تأليفه كان بعد وفاة عامة مشايخه.

هامش ص ١٢ ، (١) - مراصد الاطلاع: ج ٣ / ص ١١٧٦. (٢) - معجم البلدان: ج ٥ / ص ١٣٦، و ج ٤ / ص ٤٧٧. (٣) - القاموس المحيط: ج ٢ / ص ١٣٥. (٤) - مراصد الاطلاع: ج ٣ / ص ١٢٨٥. (٥) - معجم البلدان: ج ٥ / ص ١٥١.
‹ هامش ص ١٣ › (١) - تنقيح المقال: ج ٣ / ص ١٠١.

تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي - السيد محمد على الأبطحي

- ج ١ - ص ١٠ - ١٤

‹ صفحة ١١ › مولده: ولد رحمه والله في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، ذكره العلامة (١)، وتبعه من تأخر عنه. قلت: يؤيد كون ولادته في هذه السنة أو ما يقاربها، أن النجاشي (رحمه الله) كان يحضر مجلس هارون بن موسى التلعكبري

المتوفى سنة ٣٨٥، ويدخل مع ابنه محمد بن هارون في بيته عندما يقرأ الناس عليه. ذكر ذلك في ترجمته (ر ١١٨٧)، وأيضا إدراكه (رحمه الله) ولقائه لكثير من أكابر عصره، كما ستقف عليه إن شاء الله.

وفاته ومدفنه: لم يرد تصريح من قدماء الإمامية (رضوان الله عليهم) حول تحديد سنة وفاته وتعيين محله وقبره لضياع أكثر كتبهم. وأما أهل السنة فقد أهملوا ذكره في كتب التراجم والتاريخ، كما أهملوا غيره من وجوه الإمامية وأعلامهم. فهذا الخطيب البغدادي الذي ألف كتابه الضخم في كل من كان في بغداد من المحدثين أو سمع بها أو ورد بها لم يذكر النجاشي، مع أنه كان شريكه في السماع عن جماعة من مشايخ الحديث في بغداد، كما لم يذكر أمثاله من حفاظ الحديث ومشايخه من أعلام الإمامية رحمهم الله. وأما المتأخرون من الإمامية فذكروا تبعا للعلامة (رحمه الله) في الخلاصة أنه توفي (رحمه الله) بمطيرآباد في جمادى الأولى سنة خمسين وأربعمائة، وفي بعض الكتب (مصيرآباد) بدل (مطيرآباد). قلت: ويحتمل كونه مصراثا بال فتح والسكون والثاء المثلثة، قرية من سواد بغداد تحت كلواذي بالفتح ثم السكون والذال المعجمة. وكلواذي طسوج قرب مدينة السلام بغداد، وناحية قريبة بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر.

قلت: ولا يبعد كون وفاة النجاشي (رحمه الله) بعد رجوعه من زيارة الإمامين (عليهما السلام) بسامراء عند إقامته في تلك القرية البعيدة من الشيعة ولذلك خفيت آثار قبره الشريف، والله العالم. ثم إن ما ذكره العلامة (رحمه الله) في تاريخ وفاته ينافي ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري (ر ١٠٧٣): مات (رحمه الله) يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة (٤٦٣)، ودفن في داره. ‹ صفحة ١٣ › وقد تصدى لرفع التنافي المذكور

غير واحد من المتأخرين، فمنهم من قال: إن الصواب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وقد سهى النساخ في الضبط على ما تقدم.

وقد غفل (رحمه الله) عن منافاة ذلك لما ذكره النجاشي في ترجمة الشريف المرتضى (ر ٧٠٨) المتوفى سنة ٤٣٦، ما لفظه: وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري (رحمه الله) (ر ١٠٧٣). ولأجل الفرار عن الإشكال المذكور قال بعض من تأخر عنه: فالصواب سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قبل وفاة النجاشي (رحمه الله) بسبع أو بثمان سنين (١). قلت: لزوم تأخر وفاة النجاشي عن وفاة الشريفين وتأخر وفاة الشريف الجعفري عن وفاة الشريف المرتضى لا يوجب إلا الالتزام بالتأخر في الجملة، ولو بيوم أو نصف يوم، ولا يثبت سنة خاصة كما هو واضح، واحتمال ذلك كاحتمال كون المذكور في تاريخ وفاة الجعفري من زيادة النساخ في متن النجاشي مما لا سبيل لفتح بابه، ولا وجه لترجيحه على احتمال كون ما في الخلاصة مصحف خمسة وستين وأربعمائة، أو غير ذلك، فلاحظ وتأمل. والظاهر من كتاب النجاشي أن تأليفه كان بعد وفاة عامة مشايخه.

، سمع هامش ص ١١ ، (١) - خلاصة الأقوال: ص ٢١. ، هامش ص ١٢ ، (١) - مراصد الاطلاع: ج ٣ / ص ١١٧٦. (٢) - معجم البلدان: ج ٥ / ص ١٣٦، و ج ٤ / ص ٤٧٧. (٣) - القاموس المحيط: ج ٢ / ص ١٣٥. (٤) - مراصد الاطلاع: ج ٣ / ص ١٢٨٥. (٥) - معجم البلدان: ج ٥ / ص ١٥١. ، هامش ص ١٣ ، (١) - تنقيح المقال: ج ٣ / ص ١٠١.

٤- الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

٤- مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٧ - ص ٢٦ - ٢٧

١٣٠١١ - لم يذكروه. محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى: خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه، متكلم فقيه، قيم بالأمرين جميعا، كما (صفحة ٢٧) قاله النجاشي وغيره. ولا غمز فيه. فهو عندي ثقة جليل. وله كتب كثيرة عدها النجاشي وغيره. توفى ١٦ رمضان سنة ٤٦٣ ودفن في داره. كذا في رجال النجاشي وغيره. وفيه إشكال ظاهر لأن النجاشي توفى سنة ٤٥٠ بثلاثة عشر سنة قبله. فهو مصحف سنة ٤٤٣. والله يعلم .

مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ١ - ص ٣٣٤ - ٣٣٦

١٠٦٤ - أحمد بن العباس النجاشي: ولد في صفر سنة ٣٧٢ كما في كتاب المشيخة وغيره، وتوفي الصدوق في سنة ٣٨١ وله عشر سنين تخمينا "، وتوفي النجاشي في جمادي الأولى سنة ٤٥٠، وكان معاصرا " للشيخ، وتوفي قبل الشيخ بعشر سنين، وقدم الشيخ العراق وله ثلاث وعشرون سنة وللنجاشي ست وثلاثون، وكان السيد المرتضى أكبر منه بست عشر سنة، وتصنيف النجاشي لكتابه متأخر عن كتابي الشيخ في الرجال، فإنه ذكر الشيخ في كتابه وعد كتبه وذكرهما في جملتها، واتفق للنجاشي صحبة الشيخ الجليل أحمد بن الحسين الغضائري المعروف، ولم يتفق للشيخ. وعد العلامة الخوئي مشايخ النجاشي في رجاله ج ٢ ص ١٥٧ وأبلغهم إلى ٦٤ رجلا ". وروى النجاشي عن أبيه كثيرا " مترحما " عليه، عن الصدوق، منها في كتابه ص ٢١٣ و ٢٣٤ و ٢٧٩ وغيره، وأجاز الصدوق لوالده علي بن أحمد، ثم أجاز الوالد لابنه النجاشي.

بقي هنا إشكال وهو أنه ورخ النجاشي في رجاله ص ٢٨٩ موت محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبي يعلي في رمضان سنة ٤٦٣ مع أن النجاشي توفي سنة ٤٥٠

كما في الخلاصة، وأجاب العلامة المامقاني بأنه سهو من النساخ والصواب ٤٤٣ لا ٤٦٣ كما توهم. أقول: وابن الأثير في تاريخه عد من حوادث سنة ٤٦٤ موت محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري فقيه الامامية، فيكون موافقا لقول النجاشي من وقوعه في سنة ٤٦٣ فاحتمال وهم العلامة في الخلاصة في تاريخ فوت النجاشي قوي جدا كما اختاره في قاموس الرجال .

٥- الشيخ أبي المعالي محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي قدس سره

الرسائل الرجالية - أبي المعالي محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي - ج ٤ - ص ١٠٢ - ١٠٤

وقد أجاد السيد السند التفرشي (٣) حيث تعجب منه في المقام، إلا أنه ‹ صفحة ١٠٣ › لم يستوف وجوه الإيراد عليه. ومع ما ذكر في ترجمة النجاشي حكى أنه تعرض الكشي لحال النجاشي. قال: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي الذي ولي الأهواز، مصنف كتاب الرجال " لم، كش " معظم كثير التصانيف. (١) مع أن النجاشي تعرض لحال الكشي وقال: له كتاب الرجال، وفيه أغلاط كثيرة. (٢) على أن النجاشي كان معاصرا للشيخ الطوسي وتعرض لحاله، (٣) وتعرض أيضا لحال السيد المرتضى، وقال: إني توليت غسل السيد حين وفاته مع الشريف أبي يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز صاحب كتاب المراسم المعروف بالديلمي، (٤) والكشي كان معاصرا للكليني نقلا، وهو مقدم على السيد والشيخ والنجاشي، فكيف يمكن تعرض الكشي لحال النجاشي!؟ مضافا إلى أن مقتضى ما ذكره ابن داود من طريقه إلى الكشي وطريقه إلى النجاشي: تأخر النجاشي عن الكشي وإن قدم الطريق إلى النجاشي على الطريق إلى الكشي؛ حيث إن طريقه إلى الكشي شيخه نجم الدين أي المحقق، والشيخ مفيد الدين نجم الدين محمد

بن جهم جميعا عن السيد شمس الدين فخار عن أبي محمد قريش بن سعيد بن مهنا بن سبيع الحسيني عن الحسين بن رطبة السوداوي عن أبي علي عن أبيه أبي جعفر الطوسي عن عدة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري. (٥) وطريقه إلى النجاشي شيخه نجم الدين ‹ صفحة ١٠٤ › أيضا، والشيخ مفيد الدين محمد بن جهم جميعا عن السيد شمس الدين فخار عن عبد الحميد بن النقي عن أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي الغفار العلوي. (١) ولاخفاء في أن الوسائط بين ابن داود والكشي طولا - على ما ذكر في الطريق - سبعة، والوسائط بينه وبين النجاشي طولا أيضا - بناء على ما ذكر في الطريق - خمسة، فكيف يمكن تعرض الكشي لحال النجاشي!؟ وبما سمعت تظهر صحة المؤاخذة من الفاضل التستري حيث عبر بالتأمل في الإيراد على ابن داود. (٢)

‹ هامش ص ١٠٢ › ١. رجال ابن داود: ٣١ / ١٩. ٢. رجال ابن داود: ٣٢ / ٢٧. ٣. نقد الرجال ١: ٧٨ / ١٠٨. ‹ هامش ص ١٠٣ › ١. رجال ابن داود: ٤٠ / ٩٦. والموجود في كتاب ابن داود: " (ثقة) لم (جش) " بدلا عن " لم، كش ". ٢. رجال النجاشي: ٣٧٢ / ١٠١٨. ٣. رجال النجاشي: ٤٠٣ / ١٠٦٨. ٤. رجال النجاشي: ٢٧٠ / ٧٠٨. ٥. رجال ابن داود: ٢٨. ‹ هامش ص ١٠٤ › ١. رجال ابن داود: ٢٨. ٢. حكاه عنه المجلسي في ملاذ الأخيار ١: ٣٨. ٣. رجال النجاشي: ٢٨٨ / ٧٧٢. ٤. رجال النجاشي: ٢٨٩ / ٧٧٣. وفيه زيادة: " وهو ثقة، هو " بعد كلمة " الطاطري ".

٦- الشيخ الفاضل العلم جعفر السبحاني

كليات في علم الرجال - الشيخ السبحاني - ص ٦٣ - ٦٤

وأخيرا نقول: إن المعروف في وفاته هو أنه توفي عام ٤٥٠، ونص عليه العلامة في خلاصته، لكن القارئ يجد في طيات الكتاب أنه أرخ فيه وفاة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري عام ٤٦٣ (٧). ولازم ذلك أن يكون حيا إلى هذه السنة، ومن المحتمل أن يكون الزيادة من النساخ أو القراء، وكانت ‹ صفحة ٦٤ › الزيادة في الحاشية، ثم أدخلها المتأخرون من النساخ في المتن زاعمين أنه منه كما اتفق ذلك في غير مورد. ثم إن الشيخ النجاشي قد ترجم عدة من الرواة ووثقهم في غير تراجمهم، كما أنه لم يترجم عدة من الرواة مستقلا، ولكن وثقهم في تراجم غيرهم، ولأجل إكمال البحث عقدنا العنوانين التاليين لئلا يفوت القارئ فهرس الموثوقين في تراجم غيرهم.

‹ هامش ص ٦٣ › (١) لاحظ ترجمة سليمان بن خالد، الرقم ٤٨٤، وترجمة سلامة بن محمد، الرقم ٥١٤، في نفس الكتاب تجد مدى اطلاعه على أحوال الرجال. (٢) رجال النجاشي: الرقم ٢٠٩. (٣) قال في رجاله بالرقم ٢٠٦: أحمد بن محمد بن عمران بن موسى، أبو الحسن المعروف بـ " ابن الجندي " أستاذنا رحمه الله ألحقنا بالشيوخ في زمانه. (٤) لاحظ رجال النجاشي: الرقم ١٠٦٦. (٥) لاحظ سماء المقال: ج ١ الصفحة ٥٩ ٦٦. (٦) لاحظ رجال النجاشي: الرقم ١٠٦٨. (٧) لاحظ رجال النجاشي: الرقم ١٠٧٠.

٧- الشيخ محمد تقي التستري قدس سره

قاموس الرجال - الشيخ محمد تقي التستري - ج ٩ - ص ١٩٥ - ١٩٦

[٦٥٨٠] محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، أبو يعلى قال: عنونه النجاشي، قائلا: خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان والجالس مجلسه، متكلم فقيه قيم بالأمرين جميعا - إلى أن قال - مات (رحمه الله) يوم السبت سادس عشر رمضان

سنة ثلاث وستين وأربعمائة ودفن في داره. أقول: وقال ابن الأثير في تاريخه: توفي أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري فقيه الإمامية في سنة ثلاث وستين وأربعمائة في شهر رمضان (٢).

قال المصنف: قال في النقد: «ما في النجاشي سنة ثلاث وستين من سهو النساخ، والصواب سنة ثلاث وثلاثين، لأن النجاشي مات سنة خمسين وأربعمائة على نقل الخلاصة» وإشكاله متين، إلا أن لاستصوابه كون الأصل سنة ثلاث وثلاثين إشكالا آخر، وهو: أن النجاشي قال في المرتضى: «وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى» وأرخ موت المرتضى بسنة ست وثلاثين وأربعمائة، فالصواب أن ما هنا كان سنة ثلاث وأربعين. قلت: كلام كل منهما خبط، فان هذا عين كلام النجاشي وقد صدقه العلامة في الخلاصة وابن داود، وعندهما النسخة الصحيحة من النجاشي، ولا ريب أن فوت ‹ صفحة ١٩٦ › هذا كان في سنة ٦٣ لتصديق الكامل له أيضا، لا في ٣٣ ولا في ٤٣، ولا ريب أن العلامة في الخلاصة وهم في تاريخ النجاشي.

هامش ص ١٩٥ › (١) يأتي في الكنى. (٢) الكامل في التاريخ: ١٠ / ٦٨. ‹ هامش ص ١٩٦ › (١) عمدة الطالب: ٤٦. (٢) مروج الذهب: ٤ / ٢٢٩. (٣) كشف الغمة: ١ / ٤٥. (٤) تاريخ بغداد: ٢ / ١٩٧. (٥) معجم الادباء: ١٨ / ١٢٧.

و الذي نذهب اليه بعد ايراد الادلة و القرائن ان تاريخ الوفاة في او بعد سنة ٤٦٣ هـ. وننتظر سماع رأي الاخوة طلبة العلم و المختصين..

و الحمدلله تم البحث مصليا ومسلما على محمد و ال محمد في ٣٠/١/٢٠٠٧م

مستبصر إماراتي

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة جابر المحمدي المهاجر
سلام عليكم،

أحسنت مولاي مستبصر بحث رائع وجميل، لكن سؤالي لك:

أنتَ قُلت ان اول من ذكر تاريخ الوفاة هو الحلي رضوان الله عليه، فهل الحلي كان في عصر النجاشي؟! او قريب من ذلك العصر؟؟!!

أم انها اجتهادات مثل بعض التوثيقات والتضعيفات؟؟

وتحياتي لك.

و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يسعدني انك استفدت من البحث.. في الحقيقة العلامة الحلي هو اول من ذكر تاريخ الوفاة ٤٥٠ هـ من دون مصدر يستند اليه و تبعه بعض الرجاليين وتنبه الى ذلك عدد منهم الى التناقض الموجود في كتابه حينما ذكر وفاة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ٤٦٣هـ

فقال البعض انها سهو من النساخ بينما هي ليست كذلك بدليل تاريخ وفاة الجعفري ذكره ابن الاثير و غيره، فهذا يدل على غلط العلامة الحلي و اعتماده مصدر مجهول كما قال اغلب العلماء!

ثم عقب جابر المحمدي المهاجر قائلا:

اقتباس:
و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يسعدني انك استفدت من البحث.. في الحقيقة العلامة الحلي هو اول من ذكر تاريخ الوفاة ٤٥٠ هـ من دون مصدر يستند اليه و تبعه بعض الرجاليين وتنبه الى ذلك عدد منهم الى التناقض الموجود في كتابه حينما ذكر وفاة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ٤٦٣هـ

فقال البعض انها سهو من النساخ بينما هي ليست كذلك بدليل تاريخ وفاة الجعفري ذكره ابن الاثير و غيره، فهذا يدل على غلط العلامة الحلي و اعتماده مصدر مجهول كما قال اغلب العلماء!

أحسنت مولاي العزيز،
إذاً كلام الحلي رضوان الله تعالى عليه يفيد الظن لا اليقين والقطع،.وعدم ثبوت تاريخ الوفاة لا ينافي وجود النجاشي او وجود كتابه ونسبته اليه رضوان الله عليه.
وبذلك فلن يضر كلامه رضوان الله عليه في تاريخ الوفاة لانه ناشئ عن حدس لا محالة،.

تحياتي لك عزيزي.

الفصل ٣٩

بحوث ودراسات ومؤلَّفات الشيعة في علم مصطلح الحديث (الدراية)

بقلم: **صوت الاستقامة**

٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

بحوث ودراسات ومؤلَّفات الشيعة في علم مصطلح الحديث (الدراية)

نظراً إلى أن جماعة ممن لا يخافون الله، يفترون على شيعة أهل البيت (الإمامية) بأنهم ليس لهم علم بعلم مصطلح الحديث (الدراية)؛ رأيت من المناسب أن أقوم بإعداد هذه القائمة التي تعبر عن بحوث ودراسات ومؤلفات علماء الشيعة الإمامية في هذا المضمار..

على أنني لم أستوعبها، وأنى لمثلي ذلك.. ولكنها على سبيل المثال لا الحصر:

١ – ما ذكره الشيخ المفيد (٤١٣ هـ) في كتابه "التذكرة بأصول الفقه" في ما يقارب الصفحة، من تقسيم للحديث، والملاك في قبوله أو ردِّه، وذلك من ص٤٤ إلى ص٤٥.

٢ – ما ذكره الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ) في كتابه "الذريعة إلى أصول الشريعة" من بحوث فيما يرتبط بالأخبار وتقسيمها وأحكامها، وذلك في الباب الذي عقده بعنوان "باب الكلام في الأخبار" من (٢/٤٧٧) إلى (٢/٥٦٢) أي ما يقرب من ١٠٠ صفحة.

٣ – ما ذكره الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) في كتابه "العُدَّة في أصول الفقه" من بحوث معمَّقة حول تعريف الخبر، وأقسامه، وإفادته للعلم... وغير ذلك (١/٦٣) إلى (١/١٤٣)، أي ما يقرب من ٨٠ صفحة.

٤ - بداية الدراية وشرحها المعروف بالدراية أو الرعاية، للشهيد الثاني زين الدين العاملي (٩٦٦ هـ) وكذلك كتاب غنية القاصدين في معرفة اصطلاح المحدثين.

٥ - وصول الأخيار إلى أصول الاخبار، للشيخ حسين بن عبد الصمد (٩٤٨ هـ) وهو والد الشيخ البهائي، ومن تلاميذ الشهيد الثاني.

٦ – مقدمة كتاب "منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان" لأبي منصور حسن بن زين الدين العاملي (ت ١٠١١ هـ) وهو ابن الشهيد الثاني، الذي قد ذكر في مقدمة كتابه مسائل من أصول علم الحديث.

٧ - الوجيزة للشيخ البهائي (١٠٣٠ هـ).

٨ - الرواشح السماوية للمير داماد (١٠٤١ هـ).

٩ - سبل الهداية في علم الدراية للطهراني (١٢٩٧ هـ).

١٠ - الفوائد الغروية في الدراية للحسيني (١٢٩٣ هـ).

١١ - منظومة الدراية لمحمد التنكابني (١٣٠٢ هـ).

١٢ - توضيح المقال في الدراية للشيخ علي الكني (١٣٠٦ هـ).

١٣ - مبدأ الآمال في قواعد علوم الحديث لشريعتمدار (١٣١٥ هـ).

١٤ - درر المقال للكلباسي.

١٥ - الكفاية في الدراية للزنجاني (١٣٢٩ هـ).

١٦ – الدرة الفاخرة للملا حبيب الله الكاشاني (١٣٤٠ هـ) وهي منظومة في علم المصطلح.

١٧ - مقباس الهداية للشيخ المامقاني (١٣٥١ هـ) صدر في أربعة اجزاء محققة.

١٨ - نهاية الدراية للسيد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ) في شرح الوجيزة للشيخ البهائي.

١٩ - طريق الهداية في علم الدراية للتبريزي (١٣٦٠ هـ).

٢٠ - ضياء الدراية للعلامة الأصفهاني.

٢١ - قواعد الحديث للسيد محيي الدين الموسوي الغريفي.

٢٢ – تلخيص كتاب "مقباس الهداية" للمامقاني، لمُلخِّصه: المحقِّق على أكبر الغفاري، واسم التلخيص: دراسات في علم الدراية.

٢٣ – أصول الحديث، للشيخ عبد الهادي الفضلي.

وغير ذلك، مما يمكن لأهل الفضل والتتبع إضافته إلى القائمة المباركة..

الفصل ٤٠

بحث جميل: فرق الشيعة للأشعري أم للنوبختي؟ - بقلم السيد محمد رضا الحسيني

بقلم: **المنهجي**

٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين وعلى آله الطاهرين،

من بين العديد من المستشرقين الذين تفرغوا لنشر التراث العربي والاسلامي يبرز المستشرق الالماني الاستاذ (هـ. ريتر Hellmut Ritter) بأعماله الضخمة في مجال العقائد والفرق، ومما يلفت النظر من بين أعماله هو كتاب (فرق الشيعة) الذى جعله القسم الرابع من (النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الالمانية)، وطبع لاول مرة بمطبعة الدولة باستانبول سنة (١٩٣١) ناسبا تأليفه الى أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي (١)، وقد اعتنى به كثيرا في الاخراج والتصحيح، وأعد له فهارس علمية، فأسدى بذلك لتراثنا يدا تشكر.

وقدم للكتاب في طبعته هذه العلامة المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني الكاظمي بترجمة لصاحب التأليف - النوبختي -، وبحث حول الكتاب نفسه.

ومنذ صدور المطبوع وقع البحث في نسبته الى (النوبختي)، وتداوله اثنان من

المحققين في هذا المجال، وهما العلامة الشيخ فضل الله الزنجاني، شيخ الاسلام في زنجان، وكان يرى صحة النسبة الى النوبختي. والاستاذ عباس إقبال الآشتياني، وكان يرى عدم صحتها، ويرى أنه من تآليف أبي القاسم سعد بن عبدالله، الاشعري، المعاصر للنوبختي، وقد اعتمد الاستاذ إقبال في ما ذهب إليه على المقارنة بين المطبوع وبين النصوص عن كتاب الاشعري.

هذا المقال فصل من دراسة موسعة أعددناها عن شيخ الطائفة سعد بن عبدالله الاشعري صاحب كتاب (المقالات والفرق).

(٣٠)

وكان هذا البحث في وقت لم يوجد فيه نص كامل لكتاب الاشعري لكن عثر - أخيرا - الدكتور محمد جواد مشكور على نسخة منه وطبعه في طهران سنة (١٩٦٣) باسم (المقالات والفرق) وبظن الدكتور مشكور أن عثوره على كتاب الاشعري هو الحل النهائي للبحث، حيث تتم نسبة كتاب (فرق الشيعة) الى النوبختي، ويذهب الى رأي الزنجاني فيقول: «وارتفعت الشبهة التي أوجدها المرحوم عباس إقبال - بحمدالله ومنته - بعد العثور على نسخة (فرق الشيعة) لسعد بن عبدالله بن أبي خلف الاشعري، وثبت أن (فرق الشيعة) للنوبختي هو غير (الفرق والمقالات) أو (فرق الشيعة) للاشعري.

وهذان الكتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلها» (٢).

لكني أرى أن الشبهة لم تزل بمجرد العثور على كتاب الاشعري، وذلك لان منشأ الشبهة عند الاستاذ إقبال إنما هو المقارنة بين المطبوع والنصوص المنقولة عن كتاب الاشعري في كتب القدماء، ومن الواضح أن دعواه تحتوي على جهتين:

إحداهما: أن المطبوع باستانبول ليس من تأليف النوبختي.
الثانية: أن المطبوع باستانبول إنما هو للاشعري.
وبالعثور على النص الكامل لكتاب الاشعري - وسيأتي بيان الادلة على صحة نسبته إليه - لا تتم الجهة الثانية للاختلاف المحسوس بين (فرق الشيعة) المطبوع منسوبا الى النوبختي ونص كتاب الاشعري.
وأما بالنسبة إلى الجهة الاولى، فان البحث وإن اختلف شيئا ما، إلا أنه ليس اختلافا جوهريا، فانه - بعد العثور على كتاب الاشعري ـ يصح البحث معتمدا على المقارنة بينه وبين المطبوع باستانبول.
فالموضوع لا يزال بحاجة الى المزيد من التتبع والمقارنة والدرس كي ينتهي إلى نتيجة مرضية لفضول الباحث، ولابد من إلقاء نظرات على المؤلفين والكتابين:
النوبختي:
هو الحسن بن موسى النوبختي أبو محمد ابن اخت أبي سهل، ذكره الشيخ الطوسي في كتاب رجاله ووثقه (٣) ووصفه في (الفهرست) بالمتكلم الفيلسوف، وقال: إنه كان إماميا حسن الاعتقاد، وأورد إسم عدد من مؤلفاته (٤).
وقال النجاشي في كتاب رجاله: شيخنا المتكلم، المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها، وعدد كثيرا من كتبه (٥).

(٣١)

وقد قدم السيد هبة الدين الشهرستاني لطبعة استانبول بترجمة ضافية له، مقتبسا من كتابه (النوبختية) في تراجم آل نوبخت (٦)، وطبعت في سائر طبعات الكتاب.
وترجمه الاستاذ إقبال بتفصيل في كتابه (خاندان نوبختى) بالفارسية (٧).
وهو من أعلام فن: (الآراء والمقالات والفرق) وقد ألف في المسائل الكلامية والردو

عدة كتب وأشهر مؤلفاته هو كتاب (الآراء والديانات) في تاريخ الفرق وعقائدها ذكره له الطوسي، وقال: لم يتمه(٨)، وذكره النجاشي، وقال: إنه قرأه على الشيخ المفيد (٩)، وأورده ابن شهرآشوب في ترجمته (١٠).

ونقل بعض فصوله عبدالرحمن ابن الجوزي في كتابه (تلبيس إبليس) (١١) وأورد الاستاذ (هـ. ريتر) كل ما ذكره ابن الجوزي في مقدمة الطبعة الاولى لـ (فرق الشيعة) (١٢).

ووضع الاستاذ إقبال قائمة بمواضع النقل عن هذا الكتاب عند ابن الجوزي وغيره (١٣).

كتاب فرق الشيعة:

ذكره له النجاشي في رجاله بهذا العنوان، وذكر له بعده مباشرة كتاب (الرد على فرق الشيعة ماخلا الامامية) (١٤).

ولم يذكر له غير النجاشي من قدماء المفهرسين كتابا بهذا العنوان، كابن النديم والطوسي وابن شهرآشوب (١٥).

لكن جاء ذكر كتاب النوبختي في بعض المؤلفات عند الحديث عن تعداد فرق الشيعة، وقد استفاد بعض الفضلاء من ذلك أن كتاب النوبختي المذكور فيها إنما يراد به (فرق الشيعة)، فلنتابع تلك المؤلفات لنرى مدى دلالتها على ذلك:

١ - (الفصول المختارة): وهو اختيار الشريف المرتضى لبعض فصول كتاب (العيون والمحاسن) لاستاذه الشيخ المفيد (١٦)، فقد جاء فيه عند ذكر الفرق الشيعية بعد وفاة الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ما نصه: «افترق أصحابه بعده - على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رضي الله عنه - أربع عشر فرقة» (١٧).

ولو كانت الجملة المعترضة أصلية في نسخ الفصول المختارة - حيث أنّا لم نقف

إلا على نسخة مخطوطة حديثا وهي أصل المطبوع - فهي إحدى المؤيدات لعدم صحة نسبة فرق الشيعة إلى النوبختي للاختلاف الشاسع بين ما نقله المفيد عنه، وما هو الموجود في فرق الشيعة المطبوع من حيث الكمية، ومن حيث الترتيب لتعديد الفرق (١٨)، كما سيأتي بيانه.

(٣٢)

٢ - (منهاج السنة النبوية) لابن تيمية الحنبلي، فانه قال - بصدد بيان كثرة فرق الشيعة .: «وقد صنف الحسن بن موسى النوبختي وغيره في تعديد فرق الشيعة» (١٩)، وهذا النص لا يدل إلا على أن النوبختي وغيره قد صنف كتابا فيه تعداد الفرق الشيعية من دون دلالة على أن إسم المصنف هو (فرق الشيعة)، فقد يكون ابن تيمية وقف على كتاب النوبختي الذي ذكره النجاشي بعنوان (الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية). على أنه من المحتمل أن ابن تيمية لم يقف إلا على ذكرالنجاشي لفرق الشيعة للنوبختي وغيره، ولم يقف على أصل المصنفات، فلم يدل هذا النص على وجود كتاب للنوبختي عند ابن تيمية، فضلا عن كونه باسم (فرق الشيعة).

٣ - (الدروس الشرعية في فقه الامامية) للشهيد الاول العاملي، فقد ذكر في الدرس الثاني من كتاب الوقف، عند تعيين الموقوف عليهم، مانصه: «والشيعة من شايع عليا عليه السلام في الامامة بغير فصل، وقد جعلهم ابن نوبخت هم المسلمين، وكمل منهم الفرق الثلاث والسبعين» (٢٠). وظاهر هذا النص أن الشهيد إنما اطلع على كتاب للنوبختي يتضمن البحث عن حصر المسلمين في الشيعة، ومحاولته أن يحصر فيهم الفرق الثلاث والسبعين التي أخبر النبي صلى الله عليه وآله عن أنها هالكة وفي النار إلا فرقة واحدة، وعليه فمن المحتمل أن يكون الشهيد قد وقف على

كتاب النوبختي الآخر (الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية) حيث أن النوبختي نفسه كان إماميا، فلا بد أنه تصدى للرد على الفرق الاثنين والسبعين وإثبات نجاة فرقته الامامية.

على أن هذا الاحتمال أنسب بما ذكره الشهيد من كون الكتاب الذي وقف عليه هو فرق الشيعة المطبوع، وذلك لان المطبوع جاء فيه ما يلي: «... فان فرق الامة كلها المتشيعة وغيرها اختلفت في الامامة في كل عصر ووقت... منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله» (٢١).

وهذا يدل على أن (الامة) التي هي عبارة اخرى من (المسلمي) تصدق عند مؤلف هذا الكتاب على الشيعة وغيرهم، فلا يناسب الحصر الذي نقله الشهيد عن النوبختي.

مضافا إلى أن الموجود من الفرق في كتاب (فرق الشيعة المطبوع لا يوافق العدد المذكور، فانه إما أن يزيد عليه بكثير إن عدت الفرق الفرعية في كل عصر ووقت، وإما أن ينقص منه بكثير إن اقتصر على الفرق الاصلية. فلا بد أن يكون ما وقف عليه الشهيد غير هذا المطبوع جزما، كما أنه لم يتعين لنا اسم الكتاب الذي رآه.

(٣٣)

٤ - (المغني) للقاضي عبدالجبار، فقد جاء في فصل فرق الامامية قوله: «وذكر الحسن بن موسى في بيان قول الاسماعيلية والقرامطة» (٢٢)، وجاء في بيان فرق الزيدية قوله: «حكي عن الحسن بن موسى» (٢٣).

والنقل الثاني يدل على وجود الواسطة الشفهية، لكن النقل الاول ظاهر في أن القاضي اعتمد كتابا للنوبختي في النقل، إلا أنه لا دلالة فيه على النقل من خصوص كتاب (فرق الشيعة) من كتبه.

والغرض من المتابعة للمصادر الناقلة عن النوبختي هو ما تحصل من عدم اشتهار كتابه (فرق الشيعة) وأنه لم يثبت استناد المصادر في النقل عليه، وإلا لم يكن أي داع لاخفاء اسمه، ولا لهذه الشحة في النقل عنه. وأما أصل نسبة كتاب باسم (فرق الشيعة) إلى النوبختي، فهي وإن لم يذكرها أكثر القدماء، إلا أنها لامرية فيها بعد أن نص النجاشي عليها وهو إمام غير معارض، كما أن الظاهر من ترجمته له أنه كان أكثر عناية بمؤلفاته حيث قرأ كتابه (الآراء والديانات) على الشيخ المفيد، وعدد منها مجموعة كبيرة لم يذكرها غيره من المترجمين، ومنها (فرق الشيعة) (٢٤).

(فرق الشيعة) المتداول:

وهذا النص المتداول والمتعدد نسخه المخطوطة لم يعرف بين المؤلفين والرواة قبل ابتداء هذا القرن - الرابع عشر الهجري -، فأول نسخة هي التي عرفت عند المرحوم المحدث النوري، يقول السيد هبة الدين الشهرستاني الذي قدم للمطبوع:

«إن تأليفه الموسوم بفرق الشيعة رأينا منه نسخا متعددة، واختصرت لنفسي النسخة التي وجدتها في خزانة شيخي المحدث النوري محمد حسين، المتوفى ١٣٢٠» (٢٥).

ويقول السيد الصدر: «وكتاب الفرق موجود عندنا نسخة وهو في فرق الشيعة» (٢٦)، ويقول الشيخ الطهراني تحت عنوان (فرق الشيعة): «وقد يقال له (مذاهب الفرق) وهو موجود عندي استنسخته بخطي» إلى أن يقول: «وهو كتاب لطيف جامع مهذب معتمد إليه معول عليه، ونسخة منه في مكتبة راجه فيض آباد الهند» (٢٧)، وتوجد مخطوطة منه في مكتبة (كاشف الغطاء) بالنجف في مجموعة برقم (١٠٨٢) جاء اسم الكتاب فيها هكذا: «كتاب (تعداد فرق الشيعة) لشيخنا النوبختي رضي الله عنه».

وتقع في الصفحات من (٢١٣) إلى (٢٧٠) من المجموعة، أي في (٥٧) صفحة.

(٣٤)

أرخ الكتاب الذي سبقها في المجموعة بسنة (١٣٢٥)، وختم الكتاب الذي يليها فيها بما يلي: (تمت الرسالة الرجالية في الحائر الحسينية [كذا] على مشرفها ألف الثناء والتحية، بيد العاصي الجاني عبدالحميد الشريف الاصفهاني، في شهر الرجب من شهور سنة (١٣٢٤)».

ومخطوطة اخرى في مكتبة (كاشف الغطاء) في مجموعة برقم (٦٧٩)، وتقع في الصفحات من (١) إلى (٤٤)، جاء في آخرها ما يلي: «هذا آخر ما بلغنا من نسخة (الفرق والمقالات) تم بحمد الله، يوم الاثنين، على يد راقمه الاحقر هادي خلف المرحوم الشيخ عبد علي بن المرحوم الشيخ موسى آل الشيخ خضر، عفي عنهم، آمين». وتوجد مخطوطة في مكتبة (آية الله الحكيم) بالنجف، في مجموعة برقم (١٨٦٧)، تقع النسخة في (٢١) ورقة من أولها جاء في الصفحة الاولى منها مايلي: «بسم الله الرحمن الرحيم، فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها وذكر دلائل مستقيمها من سقيمها، واختلافها وعللها، من تاليف الشيخ أبي محمد»، وهي بخط سماحة الامام العلم، المحقق الشهير، شيخ الشريعة الاصبهاني رحمه الله، كتبها سنة (١٣٢٦ هـ).

وفي آخرها، ص (٤١) مايلي: «هذا آخر ما بلغنا من نسخة الفرق والمقالات».

ونسخة اخرى في مكتبة (آية الله الحكيم) في مجموعة برقم (١٠٣٧) بخط العلامة الشيخ محمد السماوي، في صدر الصفحة الاولى منها بالمداد الاحمر ما يلي:

«كتاب (الفرق في المذاهب والفرق)، تأليف الشيخ الجليل أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي»، وفي آخرها ص (٦٢) بمداد الاصل، مايلي: «تم الفرق بين الفرق، للعالم الكبير ابن نوبخت، أبي محمد الحسن بن موسى، على يد عبدالله الفقير، محمد بن الشيخ طاهر السماوي، لليلة بقيت من ربيع الثاني، سنة الالف

والثلاثمائة والاثنين والثلاثين من الهجرة، على نسخة مخطوطة في بلد الكاظمين».
وعلى هوامشها تصحيحات بمداد أسود فاتح، و جاء بنفس المداد في آخرها مايلي: «تم صححت على نسخة في كربلا».
وأما المطبوعة فقد اعتمد ناشرها نسخة وصفها بمايلي: «عنون بكتاب فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها، وذكر أهل مستقيمها من سقيمها، واختلافها وعللها، تأليف أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي»، وفي آخرها ماصورته: «تم الكتاب، والحمدلله رب العالمين وصلى الله على سيدنا وآله الطاهرين، فرغ من كتابته الفقير إلى الله تعالى أحمد بن الحسين العومي يوم الاحد الرابع من العشر الاول من شهر شعبان المبارك، من سنة أربعين وسبعمائة..» (٢٨). وهذه جملة ما وقفت عليه أو على وصفه من النسخ المخطوطة للكتاب في النجف.

(٣٥)

والملاحظ فيها اختلافها الكبير في تسمية الكتاب، فقد تعددت، كمايلي: فرق الشيعة، الفرق، مذاهب الفرق، تعداد فرق الشيعة، الفرق والمقالات، الفرق في المذاهب والفرق، الفرق بين الفرق، واخيرا العنوان الطويل الذي جاء في نسخة العومي التي اعتمد عليها في الطبعة الاولى وجاء في نسخة مكتبة السيد الحكيم برقم ١٨٦٧).
ثم إن جميع هذه النسخ ومع هذا الاختلاف في تسمية الكتاب - تتفق في نسبته إلى النوبختي الحسن بن موسى، فمن أين جاء هذا الاتفاق؟!
والمؤسف أن الناسخين لم يذكروا على م اعتمدوا في كتابة النسخ؟ فهل كلها تعتمد على نسخة العومي - التي تبدو أنها أقدم النسخ تاريخا -؟! وإذا كان كذلك، فعلى م تعتمد نسخة العومي نفسها؟؟ وإذا رجعنا إلى متن الكتاب المطبوع باسم (فرق

الشيعة) وجدناه خاليا عما يقوم قرينة - ولو ضعيفة - على نسبته إلى النوبختي!

وقد طبع لاول مرة - كما أشرنا في صدر البحث - باهتمام المستشرق (هـ. ريتر) وتقديم السيد الشهرستاني، وبالرغم من قيامهما بأداء حق النسخة بمايلزم، وهما على جانب كبير من الشهرة، إلا أنهما - ومع الاسف - لم يأتيا في ما كتبا بما يبرهن ويبرر نسبة الكتاب إلى النوبختي.

يقول الاستاذ إقبال ما ترجمته: «نسب الكتاب إلى أبي محمد من قبل الناشر المحترم والسيد الشهرستاني من دون إراءة أى مصدر في الوقت الذي لم يذكر في الكتاب نفسه: لا إسم المؤلف ولا عنوان الكتاب، والوحيد أن كاتب النسخة التي تعود إلى السيد (إليس) [النسخة الاصل لطبع الكتاب] كتب على ظهرها: «فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها، وذكر مستقيمها من سقيمها واختلافها، تأليف أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي». وعلماء العراق الذين استنسخوا نسخا من مكتبة المرحوم الميرزا النوري كلهم التزموا بأن الكتاب هو (فرق الشيعة للنوبختي)، وتداولوه بينهم بهذا الاسم.

أفهل يكفي مجرد اشتراك النسخة المطبوعة مع كتاب (فرق الشيعة للنوبختي) في الموضوع لان نعتقد بأنها للنوبختي، مع أن جميع النسخ الحاضرة منه هي حديثة العهد؟ ولان نحكم بأن الكتاب للنوبختي وليس لغيره ممن ألف في هذا الموضوع؟»(٢٩)، ونحن نشارك الاستاذ إقبال في هذا التساؤل.

وقد طبع الكتاب بعنوان (فرق الشيعة) بعد طبع إستانبول عدة طبعات، فمرة في النجف سنة (١٣٥٥) بالمطبعة الحيدرية، ومرة سنة (١٣٧٩) بها أيضا، واخرى سنة (١٣٨٨) بها أيضا وهي الطبعة الرابع، وقد علق على الكتاب في طبعاته النجفية العلامة الجليل السيد محمد صادق بحر العلوم، وألفت ناشرها النظر إلى أن طبعته معتمدة على طبعة المستشرق ريتر باستانبول (٣٠).

(٣٦)

ولدي طبعة جاء في ذيل الصفحة الاولى منها: «أشرف على تصحيحه إبراهيم الزيني - دار الفكر - بيروت»، وليس فيها تاريخ الطبع ولا محل ولا ذكر المطبعة، والظاهر أنها من مطبوعات بيروت، والملاحظ أنها مطبوعة عن مطبوعة إستانبول حرفيا مع التقطيع في المقدمة بوضع نصفها في مؤخر الكتاب، لكن من دون أية إشارة إلى ذلك.

وأخيرا يقول علامة الفن الشيخ آقا بزرك الطهرانى حول طبعات الكتاب في عنوان (فرق الشيعة للنوبختي): «وقد طبع الفرق هذا من نسخ عتيقة مثل خط أحمد بن الحسين العومي في (٧٤٠) في إستانبول ١٩٣١) وجدد طبعه في النجف في (١٣٥٥)، وفي طهران في (١٣٨٥) منسوبا إلى سعد بن عبدالله» (٣١).

وهذا الكلام من الشيخ الطهراني يقتضي أنه كان يرى اتحاد الكتابين، أي (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختي، و (المقالات والفرق) المنسوب إلى الاشعري، وأنه تارة نسب إلى النوبختي وطبع باسمه، واخرى نسب إلى الاشعري كذلك، وفي هذا تأييد لوجهة النظر القائلة بالاتحاد، كما سيأتي.

الاشعري:

هو سعد بن عبدالله ابن أبي خلف الاشعري، القمي، ترجم له النجاشي بقوله: «أبو القاسم شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها» (٣٢)، وذكره الطوسي بقوله «جليل القدر، واسع الاخبار، كثير التصانيف، ثقة» (٣٣) وأورد أسماء عدة من مؤلفاته.

توفي سنة (٢٩٩) أو (٣٠٠) او (٣٠١) على ما أورده العلامة الحلي من الروايات (٣٤)، وترجم له في كافة المعاجم الرجالية وكتب التراجم والاعلام، وتوسع في ترجمته الدكتور محمد جواد مشكور في تقديمه لكتاب المقالات والفرق (٣٥)، وأورد أسماء عدة من كتبه ومؤلفاته.

وكتابه في الفرق:

ورد عند الطوسي باسم (مقالات الامامية) (٣٦)، وكذا عند ابن شهرآشوب (٣٧)، ولم يرد عند النجاشي بهذا العنوان، بل أورد له كتاب (فرق الشيعة) (٣٨).

وكان هذا الكتاب موجودا عند العلامة المجلسي صاحب البحار، وذكر باسم «كتاب المقالات والفرق وأسماءها وصنوفها، تأليف الشيخ الاجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمه الله» (٣٩)، وقال في فصل توثيق مصادره: «وكتاب المقالات عده الشيخ

(٣٧)

والنجاشي من جملة كتب سعد، وأوردا أسانيدهما الصحيحة إليه، ومؤلفه في الثقة والفضل والجلالة فوق الوصف والبيان، ونقل الشيخ في كتاب الغيبة والكشي في كتاب الرجال من هذا الكتاب» (٤٠) ويظهر من كلام المجلسي - وهو الخبير بكتب الطائفة وشؤونها - عدة امور:

الاول: أن ما ذكره النجاشي بعنوان (فرق الشيعة) هو بعينه ما ذكره الشيخ بعنوان (مقالات الامامية)، وأن التسميتين لمسمى واحد، وإلى هذا الرأي يذهب علم الفن الشيخ آقابزرك الطهراني على ما يظهر من موسوعته (الذريعة) حيث عنون كتاب سعد بفرق الشيعة تارة وبالمقالات اخرى (٤١).

الثاني: أن العنوان المثبت في نسخ المجلسي - أعني «المقالات والفرق... الى آخره» - إنما هو بيان لموضوع الكتاب، وأما اسمه فهو أحد الاسمين عند النجاشي والطوسي.

الثالث: أن ما ذكره الكشي في كتاب الرجال نقلا عن بعض أهل العلم، إنما هو منقول عن كتاب سعد هذا: (المقالات)، ويؤكد هذا أنا نجد ما أثبته الكشي

مطابقا لما في المقالات حرفيا، وإليك الموارد للمقارنة:

١ - في تعريف الفطحية: أصحاب عبدالله الافطح (٤٢)

٢ - في تعريف البشيرية، أصحاب محمد بن بشير الاسدي (٤٣)، وفي هذا المورد روى الكشي رواية جاء مؤلف المقالات سعد بن عبدالله الاشعري في سندها.

٣ - في التعريف بعبدالله بن سبأ، المنسوبة إليه فرقة السبئية (٤٤).

٤ - في التعريف بمحمد بن نصير النميري، المنسوبة إليه فرقة النصيرية (٤٥).

والذي يبدو بعد المقارنة أن الكشي - بالرغم من أن عبارته مطابقة بالنص لما في المقالات - لم يصرح بالنقل عن كتاب الاشعري، بل لم يسند كلامه إلى سعد صريحا، إلا ما يسنده بعنوان مبهم، كقوله: «بعض أهل العلم» مثلا، وإنما صرح باسم سعد في المورد الثاني كما أشرنا إلى ذلك في سند رواية أوردها، وهذا التصرح وإن كان محتملا للنقل عن كتابه بواسطة ابن قولويه إلا أنه ظاهر في التحمل الشفهي.

لكن المتراءى من العلامة المجلسي فهمه أن الكشي إنما اعتمد أصل كتاب الاشعري: (المقالات)، وكذا الاستاذ إقبال لا يشك في ذلك، فيقول ما ترجمته: «لكن يظهر بوضوح أن نقله إنما هو من كتاب سعد دون غيره، بمقارنة منقولاته [الكشي] بمنقولات الشيخ الطوسي» (٤٦)، وذلك لان منقولات الطوسي كما سيأتي مقتبسة من كتاب الاشعري بلا شك.

إنما تبقى نقطة واحدة وهي الاختلاف البسيط الذي يرى بين منقولات الكشي، والموجود في المقالات، ولقد أجاب الاستاذ إقبال عن هذه بقوله: «ولا يعبأ بما يلاحظ من حذف أو زيادة في الكلمات والحروف، فان ذلك لا يضر بجوهر المضامين،

(٣٨)

وذلك: لانه نقل لها بعبارات اخر حصل من الناقلين أو الناسخين ومثل ذلك كان مستعملا ومعتادا» (٤٧). وكلام الاستاذ إقبال هذا إنما هو في مقام تطبيق المنقولات بما في فرق الشيعة المطبوع باسم النوبختي، زعما منه أنه عين كتاب المقالات للاشعري لكن لو طبقناها بالموجود من المقالات للاشعري يتبين بوضوح صحة هذا الكلام، إذأن الاختلافات تتضاءل وتقل بدرجة كبيرة جدا.

وبهذا المقارنة يمكننا القول بأن نسخة المقالات للاشعري كانت موجودة عند الكشي وأنه اعتمد عليها في كتاب (رجال).

وكذا الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة) فقد أورد فيه قوله: «قال سعد بن عبدالله: كان محمد بن نصير النميري يدعي أنه رسول نبي...» إلى آخر ما ورد نصه في المقالات (٤٨).

والمفهوم من كلام المجلسي الذي سبق نقله هو أن الطوسي اعتمد كتاب المقالات ونقل عنه، وكذا الاستاذ إقبال ذكر ذلك معللا بأن الطوسي إنما نقل في كتابه بلفظ: «قال سعد» ولم ينقل بلفظ: «روي عن سعد» أو «أخبرني فلان عن سعد»، والتعبير الاول يدل على أن النقل إنما كان مباشرة عن كتاب سعد لا بواسطة شفهية (٤٩).

وبهذا يمكننا القول - أيضا- بأن نسخة المقالات كانت موجودة عند الطوسي، وأنه اعتمد عليها. نسخ المقالات:

فقد تحصل أن (المقالات) كان معروفا عند القدماء من أعلام الطائفة، وقد وقع كذلك عند الشيخ المجلسي فاعتمده وتحقق نسبته، وأما عن نسخه الموجودة فعلا فيقول علامة الفن الشيخ الطهراني: «نسخة منه عند سلطان علي السلطاني البهبهاني، وكيل المجلس في طهران، واخرى عند السيد محمد المحيط» (٥٠).

ولم أقف على ذكر مخطوطة اخرى حتى الآن.

ونسخة السلطاني هي التي عثر عليها الدكتور محمد جواد مشكور، فأخرج على أساسها الطبعة الاولى من الكتاب سنة ١٩٦٣ باسم (المقالات والفرق)، واحتمل أن تكون هي النسخة التي كانت عند المجلسي وقد وصفها بمايلي: «جاء اسمها في ظهر الصفحة الاولى هكذا: كتاب المقالات والفرق وأسماءها وصنوفها وألقابها، تصنيف سعد بن عبدالله بن أبي خلف الاشعري القمي»، ثم يقول: «ولا تاريخ له، أما خطه فليس بحديث، ويمكن تقدير تاريخ كتابته بأنه يعود إلى القرن العاشر الهجري» (٥١).

(٣٩)

وقد أخرج الدكتور محمد جواد مشكور كتاب الاشعري بشكل أنيق مشفعا بتحقيقات رائعة ومصدرا بمقدمة مفصلة، كما علق على المتن بتعليقات واسعة المصادر، وأفرد للتعليقات آخر الكتاب من ص ١١٨ - ٢٥٢ كما أتم عمله بالفهارس العلمية، ولقد أسدى هو الآخر إلى الملأ العلمي يدا تذكر فتشكر.

والجدير بالذكر أن الدكتور مشكور قد اهتم بكتاب (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختي فترجمه إلى الفرنسية وطبع في خمسة أعداد من مجلة (تاريخ الاديان) بباريس (٥٢).

وهو يقف في الرأي الى جانب الشيخ الزنجاني، وقد تعرض للبحث عن ذلك في مقدمة المقالات (٥٣)، وفي مقال له ألقاه في الذكرى الالفية للشيخ الطوسي بجامعة مشهد. (٥٤)

وأما نسبة هذا المطبوع إلى الاشعري، فيستند الى قرينتين:

الاولى: وهي قرينة خارجية، أي النصوص التي أثبتها الكشي والطوسي في كتابيهما،

وقد عرفنا اعتمادهما لكتاب الاشعري، فانا نجد أنها تطابق الموجود في هذا المطبوع حرفيا وبدون تفاوت، عدا ما يرى من اختلاف بعض الكلمات والتقدم والتأخر لبعض الحروف، وهذا أمر لا يضر بتاتا حيث أن مثله متعارف الوقوع في النسخ المتعددة للكتاب الواحد.

الثانية: وهي قرينة داخلية، أي: اشتمال المطبوع على الرواية عن محمد بن عيسى بن عبيد، المعروف بالعبيدى، وباليقطيني، فقد ورد النقل عنه في موردين من المقالات بعنوان «حدثني» وهو ظاهر في النقل الشفهي المباشر (٥٥)، وجاء في موردين آخرين النقل عنه بعنوان «حكى» وهذا أيضا ظاهر في النقل عنه بلا واسطة (٥٦)).

وهذا الرجل هو شيخ الاشعري مؤلف المقالات، بل من المشتهرين برواية سعد عنه، وقد وردت الرواية عنه في كتاب سعد (بصائر الدرجات) (٥٧)، وفي(الغيبة) للطوسي (٥٨)، وقد ترجم له الرجاليون كافة (٥٩).

وورد في هذا الكتاب - المقالات - أيضا، الرواية عن يحيي بن عبدالرحمن بن خاقان (٦٠)، وهذا الرجل وإن لم يترجم في المعاجم الرجالية، إلا أنه من حيث الطبقة محتمل لرواية سعد عنه حيث أورد الكليني في الكافي رواية عن علي بن إبراهيم، عنه (٦١).

وبهاتين القرينتين نجزم بنسبة الكتاب المطبوع باسم (المقالات والفرق) إلى سعد بن عبدالله الاشعري.

(٤٠)

المقارنة بين الكتابين:

وللمقارنة بين الكتابين لابد من بيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما فنقول:

ذكر الدكتور مشكور بهذا الصدد ما يلي: «إن كتابي فرق الشيعة للنوبختي، والفرق والمقالات للاشعري: هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة، وبينهما تشاب في المطالب، وكذلك بين اسلوب تنظيمهما بصورة عامة، وقد بينا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب [للاشعري] وبين كتاب النوبختي من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة، ولكن كتاب الاشعري يتضمن إضافات كلية بالاضافة [كذا] على فرق الشيعة للنوبختي ما يحويه من الاضافات الجزئية»، ثم أورد قائمة بمواضع الافتراق بين الكتابين من حيث الزيادة والنقص، وحدده بزيادة كتاب الاشعري حوالي ثلاثين صفحة على كتاب النوبختي (٦٢).

ويقول أيضا في مقاله ما ترجمته: «يتحد نص هذين الكتابين من حيث الأبو اب وتوالي الابحاث، وحتى من حيث العبارات، وواضح أن أحدهما مأخوذ من الآخر.

والفرق الموجود بينهما أن كتاب (المقالات والفرق) لسعد بن عبدالله يحتوي - في كثير من الموارد - على إضافات على (فرق الشيعة) للنوبختي، ويبلغ مجموعها زيادة ثلاثين صفحة عليه» (٦٣).

ومن الملاحظ - فعلا - تشابه الكتابين تشابها كبيرا جدا، بحيث يتراءى للباحث أنهما نسختان من كتاب واحد، أو يرجعان إلى أصل فارد: إما حرف واختصر فكان ما نسب إلى النوبختي، او زيد عليه ونظم فكان ما نسب إلى الاشعري.

ويقول الاستاذ إقبال بهذا الصدد ما ترجمته: «إن أبا القاسم الاشعري وأبا محمد النوبختي، كانا متعاصرين، وتوفيا في زمن واحد تقريبا، يعنى على التحقيق، في العشرة من المائة الرابعة للهجرة، فلو لم يطلع كل من هذين العلمين على كتاب الآخر، وكان الكتاب الحاضر [أي فرق الشيعة] من تأليف النوبختي، فأي شيء هذا الاتحاد الموجود بين مضامين وعبارات الكتاب وبين ما نقل عن الاشعري؟!

هل أن النوبختي أخذ المطالب عينا من كتاب الاشعري، من دون إيراد المستند؟

وهل أنه - مع سعة علمه واطلاعه وإحاطته بالفنون المختلفة من الكلام والحكمة والادب وفن الملل والنحل - بادر إلى هذا العمل [أي الاقتباس من الاشعري من دون إشارة إليه] وهو يعد من السرقات الادبية؟!

أو أن الاشعري - وهو من الفقهاء والمحدثين المعتمد عليهم عند الشيعة بل هو أصل لرواية كثير من أخبار الطائفة الامامية - عمد إلى اقتباس المطالب من كتاب النوبختي عينا، وتأبى - على خلاف الطريقة المطردة - عن ذكر اسمه واسم

(٤١)

كتابه، وهما غير مجهولين عند علماء هذه الفرقة؟

فعلى فرض كل واحد من هذين الاحتمالين، فلابد أن المقتبس لمطالب الآخر من دون تصريح بالنقل، يعتبر سارقا!

وكل من النوبختي والاشعري - وهما من الاعلام في فنيهما - ساحتهما بريئة من هذه النسبة البذيئة، ولن نحتاج إلى أي من الغرضين فيما لو نسبنا كتاب (فرق الشيعة) المطبوع إلى الاشعري (٦٤).

وحيث أن الاستاذ إقبال لم يطلع على كتاب (المقالات) للاشعري، كان يعتقد بأن (فرق الشيعة) المطبوع باستانبول هو كتاب الاشعري، لكن بما أنا أثبتنا أن (المقالات) المطبوع هو النص الكامل للاشعري فليس لنا أن نلتزم بأن (فرق الشيعة) له، بل نعتقد - كما سيأتي - أنه مختصر مخلوط من كتابه، ونتفق مع الاستاذ إقبال في أنه ليس للنوبختي.

والملاحظ أن شيخ الاسلام الزنجاني - وهو ممن يرى صحة نسبة (فرق الشيعة) الى النوبختي - يستدل بالفوارق الموجودة بينه وبين نصوص كتاب الشعري على مايذهب إليه، لكنه يهمل جانب التشابه الموجود بينهما، فلا يستفيد من الاتحاد،

بل يقول بهذا الصدد: «حيث أن أبا محمد النوبختي وسعد بن عبدالله القمي الاشعري كانا متعاصرين، يمكننا أن نستكشف من هذه العبارات [المنقولة عن كتاب الاشعري والموجودة في فرق الشيعة المطبوع]: أن كتاب فرق الشيعة [المقالات] لسعد متأخر في التأليف عن فرق الشيعة تأليف النوبختي، حيث أن المعتاد في تأليف المتأخر غالبا أن يضاف عليه ويتصرف في شيء من عبارات المؤلف للتقدم» (٦٥). ويلتزم بهذه الدعوى الدكتور مشكور أيضا (٦٦)، لكنها بلا بينة ولا برهان وذلك للوجوه التي ذكرها الاستاذ إقبال، وهي:

الاول: أنه ليس لنا أي مصدر يدل على تقدم تأليف النوبختي على تأليف سعد، مع أنهما كانا متعاصرين ويعيشان الاحداث، فأي داع لنقل أحدهما عن الآخر ما كان يعيشه ويراه، أو يستوي في إمكانيات تحصيله والوقوف عليه مع غيره.

الثاني: أي داع في عدم إشارة سعد إلى نقله عن النوبختي، وفي أن ينسب كتاب النوبختي إلى نفسه بمجرد إضافة شيء، إن كان الامر كذلك ثم مع هذا لم يلتفت أعلام الفن - كالنجاشي والطوسي إلى ذلك (٦٧)؟!. الثالث: أنه لو كان سعد ناقلا لكتاب النوبختي - مع التصريح أو بدونه - لم يك أي سبب لعدم نقل الكشي والطوسي مباشرة عن النوبختي، وهو في غاية الشهرة في هذا الفن، وهو - بالفرض - مصدر لسعد في كتابه (٦٨).

وتتمخض هذه المقارنة عن أمرين:

الاول: الاختلاف بين الكتابين بزيادة كتاب الاشعري على كتاب النوبختي،

(٤٢)

وتقدر الزيادة بحوالي (٣٠) صفحة، وقد جعل الدكتور مشكور هذا دليلا على التعدد. الثاني: أوجه الشبه بينهما حتى في النظم والاسلوب، وفي كثير من الجمل

والمقاطع، وهذا مما نستند إليه في ما نرى كما سيأتي، ويؤكد هذا الامر أن علامة الفن شيخنا الطهراني كان يعتبر كتاب (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختي نسخة لكتاب (المقالات) للاشعري، وأنه كتاب واحد طبع تارة باسم (فرق الشيعة) منسوبا إلى النوبختي، واخرى باسم (المقالات والفرق) منسوبا الى سعد (٦٩).

(فرق الشيعة) المطبوع، هل هو للنوبختي؟ ·

وقبل أن نذكر رأينا في البحث الابدّ أن نأتي على أدلة الطرفين، فالاستاذ إقبال يستند في نفيه عن النوبختي إلى امور:

الاول: عدم وجود أية قرينة داخلية أو خارجية تدل على نسبة المطبوع إلى النوبختي، عدا وجود اسمه عل النسخ المخطوطة وهي كلها حديثة، لا اعتبار بها، وقد أوضحنا ذلك عند حديثنا عن نسخه.

الثاني: مطابقة الموجود في (فرق الشيعة) المطبوع للمنقولات عن الاشعري، عند الكشي والطوسي وقد سبق أن منقولاتهما صحيحة النسبة إلى كتاب الاشعري.

الثالث: أن المنقولات عن النوبختي عند المفيد وموردة افتراق الشيعة بعد وفاة الحسن العسكري عليه السلام إلى أربعة عشر فرقة (٧٠)، لا تطابق الموجود في (فرق الشيعة) المطبوع، فلا يكون المطبوع للنوبختي.

يقول الاستاذ إقبال في كلمة جامعة لادلته بعد أن فارق بين المنقولات عن سعد وبين الموجود في (فرق الشيعة) المطبوع، ما ترجمته: «إن ما نقلناه في الجداول عن الطوسي والكشي هو منقول عن سعد بن عبدالله الاشعري قطعا، وما نقلناه عن المطبوع يتحد معها من حيث العبارة ومن حيث المضمون ومع أنه ليس هناك أي قرينة، أو إشار إلى نسبته إلى النوبختي، فلأي سبب لا نعتقد بأن الكتاب هو لسعد بن عبدالله، بل نعده من تأليفات أبي محمد النوبختي؟» (٧١).

وقد رد الشيخ الزنجاني على الامر الثاني من أدلته بما ترجمته: «إن الشيخ المفيد قد

تصرف في العبارة [التي نقلها عن كتاب النوبختي] ولم ينقل نص الكتاب لطوله، بمعنى أنه قدم أولا الفرقة الامامية الاصلية، التي هي في كتاب النوبختي الفرقة الثانية عشرة لاهميتها، وذكر مقالاتها من عند نفسه وفق المذهب الامامي، وبعد ذلك أورد الفرق الاخرى بنفس ترتيب كتاب النوبختي وسياقه مع التلخيص والتصرف من عند نفسه بحيث يصح مع التأمل» (٧٢).

(٤٣)

ودفع الاستاذ إقبال هذا الرد بما ترجمته: «أما الاختلافات الواقعة بين عبارة المفيد في (الفصول المختارة من العيون والمحاسن) وبين (فرق الشيعة) المطبوع، وعدم ترتيب الفرق الاربعة عشر - الموجودة في الكتابين - فنحن نجعلها دليلا على أن (فرق الشيعة) المطبوع هو كتاب الاشعري لا النوبختي، إذ أن الاتحاد الموجود بين المطالب المنقولة بواسطة الكشي والطوسي وبين (فرق الشيعة) لا يوجد بين عبارة المفيد وبين فرق الشيعة المطبوع.

مضافا إلى الاختصار الشديد في عبارة المفيد، فانها لا تتفق مع الكتاب المطبوع، لا من حيث المتن ولا من حيث تعداد الفرق، فانها على ترتيب آخر، وفيها بعض المواضع الاضافية على المطبوع، ونحن نشير هنا الى الفروق المهمة بين عبارة المفيد المنقولة عن النوبختي وبين الموجود في فرق الشيعة المطبوع:

١ - ذكر الفرقة الاولى = الفرقة الثانية عشرة في (فرق الشيعة) المطبوع.

٢ - ذكر الفرقة الرابعة = الفرق الثالثة في (فرق الشيعة).

٣ ـ ذكر الفرقة الخامسة = الفرقة الرابعة في (فرق الشيعة).

٤ - ذكر الفرقة السابعة = الفرق السادسة في (فرق الشيعة) (٧٣).

نقول: أن هذه المقارنة تقتضي التأكد من نفي نسبة (فرق الشيعة) المطبوع إلى

النوبختي لان ظاهر المفيد هو النقل عن النوبختي بدون تصرف.

ولو فرض عدم الالتزام بمطابقة نقل المفيد للمنقول عنه بل نلتزم بأنه تصرف عند النقل، فغاية ما يدل عليه النقل إنما هو وجود كتاب للنوبختي في موضوع الفرق قد نقل عنه المفيد، وهذا لا بحث فيه ولا نزاع، وأما كون المنقول عنه هو هذا المطبوع، باسم فرق الشيعة، فلا دلالة في كلام المفيد عليه مادامت عبارته تختلف عما فيه، ومجرد ذكر الفرق الاربعة عشر في المطبوع لا يكفي، إذ لعل المفيد اعتمد كتابا آخر في كتب النوبختي ولكثيرة في هذا الموضوع.

ورد الشيخ الزنجاني على الامر الثالث من أدلة إقبال بقوله: «إن ما نقله الكشي - وهو يتراءى أنه عين عبارة هذا الكتاب (فرق الشيعة) - يبدو بعد الموازنة والمقارنة بين عبارتيهما أنهما على اختلاف بين. وهكذا العبارة المنقولة في (الغيبة) للطوسي... تختلف عن الموجود في هذا الكتاب فرق الشيعة)»(٧٤). ودفعه الاستاذ إقبال بأن هنا الاختلاف نشأ من قبل الناقلين عن كتاب سعد (٧٥).

ونقول: إن الاختلافات بين منقولات الكشي والطوسي وبين (فرق الشيعة) طفيفة تبتنى على الاختصار، ولو قرنت بما في نسخة المقالات لاتضح التقارب بين (فرق الشيعة) وبين المنقولات، وأن التفاوت، إنما هو ضئيل جدا.

(٤٤)

مضافا إلى أن الاختلاف واقع بين المنقولات عن سعد عند الكشي والطوسي، ونفس كتاب سعد. ويستند الشيخ الزنجاني والدكتور مشكور في قولهما بصحة نسبة (فرق الشيعة) المطبوع إلى النوبختي إلى دليلين:

الاول: ما ذكره الزنجاني بقوله: «إن سياق عبارة الكتاب [أي فرق الشيعة] المطبوع ينبىء عن أن الاسلوب اسلوب شخص متكلم مثل النوبختي، لا كلام شخص فقيه

مثل الاشعري» (٧٦).

وقد رد عليه الاستاذ إقبال بقوله:

«إن هذا ليس برهانا قاطعا، حيث أن فقهاء ذلك العصر - الذي كان عصر المجادلات والمناظرات - كانو يلجأون إلى هذا الطور من البحث أحيانا في رد خصومهم، والمثال عليه أن الصدوق يتصدى لرد أقوال خصومه ويناظرهم في أول كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) وكأنه متكلم إمامي» (٧٧)، والصدوق محمد بن علي من المحدثين الشيعة بل (رئيس المحدثين) منهم.

نقول: لم يبق بحال لادعاء الشيخ الزنجاني، بعد العثور على نص كتاب الاشعري، وملاحظة الشبه الكبير بين نسخته ونسخة فرق الشيعة فلو كان لمدع أن يلتزم بمثل هذا، لزمه أن ينسب نص كتاب (المقالات) إلى النوبختي.

والغريب أن الدكتور مشكور الذي أشرف على طبع المقالات وقارنه بفرق الشيعة يتمسك بمثل هذا الادعاء، فكيف يمكنه الالتزام به مع التزامه بأن كتاب (المقالات) - وهو على نفس الاسلوب بزعمه، ولا يختلف عن (فرق الشيعة) إلا في الزيادة - إنما هو لمحدث فقيه وهو سعد بن عبدالله الاشعري؟!

الثاني: ما ذكره الدكتور مشكور من زيادة المقالات على فرق الشيعة، وأن ذلك آية التعدد، يقول: «إن سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كل صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي (فرق الشيعة) المطبوع» (٧٨).

نقول: هل أن مجرد زيادة نسخة على نسخة في مقدار [سطور] الصفحات يدل على كونهما من تأليف شخصين، ويهمل جانب التشابه بينهما والتطابق التام في العبارات في الصفحات المشتركة، وكذا جانب نظم المواضيع والاسلوب وما إلى ذلك من أوجه الشبه المقتضية للاتحاد؟ نعم إن الاختلاف بينهما في الزيادة والنقيصة يقتضي الاعتقاد باختصار الناقص عن الكامل.

رأينا:

وفي الختام نورد ما نراه في هذا الكتاب وهو أنه ليس من تأليف النوبختي وإنما هو نسخة مختصرة من كتاب الاشعري نسب إلى النوبختي خطأ، وذلك للقرائن التالية:

(٤٥)

القرينة الاولى: تماثل اختلاف النسخ:

إن من المعروف أن الكتاب الواحد قد تختلف نسخه المتعددة في بعض العبارات، فتختلف العبارة من نسخة الى اخرى، وهذا الامر متداول معروف لاهل المزاولة للمخطوطات، اما الكتابان المختلفان لمؤلفين مختلفين فلا وجه في أن يكون اختلاف نسخهما بشكل واحد متماثل لكن هذا هو الواقع في (فرق الشيعة) و (مقالات الاشعري) فما نجده من اختلاف النسخ في بعض كلمات المقالات، نجده بعينه في تلك الكلمة من (فرق الشيعة وهذا مما يقرب الظن بانهما كتاب واحد لمؤلف واحد، لا كتابان لمؤلفين ولم يسعني الوقت إلا لمطابقة صفحات من الكتابين، وهاك قائمة ببعض الموارد وقد اعتمدنا نسخة (المقالات) المطبوعة ونسخة (فرق الشيعة) المطبوعة ١٣٨٨ طبعة رابعة بالنجف: -

١ - قارن التعليقة رقم (١) ص (٣٠) من فرق الشيعة، بالتعليقة رقم (٤) ص (٩) من المقالات.

٢ - قارن التعليقة رقم (٢ و٣) ص (٣٠) من الفرق، بالتعليقة رقم (١) ص (١٠) من المقالات.

٣ - قارن التعاليق رقم (٥ و٦ و٧) ص (٣٣) من الفرق، بالتعليقة رقم (١ و ٢) ص (١٢) من المقالات.

٤ - قارن التعليقة رقم (٢) ص (٣٤) من الفرق، بالتعليقة رقم (٥) ص (١٢) من

المقالات.

٥ - قارن التعليقة رقم (٥ و٤) ص (٣٧) من الفرق، بالتعليقة رقم (١، ٢) ص (١٦) من المقالات.

٦ - قارن التعليقة رقم (١) ص (٣٩) من الفرق، بالتعليقة رقم (٦) ص (١٧) من المقالات.

٧ - قارن التعاليق رقم (١ و ٢ و ٣) ص (٤٠) من الفرق، بالتعاليق رقم (٣ و ٤ و ٥) ص (٢٠) من المقالات.

القرينة الثانية: التشويش في (فرق الشيعة):

إن (فرق الشيعة) المطبوع بالاضافة الى ركاكة تعبيره في كثير من المواضع وخروجه عن انسق العباري المتحد الذي يقتضيه تأليف الكتاب الواحد يحتوي على جملة من المطالب التي لا يمكن الالتزام بها، وليس منشأها الاختلاف ف الآراء،

(٤٦)

بل إنها أخطاء لا مبرر لها إطلاقا، ومع هذا الخطأ الواضح لا يمكن نسبة الكتاب إلى النوبختي، الذي يعد من أعلام الفن، بل أشهر المؤلفين فيه، والمبرز على نظرائه فيه، كما يقول النجاشي (٧٩).

بينما نرى أن نفس تلك المطالب ـ وبتحوير قليل في العبارة ـ موجودة في المقالات للاشعري بمعنى مفهوم صحيح.

وهذا يقرب كون كتاب (فرق الشيعة) مقتبسا بالاختصار من (المقالات) وإليك بعض المواضع المذكورة:

١ - جاء في (فرق الشيعة) عند ذكر أئمة الزيدية: «فمن خرج مستحقا للامامة فهو الامام» (٨٠)، وهذا الكلام غير متواز، إذ المفروض في مذهب الزيدية أنهم يجعلون

الخروج إمارة على استحقاق الامامة، فلا معنى للقول بأن الامام إذا خرج وكان مستحقا للامامة فهو إمام لان مفاد ذلك هو ثبوت حق الامامة له سابقا على الخروج، وهم إنما يريدون معرفة الاستحقاق بنفس الخروج، بينما نجد عبارة الاشعري في المقالات: «فمن خرج منهم وشهر سيفه ودعا إلى نفسه فهو مستحق للامامة» (٨١).

٢ - جاء في (فرق الشيعة) عند ذكر آراء الزيدية: «وهاتان الفرقتان هما اللتان ينتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين، وأمر زيد بن الحسن بن علي» (٨٢)، والخطأ هنا أن زيدا الثاني ليس هو ابن الحسن السبط وإنما هو زيد بن الحسن المثنى بن الحسن. السبط بن الامام علي عليهم السلام وهذا هو الذي جاء في المقالات (٨٣).

٣ - جاء في (فرق الشيعة) عند ذكر مدة إمامة الحسين عليه السلام: «وكانت إمامته ست عشرة سنة وعشرة أشهر وخمسة عشر يوما» (٨٤)، وهذا خطأ واضح لانه جاء فيه قبل هذا أن وفاة الحسن عليه السلام كان في صفر سنة (٤٧) للهجرة، وقد كان قتل الحسين عليه السلام في محرم سنة (٦١) للهجرة فيكون مجموع إمامة الحسين: ثلاثة عشر سنة وعشرة أشهر وأياما، وهذا هو الثابت عند الاشعري في (المقالات) (٨٥).

وتتفق جميع النسخ المخطوطة مع النسخ المطبوعة في ما أوردنا عن (فرق الشيعة)

القرينة الثالثة: جملة (ليس من الاصل):

جاء في (فرقة الشيعة) المطبوع ذكر نسب ام الهادي الخليفة العباسي، الخيزران بنت منصور، وجاء في آخره الكلمات التالية: «إلى زيادة ليس من الاصل» وهذه الجملة موجودة في جميع نسخ فرق الشيعة، فهي في ص (٢٦) ط إستانبول، وص (٧٢) ط الثالثة بالنجف، وص (٦٥) ط الرابعة بالنجف.

(٤٧)

وفي النسخ المخطوطة: ص (٢٩) من نسخ كاشف الغطاء برقم (١٠٨٢)، وص (٢١) من نسخته برقم (٦٧٩)، وص (٢٠) من نسخة السيد الحكيم برقم (١٨٦٧)، وص (٣٠) من نسخته برقم (١٠٣٧).

والمستفاد من هذه الجملة ابتداء هو أن نسخة فرق الشيعة المطبوع إنما هو فرع لنسخة اخرى، وهل المراد بكلمة (الاصل) هو النسخة الاصلية المنتسخ عنها، أو المراد الاصل المختصر منه؟ لا سبيل للقطع بأحد الامرين.

لكن هنا قرينة تثبت ما نحن بصدده فإنا إذا رجعنا إلى نسخة (المقالات) للاشعري لم نجد فيها هذه الجمل الزائدة، فعلى ماذا تدل هذه المقارنة؟

إنا نعتبرها قرينة داخلية واضحة على أن نسخة (المقالات) هي الاصل لـ (فرق الشيعة)، ثم إن النسب المذكور موجود في المقالات أيضا لكنه فيها ينتهي «يعرب بن قحطان» (٨٦)، لكن في (فرق الشيعة) جاء بعده: (قحطان بن زيادة بن اليسع بن الهميسع... إلى آخره).

نقول: إن (قحطان) هو أصل عرب اليمين، وإليه تنسب القحطانية، وفي اسم أبيه قولان:

الاول: ما عليه الجمهور، من أنه (عابر بن شالخ).

الثاني: قول البعض: من أنه (الهميسع بن سلامان).

جاء ذلك في تعليقة على كلمة (قحطان) من شجرة أنساب العرب من كتاب السويدي (٨٧)، ومن ذلك يعلم أن ما ورد في (فرق الشيعة) من أن قحطان بن زيادة غلط قطعا.

والذي يبدو لي أن المذكور بعد كلمة قحطان في فرق الشيعة، إنما هو كلمة (من زيادة) والمقصود بها: أن الزيادة تبدأ من هنا، ويقابلها كلمة (إلى زيادة) في آخر

النسب، وهنا الاستعمال متعارف عند الكتاب والنساخ القدامى، حيث كانوا يشيرون به إلى مواضع الزيادة ابتداء في النسخ.

وحيث أن نسخ (المقالات) تنتهي عند كلمة قحطان، فتكون الزيادة في فرق الشيعة مبتدئة من ما بعدها، ويكون (المقالات) هو الأصل لكتاب (فرق الشيعة) ويكون هو ـ طبعا ـ مختصرا ومأخوذا منه.

ومن الغريب أن الدكتور مشكور ـ الذي اعتنى بطبع كتاب (المقالات) ومقابلته بكتاب فرق الشيعة ـ يغفل عن مدلول هذه الجملة، ولم يتنبه إلى هذه القرينة.

بينما نجد الاستاذ إقبال ـ وهو لم يقف على نسخة (المقالات) ـ قد تنبأ من ذي قبل بهذه القرينة، وعبر عنها بقوله: «إن المطبوعة التي لم يحصل منها ـ لسوء الحظ ـ على نسخة قديمة تبدو لمن يطالعها بدقة مليئة بالاغلاط والتحريفات، وكأنها نسخة ثانية مأخوذة من أصلها» (٨٨).

(٤٨)

القرينة الرابعة وهي قرينة خارجية:

ان التشابه الكبير بين الكتابين والذي ذكرناه سابقا يزيد في الظن باتحادهما وأنهما لمؤلف واحد، وحيث أن كتاب (فرق الشيعة) وإن نسب إلى النوبختي إلا أنه لم يقم دليل على صحة هذه النسبة، وقد أشرنا إلى ذلك فيما مر، كما أوضحنا عدم علمية ما ادعي دليلا على صحة النسبة، ومن جهة ثانية: فإن كتاب (المقالات) صحيح الإنتساب إلى الاشعري كما أوضحناه أيضا.

ويحصل من مجموع هذا قياس ينتج: أن (فرق الشيعة) ليس للنوبختي وإنما هو مأخوذ من كتاب الاشعري. وباجتماع هذه القرائن الاربع، وتأكد بعضها ببعض، يتحصل الاطمئنان بما ذهبنا إليه من أن (فرق الشيعة) ليس إلا نسخة مختصرة من

(مقالات) الاشعري.

وليس هو النص الكامل لكتاب الاشعري كما زعم الاستاذ إقبال لانه لم يطلع على النص الكامل لكتاب (المقالات)، وإلا فمن الواضح أن النقول التي استند إليها فيما ذهب إليه أوفق بكتاب (المقالات) من (فرق الشيعة) وأكثر تطابقا معه.

هذا، ولم نعرف عن الشخص الذي قام بعملية الاختصار ولا عن زمن الاختصار بالتحديد، ولكن المقطوع به أنه لم يكن عالما بالفن، ولذا قد خلط وخبط في اختصاره، وفي رأينا أن الالتزام بهذا الرأي يعتبر الحد الوسط بين الرأيين، وبه تحل جميع مشاكل البحث، والحمدلله رب العالمين.

(٤٩)

الهوامش

(١)

Bibliotheca Islamica

Die Sekten Der Schi'a Von AL - Hasan

Ibn Musa An - Naubahti

١٩٣١ - Istanbul

(٢) المقالات والفرق: سعد بن عبدالله الأشعري، ط ١٩٦٣، مط حيدري ـ طهران، مقدمة الدكتور محمد جواد مشكور، ص: كج.

(٣) رجال الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة، ط١٣٨١ هـ، مط الحيدرية ـ النجف ص ٤٦٢.

(٤) الفهرست: شيخ الطائفة، ط ١٣٨٠ هـ، مط الحيدرية ـ النجف، ص ٧١ برقم ١٦١.

(٥) الرجال: أحمد بن علي، أبو العباس، النجاشي، المتوفي سنة ٤٠٥، ط... . مركز نشر كتاب طهران ـ مط مصطفوي، ص ٤٩ ـ ٥٠.

(٦) فرق الشيعة: الحسن بن موسى النوبختي، ط ١٩٣١ ـ مطبعة الدولة ـ إستانبول، ص: ح ـ كا.

(٧) خاندان نوبختي: عباس إقبال أشتياني، ط ١٣١١ ش ـ مط مجلس ـ طهران، ص ١٢٥ ـ ١٦٥.

(٨) الفهرست: الشيخ الطوسي، ص ٧١ برقم ١٦١.

(٩) الرجال: النجاشي ص ٥٠.

(١٠) معالم العلماء: محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، ط ١٣٨٠ هـ مط الحيدرية ـ النجف، ص ٣٢ ـ ٣٣.

(١١) نقد العلم والعلماء أو تلبيس إبليس: عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي، ط...، مط إدارة الطباعة المنيرية ـ مصر، ص ٣٩ و ٤٦ و ٦٣ وغيرها.

(١٢) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، المقدمة ص: كب ـ كز.

(١٣) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٣٩.

(١٤) الرجال: النجاشي، ص ٥٠.

(١٥) الفهرست: محمد بن إسحاق الوراق، ابن النديم ١٣٩١ هـ، مط دانشكاه طهران، ص: ٢٢٥، الفهرست: الشيخ الطوسي، ص ٧١ برقم ١٦١، معالم العلماء: ابن شهرآشوب، ص: ٣٢ ـ ٣٣.

١٥ ص: ٣٨٦.

(١٧) الفصول المختارة من العيون والمحاسن للمفيد:الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي، ط ١٣٨١ هـ، مط الحيدرية ـ النجف، ص ٢٥٨.

(١٨) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، ص ٧٩، وقارنه بالمصدر السابق.

(١٩) منهاج السنة النبوية: أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية الحراني، ط ١٣٢١، مط بولاق ـ مصر ج ٢ ص ١٠٥.

(٢٠) الدورس الشرعية في فقه الامامية: محمد بن مكي الشهيد الأول، ط... على الحجر ـ إيران بالقطع الوزيري، الورقة: ١١٦.

(٢١) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، ص ٢.

(٢٢) المغني في أبواب العدل والتوحيد: القاضي عبدالجبار الهمداني الأسد آبادي، ط...، مط الدار المصرية للتأليف ـ القاهرة، جزء الامامة، القسم ٢ص: ١٨٢.

(٢٣) المصدر السابق، ص: ١٨٥.

(٢٤) الرجال: النجاشي، ص ٥٠.

(٢٥) فرق الشيعة: النوبختي، ط استانبول، ص: كا.

(٢٦) الشيعة وفنون الاسلام: السيد حسن الصدر الكاظمي، ط...، مط العرفان ـ صيدا، ص ٥٧.

(٢٧) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦ ص: ١٧٩.

(٢٨) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، مقدمة الناشر، ص: و.

(٢٩) خاندان نوبختي: عباس إقبال، ص ١٤٢.

(٣٠) فرق الشيعة: النوبختي، ط ١٣٨٨، الرابعة، النجف، ص ٢١.

(٥٠)

(٣١) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦ ص: ١٧٩.

(٣٢) الرجال: النجاشي، ص ١٣٣.

(٣٣) الفهرست: الشيخ الطوسي، ص: ١٠١ برقم ٣١٨.

(٣٤) رجال العلامة الحلي (خلاصة الأقوال): الحسن بن يوسف الحلي، ط ١٣٨١، مط الحيدرية ـ النجف ص: ٧٨ ـ ٨٩.

(٣٥) المقالات والفرق: الأشعري، تقديم الدكتور مشكور ص: ج ـ يا.

(٣٦) الفهرست: الشيخ الطوسي، ص ١٠١ برقم ٣١٨.

(٣٧) معالم العلماء: ابن شهر آشوب، ص ٥٤.

(٣٨) الرجال: النجاشي، ص ١٣٤.

(٣٩) بحار الانوار: العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ط ٣٧٦، مط حيدري ـ طهران، ج ١ ص ١٥.

(٤٠) المصدر السابق، ج١ ص ٣٢.

(٤١) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني ج٢١ ص ٣٩٤، وج ١٦ ص١٧٩.

(٤٢) أنظر: المقالات والفرق: الاشعري، ص ٨٧، الفقرة رقم ١٦٣، وقارن: اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي، لأنتخابه منه): الشيخ الطوسي ط ١٣٤٨ ش، مط دانشگاه، مشهد، ص٢٥٤، الفقرة رقم ٤٧٢.

(٤٣) أنظر: المقالات والفرق: الاشعري، ص٩١ ـ ٩٢، الفقرة رقم ١٧٨، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسي، ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩، الفقرتين رقم ٩٠٦ و ٩٠٧.

(٤٤) أنظر: المقالات والفرق: الاشعري، ص٢٠، الفقرة رقم ٥٦، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسي، ص ١٠٨، الفقرة رقم ١٨٤.

(٤٥) انظر: المقالات والفرق: الأشعري، ص١٠٠، الفقرة رقم ١٩٥، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسي، ص٥٢٠ الفقرة رقم ١٠٠.

(٤٦) خاندان نوبختي: إقبال، ص١٥٥.

(٤٧) المصدر السابق، ١٥٥ ـ ١٥٦.

(٤٨) المقالات والفرق: الاشعري، ص ١٠٠ الفقرة رقم ١٩٥، وقارن: الغيبة: الشيخ

الطوسي، ط ١٣٨٥ مط النعمان ـ النجف، ص٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٤٩) خاندان نوبختي: إقبال، ص١٥.

(٥٠) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني: ج٢١ ص٣٩٤.

(٥١) المقالات والفرق، الأشعري، مقدمة مشكور، ص: يح ـ يط. ?

(٥٢)

Dr. Mashkur: An - Nawbakhti: - Les Sectes Shiites

,Traduction Annotee avec Introduction

,parue dans la revue l'histoire des religions

٣.١٩٥٨ presses Universitiaires de France, cl

(٥٣) المقالات والفرق: الاشعري، المقدمة ص: ك ـ كد.

(٥٤) هزاره شيخ طوسى (مجموعة من الكلمات التي القيت في الذكرى الألفية للشيخ)، ترجمة: علي دواني، ط ١٣٤٩ مط كرچ ـ إيران ج ٢ ص١٩٣ ـ ٨٢٠٠

(٥٥) المقالات والفرق: الأشعري، ص ٩١، الفقرة رقم ١٧٨، وص ١٠٠، الفقرة رقم ١٩٤.

(٥٦) المصدر السابق، ص ٦٢ الفقرتين برقم ١٢٢ و ١٢٣.

(٥٧) مختصر بصائر الدرجات: الشيخ حسن بن سليمان الحلي، ط ١٣٧٠ هـ، مط الحيدرية ـ النجف، ص ٣.

(٥٨) الغيبة: الطوسي: ص ١٦٠ و ٢٨١.

(٥٩) راجع: تنقيح المقال في أحوال الرجال: الشيخ عبدالله المامقاني، ط ١٣٥٢، مط المرتضوية ـ النجف، ج ٣ ص١٦٧ ـ ١٦٩.

(٦٠) المقالات والفرق: الأشعري، ص١٠٠ الفقرة رقم ١٩٥.

(٦١) الكافي: محمد بن يعقوب، الشيخ الكليني، ط ١٣٧٧ هـ، مط الحيدرية. طهران، ج٣ (الاول من الفروع) ص٣٢٤، الحديث رقم (١٥).

(٥١)

(٦٢) المقالات والفرق: الأشعري، المقدمة، ص: ك ـ كج.

(٦٣) هزارهء شيخ طوسى: ترجمة: علي دواني، ج ٢ ص ١٩٩.

(٦٤) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥٦ ـ ١٥٧.

(٦٥) المصدر السابق، ص ١٥٧.

(٦٦) المقالات والفرق: الأشعري، مقدمة الدكتور مشكور، ص: كج ـ كد.

(٦٧) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥٩.

(٦٨) المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٦٩) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦ ص ١٧٦، وج ٢١ ص ٣٩٤.

(٧٠) فرق الشيعة: النوبختي، ط استانبول، ص ٧٩، والفصول المختارة: الشريف المرتضى، ص ٢٥٨.

(٧١) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥٦.

(٧٢) المصدر السابق، ص ١٥٧ ـ ٥٨.

(٧٣) المصدر السابق، ص ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٧٤) المصدر السابق، ص ١٥٧.

(٧٥) المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٧٦) المصدر السابق، ص ١٥٨، والمقالات والفرق: الأشعري، المقدمة، ص: كد.

(٧٧) خاندان نوبختي: إقبال، ص١٦١.

(٧٨) المقالات والفرق: الأشعري، المقدمة، ص كج.

(٧٩) الرجال: النجاشي، ص٤٩.

(٨٠) فرق الشيعة، ط الرابعة ـ النجف، ص ٤٠.

(٨١) المقالات والفرق: الأشعري، ص ١٨.

(٨٢) فرق الشيعة، ط الرابعة ـ النجف، ص ٤٣.

(٨٣) المقالات والفرق: الأشعري، ص ٢٥.

(٨٤) المصدر السابق، ص ٦٩.

(٨٥) سبائك الذهب للسويدي ص ١٦.

(٨٦) خاندان نوبختي، ص١٥٥.

الفصل ٤١

(من الإفتراءات المضحكة) شيخ الطائفة الطوسي قدس سره ... كان ينتمي إلى مذهب الشافعي!

بقلم: **ناصر الحسين**

٦ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

يقول إمامهم السبكي في كتابه طبقات الشافعية الكبرى ج٤- ص١٢٦ - ترجمة رقم ٣١٥:

(محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر الطوسي، فقيه الشيعة ومصنفهم، **كان ينتمي إلى مذهب الشافعي** ، له تفسير القرآن وأملى أحاديث وحكايات تشتمل على مجلدين، قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي، وقرأ الأصول والكلام على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد فقيه الإمامية، وحدث عن هلال الحفار، روى عنه ابنه أبو علي الحسن، وقد أحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس، توفي بالكوفة سنة ستين وأربعمائة) انتهى.

شيخ الطائفة الاجل الطوسي.. كان ينتمي إلى مذهب الشافعي!! حاشاه!!

هكذا يكون الكذب.. و إلا فلا

الفصل ٤٢

رد محامي أهل البيت على تدليس الوهابي نصير آل البيت (بالوثائق و الفيديو) - بتر كلام المجلسي

بقلم: **ناصر الحسين**

٦ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

من دون مقدمات.. أطلعني أخي و شيخي محامي أهل البيت -حفظه الله- على مقطع في اليوتيوب..

للوهابي المعروف الآدمن بغرفة أنصار آل محمد المدعو (نصير آل البيت) وهو يذكر رواية في بحار الأنوار مطبلا عليها.. و بعد أن انتهى من ذكر الرواية

ذكر تعليق العلامة المجلسي.. فبتر أول القول كعادة بني وهب!!

و هذه الوثيقة أدناه.. المظلل باللون الأحمر هو الجزء المبتور.. وهو إستغراب العلامة المجلسي من هذا الخبر



-٣٠- كتاب الإمامة ج ٢٧

عزّ وجلّ لعنة الله و لعنة اللاّعنين والملائكة [١] والخلق أجمعين إلى يوم الدّين .

ثمّ سألنا [٢] الرجوع إلى أوطاننا فقال : أفعل ذلك إنشاء الله ، فأشار [٣] إلى السّحابتين فدنتا منّا فقال عليه السلام : خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة [٤] وجلس عليه السلام على الاُخرى ، وأمر الرّيح فحملتنا حتّى صرنا في الجوّ ورأينا الأرض كالدّرهم ، ثمّ حطتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقلّ من طرف النّظر [٥] ، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذّن يؤذّن ، وكان خروجنا منها وقت غلت الشمس [٦] ، فقلنا : بالله العجب كنّا في جبل قاف مسيرة خمس سنين و عدنا في خمس ساعات من النّهار [٧] .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لوأنّني أردت أن أجوب [٨] الدّنيا بأسرها والسماوات السّبع وأرجع في أقلّ من الطرف لفعلت بماعندي [٩] من اسم الله الأعظم ، فقلنا : يا أمير المؤمنين أنت و الله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمّك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [١٠] .

أقول : هذا خبر غريب لم نره في الاُصول الّتي عندنا ، و لا نردّها و نردّ علمها إليهم عليهم السلام .

---

(١) في المصدر : من الملائكة .

(٢) » » : ثم سألناه .

(٣) » » : ثم أشار .

(٤) » » : على السحابة .

(٥) في المصدر : من طرف عين .

(٦) في المصدر : وقت ارتفاع الشمس فقلنا : بالله .

(٧) المصدر خال عن قوله : من النهار .

(٨) أجاب البلاد . قطعها . و في المصدر : أخرق الدنيا .

(٩) في المصدر : من طرفة عين لفعلت لما عندى .

(١٠) المحتضر : ٧١ - ٧٦ .

m07amy aHl aLBeET
www.alkafi.net

بل هذا الكذاب باتر النصوص المدلس.. رأى تعليق محقق الكتاب الشيخ الشيرازي و لكنه مع هذا كتمه

و هذه الوثيقة أدناه فيه بيان ما قاله المحقق عن هذه الرواية التي طبل عليها المتمشيخ نصير آل البيت



ج ٢٧ باب أنّهم عليهم السلام سخّر لهم السحاب -٣٣-

مهران قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأرعدت السّماء و أبرقت ، فقال أبو عبد الله عليه السّلام : أما إنّه ما كان من هذا الرّعد و من هذا البرق فانّه من أمر صاحبكم، قلت : مَن صاحبنا ؟ قال : أمير المؤمنين عليه السلام (١)

٥ ـ أقول : قال الشيخ حسن بن سليمان رحمه الله في كتاب المحتضر : روى (٢) بعض علمآء الاماميّة في كتاب منهج التحقيق إلى سوآء الطّريق باسناده عن سلمان الفارسيّ قال : كنت أنا والحسن والحسين عليهم السلام و محمّد بن الحنفيّة و محمّد بن أبي بكر و عمّار بن ياسر و المقداد بن الأسود الكنديّ رضي الله عنهم فقال له ابنه الحسن عليه السلام يا أمير المؤمنين إنّ سليمان ابن داود عليه السلام سأل ربّه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك ، فهل ملكه عمّا ملك (٣) سليمان بن داود شيئاً ؟ فقال عليه السلام : والّذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّ سليمان بن داود سأل الله عزّ وجلّ الملك فأعطاه ، وإنّ أبالك ملك ما لم يملكه بعد جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبله ولا يملكه أحد بعده .

فقال الحسن (٤) : فريدتربنا ممّا فضّلك الله عزّ وجلّ به من الكرامة ، فقال عليه السلام : أفعل إنشاء الله ، فقام أمير المؤمنين عليه السلام و توضّأ و صلّى ركعتين و دعا الله عزّ و جلّ بدعوات لم نفهمها ثمّ أومأ بيده إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدّار وإلى جانبها سحابة اُخرى .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أيّتها السحابة اهبطي باذن الله عزّ و جلّ فهبطت و هي تقول : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، و أنّ محمّداً رسول الله و أنّك خليفته (٥) و وصيّه ، من شكّ فيك فقد هلك ، و من تمسّك بك سلك سبيل النجاة .

قال : ثمّ انبسطت السحابة إلى الأرض حتّى كأنّها بساط موضوع . فقال أمير-

(١) الاختصاص : ٣٢٧ .

(٢) هذا حديث مرسل مروى عن كتاب مجهول منفرد به وفيه غرابة شديدة .

(٣) في المصدر : ما ملك .

(٤) في المصدر : فقال له الحسن .

(٥) في المصدر : و انك خليفة الله .

m07amy aHLaLBeET
www.alkafi.net

و إليكم المقطع المرئي عبر اليوتيوب عمله لنا أحد الأخوة مشكورا مع الوثائق و الصوت و الصورة

http://www.youtube.com/watch?v=ajSE_p60mMk

الفصل ٤٣

أحاديث جامعة لفضائل أهل البيت عليهم السلام

بقلم: **كتاب بلا عنوان**

٦ مايو ٢٠١٠م

حديث ١ : جامع لفضائل أهل البيت عليهم السلام

استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه

حديث المنزلة

حديث الطير المشوي

حديث الراية

الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة و سبطي النبي صلى الله عليه و آله

فاطة بضعة النبي صلى الله عليه و آله و سيدة نساء الجنة

حديث المفاقة و الطاعة

حديث كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك

حديث المولاة

حديث المؤاخاة

لا فتى إلا علي و لا سيف إلا ذو الفقار

تقاتل على سنتي و تبري ذمتي

تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين
حديث رد الشمس
لا يؤدي عني إلا علي
لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق
حديث خطبة ابي بكر و عمر لفاطمة سلام الله عليها
كل نسب و سبب منقطع إلا نسبي
سد ابواب المسجد إلا بابي
الحق مع علي و علي مع الحق
المبيت في فراش النبي صلى الله عليه و آله
ولايته ولاية الله
قتله لعبد ود و مرحب
آية التطهير و حديث الكساء

الخصال للصدوق - ج٢ - ص ٢٣٠ (بعض النسخ ص ٥٥٣ اذا كان مجلد واحد)- احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى

٣١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود(١) وهشام أبي ساسان(٢)، وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبوبكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع

خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك(٣)، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري(٤) قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير

يأكل منه، فقال: " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير " فجئته أنا، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويحبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " لاعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا، فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله(١) وسيدي شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم

لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لينتهين بنو - وليعة أولابعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري(٢)؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت الخليفة في الاهل والولد
والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدوالله، ووليك وليي ووليي ولي الله " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة " فقالت عائشة: يا رسول الله ادع الله لي ولابي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآله: " اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: " يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد "؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا علي إن الله خصك بأمر

وأعطاكه، ليس من الاعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده: الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك، وهي زينة الابرار عند الله عزوجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجيئ بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ما حبسك عني؟ فقصصت عليه القصة فقال: قد جاءني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الاولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل: " يا محمد أترى هذا المواساة من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له: " يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا؟ فقلت: أنت يا رسول الله، فقال: لا

ولكن جبرئيل أملاه عليك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء: " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا علي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال لي: " لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده(١) لقلت فيك قولا لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة " غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة يزوروني فلا تأذن لاحد

منهم " فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم؟ فقال له: يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم؟ فقلت: اختلفت علي التحيات وسمعت الاصوات فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلا، فأنزل الله عزوجل: " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (قال: يضجون) وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلنا مثلا لبني إسرائيل * ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون "(٢) غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم

بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي: " إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " تقاتل على سنتي وتبر ذمتي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه واله ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي: " ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله صلى الله عليه واله رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه واله قال: يا علي صليت العصر؟ قلت: لا، فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت.

غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عزوجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال: " يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك " فبعثني رسول الله صلى الله عليه واله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صلى الله عليه واله وأثبت الله على لسان رسوله أني منه، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال: له رسول الله صلى الله عليه واله: " أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمتها المتقين " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله: من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له: كن فكان، فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: " أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على

نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلالا، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد واعطوا الامان، وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء أبوبكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت

إليه فزوجني، فجاء أبوبكر وعمر فقالا: أبيت أن تزوجنا وزوجته؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ما منعتكما وزوجته، بل الله منعكما و زوجه " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " فاي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء ارسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني.

غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا: أخرجتنا وأسكنته؟ فقال لهما: " ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عزوجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عزوجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي وابنا علي " غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا

علي الحوض " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول

الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أني أنا هو فقالوا: أين ابن عمك؟ فقلت: لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي " إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن ابلغكموه فهل سمعتم؟ قالوا: نعم قد سمعنا قال: أما إن فيكم من يقول: قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بهم قال: أما إن ربى قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لامر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبدالدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي(١) مولاهم، وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلا محمدا قد ازبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه(٢) وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذه قائمة على الارض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه.

غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي؟ قالوا: اللهم لا، قال نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبدود ينادي هل من مبارز، فكعتم(٣) عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إلى أين تذهب، فقلت: أقوم إلى هذا الفاسق، فقال: إنه عمرو بن عبدود، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن - عبدود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي عليه السلام الكلام، وأعدت عليه، فقال: إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال: من الرجل؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لابيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره

قتلك، فقلت له: يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال: اعرض علي، قلت: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، و تقر بماجاء من عند الله، قال: هات غير هذه، قلت: ترجع من حيث جئت، قال: والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت: فأنزل فاقاتلك قال: أما هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشف رجليه فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا [غيري]؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول: أنا الذي سمتني امي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقير(١) ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال: " يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب "؟ قالوا: " اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء(٢) فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم: ضعوا فوضعوا فقال: اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: غلام للرياحيين(٣) كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه، فقلت: يا رسول الله

ما رآني قط إلا قال: " أنا والله احبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا علي لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلا من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: " اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه " فقلت: الحمد لله؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن - الوليد - ثلاث مرات - ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ؟ فقالوا: إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما(١) وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال: والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم(٢)؟ قالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم

رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " يا علي لقد عرضت علي امتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك "؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله قال: يا أبا بكر إذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع، فقال: قتلته؟ قال: لا، وجدته يصلي، قال: يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال: قتلته قال: لا، وجدته يصلي فقال: آمركما بقتله فتقولان: وجدناه يصلي؟! قال: يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال: إن أدركه قتله.

فرجعت فقلت: يا رسول الله لم أجد أحدا فقال: صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته؟ (١) قالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله كما قال لي: " إن وليك في الجنة وعدوك في النار "؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت: لرسول الله صلى الله عليه واله: إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي، قال: يا علي اذهب فاقتله، فقلت: يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أتثبت؟ قال: لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه واله فقال: الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت(٢)؟ فقالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد

الحديث معتبر

و الحكم بن مسكين ترجمته من كتاب معجم الرجال للخوئي طاب ثراه:

ج٤

١٦٠٠ - أيوب بن أعين:

وطريق الصدوق إليه: أبوه - رضي الله عنه - عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين عن أيوب بن أعين.

والطريق صحيح، وإن كان فيه الحكم بن مسكين لانه ثقة، على مايأتي.

ج٤

و في ترجمة ١٥٩٦: أيّوب أخو أديم:

قال الخوئي: والطريق صحيح، وإن كان فيه الحكم بن مسكين لانّه ثقة، على مايأتي.

اضاف اخي المسامح رضي الله عنه لترجمة الحكم بن مسكين:

في مشايخ الثقات

ص ٦٤

٧٤ - الحكم بن مسكين، ثقة روى عنه في المحاسن كتاب ثواب الاعمال ص

السيد السيستاني في مناسك الحج

صفحة ١٧٥ يقول ما نصه

وفي سند الصدوق الحكم بن مسكين وهو لم يوثق، ويمكن استفادة حسنه من ذكر النجاشي له في أصحابنا المصنفين ولم يقدح فيه مع أن دأبه القدح او المدح، ورواية الاجلة العظام عنه كابن ابي عمير والبزنطي وابن محبوب وابن فضال وغيرهم

وايضا

قال السيد كاظم الحائري في كتابه القضاء في الفقه الاسلامي

ص ٧٧٥ والحكم بن مسكين ثقة

حديث ٢: جامع لفضائلهم

١- حديث الثقلين

٢- المباهلة

٣- تفسير آية لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى

٤- كيفية التسليم و الصلاة عليهم

٥- اهل الذكر

المجلس التاسع والسبعون

١- حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رض قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون أخبروني عن معنى هذه الآية ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فقالت العلماء أراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها فقال المأمون ما تقول يا أبا الحسن فقال الرضا (عليه السلام) لا أقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الأمة فقال له الرضا (عليه السلام) إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله تبارك وتعالى فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ ومِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ومِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا (عليه السلام) الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً **وهم الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وانظروا كيف تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم** قالت العلماء أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أ هم الآل أو غير الآل فقال الرضا (عليه السلام) هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤثر عنه أنه قال أمتي آلي وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد أمته فقال أبو الحسن (عليه السلام) أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الأمة قالوا لا قال هذا فرق ما بين الآل والأمة ويحكم أين يذهب بكم أ ضربتم عن الذكر

صفحا أم أنتم قوم مسرفون أ ما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة الوراثة رواية والطهارة في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن أين يا أبا الحسن قال من قول الله جل وعز ولَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وإِبْراهِيمَ وجَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ والْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين أ ما علمتم أن نوحا حين سأل ربه فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وأَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ وذلك أن الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربه يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال أبو الحسن (عليه السلام) إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون أين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا (عليه السلام) في قوله عز وجل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ ونُوحاً وآلَ إِبْراهِيمَ وآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وقال عز وجل في موضع آخر أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ والْحِكْمَةَ وآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهم فقوله أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ والْحِكْمَةَ وآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فأخبرنا.

هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا (عليه السلام) فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وموطنا فأول ذلك قوله عز وجل وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف

عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاند أصلا لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية **وأما الثالثة حين ميز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيه (صلى الله عليه وآله) بالمباهلة في آية الابتهال فقال عز وجل فَقُلْ يا محمد تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وأَبْناءَكُمْ ونِساءَنا ونِساءَكُمْ وأَنْفُسَنا وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ فأبرز النبي (صلى الله عليه وآله) عليا والحسن والحسين وفاطمة (صلى الله عليه وآله)** وقرن أنفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله عز وجل وأَنْفُسَنا وأَنْفُسَكُمْ قالت العلماء عنى به نفسه فقال أبو الحسن (عليه السلام) غلطتم إنما عنى بها علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومما يدل على ذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله) حين قال لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه إليه خلق أن جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة **وأما الرابعة فإخراجه (صلى الله عليه وآله) الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا وأخرجتنا فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي (عليه السلام) أنت مني بمنزلة هارون من موسى** قالت العلماء فأين هذا من القرآن قال أبو الحسن أوجدكم في ذلك قرآنا أقرؤه عليكم قالوا هات قال قال الله عز وجل وأَوْحَيْنا إِلى مُوسى وأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً واجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضا منزلة علي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع هذه دليل ظاهر في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) **حين قال ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد**

وآله (صلى الله عليه وآله) فقالت العلماء يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال ومن ينكر لنا **ذلك ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها** ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) **قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال (صلى الله عليه وآله) هذه فدك** هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة.

١- **والآية السادسة قول الله جل جلاله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وهذه خصوصية للنبي (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم**وذلك أن الله حكى في ذكر نوح (عليه السلام) في كتابه يا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مالًا إِنْ أَجرِيَ إِلا عَلَى اللَّهِ وما أَنَا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ ولكِنِّي أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ وحكى عز وجل عن هود (عليه السلام) أنه قال لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَ فَلا تَعْقِلُونَ وقال عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله) قُلْ يا محمد لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا ولا يرجعون إلى ضلال أبدا وأخرى أن يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم قلب الرجل له فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء **ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله (صلى الله عليه**

وآله) وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها أبغض أهل بيته فعلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله فأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله هذه الآية على نبيه (صلى الله عليه وآله) قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس إن الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه فلم يجبه أحد فقال أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات إذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا أما هذا فنعم فما وفى بها أكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجرا لأن الله عز وجل يوفي أجر الأنبياء ومحمد (صلى الله عليه وآله) **فرض الله عز وجل مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته** بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عز وجل لهم فإن المودة إنما تكون على قدر الفضل فلما أوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم أخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان **فقد علمنا أن المودة هي للقرابة فأقربهم من النبي (صلى الله عليه وآله) أولاهم بالمودة** كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما أنصفوا نبي الله في حيطته ورأفته وما من الله به على أمته مما يعجز الألسن عن وصف الشكر **عليه أن لا يؤذوه في ذريته وأهل بيته وأن يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وحبا لنبيه** فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها.

أنه ما وفى أحد بهذه المودة مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية وَالَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِي رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ

رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى مفسرا ومبينا ثم قال أبو الحسن (عليه السلام) حدثني أبي عن جده عن آبائه عن الحسين بن علي قال اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا إن لك يا رسول الله مئونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال يا محمد قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى يعني أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فأنزل الله عز وجل جبرئيل بهذه الآية أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فبعث إليهم النبي فقال هل من حدث فقالوا إي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فأنزل الله عز وجل وهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ ويَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ ويَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ فهذه السادسة وأما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه الإجماع فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن قال أبو الحسن (عليه السلام) نعم أخبروني عن قول الله عز

وجل يس والْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد (صلى الله عليه وآله) لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن (عليه السلام) فإن الله أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء فقال تبارك وتعالى سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ وقال سَلامٌ عَلى إِبْراهِيمَ وقال سَلامٌ عَلى مُوسى وهارُونَ ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا آل إبراهيم **وقال سلام على آل يس يعني آل محمد (صلى الله عليه وآله) فقال المأمون قد علمت** أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة وأما الثامنة فقول الله عز وجل واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شيء فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ولِذِي الْقُرْبى.

فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله فهذا فصل أيضا بين الآل والأمة لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي القربى بكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه جل وعز لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شيء فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ولِذِي الْقُرْبى **فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** وأما قوله والْيَتامى والْمَساكِينِ فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم للغني والفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسوله (صلى الله عليه وآله) فجعل لنفسه معهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة

فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ آمَنُوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته فقال إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ والْمَساكِينِ والْعامِلِينَ عَلَيْها والْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وفِي الرِّقابِ والْغارِمِينَ وفِي سَبِيلِ اللَّهِ وابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز وجل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وآله وهي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة **وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ** فقالت العلماء إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن (عليه السلام) سبحان الله وهل يجوز ذلك إذا يدعونا إلى دينهم ويقولون إنه أفضل من دين الإسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا **الحسن فقال (عليه السلام) نعم الذكر رسول الله ونحن أهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ فالذكر رسول الله ونحن أهله** فهذه التاسعة وأما العاشرة فقول الله عز وجل في آية التحريم حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وبَناتُكُمْ وأَخَواتُكُمْ الآية إلى آخرها فأخبروني أ هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال

فأخبروني.

هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا قالوا بلى قال ففي هذا بيان لأني أنا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأني من آله وأنتم من أمته فهذا فرق ما بين الآل والأمة لأن الآل منه والأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة وأما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وقَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والأمة فهذه الحادي عشر وأما الثاني عشر قول الله عز وجل وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ واصْطَبِرْ عَلَيْها فخصنا الله بهذه الخصوصية أن أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة ثم خصنا من دون الأمة فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجيء إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول الصلاة رحمكم الله وما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصنا من دون جميع أهل بيته [بيتهم] فقال المأمون والعلماء جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم.

و صلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا.

حديث صحيح حسن

الفصل ٤٤

كتاب بصائر الدرجات بين الوجود والعدم

بقلم: **ملائكة الغيب**

٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم

ذكر بعض العلماء بأن كتاب بصائر الدرجات للشيخ الصفار قدس سره ليس له طريق صحيح، ومن هؤلاء الشهيد الصدر قدس سره.

والمذكور في كلمات السيد الشهيد السعيد محمد باقر الصدر قدس سره من عدم اعتماده على كتاب صائر الدرجات كما في ج ١ ص ٢١١ من بحوثه الفقهية من قوله معلقاً على إحدى الروايات المروية عن كتاب البصائر للصفار قدس سره: (ولكن الصحيح أن سندها غير تام، لأنها يرويها صاحب الوسائل عن كتاب بصائر الدرجات، وطريق صاحب الوسائل إلى بصائر الدرجات إنما هو بتوسط الشيخ، والشيخ بطريقه إلى الصفار وإن كان صحيحاً - ولكن طريقه

الصحيح إلى الصفار لا يشمل بصائر الدرجات ليس صحيحاً، فالرواية غير تامة سنداً).

وما قاله قدس سره في ج ١ ص ٢٣٣: (.. وأما رواية بصائر الدرجات فهي ساقطة سنداً، لأن الشيخ الحر العاملي ينقلها في الوسائل عن كتاب بصائر الدرجات، وهو يروي هذا الكتاب بطريقه إلى الشيخ الطوسي، وبطريق الشيخ الطوسي إلى الكتاب، والشيخ الطوسي له طريقان إلى الصفار:

أحدهما صحيح، ويروي به سائر روايات الصفار ولكن استثنى من ذلك كتاب بصائر الدرجات، فهو غير مروي بذلك الطريق الصحيح.

والآخر: طريق يروي به الشيخ كتاب بصائر الدرجات، ولكنه غير صحيح، كما يظهر من مراجعة الفهرست (٤))

قال في التعليقة:
(٤) قال في الفهرست ص ١٧٠ من الطبعة الثانية في ترجمة محمد بن الحسن الصفار:

"... أخبرنا بجميع كتبه ورواياته بن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه.

وأخبرنا بذلك أيضاً جماعة عن ابن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن رجاله إلا كتاب بصائر الدرجات، فإنه لم يروه عنه ابن الوليد.

وأخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن الصفار). انتهى.

ونحن لاحظنا في هذا الكلام الذي ذكره قدس سره أنه كان يرى بأن طريق الحر العاملي قدس سره إلى الشيخ الطوسي قدس سره، ومنه إلى الشيخ الصفار قدس سره، يمر بطريقين، وهذا غير صحيح، بل يمر بثلاثة من الطرق، والأول منها صحيح، وهو طريق الشيخ عن ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار.

والعجيب أن كثير من المشايخ اغتروا بهذا الكلام، ومنهم الشيخ مالك وهبي في أحد كتبه، وقد قرأتها عنه في أحد نقاشاته لإحدى الروايات، حيث شكّك هؤلاء بهذه الروايات التي رواها الصفار في كتابه البصائر، وطبعاً تشكيكهم ليس في الأسناد المذكورة في كتاب البصائر، وإنما الكثير منها صحيح، ولكن تشكيك الجماعة في أصل الكتاب، حيث بنوا: على أن الطريق غير الصحيح (الطريق الثالث الذي نقله نفس الشهيد الصدر قدس سره عن كتاب الفهرست للشيخ قدس سره، والذي يمر بابن الغضائري، والذي روى جميع كتب وروايات الصفار، إنما هو مروي عن شيخ الاجازة (أحمد بن محمد بن يحيى العطار)، وهذا الرجل لا توثيق له صريح، وإن كان الشيخ الصدوق قد ترضى عليه وترحم في عدة من كتبه، وبالتالي لا يمكن القول بأن كتاب بصائر الدرجات مروي بطريق صحيح، و بالتالي لا تقبل روايات هذا الكتاب، لأنه نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ الصفار مشكوكة بل منفية، لأنه روي بطريق غير صحيح.

ولكن اتضح لنا أن هذا الكلام غير صحيح، والصحيح أن طريق الشيخ يمر إلى كتاب البصائر بطريقين، الأول منهما صحيح، والثاني وإن كان غير صحيح، إلا أنه يمكن القول بالصحة إذا قلنا بأن شيخ الاجازة ما هو إلا معبر ودوره دور تشريفي - كما أكّد على هذا السيد محمد رضا السيستاني في أحد كتبه، حيث بنى على أن شيخ الاجازة ليس له أي دور سوى الدور التشريفي، والعمدة إنما هو على ما قبل و ما بعد شيخ الاجازة -.

هذا مضافاً إلى أن السيد الشهيد قدس سره قد بنى على وثاقة أحد الرواة من طريق كتاب الفهرست عن ابن أبي جيد، قال في ج ٣ ص ١٨٣:

(علي بن الحكم الكوفي لم يترجمه بهذا العنوان الكشي ولا النجاشي ولا الشيخ في رجاله، وترجمه في فهرسته قائلاً: ثقة جليل القدر، له كتاب، أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن هشام عن محمد بن سندي... وأخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار وأحمد بن ادريس والحميري ومحمد بن يحيى، عن علي بن الحكم) وعليه فهذا الشخص بهذا العنوان ثقة بشهادة الشيخ) انتهى كلامه زيد في علوّ مقامه.

إذن يتضح أن طريق الشيخ الحر إلى الشيخ الطوسي إلى الشيخ الصفار يمر بطريق صحيح إلى كتاب البصائر.

هذا مضافاً إلى مشهورية الكتاب بحيث استدل به علماؤنا حتى في بعض الأحكان الفقهية، وهذه الشهرة تغنينا عن هذه التشكيكات.

و كلام السيد الخوئي قدس سره في اعتبار الكتاب متين جداً، راجع المعجم ج ١٦ ص ٢٦٤.

وأما وجود رواية ما في هذا الكتاب غير صحيحة في مدلولها فلا يعني ذلك بطلان أصل الكتاب، وإلا فكتاب الكافي توجد به روايات لا تتوافق مع أصول مذهبنا، ولكنه في أعلى عليين من حيث نسبته إلى الشيخ الكليني قدس سره.

أخوكم السيد ملائكة الغيب

اضاف جابر المحمدي،
بسمه تعالى،

وهذا الطريق الرابع الصحيح للشيخ الحر العاملي:

في اجازته للمشهدي قال كما في البحار ج ١٠٧ - ص ١١٩:

[...وأجزت له **أن يروي عني كتاب بصائر الدرجات** ومسائل العسكري (عليه السلام) وغيرها من مؤلفات محمد بن الحسن الصفار بالسند الأول عن محمد بن يعقوب عنه ..]

وهو كما ترون في قمة قمة الصحة.
كما أنّ هنالك كمية كبيرة من أحاديث بصائر الصفار مروية في كتب الصدوق وغيره.

والسلام

اضاف الشيخ احمد الماحوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب «بصائر الدرجات» من الكتب المعتبرة بين الطائفة قديماً وحديثاً، ولم أجد من شكك في نسبة الكتاب واعتباره إلا في هذه الأيام المعاصرة لقلت التتبع والبحث في الأسانيد والفهارس.

قال المولى المجلسي قدس سره: «وكتاب بصائر الدرجات من الأصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره» بحار الانوار: ١/٢٧.

ولذا ذهب إلى اعتباره سيد الفقهاء الخوئي قدس سره مع أنه ـ على الظاهر ـ يرى بأن سند الشيخ قدس سره إلى خصوص بصائر الدرجات ضعيف، وليس ذلك إلا لكون الكتاب من الكتب المشهور وشهرتها تغني عن النظر إلى السند إليها، وقد أشار الى هذا المتتبع الفطن «ملائكة الغيب دام بحثه».

والشهيد الصدر قدس سره وإن كان من المحققين والمدققين، إلا أن التحقيق والتدقيق المرتبط بالقضايا العقلية وفي أصول الفقه لا ربط له بالاحاطة بالاسانيد والطرق لأصحاب الكتب، فقد لا يظفر امام المحدثين الحاج النوري قدس سره بعدة من الطرق لبعض الكتب والروايات، وهو الذي لم ينشغل إلا بتتبع الطرق والاسانيد، فكيف بمن يقضي أكثر مسيرته العلمية في الابحاث العقلية الصرفة وأصول الفقه، فتوقفه قدس سره لعدم اطلاعه على سائر الاسانيد لهذا الكتاب الشريف.

واستنثاء الكتاب من الطريق الصحيح لكل كتب الشيخ الصفار خير شاهد على شهرة الكتاب، إذ ان المعدون لا يستثنى.

ومهما كان الامر فإن لنا طرق متعدد الى كتاب بصائر الدرجات نكتفي ببعضها:

١ / بالسند المتصل الى الامام الحر العاملي قدس سره بسند الصحيح المتصل الى الشيخ الصدوق قدس سره عن استاذه ابن عصام الكليني، عن ثقة الاسلام الكليني، عن محمد بن الحسن الصفار. وقد اشار الى هذا الطريق الاخ المثابر المتتبع «جابر المحمدي المهاجر حفظه الله»

٢ / بالسند المتصل الى الامام الحر العاملي قدس سره، بسنده الصحيح المتصل عن القطب الراوندي قدس سره قال: أخبرنا الشيخ محمد بن علي بن المحسن لاحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ابيه محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار. ثم وصف القطب الراوندي بان السند عال.

ومن هذا السند يعلم ان ابن الوليد قد روى كتاب بصائر الدرجات بالخصوص.

٣ / بالسند السابق الى القطب الراوندي قال ك أخبرنا جماعة منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي، حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن

الحسين الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار.

* وثمة عدة روايات للصفار موجودة في بصائر الدرجات خاصة رواها الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار في كتبه المختلفة.

السلام عليكم

قد يقال: أن عبارة شيخ الطائفة قدس سره في الفهرست:

"... أخبرنا بجميع كتبه ورواياته بن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه.

وأخبرنا بذلك أيضاً جماعة عن ابن بابويه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن رجاله إلا كتاب بصائر الدرجات، فإنه لم يروه عنه ابن الوليد.

وأخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن الصفار ".

فيها ما يدل على أن الطريق الأول (اللون الأزرق) والثاني (اللون الأحمر) للشيخ قدس سره يمران من طريق ابن أبي جيد وابن الغضائري إلى الفقيه الكبير محمد بن الحسن بن الوليد، وفي الأول منهما روى ذلك الفقيه جميع كتب الصفار و رواياته، وفي الثاني منهما روى ذلك الفقيه جميع كتب الشيخ الصفار إلا كتاب البصائر، ولا يعقل أن يروي ذلك الفقيه كتب الصفار جميعها في السند الأول، وفي الثاني يستثني كتاباً واحداً وهو كتاب البصائر!!

أو أنه يقال: بأن عبارة (أخبرنا بجميع كتبه) في الطريق الأول، عام، وتُخصص بما ورد في الطريق الثاني من رواية جميع الكتب إلا كتاب البصائر، حملاً للعام على الخاص.

ولكن يمكن أن يقال:

أنه لا استبعاد في أن يروي ذلك الفقيه كتب الشيخ الصفار بدون كتاب البصائر عند بعض التلامذة، ويروي لتلميذ آخر ذلك الكتاب، إذ أن ملابسات الموضوع مجهولة لدينا، فنقتصر على ظاهر الرواية، والذي يدل على ما ذكرناه، وكون

الشيخ ابن الوليد لم يُعلم هؤلاء الجماعة والذين على رأسهم ابن بابويه بهذا الكتاب واستثناه من روايته كتب الصفار لهم، لا ينفي أن يكون قد أطلع بعض تلامذته على هذا الكتاب ورواه له.

وأما قضية حمل العام على الخاص، فهو غير مقبول، لأن عبارة السند الأول آبية عن التخصيص، وإلا لو كانت قابلة للتخصيص فلا معنى لقوله (أخبرنا بجميع كتبه)، وعليه أن يستبدلها بعبارة (أغلب كتبه) إذ هي المناسبة لو كان يريد الاستثناء لأحد الكتب، ولكنه لم يفعل ذلك، فنستكشف أن العام لا يمكن تخصيصه، والتخصيص الوارد في الطريق الثاني قد مرّ تفسيره أعلاه.
اضاف جابر المحمدي
بسمه تعالى،

السلام على المؤمنين والمؤمنات،

هنالك طريقة يمكن ان نثبت بها من وجه آخر ان ابن الوليد رض روى كتاب البصائر.والطريقة تحتاج لفراغ طويل وجهد كبير، وهو فوق طاقتي.

والطريقة كالآتي:

١_ جمع كل الروايات التي رواها ابن الوليد عن الصفار في مختلف الكتب.
٢_ البحث عن كل رواية من هذه الروايات في كتاب بصائر الدرجات.

والفائدة من هذه الطريقة عظيمة جداً وهي أننا:

* اذا رأينا تطابق كمية كبيرة من الروايات التي نقلها المحدثين كالصدوق والمفيد وغيرهم، "عن ابن الوليد عن الصفار ". مع روايات الصفار في بصائر الدرجات. فانه يعني ان ابن الوليد قد روى كتاب البصائر لا محالة. مع ملاحظة الشروط الآتية:

أ _ أن تكون الروايات بنفس السند ونفس الرواة.
ب _ أن يكون متن الحديث متطابق ولا يضر وجود التصحيف.
ج _ التاكد من أن ابن الوليد لم يأخذ الحديث من كتاب آخر لراوي آخر.مع انّ تقديم بصائر الدرجات كمصدر لهذا الحديث أولى خصوصا اذا تحقق الشرط (أ، ب).وهذا يتم عن طريق ملاحظة الآتي:

(١): ملاحظة مشيخة ابن الوليد الى الراوي المشكوك بأن الحديث من كتابه.، فان لم يقع الصفار في طريق ابن الوليد اليه.فانه يحصل اليقين بأن ابن الوليد لم يأخذ الحديث من كتاب الراوي المقصود، ذلك لانه لم يقع الصفار في طريقه الى ذلك الراوي.وبذلك ينتفي الشك.

(٢): إن كان للرواية مصدراً متقدما غير بصائر الدرجات، كالكافي مثلاً. فإننا نلاحظ الاسناد، فان كان نفس اسناد البصائر، فيتم ترجيح مصدرية بصائر الدرجات على مصدرية الكافي.، مع الانتباه ومراعاة الشرط رقم (١).

هذه هي الطريقة وهي كما ترون تحتاج لجهد عظيم وطاقة لا نقوى عليها، وانا ذكرتها لكم للفائدة لعل الله يوفق بعض المؤمنين ان شاء الله.بمحمد وآله.

جابر المحمدي المهاجر،
بسمه تعالى،

السلامُ عليكم أحبتي.

عثرتُ على طريق آخر لكتاب البصائر فأحببت ذكره حتى تعم الفائدة.

وهو بالاسانيد المتواترة عن الشيخ الطوسي عن جماعة منهم المفيد عن الشيخ هارون بن موسى التلعكبري عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن الصفار.

ومصدر الطريق هو ما ذكره الشيخ قال: "روى جميع الاصول والمصنفات، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا ".

ولا شك ولا ريب ان كُتب الصفار داخلة في قوله ((جميع الاصول والمصنفات))، ومن ضمنها بصائر الدرجات قطعاً.، وبما أنّ الشيخ الكليني روى البصائر كما مر عليكم، فانّنا وجدنا ان الشيخ بن موسى التلعكبري له طريق عام شامل للكليني فيكون طريقه الى كتاب البصائر (عنه عن الشيخ محمد بن يعقوب عن الصفار)،(وعنه عن الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن الصفار).

وقد يُتوهم وجود اضطراب في الاسناد حيث روى الكليني البصائر تارة مباشرة عن الصفار، وأخرى عن شيخه العطار،
والجواب من وجهين:
الاول: أنه لا اشكال في ان يكون للمحدث اكثر من طريق لكتاب مُعين، كما

لا اشكال ان يكون أحد طرقه للكتاب بواسطة والآخر بغير واسطة.لاسيما ان كان الثلاثة قد ادركوا بعضهم.فكثيراً ما يحدث لراوي مُعين أن يروي في موضع ما عن أحد مشايخه مباشرة، وفي موضع آخر عن نفس الشيخ بواسطة، وانما يقع الاشكال اذا تحقق الانقطاع بين احدهم.

الثاني: أنّ الطريق الاول الذي هو "عن الكليني عن الصفار بكتابه البصائر"، إنّما هو طريق خاص واجازة خاصة من الصفار للكليني نفسه،. وأما طريقه "عن شيخه العطار عن الصفار" هو اجازة للعطار. ولما روى الكليني جميع روايات محمد بن يحيى العطار صارت هذه الاجازة أحد طرق الكليني رحمه الله. فلا يوجد اشكال في ان يروي الكليني البصائر بواسطة عن الصفار رضي الله عنهم جميعاً.

ويترتب على هذا الكلام فائدة عظيمة جداً.فتأمل

والحمدلله.

جابر المحمدي المهاجر،

والحمدُلله.

الفصل ٤٥

نسبة التجسيم إلى هشام بن الحكم

بقلم: **الحاج القدس**

٦ مايو ٢٠١٠م

نسبة التجسيم إلى هشام بن الحكم

يقول السيد المحقق الخوئي رض بعد أنْ أورد الروايات التي نسبت القول بالتجسيم لهشام بن الحكم (رض): إنّ هذه الروايات بأجمعها ضعيفة لا يمكن الإعتماد عليها ووجه الضعف في غير الرواية الأولى ظاهر، وأما الرواية الأولى فإنها أيضاً ضعيفة، فإنّ راويها علي بن أبي حمزة، وهو البطائني، فإنه المعروف، ولاسيما أنّ الراوي عنه صفوان بن يحي، وهو الذي روى كتابه على ما مر في ترجمته، على أنها معارضة بما دل على أنه لم يكن قائلاً بالجسم. معجم رجال الحديث ج١٩ ص ٢٩٣ رقم ١٣٣٢٩ط. مدينة العلم / قم.

وقال أيضاً: وإني لأظن أنّ الروايات الدالة على أنّ هشاماً كان يقول بالجسمية كلها موضوعة، وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد، كما دل على ذلك رواية الكشي المتقدمة بإسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال: رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له. معجم رجال الحديث ج١٩ ص ٢٩٤.

تعقيب: **ثائر الدراجي**

احسنتم حجينا ناقشته بوصال وكذب على السيد الخوئي

الفصل ٤٦

رواية معتبره أن اعمالنا تعرض علي الرسول ص فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَهُ ذَلك

بقلم: **الكراجكي**

٦ مايو ٢٠١٠م

الكافي ج: ١ ص: ٢١٩

[٣] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لَكُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَيْفَ نَسُوؤُهُ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَهُ ذَلِكَ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ سُرُّوهُ

السند معتبر

الفصل ٤٧

الكافي يروي عن الحمار عفير، والقرآن الكريم يروي عن من ..؟!

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجّل فرجهم،.

والعن اعدائهم من الاولين والآخرين.،

السلام على شيعة الكرار ورحمة الله وبركاته،

كثيراً ما يحتج الوهابية على بطلان كتاب الكافي الشريف، بهذه الرواية وهي ما ذكرها المقدس الكليني ج ١ - ص ٢٣٧ قال: "وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار ".

أقول: يلزمكم يا بني وهبون ان تسقطوا حُجية القرآن الكريم، لانه اذا الكافي روى عن حيوان واحد فالقرآن روى عن اكثر من حيوان فلقد روى عن النملة والهدد.

فقال "حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ".

وروى عن الهدد فقال:" وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ
لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ،فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ، إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيم".

والقائل هو الهدهد.

فهل ستقولون في القرآن الكريم ما قلتموه في الكافي لأجل انه روى رواية مرسلة تحكي معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله.؟

ثقوا تماماً أنّ اي اشكال توردوه على الشيعة فهو اشكال على الاسلام كله.

والحمد لله رب العالمين،

جابر المحمدي،

الفصل ٤٨

سنة تأليف كتابي التهذيب والاستبصار / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن اعدائهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في سنة تأليف كتابي التهذيب والاستبصار

أولاً:... قال الشيخ المعظم الطوسي - رضي الله عنه - في مقدمة كتابه تهذيب الاحكام:

" الحمد لله ولي الحمد ومستحقه وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وسلم تسليما ذاكرني بعض الأصدقاء أيده الله ممن أوجب حقه (علينا)...[الى

ان يقول] سمعت شيخنا أبا عبد الله أيده الله يذكر أن أبا الحسين الهاروني... [الى ان يقول] وسألني أن اقصد إلى رسالة شيخنا أبي عبد الله أيده الله تعالى الموسومة (بالمقنعة) لأنها شافية في معناها كافية في أكثر ما يحتاج إليه من أحكام الشريعة..." انتهى.

فنجد الشيخ الطوسي - رحمه الله - يُعبر عن شيخه المفيد بأيّده الله. وهي تدل على حياته اثناء بداية تاليف التهذيب،. مع ملاحظة ان الشيخ المفيد - قدس سره - توفي سنة ٤١٣ هجري.(راجع معجم الخوئي ج ١٨ ص ٢١٦).

ثم يستمر الشيخ الطوسي - قدس سره - باطلاق هذا اللفظ عند ذكر شيخه المفيد، حتى يصل الى باب " فرض الصلاة في السفر " من الجزء الثاني فيغير اللفظ عند ذكر شيخه ليقول (رحمه الله).

ثم يستمر اطلاق هذا اللفظ - اي رحمه الله وما يشابهه- عند ذكر الشيخ المفيد في كتاب الاستبصار. وقد ألفه بعد كتابه التهذيب.

ثانياً: يظهر جلياً مما ذكرنا انّ الشيخ الطوسي - قدس سره - شرع بتاليف كتاب تهذيب الاحكام في أواخر حياة شيخه المفيد - قدس سره -. فيمكننا ان نقول ان القدر المتيقن من سنة بداية تاليف التهذيب هي نفس سنة وفاة الشيخ المفيد رحمه الله وهي سنة ٤١٣ للهجرة.

ثالثاً: سنة ولادة الشيخ هي ٣٨٥ للهجرة، على ما ذكره العلامة في الخلاصة (٤٦) من الباب (١) من حرف الميم، من القسم الأول: " ولد (قدس الله

روحه) في شهر رمضان، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق شهور سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي (رضي الله عنه) ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة، في المشهد المقدس الغروي، على ساكنه السلام، ودفن بداره ". معجم الرجال ج ١٦ ص ٢٦٠.

وعليه يكون عمر الشيخ الطوسي - قدس سره - عند تاليفه كتاب التهذيب ٢٨ سنة..!!، اي في مقتبل شبابه بدأ بتاليف اعظم كتابين و اعظم ورث يمتلكه الشيعة في الوقت الحاضر، فجمع فيهما وحفظ غالب احاديث الاصول. فلله دره ومع محمد وآله حشره وفي اعلى عليين أسكنه.

جابر المحمدي،

الفصل ٤٩

في رواية الصحيفة السجادية من طريق الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،والعن عدوهم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في رواية الصحيفة السجادية من طريق الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

قال الشيخ الطوسي - على روحه السلام - في كتابه الامالي ص ١٤ ح١٩ / ١٩:

"حدثنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن

الحسن بن الوليد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات، فأخرج إلي أوراقا من صحيفة عتيقة، فقال: انتسخ ما فيها فهو دعا، جدي علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) للمهمات ، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شئ قط وأهمني إلا دعوت به ففرج الله همي وكشف كربي وأعطاني سؤلي، وهو: " اللهم هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل فعصيت، وعرفت فأصررت ثم عرفت، فاستغفرت فأقلت، فعدت فسترت. فلك الحمد إلهي، تقحمت أودية هلاكي، وتحللت شعاب تلفي، وتعرضت فيها لسطواتك، وبحلولها لعقوباتك، ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أني لم أشرك بك شيئا، ولم اتخذ معك إلها، وقد فررت إليك من نفسي، واليك يفر المسئ وأنت مفزع المضيع حظ نفسه. فلك الحمد إلهي، فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته، وشحذ لي ظبات مدينه... الى آخره".

ورواه الشيخ المفيد - رضوان الله عليه - في كتابه الامالي ص ٢٣٩ ح٣.

فأولاً: هذا طريق آخر يُضاف الى طرق الصحيفة السجادية.ولم يذكره السيد الابطحي في بحثه عن طرق الصحيفة السجادية المباركة.ولا السيد المشكاة والسيد المرعشي في بحثهما حول طرق الصحيفة.

وثانياً: هذا الدعاء طويل كما رواه المفيد، ولكننا لا نجده كله في الصحيفة السجادية المتداولة اليوم. بل نجد المذكور منه بعضه وتأخير وتقديم لبعض

الكلمات. وهذا يدل على حدوث نقص في النسخة المتداولة.بل هو كذلك لان المتوكل بن هارون يقول في أول الصحيفة السجادية.،:"فأملى علي ابوعبدالله عليه السلام الادعية وهي وهي خمسة وسبعون بابا سقط عني منها احد عشر بابا وحفظت منها نيفا وستين بابا .." ثم ان نفس طريق المتوكل بن هارون هو عن الامام الصادق عليه السلام فلا تغفل.

وثالثاً: ذكرنا في الفوائد (٤).، قول ابو حمزة الثمالي (رض) " قال أبو حمزة و قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين (عليهما السلام) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها: بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين...الخ".

فلا يمتنع ان تكون نفسها الصحيفة السجادية ولكن ما ذكره الشيخ الثمالي قد سقط من النسخة المتداولة اليوم كما بينا آنفاً.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥٠

كتاب مقتل ابي مخنف / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،والعن اعداءهم،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في كتاب مقتل ابي مخنف

قال العالم النحرير والمحدث المدقق والفقيه البارع الشيخ المقدس الميرزا النوري الطبرسي في كتابه اللؤلؤ والمرجان في آداب أهل المنبر ص١٨٧ :

" أبو مخنف لوط بن يحيى،هومن كبار المحدثين ومعتمد ارباب السير التواريخ ومقتله في نهاية الاعتبار حسبما يعلم من نقل الاعاظم من علمائنا المتقدمين عنه وعن سائر مؤلفاته، إلا انه وللاسف الشديد لا وجود للنسخة الاصلية للمقتل والتي لا عيب فيها بين ايدينا والمقتل الموجود الآن بيننا المنسوب اليه مشتمل على بعض المطالب المنكرة المخالفة لأصول المذهب ولا بد أن الأعادي والجهال هم الذين

أدخلوا تلك المطالب في ذلك الكتاب لأجل بعض الاغراض الفاسدة ولذلك يسقط كتاب المقتل عن الاعتبار في ما يتفرد بنقله مما لا يوثق به...الخ."

أقول: طبع كتاب مقتل ابي مخنف أخيراً بتحقيق الغفاري، وليست هي الطبعة التي يقصدها الميرزا النوري قدس سره، لان الميرزا انتهى من تأليف اللؤلؤ والمرجان سنة ١٣١٩ هجرية. وأما طبعة الغفاري فقد انتهى منها سنة ١٣٩٨ هجرية. فهو يقصد الطبعة المتداولة قبل طبعة الغفاري. وهي التي يشير اليها الغفاري نفسه في طبعته ص٣٨٧:

"..ونقل مهرة الفن عنه في زبرهم القديمة كمحمد بن جرير الطبري في كتابه (تاريخ الامم والملوك) وابن أثير الجزري في كتابه (الكامل) وغيرهما. وكيفية النقل لا سيما في تاريخ الامم والملوك يشعر بأن هذا الكتاب كان بين يدي محمد بن جرير وهو ينقل عنه بلا واسطة وأحيانا بوساطة هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وحيثما قابلت النسخة المطبوعة التي بأيدينا المسمى بمقتل أبي مخنف مع ما اورده الطبري وغيره في كتبهم رأيت ما بينه وبينها اختلافا كثيرا وتهافتا بينا بحيث يشعر الظن بل الاطمينان بأن هذا المطبوع ليس المقتل المزبور بتمامه وان كان فيه بعض ما فيه ، وهذا هو الذي دعاني إلى التقاط ما أورده الطبري في تاريخه وجمعه وتبويبه...الخ".

فيظهر من ذلك ان غالب طبعة الغفاري مستخرجة من كتب العامة فهي عبارة عن صفحات وسطور مقتبسة من كتاب تاريخ الطبري وتاريخ الامم والملوك وتاريخ ابن الاثير.،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥١

في عدة الكُليني / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن اعدائهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في عدة الكُليني

كثيراً ما يقول الشيخ الكليني رضوان الله عليه، في أول أسانيد أحاديث كتابه الكافي الشريف (عن عدة من أصحابنا) وأهمها ثلاثة والكلام عنها، "عدة من أصحابنا عن أحمد بن عيسى الأشعري "،و"عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي"،و"وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد الآدمي."، لانها كثيرة الوقوع،.

وقد ذكر العلماء تفسيرات كثيرة لهذه العدة. ومنها:

أنّ قول الشيخ الكليني - قدس سره - عن "عدة من أصحابنا"، يدل على تواتر الحديث في تلك الطبقة. وهذا ان دلّ على شيئ فهو يدل على عبقرية الشيخ الكليني رحمه الله. وبيان ذلك،

أن المتواتر هو ما نقله جماعة يُستحال تواطؤهم على الكذب، فشرط التواتر اثنان

١_ ان ينقله جماعة، وأقل الجماعة اثنان.

٢_أن يُستحال تواطؤهم واجتماعهم على الكذب.

والشرط الاول مُتحقق في قول الكليني (عدة من أصحابنا)، فيبقى الشرط الثاني، وهو استحالة تواطؤ جماعة الكليني على الكذب.وهو مُتحقق ودليله، أنّ كثير من هذه الاحاديث التي تبدأ بقوله (عدة من أصحابنا) عن "أحمد بن محمد " أو عن " أحمد بن محمد البرقي " أو عن "سهل بن زياد"، مروية بطرق أخرى في كتب المحدثين لفظاً أو معنى.فبحساب الاحتمالات يتمنع ويُستحال تواطؤ جماعة وعدة الكليني على الكذب.

جابر المحمدي المهاجر،

أضاف حفيد القدس

سلام عليكم جابر

بنسبة للشطر والشرط الثاني

نستطيع أن نقول أيضاً

أن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قدس سره وهو أوثق الناس في الحديث وأثبتهم

كرر العدة كثيراً في كتابه الكافي الشريف وقد يصل العدد لأكثر من ١٠٠ مرة

ومن غير المعقول أنه أعتمد هذه العدة من الأصحاب في كتابه وهم شيوخ له مع كذبهم!!

لذلك يقول الشيخ السبحاني التبريزي في كلياته: **إن كثرة النقل عن شخص آية كون المروي عنه ثقة، وإلا عاد النقل لغوا ومرغوبا عنه**

الفصل ٥٢

في كتاب مناقب آل أبي طالب (عليه السلام) / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن اعداءهم،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

في كتاب مناقب آل أبي طالب (عليه السلام)

قال العلامة الافندي الاصفهاني في فوائده ص٦٠٠:

" ابن جبرهوالشيخ الجليل والعالم النبيل شخ الطائفة ورئيسها الحسين بن جبر المعروف بابن جبر،بالجيم المفتوحة والباءالموحدة الساكنة وآخره الراء، على ماهو الموجود في اكثر الكتب، ورأيت في بعض المواضع ان اسم والده جبير

مُصغرا لا مكبرا،والله يعلم.

وقال بعض العلماء: إنّ ابن جبر هذا هو السيد الحسين بن جبر الحسيني فلاحظ. وبالجملة فمن مؤلفات هذا الشخ كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب هو انتخاب المناقب لابن شهر اشوب مع ضم بعض الفوائد والشواهد وحذف الاسانيد والزوائد.رأيت من كتابه هذا عدة من النسخ عتيقة وجديدة في مشهد الرضا عليه السلام وفي القطيف وغيرهما، وعندنا منه نسخة عتيقة لكن النسخ التي عثرت عليها لم يوجد فيها سوى مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهما، في مجلد ضخم كبير جداولم اعثر على باقي مجلداه في مناقب سائرالائمة عليهم السلام فتأمل...الخ".

ثم بيّن العلامة، أنّ النسخة المتداولة من مناقب آل ابي طالب عليه السلام، انما هي هذا نخب المناقب لابن جبر، وانه يحتمل ظنيا ان المجلسي رضي الله عنه، ينقل عن هذا الناقص ايضا.!!

وفي ذلك يقول العلامة النوري على روحه التحية والسلام، في خاتمته ج ٣ ص ٥٧:"إلى آخر كلامه الظاهر، بل الناص على كون المناقب الشائع الدائر في هذه الاعصار وقبلها، بل في عصر المجلسي، ليس هو الأصل، بل هو مختصر منه، اختصره ابن جبير أو غيره، فان الموجود لا يزيد على أربعين الف بيت. واما عد المجلسي والشيخ الحر في البحار والوسائل واثبات الهداة وغيرهم من مأخذ مجاميعهم المناقب لابن شهرآشوب ففيه مسامحة لا يخفى على المتدرب في هذا الفن...وليعلم أن الموجود من المناقب في أحوال الأئمة عليهم السلام إلى

العسكري (عليه السلام)، ولم نعثر على أحوال الحجة عليه السلام منه، ولا نقله من تقدمنا من سدنة الاخبار كالمجلسي، والشيخ الحر، وأمثالهما. وربما يتوهم أنه لم يوفق لذكر أحواله عليه السلام إلا أنه قال في معالم العلماء في ترجمة المفيد (رحمه الله): إنه لقبه به صاحب الزمان عليه السلام، قال: وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب، والظاهر أنه كتبه في جملة أحواله عليه السلام، فهذا الباب سقط من هذا الكتاب (*). والله العالم ".انتهى

(*) سيأتي انّه ليس هو الباب الوحيد الذي سقط.

وفيه أولاً: ذكرالعلامة الافندي ان ابن جبر حذف الاسانيد عند اختصاره للمناقب. وهو اما يقصد بذلك أسانيد روايات الكتاب، أو اسانيد الشيخ ابن شهر اشوب لكتب الخاصة والعامة التي هي في مقدمة الكتاب.
والشيخ ابن شهر آشوب نفسه صرّح بانه يختصر أسانيد الروايات حيث قال في المقدمة ص١٤: "وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار، على متون الاخبار، وعدلت عن الإطالة والاكثار، والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها ومعناها، وحذفت أسانيدها لشهرتها ولإشارتي إلى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها، لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات.".

فعليه لابد وان العلامة الافندي –قدس سره- كان يقصد طرق و أسانيد الشيخ ابن شهراشوب لكتب الخاصة والعامة وهي طويلة وكثيرة.

ثانياً: ما ذكرناه آنفاً، يُعتبر قرينة على انّ المطبوع المتداول الان ليس (نخب المناقب)، بل هو اصل الكتاب. لان الكتاب يشتمل على اسانيد وطرق ابن

شهر اشوب التي حذفها ابن جبر عند انتخابه لكتاب المناقب. بل هو قرينة على انّ الكتاب الذي كان ينقل منه المولى المجلسي رضي الله عنه، هو نفسه الاصل لا المنتخب. لانه ايضا نقل هذه الاسانيد في مقدمة بحاره ص٦٢.

كيف ومقدمة الكتاب صريحة في ان قائلها هو الشيخ ابن شهر آشوب حيث يقول "فوفقت في جمع هذا الكتاب، مع اني أقول: مالي وللتصنيف والتأليف، مع قلة البضاعة، وعظم شأن هذه الصناعة، إلا انني في ذلك بمنزلة رجل وجد جوهرا منثورا، فاتخذ له عقدا منظوما، وكم دنف نجا، وصحيح هوى، وربما أصاب الأعمى قصده، وأخطأ البصير رشده. وذلك بعد ما أذن لي جماعة من أهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والإجازة، فصحت لي الرواية عنهم بأن أقول: حدثني، وأخبرني، وأنبأني، وسمعت، واعترف لي بأنه سمعه ورواه كما قرأته وناولني من طرق الخاصة. "

ثم يورد أسانيده وطرقه لكتب العامة ثم لكتب الخاصة، فيقول:
"أسانيد كتب الشيعة فاما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبى جعفر الطوسي حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي، وأبو الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشاني، و عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، وأبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الرازي، ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري، ومحمد بن الحسن الشوهاني، وأبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي، ومسعود بن علي الصوابي، والحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، وعلي بن شهرآشوب السروي والدي، كلهم عن الشيخين المفيدين أبى علي

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، وأبى الوفا عبد الجبار بن علي المقرى الرازي عنه. وحدثنا أيضا المنتهى بن أبي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني، ومحمد ابن الحسن الفتال النيسابوري، وجدى شهرآشوب عنه أيضا سماعا وقراءة ومناولة وإجازة بأكثر كتبه ورواياته."

مع انّ ابن جبر قال في مقدمته على مانقله الميرزا الافندي رحمه الله في فوائده ص٦٠١:" اني لما عزمت على انتخاب كتاب المناقب لابن شهر اشوب،استشرت السيد الاجل تاج الدين ابو الحسين علي بن محمد بن ابي الفضل العلوي الحسيني وأشار هو بعمله وتأليفه "

ونقل من مقدمته اية الله الطهراني في الذريعة ج ٢٤ - ص ٨٨: أول النخب: [الحمد لله الذي خلق الأرواح بقدرته وسخر الرياح مبشرا بين يدي رحمته. عز بلا نصير وجل عن مثل ونظير.. وبعد فاعلموا رحمكم الله أني لما نظرت إلى الكتاب الذي صنفه الشيخ الفقيه العالم عز الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني السروي الذي رسمه بمناقب آل أبي طالب رأيت أنه قد جمع فيه ما لا يوجد في كتاب واحد... جمعه من الكتب المتباعدة... من كتب الخاصة والعامة ما يأتي ذكره وكان الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو الحسين علي بن فرج قرأ على الشيخ هذا الكتاب وغيره من الكتب وأجاز له أن يروى عنه جميع مصنفاته... وكتب له بذلك إجازة... وقرأت من بعد على المشار إليه بالإجازة والرواية عدة كتب وسألته الإجازة فكتب لي إجازة جامعة تشتمل على جميع ما قرءه... هذا الشيخ على مشايخه. فلما عملت أن لي صلة برواية الكتاب... تنبهت وفكرت في كثرة ما جمع فيه وأنه ربما يؤدى عظم حجمه

إلى العجز عن نقله بل ربما أدى إلى ترك النظر فيه... فرأيت أن أختصر الكتاب وأنتزع منه... ما تثبت به الحجة... وسميته نخب المناقب...]...الخ"

وواضح ان هذه النقاط بين الكلمات هي انتقاء لبعض الكلمات من مقدمة ابن جبر!!. ولعل هذا الفعل هو من تصرف من قام بطبع هذا الكتاب للاسف الشديد حيث حذف بعض الكلمات وجعل مكانها (...) ثلاث نقاط.، وتظهر هذه بعض هذه الكلمات المحذوفة مما نقله العاملي في صراطه المستقيم فانه ايضا نقل جزء من مقدمة ابن جبر ج ١ - ص ١١:". قال ابن جبر في خطبة نخب المناقب: فكرت في كثرة ما جمع وأنه ربما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله، بل ربما أدى إلى ترك النظر فيه والتصفح لجميعه لا سيما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم، فأومئ إلى ذكر الرجال وأدخل الروايات بعضها في بعض فمن أراد الإسناد والرجال فعليه بكتاب ابن شهرآشوب المذكور فإنه قد وضعها في ذلك المسطور، والموجب لتركها خوف السأمة من جملتها، ولان الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله، إلا ما اتفق عليه الفريقان واختص به المخالف من العرفان، أو تلقته الأمة بالقبول، فإن الطاعن لا يمكنه مع الإنصاف أن يحول عنه ولا يزول، إلا أن يعاند الحق وينكر الصدق ولا غرو لمن ميلته الدنيا إلى زخاريفها أن يجحد ما دلت عليه الأخبار ومعارفها، ولذلك أنكر كثير من علماء الجمهور بعد عرفانهم كثيرا من الأمور، فقد ورد في خبر الغدير وأسانيد الطوامير، قال ابن شهرآشوب: قال جدي سمعت الجويني يقول شاهدت مجلدا ببغداد في رواة هذا الخبر مكتوب عليه المجلدة الثامنة والعشرون ويتلوها التاسعة والعشرون...الخ"

وعلى اي حال، فان مقدمة ابن جبر لا نجد لها اثر في مقدمة الكتاب المتداول. وقال اية الله الطهراني في ذريعته ج ٢٢ - ص ٣١٨..."يظهر من الشيخ زين الدين البياضي في " الصراط المستقيم " ان أصل المناقب مفقود وهو كتاب كبير، وزن جزء منه فكان تسعة أرطال، بل الموجود هو منتخبه الموسوم بـ" النخب ". لكن يأتي ان " النخب " غير هذا الموجود المطبوع وهو أيضا موجود ولا بعد في أن يكتب بقلم جلى على ورق غليظ جدا في جلد ثقيل يكون بالوزن المذكور، مع أن المناقب الموجود ناقص قطعا حيث إنه ليس فيه أحوال الامام الثاني عشر،...الخ

".

أقول: مع ان النسخة المتداولة الان من كتاب المناقب هي الاصل الا انه نقص منها بعض ابوابها، فسقط منها باب أحوال صاحب العصر والزمان الامام الثاني عشر عليه السلام. حيث اشار في كتابه المعالم الى هذا الباب ص١٤٧. وسقط منها باب احوال الصحابة والتابعين. كما قال في مقدمته ص١٥:"...، وافتتحت ذلك بذكر سيد الأنبياء والمرسلين، ثم بذكر الأئمة الصادقين، وختمته بذكر الصحابة والتابعين."

ثالثاً: قال النمازي في المستدركات - ج ٣ - ص ١٠٨رقم ٤٢٥٦:

" الحسين بن جبير أبو عبد الله: لم يذكروه. وله كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب عليه السلام. نقل منه الكراجكي في كنزه كثيرا ". جد ج ٢٤ / ٨٣ و ٨٤ و ٣٥١، وج ٣٥ / ٣٦٥، وج ٣٦ / ١٢٤، وكمبا ج ٧ / ١٠٨ و ١٦٦، وج ٩ / ٦٩ و ١٠٦.".

وقوله: " نقل منه الكراجكي في كنزه كثيراً ". غريب جداً، اذ انه لا يوجد اثر

لكتاب نخب المناقب في كنز الفوائد، بل ان الكراجكي من تلامذة الشيخ الطوسي رضي الله عنه ومن الطبقة الثانية عشر وابن جبر من الطبقة السادسة عشرة او السابعة عشرة – على ما قرره السيد البروجردي قدس سره-، فكيف ينقل الكراجكي عن نخب المناقب!!

ولكن الظاهر انّ الشيخ النمازي اشتبه بين كتاب كنز الفوائد وبين كتاب كنز جامع الفوائد.اذ ان العلامة المجلسي في اكثر من موضع في البحار ينقل عن كتاب كنز جامع الفوائد وهو ينقل عن نخب المناقب كما في المصادر التي اشار اليها النمازي وكنز جامع الفوائد هو " للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلي، انتخبه واختصره في ٩٣٧ من كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة تأليف السيد شرف الدين علي الاسترآبادي الغروي، تلميذ المحقق الكركي " الذريعة ج ١٨ - ص ١٤٩

والحمد لله رب العالمين.،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥٣

في رواية الصحيفة السجادية عن طريق الامام علي الهادي عليه السلام / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم والعن عدوهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في رواية الصحيفة السجادية عن طريق الامام علي الهادي عليه السلام

قال السيد محمد مرتضى الواسطي الزبيدي الحنفي صاحب كتاب تاج العروس في كتابه "اتحاف السادة المتقين في شرح احياء علوم الدين" ج٤ ص٣٨٠ط الميمنية بمصر:

" ومن ذلك دعاء أهل البيت في خصوص هذا الموقف المذكور في الصحيفة

السجادية وهو ما أخبرنا به السيد القطب محيي الدين نور الحق بن عبد الله الحسيني، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمد طاهر الكوراني، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني، عن المعمر عبد الله بن سعد الله المدني،عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد الحنفي، عن أبيه، عن الامام الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي،عن السيد شرف الدين محمد المطلق الحسيني،عن قطب الاقطاب السيد جلال الدين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني،عن أبيه، عن جده،عن أبيه السيد أبي المؤيد علي،عن أبيه أبي الحرث جعفر،عن أبيه محمد،عن أبيه محمود،عن أبيه عبد الله،عن أبيه علي الأشقر،عن أبيه أبي الحرث جعفر، عن أبيه علي التقي،عن أبيه محمد التقي،عن أبيه علي الرضا،عن أبيه موسى الكاظم،عن أبيه جعفر الصادق،عن أبيه محمد الباقر،عن أبيه الامام السجاد ذي الثفنات زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين أنه كان يقول في يوم عرفة الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد بديع السماوات...الخ"انتهى

أقول: وهذا طريق آخر يُضاف الى طرق واسانيد الصحيفة السجادية المباركة.، وقد نقله المرعشي في شرح احقاق الحق ج١٢ص٥٤. وللسيد شهاب الدين المرعشي قدس سره، طريق يروي به جميع طرق العلامة الزبيدي الحنفي، فقال جوهرة زمانه اية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي في كتابه الطريق والمحجة ص٢٥١:"وممن اروي عنه العلامة الفقيع المحدث المتكلم البارع الموالي لاجداده النسابة المؤرخ السيد علوي بن طاهر بن عبدالله الهدار الحداد العلوي الشافعي الحسيني الحضرمي... كتب لنا اجازة مفصلة حاوية

لطرقه وسماها بالخلاصة الشافعية بالاسانيد العالية وهي من نفائس الاجازات من حيث احتوائها لامهات الطرق والسبل لديهم ويروي فيه عن عدة كثيرة... وعن الكوثري عن الشيخ محمد النجدي بن سالم الشافعي الشرقاوي المتوفى سنة ١٣٥٠ عن الشيخ مصطفى المبلط عن الشيخ محمد بن علي الشنواني عن العلامة اللفوي الشهيرالسيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس في شرح القاموس وغيره بطرقه الشهيرة المذكورة في ثبته وكتبه ".

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥٤

سنة ومدة تأليف كتاب الغيبة للنعماني قدس سره / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،والعن اعداءهم،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سنة ومدة تأليف كتاب الغيبة للنعماني قدس سره

من النكات اللطيفة التي استفدناها من ترتيب أسانيد النعماني،هي سنة ومُدة تأليف ذلك الكتاب الضخم،وهو كتاب الغيبة للنعماني رضوان الله عليه.

قال النعماني في غيبته ص ١٥٩: "وهذه الأحاديث دالة على ما قد آلت إليه أحوال الطوائف المنتسبة إلى التشيع ممن خالف الشرذمة المستقيمة على إمامة الخلف بن الحسن بن علي (عليه السلام)، لأن الجمهور منهم من يقول في الخلف: أين هو؟ وأنى يكون هذا؟ وإلى متى يغيب؟ وكم يعيش هذا؟ وله الآن نيف وثمانون سنة، فمنهم من يذهب إلى أنه ميت،...الخ".

والنيف من الواحد الى الثلاثة،فبقرينة عمر الامام المقدس صلوات الله عليه، يتبين ان القدر المتقين من سنة تأليف الكتاب هي ٣٣٦ للهجرة الشريفة.
أي بعد وقوع الغيبة الكبرى بـ ٧ سنوات، وبهذا يتجلى للقارئ الكريم مسيرة علمائنا الكرام وكيف حافظوا على دين محمد وآله الطاهرين.

وقال اية الله الطهراني في ذريعته ج ١٦ ص ٧٩:""..أوله بعد ذكر الاسناد [حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني بحلب: الحمد لله رب العالمين الهادي من يشاء إلى صراط مستقيم..] وبخط قديم على ظهر بعض نسخه الموجودة في (الرضوية) المقروة في ٧٢٠، انه فرغ منه في ٣٤٢ وقد طبع بإيران في ١٣١٨ ".وأشار الى ذلك المحقق الحسون في أول الغيبة فراجع.

فاذا صح هذا الكلام فستكون المدة المستغرقة لتأليف الكتاب ٦ سنوات.

وجاء في كتاب الغيبة ص ٢٥٧ ح٤:" حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة..."

وذكر هذه السنة التي هي سنة تحمل الحديث إما لانه تحمله في أثناء تأليفه الكتاب فذكر ذلك، أو أنه لغير ذلك.

وعلى الاول فتكون مُدة كتاب الكتاب ١٥ سنة!، وهو بعيد، وذلك لأنّ العادة انّ كتابة كتاب واحد لا تستغرق ١٥ سنة. والقول الثاني أقرب.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥٥

في أعلى الأسانيد / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن أعداءهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في أعلى الأسانيد

قال السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر رحمه الله في اجازته للسيد العلوي البحراني،المكتوبة في ٢٦/٦/١٤١٠ هجرية ما نصه:

" وأعلى الأسانيد الواصلة إلينا عن المعصومين سلام الله عليهم على الإطلاق هو ما ارويه عن الشيخ آغا بزرك الطهراني قدس سره عن السيد أبي محمد الحسن صدر الدين قدس سره عن الوحيد الثقة الحاج علي الكرادي البغدادي

في قصته المشهورة بلقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه والمروية في كتاب جنة المأوى وكتاب النجم الثاقب للمولى ثقة الإسلام النوري وكتاب مفاتيح الجنان للمحدث الشيخ عباس القمي فان الحاج علي المشار إليه يروي مباشرة عن الإمام الحجة سلام الله عليه.

وفي تلك القصة فوائد عديدة منها: جواز قراءة الزيارة المعروفة بأمين الله بضمير التثنية مع تعدد الإمام الذي تزوره تقول: السلام عليكما يا أميني الله في أرضه وحجتيه على عباده السلام عليكما يا مولييّ اشهد أنكما جاهدتما في الله حق جهاده وعلمتما بكتابه واتبعتما سنن نبيه صلى الله عليه وآله إلى آخر الزيارة.".انتهى

أقول: هو الحاج علي بن الحاج قاسم الكرادي البغدادي.، قال الميرزا البحر النوري على روحه آلاف التحية والسلام،في نجمه الثاقب ص٥١:

" وكل مَنْ سألته من العلماء وسادات الكاظمين وبغداد المعظّمين عن حاله، مدحوه بالخير والصلاح والصدق والأمانة واجتناب عادات أهل زمانه السيئة. وقد شاهدت آثار هذه الأوصاف فيه عند رؤيتي له وتكلّمي معه."

والميرزا النوري يروي هذه الحادثة عن السيد محمد ابن العالم الأوحد السيد احمد ابن العالم الجليل والدوحة النبيل السيد حيدر الكاظميني أيّده الله عن الحاج علي البغدادي عن صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب نعله الفداء.
ويرويها الميرزا النوري الطبرسي – قدس سره- مباشرة عن الحاج علي البغدادي كما سمعها في مجلس السيد حسين الكاظميني.

وفي الخبر فوائد في زيارة الكاظمين عليهما السلام وزيارة الشهيد الامام الحسين عليه السلام،وفائدة عظيمة في زيارة الامام الضامن علي بن موسى الرضا عليه السلام، وفي أذن الدخول في الزيارة وقراءة الزيارة، فائدة عظيمة جدا في زيارة أمين الله، وزيارة وارث. وفائدة أيضا في كتاب مزار المشهدي.

جابرالمحمدي المهاجر،

الفصل ٥٦

في الصحيفة السجادية / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،والعن اعداءهم،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في الصحيفة السجادية

قال آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي -قدس سره- في كتابه الاجازة الكبيرة المعروف بالطريق والمحجة لثمرة المهجة ص٤٥١ :

"اعلم ان لي اسانيد مخصوصة في رواية الصحية الكاملة السجادية فنروي زبور آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بتلك الطرق مضافا الى الاجازات العامة أرويها عن سيدي وسندي الوالد العلامة قدس سره الشريف نسابة العترة هو

يرويها عن والده العلالمة السيد شرف الدين علي سيد الحكماء الحسيني المرعشي عن شيخه العلامة السيد ابراهيم الموسوي القزويني صاحب كتابي ((ضوابط الاصول)) و((نتائج الافكار)) عن شيخه العلامة السيد محمد المجاهد عن شيخه العلامة بحر العلوم عن شيخه العلامة المير عبدالباقي الحسيني الخاتون آبادي عن الده العلامة المير محمد حسين شيخ الاسلام وسبط العلامة المجلسي عن العلامة أديب ال ابيطالب مولينا السيد صدر الدين عليخان الحسيني المدني الهندي الشيرازي شارح تلك الصحيفة المباركة عن شيخه العلامة كمال الدين جعفر البحراني الخطي ابن العلامة الشيخ حسام الدين الحلي صاحب كتاب ((المقادير والاوزان)) ابن العلامة الشيخ بهاء الدين محمد الحارثي العاملي عن الده العلامة الشيخ حسين بن عبدالصمد عن شيخيه العلامتين الشيخ زين الدين الشهيد الثاني والسيد حسن بن جعفر الحسيني الكركي عن شيخهما العلامة الشيخ زين الدين علي بن عبدالعال الميسي العاملي عن العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن العلامة الشيخ ضياء الدين علي عن العلامة النسابة القدوة في علم النسب السيد تاج الدين محمد بن القاسم الحسني الحلي المشتهر بابن معية عن العلامة السيد كمال الدين محمد بن محمد بن رضي الدين الآوي الحسيني الافطسي عن العلامة فيلسوف الاسلام الخواجة نصير الدين محمد المحقق الطوسي عن والده العلامة المولى محمد بن الحسن الطوسي عن العلامة السيد ابي الرضا فضل الله الراوندي الحسني صاحب كتاب القصص عن العلامة السيد ابي الصمصام محمد بن معبد الحسني عن العلامة شيخ الطائفة المحقة مولينا ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة منهم:

ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن العلامة النسابة السيد ابي محمد الحسن المشتهر بابن اخي طاهر بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام الهمام مولينا علي بن الحسين زين العابدين سلام الله عليه، عن محمد بن المطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل الثقفي البلخي عن ابيه المتوكل بن هارون عن يحيى الشهيد يوم في ((جوزجان)) عن ابيه فارس العترة أبي الحسين زيد الشهيد عن أبيه الامام السجاد عليه الصلاة والسلام.

حيلولة: وبالاسناد الى شيخ الطائفة عن ابي عبيدالله الشيخ حسين ابن عبيدالله الغضائري عن ابي المفضل محمد بن عبيدالله بن مطلب الشيباني عن الشريف ابي عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى ابي محمد الحسن السبط عن عبدالله ابن عمر الزيات عن خاله علي بن النعمان الاعلم عن عمير بن المتوكل عن ابيه عن يحيى بن زيد الشهيد عن والده عن ابيه الامام علي بن الحسين عليه الصلاة والسلام.

حيلولة: وبالاسناد الى شيخ الطائفة عن ابي عبدالله احمد بن عبدالواحد البزاز الشهير بابن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابن اخي طاهر النسابة العلوي بطريقه المذكور.

حيلولة: وبالاسناد الى بحر العلوم عن العلامة السيد الحسين الحسيني السيفي القزويني عن العلامة السعيد ابي الفتح السيد نصر الله الموسوي الشهيد المدرس الحائري عن العلامة المولى محمد حسين الخراساني البغمجي نسبته الى ((بغمج)) بالموحدة المضمومة ثم الغين المعجمة الساكنة ثم الميم

المفتوحة ثم الجيم هي من أعمال مشهد الرضا عليه الصلاة والسلام وهو يروي عن العلامة السيد صدر الدين عليخان الحسني المدني شارح الصحيفة البطريقه المذكور الى غير ذلك من الطرق والاسانيد التي لم نذكرها روما للاختصار." انتهى

أقول: لا يتوهم انحصار طريق الصحيفة في عمير بن المتوكل، فقد رواها الامير ماجد الدشتكي بسنده المعنعن عن اباءه.كما في اجازته للمولى محمد شفيع قدس سره. بحار الانوار ج١٠٧ص٩٤

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥٧

في المراد من الكتاب العتيق المذكور في البحار / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،والعن اعداءهم،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في المراد من الكتاب العتيق المذكور في البحار

قال الشيخ العلامة المولى عبدالله الافندي الاصفهاني في كتاب الفوائد الطريفة ص٤٦٨ :

"اعلم ان الأستاذ الإستناد – قدس سره- كثيرا ما ينقل في مزار البحار عن

الكتاب العتيق الذي قد وجده في ارض الغري في الاعمال والادعية والزيارات وصرح في اول البحار ايضا بانه لم يعثرعلى اسم مؤلفه وحاله.

وأنا أقول: يظهر من مطاوي الكتاب وأسانيده أنه قد كان من المعاصرين للعلامة ونظرائه لانه قد يقول فيه:

وأخبرني السيد عبدالحميد بن فخار بن معد الحسيني قراءة عليه وهو يعارضني بأصل سماه الذي بخط والده، قال أخبرني والدي عن الحسن بن علي الدربي عن محمد بن عبيدالله الشيباني عن ابي ابي محمد الحسن بن علي عن علي بن اسماعيل عن زكريا بن يحيى بن كثير عن محمد بن علي القرشي عن احمد بن سعيد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن ابن اسلم عن ابي عبدالله عليه السلام.

ولكن لا يخفى أنّ هذا السند لا يخلو من شيئ لانه ان كان المراد بمحمد بن عبيدالله الشيباني هو ابو المفضل الشيباني المشهور الذي يروي عنه الشيخ الطوسي بواسطة واحدة فيشكل هذا السند، لان السيد فخار بن معد حينئذ يروي بواسطة واحدة عن ابي المفضل الشيباني المذكور، مع كون ذلك السيد من مشايخ المحقق بلا واسطة، إذ يلزم أن يكون السيد فخار هذا في طبقة الشيخ الطوسي فهنا إما سقط عدة أسماء أو المراد غير الاصطلاح المتعارف في العنعنة من كون رواية الرواة بلا واسطة.

وقد ينقل فيه عن الشيخ ابي القاسم عبيدالله بن عبدالواحد الدارمي الكاتب النصيبي أنه قال: وجدت بخط أبي علي محمد بن احمد بن الجنيد رحمه

على ظهر جزء من كتبه بعد وفاته، حدثني أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت محبوساً في حبس ابي الياس بكرمان إلخ.

وأقول: الظاهر ان مراده من ابي علي محمد المذكور هو ابن الجنيد الفقيه المشهور المتقدم،فتأمّل. " انتهى

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥٨

في تصحيف اسم عبيد الله بن موسى العلوي العباسي / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،والعن اعداءهم،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في تصحيف اسم عبيد الله بن موسى العلوي العباسي.

جاء في كتاب الغيبة للنعماني ص ١٨٢ ح١٨ قال:" حدثنا علي بن احمد البندنيجي، عن عبدالله بن موسى العلوي العباسي عن محمد بن احمد القلانسي عن ايوب بن نوح...الخ".

وفي ص٦٠ ح٣ قال:" وأخبرنا علي بن احمد البندنيجي عن ابي عبيدالله بن موسى العلوي...الخ"

وقد يُتوهم أنّ عبدالله بن موسى العلوي العباسي أو أبي عبيدالله بن موسى العلوي غير عبيدالله بن موسى العلوي.والصحيح أنّ عبدالله بن موسى وأبي عبيدالله بن موسى هو تصحيف عبيد الله بن موسى.وذلك للأدلة التالية:

١_ عدد روايات علي بن احمد البندنيجي في كتاب الغيبة ٥٨ رواية، يرويها كلها عن شيخه عبيدالله بن موسى العلوي العباسي.فيتبين ان قوله [ابي] عند عبيدالله بن موسى العلوي تصحيف زائد.وكذلك قوله [عبدالله] بن موسى العلوي.

٢_ نقل الرواية العلامة المجلسي في البحار ج٣٦ص٢٠٩ بلفظ عبيدالله بن موسى فيكون قرينة على زيادة كلمة [أبي].

مُستفاد من بحث ترتيب أسانيد النعماني رضي الله عنه.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥٩

في بيان الرجال الاربعة الذين يروي عنهم ابن عقدة / الفوائد الرجالية

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،والعن اعداءهم،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في بيان الرجال الاربعة الذين يروي عنهم ابن عقدة.

قال النعماني في غيبته ص٢٨٨ ح٦٦: " اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن هؤلاء الرجال الاربعة عن الحسن بن محبوب...الخ" وذكرمثله في ح٦٧.

والمراد من هؤلاء الأربعة هم:

١_محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري

٢_سعدان بن اسحاق بن سعيد.

٣_احمد بن الحسين بن عبدالملك.

٤_محمد بن احمد بن الحسن القطواني.

ووقع في ص١٧٧ح٧ قوله (محمد بن احمد بن الحسن القطوني) وهو تصحيف والصحيح القطواني.

مُستفاد من بحث ترتيب أسانيد النعماني.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٦٠

الرد المفحم على شبهة أن أكثر أحاديث الكافي الشريف ضعيفة من كتب القوم

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

استنكر علينا أحد السلفية المتحذلقين الجهلة بشيء هو حال كتبهم الحديثية وحال مؤلفاتهم الحديثية المشهورة التي عليها مدار مذهبهم
فقال في كلامه الواهي كيف يكون كتاباً بأهمية الكافي لديكم وأكثر من نصف أحاديثه ضعيفة؟

وفي الجواب نعقد مقارنة بين كتب القوم الحديثية المشهورة وبين كتاب الكافي الشريف ليتضح الحال:

عدد الأحاديث في كتب الستة والمشهورة هي قرابة ١١٨٣٠ حديثاً
والصحيح منها حوالي ٤٤٠٠ حديث

النتيجة: أكثر من الثلثين من أحاديث كتبكم المشهورة هي أحاديث ضعيفة

فما استنكر الجاهل السلفي علينا من أن أكثر من نصف أحاديث الكافي ضعيفاً هو حال كتبهم الحديثية المشهورة التي عليها مدار مذهبهم!!

فعدد أحاديث الكافي يبلغ حوالي أربعة عشر ألف حديث
والصحيح يقرب من الستة آلاف حديث
وانظر إلى أرقام أحاديث كتبهم المشهورة وقارن بينه وبين أحاديث الكافي ستجد أن الأرقام متشابهة جدا
وبه يظهر أيضاً أن عدد الأحاديث الصحيحة في كتاب الكافي وحده هو أكثر من عدد الأحاديث الصحيحة في كتبهم المشهورة جميعها:

وهذا توثيق لهذه الإحصائية عن كتبهم الحديثية المشهورة:

إحصائيات عن عدد الأحاديث في الكتب المشهورة:

مجموع ما في الصحيحين بدون تكرار هو: ٢٩٨٠ حديث، أي أقل قليلاً من ثلاثة آلاف حديث.

أفراد أبي داود على الصحيحين عددها ٢٤٥٠ حديثاً مرفوعاً بلا مكرر.

أفراد الترمذي على الصحيحين وأبي داود عددها ١٣٥٠ حديثاً مرفوعاً بلا مكرر.

أفراد النَّسائي على الأربعة الذين سبق ذكرهم عددها ٢٤٠٠ حديثاً مرفوعاً بلا مكرر.

فيكون مجموع أفراد السنن على الصحيحين: ٦٢٠٠ حديثاً.

أي مجموع الأصول الخمسة التي تكاد تجمع كل الصحيح هو: ٩١٨٠ حديثاً أكثرها ضعيف.

أفراد ابن ماجة على مَن سبق ذكرهم عددها ٦٠٠ حديثاً مرفوعاً بلا مكرر. أكثر من ٥٠٠ منها ضعيف.

أفراد الموطأ المرفوعة على الستة عددها ٥٠ حديثاً.

أفراد نيل الأوطار (أغلبها أحاديث اشتهرت عند الفقهاء المتأخرين وأصلها من سنن الدارقطني ومعجم الطبراني)، عدّة تلك الأحاديث مرفوعة ٥٠٠ حديثاً.

تبلغ أفراد المسند على مَن سبق ذكرهم مرفوعةً بلا مكرر ولا شواهد عند من سبق ذكرهم ١٥٠٠ حديثاً.

فيكون مجموع الحديث كله الذي تجده مكتوبا في الكتب المشهورة: ١١٨٣٠ حديثاً. وقد سبق بيان أن الصحيح منها حوالي ٤٤٠٠ حديث

المصدر: موقع شيخكم محمد الأمين

http://www.ibnamin.com/num_hadith.htm

ثم ما يضير أن يكون الكافي أكثر من نصف أحاديثه ضعيفة وأن الصحيح منه يقرب من ستة آلاف حديث وذلك أكثر من كل ما جاء في كتبهم الحديثية المشهورة من حديث صحيح

وإن كان كلامهم في كتاب واحد مقابل كتاب واحد فنأتيهم بمثال على مسند أحمد

فحسب المنقول من كلام علمائهم أن اجمع المسانيد الظاهرة مسند احمد بن حنبل وقد طاف الدنيا مرتين حتى حصله وهو اربعون الف حديث منها عشرة الاف مكررة.

فعدد أحاديث مسند أحمد ثلاثون ألف حديث

وإذا كان عدد الأحاديث الصحيحة كلها عندكم قرابة أربعة آلاف حديث كما ينقل شيخهم السلفي محمد الأمين أو لنقل عشرة آلاف حديث كما يرى آخرون فهذا يعني أن ثلثي مسند أحمد ضعيف

فلماذا ينتقدون الكافي ولا ينتقدون مسند أحمد؟؟

حلال عليهم حرام علينا

ثم هناك نقطة علمية قد لا يدركها البعض حول الحديث ضعيف السند في الكافي
فالعاقل يدرك أن الضعيف قد يعتضد بعدة أمور ويتقوى ويعمل به
فضعف سند إحدى الروايات لا تعني أنها لا تصح أو تتقوى بأمور أخرى

• ◆ •

تعقيب: صلاح الصدري3

بارك الله فيك وجزاك الله خير جزاء المحسنين على هذا الطرح

• ◆ •

تعقيب: قنبر حيدر

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أخي عبد الحي، جميلة القارنة التي قمت بها
و أزيدك أن بعض العلماء و المراكز الباحثة قد قاموا بدراسات معمقة بأسانيد روايات كتاب الكافي
بعد أن قاموا بعملية تضقيق بأحوال الرواة، يغاير النهج الماضي الذي كان سائداً معتمداً على الثورة التي قام بها السيد الخوئي رحمه الله بإيجاد مباني جديد في علم الحديث و غيره من العلماء المعاصرين
كانت النتيجة كما يلي:

إتصال السند:
مسند: أكثر من ١٦٠٠ حديث
مرفوع: ٥٣٦

مرسل: ١٩١٧

موقوف: ٤٥٨

تقويم السند:

الصحيح: أكثر من ٩٢٠٠ حديث

الموثق: أكثر من ٢٨٠٠ حديث

ليكون نسبة الأحاديث التي يعول عليها في الكافي أكثر من ٦٤% من مجمل الأحاديث الواردة فيه

الفصل ٦١

الرد على شبهة من قال ... (الشيخ عباس القمي يخفي الحقائق) ... [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

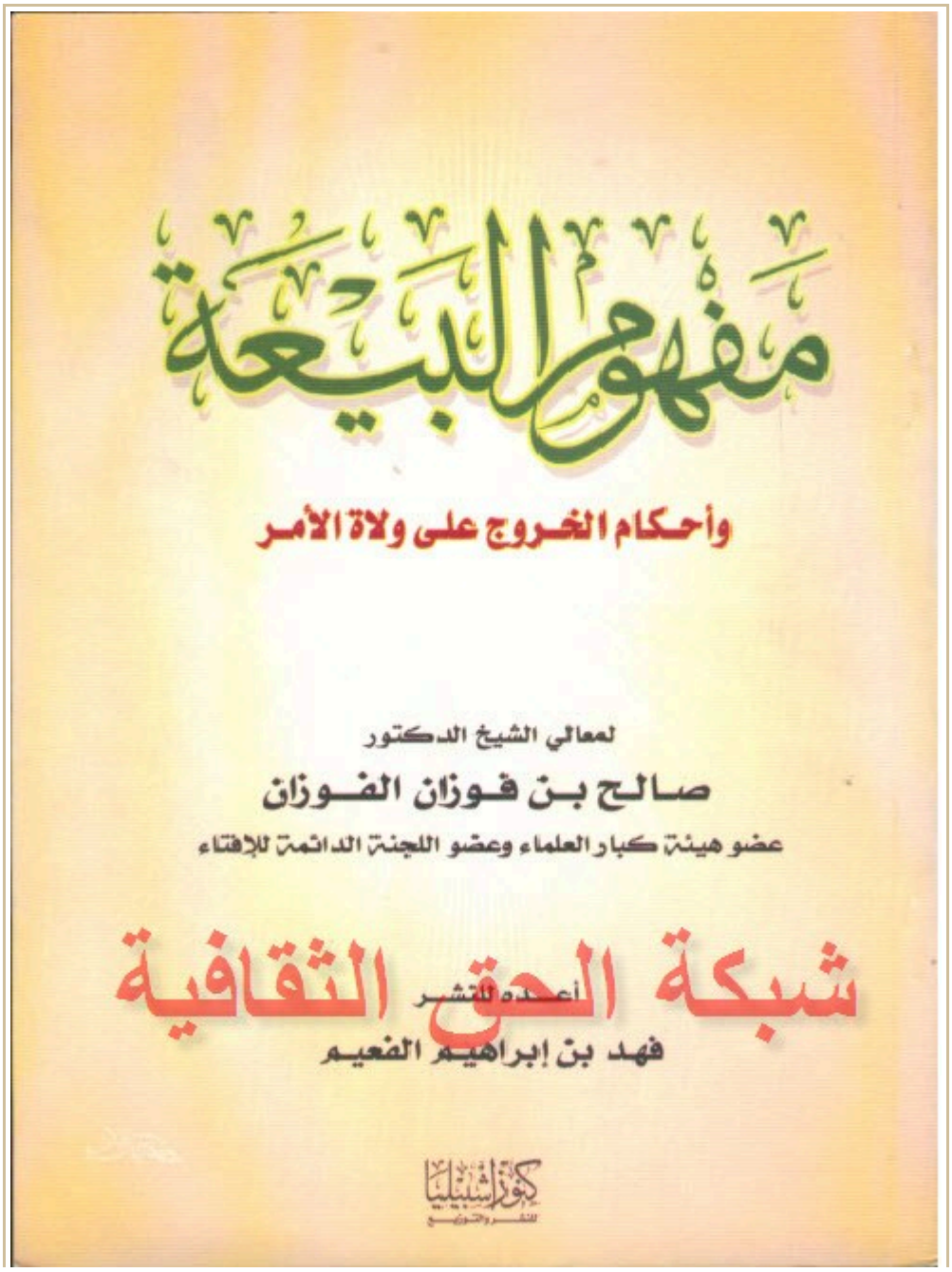
٤ سبتمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

يتناقل الوهابية في شبكاتهم شبهة حول ما قاله الشيخ الجليل عباس القمي رحمه الله حيث يقول:

(لا يصلح ذكر هذه الأُمور وإن كانت ثابتة، لا نّها تؤدّي إلى ضعف عقائد الناس. وينبغي دائماً أن تُذكر الوقائع التي لا تتنافي مع عقيدة الناس)

وما قاله الشيخ عباس رحمه الله قد قاله فقيه الوهابية الفوزان كما في الوثيقة التالية:


مفهوم البيعة
وأحكام الخروج على ولاة الأمر
لمعالي الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء
شبكة الحق الثقافية
أعده للنشر
فهد بن إبراهيم الفعيم
كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

الخوارج ما عملوا هذا! ما أتوا يبايعون عند الكعبة! هذا من انتهاك حرمات الله ومن انتهاك حرمة الكعبة المشرفة، لكن هذا نتيجة الجهل والعياذ بالله، فالجهل يفعل بصاحبه أشد من هذا.

شبكة الحق الثقافية

س١٤: ضربت حفظك الله مثلاً بعبدالملك بن مروان عندما ضبط أمور المسلمين بسيفه وقوته وحزمه، فضيلة الشيخ ألا يعد فعل عبدالملك بن مروان عندما أرسل الحجاج في قتال عبدالله بن الزبير في مكة تفريقاً للمسلمين وإثارة للفتنة وخصوصاً رمي الكعبة بالمنجنيق؟

ج١٤: لا تدخلوا فيما دار بين عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وبين عبدالملك؛ لا تبحثوا هذه الأمور، أما بيعة عبدالملك وولايته فهي صحيحة ولم أقل هذا من عندي، هذا ذكره أهل العلم في كتب العقائد وفي كتب التفسير، أما قضية ابن الزبير فهو صحابي جليل، وما حصل منه فعن اجتهاد منه رضي الله عنه، ولا نتناول الصحابة بشيء، ثم إنه رضي الله عنه لم تتم بيعته على جميع المسلمين إلا في مكة والعراق.

وفي الوثيقة أكثر من نقطة مهمة:

الأولى .. أن الفوزان يأمر الوهابية بعدم البحث والدخول في الأمور التاريخية

الثانية.. وهي نقطة مهمة جداً أن عبد الله بن الزبير الصحابي لم يبايع عبد الملك بن مروان والأخير بيعته صحيحة كما قال الفوزان وهذا يعني أن الصحابي ابن الزبير مات ميتة جاهلية لقول النبي:

(من رأى من أميره شيئا فكرهه **فليصبر** فإنه ليس **أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية**) رواه البخاري ومسلم

ملاحظة:

للأمانة

أخبرني أخي أبو يوسف - محامي أهل البيت - عليهم السلام قال: أطلعني أحد المؤمنين على هذه الوثيقة فجزاه الله خير الجزاء

مشاركات للاخوة المؤمنين:

والجواب:

أولاً: الشيخ عباس القمي لم يدعو الى حرق كتب مخالفيه واتلافها. بل هو من باب المحافظة على البسطاء من الناس الذين لا يتحملون مثل هذا الكلام فبرأيه -قدس سره- ان عدم ذكر مثل هذه الامور أولى.

ثانياً:ردّ عليه اية الله الحاج السيد محمد حسين الحسيني الطهراني قدس سره صاحب الكتاب بعدما نقل كلامه حيث قال:" ومن الطبيعيّ أنّ رأي المرحوم القمّيّ هذا غير سديد. ذلك أ نّه ظنّ الإمام السجّاد أُسوةً للناس بدون بيعة يزيد، وزعم أنّ

الناس لو علموا بأ نّه بايع، لرجعوا عن الإيمان والاعتقاد بالتشيّع، أو ضعف إيمانهم واعتقادهم. وبالنتيجة فإنّ الإمام هو الذي لا ينبغي له أن يبايع يزيد.".

في حين نجد الوهابية يشكرون أفعال اسلافهم انهم اراحوهم من تلك الكتب التي لو وصلتنا لربما كانت سبباً لهدم مذهبهم اليهودي.!

* الشيخ عباس القمي من العلماء المتأخرين فلو هو لم يذكر شيئا مما ورد في الكتب حفاظا على العوام حسب رأيه , لا يعني أن ذلك سيترتب فقدان ما أخفاه , لأن الكتب والروايات في عصره ليست محصورة في مكتبته بل هي بيد الجميع.

أما علماؤهم المتقدمين فقد أحرقوا الكتب وأخفوا وطووا وأعدموا مالا يروق لهم.

الفصل ٦٢

الرد على شبهة الآنسة دمشقية حول التجسيم لهشام بن الحكم

بقلم: **محمد علي حسن**

٧ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

قال الآنسة دمشقية،

كلما حاججت الرافضة بأن هشام بن الحكم أصل القول بالجسم في هذه الأمة بادروك إلى القول بأنه قد تاب من ذلك.

حسنا:

ماذا كانت عقيدته قبل توبته؟

هل كان قبل توبته يقول بالجسم في حق الله جل وعلا؟

وأي فرقة كان ينتمي إليها قبل توبته على يد الصادق؟

هذه أسئلتي بكل بساطة.

ولا أريد توسعا ولا نسخا ولصقا.

أريد إجابة علمية مؤيدة بالنقول من كتب الرافضة.

مع الشكر الجزيل لكل رافضي تطوع للإجابة على أسئلتي.

قلت:

أصلا لا تصح نسبة التجسيم لهشام بن الحكم.

يقول السيد المحقق الخوئي رضوان الله عليه بعد أنْ أورد الروايات التي نسبت القول بالتجسيم لهشام بن الحكم (رضوان الله عليه): إنّ هذه الروايات بأجمعها **ضعيفة** لا يمكن الإعتماد عليها ووجه الضعف في غير الرواية الأولى ظاهر، وأما الرواية الأولى فإنها أيضاً ضعيفة، فإنّ راويها علي بن أبي حمزة، وهو البطائني، فإنه المعروف، ولاسيما أنّ الراوي عنه صفوان بن يحي، وهو الذي روى كتابه على ما مر في ترجمته، على أنها معارضة بما دل على أنه لم يكن قائلاً بالجسم. معجم رجال الحديث ج١٩ ص ٢٩٣ رقم ١٣٣٢٩ط. مدينة العلم / قم.

وقال أيضاً: وإني لأظن أنّ الروايات الدالة على أنّ هشاماً كان يقول بالجسمية كلها موضوعة، وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد، كما دل على ذلك رواية الكشي المتقدمة بإسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال: رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له. معجم رجال الحديث ج١٩ ص ٢٩٤.

اقلبي وجهك يا آنسة دمشقية!

قال الحمقى المطبلين للآنسة دمشقية!

اقتباس:

أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ يَرْوِي عَنْكُمْ أَنَّ اللَّهَ جِسْمٌ صَمَدِيٌّ نُورِيٌّ مَعْرِفَتُهُ ضَرُورَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ فَقَالَ

(عليه السلام) سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَا يُحَدُّ وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ لَا الْحَوَاسُّ وَ لَا يُحِيطُ بِهِ شَيْ ءٌ وَ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا تَخْطِيطٌ وَ لَا تَحْدِيدٌ.

اقتباس:

هذا يعنى ان هشام بن الحكم كان يكذب على المعصوم والرواية موثقة

قلت: قال السيد الخوئي رضوان الله عليه: -

أقول: إن هذه الروايات بأجمعها ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها، ووجه الضعف في غير الرواية الاولى ظاهر، وأما الرواية الاولى فإنها أيضا ضعيفة، فإنها راويها علي بن أبي حمزة وهو البطائني، فإنه المعروف، ولا سيما أن الراوي عنه صفوان بن يحيى وهو الذي رو كتابه، على ما مر في ترجمته، على أنها معارضة بما دل على أنه لم يكن قائلا بالجسم.

فقد روى محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس ابن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال للزنديق حين سأله: وقال: فتقول إنه سميع بصير، قال عليه السلام: هو سميع بصير، سميع بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل سميع بنفسه، وبصير بنفسه(الخبر). الكافي: الجزء ١، باب إطلاق القول بأنه شئ ٢، الحديث ٦، وباب آخر بعد باب صفات الذات ١٣، الحديث ٢.

احترقت شبهة الآنسة وكاو لا يتكلم بحرف.!!

تعقيب: **ثائر الدراجي**

احسنتم اخي بارك الله بكم

الفصل ٦٣

الرد على شبهة (كان من أصحاب أمير المؤمنين وكان خماراً) - وثيقة

بقلم: **محمد علي حسن**

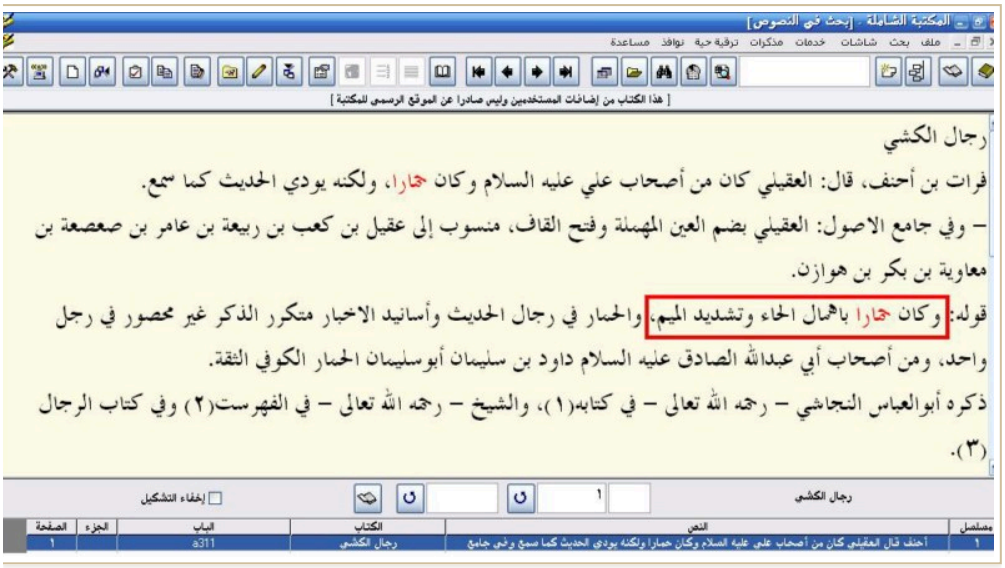
٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

كنت أحاور أحد حمير الوهابية أجلكم الله في الجزيرة توك فجاء بهذا اللفظ.

روى الكشي في رجاله (ص ٩٠) عن الفرات بن أحنف قال: العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين وكان خماراً ولكنه يؤدي الحديث كما سمع!!.

قلت: الظاهر يعتمدون على بعض النسخ المصحفةأو يدلسون.. وهذا كلام محقق رجال الكشي.



فرات بن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب علي عليه السلام وكان حمارا، ولكنه يودي الحديث كما سمع.

- وفي جامع الاصول: العقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف، منسوب إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قوله: وكان حمارا باهمال الحاء وتشديد الميم، والحمار في رجال الحديث وأسانيد الاخبار متكرر الذكر غير محصور في رجل واحد، ومن أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام داود بن سليمان أبوسليمان الحمار الكوفي الثقة.

ذكره أبوالعباس النجاشي - رحمه الله تعالى - في كتابه(١)، والشيخ - رحمه الله تعالى - في الفهرست(٢) وفي كتاب الرجال(٣).

وضبطه العلامة - رحمه الله في الايضاح فقال: الحمار بالحاء المهملة والميم والمشددة والراء أخيرا.

وكذلك الحسن بن داود قال افي كتابه: الحمار بفتح الحاء المهملة وتشديد

الميم(٤).

وفي الصحاح: الحمارة أصحاب الحمير في السفر الواحد حمار مثل جماز وجمال وبغل(٥).

من العجائب أن القاصرين من أهل هذا العصر يصحفون الحاء المهملة بالخاء المعجمة(٦)، ويتوهمون أن العقيلي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب

(١) رجال النجاشي: ١٢٢.

(٢) الفهرست: ٩٤.

(٣) رجال الشيخ: ١٩٠.

(٤) رجال ابن داود: ١٤٤.

(٥) الصحاح: ٢ / ٦٣٧.

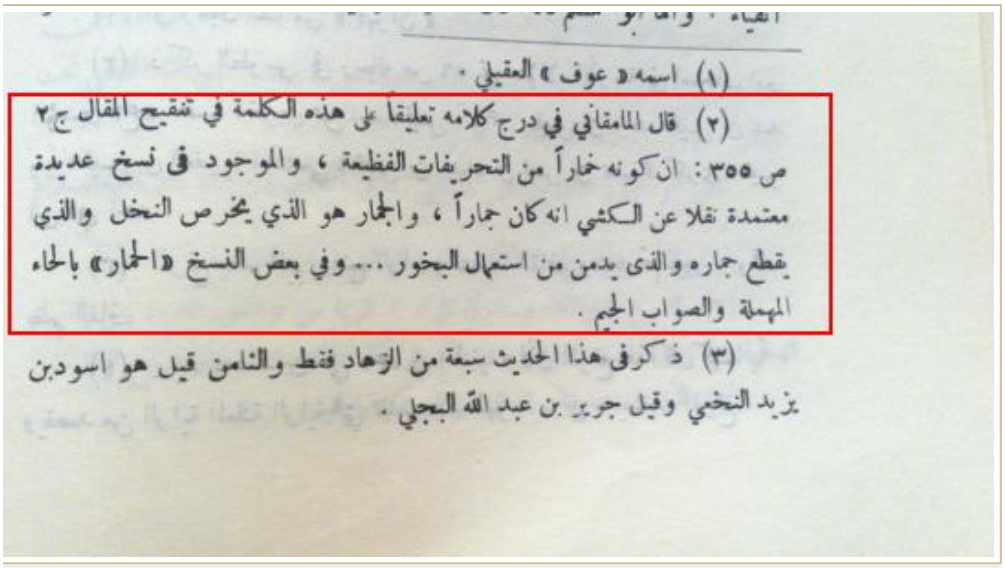
(٦) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد.

بسمه تعالى،

هذا لا يصح كيف كان...

أولا: أختلفت النسخ ففي بعضها (حمارا) وبعضها (خمارا) و بعضها (جمارا)

وأطلعت على رجال الكشي في مكتبة شيخي أبو يوسف حفظه الله.. فوجدت اللفظ فيه (خمارا) وهي طبعة مؤسسة الأعلمي سنة ١٩٦٥ولكن في هامشه كما يلي:



(١) اسمه « عوف » العقيلي .

(٢) قال المامقاني في درج كلامه تعليقاً على هذه الكلمة في تنقيح المقال ج٢ ص ٣٥٥ : ان كونه خماراً من التحريفات الفظيعة ، والموجود في نسخ عديدة معتمدة نقلا عن الكشي انه كان جماراً ، والجمار هو الذي يخرص النخل والذي يقطع جماره والذى يدمن من استعمال البخور ... وفي بعض النسخ «الحمار» بالحاء المهملة والصواب الجيم .

(٣) ذكر في هذا الحديث سبعة من الزهاد فقط والثامن قيل هو اسود بن يزيد النخعي وقيل جرير بن عبد الله البجلي .

ثانيا: على فرض أن الصواب من اللفظ (خمارا) فإن طريق الكشي رحمه الله إلى فرات.. فيه نظر.. قال السيد التفرشي قدس سره في نقد الرجال ج٣-ص٢٠٩:
(روى الكشي - بطريق مرسل - عن فرات بن أضف أنه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان خمارا ولكنه يؤدي الحديث كما سمع)

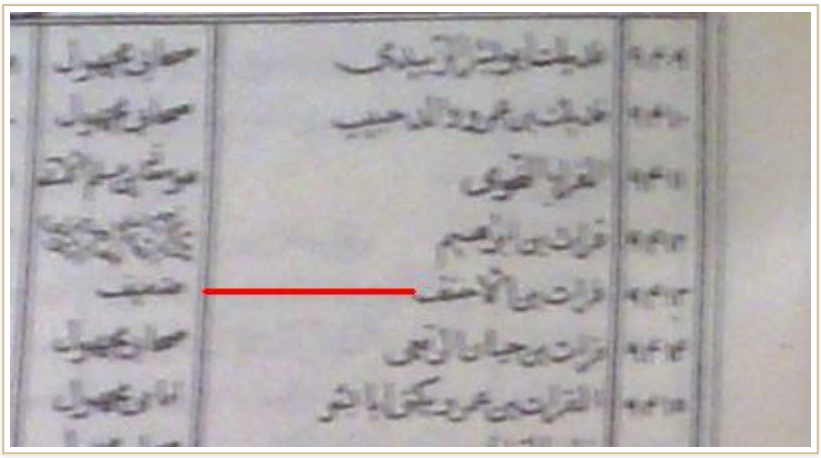
و كذا قال المولى الأردبيلي في جامع الرواة.. وقال الشيخ حسن صاحب المعالم أن الطريف فيه ضعف.. وعليه لا يصح الإعتماد على اللفظ كلياً

ثالثا: على فرض صحة الطريق إلى فرات وعلى فرض أن يكون الصواب من اللفظ (خمارا) فلا أرى أن فرات أهلاً أن تكون احكامه على الرجال مقبولة! فهو إما أن يكون مجهول أو ضعيف..

قال الشيخ فيه (يرمى بالغلو والتفريط في القول)

و عده العلامة في القسم الثاني.. وهو (في ذكر الضعفاء ومن أرد قوله أو أقف عليه)

و قال العلامة المامقاني قدس سره عنه (ضعيف):



فالخلاصة:

أنه في كل الإحتمالات و الإتجاهات.. لا يوجد إشكال

وإن كان هذا حقاً إشكال.. فعلى المخالفين أن يردوا أحاديث الصحابة الخمارين أولا

• ◆ •

تعقيب: **باسل الجبوري**

والله كلما اشوف الوهابي يدلس ويكذب اكثر ازداد يقينا وايمانا بمدرسة اهل البيت..

خصوصا بعد ان رايت تحريفهم لكتاب كشف الاسرار لسماحة الامام الخميني قدس الله نفسه...

شكرا لك اخي الكريم,,

الفصل ٦٤

شبهة انقطاع السند بين الأئمة وبين النبي صلى الله عليه وآله

بقلم: **صوت الاستقامة**

١٢ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

شبهة انقطاع السند بين الأئمة وبين النبي صلى الله عليه وآله

من الإشكاليات الوهمية التي يعتني بها أعداء الشيعة: أن معظم أحاديث الشيعة مروية عن شخصيات الأئمة من أهل البيت، وليست مروية عن النبي صلى الله عليه وآله.. فمثلاً كثيراً ما تنتهي الأسانيد الشيعية إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ولا يذكر الإمام الصادق السند بينه وبين النبي. فيقول خصوم الشيعة: أحاديثكم ضعيفة لعدم السند غالباً بين الأئمة وبين النبي.

وفي هذا الموضوع نريد أن نبين بطلان هذه الإشكالية، فنقول ـ وبالله التوفيق ـ:

إنَّ الشيعة الإمامية يعتقدون أنَّ المعصومين الـ ١٤ يمثلون نوراً واحداً، وما يصدر عن الإمام محمد الجواد ـ مثلاً ـ فهو بمنزلة الصادر عن الإمام جعفر الصادق، وما يصدر عن الإمام الصادق فهو بمنزلة الصادر عن الإمام الحسين الشهيد، وجميع ذلك هو

بمنزلة الصادر عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، والسر في ذلك أنَّ الأئمة ـ في اعتقاد الشيعة ـ ليسوا مجتهدين ينطلقون من موقع الرواية التي يشوبها الخطأ والخلل ولو على صعيد الاحتمال، بل هم أناسٌ عصمهم الله من الزلل وأيدهم بروح القدس وجعلهم خلفاء يؤدون عن النبي وينطقون عنه. وهذا الاعتقاد يستند إلى أحاديث متواترة عند الشيعة الإمامية وصلتهم عن النبي وأهل البيت، ولنذكر أمثلة من تلك الأحاديث:

المثال الأول: روى الشيخ الصدوق في كتاب (عيون أخبار الرضا عليه السلام) (٢/٦٠) برقم (٢٥) بسند صحيح، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) من العترة؟ فقال عليه السلام: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

فهذا حديث الثقلين المتواتر عند السنة والزيدية والإمامية، وهذا سند إمامي صحيح، وله أسانيد أخرى في كتب الإمامية يبلغ بها حد التواتر.

وهذا الحديث من الأدلة على عصمة الاثني عشر عليهم السلام، وبه يستدل الإمامية على أن ما يصدر عن الصادق ـ مثلاً ـ فهو بمنزلة ما صدر عن النبي صلى الله عليه وآله.

المثال الثاني: روى الشيخ الكليني في الكافي (١/٢٣٥ ـ ٢٣٦) برقم (٨) بسند صحيح، قال: مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِيٌّ عليه السلام عِلْمَهُ وَسِلاحَهُ وَمَا هُنَاكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليهم السلام. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى ابْنِهِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

وهذا الحديث مما اتصل إسناده صحيحاً إلى النبي صلى الله عليه وآله، ويدل على أنَّ علم الأئمة متوارث من علم النبوة، وليسوا رواة اعتياديين يصيبون ويخطئون.

المثال الثالث: روى الشيخ الكليني في الكافي (١/٢٥٦)، برقم (٤) بسند صحيح، قال:

أَبُو عَلِيٍّ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سُوَيْدٍ الْقَلاَّءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ: عِلْمٌ لا يَعْلَمُهُ إِلاّ هُوَ، وَعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ، فَمَا عَلَّمَهُ مَلائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ.

المثال الرابع: روى الشيخ الكليني في الكافي (١/٢٥٦) برقم (١) بسند صحيح، قال:

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلادٍ، قَالَ: سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ [الرضا] عليه السلام رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ لَهُ: أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ؟ فَقَالَ عليه السلام: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [الباقر] عليه السلام: يُبْسَطُ لَنَا الْعِلْمُ فَنَعْلَمُ، وَيُقْبَضُ عَنَّا

فَلا نَعْلَمُ، وَقَالَ: سِرُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسَرَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ عليه السلام، وَأَسَرَّهُ جَبْرَئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَأَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ.

المثال الخامس: روى الشيخ الكليني في الكافي (١/٢٦٣) برقم (٢) بسند صحيح، قال:

عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا، فَأَكَلَ وَاحِدَةً، وَكَسَرَ الأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ، فَأَعْطَى عَلِيّاً عليه السلام نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الأُولَى الَّتِي أَكَلْتُهَا فَالنُّبُوَّةُ، لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ، وَأَمَّا الأُخْرَى فَهُوَ الْعِلْمُ، فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ.

المثال السادس: روى الشيخ الكليني في الكافي (١/٢٨٦ ـ ٢٨٨)، برقم (١) بسند صحيح، قال:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: ٥٩] فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ لَهُمْ ثَلاثاً وَلا أَرْبَعاً، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ وَلَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَنَزَلَ الْحَجُّ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ طُوفُوا أُسْبُوعاً، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَنَزَلَتْ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ) (النساء: ٥٩) . وَنَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: فِي عَلِيٍّ (مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ)، وَقَالَ: (أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَهْلِ بَيْتِي، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ)، وَقَالَ: (لا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ)، وَقَالَ: (إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلالَةٍ). فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ، لادَّعَاهَا آلُ فُلانٍ وَآلُ فُلانٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [الأحزاب: ٣٣] فَكَانَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ، فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلاً وَثَقَلاً، وَهَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَثَقَلِي)، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟ فَقَالَ: (إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ، وَلَكِنَّ هَؤُلاءِ أَهْلِي وَثِقْلِي)، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ؛ لِكَثْرَةِ مَا بَلَّغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ، وَأَخْذِهِ بِيَدِهِ، فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ . وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ . أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَلا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ وَلا وَاحِداً مِنْ وُلْدِهِ؛ إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ، فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَ بَلَّغَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ كَمَا بَلَّغَ فِيكَ، وَأَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ، فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عليه السلام كَانَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (وَأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ) [الأنفال: ٧٥]، فَيَجْعَلَهَا فِي وُلْدِهِ؛ إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ: أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَبِيكَ، وَبَلَّغَ فِيَّ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَفِي أَبِيكَ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلَى أَخِيهِ وَعَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا

الأَمْرَ عَنْهُ، وَلَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلا، ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ: (وَأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ) [الأنفال: ٧٥]، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَالَ: (الرِّجْسُ) هُوَ الشَّكُّ، وَاللَّهِ لا نَشُكُّ فِي رَبِّنَا أَبَداً. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَعِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَ ذَلِكَ.

إلى غير ذلك من الأحاديث المتواترة التي تدل على أنَّ المعصومين الأربعة عشر ليسوا عبارة عن مجتهدين ينطلقون من اجتهادات قد تلتقي وقد تفترق، بل هم ينطلقون من نور واحد، وكتاب الله تعالى آيات بينات في صدورهم.

فهذا باختصار إلماح إلى أنَّ ما ينطق به الصادق عليه السلام فإنما هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لوحدة النور الذي يميز المعصومين بعصمتهم وعلمهم وقربهم من الله تعالى.

ومن المهم أن نعرف أن من علماء أهل السنة من يلتزم بما يشبه هذه القاعدة، وذلك إذا صدر مضمون غيبي (أو ما هو بحكمه) عن صحابي، ولم يسنده الصحابي إلى النبي صلى الله عليه وآله، فإن من علماء أهل السنة من يقول ـ وربما هو قول جمهورهم ـ إنَّ هذا الحديث الموقوف ظاهراً هو بحكم المرفوع واقعاً؛ لأن ساحة الصحابي تجل عن أن ينطق بما لا يعلم وبما لا يستند فيه إلى حجة، والحجة في الغيبيات (وما أشبهها) هو المعصوم، فتكون طبيعة المضمون مع جلالة الصحابي عاملين يوجبان القول بأن الحديث مرفوع، أي أنه عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي ذلك يقول صبحي الصالح في كتاب (علوم الحديث)، ص٢١٩: (وإنما نبيح

لأنفسنا العمل بما ثبت منه أنه لا مجال للرأي والاجتهاد فيه؛ لأن الصحابي في مثل ذلك لا يقول ولا يفعل ولا يقر إلا ما تحققه بنفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم).

وهذه نفس الفكرة الشيعية، إلا أن الشيعة يضيفون إليها عنصرين:

١ ـ أن الاجتهاد غير محتمل في حق الإمام المعصوم، فيكون جميع الصادر من المعصوم حجة بلا استثناء.

٢ ـ أن الصادر من الإمام المعصوم مضمون الصحة والحجية ولا احتمال للخطأ بسبب أنه معصوم.

فكما أن أهل السنة يجزمون بأن بعض الصادر من الصحابي هو رواية له عن النبي، حتى إذا لم يصرح الصحابي بأنه أخذه من النبي، فكذلك الإمامية يجزمون بأن جميع الصادر عن الإمام الصادق ـ مثلاً ـ هو رواية عن النبي صلى الله عليه وآله حتى إذا لم يصرح الإمام الصادق بأنه أخذه بسند متصل صحيح عن النبي.

وما قلناه إلى الآن فهو يستند إلى البعد العقائدي المبني على الأدلة التي منها الأحاديث المتواترة عند الإمامية.

وهناك أحاديث خاصة متواترة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام صرحوا فيها بأن جميع ما يصدر عنهم فإنه لا ينبع عن رأي واجتهاد وشخصي، بل جميعه عن النبي صلى الله عليه وآله. ولنذكر بعض تلك الأحاديث المتواترة:

١ ـ الكافي (٣/٩٢ ـ ٩٤)، برقم (١) بسند صحيح، قال:
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِي...

فذكر رواية طويلة فيها مسألة فقهية أشكلت عليهم، فطرحها خلف بن حماد على الإمام الكاظم عليه السلام، فلما أجابه الإمام بالجواب الصحيح، قال خلف بن حماد للإمام ـ عليه السلام ـ: (جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ هَذَا غَيْرُكَ؟)، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: (وَاللَّهِ إِنِّي مَا أُخْبِرُكَ إِلاّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

٢ ـ كمال الدين (ص٢٢٤) برقم (١٨) بسند صحيح، قال:
حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، قالا: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: لم يترك الله عز وجل الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إليهم بعلم الحلال والحرام. قلت: جعلت فداك؛ بماذا يعلم؟ قال: بوراثة من رسول الله ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما.

٣ ـ بصائر الدرجات للصفار (ص٣١٩) برقم (٢) بسند صحيح، قال:
حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن أذينة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، أنه قال: لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه فبينها لنا.

٤ ـ بصائر الدرجات للصفار (ص٣١٩) برقم (٣) بسند صحيح، قال:
حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن داود بن أبي يزيد الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنا لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنها آثار من رسول الله صلى الله عليه وآله، أصول علم نتوارثها كابراً عن كابر، نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم.

٥ ـ بصائر الدرجات للصفار (٣٢٠) برقم (٥) بسند صحيح، قال:
حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن محمد بن شريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله لولا أنَّ الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا، ما أدخلناكم بيوتنا، ولا أوقفناكم على أبوابنا، والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا، إلا ما قال ربُّنا.

٦ ـ بصائر الدرجات للصفار (٣٢٠) برقم (٦) بسند صحيح، قال:
حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن جابر، قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر؛ والله لو كنا نحدث الناس ـ أو حدثناهم ـ برأينا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، يتوارثها كابر عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.
هذا سند مختلف فيه لمكان جابر بن يزيد الجعفي، والمختار ـ وفاقاً للسيد الخوئي ـ أنه إمامي ثقة، فالسند صحيح.

إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا ريب في بلوغها مرتبة التواتر.

فهذا غيض من فيض وقليل من كثير، وبه يتبين أن الحديث الصادر عن أئمة الهدى من أهل البيت عليهم السلام، هو في الحقيقة صادر من علم النبوة، بالسند الصحيح المتصل، وبالإلهام السديد المعتصم.

وبذلك نستطيع أن ندرك مدى سخافة خصوم الشيعة الذين يطالبون بسند صحيح متصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ويتصورون أن الشيعة الإمامية إذا لم يأتوا بذلك فهو يستلزم وجود إشكالية في مذهب الشيعة لعدم السند الصحيح إلى النبي عندهم.. بينما تبين ـ من خلال ما أوضحناه ـ أن الحديث إذا ثبت عن الإمام جعفر الصادق مثلاً فهو ـ في عقيدة الشيعة الإمامية ـ ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله،

ولكن خصوم الشيعة يتميزون بجهل فظيع كبير، مع قلة حياء ووقاحة منعدمة النظير، ونسأل الله العافية.

هذا باختصار، والحمد لله أولاً وآخراً.

الفصل ٦٥

هل يوجد عند الشيعة حديث صحيح متصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

بقلم: **صوت الاستقامة**

١٢ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

هل يوجد عند الشيعة حديث صحيح متصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

كثيراً ما يقول الوهابية المهرِّجون إنَّ الشيعة الإمامية لا يمتلكون سنداً واحداً متصلاً إلى رسول الله بشرط أن يكون صحيحاً على قواعد الشيعة أنفسهم.. وإجابةً على هذه الدعوى السخيفة من قبل أعداء شيعة أهل البيت (عليهم السلام)؛ نقول:

أولاً: إنَّ الحديث الذي يُحتج به يمكن أن يكون من الآحاد ويمكن أن يكون من المتواتر، والآحاد يُقسَّم إلى صحيح وغيره، وجميع أنواع الآحاد لا تفيد ـ في أحسن الحالات ـ إلا الظن، إلا إذا انضم إليها ما يرفع من قيمتها الثبوتية.. وأما المتواتر فهو ما أفاد العلم واليقين بثبوته عن المعصوم. والمطالبة بالحديث الصحيح واعتبار العجز عنه دليلاً على بطلان المذهب هو اختلاق سخيف في عالم الحوار؛ لأن انتفاء

الصحيح ـ لو صح أنه انتفى ـ لا ينفي المتواتر، ولا ينفي الحسن، ولا ينفي الضعيف الذي يعتضد بالضعيف فيرتفع إلى الحسن أو الصحيح. وهذا يدل على أن مختلقي هذه الفكرة ليسوا على قدر كاف من الجدارة العلمية، وهو ما نلحظه غالباً في الوهابية.

ثانياً: إنَّ السند إذا صح عن إمام من الأئمة الاثني عشر أو عن فاطمة الزهراء (عليهم السلام) فإنه يكون ـ في عقيدة الشيعة وحسب مبانيهم وقواعدهم الحديثية العقدية ـ حديثاً مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن العجب أن الوهابية يطالبون الشيعة بالصحيح عن النبي وفق مباني الشيعة، ثم يرتدون على أدبارهم ولا يقبلون بالحديث الصحيح عن الإمام الصادق ـ مثلاً ـ بحجة أن الصادق لم يسمع النبي، مع أن كون علم الصادق هو علم النبوة باعتباره وارث علم النبوة والمعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، هو اعتقاد ومبنى الشيعة الإمامية.. ولكن الوهابية ليس لديهم بصيرة وفهم.

ثالثاً: إنَّ من المفترض أن من يطالب بهذا الطلب فهو يخبر بتلميح أن الشيعة ليس لديهم أي سند صحيح متصل إلى النبي على مبانيهم، وهذا يستلزم إما أن يكون طارح هذه الدعوى والمطالبة إنساناً قد استقصى جميع كتب الشيعة ورواياتهم فعلم بخلو مصادرهم من ذلك، أو يكون إنساناً فاسقاً يرجم بالغيب ويحكم بغير علم، والثاني هو الصحيح؛ فإن أكثر من يطرح هذه المطالبة في الانترنت هم أناس سطحيون من الوهابية، وهم ـ وكذا معظم علمائهم ـ لم يقرؤوا كتب الشيعة الحديثية بتمامها. وسوف نذكر (خامساً) بعض الصحيح عن النبي؛ لتتأكد من ذلك وتعلم مدى الصدق الذي يتحلى به أعداء شيعة أهل البيت عليهم السلام.

رابعاً: إنَّ عدم مقدرة بعض الشيعة على إحضار السند الصحيح على الشروط التي يتخيرها الوهابية، لا يصلح لأن يكون دليلاً على بطلان المذهب الشيعي برمته، وإنما يدل فقط على أن هذا الشيعي أو ذاك لم يتسلح جيداً قبل دخول ساحة الحوار مع خصومه، فعجز العاجز لا يعد دليلاً على بطلان انتمائه، ولكن كل هذا لا يفقهه من حرمهم الله نعمة البصيرة.

خامساً: يتبين بما ذكرناه أعلاه عدم أهمية ما يطلبونه؛ إذ هم يطلبون سنداً صحيحاً تكون صحته خليطاً من الصحة الشيعية والصحة السنية، ومع ذلك نستجيب للطلب من أجل بيان عوارهم وتفاهة تحدياتهم كما أوضحنا (ثالثاً)، وإليك بعض ما يتوفر عندي من الحديث الصحيح ـ ولو تفرغت للبحث لاستخرجت المزيد ـ:

١ ـ روى الشيخ الصدق في كتاب كمال الدين (١/٢٦٢) بسند صحيح، قال:
حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة، أنت حجة الله ابن حجته وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

٢ ـ روى الشيخ الصفّار في كتابه بصائر الدرجات، (١/١٨٢)، برقم (٣٤٣)، انتشارات المكتبة الحيدرية، بسند موثق، قال:
حدثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن جعفر، عن أبيه [الباقر]، عن جدّه [الحسين الشهيد] عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ؛ لقد مثلت لي أُمّتي في الطين، حتّى رأيتُ صغيرهم

وكبيرهم أرواحاً قبل أن يخلق الأجساد، وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرتُ لكم. فقال عليّ: يا نبيّ الله؛ زدني فيهم. قال: نعم يا عليّ؛ تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهُكم كالقمر ليلة البدر، وقد فُرِّجت عنكم الشدائدُ، وذهبتْ عنكم الأحزانُ، تستظلّون تحت العرش، يخاف الناسُ ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضعُ لكم مائدةٌ والناس في الحساب.

٣ ـ روى الشيخ الصدوق في كتاب معاني الأخبار (ص٣٩٦) برقم (٥٣) بسند موثق، قال:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سدير الصيرفي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه [الإمام الباقر]، عن جده [الإمام الحسين]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خُلق نور فاطمة (عليها السلام) قبل أن تُخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس: يا نبي الله؛ فليست هي إنسية؟ فقال صلى الله عليه وآله: فاطمة حوراء إنسية. قال: يا نبي الله؛ وكيف هي حوراء إنسية؟ قال: خلقها الله عز وجل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبي الله وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حُقّة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبي الله؛ فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتهليل والتحميد، فلما خلق الله عز وجل آدم وأخرجني من صلبه، أحب الله عز وجل أن يخرجها من صلبي، جعلها تفاحة في الجنة وأتاني بها جبرئيل عليه السلام، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد، قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل. فقال: يا محمد؛ إنَّ ربك يقرئك السلام. قلت: منه السلام وإليه يعود السلام. قال: يا محمد إنَّ هذه تفاحة أهداها

الله عز وجل إليك من الجنة، فأخذتها وضممتها إلى صدري. قال: يا محمد يقول الله جل جلاله: كلها. ففلقتها فرأيت نوراً ساطعاً ففزعت منه، فقال: يا محمد مالك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة، قلت: حبيبي جبرئيل، ولم سميت في السماء (المنصورة) وفي الأرض (فاطمة)؟ قال: سميت في الأرض (فاطمة) لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداءها عن حبها، وهي في السماء (المنصورة) وذلك قول الله عز وجل: (يومئذ يفرح المؤمنون، بنصر الله ينصر من يشاء) [الروم: ٤ ـ ٥] يعني نصر فاطمة لمحبيها.

انتهى بنصه، وعنه بحار الأنوار، ج٤٣، ص٤، برقم٣.

٤ ـ روى الشيخ الصدوق في كتاب معاني الأخبار (ص٩٠)، باب معنى الثقلين والعترة، وفي كتاب كمال الدين (١/٢٤٠)، بسند صحيح، قال:

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال:

سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ: (إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي)، مِنَ الْعِتْرَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَوْضَه.

٥ ـ روى الشيخ الصدوق في كتاب كمال الدين (١/٢٨٧) بسند موثق، قال:

حدثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن؛ ومحمد بن موسى المتوكِّل رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله؛ وعبد الله بن جعفر الحميري؛ ومحمد بن يحيى العطار

جميعاً، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى؛ وإبراهيم بن هاشم؛ وأحمد بن أبي عبد الله البرقي؛ ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً، قالوا: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السراد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه [الباقر والسجاد والحسين وعلي] عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خَلْقاً وخُلُقاً، تكون له غيبةٌ وحيرةٌ، حتى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظُلماً وجوراً.

٦ ـ روى الشيخ الصدوق في المجلس التاسع والسبعين من كتاب الأمالي (ص٥٢٢) بسند صحيح، قال:

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب؛ وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: حَضَرَ الرِّضَا عليه السلام مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَقَدِ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ... الخبر.

فذكر كلاماً للإمام الرضا عليه السلام قال فيه:

حَدَّثَنِي أَبِي [الإمام موسى الكاظم]، عَنْ جَدِّي [الإمام جعفر الصادق]، عَنْ آبَائِهِ [الباقر وزين العابدين]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام، قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالُوا: إِنَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَئُونَةً فِي نَفَقَتِكَ وَفِيمَنْ يَأْتِيكَ مِنَ الْوُفُودِ، وَهَذِهِ أَمْوَالُنَا مَعَ دِمَائِنَا فَاحْكُمْ فِيهَا بَارّاً مَأْجُوراً، أَعْطِ مَا شِئْتَ وَأَمْسِكْ مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الرُّوحَ الأَمِينَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى) يَعْنِي

أَنْ تَوَدُّوا قَرَابَتِي مِنْ بَعْدِي، فَخَرَجُوا فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا حَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى تَرْكِ مَا عَرَضْنَا عَلَيْهِ إِلاَّ لِيَحُثَّنَا عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، إِنْ هُوَ إِلاَّ شَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَظِيماً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً) الآيَةَ، وَأَنْزَلَ: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ـ صلى الله عليه وآله ـ فَقَالَ: هَلْ مِنْ حَدَثٍ؟

فَقَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ قَالَ بَعْضُنَا كَلاماً غَلِيظاً كَرِهْنَاهُ.

فَتَلا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وآله ـ الآيَةَ، فَبَكَوْا وَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ وَيَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ).

٧ ـ روى الشيخ الكليني في الكافي (٥/٣٢٤) بسند صحيح، قال:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: إنَّ خير نسائكم الولود الودود العفيفة، العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعلها، المتبرجة مع زوجها، الحصان على غيره، التي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها، ولم تبذل كتبذل الرجل.

وروى الشيخ الكليني في الباب الذي يليه حديثاً الإسناد نفسه يظهر أنه تتمة هذا الحديث، ونصه:

ألا أخبركم بشرار نسائكم؟ الذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلها، العقيم الحقود، التي لا تورع من قبيح، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها، الحصان معه إذا حضر، لا تسمع

قوله ولا تطيع أمره، وإذا خلا بها بعلها تمنعت منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها، لا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً.

٨ ـ روى الشيخ الصدوق في المجلس الستين من كتاب الأمالي (ص٣٧٩) برقم (٥) بسند صحيح، قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه [زين العابدين]، عن جده [الحسين الشهيد] عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوسل إلي، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

٩ ـ روى الشيخ الصدوق في المجلس السادس من كتاب الأمالي (ص٢٠) برقم (٣) بسند صحيح، قال:

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه [الباقر]، عن جده [الحسين الشهيد] عليهم السلام، قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوم يربعون حجراً، قال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدنا وأقوانا. فقال صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق.

١٠ ـ روى الشيخ المفيد في المجلس الرابع والعشرين من كتابه الأمالي (ص٢١١) برقم (١) بسند صحيح، قال:

أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن سليمان الزراري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما، عن أبيه [الباقر]، عن جده [الحسين الشهيد] عليهم السلام، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة. ويرفع صوته، وتحمار وجنتاه، ويذكر الساعة وقيامها حتى كأنه منذر جيش، يقول: صبحتكم الساعة، مستكم الساعة، ثم يقول: بعثت أنا والساعة كهاتين ويجمع بين سبابتيه، من ترك مالا فلأهله، ومن ترك ديناً فعليَّ وإليَّ.

هذه نماذج توفرت عندي، ولو تفرغت للبحث لاستخرجت الكثير.

والله لي التوفيق.

الفصل ٦٦

هل يوجد كتاب صحيح عند الشيعة الإمامية؟ (مفاجأة غير متوقعة)

بقلم: **صوت الاستقامة**

١٢ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

كثيراً ما نجد خصوم الشيعة، وحتى بعض أصدقائهم، يتساءلون: لماذا لا يوجد كتاب صحيح عند الشيعة؟ فأهل السنة عندهم صحيح البخاري وصحيح مسلم وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني... وغيرها، ولكن هل يوجد كتاب صحيح عند الشيعة؟

وهو ما نعالجه وندرسه في هذا الموضوع باختصار.

الكتاب الصحيح يمكن أن يراد به أحد ثلاثة معان:

المعنى الأول: الكتاب الصحيح الانتساب إلى مؤلفه إضافة إلى احتوائه على جهد كاف لتنقية التراث الحديثي من الأحاديث الموضوعة والمكذوبة، وجمع ما أمكن

من الصحاح سنداً أو متناً، بحيث إذا نظرنا إلى حديث فيه يغلب الظن بصدوره عن المعصوم، ولا يغلب الظن بكونه من الكذب المفترى.

المعنى الثاني: الكتاب الصحيح بمعنى الذي كتبه أحد أساطين المذهب وتوخَّى فيه ما صحَّ عنده من الأحاديث وكان في نظره حجة بينه وبين ربه بمعنى أنه يفتي على ضوئه ويلتزم بمفاده.

المعنى الثالث: الكتاب الصحيح بمعنى الذي احتوى على المعنى الثاني من الصحة بالإضافة إلى كونه صحيحاً وحجة أيضاً عند غير مؤلفه، أي عند سائر علماء مذهبه، فأحاديث هذا الكتاب ليست صحيحة عند جامعها فحسب، بل هي كذلك عند جميع علماء المذهب الذي ينتمي إليه جامع الكتاب.

فإذا عرفنا وفهمنا الفرق بين هذه المعاني الثلاثة لـ (الكتاب الصحيح)؛ حان لنا أن نقول:

١ ـ إن كان المقصود بالكتاب الصحيح هو المعنى الأول، فلا ريب أن الشيعة الإمامية لديهم العديد من الكتب الصحيحة بهذا المعنى، وأساساً التنقية والجمع والتأليف الحديثي عند علماء الشيعة الإمامية منذ القدم كان يعتمد على تحقيق هذا المعنى من الكتاب الصحيح. وكثيراً ما نسمع عبارة (كتاب معتبر) على لسان علماء الشيعة، وهم يقصدون بذلك هذا المعنى من الصحة، والذي يمكن أن نعبر عنه بقولنا: كتاب معتمد عليه. وكتاب المحاسن وكتاب بصائر الدرجات وكتاب الكافي وكتاب من لايحضره الفقيه وكتاب تهذيب الأحكام وكتاب كامل الزيارات وكتاب كفاية الأثر.. وغيرها من الكتب الحديثية عند الشيعة الإمامية هي كتب معتبرة عندهم، أي هي كتب صحيحة بهذا المعنى الذي بيناه.

٢ ـ أما إن كان المقصود من الصحة هو المعنى الثاني، فالشيعة أيضاً عندهم كتب صحيحة بهذا المعنى، فمثلاً كتاب الكافي يمكن القول بكونه صحيحاً عند الشيخ الكليني الذي اعتبر كتابه ـ كما نص في المقدمة ـ تحقيقاً لـ (كتاب كاف يجمع [فيه] من جميع فنون علم الدين، ما يكتفي به المتعلم، ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدي فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله)، كما أن كتاب من لا يحضره الفقيه كذلك أيضاً لأن مؤلفه ـ الشيخ الصدوق ـ قال في مقدمته: (لم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي)، وهكذا كتاب كامل الزيارات لابن قولويه الذي قال في مقدمة كتابه: (جمعته عن الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم، ولم أخرج فيه حديثاً رُوي عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم).

٣ ـ أما الكتاب الصحيح بالمعنى الثالث فمختلف في وجوده عند الشيعة الإمامية، فالأخباريون منهم يعتقدون أن الكتب الأربعة (الكافي، من لا يحضره الفقيه، التهذيب، الاستبصار) صحيحة بهذا المعنى، ولكن معظم الأصوليين يختلفون معهم في ذلك.

وعلى هامش ما تم ذكره أعلاه نذكر ما يلي من التنبيهات:

التنبيه الأول: إنَّ الكتاب الصحيح عند مؤلفه لا يعني أنه صحيح حقيقة في جميع جزئياته ومفرداته؛ لأن العصمة لأهلها، ولو قدر للمؤلف أن يستمع إلى انتقادات أهل العلم مرة بعد أخرى لربما انكشف له أن بعض ما صححه ليس صحيحاً حتى على الأسس التي يؤمن هو بها.

التنبيه الثاني: إنَّ الأسس التي يقوم عليها الحكم بالصحة مختلف فيها، فمثلاً يعتقد الشيخ الصدوق أن أي رواية يرويها (محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن) فهي رواية ضعيفة، بينما لا يوافقه على هذه النظرية الشيخ الكليني المتقدم عليه، كما لا يوافقه عليها من تأخر عنه من الأعلام، ولذا تلاحظ كثرة الروايات بهذا السند في الكافي، بينما لا تجد رواية واحدة بهذا السند في كتاب من لا يحضره الفقيه، وهناك أنماط أخرى من الاختلاف في الرؤى العلمية في علم الرجال، وهذه الاختلافات هي ظاهرة طبيعية في الإطار العلمي لأي مذهب لم تغادره الحياة والحيوية العلمية بالمعنى الصحيح. ونتيجة هذه الاختلافات أن تكون روايات الكافي ـ مثلاً ـ ليست صحيحة بتمامها عند الشيخ الصدوق.

التنبيه الثالث: إن عدم وجود الاختلاف وبالتالي وجود الكتاب الصحيح بالمعنى الثالث، يعني أن هناك حالة من الخمول والموت العلمي في الإطار العلمائي؛ فإن الكتاب الذي صححه الشيخ الصدوق، إذا صح عند جميع علماء المذهب، فهذا يعني أن جميع علماء المذهب أصبحوا في سبات علمي بعد الشيخ الصدوق، وإلا لكانوا يختلفون معه ويناقشونه وينتقدونه، فإن الاختلاف والنقد هما ظاهرة صحية في الإطار العلمي. ومن هنا ندرك السر في عدم شهرة (الكتاب الصحيح) بالمعنى الثالث عند الشيعة الإمامية؛ فإن الإمامية تميزوا بأنهم لا يجمدون على التراث بغير تفكير وحيوية فكرية، بل هم يحترمون التراث إذا كان صحيحاً بالمعنى الأول،

فيسمون الكتاب معتبراً بهذا المعنى، ولكنهم يمنعون من أن تصادر حقوق الخلف في النقد والتصحيح والتضعيف لصالح هيمنة السلف ووصايتهم على التراث.. فالسلف مشكورون على خدماتهم الجليلة لجمع وتنقية التراث، إلا أن الخلف أيضاً لهم الحق في تمييز الصحيح من الضعيف.

التنبيه الرابع: إن التصحيح والتضعيف عملية تخصصية دقيقة تتطلب ـ غالباً ـ مهارةً وقدراتٍ خاصةً لا يتوفر عليها إلا أهل الاجتهاد ومن قاربهم في المستوى، ولما كان غير المختص مطالباً بالرجوع إلى المتخصص؛ كان لزاماً على المكلف أن يرجع إلى من يقلِّده للتمييز بين الصحيح والضعيف، وحينئذ لا معنى لمطالبة المكلف (غير المجتهد) بالكتاب الصحيح؛ لأن الصحيح هو ما صححه مرجع التقليد، وليس ما وُجد في كتاب صحيح بأي معنى من المعاني الثلاثة؛ لأن الكتاب الصحيح على بالمعنى الثالث يمكن أن يكون محل نقد في نظر مرجع التقليد.

التنبيه الخامس: أنَّ الحديث الصحيح ـ حتى في نظر مرجع التقليد ـ كثيراً ما يعجز عن الاستناد إليه المكلف غير المختص؛ لأن عملية الاستنباط من المتون الدينية الصحيحة تتوقف على دقة علمية ومهارة علمية عالية يكتسبها المجتهد عبر جهود مضنية من ممارسة الدراسات العلمية في الحوزة العلمية، وبهذه المهارة والقدرة يتميز المجتهد عن المقلد، وبناء عليه: إذا رجع المكلف بنفسه إلى الحديث الصحيح فإنه كثيراً ما يخطئ في الفهم الصحيح إلا أن يعلمه المجتهد المعنى الصحيح وكيفية استنباطه. وفي ضوء ذلك: تقل جداً ثمرة المطالبة بالكتاب الصحيح؛ فإن المجتهد يستطيع التمييز بين الصحيح والضعيف ولو لم يكن الصحيح مجموعاً في كتاب مستقل، وأما غير المجتهد فليس مخولاً لاستنباط أحكام الدين من الأحاديث مباشرة.

التنبيه السادس: أنَّ الصحيح الذي يلزم الرجوع إليه في الفقه يختلف عن الصحيح الذي يلزم الرجوع إليه في العقيدة، ثم قد يميَّز بين مسائل أصول العقيدة ومسائل فروع العقيدة في ذلك. فمثلاً: الصحيح الذي لم يبلغ مرتبة التواتر، أي أنه لا يفيد القطع، لا يفيد إلا في الفقه، بينما يشترط في مسائل أصول العقيدة أن يكون الحديث قطعي الثبوت.

التنبيه السابع ـ وهو مكمل للتنبيه السادس ـ: أنَّ علماء الشيعة اهتموا بالتبويب الموضوعي للأحاديث، كما صنع الشيخ الصفار في بصائر الدرجات، وكما صنع الشيخ الكليني في الكافي، وكذا غيرهم.. ومن أفضل التبويبات الموضوعية: كتاب بحار الأنوار، وفائدة هذا التبويب هو إعطاء صورة واضحة عن الجانب الكمي للأسانيد في كل موضوع، وبهذا استغنى علماء الشيعة عن تسمية كتاب معين بالصحيح؛ لأن معظم الأبواب قد تواترت فيها الأحاديث، فمثلاً: حين نتصفح أحاديث الإمامة في كتاب بحار الأنوار، مع ثقافة متوسطة، نستطيع أن ندرك أن هناك تواتر في موضوع الإمامة، بل في كثير من تفاصيل الإمامة وفروعها، فمثلاً: هناك تواتر واضح في النصوص الدالة على أن الأئمة بعد الحسين ـ عليه السلام ـ تسعة، وهكذا الأمر في معظم الأبواب الفقهية، لاحظ ـ على سبيل المثال ـ كتاب وسائل الشيعة، وهذه الكثرة والتواتر من مزايا مذهب الشيعة الإمامية، وهو من بركات وجود الأئمة عليهم السلام ورعايتهم لمسيرة الشيعة بصورة مباشرة لفترة تجاوزت الـ ٢٠٠ سنة غذوا الشيعة فيها بتراث غني من الأحاديث في مختلف المجالات الدينية.

التنبيه الثامن: أن المجالين العقدي والأخلاقي، كثيراً ما يستغنى فيهما عن السند، حتى المتواتر؛ لأن الحديث إذا أرشد إلى فائدة قرآنية أو عقلية أو فطرية؛ فإن

الحديث يعتبر صحيح المعنى، ويمكن الإفادة منه، بغير حاجة إلى التدقيق على البعد السندي، ومن هنا يكون من المضر الاقتصار على الأحاديث الصحيحة سنداً في البعدين العقائدي والأخلاقي.

فالخلاصة ـ ولا غنى عن قراءة التفاصيل أعلاه ـ: هناك كتب صحيحة عند مؤلفيها، ولكن لما كان باب النظر والاجتهاد والنقد والتصحيح مفتوحاً في التاريخ العلمي للشيعة، أبوا أن يجمدوا على تصحيح وتضعيف السلف، فلم يسموا أي كتاب بـ (الصحيح) تجنباً للوقوع في تقليد العالم للعالم في المجال الحديثي، على أن الشيعة في المجال العقائدي لديهم أحاديث متواترة، والمتواتر فوق الصحيح، والتبويب في كتبهم الحديثية المعتبرة يعطيهم صورة واضحة عن المتواتر، فهم في غنى في معظم الأبواب العقائدية وكثير من الأبواب الفقهية عن الصحيح. وأما في القسم غير المتواتر في الأبواب الفقهية، فالذي يميز الصحيح من الضعيف هو مرجع التقليد، ولا معنى لأن يطالب غير المجتهد بالحديث الصحيح وهو لا يملك أدوات الاستنباط والدقة العلمية التي تعينه على استخراج حكم الله تعالى من النص بمأمن من المزالق.

والحمد لله أولاً وآخراً.

الفصل ٦٧

هل كل مافي كتاب الكافي الشريف صحيح؟ الجواب

بقلم: **الحاج القدس**

١٣ فبراير ٢٠١١م

الكلام في صحة كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني رضوان الله تعالى عليه

ادعى جماعة من المعترضين على الشيعة بأن الشيعة يذهبون إلى صحة كل ما جاء في كتاب الكافي، قال بعضهم:
((وهو عندهم بمنزلة صحيح البخاري عند المسلمين))[١].

وهذا المعنى، أعني صحة كتاب الكافي وإن ذهب له بعض علماء الشيعة كالمحدث البحراني والحر العاملي، إلا أنه خلاف ما عليه المشهور بين علماء الشيعة من متقدميهم ومتأخريهم، ومخالف لما هو مقتضى التحقيق.

وبعبارة أخرى، فدعوى التسالم بين علماء الشيعة يدفعها تصريح جملة من متقدمي علمائهم ومتأخريهم بعدم صحة كل ما جاء في كتاب الكافي، وأن فيه روايات لا يمكن قبولها، وممن صرح بذلك من متقدمي فقهائهم **زعيم الطائفة في عصره السيد المرتضى قدس سره، حيث قال في مقام الجواب عن سؤال يتعلق برواية من روايات الكافي:**

((اعلم أنه لا يجب إقرار بما تضمنه الروايات، فإن الخبر المروي في كتب الشيعة وفي كتب جميع مخالفينا يتضمن ضروب الخطأ وصنوف الباطل من محال لا يجوز أن يتصور، ومن باطل دل الدليل على بطلانه وفساده كالتشبيه والجبر والرؤية...))[٢]

إلى أن قال:

((وهذا الخبر المذكور بظاهره يقتضي تجويز المحال المعلوم بالضرورات فساده، وإن رواه الكليني رحمه الله في كتاب التوحيد، فكم روى هذا الرجل وغيره من أصحابنا رحمهم الله تعالى في كتبهم ماله ظواهر مستحيلة أو باطلة، والأغلب الأرجح أن يكون هذا الخبر موضوعا مدسوسا.))[٣]

وممن لم يعتمد على جملة من روايات الكافي شيخ الطائفة الطوسي قدس سره حيث رد بعض الروايات التي أوردها في الاستبصار وأخرجها بالإسناد عن الكليني، وأوردها الشيخ الكليني قدس سره في كتاب الكافي، **وقال في مقام تضعيف تلك الرواية:**

((وأما الخبر الأول فراويه أبو سعيد الآدمي، وهو ضعيف جدا عند نقاد الأخبار، وقد استثناه أبو جعفر بن بابويه في رجال نوادر الحكمة...))[٤]

ولو كان جميع ما رواه الشيخ الكليني قدس سره في الكافي قد تسالموا على صحته وأنه ليس فيه شائبة الغمز لما أمكن رد مثل ذلك الخبر وتضعيفه باعتبار أن راويه سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي.

وفي كتاب التهذيب نقل الشيخ قدس سره رواية عن الشيخ الكليني قدس سره رواها في الكافي ثم قال:

((فما تضمن هذا الحديث من لحم الحمار الأهلي موافق للعامة، والرجال الذين رووا هذا الخبر أكثرهم عامة، وما يختصون بنقله لا يلتفت إليه...))[٥]

وفي مورد آخر في الإستبصار نقل خبرين عن الكافي ثم ردهما وقال:

((فلا ينافي هذان الخبران ما قدمناه في العمل على الرؤية لمثل ما قدمناه في الباب الأول من أنهما خبر واحد لا يوجبان علما ولا عملا، ولأن راويهما عمران الزعفراني وهو مجهول، وفي إسناد الحديثين قوم ضعفاء لا نعمل بما يختصون بروايته.))[٦]

وممن رد بعض ما رواه الشيخ الكليني قدس سره في الكافي الشيخ المفيد، حيث ذكر في الكافي عدة روايات تتضمن أن شهر رمضان المبارك ثلاثون يوما لا يزيد ولا ينقص[٧]، **وردها الشيخ المفيد قدس سره مع ذلك حيث قال:**

((فأما ما تعلق به أصحاب العدد من أن شهر رمضان لا يكون أقل من ثلاثين يوما فهي أحاديث شاذة قد طعن نقلة الآثار من الشيعة في سندها، وهي مثبتة في كتب الصيام في أبواب النوادر، والنوادر هي التي لا عمل عليها.))[٨]

وهذه أقوال ثلاثة من متقدمي علماء الشيعة، وكانوا زعماء الطائفة في أزمنتهم، وكلماتهم صريحة في أن ليس كل ما في كتاب الكافي صحيح يمكن الاعتماد عليه، بل فيه الصحيح والضعيف والموضوع الذي لا يجوز قبوله.

ومن هنا تتضح حقيقة دعوى الاتفاق بين علماء الشيعة على صحة كتاب الكافي وبقية الكتب الأربعة، فهذا الاتفاق لا صحة له، بل الثابت هو عكس ذلك.

ومما يدل على عدم صحة كل ما جاء في كتاب الكافي وبقية الكتب الأربعة اشتمال أسانيده وأسانيد تلك الكتب على من لا ينبغي الإشكال في ضعفه[٩]، بل لا ينبغي إشكال في كذب بعض الرواة كأبي البختري، **وعلى سبيل المثال نذكر**

جماعة ممن وقعوا في أسانيد الكافي ممن هم في غاية الضعف:

١- سهل بن زياد، أبو سعيد، الآدمي، الرازي. وهذا الرجل في غاية الضعف، ولا يمكن الاعتماد عليه بوجه من الوجوه فيما انفرد بنقله.

·قال فيه الشيخ النجاشي قدس سره: ((كان ضعيفا في الحديث، غير معتمد عليه فيه، وكان أحمد بن محمد بن عيسى[١٠] يشهد عليه بالغلو والكذب، وأخرجه من قم إلى الري.)).

·وقال فيه شيخ الطائفة الطوسي قدس سره في الاستبصار: ((وهو ضعيف جدا عند نقاد الأخبار.))[١١]

٢- محمد بن سنان، أبو جعفر، الزاهري. وهو أيضا كسابقه ضعيف للغاية.

·قال فيه الشيخ المفيد قدس سره: ((وهو مطعون فيه، لا يختلف العصابة في تهمته وضعفه.))[١٢]

·وقال فيه النجاشي قدس سره: ((وهو رجل ضعيف جدا، لا يعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به.

·وقد ذكر أبو عمرو في رجاله أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال الفضل بن شاذان: لا أحل لكم أن تروووا أحاديث محمد بن سنان.))

·وقال شيخ الطائفة الطوسي قدس سره: ((وقد طعن عليه وضعف، وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها، وله كتاب النوادر، وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو.))[١٣]

٣- عمرو بن شمرو، الجعفي، أبو عبدالله، الكوفي.

·قال فيه النجاشي: ((ضعيف جدا، زيّد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه))
· وقال الشيخ الطوسي: ((ضعيف)).[١٤]
·وقال النجاشي في ترجمة جابر الجعفي: ((روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا منهم عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطا.))[١٥]

٤- وهب بن وهب، القرشي، أبو البختري، المدني. وهو مجمع على ضعفه وكذبه بين الشيعة والسنة.

·قال فيه النجاشي: وكان كذابا، وله أحاديث مع الرشيد في الكذب،
· وعن الفضل بن شاذان قال: كان أبو البختري من أكذب البرية.[١٦]
·وقال فيه ابن عدي الجرجاني أحد كبار علماء السنة: ((وهو ممن يضع الحديث))[١٧]
·وقال يحي بن معين: كان يكذب عدو الله، وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالا، وقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث فيما نرى. [١٨]

أقول: ومما ينقل عنه في الكذب ما رواه الحافظ أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري في كتاب الجليس الصالح الكافي حيث قال:
وحدثنا محمد بن يحي الصولي، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي، قال حدثنا عمر بن عثمان، قال حدثنا أبو سعيد العقيلي وكان من ظرفاء الناس وشعرائهم قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم في قباء أسود ومنطقة، فقال أبو البختري: حدثني جعفر بن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عليهم السلام قال: نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه قباء ومنطقة مخنجرا فيها بخنجر، فقال المعاذي التيمي:

ويل وعول لأبي البختري إذا توافى الناس للمحشر

من قوله الزور وإعلانه بالكذب في الناس على جعفر

والله ما جالسه ساعة للفقه في بدو ولا محضر

يا قاتل الله ابن وهب لقد أعلن بالزور وبالمنكر

يزعم أن المصطفى أحمدا أتاه جبريل التقي البري

عليه خف و قبا أسود مخنجرا بالحقو بالخنجر[١٩]

٥- عبدالله بن داهر بن يحي الأحمري. قال فيه النجاشي: ((ضعيف)).[٢٠]

[١] الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب ص٣٥.

[٢] رسائل الشريف المرتضى((قده)) ج١ ص٤٠٩.

[٣] رسائل الشريف المرتضى((قده)) ج١ ص٤١٠.

[٤] الاستبصار ج٣ ص٢٦١ ذيل حديث ٩٣٥.

[٥] تهذيب الأحكام ج٩ ص٤٠ ح١٧٠، معجم رجال الحديث ج١ ص٢٨.

[٦] الاستبصار ج٢ ص٧٩ ذيل حديث ٢٣١، معجم رجال الحديث ج١ ص٢٩.

[٧] الكافي ج٤ ص

[٨] الدر المنثور للعلامة الشيخ علي بن محمد الجبعي العاملي ج١ ص١٢٥، معجم رجال الحديث ج١ ص٣١.

[٩] مضافا لعدم وجود قرائن تدل على صحة جملة من تلك الروايات الضعيفة، بل قامت قرائن قطعية تدل على عدم صدور بعض تلك الأخبار مضافا لعدم اعتماد سندها كما تقرر في محله.

[١٠] وهو شيخ أصحابنا القميين في وقته.

[١١] معجم رجال الحديث ج٨ ص٣٣٧ رقم٥٦٢٩.

[١٢] الدر المنثور لـ((علي بن محمد الجبعي العاملي)) ج١ ص١٢٥، معجم رجال الحديث ج١٦ ص١٥٩ رقم١٠٩١١.

[١٣] معجم رجال الحديث ج١٦ ص١٥١ رقم ١٠٩١١.

[١٤] معجم رجال الحديث ج١٣ ص١٠٦ رقم٨٩٢٢.

[١٥] معجم رجال الحديث ج٤ ص١٨ رقم٢٠٢٥.

[١٦] معجم رجال الحديث ج١٩ ص٢١١ رقم١٣١٩٩.

[١٧] الكامل في ضعفاء الرجال ج٧ ص٦٦ رقم ١٩٩٠.

[١٨] ميزان الإعتدال ج٤ ص٣٥٤ رقم ٩٤٣٤.

[١٩] الجليس الصالح الكافي ج٤ ص١٧٨.

[٢٠] معجم رجال الحديث ج١٠ ص١٨٣ رقم ٦٨٤٤.

تعقيب: **ثائر الدراجي**

بحث جيد مولاي الحاج القدس

وهم كلامهم نور تستضيء به الخلق وقد نعرف صحة الر واية من الحق الذي بها بدون الحاجة الى اسانيد

الفصل ٦٨

شبهة (تحريفات الكليني في كتابه الكافي)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

قال المحروم من عقله:

اقتباس:

> **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ٢، ص: ٤٠**

قوله عليه السلام: استولى،

(٣) لعله من باب تفسير الشي ء بلازمه، فإن معنى الإلهية يلزمه الاستيلاء على جميع الأشياء دقيقها و جليلها، و قيل: السؤال إنما كان عن مفهوم الاسم و مناطه، فأجاب عليه السلام بأن الاستيلاء على جميع الأشياء مناط المعبودية بالحق لكل شي ء.

أقول: الظاهر أنه سقط من الخبر شيء، لأنه مأخوذ من كتاب البرقي و روي في المحاسن **بهذا السند بعينه** عن القاسم عن جده الحسن عن أبي الحسن موسى عليه السلام و سئل عن معنى قول اللّه" عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى " فقال: استولى على ما دق و جل، و روى الطبرسي في الاحتجاج أيضا هكذا، فلا يحتاج إلى هذه

التكلفات إذ أكثر المفسرين فسروا الاستواء بمعنى الاستيلاء، و قد حققنا في مواضع من كتبنا أن العرش يطلق على جميع مخلوقاته سبحانه و هذا أحد إطلاقاته لظهور وجوده و علمه و قدرته في جميعها، وهذا من الكليني غريب و لعله من النساخ. أ.هـ

ولعله!!

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٧، ص: ١١٩

(٣) إذا شددت على ظهره الرحل.

و روى الصدوق رحمه الله في الفقيه هذه الرواية بسند صحيح و زاد فيه بعد الأسلمي و الذي حلق رأسه عليه السلام يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي، وكأنه سقط من قلم الكليني، أو النساخ و فيه و كان معمر بن عبد الله يرجل شعره عليه السلام و اكتفى به و لم يذكر التتمة: وهذا التصحيف منه غريب و لعله كان في الأصل يرحل بعيره فصحفه النساخ لمناسبة الحلق. أ.هـ

وكأنه!!

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١١، ص: ٣٥٠

الأول: أن يكون وجه التخصيص أنهم العاملون و المنتفعون بها، فصارت لهم خلقا و سجية، و يؤيده أنه روى علي بن إبراهيم لهذا الخبر تتمة، و هي قوله: " إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ" فنحن الذين لا ناسي على ما فاتنا من أمر الدنيا، و لا نفرح بما أوتينا، وهذا الاختصار المخل من المصنف (ره) غريب إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين... أ.هـ

المخل!! المخل!!

أقول (الواثق): نستطيع ان نقول كما يقول القوم (أنظروا إلى خيانة الكليني وتزويره وتحريفه لأخبار اهل البيت ع)!! ونقول عن التوجيهات التي وجهت به هذه التغيرات في الإسناد والمتن (أنظروا إلى ترقيعاتهم لإنقاذ شيخهم) كل هذه العبارات الإستفزازية - التي يستخدمها القوم في معاملتهم لعلمائنا الأعلام - نستطيع كتابتها وأكثر منها , لكننا نترفع عن كل هذا , وكما أن المخالف لا يرضاها على من يحترمهم كذلك نحن , وهذه النصوص برمتها لم تذكر إلا لبيان خطأ تحامل المخالفين في معاملة كتبنا وتراثنا الذي به عرفنا قدر أهل البيت ع وتقربنا إلى الله بحبهم وولائهم ,

وإن قيل: إن هذه التغيرات أمر طبيعي لاستخدام الشاهد والإختصار و.. الخ , **قيل** : يمكننا التعنت والقول بأن هذا مدفوع بما ذكره المجلسي في وصفه لهذه التغيرات بأنها (غريبة) تارة وبأنها (مخلة) تارة أخرى , ولسنا بحاجة إلى كل هذا بعد وصول الرسالة إلى العقلاء...

قلت:

وظاهر هذه الأمور أن الخلل بالإسناد، وإن الاتهام بالتحريف يكون له مقصد التلاعب إما بالتستر على جريمة أو إخفاء دليل، فاختصار الكليني لمتن حديث ما ينقله عن المحاسن للبرقي وغيره، فما الخلل؟!!

وأما وجود سقط بالاسناد، فما حاجة الكليني للتلاعب بالاسناد؟

فأن قيل: ليجعل الحديث ضعيفاً.. قلنا: الكليني يرى صحة كتابه...فعلى كلا الحالتين هو ملتزم به...

والتزوير والتدليس هو لاخفاء جريمة مثل هذه:

- إخفاء جريمة بيع الخمر.

روى البخاري في صحيحه (ج ٣، ص ٨٢، ط دار طوق النجاة)

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنَّ فُلاَنًا بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلاَنًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»

ورواه الحميدي بمسنده (ج ١ - ص ١٥٤ - ١٥٥)

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ: **قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ** أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»

- إخفاء جريمة سب الإمام علي عليه السلام.

قد بتر الحافظ المنذري نص سب العباس عم النبي للإمام علي بن أبي طالب... وقد علق الألباني ونبه لذلك.

النص الكامل في صحيح مسلم.

روى مسلم في (صحيح مسلم ج ٣، ص ١٣٧٧، ح رقم ١٧٥٧، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت)

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ، حَدَّثَهُ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ

فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي، قَالَ: خُذْهُ يَا مَالُ، قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ، وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الْآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ... إلخ.

النص في كتاب (مختصر صحيح مسلم للمنذري ص ٣٠٥ بتحقيق الألباني)

عن مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي، قَالَ: خُذْهُ يَا مَالُ، قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ، وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا(وذكر كلاماً) فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ... إلخ.

قلت: واحتجاج المخالف بأنه اختصار لا داع له فهو يدل على سفاهة من يحتج بهذه المقالة فالاختصار إنما كان لحذف الأسناد حيث لم يذكرأي إسناد، وإن كان يُبرر حذفه من باب الاختصار فنسأله: لم أكمل الحديث؟؟ ونقول أيضاً: لم لم يفعل هذا طيلة الكتاب.

على أننا نلفت الأخوة لتعليق المحقق الألباني في الهامش حيث نبّه لتدليس المنذري فقال:

(هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به إلى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم الرواية.. إلخ)

التعليق كاملاً تجدونه بالوثيقة.

الوثيقة:



– ٣٠٥ –

باب : السُّهمان والخمس فيما افتتح من القُرى بقتال

١١٤٦ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أيّما قرية أتيتُموها وأقمتُم فيها ، فسهمكم فيها ، وأيما قرية عَصَتِ اللهَ ورسوله فإن خُمسها لله ولرسوله ثم هي لكم ». (م ٥/١٥١)

باب : فيما يصرف الفيء إذا لم يوجَبْ عليه بقتال

١١٤٧ – عن مالك بن أوس قال : أرسل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار قال : فوجدته في بيته جالساً على سرير مُفْضياً إلى رماله(١) متكئاً على وسادة من أدَم ، فقال لي : يا مال(٢) ! إنه قد دَفّ أهل أبيات من قومك ، وقد أمرتُ فيهم برَضْخ(٣) فخذه فاقسمه بينهم ، قال : قلتُ : لو أمرتَ بهذا غيري ، قال : خذه يا مالُ ! قال : فجاء برفا(٤) فقال : هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر : نعم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، ثم جاء فقال : هل لك في عباس وعلي ؟ قال : نعم ، فأذنَ لهما . فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا (وذكر كلاماً)(٥) قال : فقال القوم : أجَل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرِحْهُم (فقال مالك بن أوس: يخيل إلي(٦) أنهم قد كانوا قَدّموهم لذلك) فقال عمر : انْشُدُكُم ، أنْشُدُكُم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقة » ؟ قالوا : نعم ، ثم أقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال : أنْشُدُكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ؟ قالا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسوله ﷺ بخاصة لم يُخَصِّصْ بها أحداً غيره ، قال : (ما(٧) أفاء اللهُ على رسوله من أهل القرى ، فلله وللرسول) ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا ؟ قال : فقَسَمَ رسول الله ﷺ بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ، ولا أخذها دونكم ، حتى بقي هذا المال ، فكان رسولُ الله ﷺ يأخذ منه نفقة سنة ، ثم يجعلُ ما بقي أسْوَةَ المال ، ثم قال : أنْشُدُكُمْ بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أتعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم نَشَدَ عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم : أتعلمان ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ولي رسول الله ﷺ فجئتما ، تَطلبُ ميراثك من ابن أخيك ، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ، فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ :

(١) أي موصلاً جسده إلى رمال السرير ليس بينه وبينه شيء من نحو فراش ، كما صرحت به رواية البخاري ، ورمال السرير هو ما ينسج في وجهه بالسعف وهو ورق النخل .

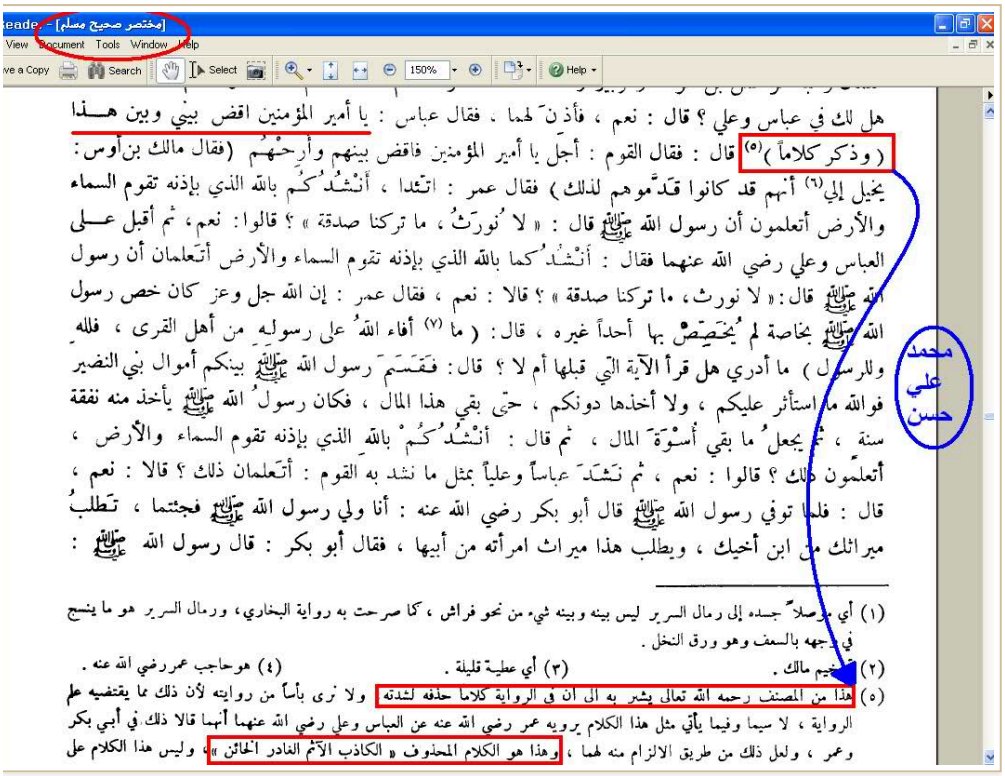
(٢) ترخيم مالك . (٣) أي عطية قليلة . (٤) هو حاجب عمر رضي الله عنه .

(٥) هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به الى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته ، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم الرواية ، لا سيما وفيما يأتي مثل هذا الكلام يرويه عمر رضي الله عنه عن العباس وعلي رضي الله عنهما أنهما قالا ذلك في أبي بكر وعمر ، ولعل ذلك من طريق الالزام منه لهما ، وهذا هو الكلام المحذوف « الكاذب الآثم الغادر الخائن » ، وليس هذا الكلام على ظاهره ، لأن علياً أرفع من أن يكون فيه شيء من ذلك ، بل هو مؤول على ما هو مبين في الشرح . وأما الطعن في القصة والتكذيب بها كما قال المحشي هنا على صحيح مسلم ، فليس من صنيع العلماء العارفين بقدر المحدثين ورواة هذا الحديث خاصة وهم مالك والزهري ومالك بن أوس.

(٦) أي أظن وأتوهم (أنهم) يعني القوم (قد كانوا قدموهم) أي سيقوا العباس وعلياً بالحضور بترتيب منهم .

(٧) الأصل (وما) وهو خطأ .

الوثيقة بشكل مكبر وأقرب :



فما غرض الكليني؟! وإنه ما من غرض للتلاعب بالنسخ كما فعل سلفكم الطالح

قال النووي في (شرح صحيح مسلم ج ١٢، ص ٧٢، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت)

(وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ قَالَ الْمَازِرِيُّ هَذَا اللَّفْظُ الَّذِي وَقَعَ لَا يَلِيقُ ظَاهِرُهُ بِالْعَبَّاسِ وَحَاشَ لِعَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ فَضْلًا عَنْ كُلِّهَا وَلَسْنَا نَقْطَعُ بِالْعِصْمَةِ إِلَّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِمَنْ شَهِدَ لَهُ بِهَا لَكِنَّا مَأْمُورُونَ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَنَفْيِ كُلِّ رَذِيلَةٍ عَنْهُمْ وَإِذَا انْسَدَّتْ طُرُقُ تَأْوِيلِهَا نَسَبْنَا الْكَذِبَ إِلَى رُوَاتِهَا قَالَ وَقَدْ حَمَلَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضَ النَّاسِ عَلَى أَنْ أَزَالَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ نُسْخَتِهِ تَوَرُّعًا عَنْ إِثْبَاتِ مِثْلِ هَذَا.. إلخ)

ماذا سيخفي الكليني؟!

آل تحريف آل

تعليقات الاخوة على الموضوع:

* كتاب بلا عنوان

الان المجلسي يقول لعله من النساخ أليس هذا رد على الذي لا عقل له

اقتباس:

الاختصار المخل من المصنف (ره) غريب إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين

قوله:
إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين
فهذه تسد ثغره إلا ان يثبت لنا الوهابي رواه علي القمي بوجه واحد
أليس هم دائما يصارخون احيانا ان رواتهم رووا الحديث بوجهين مثل حديث (اقضاهم علي) و في لفظ (أعلمهم علي)

* ناصر الحسين

بسمه تعالى،

في كلام هذا الوهابي الضال.. خبث عظيم أو جهل مستفحل.. و لعلهما معا

فأهل الإسلام حينما يبينون أن حاخامات السلفية أهل بتر وتزوير وإخفاء للحقائق و تدليس كاليهود وشر منهم.. لا يستدلون بذلك في أن فلان قد أختصر رواية فحسب

أو فلان قد حذف من الرواية فحسب

فالإختصار والحذف مادام لم يغير من معنى الحديث بشيء لا إشكال فيه.. ومادام أن عدم إيرادها لا إشكالية فيه مع معتقد المحدث نفسه فإنه لا خيانة في ذلك بالنقل و الرواية..

مثال ذلك...

قال ابن عبد البر في التمهيد ج٦-ص٤٧٨ عن حديث ما (وهو حديث اختصره مالك فذكر منه دية الجنين التي عليها الأمر المجتمع عليه عنده وترك قصة المرأة إذ ضربت فألقت الجنين المذكور لأن فيه من رواية ابن شهاب إثبات شبه العمد وإلزام العاقلة الدية وهذا شيء لا يقول به مالك لأنه وجد الفتوى والعمل بالمدينة على خلافه فكره أن يذكر في موطأه بمثل هذا الإسناد الصحيح ما لا يقول به ويقول به غيره)

ما فعله رأس أهل الضلال مالك خيانة للحديث وأهله.. بل خيانة للحق و خيانة لدين الله.. فهذا هو نوع التحريف الذي تشير إليه الطائفة المحقة عند أهل الضلال و البدعة.. فتأملها جيدا

بينما الأمثلة التي ذكرتها عن الشيخ ثقة الإسلام رحمه الله ليس فيها هذا النوع من التحريف و التزوير الفاضح كما كان يصنعه سلفكم.. نعوذ بالله من الخذلان

فأما قول الوهابي:

اقتباس:

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ٢، ص: ٤٠

قوله عليه السلام: استولى،

(٣) لعله من باب تفسير الشي ء بلازمه، فإن معنى الإلهية يلزمه الاستيلاء على جميع الأشياء دقيقها و جليلها، و قيل: السؤال إنما كان عن مفهوم الاسم و مناطه، فأجاب عليه السلام بأن الاستيلاء على جميع الأشياء مناط المعبودية بالحق لكل شي ء.

أقول: الظاهر أنه سقط من الخبر شيء، لأنه مأخوذ من كتاب البرقي و روي في المحاسن بهذا السند بعينه عن القاسم عن جده الحسن عن أبي الحسن موسى عليه السلام و سئل عن معنى قول الله" عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى " فقال: استولى على ما دق و جل، و روى الطبرسي في الاحتجاج أيضا هكذا، فلا يحتاج إلى هذه التكلفات إذ أكثر المفسرين فسروا الاستواء بمعنى الاستيلاء، و قد حققنا في مواضع من كتبنا أن العرش يطلق على جميع مخلوقاته سبحانه و هذا أحد إطلاقاته لظهور وجوده و علمه و قدرته في جميعها، وهذا من الكليني غريب و لعله من النساخ. أ.هـ

أقول...

تعليق العلامة المجلسي رحمه الله هذا كان على رواية الشيخ ثقة الإسلام رحمه الله في الكافي قال (العدة، عن البرقي، عن القاسم، عن جده، عن أبي الحسن عليه السلام سئل عن معنى كلمة الله.. فذكره)

بينما البرقي أخرجه في كتابه بنفس السند قال (سئل عن معنى قول الله: الرحمن على العرش أستوى... فذكره)

وهذا السقوط في متن الرواية خارج من عهدة الشيخ الكليني رحمه الله فلا وجه أصلا في قول العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان أن هذا من الكليني غريب!!

إذ روى الشيخ الصدوق رحمه الله من طريق حسن إلى القاسم في التوحيد (أبيه رحمه الله، عن سعد، عن سلمة، عن القاسم، عن جده.. بمثل ما رواه ثقة الإسلام)

وأخرج هذا المتن العياشي رحمه الله في تفسيره عن الحسن بن خرزاد عن أبي عبد الله عليه السلام فذكره كما رواه الكليني رحمه الله

وبالتالي.. إما أن الزيادة من قلم النساخ أو هي سهوا من البرقي ويحتمل أن القاسم أو جده قد حدثا بها مرتين كذا مره وكذا مره

قال المجسم:

اقتباس:

> مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٧، ص: ١١٩
>
> (٣) إذا شددت على ظهره الرحل.
> و روى الصدوق رحمه الله في الفقيه هذه الرواية بسند صحيح و زاد فيه بعد الأسلمي و الذي حلق رأسه عليه السلام يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي، وكأنه سقط من قلم الكليني، أو النساخ و فيه و كان معمر بن عبد الله يرجل شعره عليه السلام و اكتفى به و لم يذكر التتمة: وهذا التصحيف منه غريب و لعله كان في الأصل يرحل بعيره فصحفه النساخ لمناسبة الحلق. أ.هـ

أقول...

تعليق العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان هذا كان على ما رواه الشيخ ثقة الإسلام (علي بن إبراهيم، عن أبيه. و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار.. عن أبي عبد الله عليه السلام)

وغاية مافي الخبر هذا أن الشيخ ثقة الإسلام لم يذكر فيه من كان يحلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو (خراش بن أمية) بينما روى الشيخ الصدوق في الفقيه هذا الخبر بذكر (خراش بن أمية) الذي كان يحلق للنبي صلوات الله عليه وعلى آله

وهذا ليس فيه شيء أيضا لإختلاف الطريق إلى معاوية بن عمار.. فالشيخ ثقة الإسلام يرويه كما ترون أعلاه..

بينما الشيخ الصدوق يرويه من طريق آخر.. وهو كما في مشيخة الفقيه (أبيه و محمد بن الحسن، عن سعد و الحميري، عن يعقوب، عن صفوان وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار)

فطريق الشيخ ثقة الإسلام يختلف عن طريق الشيخ الصدوق إلى معاوية بن عمار.. فالحمل في هذا الإختلاف في متن الرواية على الرواة لا على الشيخ الكليني كما هو واضح

وتغاير بعض ألفاظ المتن الناتج عن تغاير الرواة للخبر.. مما يكثر في كتب الفريقين وبيانه حتى لأصحاب العقول البهيمية لا يحتاج لأنه معلوم بالضرورة.. فتأمل

على أنه ليس في سقوط الخبر ما يدعو للريبة أو الخلل العظيم.. فقد سقط أسم من كان يحلق للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.. ولم يسقط منه من نعتقد بعدالته وهو من أهل الفسوق كما يصنع البخاري جبل التدليس أقصد الحفظ فتأمل الفرق يا وهابي

قال المجسم:

اقتباس:

> مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١١، ص: ٣٥٠

الأول: أن يكون وجه التخصيص أنهم العاملون و المنتفعون بها، فصارت لهم خلقا و سجية، و يؤيده أنه روى علي بن إبراهيم لهذا الخبر تتمة، و هي قوله: " إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ" فنحن الذين لا ناسي على ما فاتنا من أمر الدنيا، و لا نفرح بما أوتينا، وهذا الاختصار المخل من المصنف (ره) غريب إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين... أ.هـ

أقول...

كلام العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان هذا كان على خبر رواه الشيخ ثقة الإسلام (علي بن إبراهيم، مرفوعا... حكاية يزيد اللعين مع الإمام زين العابدين عليه السلام)

والخبر ذاته مروي في تفسير علي بن إبراهيم وفيه زياده وهي (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ" فنحن الذين لا ناسي على ما فاتنا من أمر الدنيا، و لا نفرح بما أوتينا)

غير أن هذه الزيادة لا يمكن الحكم بوجه أن الكليني رحمه الله هو من تركها لسببين..

الأول كون أن النسخة المتداولة لتفسير القمي فيها كلام و الأقوى عدم ثبوتها عنه وبالتالي ما كان فيه من الزيادة عن المصادر الأخرى يحكم ببطلانها على الرأي

القائل بذلك

الثاني على الرأي القائل بعتبار نسخة التفسير عن القمي رحمه الله.. يرجح فيه الاحتمال الذي ذكره العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان إذ ذكر أن علي بن إبراهيم رواه على الوجهين..

ويؤيده أن ألفاظ الرواية في الكافي لا تشبه ألفاظ الرواية في التفسير - مع كون متنها قصير - مما يدل أن علي بن إبراهيم قد كتب هذه الرواية في غير كتاب من كتبه.. وقد نقله الشيخ الكليني من مصدر آخر من مصادر علي بن إبراهيم غير كتاب التفسير

نصيحه إلى الوهابي ومن هم على شاكلته.. لا تحاول التنفيس عن عقدتك من تدليسات أئمتك وحاخاماتك.. برمي الشبهات على علماء المسلمين لأن دونك في إثبات ذلك.. خرط القتاد

والحمد لله...

قال المجسم:

اقتباس:

كتبنا وتراثنا الذي به عرفنا قدر أهل البيت ع وتقربنا إلى الله بحبهم وولائهم

أووه لا تتكلم عن حبكم لأهل البيت عليهم السلام.. فإنه معلوم جدا

من ادلة حبكم الشديد لأهل بيت النبوة.. ما رواه ابن عدي في الكامل ج٧-ص١٧٣-١٧٤ قال:

(أخبرنا الساجي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح حدثني أبى ثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس بن مالك:

قال خرجت وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما أحسن هذه الحديقة قال النبي صلى الله عليه وسلم حديقتك في الجنة أحسن منها حتى مر من تسع حدائق ويقول مثلها وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال علي ما يبكيك قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها حتى يفقدوني

أخبرناه أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس قال خرجت انا وعلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فحيطان المدينة فذكر نحوه)

و الاخوة السلفية من فرط حبهم لأهل البيت عليهم السلام.. قاموا ببتر ذيل هذه الرواية حينما أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

(حدثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة، فمررنا بحديقة فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي، حتى مر بسبع حدائق، كل ذلك يقول علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه)

ولم يذكروا (ضغائن في صدور أقوام) لأنهم يحبون أهل البيت كثيرا كثيرا

ومن أدلة حبهم لأهل البيت عليهم السلام ما رواه ابن أبي شيبة (حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله

عليه وسلم قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين... الخ) المصنف لإبن أبي شيبة الكوفي ج١٧ - ص١١٧ - مؤسسة علوم القرآن

ولكن سبحان الله تحولت الرواية عند احمد في مسنده إلى (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد ابن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبى عمار قال دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا فلما قاموا قال لي ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال أتيت فاطمة رضى الله تعالى عنها أسألها عن علي قالت توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وحسن وحسين رضى الله تعالى عنهم... الخ) مسند احمد - ج ٤ - ص ١٠٧ - دار صادر بيروت لبنان

شل الله أياديكم الآثمة يا أهل التدليس والبتر والتزوير وإخفاء الحقائق...

طبعا القائمة تطول.. كما لا يخفى على خبير منكم

الفصل ٦٩

الرد على الأعرابي الحافي في قوله تحريف كتاب الكافي !.

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

يقول احد الوهابية

اقتباس:

يقول الملا الهمداني

(* (ثم) * ان مقتضى ما نقله عن الشهيد وابن طاووس [ره] انما هو وقوع التشويش والاضطراب في نسخة التهذيب فهي بنفسها مع قطع النظر عن المرجحات الخارجية لا تصلح لمكافئة الكافي ولكن الانصاف ان المتأمل في القرائن الخارجية لا يكاد يرتاب في صحة النسخ الموافقة للمشهور وكون النسخ القديمة الموافقة للكافي من تحريفات النساخ ولعل منشاها عرضها على الكافي ومقابلتها معه)

(كتاب مصباح الفقيه (ط.ق) - آقا رضا الهمداني ج ١ ق ١ ص ٢٦١)

قلت: وفي اصطلاح العلماء قول (تحريف) يوازي قول (تصحيف)، وتصحيفات النساخ كثيرة وهي لا تكون متعمدة.

وإن كان يصر على أن التحريف أمر مقصود بقصد التشويش والتلاعب فليتفضل وينسف كتبه...

وننقل هناك كلام الألباني محدث أهل الشرك في سلسلته الصحيحة.!
وإن أصر على كون معنى التحريف هو التزوير فقط أسقط كتباً كثيرة.!

١- سلسلة الألباني / ج ٢ / ص ٣٦٦.

(ويقول: أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله عز وجل ". أخرجه البخاري في " الأدب المفرد (٢٩) حدثنا شعبة بن سليمان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الفضل بن مبشر قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكره. وهذا سند ضعيف الفضل بن مبشر فيه لين كما في " التقريب ".
وشعبة بن سليمان لم أعرفه، **وأخشى أن يكون وقع فيه تحريف من النساخ** وأمامروان بن معاوية فثقة حافظ من رجال الستة)

هل سيفرط المجسم بكتاب الأدب المفرد؟.!

٢- سلسلة الألباني ج٧ / ص ٢٠٢.

(وكذا في "اللسان "، لكن وقع فيه: "المخزومي "، **وهو تحريف**)

هل سيفرط المجسم بكتاب لسان الميزان؟!.

٣- سلسلة الألباني ج٧ / ١٢٣٦

(جاء حديث الهجيمي هذا في "مجمع البحرين" للهيثمي (٧/١٠٥/٤١٢٥) مرموزاً له بحرف - صلى الله عليه وسلم -، أي: أن الحديث من أفراد "الصغير"؛ وهو تحريف أيضاً، الصواب (ق)؛ أي: هو في "الأوسط" كما هو اصطلاحه الذي نص عليه في المقدمة)

هل سيفرط المجسم بكتاب مجمع البحرين للهيثمي؟

فتح الباري لابن حجر /ج١ /ص ٢٦٤

(وَوَقع فِي مُصَنف بن أبي شيبَة رَأَيْت يعلى يُصَلِّي وَهُوَ تَحْرِيف وَإِنَّمَا هُوَ رَأَيْت رجل يُصَلِّي)

هل سيفرط المجسم بمصنف ابن أبي شيبة؟

نصيحة للسلفية: أرحموا حالكم ولا تتكلموا عن كتاب الكافي فهو كالجبل لا تهزه نفخات أصحاب الدشداشات الأعراب الوهابيين.

يتبع بالمزيد لو لم يقتنع المجسم.!

واضاف

جابر المحمدي

أحسنتم مولاي محمد علي حسن، بارك الله فيكم

يقول الرازي في تفسيره ج ١٩ ص ١٦١:

"واعلم أنه لم يتفق لشيء من الكتب مثل هذا الحفظ، فإنه لا كتاب إلا وقد دخله التصحيف والتحريف والتغيير، إما في الكثير منه أو في القليل:d:d:d، وبقاء هذا الكتاب مصونا عن جميع جهات التحريف مع أن دواعي الملحدة واليهود والنصارى

متوفرة على إبطاله وإفساده من أعظم المعجزات وأيضا أخبر الله تعالى عن بقائه محفوظا عن التغيير والتحريف، وانقضى الآن قريبا من ستمائة سنة فكان هذا إخبارا عن الغيب، فكان ذلك أيضا معجزا قاهرا." انتهـ

واضاف صاحب الموضوع

ها شلون تسقط هذه مثلاً؟

ورد في (المصنف لابن أبي شيبة الكوفي ج١٧ - ص١١٧ - مؤسسة علومالقرآن)

(حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال:**دخلت على واثلةوعنده قوم فذكرواعليا فشتموه فشتمته معهم**، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلىالله عليه وسلم قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسولالله صلى الله عليه وسلم فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسنوحسين... الخ)

لكنه ورد بنفس الإسناد في (مسند احمد - ج ٤ - ص ١٠٧ - دار صادر بيروت لبنان)

(حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد ابن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبى عمارقال: **دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا** فلما قاموا قال لي ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال أتيت فاطمة رضى الله تعالى عنها أسألها عن علي قالت توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلستأنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وحسن وحسين رضى الله تعالىعنهم... الخ)

سين سؤال: لماذا أخفى أحمد بن حنبل أوأبنه سب أمير المؤمنين عليه السلام!!

و الرواية بنفس الإسناد.!!:d

التحريف بالكتب زي هيك.!:d

الفصل ٧٠

حديث معتبر يُبين شدة اهتمام الاصحاب بتدوين أحاديث أهل البيت (ع)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم والعن أعدائهم،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

الكافي الشريف، باب البدع والراي والمقاييس، ح ١٣ ما نصّه:

" علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت: أصلحك الله إنا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شئ إلا وعندنا فيه شئ مسطر وذلك مما أنعم الله به علينا بكم ، ثم يرد علينا الشئ الصغير ليس عندنا فيه شئ فينظر بعضنا إلى بعض، وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: ومالكم وللقياس؟ إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس، ثم قال: إذا جاء كم ما تعلمون، فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون فها - وأهوى بيده إلى فيه - ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال

علي وقلت أنا، وقالت الصحابة وقلت، ثم قال: أكنت تجلس إليه؟ فقلت: لا ولكن هذا كلامه، فقلت: أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضاع من ذلك شئ؟ فقال: لا هو عند أهله " انتهى

والحمدُ لله،.

جابر المحمدي،.

تعقيب: **ابومحمدالموسوي**

اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم
جزاك الله خيرا سيدي الفاضل

الفصل ٧١

رداً على إشكال: أبو بصير المتوفى (150) يحكي سنة وفاة الكاظم المتوفي سنة (183) ... (بالوثائق)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم والعن اعدائهم،

قال المخالف :

اقتباس:

الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٨٦

٩ - سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض موسى بن جعفر عليهما السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة. وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلاثين سنة.

أ.هـ

يلاحظ:

١- أبو بصير توفي [١٥٠]

٢- الإمام ع [١٨٣]

فكيف يحكي ابو بصير تاريخ وفاة من مات بعده؟!

أولاً: ضعف الطريق.

* والمُخالف نقل كلام إمام المسلمين ابو القاسم الخوئي رضي الله عنه في المعجم ج ١١ ص ٣٤٩: "ومما يؤكد ذلك أن ابن مسكان لم يبق إلى زمان إمامة الرضا (عليه السلام)، على ما شهد به النجاشي، ولم يذكر أحد إدراكه لزمان الرضا (عليه السلام). نعم روى محمد بن يعقوب، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قبض موسى بن جعفر (عليه السلام) وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة، وعاش بعد جعفر (عليه السلام)، خمسا وثلاثين سنة. الكافي: الجزء ١، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) ١٢٠، الحديث ٩. وهذه الرواية صريحة في بقاء ابن مسكان إلى زمان الرضا (عليه السلام)، إلا أنها مضافا إلى ضعف سندها بمحمد بن سنان، غير قابلة للتصديق في نفسها، فإن أبا بصير مات في سنة (١٥٠) على ما يأتي في ترجمة يحيى بن أبي القاسم من النجاشي والشيخ، فلا يمكن أن يروي زمان وفاة الكاظم (عليه السلام)." انتهـ

أقول: هذا الاشكال انما ذكره علماؤنا وأجابوا عليه، ونفس السيد الخوئي رضي الله عنه قد ردّ عليه في نفس الكلام الذي نقله المخالف حيث قال رضي الله عنه " إلا أنها مضافا إلى ضعف سندها بمحمد بن سنان" . فالسند ضعيف أي لا تقوم به حُجّة!.

وقد يقول المُخالف: إنّ بعض علمائكم قد وثّقوا محمد بن سنان فبذلك يكون الطريق صحيح.
أقول: وهذا لا يُقوّم اشكالكم علينا، لأنّ نفس هؤلاء العلماء لهم جواب علمي كما سيأتي.

ثانيا: ماهو الدليل على انّ ابو بصير هذا هو نفسه الذي توفي سنة ١٥٠ هـ؟!!

* أمّا نقله لتصحيح الشيخ النمازي - قدس سره - فهو لأجل اعتبارية محمد بن سنان عنده. ولكن هذا لا يُقوّم الاشكال أبداً، بل نفس الشيخ النمازي ايضاً ردّه وأبطله حيث قال في مستدركاته ج ٥ ص ١٠٩ ما نصّه:
"وروى الكليني في الكافي ج ١ باب مولد الكاظم عليه السلام ص ٤٨٦ في الصحيح عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض موسى بن جعفر عليه السلام و هو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلاثين سنة. وهذه صريحة في بقاء ابن مسكان إلى زمان الرضا عليه السلام. وأبو بصير كنية جمع. وموت أحدهم في سنة ١٥٠ لا ينافي ذلك" انتهى
فلاحظ قوله رضي الله عنه " وأبو بصير كنية جمع. وموت أحدهم في سنة ١٥٠ لا ينافي ذلك". فأبو بصير لا ينحصر في يحيى بن القاسم الاسدي الذي توفي سنة ١٥٠ هـ.

قال السيد الخوئي في معجمه ج ٢٢ ص ٤٩ رقم ١٣٩٨٨:

"أبو بصير: يكنى به جماعة: يحيى بن القاسم، وليث بن البختري، وعبد الله بن محمد الأسدي، ويوسف بن الحارث، وحماد بن عبد الله بن أسيد الهروي . " انتهى

وقال في المعجم ج ٢١ ص ٨٠:

"الثانية: أن المذكور في الروايات الكثيرة أبو بصير من دون ذكر اسمه، وأبو بصير كنية لعدة أشخاص، منهم: عبد الله بن محمد الأسدي، وليث بن البختري المرادي، ويحيى بن أبي القاسم الأسدي، ولكن المعروف بأبي بصير هو الأخير فمتى لم تكن قرينة على إرادة غيره فهو المراد " انتهى

وقال في المعجم ج ٢٢ ص ٥٢:

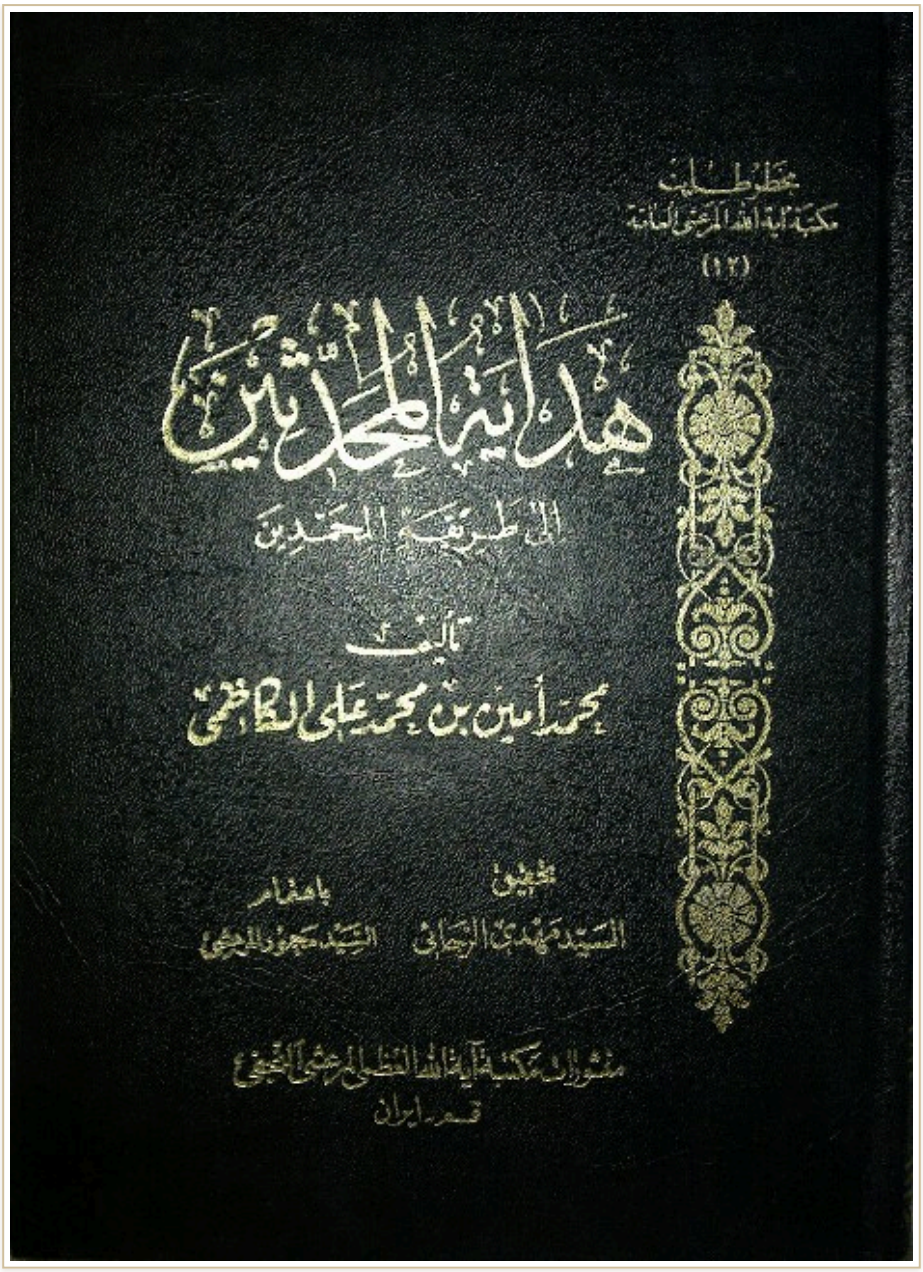
"..هذا، وقد ذكر بعضهم أن أبا بصير مشترك بين الثقة وغيره، ولأجل ذلك تسقط هذه الروايات الكثيرة عن الحجية، ولكنا ذكرنا في ترجمة يحيى بن القاسم، أن أبا بصير عندما أطلق، فالمراد به هو: يحيى ين أبي القاسم، وعلى تقدير الاغماض فالامر يتردد بينه وبين ليث بن البختري المرادي، الثقة، فلا أثر للتردد ، وأما غيرهما فليس بمعروف بهذه الكنية، بل لم يوجد مورد يطلق فيه أبو بصير، ويراد به غير هذين." انتهى

فلا أدري كيف يَصح ان يُستشكل علينا ويُقال أنّ ابو بصير الواقع في هذه الرواية - رواية سنة وفاة الامام الكاظم عليه السلام - هو يحيى بن ابي القاسم الاسدي بالتحديد.!!

لمَ لا يكون أبو بصير هنا هو ليث بن البختري.؟! فإن الراوي عنه ابن مسكان وقد ذكر العلماء انّ ابن مسكان روى عن ابي بصير ليث بن البختري.

ولنعرض بعض اقوالهم رحمة الله عليهم،.

١_ يقول الشيخ الكاظمي رضي الله عنه في هداية المحدثين ص ١٣٦:


مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٢)

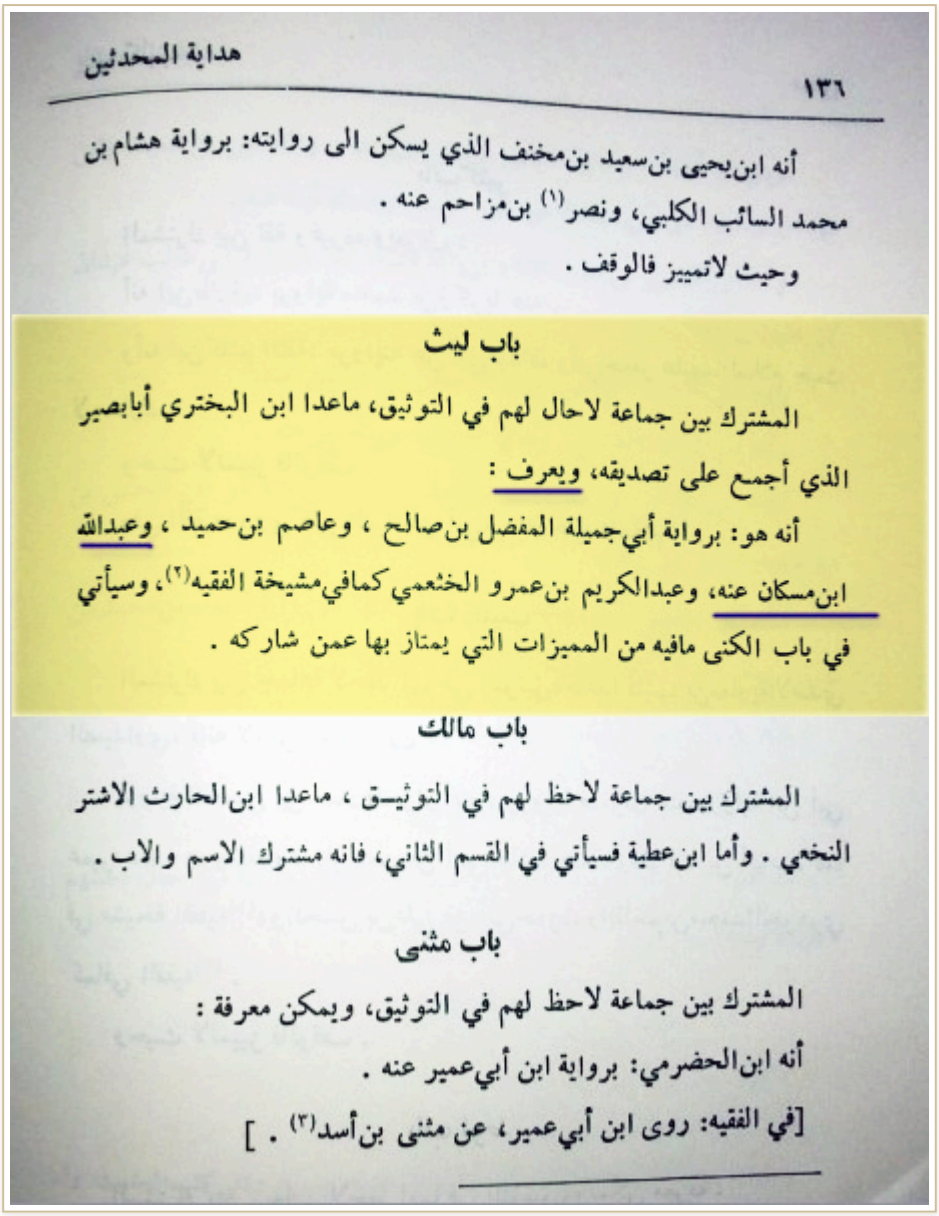
هداية المحدثين
إلى طريقة المحمدين

تأليف
محمد أمين بن محمد علي الاسترابادي

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

باهتمام
السيد محمود المرعشي

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم – ايران



هداية المحدثين

١٣٦

أنه ابن يحيى بن سعيد بن مخنف الذي يسكن الى روايته: برواية هشام بن محمد السائب الكلبي، ونصر[١] بن مزاحم عنه .

وحيث لاتمييز فالوقف .

باب ليث

المشترك بين جماعة لاحال لهم في التوثيق، ماعدا ابن البختري أبابصير الذي أجمع على تصديقه، ويعرف :

أنه هو: برواية أبي جميلة المفضل بن صالح ، وعاصم بن حميد ، وعبدالله ابن مسكان عنه، وعبدالكريم بن عمرو الخثعمي كمافي مشيخة الفقيه[٢]، وسيأتي في باب الكنى مافيه من المميزات التي يمتاز بها عمن شاركه .

باب مالك

المشترك بين جماعة لاحظ لهم في التوثيق ، ماعدا ابن الحارث الاشتر النخعي . وأما ابن عطية فسيأتي في القسم الثاني، فانه مشترك الاسم والاب .

باب مثنى

المشترك بين جماعة لاحظ لهم في التوثيق، ويمكن معرفة :

أنه ابن الحضرمي: برواية ابن أبي عمير عنه .

[في الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن مثنى بن أسد[٣] .]

٢_ ويقول الشيخ الكجوري الشيرازي في الفوائد الرجالية ص ١٦٤:

"...وقد وقعت رواية ابن مسكان عن أبي بصير المطلق في تأريخ وفاة الحسن

والحسين (عليهما السلام) وعلي بن الحسين (عليهما السلام) ومحمد [بن] علي الباقر (عليهما السلام) وجعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) وموسى بن جعفر -

صلوات الله عليهم أجمعين - في الكافي، فهو المرادي؛ لحمل المطلق على المقيد وصيرورته قرينة عليه، ولا سيما في الأخير؛ لما عرفت من موت الأسدي في حياة مولانا الكاظم (عليه السلام) ." انتهى

أقول: وفي أقصى وأسوء الحالات نقول انه في مثل هذا التعارض يُمكننا الترجيح، فإما يتم ترجيح الرواية - لو صحت - على قول الشيخ النجاشي باعتبار انها مروية أصحاب الائمة عليهم السلام.

أو ترجيح قول النجاشي، وإعلال الرواية. وبهذا يَبطل الاشكال من أساسه.

على أنّ اشكالتنا الموجهة الى علماء اهل السنة أحكم وأقوى، لأنّها ليست من سنخ تعارض قول الرجالي مع الرواية.

كما بينا مثلاً في موضوع الذهبي، الذي ذكر تلامذته سنة وفاته فتأمل.!

دمتم برعاية الله،

جابر المحمدي،

اضافة

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على محمد وآله الاطهار، واللعنة الدائمة على اعدائهم من الاولين والاخرين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قرأتُ رد المخالف علينا وهو في الحقيقة مجرد كلام انشائي ليس الا، في حين أن من يَطرح اشكالاً، لابُدّ له من أن يُحكمه أولاً، والا فلا يصح له ان يطرحه كاشكال بل كاستفسار.!

* قوله انّها دعوى خوئية لا واثقية. ودعوى وثاقة محمد بن سنان.

قلتُ: والخوئي - رحمه الله - أجاب عليها وبيّن بطلانها وانها لا تستقيم. وانّ الاسناد غير صحيح الى ابي بصير.
واعجب من ذلك قوله:

اقتباس:

تضعيف الطريق شئ والكلام عن المتن شئ آخر , بمعنى أن الكلام في الضعف والصحة من ناحية الطريق لا يغير شيئا في المتن , والمتن يبقى مشكلا من حيث الإشكال في نفسه سواء صح الطريق أو لم يصح , وبهذا يندفع قول المخالف المحترم أن الخوئي نفسه أجاب عن هذه الإشكال بضعف الطريق!.

أقول: هذا خلطٌ عجيب وقد بينتُ في بداية الموضوع، أنّ الإسناد الضعيف لا تقوم به حُجّة، ولا يَصح البنيان عليه، لان ما بُني على ضعيف فهو ضعيف. فتأمل!!

بتعبير آخر: أنّ ضُعف الطريق الى أبي بصير يعني أنّ المتن غير ثابت صدروه عن ابي بصير.

واما محمد بن سنان، فانت تقول في موضوعك انّك لم تفتحه لمناقشة رأي الخوئي رحمه الله ثم تأتي وتذكر أقوال بعض العلماء فيه ممن وثقوه!

وغاية ما يُقال في محمد بن سنان ان علماؤنا مختلفين فيه، فكيف تُريد اثبات نتيجة كبرى من خلال (راو اختلف فيه علماؤنا اختلاف شديد)؟ اليست هذه قسمة ضيزى؟!

* قوله:

اقتباس:

"أقول: إن كان رد الخوئي على الإشكال قائم على عمود (ضعف الطريق) فالكلام في صحته مؤثرة وبقوة في رده المدعى من قبلكم ويمكن ان يقال أنه – وبناءا على ما سبق – مقوّم للإشكال بهذا اللحاظ." انتهـ

قلتُ: هذا مجرد كلام، ونحن نلتزم الرد العلمي على الاشكال الموجه الينا، ومن الردود العلمية ان نُبيّن ضعف الطريق لابي بصير. ولا يعني انّه لو صحّ السند فان اشكالكم سيكون حينها اشكالاً، لأننا بيّنا وأجبنا على فرضية صحة الاسناد.
فهذه منهجية السيد الخوئي رحمه الله يُبين حال الاسانيد سواء في مناقشة الروايات او في مناقشة احوال الرجال.

وهذا الكلامُ يُقال لابن تيمية وغيره من علماء السلفية، الذين لا يُفوّتون فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام الا ويُهلكون سندها وطريقها، ولو صححوه فإنهم يُهوّنوها الى أبعد حد.حتى يُجرّدونها من الفضيلة التي فيها.

* قوله::

اقتباس:

أن القاصر – عفا الله عنه - تدارك تداركه على الإشكال في نفس الموضوع أعلاه , وأصبح من الواضح أن تعليقه غير مكذب للمصداق ولا ناقض له , لأن دعوى الإشتراك معلومة عند الخوئي القائل نفسه: (أبو بصير: يكنى به جماعة) , فحصل التساوي بين الطرفين , ثم جاء الخوئي بزيادة علم , ورفع الإشكال لا يتأتى بالطريقة النمازية , ألست ترى أن الجواب على دعوى تعيين المعنون بالإشتراك المجرد غير تامة في المقام ؟!

قلت: وهذا للاسف مجرد كلام لا يليق ان يَصدر من جنابكم المحترم، فإننا بيّنا ان كنية أبو بصير لها مصاديق متعددة. وليس مصداقها شخصا واحداً حتى تقول ما قلت!

فكيف تريد ان تُبعد بقية المصاديق وتقتصر على مصداق واحد لأنّك ترى فيه فائدتك؟!! هل هذا انصاف علمي؟

* وقوله عن كلام الكاظمي والكجوري أنه يتوجه لصاحب الدعوى اي السيد الخوئي.

أقول: وهذا مجرد كلام انشائي، فان قول الكاظمي والكجوري لا يُتوجه للسيد الخوئي لانّ السيد رحمه الله سيقول ان الاسناد ضعيف لا تقوم به حجة أصلا!

فثبوت شيئ لشيئ فرع ثبوت المُثبت له...!! فهل ثبتَ عند السيد امام المسلمين الخوئي رحمه الله صدور هذه الرواية عن ابي بصير حتى تقول ان كلام الكاظمي والكجوري يتوجه للسيد؟!

* قوله

اقتباس:

يظهر أن التمييز بين الأسدي والمرادي عن طريق (عبد الله بن مسكان) مطلقا لا يورث الأطمئنان الكافي الذي يستطيع به المحقق أن يقطع ويجزم بكونه المرادي , والوجه في ذلك لعله يأتي في محله إن شاء الله من ملاحظة لأحد المحققين المعاصرين في كلامه عن هذا الوجه بالذات , وقد يقال : الأسانيد المنتهية بأبي بصير توضح أنه الأسدي عند الإطلاق , والمتتبع قد يلاحظ أن أبا بصير لو كان المرادي لتم التصريح باسمه كما ادعاه بعضهم.

أقول: لو سلمنا لكم بصحة هذا الكلام ان التمييز بين الاسدي وابن البختري عن طريق رواية ابن مسكان لا يورث الاطمئنان المطلق، لأن عبدالله بن مسكان روى عنهما - الاسدي والمرادي - فإنه سيتولد عندنا حينها علمٌ اجمالي بهوية ابو بصير الذي يروي عنه ابن مسكان. وهذا يُبطل اشكالكم من أساسه وأصله.

* قوله

اقتباس:

- أما الكجوري فمن الطريف أنه جعل (الإشكال) القائم حول ابي بصير (قرينة) لتمييزه! وهذا شئ جميل ورائع جدا

قلتُ: وهذا من الكلام الانشائي ايضاً، فلا يُوجد إشكال قائم اصلاً حتى تقول انه جعل الاشكال قرينة على التمييز!!
لأنّ الاصل هو التمييز بين الأسماء والكنى المشتركة.

لا أن تأتي وتوجه وتبني اشكالا على هويات مشتركة بالكنية وتختلف في سنة الولادة والوفاة!!

* قوله:

اقتباس:

كأن الخوئي قد حكم على المحاولات المتوقعة بـ.. اممم لا نريد أن نقول الفشل , يعني فلنقل عدم النجاح , احتراما وتأدبا..

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢١ - ص ٨٩

ولكن محمد بن يعقوب، روى عن سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قبض موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلاثين سنة. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجة ٤. باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ١٢٠، الحديث ٩. وهذه الرواية فيها تحريف لا محالة، وقد مر في ترجمة عبد الله بن مسكان: أنه أيضا لم يبق إلى زمان الرضا عليه السلام، ومع ذلك فالرواية في نفسها ضعيفة، فإن محمد بن سنان في نفسه لم يوثق. أ.هـ

أقول: سبحان الله العظيم، هل تُريد ان تُلزمنا بقول السيد الخوئي أم بقول النمازي؟! أم بقول من؟!

(١) السيد الخوئي يُضعف الطريق الى ابي بصير،
ماذا يعني ذلك؟
الجواب: يعني ذلك ان الرواية غير ثابتة عن ابي بصير.

فاذا أردت الزامنا بالسيد الخوئي أنه حدد ابو بصير بالأسدي،فأهلا وسهلاً، لأننا سَنرد عليكم بأنّ السيد الخوئي أصلاً حكمَ على السند بالضعف. أي لا تقوم به

حجة.!

بمعنى آخر أنّ هذا الخبر لم يثبت عن ابي بصير الاسدي. فتأمل..!!

(٢) هل تُريد الزامنا بقول الشيخ النمازي أنه صحح الطريق؟

مرحبا وأهلا وسهلا، سُنجيب عليك أنّ الشيخ النمازي رضي الله عنه قال " وأبو بصير كنية جمع. وموت أحدهم في سنة ١٥٠ لا ينافي ذلك".

والله الموفق،

جابر المحمدي،

الفصل ٧٢

الرد على السلفي الواثق... الخارجي المارق في قوله (تحريفات الكليني في كتابه الكافي)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

قال المحروم من عقله:

اقتباس:

> **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ٢، ص: ٤٠**

قوله عليه السلام: استولى،

(٣) لعله من باب تفسير الشي ء بلازمه، فإن معنى الإلهية يلزمه الاستيلاء على جميع الأشياء دقيقها و جليلها، و قيل: السؤال إنما كان عن مفهوم الاسم و مناطه، فأجاب عليه السلام بأن الاستيلاء على جميع الأشياء مناط المعبودية بالحق لكل شي ء.

أقول: الظاهر أنه سقط من الخبر شيء، لأنه مأخوذ من كتاب البرقي و روي في المحاسن **بهذا السند بعينه** عن القاسم عن جده الحسن عن أبي الحسن موسى

عليه السلام و سئل عن معنى قول الله" عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى " فقال: استولى على ما دق و جل، و روى الطبرسي في الاحتجاج أيضا هكذا، فلا يحتاج إلى هذه التكلفات إذ أكثر المفسرين فسروا الاستواء بمعنى الاستيلاء، و قد حققنا في مواضع من كتبنا أن العرش يطلق على جميع مخلوقاته سبحانه و هذا أحد إطلاقاته لظهور وجوده و علمه و قدرته في جميعها، وهذا من الكليني غريب و لعله من النساخ. أ.هـ

ولعله!!

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٧، ص: ١١٩

(٣) إذا شددت على ظهره الرحل.

و روى الصدوق رحمه الله في الفقيه هذه الرواية بسند صحيح و زاد فيه بعد الأسلمي و الذي حلق رأسه عليه السلام يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي، وكأنه سقط من قلم الكليني، أو النساخ و فيه و كان معمر بن عبد الله يرجل شعره عليه السلام و اكتفى به و لم يذكر التتمة: وهذا التصحيف منه غريب و لعله كان في الأصل يرحل بعيره فصحفه النساخ لمناسبة الحلق. أ.هـ

وكأنه!!

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١١، ص: ٣٥٠

الأول: أن يكون وجه التخصيص أنهم العاملون و المنتفعون بها، فصارت لهم خلقا و سجية، و يؤيده أنه روى علي بن إبراهيم لهذا الخبر تتمة، و هي قوله: " إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ" فنحن الذين لا

ناسي على ما فاتنا من أمر الدنيا، و لا نفرح بما أوتينا، وهذا الاختصار المخل من المصنف (ره) غريب إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين... أ.هـ

المخل!! المخل!!

أقول (الواثق): نستطيع ان نقول كما يقول القوم (أنظروا إلى خيانة الكليني وتزويره وتحريفه لأخبار اهل البيت ع)!! ونقول عن التوجيهات التي وجهت به هذه التغيرات في الإسناد والمتن (أنظروا إلى ترقيعاتهم لإنقاذ شيخهم) كل هذه العبارات الإستفزازية - التي يستخدمها القوم في معاملتهم لعلمائنا الأعلام - نستطيع كتابتها وأكثر منها , لكننا نترفع عن كل هذا , وكما أن المخالف لا يرضاها على من يحترمهم كذلك نحن , وهذه النصوص برمتها لم تذكر إلا لبيان خطأ تحامل المخالفين في معاملة كتبنا وتراثنا الذي به عرفنا قدر أهل البيت ع وتقربنا إلى الله بحبهم وولائهم ,

وإن قيل: إن هذه التغيرات أمر طبيعي لاستخدام الشاهد والإختصار و.. الخ , **قيل** : يمكننا التعنت والقول بأن هذا مدفوع بما ذكره المجلسي في وصفه لهذه التغيرات بأنها (غريبة) تارة وبأنها (مخلة) تارة أخرى , ولسنا بحاجة إلى كل هذا بعد وصول الرسالة إلى العقلاء...

قلت:

وظاهر هذه الأمور أن الخلل بالإسناد، وإن الاتهام بالتحريف يكون له مقصد التلاعب إما بالتستر على جريمة أو إخفاء دليل، فاختصار الكليني لمتن حديث ما ينقله عن المحاسن للبرقي وغيره، فما الخلل؟!!
وأما وجود سقط بالاسناد، فما حاجة الكليني للتلاعب بالاسناد؟

فأن قيل: ليجعل الحديث ضعيفاً.. قلنا: الكليني يرى صحة كتابه...فعلى كلا الحالتين هو ملتزم به...

والتزوير والتدليس هو لاخفاء جريمة مثل هذه:

- إخفاء جريمة بيع الخمر.

روى البخاري في صحيحه (ج ٣، ص ٨٢، ط دار طوق النجاة)

حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أَنَّ فُلاَنًا بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلاَنًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»

ورواه الحميدي بمسنده (ج ١ - ص ١٥٤ - ١٥٥)

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ: **قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ** أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا»

- إخفاء جريمة سب الإمام علي عليه السلام.

قد بتر الحافظ المنذري نص سب العباس عم النبي للإمام علي بن أبي طالب... وقد علق الألباني ونبه لذلك.

النص الكامل في صحيح مسلم.

روى مسلم في (صحيح مسلم ج ٣، ص ١٣٧٧، ح رقم ١٧٥٧، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت)

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ، حَدَّثَهُ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي، قَالَ: خُذْهُ يَا مَالُ، قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ، وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الْآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ... إلخ.

النص في كتاب (مختصر صحيح مسلم للمنذري ص ٣٠٥ بتحقيق الألباني)

عن مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي، قَالَ: خُذْهُ يَا مَالُ، قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ، وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا(وذكر كلاماً) فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ... إلخ.

قلت: واحتجاج المخالف بأنه اختصار لا داع له فهو يدل على سفاهة من يحتج بهذه المقالة فالاختصار إنما كان لحذف الأسناد حيث لم يذكرأي إسناد، وإن كان يُبرر حذفه من باب الاختصار فنسأله: لم أكمل الحديث؟؟ ونقول أيضاً: لم لم يفعل هذا طيلة الكتاب.

على أننا نلفت الأخوة لتعليق المحقق الألباني في الهامش حيث نبّه لتدليس المنذري فقال:

(هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به إلى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم الرواية.. إلخ)

التعليق كاملاً تجدونه بالوثيقة.

الوثيقة:



– ٣٠٥ –

باب : السُّهمان والخمس فيما افتتح من القُرى بقتال

١١٤٦ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أيّما قرية أتيتُموها وأقمتُم فيها ، فسهمكم فيها ، وأيما قرية عَصَتِ اللهَ ورسوله فإن خُمسها لله ولرسوله ثم هي لكم ». (م ٥/١٥١)

باب : فيما يصرف الفيء إذا لم يوجَبْ عليه بقتال

١١٤٧ – عن مالك بن أوس قال : أرسل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار قال : فوجدته في بيته جالساً على سرير مُفْضياً إلى رماله[1] متكئاً على وسادة من أدَم ، فقال لي : يا مال[2] ! إنه قد دَفّ أهل أبيات من قومك ، وقد أمرتُ فيهم برَضْخ[3] فخذه فاقسمه بينهم ، قال : قلتُ : لو أمرتَ بهذا غيري ، قال : خذه يا مالُ ! قال : فجاء برفا[4] فقال : هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر : نعم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، ثم جاء فقال : هل لك في عباس وعلي ؟ قال : نعم ، فأذنَ لهما . فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا (وذكر كلاماً)[5] قال : فقال القوم : أجَل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرِحْهُم (فقال مالك بن أوس: يخيل إلي[6] أنهم قد كانوا قَدّموهم لذلك) فقال عمر : انشُدكما ، أنْشُدُكُم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقة » ؟ قالوا : نعم ، ثم أقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال : أنْشُدُكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ؟ قالا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسوله ﷺ بخاصة لم يُخَصِّصْ بها أحداً غيره ، قال : (ما[7] أفاء اللهُ على رسوله من أهل القرى ، فلله وللرسول) ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا ؟ قال : فقَسَمَ رسول الله ﷺ بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ، ولا أخذها دونكم ، حتى بقي هذا المال ، فكان رسولُ الله ﷺ يأخذ منه نفقة سنة ، ثم يجعلُ ما بقي أسْوَةَ المال ، ثم قال : أنْشُدُكُمْ بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أتعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم نَشَدَ عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم : أتعلمان ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ولي رسول الله ﷺ فجئتما ، تَطلبُ ميراثك من ابن أخيك ، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ، فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ :

(١) أي موصلاً جسده إلى رمال السرير ليس بينه وبينه شيء من نحو فراش ، كما صرحت به رواية البخاري ، ورمال السرير هو ما ينسج في وجهه بالسعف وهو ورق النخل .

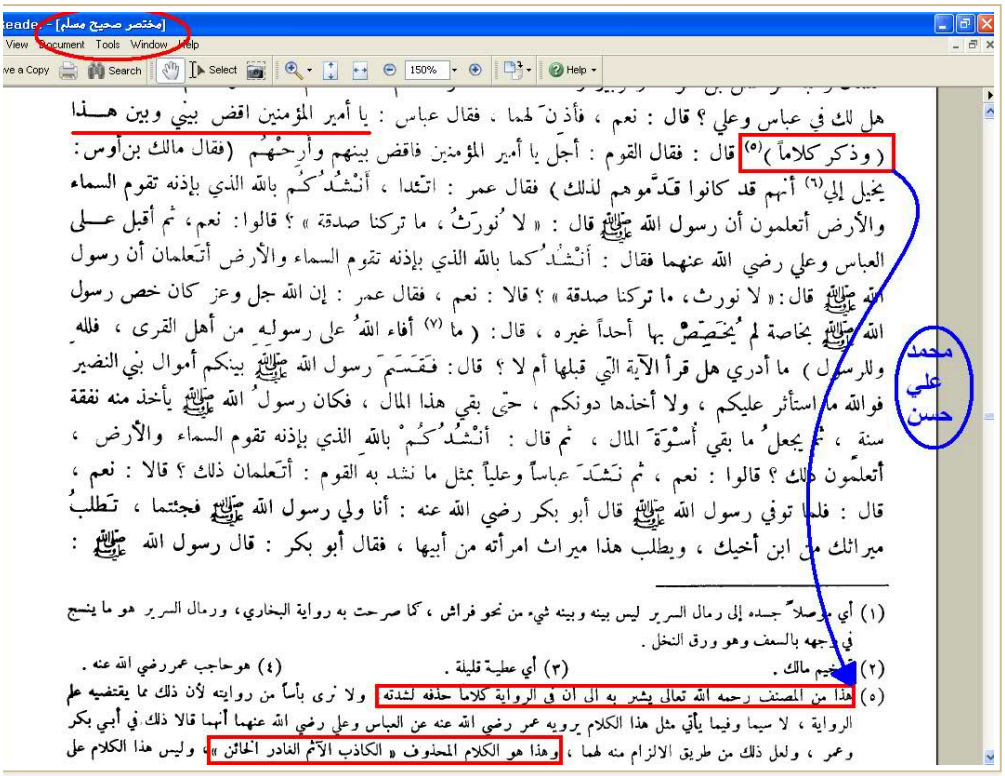
(٢) ترخيم مالك . (٣) أي عطية قليلة . (٤) هو حاجب عمر رضي الله عنه .

(٥) هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به الى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته ، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم الرواية ، لا سيما وفيما يأتي مثل هذا الكلام يرويه عمر رضي الله عنه عن العباس وعلي رضي الله عنهما أنهما قالا ذلك في أبي بكر وعمر ، ولعل ذلك من طريق الالزام منه لهما ، وهذا هو الكلام المحذوف « الكاذب الآثم الغادر الخائن » ، وليس هذا الكلام على ظاهره ، لأن علياً أرفع من أن يكون فيه شيء من ذلك ، بل هو مؤول على ما هو مبين في الشرح . وأما الطعن في القصة والتكذيب بها كما قاله المحشي هنا على صحيح مسلم ، فليس من صنيع العلماء العارفين بقدر الحديث ورواة هذا الحديث خاصة وهم مالك والزهري ومالك بن أوس.

(٦) أي أظن وأتوهم (أنهم) يعني القوم (قد كانوا قدموهم) أي سيقوا العباس وعلياً بالحضور بترتيب منهم .

(٧) الأصل (وما) وهو خطأ .

الوثيقة بشكل مكبر وأقرب :



فما غرض الكليني؟! وإنه ما من غرض للتلاعب بالنسخ كما فعل سلفكم الطالح

قال النووي في (شرح صحيح مسلم ج ١٢، ص ٧٢، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت)

(وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ قَالَ الْمَازِرِيُّ هَذَا اللَّفْظُ الَّذِي وَقَعَ لَا يَلِيقُ ظَاهِرُهُ بِالْعَبَّاسِ وَحَاشَ لِعَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ فَضْلًا عَنْ كُلِّهَا وَلَسْنَا نَقْطَعُ بِالْعِصْمَةِ إِلَّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِمَنْ شَهِدَ لَهُ بِهَا لَكِنَّا مَأْمُورُونَ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَنَفْيِ كُلِّ رَذِيلَةٍ عَنْهُمْ وَإِذَا انْسَدَّتْ طُرُقُ تَأْوِيلِهَا نَسَبْنَا الْكَذِبَ إِلَى رُوَاتِهَا قَالَ وَقَدْ حَمَلَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضَ النَّاسِ عَلَى أَنْ أَزَالَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ نُسْخَتِهِ تَوَرُّعًا عَنْ إِثْبَاتِ مِثْلِ هَذَا.. إلخ)

ماذا سيخفي الكليني؟!

آل تحريف آل

اضافات:

الان المجلسي يقول لعله من النساخ أليس هذا رد على الذي لا عقل له (الواثق)

اقتباس:

الاختصار المخل من المصنف (ره) غريب إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين

قوله:
إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين
فهذه تسد ثغره إلا ان يثبت لنا الوهابي رواه علي القمي بوجه واحد
أليس هم دائما يصارخون احيانا ان رواتهم رووا الحديث بوجهين مثل حديث (اقضاهم علي) و في لفظ (أعلمهم علي)

اضافة اخرى

بسمه تعالى،

في كلام هذا الوهابي الضال.. خبث عظيم أو جهل مستفحل.. و لعلهما معا

فأهل الإسلام حينما يبينون أن حاخامات السلفية أهل بتر وتزوير وإخفاء للحقائق و تدليس كاليهود وشر منهم.. لا يستدلون بذلك في أن فلان قد أختصر رواية فحسب أو فلان قد حذف من الرواية فحسب

فالإختصار والحذف مادام لم يغير من معنى الحديث بشيء لا إشكال فيه.. ومادام أن عدم إيرادها لا إشكالية فيه مع معتقد المحدث نفسه فإنه لا خيانة في ذلك بالنقل و الرواية..

مثال ذلك...

قال ابن عبد البر في التمهيد ج٦-ص٤٧٨ عن حديث ما (وهو حديث اختصره مالك فذكر منه دية الجنين التي عليها الأمر المجتمع عليه عنده وترك قصة المرأة إذ ضربت فألقت الجنين المذكور لأن فيه من رواية ابن شهاب إثبات شبه العمد وإلزام العاقلة الدية وهذا شيء لا يقول به مالك لأنه وجد الفتوى والعمل بالمدينة على خلافه فكره أن يذكر في موطأه بمثل هذا الإسناد الصحيح ما لا يقول به ويقول به غيره)

ما فعله رأس أهل الضلال مالك خيانة للحديث وأهله.. بل خيانة للحق و خيانة لدين الله.. فهذا هو نوع التحريف الذي تشير إليه الطائفة المحقة عند أهل الضلال و البدعة.. فتأملها جيدا يا الواثق

بينما الأمثلة التي ذكرتها عن الشيخ ثقة الإسلام رحمه الله ليس فيها هذا النوع من التحريف و التزوير الفاضح كما كان يصنعه سلفكم.. نعوذ بالله من الخذلان

فأما قول الوهابي:

اقتباس:

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ٢، ص: ٤٠

قوله عليه السلام: استولى،

(٣) لعله من باب تفسير الشي ء بلازمه، فإن معنى الإلهية يلزمه الاستيلاء على جميع الأشياء دقيقها و جليلها، و قيل: السؤال إنما كان عن مفهوم الاسم و مناطه، فأجاب عليه السلام بأن الاستيلاء على جميع الأشياء مناط المعبودية بالحق لكل شي ء.

أقول: الظاهر أنه سقط من الخبر شيء، لأنه مأخوذ من كتاب البرقي و روي في المحاسن بهذا السند بعينه عن القاسم عن جده الحسن عن أبي الحسن موسى عليه السلام و سئل عن معنى قول الله" عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى " فقال: استولى على ما دق و جل، و روى الطبرسي في الاحتجاج أيضا هكذا، فلا يحتاج إلى هذه التكلفات إذ أكثر المفسرين فسروا الاستواء بمعنى الاستيلاء، و قد حققنا في مواضع من كتبنا أن العرش يطلق على جميع مخلوقاته سبحانه و هذا أحد إطلاقاته لظهور وجوده و علمه و قدرته في جميعها، وهذا من الكليني غريب و لعله من النساخ. أ.هـ

أقول...

تعليق العلامة المجلسي رحمه الله هذا كان على رواية الشيخ ثقة الإسلام رحمه الله في الكافي قال (العدة، عن البرقي، عن القاسم، عن جده، عن أبي الحسن عليه السلام سئل عن معنى كلمة الله.. فذكره)

بينما البرقي أخرجه في كتابه بنفس السند قال (سئل عن معنى قول الله: الرحمن على العرش أستوى... فذكره)

وهذا السقوط في متن الرواية خارج من عهدة الشيخ الكليني رحمه الله فلا وجه أصلا في قول العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان أن هذا من الكليني غريب!!

إذ روى الشيخ الصدوق رحمه الله من طريق حسن إلى القاسم في التوحيد (أبيه رحمه الله، عن سعد، عن سلمة، عن القاسم، عن جده.. بمثل ما رواه ثقة الإسلام)

وأخرج هذا المتن العياشي رحمه الله في تفسيره عن الحسن بن خرزاد عن أبي عبد الله عليه السلام فذكره كما رواه الكليني رحمه الله

وبالتالي.. إما أن الزيادة من قلم النساخ أو هي سهوا من البرقي ويحتمل أن القاسم أو جده قد حدثا بها مرتين كذا مره وكذا مره

قال المجسم:

اقتباس:

> مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١٧، ص: ١١٩
>
> (٣) إذا شددت على ظهره الرحل.
> و روى الصدوق رحمه الله في الفقيه هذه الرواية بسند صحيح و زاد فيه بعد الأسلمي و الذي حلق رأسه عليه السلام يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي، وكأنه سقط من قلم الكليني، أو النساخ و فيه و كان معمر بن عبد الله يرجل شعره عليه السلام و اكتفى به و لم يذكر التتمة: وهذا التصحيف منه غريب و لعله كان في الأصل يرحل بعيره فصحفه النساخ لمناسبة الحلق. أ.هـ

أقول...

تعليق العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان هذا كان على ما رواه الشيخ ثقة الإسلام (علي بن إبراهيم، عن أبيه. و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار.. عن أبي عبد الله عليه السلام)

وغاية مافي الخبر هذا أن الشيخ ثقة الإسلام لم يذكر فيه من كان يحلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو (خراش بن أمية) بينما روى الشيخ الصدوق في الفقيه هذا الخبر بذكر (خراش بن أمية) الذي كان يحلق للنبي صلوات الله عليه وعلى آله

وهذا ليس فيه شيء أيضا لإختلاف الطريق إلى معاوية بن عمار.. فالشيخ ثقة الإسلام يرويه كما ترون أعلاه..

بينما الشيخ الصدوق يرويه من طريق آخر.. وهو كما في مشيخة الفقيه (أبيه و محمد بن الحسن، عن سعد و الحميري، عن يعقوب، عن صفوان وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار)

فطريق الشيخ ثقة الإسلام يختلف عن طريق الشيخ الصدوق إلى معاوية بن عمار.. فالحمل في هذا الإختلاف في متن الرواية على الرواة لا على الشيخ الكليني كما هو واضح

وتغاير بعض ألفاظ المتن الناتج عن تغاير الرواة للخبر.. مما يكثر في كتب الفريقين وبيانه حتى لأصحاب العقول البهيمية لا يحتاج لأنه معلوم بالضرورة.. فتأمل

على أنه ليس في سقوط الخبر ما يدعو للريبة أو الخلل العظيم.. فقد سقط أسم من كان يحلق للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.. ولم يسقط منه من نعتقد بعدالته وهو من أهل الفسوق كما يصنع البخاري جبل التدليس أقصد الحفظ فتأمل الفرق يا وهابي

قال المجسم:

اقتباس:

> مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١١، ص: ٣٥٠

الأول: أن يكون وجه التخصيص أنهم العاملون و المنتفعون بها، فصارت لهم خلقا و سجية، و يؤيده أنه روى علي بن إبراهيم لهذا الخبر تتمة، و هي قوله: " إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ" فنحن الذين لا ناسي على ما فاتنا من أمر الدنيا، و لا نفرح بما أوتينا، وهذا الاختصار المخل من المصنف (ره) غريب إلا أن يقال رواه علي بن إبراهيم على الوجهين... أ.هـ

أقول...

كلام العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان هذا كان على خبر رواه الشيخ ثقة الإسلام (علي بن إبراهيم، مرفوعا... حكاية يزيد اللعين مع الإمام زين العابدين عليه السلام)

والخبر ذاته مروي في تفسير علي بن إبراهيم وفيه زياده وهي (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ" فنحن الذين لا ناسي على ما فاتنا من أمر الدنيا، و لا نفرح بما أوتينا)

غير أن هذه الزيادة لا يمكن الحكم بوجه أن الكليني رحمه الله هو من تركها لسببين..

الأول كون أن النسخة المتداولة لتفسير القمي فيها كلام و الأقوى عدم ثبوتها عنه وبالتالي ما كان فيه من الزيادة عن المصادر الأخرى يحكم ببطلانها على الرأي

القائل بذلك

الثاني على الرأي القائل بعتبار نسخة التفسير عن القمي رحمه الله.. يرجح فيه الاحتمال الذي ذكره العلامة المجلسي عليه الرحمة والرضوان إذ ذكر أن علي بن إبراهيم رواه على الوجهين..

ويؤيده أن ألفاظ الرواية في الكافي لا تشبه ألفاظ الرواية في التفسير - مع كون متنها قصير - مما يدل أن علي بن إبراهيم قد كتب هذه الرواية في غير كتاب من كتبه.. وقد نقله الشيخ الكليني من مصدر آخر من مصادر علي بن إبراهيم غير كتاب التفسير

نصيحه إلى الوهابي ومن هم على شاكلته.. لا تحاول التنفيس عن عقدتك من تدليسات أئمتك وحاخاماتك.. برمي الشبهات على علماء المسلمين لأن دونك في إثبات ذلك.. خرط القتاد

والحمد لله...

قال المجسم:

اقتباس:

كتبنا وتراثنا الذي به عرفنا قدر أهل البيت ع وتقربنا إلى الله بحبهم وولائهم

أووه لا تتكلم عن حبكم لأهل البيت عليهم السلام.. فإنه معلوم جدا

من ادلة حبكم الشديد لأهل بيت النبوة.. ما رواه ابن عدي في الكامل ج٧-ص١٧٣-١٧٤ قال:

(أخبرنا الساجي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح حدثني أبى ثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس بن مالك:

قال خرجت وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما أحسن هذه الحديقة قال النبي صلى الله عليه وسلم حديقتك في الجنة أحسن منها حتى مر من تسع حدائق ويقول مثلها وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال علي ما يبكيك قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها حتى يفقدوني

أخبرناه أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس قال خرجت انا وعلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فحيطان المدينة فذكر نحوه)

و الاخوة السلفية من فرط حبهم لأهل البيت عليهم السلام.. قاموا ببتر ذيل هذه الرواية حينما أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه قال:

(حدثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط المدينة، فمررنا بحديقة فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي، حتى مر بسبع حدائق، كل ذلك يقول علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه)

ولم يذكروا (ضغائن في صدور أقوام) لأنهم يحبون أهل البيت كثيرا كثيرا

ومن أدلة حبهم لأهل البيت عليهم السلام ما رواه ابن أبي شيبة (حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله

عليه وسلم قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين... الخ) المصنف لإبن أبي شيبة الكوفي ج١٧ - ص١١٧ - مؤسسة علوم القرآن

ولكن سبحان الله تحولت الرواية عند احمد في مسنده إلى (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد ابن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبى عمار قال دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا فلما قاموا قال لي ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال أتيت فاطمة رضى الله تعالى عنها أسألها عن علي قالت توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وحسن وحسين رضى الله تعالى عنهم... الخ) مسند احمد - ج ٤ - ص ١٠٧ - دار صادر بيروت لبنان

شل الله أياديكم الآثمة يا أهل التدليس والبتر والتزوير وإخفاء الحقائق...

طبعا القائمة تطول.. كما لا يخفى على خبير منكم

الفصل ٧٣

الذهبي يقول عن الشيخ الصدوق رضي الله عنه: يضرب بحفظهِ المثل (وثيقة)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٦ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،
وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ السَّادِسَ عَشَرَ

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

اكرم البوشي

الآبندوني ، والمقرىء أبو القاسم عبدُ اللّهِ بنُ الحسَنِ بنِ سُليمان بن النَّخاس البَغْدادي ، والقاضي عيسى بنُ حامد الرُّخَّجِي ، والمعمَّر محمد بن عُبيدون القُرطبي خاتمة مَنْ روى عن ابن وضَّاح ، والحافظ أبو الحسين الحجَّاجي ، والفقيه أبو حاتم محمدُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ محمود الهَرَويّ ، والأمير البطلُ الموصوفُ بالشَّجاعة هِفتِكين التركيُّ الشرابيُّ الذي تملَّك دمشق .

٢١٢ ـ ابنُ بابويه *

رأسُ الإماميَّة ، أبو جعفر ، محمدُ بنُ العلاَّمة عليِّ بنِ الحسين بن موسى بن بابويه القُمِّي ، صاحب التَّصانيف السائرة بيَن الرَّافضة .

يُضربُ بِحفظِه المَثَل .

* الفهرست : ٢٧٧ ، فهرست الطوسي : ١٥٦ ـ ١٥٧ ، تاريخ بغداد : ٨٩/٣ ، الأنساب : ٢٣٠/١٠ ـ ٢٣١ ، روضات الجنات : ٥٥٧ ـ ٥٦٠ .

٣٠٣

قال المبتدع الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء ج١٦ ص ٣٠٣ برقم ٢١٢ ما نصّه:

"ابن بابويه * رأس الامامية، أبو جعفر، محمد بن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة. يضرب بحفظه المثل ..."انتهـ

قلتُ : الفضلُ ما شهدَ به الأعداء، ورحم الله إمام المسلمين الشيخ التقي الصدوق رضي الله عنه.

جابر المحمدي،

الفصل ٧٤

البراهين الجلية فى الرد على الصواعق العباسية ' تخريج حديث سفينة النجاة '

بقلم: **العمامة السوداء**

٢٢ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وأل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

أما بعد...

" حديث السفينة "

١ ـ حديث الإمام علي عليه السلام

[١] ١ ـ أورده في البحار ٣١: ٤٣٢ عن الخصال، وسنده:

الْقَطَّانُ وَ السِّنَانِيُّ وَ الدَّقَّاقُ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

أقول: ورد عن القطان عن ابن زكريا

عن السناني عن ابن زكريا

عن الدقاق عن ابن زكريا

عن المكتب عن ابن زكريا

عن الوارق عن ابن زكريا

إذا هذه الطريق له أربع طرق

[٢] ٢ ـ وأورده في البحار ٣٥: ٣٩٠ عن مجلس الشيخ المفيد، وسنده:

عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ...

أقول وهذا الخامس

[٣] ٣ ـ وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق ج١، ص٢٨، وسنده يشتمل على ثلاثة طرق إلى الإمام الرضا عليه السلام، والإسناد هو:

حدثنا أبو الحسن محمد ابن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومأتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة [٤] ٤ ـ وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال

حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام [٥] ٥ ـ وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام..

أقول وهذه ثلاثة فالمجموع أصبح ثمانية

[٦] ٦ ـ وفي كتاب خصائص الأئمة للشريف الرضي ص٧٧، هذا السند:

حدثني أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: حدثني أبي علي قال: حدثني أبي محمد قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، والصلاة، قال...

أقول وهذا التاسع من حديث أمير المؤمنين فقط

٢ ـ حديث الإمام علي بن الحسين زين العابدين

[٧] ١ ـ أورده في البحار ٢٣: ١٢٤ عن كتاب سليم بن قيس، قال العلامة المجلسي:

وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع...

أقول وهذا العاشر من حديث الإمام زين العابدين

٣ ـ حديث أبي ذر

[٨] ١ ـ أورده العلامة المجلسي في البحار عن بشارة المصطفى، وسنده:

الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ...

[٩] ٢ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢١ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْبَزَّازِ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ صَعِدَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ...

[١٠] ٣ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢٠ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ...

[١١] ٤ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٥٩:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: قال: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا، قال حدثنا محمد

بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا المفضل بن عبد الله، عن إسحاق، عن ابن المعتمر، عن أبي ذر...

[١٢] ٥ ـ بصائر الدرجات للشيخ الصفار ٢: ٦٦، قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن منصور بن حازم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني أبو المعتمر، قال: سمعت أبا ذر يقول...

[١٣] ٦ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢٠ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ عَنْ أَبِي شُرَيْحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ...

[١٤] ٧ ـ وأورده في البحار ٣٦: ٢٩٣ عن كفاية الأثر، بالسند التالي:

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ...

ورواه ابن بطريق في العمدة (ص٣٦٠) من طريق أخرى عن الحسن بن أبي جعفر، قال:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة، عن القاضي أبى الفرج الخيوطي، قال: حدثنا أبو الطيب بن فرخ الخيوطي بن نوح، حدثنا إبراهيم، حدثنا إسحاق بن سنان، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر به...

[١٥] ٨ ـ شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي ٢: ٢٦٩:

سفيان، عن أبيه، عن زيد بن أرقم [و] عن أبي ذر رحمة الله عليه...

[١٦] ٩ ـ كنز الفوائد للكراجكي ص٢١٥، قال:

(اخبرني) الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة الحسيني العريضي بالرملة وأبو العباس أحمد بن إسماعيل بن عنان بحلب وأبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي بالقاهرة رحمهم الله قالوا جميعا أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال حدثنا عبد المهيمن ابن عباس الأنصاري الساعدي عن أبيه العباس بن سهل عن أبيه سهل بن سعيد قال بينا أبو ذر قاعد...

[١٧] ١٠ ـ أمالي الشيخ الطوسي ص٧٣٣، قال:

أخبرنا محمد، قال. حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا ابن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مورق العجلي، قال: رأيت أبا ذر...

أقول وهذه عشرة طرق من حديث أبي ذر رضي الله عنه

فالمجموع مع السابق أصبح عشرين طريق

٤ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه

[١٨] ١ ـ أورده في البحار ٢٣: ١٢٥ عن كمال الدين والأمالي للشيخ الصدوق، وسنده:

ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ...

وأورده في البحار ثانية ٤٠: ٢٠٣ عن كتاب جامع الأخبار من الطريق نفسه.

[١٩] ٢ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٥٨ – ٢٥٩:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، قال: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني أبو بكر: محمد ابن يحيى الصولي النحوي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جهم بن السباق أبو السباق الرياحي، حدثنا بشر بن المفضل، قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدى يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس...

[٢٠] ٣ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٦٠:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو غالب: محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله: محمد بن علي السقطي املاء، قال: حدثنا أبو يوسف بن سهل الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس...

أقول وهذه ثلاثة من طريق ابن عباس رضوان الله عليه فالمجموع أصبح ٢٣

٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري

[٢١] ١ ـ أورده في البحار ٣٦: ٢٩٢ عن كفاية الأثر، وسنده:

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ...

[٢٢] ٢ ـ وأورده في البحار ٣٧: ٨٦ عن كتاب سليم بن قيس، قال:

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْجَحَّافِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْعَوْفِيُّ يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ...

أقول وأثنان من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فأصبح المجموع

٢٥

٦ ـ حديث سلمة بن الأكوع

[٢٣] ١ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٥٩:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه...

٧ ـ حديث عثمان بن عفان

[٢٤] ١ ـ منتجب الدين بن بابويه (من أعلام القرن السادس) في الأربعون حديثاً، ص٢١ — ٢٢، قال:

أنا أبو الفتوح سعد بن سعيد بن مسعود البزاز الحنيفي، من لفظه: أنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني: أنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن القاشاني: أنا أحمد بن علي بن إسحاق الفرضي إملاء: أنا أبو العباس القلاس: نا يوسف بن إبراهيم بن يوسف البلخي، قدم علينا الري: نا علي بن الخليل بن محمد: نا علي بن عيسى السرخسي، أو السنجري: أنا العباس، إلى عكرمة، عن ابن عباس، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ان مثل علي وفاطمة في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها غرق.

وهذان أثنان من طريقان مختلفان فأصبح المجموع ٢٧

وللحديث شواهد صحيحة وهى التالى:

موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) -(الشيخ هادي النجفي - ج ٨ - ص ٨٩

[٩٣٧٠]- ٨ الصدوق، عن ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لأنك مني وأنا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

‹ هامش ص ٨٩ › (١) الفقيه: ٢ / ٥٨٢ ح ٣١٧٧. (٢) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والأربعون ح ١٨ / ٣٤١ الرقم ٤٠٨.

خصائص الأئمة - الشريف الرضي - ص ٧٧

حدثني أبو محمد هارون بن موسى" ثقة "، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور" حسن "، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور" حسن "، قال: حدثني الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: حدثني أبي علي قال: حدثني أبي محمد قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، والصلاة، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي مثلكم في الناس مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، فمن أحبكم يا علي نجا، ومن أبغضكم ورفض محبتكم هوى في النار. ومثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام، من دخله كان آمنا فمن أحبكم و والاكم كان آمنا من عذاب النار، ومن أبغضكم ألقي في النار يا علي (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) (٢) ومن كان له عذر فله عذره، ومن كان فقيرا فله عذره، ومن كان مريضا فله عذره، وإن الله لا يعذر غنيا، ولا فقيرا، ولا مريضا، ولا صحيحا، ولا أعمى، ولا بصيرا في تفريطه في موالاتكم ومحبتكم (٣).

‹ هامش ص ٧٧ › ١ - فضائل الخمسة ٢ / ٨٣ و ٨٧. ٢ - سورة آل عمران / ٩٧. ٣ - مستدرك الصحيحين ٢ / ٣٤٣. ذخائر العقبى / ٢٠. وقد تواترت أحاديث بهذا

الشأن بألفاظ شتى، وتعابير مختلفة. وأسانيد كثيرة تجدها في كتاب فضائل الخمسة ٢ / ٨٣ و ٨٧ و ٦٤ و ٦٦.

اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ١١٣

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير" كلاهما ثقة "، قالا حدثنا أيوب بن نوح " ثقة "، عن صفوان ابن يحيى " ثقة "، عن عاصم بن حميد الحنفي" ثقة ".عن الفضيل الرسان" ثقة "، قال حدثني أبو عمر" حسن "، عن حذيفة ابن أسيد " حسن "، قال سمعت أبا ذر، يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة، أنا جندب بن جنادة لمن عرفني وأنا أبو ذر لمن لم يعرفني، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: ‹ صفحة ١١٦ › من قاتلني في الأولي والثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال انما مثل أهل بيتي ‹ صفحة ١١٧ › في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ألا هل بلغت.

قلت: ولهذا الحديث طريقان كلاهما صحيح:

*حمودية بن نصير حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عاصم بن حميد الحنفى عن الفضيل الرسان قال حدثنى أبو عمر عن حذيفة بن أسيد قال سمعت أبا ذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة " الحديث "

*ابراهيم بن نصير حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عاصم بن حميد الحنفى عن الفضيل الرسان قال حدثنى أبو عمر عن حذيفة بن أسيد قال سمعت أبا ذر يقول وهو متعلق بحلقة باب الكعبة " الحديث "

اذا فقد ثبت تواتر الحديث.

قلت: لايجب أن يثبت التواتر بالحديث الصحيح حيث جاء التالى:

قال الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح:

فإن المتواتر لا يشترط في أخباره العدالة كما تقرر في علم الأصول

يتبع...

الفصل ٧٥

رداً على موضوع: هل تناقض مرجع المسلمين السيد الخوئي في محمد بن حمران؟

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٢ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

السلام على المؤمنين والمؤمنات ورحمة الله وبركاته،

لا يزال الوهابية يطعنون بأئمة وعلماء الاسلام بجهالاتهم وتدليساتهم، فيقول عبد الشاب الأمرد ما نصّه:

اقتباس:

يقول في ترجمته لزرارة بن اعين

حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فاستقبلني زرارة خارجا من عنده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا

وليد أما تعجب من زرارة؟ يسألني عن أعمال هؤلاء، أي شئ كان يريد أيريد ان أقول له لا فيروي ذلك عني، ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم، انما كانت الشيعة تقول من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلمهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

ثم يقول الخوئي

أقول: محمد بن حمران مشترك بين الثقة وغير الثقة.

لكنه يقول في ترجمة محمد بن حمران

و أما محمد بن حمران بن أعين، فلم يوجد له و لا رواية واحدة، و على ما ذكرنا يترتب أن محمد بن حمران، الوارد في الروايات الكثيرة، هو النهدي الثقة الآتي.

أقول ومن الله التوفيق:

أولا : أصبح من المعلوم إجمالاً عند الكل أنّ مرجع المسلمين آية الله العظمى السيد الخوئي - رضي الله عنه - كانت له آراء ومباني في الرجال قد تراجع عنها وبنى على آراء جديدة. ولكنّ الوهابية صارت مهنتهم البحث عن آراء السيد القديمة والجديدة كي يتهموا السيد - رحمه الله - بأنه مُتناقض.! ويكتبوا ذلك في مواضيعهم ثم يكبرون بطريقة النواعم:

الله أكبر الله أكبر كبّروا يا اهل السونة تم نسف الشيعة قبل ثواني!!

ثانياً : السيد رحمه الله نفسه صرّح بأنّ له في محمد بن حُمران رأيان،
فرأيه الأول: أن الرواية التي يرد فيها محمد بن حمران لا يُحكم بصحتها لأنه مشترك بين الثقة وغير الثقة.

ورأيه الذي مات عليه هو:أن محمد بن حُمران، الوارد في الروايات الكثيرة، هو النهدي الثقة.

قال السيد -قدّس الله روحه - في مباني تكملة المنهاج ج ١ ص ٢٥٨ ما نصّه:

" وما يتوهم من اشتراك محمد بن حمران بين الثقة وغيره يندفع بما ذكرناه في معجم رجال الحديث: من أن الوارد في الروايات هو النهدي الثقة،..الخ" انتهـ

* ولا بأس بأن نّذكّر الوهابية بالمواضيع التي هزت عرش ربهم الشاب الامرد:

(وثيقة) تناقض الأباعد في جرح وتعديل راو واحد!! [هدية محامي أهل البيت]

http://alkafi.net/vb/showthread.php?

DE%D٦%C٧%highlight=%CA%E٤&١٢٧٠=t

من تناقضات يحيى بن معين في الجرح والتعديل

١٧٩٨=http://www.alkafi.net/vb/showthread.php?t

من تناقضات إمامهم (الدارقطني) في الجرح و التعديل!! (هدية لعباد الأسانيد)

١٢٦٢=http://alkafi.net/vb/showthread.php?t

من تناقضات إمامهم و ناقد رجالهم [النسائي]... (هدية لعباد الأسانيد)

١٢٦١=http://alkafi.net/vb/showthread.php?t

من تناقضات إمامهم (ابن حبان)... العجيبة!!

١٢٦٥=http://alkafi.net/vb/showthread.php?t

نكتفي بهذا الحد.،

جابر المُحمدي،